المعجم الموسوعي

للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية

الأستاذ الدكتور

محمد محمد داود

وفريق عمل معه

الجزء الثاني

القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤م

١/ ٢١٧٩ ـ المَرْأَةُ مِنَ المَرْءِ، وَكُلُّ أَدْمَاءَ مِنْ آدَمَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للدَّلالة على المساواة بين الرجُل والمرأة:

- أَحْسِنْ معاملةَ النِّساء؛ فالمرأة من المرء، وكلُّ أَدْماء من آدم.

(هذا المثَل أوَّل مثَلٍ عربيٍّ ذكره الميدانيُّ في "مجمع الأمثال" وهو يُوحي بوَحْدة الأصل البشريِّ بحجَّة نصِّ القرآن العظيم: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، فلا فَضْلَ لأحد الزوجَيْن على الآخَر إلا بالتقوى وحُسْن المعاشرة على طول السنين).

١/ ٢١٨٠ ـ المُربَّعُ الذَّهَبِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ المنطقة العمرانيَّة المتميِّزة:

- اشترى صديقي شقَّةً فخمة في المربَّع الذَّهبيِّ بالقاهرة.

٢ ـ الفرق الأربعة المتنافسة في نهائيَّات بطولة رياضيَّة:

- وصل فريقُنا الكرويُّ إلى المربَّع الذَّهبيِّ في بطولة أفريقيا.

(سُمِّيَت المناطق العمرانيَّة المتميِّزة بذلك؛ لعدَّة أسباب منها: أنَّها في المنطقة الوسطى من مساحة عمرانيَّة، بحيثُ تتوفَّر فيها الخدمات؛ وبذلك ترتفع قيمتُها، وهو المُشار إليه بوصف "الذَّهبي"، بالإضافة إلى سلامة أرضها من الجبال والأراضي الرملية ومجاري السيول، كما أنَّها غالبًا ما تكون على شكل مربع. واستُعير من هذا المجال إلى مجال المسابقات الرِّياضيَّة بالمعنى المذكور؛ لأنَّ هذه المجموعة من الفرق تضمُّ أربعة متنافسين على البطولة؛ ومن هنا سُمِّي بـ "المربع" ووُصِف بـ "الذَّهبيِّ"؛ لأنَّ هذه الفرق هي الأهمُّ والأرفع قيمةً والأوفر حظًّا).

١/ ٢١٨١ ـ المُربَّعُ السِّحْرِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، شاع في مجال الرياضة، للدَّلالة على اجتماع أربعة عناصر أو أشياء مميَّزة ومشتركة فيما بينها على أمر ما:

- اكتمل المربَّع السِّحريُّ في نادي برشلونة بوصول اللاعب الفرنسي "تيري هنري" مع هؤلاء النجوم الكبار "رونالدينهو" و"ميسي" و"إيتو".

(أصلُ المربَّع السِّحريِّ لُعْبَة أو لُغْز على شكل مربَّع يكون حاصل جمع كلِّ عمودٍ وكلِّ صفٍّ من أعمدته وصفوفه عددًا واحدًا، ثم انتقلت دلالة التعبير بعد ذلك إلى تمييز أربعة عناصر أو أشخاص أو أشياء بإطلاق اسم "المربع السحري" عليها شريطة أن تجتمع هذه الأربعة على نقطة تلاقٍ، وأن تكون متميِّزة).

١/ ٢١٨٢ ـ المَسَاعِي الحَمِيدَةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، شاع في مجال السياسة، معناه: الوَساطة بين طرفين ـ حكومتين في الأغلب ـ للصُّلح بينهما:

- نأمل أن تفلح المساعي الحميدة في تهدئة

التوتُّر بين الهند وباكستان.

(أصله من "السعي"، وهو العمل، والعرب تُسمِّي الذين يعملون لحَقْن الدِّماء وإطفاء الثائرة: سُعاةً؛ لسعيهم إلى إصلاح ذات البَيْن، وقُيِّدت المساعي بوصف "الحميدة" تخصيصًا لها من دون غيرها؛ إذ إنَّ السَّعي يكون في الصَّلاح ويكون في الفساد).

١/ ٢١٨٣ ـ المُسْتَبِدُّ العَادِلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الحاكِمُ القويُّ الذي يُجْبِرُ النَّاسَ على النَّهْضةِ بالبلادِ، قَالَ أحمد شوقي:

❑ جِئْني بالنَّمِرِ العاقِلِ، أجِئْكَ بالمُسْتَبِدِّ العادِلِ!

(ترْجِعُ هذه الفكرةُ إلى مُفكري القرنِ الثامنَ عشرَ في أوربَّا، الَّذين شَككوا في مصداقيَّةِ الكنيسةِ وموقفها الأخلاقيِّ ودَعَوْا إلى الاستبدادِ المتنوِّرِ أو المُسْتَبِدِّ العادِلِ؛ للتخفيفِ من شرورِ الجهل وعدم الكفاءة والفساد والظُّلم والفقر والحرب... واسْتغلَّ نابليون بونابرت هذه الفكرةَ ليحكمَ فرنسا حُكمًا مُطْلَقًا، ثُمَّ انتقَلَ هذا التَّعبيرُ إلى العربيَّةِ في أواخِرِ القَرْنِ التَّاسعَ عَشَرَ وأوائلِ القَرْنِ العشرينَ، وهي فِكرةٌ سياسيَّةٌ دَعَا إليها الشيخ محمَّد عبده، يقول: إنَّما يَنْهَضُ بالشَّرْقِ مُسْتَبِدٌّ عادلٌ، ويَقُولُ تِلميذه محمَّد رشيد رضا: أُمَّةٌ خاملةٌ ورَعِيَّةٌ جاهلةٌ؛ فينبغي للحاكِمِ أنْ يَحْمِلَها بالقَهْرِ والإلزامِ على ما يُطْلَبُ ويُرام! ويرى محمَّد عبده أنَّ البلاد العربيَّة والإسلاميَّة في أزْمَةٍ ثقافيَّةٍ واجتماعيَّةٍ كبيرةٍ، وأنَّ إصْلاحَ السُّلْطَةِ لا يُمْكِنُ إلَّا بإصلاحِ الأُمَّةِ التي وصلت إلى حالةٍ من الجمودِ والتأخُّرِ والضَّحالةِ الفكريَّة؛ إذْ صَارَتْ ترفضُ دعواتِ الإصلاحِ وتُشكِكُ فيها، فلا بُدَّ إذنْ من حاكمٍ قويٍّ عادلٍ صالحٍ يَضَعُ السياساتِ الضروريَّة للنهوضِ بالأُمَّةِ والخروج بها من محْنتِها، إذْ إنَّها مجتمعاتٌ أقربُ إلى حالة الطفوليَّةِ، غير قادرة على تحديد مصالحِها. وهي فكرة مؤقَّتةٌ خلالَ مرحلةٍ معيَّنةٍ، حتَّى تَصِلَ الأُمَّةُ إلى مُسْتَوًى يؤهِّلُها للحرِّيَّةِ، فإذا ارْتَقَت الشعوب ارتقت الحكومات وكانَ لِزامًا أنْ تُصْبِحَ السُّلْطةُ محدَّدة، وأنْ تكونَ العلاقةُ بينَ الشَّعْبِ والحاكِمِ مبنيَّةً على عَقْدٍ اجتماعيٍّ. ولكنَّ كثيرًا من المفكرينَ العربِ والمسلِمينَ رَفَضُوا هذه الفكرة؛ بوَصْفِها تكريسًا للاسْتِبدادِ، وتسويغًا للطُّغْيانِ، ورَأَوْا فيها تناقُضًا بَيْنَ الصِّفَتَيْنِ، فالاستبدادُ: الانْفِرادُ بالشَّيءِ وفَرْضُه على الآخَرينَ، والعدالةُ تأبَى فَرْضَ شيءٍ على النَّاسِ قَهْرًا).

١/ ٢١٨٤ ـ المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ المُسْتَشَارَ يَنْبَغِي أنْ يكون أمِينًا فِيما يُشِيرُ بِهِ، فلا يَخُونُ المُسْتَشِيرَ بمَشُورَةٍ مُضِلَّةٍ أو بكِتْمانِ ما فيه مَصْلَحَتُه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ عَرَضَ على أبي الهَيْثَمِ ﷺ خَادِمَيْنِ ليَخْتارَ مِنْهُمَا واحِدًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، اخْتَرْ لي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

❑ «إنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا».

(وذلك لأنَّ مَنْ أفْضَى إلى أخيه بسِرِّه وأمِنَهُ على نَفْسِه فقَدْ جَعَلَهُ أمِينًا عَلَيْهِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أنْ لا يُشِيرَ إلَّا بِمَا يَرَاهُ صَوَابًا؛ فإنَّ المَشُورَةَ كالأمَانَةِ، وَفِيهِ حَثٌّ عَلَى مَا يَحْصُلُ بِهِ مُعْظَمُ الدِّينِ وَهُوَ النُّصْحُ لله وَرَسُولِهِ وَعَامَّةِ المُسْلِمِينَ، وَبِهِ يَحْصُلُ التَّحَابُّ، وَبِضِدِّهِ التَّبَاغُض

وَالاخْتِلَافُ. قَالَ بَعْضُ الصَّالحينَ: يَحْتَاجُ النَّاصِحُ والمشيرُ إلى عِلْمٍ كَثيرٍ، فإنَّه يَحْتَاجُ أوَّلًا إلى عِلْمِ الشَّريعةِ وهو العِلْمُ العَامُّ المتضمِّنُ لأحْوَالِ النَّاسِ، وعِلْمِ الزَّمانِ وعِلْمِ المكانِ، وعِلْمِ التَّرجيحِ، ويَحْتَاجُ المُشِيرُ والنَّاصِحُ إلى عَقْلٍ وفكرٍ صحيحٍ، واعْتِدالِ مِزَاجٍ، وتُؤَدَةٍ وتأنٍّ، فإنْ لَمْ تَجْتَمِعْ له هذه الخصالُ فخَطَؤُهُ أسرعُ من إصابتِه؛ فلا يُشِيرُ ولا يَنْصَحُ).

١/ ٢١٨٥ ـ المُسْتَطِيلُ الأَخْضَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ملعب كرة القدم:

- نزل اللَّاعبون إلى المستطيل الأخضر.

(المستطيل: شكلٌ هندسيٌّ مكوَّنٌ من أربعة أضلاع، طُولُه أكبرُ من عرضِه. وهذا هو شكل ملعب كرة القدم، ووُصِف بالأخضر؛ لأنَّه مُغطًّى بالعُشْب).

١/ ٢١٨٦ ـ المِسْكُ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للشَّخص المتميِّز بين أقرانه، قال المتنبِّي ـ في مدح سيف الدولة ـ :

فَإِنْ تَفُقِ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

(يقول: إنَّك إنْ فَضَلْتَ البشر وعَلَوْتَهم، وأنت من جملتهم، فليس ذلك بعجب، فإنَّ المسك يؤخذ من دم الغزال، ولكنه يخالف سائر الدِّماء رِيحًا وطبْعًا).

١/ ٢١٨٧ ـ المَسْكُوتُ عَنْهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القضايا التي لا تُناقش، وإنَّما يأخذها المجتمع بوصفها محظورات، كقضايا الجنس والسياسة...:

- الأدب الحقيقيُّ هو الذي يكشف المسكوت عنه في المجتمع.

(وذلك لأنها قضايا حساسة، غالبًا ما يسكت الناس عن الخوض فيها).

١/ ٢١٨٨ ـ المَسِيحُ الدَّجَّالُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الكذَّابُ الذي يَخْلِطُ الحقَّ بالباطِلِ، ويَظْهَرُ في آخِرِ الزَّمانِ، جَاءَ في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

- «إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

(سُمِّيَ الدَّجَّالُ المَسِيحَ؛ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ الْيُمْنَى، والدَّجَّالُ صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ على وَزْنِ "فعَّال" مِن الدَّجَلِ، وهو الكذب والتَّمْويهُ وخَلْطُ الحقِّ بالباطِلِ).

١/ ٢١٨٩ ـ المَشَايِخُ أَشْجَارُ الوَقَارِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحضِّ على احترام كِبار السِّنِّ وتقدير تجاربهم في الحياة والأخذ عنهم:

- المشايخُ أشجارُ الوقار، لا يطيشُ لهم سهمٌ، ولا يسقطُ لهم فَهْمٌ، وعليكم بآراء الشيوخ؛ فإنهم إنْ عَدِمُوا ذكاءَ الطَّبع فقد أفادَتْهُمُ الأيامُ حيلةً وتجربةً.

(تمثيلٌ للشيوخ الكِبار بأشجار تُثْمِرُ الوقارَ، فينبغي توقيرُهم والحِرْصُ على الاستفادة من تجاربهم).

١/ ٢١٩٠ ـ المَشْرِقَانِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: المشرق والمغرب، قال الله تعالى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الزخرف].

(المشرقان: المشرق والمغرب، غُلِّبَ لفظ المشرق؛ لأنَّه دالٌّ على الوجود، والمغرب دالٌّ على العدم، والوجود لا محالة أشرف، أو لأنَّ العرب قد تجمع الاسمَيْن على تسمية أشهرهما أو أخفِّهما لفظًا).

١/ ٢١٩١ ـ المَشْهَدُ (الثَّقَافِيُّ ـ السِّيَاسِيُّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الحالة العامَّة والأوضاع القائمة في ظروف سياسيَّة معيَّنة في مكان ما وزمان ما:

□ المشهد العراقيُّ الممتلئ دمًا وعنفًا تَقْشَعِرُّ له الأبدان.

(أصل مادة (ش هـ د): الحضور والمُعاينة، ومشهد الناس: مجمعهم ومحضرهم، ومشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون فيها. فالمشهد اسم مكان على وزن "مَفْعَل"، وهو اسم زمان أيضًا؛ فهو وزن معبِّر بدقَّة عن المعنى المراد من الكلمة في الاستعمال المعاصر، وهو الدَّلالة على وضع قائم "في زمن ومكان بعينهما". أضف إلى هذا أن "شهد" تدل على معنى الحضور والمعايشة، كما في قولنا: أبو بكر الصِّديق ﷺ شهد المشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ، أي: حضر المواقع والحروب. كذلك تدلُّ كلمة "مشهد" على كلِّ ما تحت أداة المشاهدة، فهي دالَّة على العموم ومعبرة بدقَّة عن المعنى المراد منها).

١/ ٢١٩٢ ـ المَشْيُ فَوْقَ الأَشْوَاكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الحذرُ الشَّديدُ إزاءَ الأمورِ الخَطِرةِ:

□ الكتابةُ في السِّياسةِ كالمشْيِ فوق الأشْواكِ.

(شُبِّهَ الحذرُ الشَّديدُ إزاءَ الأمورِ الخَطِرةِ بالمشي على الأشْواكِ؛ حيثُ يحذَرُ السَّائرُ أنْ تَدْمَى قَدَماهُ).

١/ ٢١٩٣ ـ المَصَائِبُ السُّودُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المصائب العظيمة، قال المُتَنبِّي:

وَفِيَّ مَا قَارَعَ الخُطُوبَ وَمَا
آنَسَنِي بِالمَصَائِبِ السُّودِ

(المصائب: جمع مصيبة، وهي ما يُصيب الإنسان من حوادث الدهر، والعرب تصف ما يُكرَه بالسَّوَاد، فتقول للأعداء: سُودُ، وهذا التعبير شائع جدًّا في الاستعمال اللغوي المعاصر، حتى في اللغة الدارجة بمعناه القديم).

١/ ٢١٩٤ ـ المُصَفِّقُونَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجمهور الزائف الذي يُستأجر كي يُصفِّق للممثِّل أو المطرب أو المنشِد ليعطي انطباعًا باستحسان أدائه وارتفاع قدراته الفنية:

□ لا تغرَّكَ صيحات الاستحسان والإعجاب؛ فإنها تصدر من المصفِّقين.

(الكلمة ترجمة للفظ الإنجليزي (***Claque***). والمصفق: اسم فاعل من "صفَّق" ثُمَّ عُبِّرَ به عن المأجور لإبداء الإعجاب والاستحسان، ويكون ذلك عن طريق التصفيق غالبًا، وكذلك مَنْ يؤيِّد شخصًا أو حزبًا على الدوام).

١/ ٢١٩٥ ـ المَطْبَخُ السِّيَاسِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على جهات صنع القرارات والقوانين:

- اجتمع المطبخ السياسيُّ الإسرائيليُّ لتنسيق المواقف السياسية، تمهيدًا لزيارة المبعوث الأمريكيِّ للشرق الأوسط.

(كأنَّ هذه القرارات والقوانين طَبْخةٌ مُعَدَّةٌ، وأصحابها هم الطُّهاة المطَّلِعون على سِرِّ هذه الطَّبْخة).

١/ ٢١٩٦ ـ المُعَارَضَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القوى السياسيَّة التي تُعارض نظام الحكم في بلد من البلاد:

- ينبغي أن يعمل الجميع للصالح العام: الحكومة والمعارضة.

(يقوم هذا التعبير على تغليب صفةٍ بعينها، فالمعارضة لا تعارض فقط، ولكن هذه الصِّفة هي التي غلبت على بقية الصِّفات).

١/ ٢١٩٧ ـ المَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، صار حِكمةً يُقْصَدُ بها التَّحذيرُ من الإفراطِ في الطَّعامِ:

- المَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ، وَالْحِمْيَةُ رَأْسُ كُلِّ دَوَاءٍ، وَأَعْطِ كُلَّ جِسْمٍ مَا عَوَّدْتَه.

(وذلك لأنَّه لا بُدَّ للمعدةِ أنْ تأخذَ فترةَ راحةٍ واستجمامٍ بَعْدَ التَّعبِ من تَوَالي الطَّعام عليها واشتغالها بهَضْمِهِ؛ فهذه حكمةٌ طِبيَّةٌ، والحكماءُ يحُضُّونَ على ذلك لأسبابٍ أخلاقيَّةٍ، قال حاتم الطائيُّ:

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ
وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهى الذَّمِّ أَجْمَعَا

ولأسبابٍ عَقليَّةٍ ورُوحيَّةٍ كما في قولِهم: إذَا امْتَلَأَت المَعِدَةُ نَامَت الفكرة، وخَرِسَت الحكمةُ، وقَعَدَت الأعضاءُ عن العبادةِ. وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا المَعْنَى بَيَانًا شَافِيًا يُغْنِي عَنْ كُلِّ كَلَامِ الْأَطِبَّاءِ فَقَالَ: «ما ملأ ابنُ آدم وعاءً شرًّا من بطنه، حَسْبُ ابن آدم لُقَيماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه، فإنْ كان لا محالة فثُلُثٌ لطعامه وثلثٌ لشرابه وثلثٌ لنَفَسه»).

١/ ٢١٩٨ ـ المُعَلِّمُ الأَوَّلُ

تعبيرٌ قديم معاصر، وهو لقبُ الفيلسوف الإغريقيِّ أرسطو:

- تُرْجِمَ كثيرٌ من كتب المعلِّم الأوَّل أرسطو في عصر الخليفة المأمون.

(وُلِدَ أرسطو عام ٣٨٤ ق.م، وهو أكبر فلاسفة اليونان، كان أحد تلاميذ أفلاطون ومعلِّم الإسكندر الأكبر. كان أبوه نيقوماخوس طبيب الملك أمينتاس المقدونيِّ؛ ومن هنا جاء ارتباط أرسطو الشديد ببلاط مقدونيا، الذي أثَّر إلى حد كبير في حياته ومصيره. دخل أكاديميَّة أفلاطون للدراسة فيها وبقي فيها عشرين عامًا. كتب أرسطو نحو ٤٠٠ كتابٍ ورسالة في جميع العلوم والمعارف التي كانت معروفة في عصره، وتشمل الفلسفة والمنطق، والفيزياء، والأحياء، وعلم الفلك، والاقتصاد، وعلم الأجنَّة، والجغرافيا، والجيولوجيا، والأرصاد الجويَّة، والشِّعر، والسِّياسة، وغير ذلك. كان من أعظم فلاسفة عصره وأكثرهم علمًا ومعرفة، وهو

أول من أنشأ نسَقًا شاملًا للفلسفة، يشمل الأخلاق وعلم الجمال والمنطق وفلسفة العلم والسياسة والميتافيزيقا، وتُشكل أعماله موسوعة للمعارف اليونانية. استنكر الكهنة عدم احترام أرسطو للآلهة، ففرَّ من أثينا إلى مقاطعة عائلة والدته قائلًا: لن أسمح للأثينيين بارتكاب خطيئة أخرى في حقِّ الفلسفة، إشارة إلى المحاكمة السابقة التي تمَّ فيها إعدام سقراط. تُوفِّي أرسطو عام ٣٢٢ ق.م).

١/ ٢١٩٩ ـ المُعَلِّمُ الثَّانِي

تعبيرٌ قديم معاصر، وهو لقبُ الفيلسوف المسلم الفارابي:

- ❐ شروح المعلِّم الثَّاني الفارابي لكتب المعلِّم الأوَّل أرسطو من أفضل الشُّروح وأدقِّها.

(هو محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي، لُقِّبَ بهذا اللَّقب؛ لدراسته كتب المعلِّم الأوَّل أرسطو وشرحه لها. وُلِدَ سنة ٢٦٠هـ/ ٨٧٤م في مدينة فاراب في تركستان لأبٍ تركيٍّ. رحل إلى العراق لمتابعة دراساته العليا، فدرس الفلسفة، والمنطق، والطبَّ على يد الطَّبيب المسيحيِّ يوحنا بن حيلان، كما درس العلوم العربيَّة والموسيقا. ثمَّ انتقل إلى مصر والشَّام، حيث التحق بقصر سيف الدولة الحمدانيِّ في حلب. واحتل مكانة بارزة بين العلماء، والأدباء، والفلاسفة، وبعد حياة حافلة بالعطاء في شتى علوم المعرفة طوال ثمانين سنة، كان يحسن اليونانية وأكثر اللغات الشرقيَّة المعروفة في عصره. وكان زاهدًا لا يحفل بأمر مسكن أو مكسب، يميل إلى الانفراد بنفسه، له نحو مئة كتاب، منها: الفصوص، إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها، آراء أهل المدينة الفاضلة، المدخل إلى صناعة الموسيقا، الموسيقا الكبير، مبادئ الموجودات، أغراض ما بعد الطبيعة، السياسة المدنيَّة، جوامع السياسة، الخطابة. تُوفِّي الفارابي أعزب بدمشق سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م).

١/ ٢٢٠٠ ـ المَعْنَى فِي بَطْنِ الشَّاعِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على خفاء المراد وعدم وضوح المقصود:

- ❐ تعجَّب الناس من تأييد أمريكا لإسرائيل بحُجَّة مقاومة محور الشرِّ، والمعنى في بطن الشاعر.

(أصل التعبير: حينما يعجز الشارح عن بيان المعنى الذي قصده الشاعر، فيقول هذا المثَل، ثم عُمِّمَ على كلِّ معنًى غامضٍ، أو لا يُرادُ له أن يكون واضحًا مفهومًا).

١/ ٢٢٠١ ـ المُعَوِّذَتَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُطلَق على سورتَي الفَلَق والناس، جاء في الأثَر عن أبي سعيد الخدري قال:

- ❐ كان رسول الله ﷺ يتعوَّذ من الجانِّ وعين الإنسان حتى نزلت المعوِّذتان، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما.

(سُمِّيَتا بذلك لما تضمنتاه من الاستعاذة من كلِّ مكروه؛ إذ الاستعاذة من شرِّ ما خلق تَعُمُّ كلَّ شرٍّ يُستعاذ منه، والاستعاذة من شرِّ الغاسق، وهو الليل أو القمر إذا غاب، يتضمَّن الاستعاذة من شرِّ ما ينتشر فيه من الأرواح الخبيثة، والاستعاذة من شرِّ النفَّاثات تتضمَّن الاستعاذة من شرِّ الساحرات وسِحْرِهنَّ،

والاستعاذة من شرِّ الحاسد تتضمَّن الاستعاذة من النفوس الخبيثة المؤذية، والسورة الثانية تتضمَّن الاستعاذة من شرِّ الإنس والجنِّ، فجمعت السورتان الاستعاذة من كلِّ شرٍّ).

١/ ٢٢٠٢ ـ المَغْفُورُ لَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند ذكر إنسانٍ عزيزٍ توفَّاه الله:

□ كَانَ المَغْفُورُ لَهُ الشَّيْخُ زايد بن سلطان هو المُؤَسِّسَ الحَقيقيَّ لدَوْلَةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدة.

(عِبارةٌ خَبريَّةٌ في تَركيبِها، دُعَائيَّةٌ في معْناها؛ حَيْثُ يُرادُ بها الدُّعَاءُ للمُتَوَفَّى أنْ يَشْمَلَهُ الله بالمَغْفِرَةِ؛ ولذا خُصَّ اسْتِعْمالُها بالعُظَمَاءِ وأصْحابِ المآثِرِ والفَضائِلِ).

١/ ٢٢٠٣ ـ المُغِيبَاتُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: النِّسَاءُ اللاتي غَابَ عَنْهُنَّ أزْوَاجُهُنَّ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «لا تَلِجُوا عَلَى الـمُغِيبَاتِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ».

(الـمُغِيبَاتُ: جَمْعُ مُغِيبَةٍ، وهيَ الَّتي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، نَهْيٌ عن الدُّخُولِ عَلَيْهِنَّ والخَلْوَةِ بِهِنَّ).

١/ ٢٢٠٤ ـ المِفْتَاحُ السِّحْرِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الحلّ السَّهل للمشكلات الصعبة:

□ التخطيط هو المفتاح السحريُّ للخروج من الأزمات.

(مأخوذ من المفتاح الذي تُفتح به الأبواب المغلقة؛ أبواب الخزائن ونحوها في الحكايات الخرافية، ثمَّ استُعْير للدَّلالة على كلِّ حَلٍّ سَهْلٍ لا عناء فيه للمشكلات الضَّخمة).

١/ ٢٢٠٥ ـ المُفَدَّى

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ عبد الله بن هاشم والد النَّبيِّ ﷺ، قال الشَّاعر يمدح النَّبيَّ ﷺ:

أشْهَدُ بِالله ذِي المَعَالِي ... وفَالِقِ اللَّيْلِ والصَّبَاحِ
أنَّكَ في السِّرِّ مِنْ قُرَيْشٍ ... يَا ابْنَ المُفَدَّى مِن الذِّبَاحِ

(في السِّرِّ من قريشٍ: من خيرهم نسبًا؛ الذِّباح: الذَّبح. لُقِّبَ بهذا اللَّقب؛ لأنَّه حين أخذ عبد المطَّلب في حفر زمزمَ، وكانت مطمورةً، جعلَتْ قريش تهزأ به، فقال: اللَّهُمَّ إنْ سَقَيْتَ الحجيجَ ذَبَحْتُ لك أحدَ أولادي. فلمَّا انتهى من حفرها وشرب منها الحجيجُ، أقرعَ بينَ أولاده، فخرجت القرعة على ابنه عبد الله. فقال أخوالُه بنو مخزوم: أرْضِ ربَّك وافْدِ ابْنَك، فجاء بعشرة من الإبل، فخرجت القرعة على ابنه، فلم يَزَلْ يُخْرِجُ عشرًا عشرًا والقرعةُ تخرج على ابنه، إلى أنْ بلغ مئةً، فخرجت على الإبل، فنحَرَها بمكة فداءً لابنه).

١/ ٢٢٠٦ ـ المُفْلِسُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مَنْ لَيْسَ لَهُ حَسَنَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «أتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ»؟ قالوا: المُفْلسُ فِينَا مَنْ لا دِرهَمَ لَهُ ولا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إنَّ المُفْلسَ مِنْ أُمَّتي مَنْ يأتي يَومَ القيامَةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزَكَاةٍ، ويأتي وقَدْ شَتَمَ هَذَا، وقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مالَ

هَـذَا، وسَـفَكَ دَمَ هَـذَا، وَضَرَبَ هَـذَا، فيُعْطَـى هَـذَا مِـنْ حَـسَنَاتِهِ، وهَـذَا مِـنْ حَـسناتِهِ، فـإِنْ فَنِيَـتْ حَـسَناتُه قَبْـل أنْ يُقْـضَى مَـا عَلَيـهِ، أُخِـذَ مِـنْ خَطَايـاهُم فَطُرِحَـتْ عَلَيـهِ، ثُـمَّ طُـرِحَ في النَّارِ».

(أصْلُ المُفْلِسِ في اللُّغَـةِ كَـما شُرِحَ في الأثَـرِ: مَـنْ لا دِرهَمَ لَهُ ولا مَتَاعَ، ولكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَوَّلَ هذا المعْنَى مِـن الإفلاسِ الدُّنْيَوِيِّ إلى الإفلاسِ في الآخِرَةِ، حَيْـثُ يَبْقَـى الإنْسانُ وقد سُلِبَتْ حَسَنَاتُه، ثُمَّ طُرِحَ عليه مِنْ سَـيِّئَاتِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، فيَصِيرُ مُفْلِسًا).

١/ ٢٢٠٧ ـ الـمَقَادِيرُ تُبْطِلُ التَّقْدِيرَ

حِكمـةٌ قديمـةٌ، للدَّلالـة عـلى أنَّ الله ﷻ قـد قـسَّم الأرزاقَ بين الخلائق، وأنَّ هـذا قـدَرٌ قـد فُـرِغَ منـه ولا حيلةَ لأحدٍ فيه:

❐ لا ينبغي لعاقـلٍ أنْ يحـزنَ لـضيق الـرِّزْق؛ فـإنَّ المقاديرَ تُبْطِلُ التقديرَ وتَنْقُضُ التدبيرَ.

(أي: إنَّ ما قدَّرَه الله ﷻ سيكون، على الرَّغم من كلِّ ما يُدبِّرُه النَّاسُ؛ لأنَّ قضاء الله غالـبٌ، وفي هـذا المعنـى قال الشاعر:

هَـوِّنْ عَلَيْـكَ فَـإِنَّ الأَمْـرَ مَقْـدُورُ
وَكُـلُّ شَيْءٍ مِـن الأَشْـيَاءِ مَـسْطُورُ
والرِّزقُ والخَلْقُ والآجَالُ قَدْ قُسِمَتْ
وأَحْكَمَتْهَـــا وزَمَّتْهَـــا المَقَـــادِيرُ
فَلَـيْسَ يَقْـدِرُ مَـرْءٌ صَرْفَ وَاحِـدَةٍ
مِنْهَـا وَلَـوْ كَثُـرَتْ مِنْـهُ التَّـدَابِيرُ).

١/ ٢٢٠٨ ـ المَقَامُ المَحْمُودُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ نبـويٌّ، معنـاه: مَقَـامُ الـشَّفَاعَةِ العُظْمَـى الذي خُصَّ به سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ، قال الله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ [الإسراء].

(قال الإمامُ الطبريُّ: قال أكثر أهل العلم: ذلك هـو المقام الـذي يقومـه ﷺ يـوم القيامـة للـشفاعة للنـاس؛ ليُرِيحَهم ربُّهم من عظيمِ ما هم فيه من شدَّةِ ذلك اليـومِ. وقد ثَبَتَ في صَحِيحِ البُخَارِيِّ، عـن جـابر بـن عبـد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَـنْ قَـالَ حِـينَ يَـسْمَعُ النِّدَاءَ: اللهمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالـصَّلَاةِ الْقَائِمَـةِ، آتِ مُحَمَّـدًا الْوَسِـيلَةَ وَالْفَـضِيلَةَ، وَابْعَثْـهُ مَقَامًـا مَحْمُـودًا الذي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ». وسُـمِّيَ المقامَ المحمودَ؛ لأنَّه محمودٌ بكـلِّ لـسانٍ، يَحْمَـدُه القَـائِمُ فيه وكلُّ مَنْ رَآهُ وعَرَفَه، وهو مُطْلَـقٌ في كـلِّ مـا يجلُـب الحمدَ من أنواع الكرامـات، وعـن ابـن عبـاس رضي الله عنهما: مقامٌ يَحْمَدُكَ فيه الأوَّلون والآخِرونَ، وتُشْرِفُ فيه عـلى جميـعِ الخلائـقِ، تَـسْأَلُ فتُعْطَـى، لَـيْسَ أحَـدٌ إلَّا تحْـتَ لَوَائِكَ).

١/ ٢٢٠٩ ـ المُقْحِمَاتُ

تعبيرٌ نبـويٌّ، معنـاه: الـذُّنُوبُ العِظَـامُ الَّتـي تُقْحِـمُ أَهْلَها في النَّارِ، جَاءَ في الأَثَرِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَـسْعُودٍ رضي الله عنه قَـالَ: لَـمَّا أُسْرِيَ بِرَسُـولِ الله ﷺ انْتُهِـيَ بِـهِ إِلَى سِـدْرَةِ الـمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْـرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ:

❏ فَأُعْطِيَ رسولُ الله ﷺ ثَلاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِـمَنْ لَـمْ يُشْرِكْ بِالله مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الـمُقْحِمَاتُ.

(الـمُقْحِمَاتُ: اسْمُ فاعل مِن: أَقْحَمَهُ، والمُرَادُ: أَنَّهَا تُدْخِلُ أصْحابَها في النَّارِ وتهلكهم).

١/ ٢٢١٠ ـ المَقْدُورُ كَائِنٌ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في الدَّلالة على حتميَّة وقوع ما قدَّرَ الله وقضى:

❏ القضاءُ غالبٌ، والأجَلُ طالبٌ، والمقدور كائنٌ.

[انظر: القَضَاءُ غَالِبٌ]

١/ ٢٢١١ ـ المُقِيمُ المُقْعِدُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الهمُّ المقلِقُ الشديد، قال المُتنبِّي:

أَبْدَى العُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ

فَرِحُوا وَعِندَهُمُ المُقِيمُ المُقعِدُ

(كناية عن الهَمِّ الذي يُصيب قلب صاحبه بالفَزَع والاضطراب والقلق، فهو لا يستقرُّ على حالٍ، كأنَّ ما به يُقِيمه تارةً ويُقْعِدُه تارةً أخرى).

١/ ٢٢١٢ ـ المُكَاشَفَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المصارحة وكشف الحقائق:

❏ ينبغي على الإعلام مكاشفة الناس بالحقائق.

(وهي مفاعلة من الكشف، أي: تبادل الكشف والاشتراك فيه).

١/ ٢٢١٣ ـ المَكْتَبَةُ الرَّقْمِيَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المكتبة التي تعتمدُ في حفظِ المعلوماتِ والوثائقِ على الصُّوَرِ الرَّقْمِيَّة:

❏ مكتبةُ الإسكندريَّةِ الرَّقْمِيَّةُ تُشارِكُ في مُنْتَدَى سان دييجو في البرازيل، حيث تقوم مكتبةُ الإسكندريَّةِ بإنشاءِ مكتبةٍ رَقْمِيَّةٍ عالميَّةٍ تَضُمُّ التراثَ المصريَّ، وتتضمَّنُ مشروعَ المليونِ كتابٍ، ومشروعَ أرشيف الإنترنت.

[انظر: الرَّقْمِيَّةُ]

١/ ٢٢١٤ ـ المِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحذير من كثرة الكلام فيما لا يفيدُ:

❏ لا تتكلَّم بكلِّ ما تسمع، فالمكثارُ كحاطب ليلٍ.

(المكثار: كثير الكلام الذي لا يحفظُ لِسانَه، ولا يتحكم فيما يتلفَّظُ بهِ، والحاطِبُ: هو الذي يَجمعُ الحطَبَ، فإذا احتطبَ الحاطبُ ليلًا لا يَتبيَّن ما أمامه، فيجمعُ الصالح وغيرَ الصالحِ ممَّا تَصلُ إليه يَدُهُ، وقد تلدغُهُ حشرةٌ مُؤذيةٌ، أو تنهشُهُ أفعى، فينالُه الأذى، وكذا الكثير الكلام، فقد يَتَفَوَّهُ بكلمةٍ تجلب عليه الضَّررَ وتجرُّهُ إلى الهلاك دون أن يدري).

١/ ٢٢١٥ ـ المَلَأُ الأَعْلَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الملائكة المقرَّبون، قال الله تعالى:

﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ ﴾ [الصافات].

(الملأ الأعلى هم الملائكة؛ لأنَّهم في السماوات العُلَا،

والإنس والجنُّ الملأ الأسفل؛ لأنَّهم سكان الأرض).

١/ ٢٢١٦ ـ المَلاذُ الآمِنُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الملْجَأ الذي يستغيثُ به النَّاسُ طَلَبًا للأمْن:

☐ الإيمانُ بالله هو المَلاذُ الآمِنُ لكلِّ إنْسانٍ.

(المَلاذُ: الحِصْنُ الذي يُحْتَمَى به، واسْتُعِيرَ لكلِّ ذاتٍ أو مَعْنًى أو شيءٍ يَلْجَأ النَّاسُ إليه عِنْدَ الفَزَعِ أو الجُوعِ أو غَيْرِ ذلك من الشَّدائدِ، ووُصِفَ بـ "الآمِنِ" تخصيصًا له بأنَّه مَلْجَأ يأمَنُ به مَنْ لجَأَ إليه واسْتغاثَ به).

١/ ٢٢١٧ ـ المَلِكُ الضِّلِّيلُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الشَّاعر الجاهليِّ الأشهر امرئ القيس، قال أبو العَلاء المعرِّي ـ يمدح الحافظ عبد الوهَّاب بن نصر المالكيَّ ـ:

والمَالِكِيُّ ابْنُ نَصْرٍ زَارَ في سَفَرٍ
بِلَادَنَا فَحَمِدْنَا النَّأْيَ والسَّفَرَا
إذَا تَفَقَّهَ أحْيَا مَالِكًا جَدَلًا
ويُنْشِرُ المَلِكَ الضِّلِّيلَ إنْ شَعُرَا

(هو امرؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر، ينتهي نسبُه إلى قبيلة كِنْدَةَ العريقة، فأبوه وأجدادُه كانوا ملوكًا، وأمُّه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل ابنيْ ربيعة التغلبيين. لُقِّبَ بذلك؛ لأنَّ مُلْكَ كِنْدَةَ ضلَّ ـ أي: ضاع ـ على يده لمَّا تنقَّل في أحياء العرب طالبًا ثأرَ أبيه، ثُمَّ ارتحل إلى قيصر يستنجده، فمات بأرضه وبطل بموته مُلك كِنْدَةَ. وُلِدَ في نجد بقرية مرات عاصمة مملكة أبيه بجبل عاقل من ديار بني أسد، نحو سنة ٥٠٠م/ نحو ١٢٧ ق.هـ، وقد اتَّفق شعراء عكاظ ونُقَّادُه على أنَّ أشعر الشُّعراء في الجاهليَّة ثلاثة: امرؤُ القيس، والنَّابغة الذُّبيانيُّ، وزُهَير بن أبي سُلْمَى، ثم اختلفوا، فقال بعضهم: امرؤ القيس أوَّلهم، وبعضُهم فضَّل النَّابغة، وبعضُهم فضَّل زهيرًا. كان امرؤ القيس ماجنًا معاقرًا للخمر، وكان يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من صعاليك العرب، فإذا صادف غديرًا أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح وشرب الخمر وسقاهم ومعهم نساء تغنِّي لهم، ولا يزال كذلك حتَّى ينفدَ ماء الغدير فينتقل عنه إلى غيره؛ ولم تَرُقْ هذه الحياة لوالده الملك فطرده إلى حَضْرَمَوْت بين أعمامه وبني قومه وهو في سنِّ العشرين. كان لموت والده حجر على يد بني أسد أعظم الأثر على حياته، فقد عزمَ على ترك حياة اللَّهو والثَّأر لأبيه، وأقسم ألَّا يأكل لحمًا ولا يشرب خمرًا ولا يلهو بلهوٍ ولا يغسل رأسه حتَّى يثأرَ لأبيه فيقتل من بني أسد مئة، لكنَّ أحدًا لم يُناصرْه، فخرج هائمًا على وجهه بعد قتل أبيه وأعمامه وتفرُّق ملك أهل بيته، مات بأنقرة نحو سنة ٥٤٠م/ نحو ٨٦ ق.هـ).

١/ ٢٢١٨ ـ المَلَّاحُ التَّائِهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الشَّاعر المصريِّ علي محمود طه:

☐ قرأتُ كثيرًا من شعر المَلَّاح التَّائه علي محمود طه.

(لُقِّبَ بهذا اللَّقب؛ باسم أحد دواوينه الشِّعريَّة؛ ويعني به نفسَه؛ لأنَّه كان كثير السَّفر والتَّرحال).

[انظر: شَاعِرُ الجُندول]

١/ ٢٢١٩ ـ المُمْتَحَنَةُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة أمِّ كلثوم بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ رضي الله عنها:

- ❑ من أشجع النِّساء المؤمنات المُمْتَحَنَةُ أمُّ كلثوم بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ رضي الله عنها، فقد هاجرتْ من مكة إلى المدينة المنورة وحدَها.

(أسْلَمَتْ رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة، على الرَّغم من أنَّ أباها وأخَوَيْها كانوا من أشدِّ النَّاس عداوةً للنَّبيِّ ﷺ. ثُمَّ هاجرت سنة سبع من الهجرة، وكان النَّبيُّ ﷺ قد عقد مع مشركي قريش صلح الحديبية، ومن شروط هذا الصُّلح أنْ يَرُدَّ عليهم من جاءه مؤمنًا. فلمَّا خرجت إلى المدينة مهاجرةً تَبِعَها أخَوَاها عمارةُ والوليدُ فلم ترجعْ معهما، فذهَبَا إلى النَّبيِّ ﷺ فقالا: يا محمَّدُ، شَرْطَنا أوْفِ به. فقالت أمُّ كلثوم: يا رسول الله، أنا امرأةٌ، وحال النساء إلى الضعف، فأخشَى أن يفتنوني في ديني، ولا صبر لي. فنزل قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الممتحنة]. فنقض الله تعالى ذلك الشَّرط في النِّساء، فامْتَحَنَها رسول الله ﷺ والنِّساء المهاجرات بعدَها: على أنْ تُقْسِمَ بالله ما أخرجَها إلَّا حبُّ الله ورسوله والإسلام، وأنَّها ما خرجت من بُغْضِ زوجها، ولا رغبةً من أرض إلى أرض، ولا التماسًا لدُنيا، ولا عشقًا لرجُل من المسلمين؛ لذلك لُقِّبتْ بهذا اللَّقب. وعاشت السيدة أمُّ كلثوم رضي الله عنها في كنف النَّبيِّ ﷺ بالمدينة المنورة، وتزوَّجت أربعة من الصَّحابة الكرام، هم: زيد بن حارثة رضي الله عنه، فاستُشْهِدَ يوم مؤتة، ثمَّ تزوَّجت الزُّبَيْرَ بن العوَّام رضي الله عنه، ثم طلقها، فتزوَّجت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وعندما توفِّي عنها تزوَّجها عمرو بن العاص رضي الله عنه، وقد توفِّيَتْ بعد شهر من زواجه، وذلك سنة ٤٠هـ في خلافة عليٍّ رضي الله عنه).

١/ ٢٢٢٠ ـ المُمَرِّضَةُ الأُولَى

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقَبُ الصَّحابيَّة الجليلة رُفَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّة رضي الله عنها:

- ❑ ليْتَ نساءَ المسلمين يقتدين بالمُمَرِّضَةِ الأُولَى رُفَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّة رضي الله عنها، في خدمة الإسلام والمسلمين.

(تُنْسَبُ إلى قبيلة أَسْلَم، واسمها رضي الله عنها مشتقٌّ من الرِّفد، أي: الإعانة والعطاء، وهو اسْمٌ على مُسَمًّى، فقد كان لها مواقف مشهورة في إعانة المسلمين في ميادين الجهاد في سبيل الله. لُقِّبَتْ بهذا اللَّقب؛ لأنَّها كانت تداوي الجرحى في ميادين القتال، وجمعت بعض النِّساء المؤمنات وراحت تعلِّمهنَّ التَّمريض ورعاية المرضى والضعفاء، وتحثُّهن على التعلُّم، وبذلك أنشأت أول مدرسة عربيَّة إسلاميَّة للتَّمريض ورعاية المرضَى، وكانت تخرج مع الجيش هي وتلميذاتُها يحملن كلَّ ما يلزم لخدمة المجاهدين وإسعافهم وتضميد جروحهم).

١/ ٢٢٢١ ـ المَمْنُوعُ مَرْغُوبٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ كلَّ ما يُمْنَعُ الإنسانُ منه، فهو أشدُّ حرصًا عليه ورغبةً فيه، قال الخطيب والحكيم العربيُّ أَكْثَم بن صَيْفِيٍّ:

- كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ (أي تَمَلُّهُ النُّفوسُ)، وكُلُّ مَمْنُوعٍ مَرْغُوبٌ فِيهِ.

(من أمثال العرب أيضًا في هذا المعنَى قولهم: كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوعٌ، وقولهم: الشَّيْءُ يُرْغَبُ فيه حِينَ يَمْتِنِعُ، وقولهم: المَرْءُ تَوَّاقٌ إلى مَا لَمْ يَنَلْ. وقال الأَحْوَصُ الأَنْصَارِيُّ:

وَزَادَنِي كَلَفًا فِي الحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ

وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وذلك لأنَّ القريب ممكن، والبعيد مَطْمَحٌ تصبو إليه النُّفوسُ. وفي تفسير ذلك يقول الجاحظُ: الحِرْصُ على الممنوعِ بابٌ لا يَقْدِر على الاحتجازِ منه والاحتراسِ من خُدَعِهِ، إلَّا كلُّ مُبَرَّز في الفِطْنة ومتمهِّل في العزيمة، طويلِ التجاربِ، فاضِل العقلِ على قُوَى الشَّهَوَاتِ).

١/ ٢٢٢٢ ـ المَنَاخُ (الاقْتِصَادِيُّ ـ الثَّقَافِيُّ ـ السِّيَاسِيُّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الظروف المحيطة في سياق معين:

- المناخ السياسي الذي يُخَيِّمُ على كثير من بلاد العالمِ يُنْذِرُ بأخطار عَاتية.

(المناخ: مجاز عن الأحوال والظروف؛ كأنَّها تحيط بالناس إحاطة الجوِّ بهم).

١/ ٢٢٢٣ ـ المُنَاسَبَةُ تُؤَلِّفُ بَيْنَ الأَشْخَاصِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ المتشابهين يلْتَقُون ويتوافَقون، فالخَيِّرُ الصَّالحُ يتوافَقُ مع مِثْلِه وكذلك الشِّريرُ الطَّالحُ:

- مَنْ وجدَ في نفْسِه مَيْلًا إلى أهل الصَّلاح فهو من أهل الصَّلاح، ومَنْ وجدَ في نفْسِه مَيْلًا إلى أهل الباطل فهو من أهل الباطل؛ فالمناسَبةُ تُؤَلِّفُ بينَ الأشخاص.

(قال الإمام القرطبيُّ في تفسير ذلك: إذا وجد أحدٌ من نفسه نَفْرَةً ممن له فضيلةٌ أو صلاح يفتِّش عن المُوجِب لها، فإنَّه ينكشف له؛ فيتعيَّن عليه أن يسعى في إزالة ذلك حتى يتخلَّص من ذلك الوصف المذموم، وكذلك القول إذا وجد في نفسه ميلًا إلى من فيه شرٌّ وشُبْهة، وشاع في كلام الناس قولهم: المناسبة تؤلِّف بين الأشخاص، والشخص يؤلِّف بين شكله، ولما نزل عليُّ بن أبي طالب ﷺ الكوفة قال: يا أهل الكوفة، قد علمنا خيِّركم من شِرِّيركم، فقالوا: لم ذلك؟ قال: كان معنا ناس من الأخيار فنزلوا عند ناس فعلمنا أنهم من الأخيار، وكان معنا ناسٌ من الأشرار فنزلوا عند ناس فعلمنا أنهم من الأشرار. وكان كما قال الشاعر:

عَنِ المَرْءِ لَا تَسَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ

فَكُلُّ قَرِينٌ بِالمُقَارَنِ يَقْتَدِي).

[انظر: الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ]

١/ ٢٢٢٤ ـ المَنَايَا عَلَى الحَوَايَا

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في حتميَّة القضاء، وأنَّه لا مَفَرَّ

ولا ملجأ من الموت:

□ الخوف من الحرب لا يحول دون القضاء؛ فإنَّ المنايا على الحَوَايَا.

(المنايا: جمع منِيَّة، وهي الموت والهلاك؛ والحوايا: جمع حَوِيَّة، وهي غطاء يُلَفُّ على سنام البعير يُركَب فوقه. وأصل المَثَل على روايتَيْن، الأُولَى: قاله عَبِيد بن الأبرص وقد زار المُنذِر بن ماء السماء في يوم كان يُسمَّى يوم البؤس؛ لأنَّ المنذر كان يقتل كلَّ من لَقِيَه في هذا اليوم، فلمَّا لقي عَبِيد بن الأبرص قال المنذر: هَلَّا كان المذبوحُ غَيْرَك يا عبيد؟! فقال: أَتَتْك بحائنٍ رِجْلاه! وأرسلها مثلًا. فقال له المنذر: أنشدني، فقال: المنايا على الحوايا. أي: إن الموت قريب، وهو قضاء محتوم لا مفرَّ منه. والرواية الثانية: أن قومًا قُتِلوا ثم حُمِلُوا على الحوايا ـ أي: تلك المراكب على الإبل ـ فقيل لهم ذلك، وضُرِبَ ذلك مثلًا للقوم إذا قَرُبَ هلاكُهُم، ولكلِّ شدَّةٍ ومحنة وبليَّة عظيمة).

[انظر: البَلَايَا عَلَى الحَوَايَا]

١/ ٢٢٢٥ ـ المُنْشَقُّونَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المتمرِّدين الخارجين على نظام الحكم الرسمي، الذين يحملون السلاح ويحاربون النظام الحاكم:

□ أوشكت الأزمة بين حكومة السودان والمنشقِّين في دارفور أن تُحَلَّ سِلْميًّا.

(أصله من "شقَّ الشيء": إذا قطعه نصفَيْن، ومنه على سبيل المجاز: شَقَّ عَصَا المسلمين، أي: خالفهم وفارقهم).

١/ ٢٢٢٦ ـ المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةُ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقَالُ في الحثِّ على كِتْمانِ المعروف وذَمِّ المُمْتَنِّ بالإعطاءِ، قَالَ جعفر بن محمد:

□ أحْيُوا المعروفَ بإماتتِه، فإنَّ المِنَّةَ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ.

(الصَّنيعةُ: المعروف؛ أَحْيُوا المعروفَ بإماتتِه: اجْعَلُوا معروفَكم حقيقيًّا جديرًا بالحياةِ بأنْ تَنْسَوْه؛ وذلك أنَّ الإنْسانَ إذَا ذَكَرَ فضْلَه على غيرِهِ أو مَنَّ بمعروفِه عليه فقد كَدَّرَهُ وأفْسَدَه، وفي القرآن الكريم: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٣]).

١/ ٢٢٢٧ ـ المَنِيَّةَ وَلَا الدَّنِيَّةَ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضْرَبُ في تفضيل الموت مع الشَّرَف والكرامة على الحياة مع الذُّلِّ والهوان، قال أَوْس بن حارثة لابنه مالك يُوصِيه:

□ يا مالك، المنيَّةَ ولا الدنيَّةَ، وشَرُّ الفقرِ الخضوعُ، وخَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ.

(أي: الموت أفضل من العار، فالإنسان الكريم العنصر يُفضِّل الموت بكرامة على الحياة الوضيعة الخسيسة التي تجلب الذُّلَّ والعار والفضيحة).

١/ ٢٢٢٨ ـ المَهْدِيُّ المُنْتَظَرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يدلُّ على الإمام العادل الذي بشَّرَتْ به الآثارُ النَّبويَّةُ، وهذا الإمامُ رحمةٌ من الله ﷻ بالأُمَّةِ في آخِرِ الزَّمانِ، يخرُجُ فيُقِيمُ العدلَ والحقَّ، ويَمْنَعُ الظُّلْمَ والجورَ، ويَنْشُرُ الله به الخَيْرَ على الأُمَّةِ عدلًا وهدايةً وتوفيقًا وإرشادًا للنَّاسِ:

❑ يرْجو كُلُّ مُسلمٍ ظُهورَ المهديِّ المُنْتَظَر؛ ليملأَ الأرضَ عَدْلًا بَعْدَ أنْ مُلِئتْ جَوْرًا وفسادًا.

(قال الشَّوكانيُّ: الأحاديثُ في تَواتُرِ ما جاء في المهديِّ المنتظر التي أمكن الوقوفُ عليها خمسون حديثًا، فيها الصَّحيحُ والحسَنُ والضَّعيفُ المنجبر، وهي متواترةٌ بلا شكٍّ، بل يَصْدُقُ وَصْفُ التَّواتُرِ على ما دُونَها في جميعِ الاصطلاحاتِ المحرَّرةِ في الأصولِ، وأما الآثارُ عن الصَّحابةِ المصرِّحةِ بالمهديِّ فهي كثيرةٌ أيضًا، لها حكم الرَّفْعِ؛ إذْ لا مجالَ للاجتهادِ في مِثلِ ذلك. وقال أبو الطَّيِّب شمس الحقِّ العظيم آبادي: المشهورُ بينَ الكافَّةِ من أهْلِ الإسلامِ على ممرِّ الأعصارِ أنَّه لا بُدَّ في آخِرِ الزَّمانِ من ظهورِ رَجُلٍ من أهْلِ البَيْتِ يؤيِّدُ الدِّينَ ويُظْهِرُ العدلَ، ويتَّبِعُه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلاميَّةِ، ويُسمَّى بالمهديِّ، ويكون خروجُ الدَّجَّالِ وما بَعْدَهُ من أشراطِ السَّاعةِ الثابتة في الصَّحيحِ على إثْرِه، وأنَّ عيسى عليه السلام يَنْزِلُ من بَعْدِه فيقتلُ الدَّجَّالَ، أو ينزلُ معه فيساعده على قتله، ويأتمُّ بالمهدي في صلاته. وخرَّجَ أحاديثَ المهديِّ جماعةٌ من الأئمَّةِ منهم: أبو داود، والترمذيُّ، وابن ماجه، والبزار، والحاكم، والطبراني، وأبو يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل: علي، وابن عباس، وابن عمر، وطلحة، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وأنس، وأبي سعيد الخدريِّ، وأم حبيبة، وأم سَلَمة، وثوبان، وقرة بن إياس، وعلي الهلالي، وعبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنهم).

١/ ٢٢٢٩ ـ المُهَلْهِلُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الشَّاعر عديِّ بن ربيعة التَّغلبيِّ، قال الفَرَزْدَقُ ـ يفتخر بشِعْره وعِلْمِه بالشِّعر القديم ـ:

وَهَبَ القَصَائِدَ لِي النَّوَابغُ إذْ مَضَوْا
وأبُو يَزِيدَ وذُو القُرُوحِ وجَرْوَلُ

والفَحْلُ عَلْقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ
حُلَلُ المُلُوكِ كَلَامُهُ لا يُنْحَلُ

وأخُو بَنِي قَيْسٍ وهُنَّ قَتَلْنَهُ
ومُهَلْهِلُ الشُّعَرَاءِ ذَاكَ الأوَّلُ

(يعني بالنَّوابغ: النَّابغة الذُّبيانيُّ، والنَّابغة الجَعْدِيُّ، والنَّابغة الشَّيْبانيُّ؛ وأبو يزيد: المَخبَّل السَّعديُّ؛ وذو القروح: امرؤ القيس؛ وجَرْوَل: الحُطَيْئة؛ وأخو بني قيس: طَرَفَة بن العبد؛ والضَّمير في: "وهُنَّ قتلنه" يعود على القصائد؛ وذلك لأنَّ طرفةَ قُتِلَ بسبب قصائدَ له هجَا بها المنذر بن ماء السَّماء؛ ويُريد بمُهَلْهِل الشُّعراء: شاعر تَغْلِبَ وفارسَها. وهو خالُ امرئ القيس، وجَدُّ عمرو بن كلثوم. كان في صباه عاكفًا على اللهو والغزل بالنِّساء، فسماه أخوه كليبٌ "زير النِّساء" أي الذي يكثر من زيارتهنَّ ومجالَستِهنَّ. ولَمَّا قُتِلَ كليبٌ انقطع المهلهل عن الشَّراب واللَّهْو، وأقسَم أنْ يثأرَ لأخيه، فكانت حربُ البسوس بين بكر وتَغْلِب التي دامت أربعين سنة، وكان للمهلهل فيها الكثيرُ من العجائب والأخبار، حتَّى أُلِّفَتْ عنه قصَّة شعبيَّة باسم "الزير سالم". لُقِّبَ المُهَلْهِلُ بهذا اللَّقب؛ لأنَّه أوَّلُ من هَلْهَلَ الشِّعْرَ، أي: جعلَه رقيقًا وتجنَّب الكلام الغريب الوحشيَّ، ويقال: إنَّه أوَّل مَنْ قصَّدَ القصائدَ، أي:

طوَّلها، وكان الشِّعرُ قبلَه مقطَّعاتٍ قصيرة. لا يُعْرَف مولدُه، وقد تُوفِّي نحو سنة ٥٢٥م/ نحو ١٠٠ ق.هـ).

١/ ٢٢٣٠ ـ المَوتُ الأَبيَضُ

تعبيرٌ نبويٌّ، له معنيان:

١ـ الموتُ فَجْأةً دُون أنْ يسْبِقَهُ مرضٌ، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «لا تقومُ الساعةُ حتَّى يَظْهَرَ الموتُ الأَبْيَضُ»، قالوا: يا رسولَ الله، ما الموتُ الأَبْيَضُ؟ قال: «موت الفُجَاءَةِ».

(سمَّاه الموتَ الأبيضَ؛ لأنَّه يأخُذُ الإنسانَ بَغْتةً من غير أن يتقدَّمه مَرَضٌ يُغَيِّر لَوْنَهُ، لكنْ يأخذُه ببياضِ لونِه ونضارتِه).

٢ـ الجوع:

□ الموتُ الأبيضُ يُحْيِي قَلْبَ المؤمن.

(الموت الأبيض تعبير يُطلَق عند الصُّوفيَّة على الجوع، فهو الذي يُنَوِّرُ القَلْبَ، ويُبيِّض وَجْه المؤمن، فإذا لم يشبع السالك، بل لا يزال جائعًا مات بالموت الأبيض، فحينئذٍ تحيا فِطْنَتُه؛ لأنَّ البِطْنَة تُميتُ الفِطْنَةَ. ويعنون بالموت: قَمْعَ هَوَى النَّفْسِ، فإذا ماتت النَّفْسُ عن هواها انْصَرَفَ القلبُ بالطَّبعِ والمحبَّة الأصليَّةِ إلى عالَمِهِ عالمِ القُدْسِ والنُّورِ والحياةِ الذاتيَّة التي لا تقبل الموت أصلًا).

١/ ٢٢٣١ ـ المَوتُ الأَحْمَرُ

تعبيرٌ نبويٌّ، للمبالغة في وَصفِ شِدَّةِ الخوف والهوْلِ، جاء في الأثَرِ أنَّ رسول الله ﷺ ذكر ما يكون بين يَدَي السَّاعة فقال:

□ «لو تَعْلَمُونَ ما يكونُ في هذه الأُمَّةِ من المَوْتِ الأَحْمَرِ والجُوعِ الأَغْبَرِ...».

وقال أحَدُ الحكماء:

□ مُقَاسَاةُ الفَقْرِ هِيَ المَوْتُ الأَحْمَرُ، وسُؤَالُ النَّاسِ هو العارُ الأكْبَرُ.

وقال أحدُ الأدباءِ يَصِف موقف السُّلطان الملك الناصر أمامَ التتار في شهر رمضان سنة اثنتين وسَبْعِ مئة:

□ وما زالَ بوجْهِهِ الأبيضِ، تَحْتَ عَلَمِهِ الأصفرِ، يكابد المَوْتَ الأَحْمَرَ، تِجَاهَ العدُوِّ الأزرق، إلى أنْ حَالَ بينَهما الليلُ الأسودُ.

وقال أبو زُبَيد الطائي ـ يذكر الأسد يفترس الرَّجُل ـ:

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى المَوْتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

(العربُ إذا وصَفَتْ شيئًا بالمشقَّة والشِّدَّةِ، وصَفَتْه بالحُمرة، يُقال: سَنَةٌ حمراءُ: إذا كانَ فيها جَدْبٌ وجوعٌ، وحَمْراءُ الظَّهيرة: شِدَّتُها. وفي الأثَر عن علي ﷺ قال: «كُنَّا إذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحَدٌ أقربَ إلى العدوِّ منه». احْمَرَّ البَأْسُ: اشْتَدَّ هَوْلُهُ، كأنَّما اشتعَلَتْ نارُ الحرب وتَوَقَّدَتْ، كما يقال في الشَّرِّ بين القوم: اضْطَرَمَت نارُهم، تشبيهًا بحُمْرةِ النَّارِ. وقِيلَ: الموت الأحمر هو القتل؛ لِمَا فيه من إراقةِ الدِّماء. وهذا المَثَل قالته الزَّبَّاء، وأصله أنَّ عمرو بن عديٍّ مَلِكَ الحِيرَة كان بينَه وبينَ الزَّبَّاء عداوةٌ، وقد بَنَتْ على الفرات مدينتين متقابلتين من شرقي الفرات ومن غربيِّه

وجعلت بينها نفقًا تحت الفرات، وكانت إذا أرهقها الأعداءُ آوت إليه وتحصَّنَتْ به، فاحْتالَ عمرو بحيلةٍ ليتمكن من غَزْوِها، فعَمَدَ إلى أَلْفَي رجُل من فتيان قومه وفرسان مملكته، فحملهم على ألف بعيرٍ داخِلَ غَرَائرَ سُودٍ وقلَّدَهم السلاح والسيوف، فلمّا اقتربت الإبلُ من مدينة الزباء، نظرت من شُرْفةِ قصرِها فرأت الإبل تمشي بطيئةً متثاقلةً بأحمالها فارتابت بها، فقالت:

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا

أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا

أَمِ الرِّجَالَ فِي المُسُوحِ سُودَا

وئيدًا: بطيئًا ثقيلًا؛ والجَنْدَلُ: الصُّخور الضَّخمة؛ والصَّرَفانُ: الرَّصاص. ثم قالت الزَّبَّاءُ: أرى الموتَ الأحمرَ في الغرائرِ السُّودِ، فخرج الفرسان من الغرائرِ واحتلُّوا المدينةَ وخرَّبوها، فلجأتْ إلى النفق، وكان عمرٌو في انتظارِها شاهرًا سيفَه، فمَصَّتْ خاتمًا مسمومًا وقالت: بيدي لا بيد عمرو. فهذا هو الموتُ الأحمرُ).

١/ ٢٢٣٢ ـ المَوْضُوعِيَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التفكير العلميِّ الذي لا تتدخَّلُ فيه الرغباتُ والأهواءُ الشخصيَّةُ:

- ❏ ينبغي على الباحث أن يتحلَّى بالموضوعيَّةِ والحِيادِ الأكاديمي.

(لهذا المصطلح عِدَّة دلالات، أكثرها ورودًا المعنى العام للكلمة الإنجليزية (***objectiveness***)، وهو: مَسْلَك الذهن الذي يرى الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوِّهها بنظرة ضَيِّقة أو بتحيُّزٍ خاصٍّ، وهو منسوب إلى الموضوع (***object***) في مقابل الذَّات (***subject***)، والإنسان يكون مُحايدًا إذا فكر فيما هو خارج ذاته: في الموضوع، ويُطْلَق أيضًا على كلِّ تفكير عاقل لا تتدخَّل فيه الأهواء الشخصيَّة).

١/ ٢٢٣٣ ـ النَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقالُ في الحَضِّ على تَرْك الحسود كي يموتَ غمًّا، قال ابن المعتز:

اصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الحَسُو دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهْ

فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لم تَجِدْ مَا تَأْكُلُهْ

(تمثيلٌ لأثَر فعلِ الحاسد في المحسود بالنَّار التي تأكُلُ كُلَّ شيءٍ، ولأثر فعل الحاسد بنفْسِه إذا صبرَ عليه المحسود بالنَّار حِينَ لا تجِدُ شيئًا تُحْرِقُه ويُبْقيها مشتعلةً، فتهمد وتتلاشى).

١/ ٢٢٣٤ ـ النَّارُ تَلِدُ الرَّمَادَ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب عِندَما يُولَدُ أبناء سيِّئون لآباء صالحين:

- ❏ قال الأبُ لابْنِه الذي تركَ التَّعليم وأدْمَنَ المخدِّرات: يا لَخيبة أملي فيك؛ حقًّا إنَّ النَّارَ تَلِدُ الرَّماد!

(تمثيلٌ للآباء الصَّالحين أو الأقوياء بالنَّار في نفعِها وقوَّتِها، وللأبناء الفاسدين أو الخاملين أو الضُّعفاء بما تُخلِّفُه النَّارُ من رماد).

١/ ٢٢٣٥ ـ النَّاسُ أَحَادِيثُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الإنسان بسيرته، فإمَّا أن

يكون حَسَنَ السيرة، وإمَّا أن يكون غير ذلك، قال الشاعر:

سَابِقْ إِلَى الخَيْرَاتِ أَهْلَ العُلَا

فَإِنَّمَا النَّاسُ أَحَادِيثُ

(يُنْسَبُ الإنسانُ إلى عَمَلِه ويَصِيرُ خبرًا يَرْوِيهِ النَّاسُ عنه، فإمَّا أنْ يكونَ سِيرةً حميدةً، وإما أن يكون غير ذلك).

١/ ٢٢٣٦ ـ النَّاسُ أَخْبَارٌ وَأَمْثَالٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على حُسْن السِّيرة، قال عليُّ بن الجَهْم:

وَالمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى فِعْلِهِ

وَالنَّاسُ أَخْبَارٌ وَأَمْثَالُ

(يُنْسَبُ الإنسان إلى عمله ويصيرُ خبرًا يَرويه الناس من بعده، إمَّا للفُكاهة والتسلية، وإمَّا للعِبرة والعِظَة، فإمَّا أن تكونَ سيرةً حميدةً، وإما أن تكون غير ذلك، فالإنسانُ بأفعاله يُصْبِحُ بَعْدَ مَوْتِهِ مَثَلَ خيرٍ أو مَثَلَ سوءٍ يَضْرِبُه الناس).

١/ ٢٢٣٧ ـ النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَبُ في مُعَادَاةِ الجاهلِ للعِلْمِ والعُلَماءِ، جاء في الأثَر عن عليِّ بن أبي طالب ﷺ أنَّه قال:

☐ مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ، والنَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

(ويُرْوَى عن علي بن أبي طالب ﷺ أيضًا أنَّه قال: قُلْتُ أربعًا أنزل الله تبارك وتعالى تصديقي بها في كتابه، قلت: المَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسانِه فإذا تكلَّمَ ظَهَرَ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ [محمد: ٣٠]، وقلت: مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ، فأنزل الله ﷻ: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾ [يونس: ٣٩]، وقلت: قِيمَةُ كُلِّ امرئٍ ما يُحْسِنُه، فأنزل الله تعالى في قصة طالوت: ﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقلت: القَتْلُ يُقِلُّ القَتْلَ، فأنزل تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة: ١٧٩]. وقِيلَ للحسين بن الفضل: هل تجِدُ في القُرْآنِ: مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ؟ قال نعم، في موضِعَيْنِ: قوله تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾، وقوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ [الأحقاف]. ومن أقوالِ العَرَبِ في هذا المعنَى أيضًا: وَيْلُ عَالِمٍ من امْرِئٍ جَاهِلٍ، مَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ. والعلَّة في أنَّ الإنسان عَدُوٌّ ما يجهله أنَّه يخافُ من تقريعِه بالنَّقْصِ وبعدم العلم بذلك الشَّيء، خصوصًا إذا ضمَّه نادٍ أو جمعٌ من النَّاسِ، فإنَّه تتصاغر نفسه عنده إذا خاضوا فيما لا يعرفه وينقص في أعين الحاضرين، وكلُّ شيءٍ آذاك ونال منك فهو عدوُّك).

١/ ٢٢٣٨ ـ النَّاسُ بِآثَارِهِمْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ القيمة الحقيقيَّة للإنسان بحسب إنجازاته وأعماله التي تبقى شاهدة عليه، ويُصنَّف الإنسان بحسب قيمة آثاره التي تدلُّ على قيمته:

☐ الناس بآثارهم، فاحْرِصْ على أن تُورِّث علمًا

نافعًا أو مالًا صالحًا.

(يُستعمَل هذا التعبير للدَّلالة على نوع العمل الذي يفعله المرء ويُذكَر به بعد ذلك، وفي القرآن: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾ [يس]؛ أي: نكتب ما أسلفوا من أعمالهم. والتعبير به محذوف، والأصل: يُعْرَفُ "يُذْكَرُ". النَّاسُ بآثارهم، فكأنَّ الناس إذا غابوا تحدَّثتْ عنهم آثارُهم).

١/ ٢٢٣٩ ـ النَّاسُ بِالنَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ حَيَاةَ كُلِّ إنسانٍ تَعْتَمِدُ على النَّاسِ، قَالَ أبو العَتاهِية:

خُذِ النَّاسَ أَوْ دَعْ إِنَّما النَّاسُ بِالنَّاسِ

وَلَا بُدَّ في الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ

(البَاءُ هُنا للاسْتِعَانَةِ، أي: يَسْتَعينُ بعضُهم ببعْضٍ، أو للسببيَّةِ على المُبالَغَةِ في احتِياجِ بَعْضِهم لبعْضٍ، فكأنَّه لا قِيَامَ لأحَدٍ من النَّاسِ إلَّا بالآخَرينَ).

[انظر: النَّاسُ لِلنَّاسِ]

١/ ٢٢٤٠ ـ النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للدَّلالة على قُوَّةِ تأثيرِ الزَّمانِ ـ بما فيه من أحداثٍ وأحوال ـ في النَّاسِ وطِبَاعِهِم وأخلاقِهِم، وأنَّ لكلِّ زمانٍ ما يَليقُ به، قال ابن القيِّم مُعْتذرًا عن تقصيرِه:

☐ ... بِحَسَبِ عُلومِنا القاصرة وأذهاننا الجامدة وعباراتنا الناقصة، ولَكِنْ نَحْنُ أبناءُ الزمانِ؛ والنَّاسُ بزمانِهم أشْبَهُ منهم بآبائِهم، ولكلِّ زمانٍ دَوْلةٌ ورجالٌ.

وقال في موضعٍ آخَرَ في ثنايا حديثِه عن تغيُّرِ الفَتْوَى بتغيُّرِ الزَّمان:

☐ وهذا يختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة، والقُدْرة والعجز؛ فالواجب شيءٌ والواقع شيءٌ، والفقيه من يُطابِق بين الواقع والواجب وينفِّذ الواجب بحسب استطاعته، لا من يُلقي العداوةَ بينَ الواجب والواقع؛ فلكلِّ زمانٍ حكمٌ، والنَّاسُ بزمانِهم أشْبَهُ منهم بآبائِهم.

(وذلك لأنَّ أحوال الإنسان ـ بل سائر الحيوان ـ دائرة مع اختلاف أخلاق الزمان وأحداثِه؛ فإنَّ الزَّمانَ كالوعاء، والشخص فيه كالماء، فيعطيه من أخلاقه ما يقتضيه من كَدَرِه وصفائه؛ ولهذا قيل: لَوْنُ الماءِ لَوْنُ إنائِه، وقال أبو محمد الحريري ـ في هذا المعنى ـ:

وَلَـمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهْوَ أَبو الوَرَى

عَنِ الرُّشْدِ في أَنْحَائِهِ وَمَقَاصِدِهْ

تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ: إِنِّي أَخُو عَمًى

وَلَا غَرْوَ أَنْ يَحْذُو الفَتَى حَذْوَ وَالِدِهْ

وللزَّمانِ تأثيرٌ كبيرٌ في أهلِه كما أنَّ للمكانِ تأثيرًا في أهلِه؛ فأحوالُ الزمان تُؤثِّرُ في الخَلْقِ والأخلاقِ، والصُّوَرِ والألوان، والهِمَم والمآربِ، والدَّواعي والطبائع، والحكم والآداب... إلخ، والمَثَلُ يُرْوَى عن عمر بن الخطَّاب، وعن عليِّ بن أبي طالب، وعن ابن عباس ﷺ، ومِثْلُه عن عليٍّ ﷺ: النَّاسُ أبناءُ الدُّنْيا، ولا يُلامُ الرَّجُلُ على حُبِّ أمِّه).

١/ ٢٢٤١ ـ النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ النَّاسَ أتْباعٌ لسَادَاتِهم وقادَتِهم في الخَيْرِ والشرِّ:

❑ إذا حَسُنَ خُلُقُ الملوكِ، صَلُحَت الرَّعيةُ، فإنَّ النَّاسَ على دِينِ مُلوكِهِم.

(يزعُمُ القُدَماءُ أنَّ للمَلِكِ أمورًا تخُصُّه يتميَّزُ بها عن السُّوقةِ، فمنها أنَّه إذا أحَبَّ شيئًا أحَبَّهُ النَّاسُ، وإذا أبغَضَ شيئًا أبغَضَهُ النَّاسُ؛ ليتقرَّبوا بذلك إليه، وذُكِرَ أنَّ السببَ في هذا المثَل أنَّ الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان كان مشغوفًا بتشييد البنيان، فكان النَّاسُ في زمانِه ليس لهم هَمٌّ إلَّا تشييد البنيان والقصور، ثُمَّ ولي بعده أخوه الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، فكان مشغوفًا بكثرة الأكل وتنويع الأطعمة، فكان الناس في زمانه يتفاخرون بالتوسُّعِ في تنويع المأكولات ويَنْهَمِكون في التلذُّذِ بالشَّهواتِ، ثم وَلِيَ بعد سليمانَ ابنُ عمه عمر بن عبد العزيز الملقَّب بخامس الخلفاء الراشدين، فكانت هِمَّتُه في الاشتغال بالطاعات والعدل وإقامة الدِّين، فكان الناس في زمنه راغبين في فعل الطاعات مستكثرين من فعل الخيرات، فقالوا: النَّاسُ علَى دِينِ مُلوكِهم).

١/ ٢٢٤٢ ـ النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أن النَّاسَ كثيرٌ، ولكنَّ النافع لغيره منهم الذي يُعتمَد عليه قليلٌ، جاء في الأثر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

❑ «النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ لا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

(الرَّاحِلَةُ: هي النَّجيبةُ المختارةُ من الإبِلِ، وهي المدرَّبةُ القويَّةُ على الحمْلِ والسَّفَرِ، قال الزمخشريُّ: يريد أنَّ الصالح النافع المنتخَبَ في نُدْرةِ وجودِه كالنَّجيبةِ التي لا تُوجَدُ في كثيرٍ من الإبِلِ. وقال القاضي عياض: معناه: لا تكاد تَجِدُ في مِئَةِ إبِلٍ رَاحِلَةً تصلُحُ للركوبِ وطيئةً سهلةَ الانقيادِ، فكذا تجد في مِئَةٍ من النَّاسِ مَنْ يَصْلُحُ للصُّحْبَةِ فيعاون صاحبه ويُلينُ له جانبَه. قال بعضُهم: خَصَّ ضَرْبَ المثَلِ بالرَّاحلةِ؛ لأنَّ أهْلَ الكمالِ جعلهم الحقُّ تعالى حاملينَ عن أتباعِهم المشاقَّ مُذلِّلِينَ لهم الصَّعْبَ في جميعِ الآفاقِ؛ لغَلَبةِ الحُنُوِّ والرَّحمةِ عليهم).

١/ ٢٢٤٣ ـ النَّاسُ لَا يُلْقُونَ الحِجَارَةَ إِلَّا عَلَى الأَشْجَارِ المُثْمِرَةِ

مثَلٌ فرنسيٌّ، معناه: أنَّ الأشخاصَ الممتازين وأصحاب الأعمال الكبيرة والإنجازات المتميِّزة هم الَّذين ينالهم أكبرُ قدْرٍ من النَّقد بل والطَّعن والتَّجريح:

❑ حِينَما اشتكى الكاتب الكبيرُ إلى زوجته هجومَ وسائل الإعلام عليه قالت: لا تبتئسْ يا عزيزي؛ فالنَّاسُ لا يُلْقونَ الحجارةَ إلَّا على الأشجار المثمرة.

(وذلك لأنَّ الأشجارَ المثمرةَ تُغري النَّاسَ أنْ يقذفوها بالحجارة رغبةً في ثِمارها، أمَّا الأشجار العقيمة فلا خيرَ فيها يُغْري بقذفها، وكذلك الممتازون من البشر هم دائمًا هدفٌ للقذف بالتُّهَم والأكاذيب وحملات النَّقد والطَّعن، وهذا ما لا يُصيب الخاملين ولا العادين).

١/ ٢٢٤٤ ـ النَّاسُ لِلنَّاسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المودَّةِ والتَّرابُطِ والمواساة، قال أبو العَلاء المَعَرِّي:

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ

بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

(يدلُّ التعبير على احتياج الناس للناس، وأنَّ الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع).

١/ ٢٢٤٥ ـ النَّاسُ مَعَادِنُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ النَّاسَ مُهَيَّأُون للخَيْرِ والشَّرِّ بحَسَبِ ما يَسَّرَهُم الله له، جاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ في الجاهليَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلَام إِذَا فَقِهُوا».

(المعادن: جمع مَعْدِن، وهو المكان الذي يُسْتَخْرَجُ منه الذَّهَبُ وغَيْرُه، ووَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ النَّاسِ والمَعْدِنِ؛ اشتمالُ المعدِن على الجواهرِ المختلفةِ مِنْ نَفيسٍ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ ونَحْوِهما، أو خسيسٍ كخَبَثِ الحديدِ وغَيْرِه، وكُلُّ معدِنٍ يَخْرُجُ منه ما في أَصْلِه، وكذا كلُّ إنسانٍ يَظْهَرُ منه ما في أصْلِهِ مِنْ شَرَفٍ وخَيْرٍ أو مِنْ خِسَّةٍ وشَرٍّ، بحسب ما جُبِلَتْ عليه النُّفُوسُ من الاستعداداتِ المتفاوتة، فمنها قابلةٌ لفَيْضِ الله، ومنها غير قابلة).

١/ ٢٢٤٦ ـ النَّاسُ مَقَامَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال لتبجيل وتوقير شخصٍ أعلى مقامًا ومنزلة:

- قدَّمه في الدُّخول، فقال: عفوًا؛ النَّاس مقامات.

(هذا التعبير يُقال في سياق المجاملة والملاطفة بين الناس، ويُقال توقيرًا لِمَنْ كان ذا مكانةٍ أو منزلةٍ عالية، وذلك لاختلاف أقدار الناس، ولأنَّ التسوية بين الخادم والمخدوم، والرئيس والمرءوس؛ تُورِث عداوةً وحقدًا في النُّفوس. وجاء في الأَثَر: أنَّ عائشة ﵂ مرَّ بها سائلٌ فأعطته كِسْرة، ومرَّ بها رجُلٌ ذو هيئة حسنة، فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «أنزلوا النَّاس منازلهم»).

١/ ٢٢٤٧ ـ النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ العِلْمِ أَحْيَاءٌ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على التعلُّم ومحاربة الجهل، قال عليُّ بن أبي طالبٍ ﵁:

فَفُزْ بِعِلْمٍ تَعِشْ حَيًّا بِهِ أَبَدًا

النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ العِلْمِ أَحْيَاءُ

(العِلْمُ حياةٌ، والَّذينَ لم يتعلَّموا كأنَّهم أمواتٌ لا حياة لهم، وأما أهلُ العِلْم فهم الأحياءُ حقًّا؛ لأنَّهم يعرفون ويشعرون ويُدركون ويُميِّزون بين الطَّيِّب والخبيث، ولكنَّ الجُهلاء لا يعرفون ولا يشعرون ولا يُميِّزون؛ فهم بمنزلةِ الموتَى).

١/ ٢٢٤٨ ـ النَّافِذَةُ الأَخِيرَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الفُرْصة الأخيرة، أو آخر أمل متاح:

- الهجرة إلى الصحراء هي النافذة الأخيرة للخروج من الأزمة السكانيَّة والغذائيَّة.

(تعبيرٌ مجازيٌّ، فالنافذة إشارةٌ إلى الخروج من الضِّيق، والانفتاح على العالم الخارجيِّ الواسع،

والتحرُّرِ. ووُصِفَتْ بالأخيرة، كناية عن أنها آخر ما تبقَّى من أمل).

١/ ٢٢٤٩ ـ النَّبَأُ العَظِيمُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الخَبَرُ العَظِيمُ، وهو يَوْمُ القيامة، قال الله تعالى:

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ ﴾ [النبأ].

(أَوْرَدَ أكثرُ المفسِّرين فيه ثلاثة أَوْجُهٍ: أحدها: القرآن، والثاني: يوم القيامة، والثالث: أمر النبي ﷺ ونُبوَّتُه. ورجَّحَ كثيرٌ من الأئمَّةِ أنَّ المراد به يوم القيامة، ومن هؤلاء: الواحديُّ، والزمخشريُّ، وابنُ كثير، والرازيُّ، وابن عادل، والنَّسَفيُّ، والطاهر ابن عاشور).

١/ ٢٢٥٠ ـ النَّبِيُّ عَرَبِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، له معنيان:

١ـ دَعْوةٌ لليُسْر والبساطة في كلِّ أمر:

- ◻ لن ألجأ إلى محلات الديكور الفارهة، سأكتفي بالديكورات البسيطة، النبي عربي.

٢ـ عبارة تُقال على سبيل الافتخار باللسان العربيِّ، والابتعاد عن الرطانة:

- ◻ عرض عليه العمل في جريدة أجنبيَّة، فرفض بشدَّة وقال له: النبي عربي يا أخي، سأسعى للعمل في أيَّة جريدة عربية.

(المعنيان متقاربان؛ حَيْثُ وُصِفَ النبيُّ العربيُّ محمد ﷺ بالبساطة واليُسْر في أفعاله وأقواله، وبالوَلاء للعرب وأخلاقهم الحميدة).

١/ ٢٢٥١ ـ النُّجُومِيَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الشُّهرة والظهور الواسع:

- ◻ الفنانون لهم تأثيرٌ كبيرٌ في المجتمع، بما لهم من نجوميَّة وجماهيريَّة.

(النجوميَّة: مصدرٌ صناعيٌّ منسوبٌ إلى النجوم، وهو ترجمة للفظ الإنجليزي (***Stardom***)، ويتكوَّن من (***Star***) واللاحقة (***Dom***) التي تجعله بمعنى المصدر الصناعيِّ في العربية، أي: حالة كون الإنسان نَجْمًا. وقد شاع في العربيَّة المعاصرة استعمال كلماتٍ كالنجم والشمس والضوء للدَّلالة على الشُّهرة الواسعة، وكأنَّ الناس يعرفون هؤلاء المشهورين كما يعرفون النجوم التي لا تخفى على أحد).

١/ ٢٢٥٢ ـ النُّخْبَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الفئة المختارة، وصَفْوَة المجتمع:

- ◻ شاعت في مصر ثقافة النُّخْبَة.

(أصل النُّخبة: الفئة المختارة من كلِّ شيءٍ. والعربيَّة المعاصرة خَصَّصَتْ دلالتَه في الفئة المختارة من صفوة المثقَّفين).

١/ ٢٢٥٣ ـ النَّذِيرُ العُرْيَانُ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مَثَلًا في صِحَّةِ الخَبَرِ وصِدْقِ الإنْذارِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ◻ «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي الله بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: إنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ؛ فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ! فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ

فَأَدْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمْ الجَيْشُ فَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بما جِئْتُ به من الحقِّ».

(هذا مثَلٌ قديمٌ، أَصْلُهُ أنَّ رَجُلًا لَقِيَ جَيْشًا مُتوجِّهًا نَحْوَ قَوْمِهِ، فجرَّدُوهُ من ثِيابِهِ، فجاء إلى قَوْمِه عُرْيَانًا فقال: إنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ لكم، وتَرَوْنَني عُرْيَانًا، جَرَّدَني الجيشُ من ثِيابِي، فأَسْرِعُوا بالهرَبِ وانْجُوا بأنفسكم، فَصَارَ الرَّجُلُ إذَا أرادَ إنْذارَ قَوْمِهِ وإعْلامَهُم بهجومِ عَدوٍّ أو خَطَرٍ، نَزَعَ ثَوْبَهُ وأشارَ به إليهم من بعيدٍ، لِيُخْبِرَهم بذلك، وإنَّما يَفْعَلُ ذلك؛ لأنَّه أَوْضَحُ للنَّاظرِ وأَغْرَبُ وأَشْنَعُ منظرًا، فهو أَبْلَغُ في إنذارِهم وحَثِّهم على التأهُّبِ للعدوِّ أو الخطَرِ، ضَرَبَه النَّبيُّ ﷺ مَثَلًا لأُمَّتِه؛ لأنَّهُ بُعِثَ لإنذارِهم وإنْقاذِهم من الكفر والضَّلالِ، ومن عذاب الله، وإعلامِهم بمَصِيرِ مَن اتَّبَعَهُ مِنْ كَرامةٍ وفَضْلٍ، ومَصِيرِ مَنْ عَصَاهُ مِنْ نِقْمَةٍ وعذابٍ).

١/ ٢٢٥٤ ـ النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: هُنَّ في الضَّعف وقلَّة امتناعِهِنَّ على طُلَّابهنَّ من الرِّجالِ كاللحْمِ المقطَّع المطروح المباح لكلِّ من أراد أخذه، جاء في الأثَر عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه أنَّه قال:

❑ «عليكم بالجَنْبَةِ؛ فإنَّها عَفافٌ، إنَّ النِّسَاءَ لحمٌ على وَضَمٍ إلَّا ما ذُبَّ عنه».

(الجَنْبَة: التجنُّب والاعتزال؛ الوَضَمُ: الخشبةُ التي يُقَطَّعُ عليها اللَّحْمُ، شبَّه النِّساء به في ضَعْفِهِنَّ وقلَّة امتناعِهِنَّ؛ وكانَ من عادةِ العربِ إذا نُحِرَ بعيرٌ ليقتسموا لحمَه أنْ يقلعوا شجرًا كثيرًا، ويُقَطَّع اللَّحم ويُوضَع عليه ثم يُلْقَى في النار، فإذا انتهَوا من شِوائه، أخذ كُلُّ مَنْ حضر ما شاء، لا يُمْنَعُ منه أحدٌ، ولا يَعْرِضُ أَحدٌ لما أَخَذَهُ. فشبَّه عمرُ رضي الله عنه النِّساء وقلَّةَ امتناعِهِنَّ على طُلَّابهنَّ من الرِّجالِ بذلك اللحم المباح، واستثنَى من ذلك من يُدافِع عن نسائه بقوله: «إلَّا ما ذُبَّ عنه»، أي: حُمِيَ وطُرِدَ عنه الطَّامعون).

١/ ٢٢٥٥ ـ النَّسِيجُ الاجْتِمَاعِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على وَحْدة المجتمع وترابطه:

❑ صلابة النسيج الاجتماعي أفضل ضمانٍ لوحدة البلاد واستقرارها.

(شُبِّهتْ وحدة المجتمع وترابطه بالنسيج الذي يكون قطعةً واحدة ولا يمكن فصل لُحمته عن سَداه، فهو مثَلٌ للوحدة والترابط).

١/ ٢٢٥٦ ـ النِّصْفُ الحُلْوُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المرأة بالنسبة إلى الرجُل، والرجُل بالنسبة إلى المرأة:

❑ كلُّ إنسان يبحث عن النصف الحلو الذي تكمل به حياته.

(في التعبير إشارة إلى قصة آدم عليه السلام وحواء، إذ خرجت حواء من أحد أضلاع آدم عليه السلام، فكأنَّهما كانَا مُمْتَزِجَيْنِ ثُمَّ انْفَصَلَا، فما زَالَ كُلُّ نِصْفٍ يبحثُ عن النِّصْفِ الآخَرِ، وهو النِّصْفُ الحُلْوُ؛ لأنَّه يشتهيه ويفتقده).

١/ ٢٢٥٧ ـ النَّصِيحَةُ عَلَى المَلَأِ فَضِيحَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقالُ في التَّحـذيرِ مـن مُواجَهـةِ النَّاسِ بعيوبِهم أمامَ الغَيْرِ، قال الإمامُ الشافعي ﷺ:

□ احْذَرْ مُواجَهةَ أصدقائكَ بعيوبِهم أَمَـامَ النَّـاسِ؛ فإنَّ النَّصيحةَ على الملأ فَضيحة!

(قالَ حُجَّةُ الإسلامِ الغزاليُّ في إيضاحِ هذه العبـارةِ: للنَّصيحةِ صِـفَةٌ وهيئـة، ويُحْتَـاجُ فيهـا إلى تلطُّـفٍ، وإلَّا صارت فضيحةً وكان فسادُها أكثرَ مـن صـلاحِها، ولا ينبغي أن يخدعَك الشيطان ويقول لك: أظهر الحـقَّ ولا تُداهِن فيه، فإن للشيطان أدبًا يَسْتجِرُّ الحمقـى إلى الـشرِّ في معرِضِ الخيرِ، فلا تكـن ضُـحكةً للـشيطانِ فيـسخَرَ منك، فإظهارُ الحقِّ حَسَنٌ مع مَـنْ يَقبلُـه منـك، وذلـك بطريق النصيحة خُفْيَةً لا بطريق المُماراة).

١/ ٢٢٥٨ ـ النِّظَامُ الكَارتُونِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النِّظَام الـضَّعيف المقْـضيِّ عليه بالزَّوالِ:

□ ثَوْرَةُ الشَّبابِ كَشَفَتْ عن عَجْزِ أحْزَاب الدِّيكور وخُضُوعِها للنِّظَامِ الكارتوني.

(الكـارتوني: نـسبة إلى "الكـارتون"، وهـي كلمـة إنجليزيَّة (*Cartoon*)، تعني: الرُّسوم المتحرِّكة؛ وذلـك لأنَّ هذا النِّظَامَ بالغُ الضَّعْفِ مَقْضيٌّ عليه بالزَّوالِ؛ فهـو مِثْلُ هذه الرُّسـوم المتحرِّكـةِ الَّتـي تبـدُو حيَّـةً لكِنَّهـا في حقيقةِ الأمْرِ مُجَرَّدُ رسومٍ لا تستطيعُ أنْ تفعَلَ شيئًا).

١/ ٢٢٥٩ ـ النَّغَمَةُ السَّائِدَةُ / النَّغْمَةُ السَّائِدَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الآراء المنتشرة السَّائدة:

□ العَوْلَمة هي النغمة السائدة الآن.

(أصـل النَّغمـة: جَـرْسُ الكلمـة وحُـسْنُ الـصوت بالقراءة وغيرها، ثم عُبِّرَ بها عن الآراء السائدة المنتشرة؛ لأنَّ هذه الآراء هي المستحسنة البـارزة، كـما أن النغمـة صوت مستحسن بارز).

١/ ٢٢٦٠ ـ النَّفْخَةُ الكَذَّابَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إظهـار التَّعـاظم والكِـبْر دُونَ أن يكونَ هناك أساسٌ لذلك:

□ دَعْكَ منه؛ فإنَّه صاحب نفخة كذابة.

(استعمل النَّفْخُ في القديم بمعنـى: الفخـر والكـبر؛ وذلك لأنَّ المتكبِّر يتعاظَم ويجمع نفْسه ونفَسه فيحتـاج أن يـنفخ. والوصـف "الكذَّابـة" للإشـارة إلى أنَّ هـذا الكِبْرَ والتَّعَاظُمَ لا أصْلَ له).

١/ ٢٢٦١ ـ النَّفَسُ الطَّوِيلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الصَّبر والتروِّي والقـدرة على الاستمرار دُونَ كَلَلٍ:

□ السياسيُّ البارعُ هـو الـذي تقـوم سياسـتُه عـلى النَّفَسِ الطويل.

(الـنَّفَسُ الطويـل يـدلُّ عـلى قُـوَّة الـرِّئتين وقـدرة صاحبها على بذل مجهود كبير والاستمرار في هذا حتـى يَـصِل إلى غايتـه. واسـتُعيرَ للمعنويَّـات كالقُـدرة عـلى إصـدار القـرار بحكمـة ورويَّـةٍ وصـبر، وكيفيَّـة إدارة الأزمات وتحمُّلِها حتى يُمْكِنَ حَلُّها...).

١/ ٢٢٦٢ ـ النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: نَفْسُ المُؤمِنِ الَّتـي لا تَـزَالُ تَلُـومُ

صَاحِبَها على التَّقْصيرِ والمعصِيَةِ، قَالَ الله تعالى:

﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ [القيامة].

(قَالَ الإمام الحسنُ البصريُّ في هذه الآية: إنَّ المؤمنَ ـ واللهِ ـ ما نَراهُ إلَّا يَلُومُ نَفْسَهُ: مَا أَرَدْتُ بكلمتي؟ مَا أَرَدْتُ بأكْلَتِي؟ مَا أَرَدْتُ بحَديثِ نَفْسِي؟ وإنَّ الفَاجِرَ يَمْضِي قُدُمًا لا يُعَاتِبُ نَفْسَه. وللصُّوفيَّةِ في هذا التَّعْبيرِ القُرْآنيِّ أقْوالٌ، قَالَ العلَّامةُ الألوسيُّ: النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ: هي الَّتي لم يَصِر اتِّصالُها بالقلبِ وتَنَوُّرُها بنُورِه ملكةً لها؛ ولهذا تَنقادُ له تارةً وتعمَلُ أعمالًا صالحةً وذلك إذَا اسْتَوْلَى القلبُ عليها، وتَنْفِرُ عنه أُخْرَى وتفعَلُ أفعالًا سيِّئةً إذا احْتَجَبَتْ عنه بظُلْمَتِها، وهي دَائِمًا بَيْنَ هذا وذاك، حتَّى يَقْوَى اتِّصالُها بالقلبِ ويَصِيرَ ذلك ملكةً لها، وحينئذٍ يَصْلُحُ أمْرُها وتنجُو من المُخالَفاتِ، ولعَلَّ قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [التوبة]، إشارةٌ إلى ذلك. وقد تتراكم عليها الهيئاتُ المُظْلِمةُ فتَرْجِعُ القهقرى ويزولُ استعدادُها، وتُحْجَبُ عن أنوارِ القلبِ وتَهْوِي إلى سِجِّينِ الطَّبيعةِ فتهلك مع الهالكين، وأكثَرُ الصُّوفيَّةِ على أنَّ النَّفْسَ اللَّوَّامَةَ فَوْقَ الأمَّارَةِ، وتَحْتَ المُطْمَئنَّةِ، وعَرَّفُوا الأمَّارَةَ بأنَّها هي الَّتي تَمِيلُ إلى الطَّبيعةِ البدنيَّةِ وتَأْمُرُ باللذَّاتِ والشَّهَواتِ الحِسِّيةِ، وتَجْذِبُ القلبَ إلى الجِهَةِ السُّفْليَّةِ، وهي مَأْوَى الشُّرورِ ومَنْبَعُ الأخلاقِ الذَّميمةِ، وعرَّفُوا اللَّوَّامَةَ بأنَّها هي الَّتي تَنَوَّرَتْ بنُورِ القَلْبِ قَدْرَ ما تَنَبَّهَتْ عن الغفْلَةِ، فكُلَّما صَدَرَ عنها سيِّئةٌ بحكم جِبِلَّتِها المُظْلِمة أخَذَتْ تَلُومُ نَفْسَها ونَفَرَتْ عنها، وعرَّفُوا المُطْمَئنَّةَ بأنَّها الَّتي تَمَّ تَنَوُّرُها بنُورِ القَلْبِ حتَّى انْخَلَعَتْ عن صِفاتِها الذَّميمةِ وتخلَّقَتْ بالأخلاقِ الحميدةِ، وسكنت عن مُنَازَعَةِ الطَّبيعةِ).

١/ ٢٢٦٣ ـ النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: نَفْسُ المُؤمِنِ الَّتي اطْمَأَنَّتْ بالإيمانِ، قَالَ الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾ [الفجر].

(النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ: هي الَّتي اطْمَأَنَّتْ إلى وَعْدِ الله الذي وَعَدَ أَهْلَ الإيمانِ به من الكرامة، وأيْقَنَتْ بأنَّ الله رَبُّها، والمصدِّقةُ بما قَالَ ﷻ).

[انظر: النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ]

١/ ٢٢٦٤ ـ النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحَثِّ على ترويضِ النَّفسِ وكَبْحِ جماحِها:

- ◻ لا تَخْضَع لشهواتِك؛ فالنفس عَزوف ألوف.

(عَزُوفٌ صيغة مبالغة من: عَزَفَت النَّفْسُ عن شيءٍ، أي: زَهِدَتْ فيه وانصرفت عَنْهُ؛ وأَلُوف صيغة مبالغة من الأُلْفَةِ، أي: حُبُّ الشَّيء والرغبة فيه، فالنَّفس تعتاد ما عُوِّدت، إنْ زهَّدْتها في شيء زَهِدَتْ فيه، وإن رغَّبتها في شيء رغِبتْ فيهِ وأحبَّتهُ).

١/ ٢٢٦٥ ـ النَّفَّاثَاتُ في العُقَدِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: السَّاحِراتُ، قالَ الله تعالى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن

شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ [الفلق].

(النَّفَّاثاتُ فِي العُقَدِ: السَّاحِراتُ الَّلاتي يَنْفُثْنَ ـ أي: يَنْفُخْنَ ـ في عُقَدِ الخَيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ الإنسانَ؛ لإيهامِه بأنَّ هذا يَضُرُّه).

١/ ٢٢٦٦ ـ النِّقَاطُ السَّاخِنَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ مناطِق النِّزَاعاتِ والحروبِ والثَّوْراتِ:

☐ الشَّرْقُ الأوْسَطُ من النِّقَاطِ السَّاخنةِ في العالم.

٢ـ القَضايَا ذاتُ الخُطورةِ والأهَمِّيَّة:

☐ امتَدَّ الحِوَارُ بَيْنَ ضَيْفِ النَّدْوةِ والجمهورِ، وشَمِلَ كثيرًا من النِّقَاطِ السَّاخنةِ.

(التَّعبيرُ يُشَبِّهُ الخُطُورةَ بالأشياءِ السَّاخنةِ التي تُوشِكُ أنْ تشتَعِلَ).

١/ ٢٢٦٧ ـ النُّقْطَةُ الحَرِجَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجزء الصَّعب والحاسم في قضيَّة ما:

☐ وصل الفريقان إلى النقطة الحرجة من المباراة قبل أن يحرز أيٌّ منهما أهدافًا في مَرْمَى الآخَرِ.

(أصل الحَرَجِ في اللغة: أضْيَقُ الضِّيقِ، وفي القرآن الكريم: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، أي: ضيِّقًا جدًّا. وهو نوع من الضِّيق المعنويِّ).

[انظر: اللَّحْظَةُ الحَرِجَةُ]

١/ ٢٢٦٨ ـ النُّقْطَةُ الرَّئِيسِيَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجانب الأهمّ في أمرٍ ما:

☐ القُدْس هي النقطة الرئيسية في الصِّراع العربيِّ الإسرائيليِّ.

(كثيرًا ما تُسْتَعْمَل كلمة "النقطة" في العربية المعاصرة بمعنى الموضوع أو الفكرة، كأنَّما قُسِّمَت الموضوعاتُ إلى عَدَدٍ من النِّقاط، أي: الأجزاء الصغيرة).

١/ ٢٢٦٩ ـ النُّقْطَةُ المُثِيرَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الفكرة المهمَّة التي تجذب الانتباه إليها:

☐ النقطة المثيرة في المناقشة هي تلك التي ركَّزت على مفهوم العولمة والهيمنة الأمريكيَّة.

(وُصِفَت بالمثيرة؛ لأنَّها تثير الاهتمام وتثير عقول المتابِعين).

١/ ٢٢٧٠ ـ النَّهْضَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الفترة التي يحدث فيها تقدُّمٌ كبيرٌ في مجالاتٍ شَتَّى:

☐ بدأت نهضة مصر في أواخر القرن التاسع عشر، ولكنها تعثَّرت في أواخر القرن العشرين.

(تعبيرٌ مجازيٌّ يُمَثِّلُ حالة الارتقاء والازدهار بالنهوض، أي: القيام من النوم أو الغفلة).

١/ ٢٢٧١ ـ النَّوْمُ في العَسَلِ

تعبيرٌ مُعاصِرٌ، كناية عن شدَّة الكسل والخمول والغفلة:

□ يجب علينا أن ننهض بمسئولياتنا ونتخلَّص من حالة النوم في العسل.

(استُعِيرَ النَّوْمُ للغفلة والكسل، واستُعِيرَ العسل للتلذُّذِ واسْتِمْرَاءِ الحالة، كأنَّ الغافِلَ الخامِلَ غارقٌ في اللذَّةِ فلا يريد النهوضَ منها أو التحوُّل عنها).

١/ ٢٢٧٢ ـ الهَتِّيفَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجمهور الزائف الذي يُسْتَأْجَرُ كي يهتف لممثِّلٍ أو مُطْرِبٍ أو مُنْشِدٍ أو مرشَّح في الانتخابات؛ لإعطاء انطباع بتحمُّس الجمهور له وإعجابه بفنِّه واستحسان أدائه:

□ اصطفَّ الهتيفة في مقدِّمة المسرح!

(كما يُستعمَل في مجال السياسة للإشارة إلى الموافقين على سياسات الحكومة دائمًا، فهم يهتفون ويشجِّعون كلَّ قرار أو مشروع حكوميٍّ، نقول: لم يوافق على القانون الجديد سوى هتيفة مجلس الشعب! الهتيفة: صيغة مبالغة على وزن "فِعِّيلة" بكسر الفاء، ومعناها: كثير الهتاف، أي: الصوت العالي والصياح. وإن لم تذكر المعجمات العربية صيغة "فِعِّيل" من هذه المادة، إلا أنَّ بناءَها الصرفي يُمْكِنُ قياسُه على كلماتٍ مستعملة مثل: سِكيت، سِكير. ولم يَحدُث للكلمة ـ في الاستعمال المعاصر ـ سوى تغيير صوتيٍّ طفيف، وهو فتح فاء الكلمة، والصَّوابُ كَسْرُها).

١/ ٢٢٧٣ ـ الهُدُوءُ الَّذِي يَسْبِقُ العَاصِفَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالة من الهدوء الظَّاهريِّ، ولكنَّ هذا الهدوء ليس حقيقيًّا؛ لأنَّه يحمل في باطنه أسباب الفوضى والاضطراب:

□ الهدوء المسيطر على المنطقة الآن هو الهدوء الذي يسبق العاصفة.

(تمثيلٌ للشَّيء الذي يبدُو هادئًا في ظاهره، ولكنَّ هناك ـ مع هذا الهدوء ما يُنذرُ بالقلَقِ والاضطراب ـ بلحظة السُّكون الَّتي تسبقُ هبوب عاصفةٍ؛ حيثُ نرى الرِّيحَ ساكنةً، ثُمَّ فجأةً تثور عاصفةٌ شديدةٌ).

١/ ٢٢٧٤ ـ الهَرَمُ الرَّابِعُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الشَّخْص الذي حقَّق إنجازًا كبيرًا له أهميَّةٌ عالميَّةٌ، أو العمل الكبير الذي يحقِّقُ فائدةً وتميُّزًا بارزًا:

□ طه حسين هو الهرم الرَّابِعُ في تاريخ الثقافة العربيَّة.

□ السَّدُّ العالي هو الهرم الرَّابعُ في مصر.

(أهرام مصر الثلاثة أشهرُ وأهَمُّ آثار العالم، وهي من عجائب الدنيا، ومن أعظم إنجازات الإنسان على مَرِّ العُصُور؛ فَجُعِلَ كلُّ شخصٍ يُحَقِّق إنجازًا كبيرًا له أهميَّةٌ عالميَّةٌ بمنزلة هرم رابع يُضَاف إلى أهرام مصر الثلاثة، وكذا كُلُّ عَمَلٍ ذي أهميَّةٍ وتميُّزٍ وإبداعٍ فريدٍ).

١/ ٢٢٧٥ ـ الهَرَمُ المَقْلُوبُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأوْضَاعُ المعكوسة:

□ ثورة ٢٥ يناير جَعَلَت المجتَمَعَ المصريَّ بمَنْزِلةِ الهَرَمِ المَقْلُوبِ.

(الهَرَمُ: رَمْزٌ لترتيب الطَّبَقاتِ الاجْتِماعيَّةِ المُختلِفةِ، كأنَّ لكلِّ طَبَقَةٍ دَرَجةً بعَيْنِها، وهذه الدَّرَجاتُ تتفاوَتُ

من أدْنَى دَرَجَةٍ في سَفْحِ ذلك الهرَمِ الرَّمْزِيِّ حَيْثُ عامَّةُ الشَّعْبِ، إلى أعْلاهُ حَيْثُ الطَّبَقةُ الحاكِمَةُ. والهَرَمُ المَقْلُوبُ، تمثيلٌ للأوْضاعِ المعكوسةِ وقد انقلَبَ ذلك الهَرَمُ فَصَارَ الَّذينَ كانُوا في أعْلاهُ أسْفَلَهُ، والَّذينَ كانُوا في أسْفَلِه أعْلاهُ، وذلك إثْرَ تغييرٍ اجتِماعيٍّ كَبيرٍ، كالثَّوْرَةِ وغَيْرِها من وسائلِ التَّغيير).

١/ ٢٢٧٦ ـ الهَزِيمَةُ مَعَ السَّلَامَةِ غَنِيمَةٌ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الرِّضا من الحاجة بتَرْكِها:

- ☐ لا تحزنْ لعدم التَّوفيق في سفرك، يكفي أنَّك عُدتَ إلى وطنك وأهلِك سالمًا؛ والهزيمةُ مع السَّلامة غنيمة.

(المعنى أنَّ الإنسانَ إذا حَظِيَ بالسَّلامة فهذا كافٍ وفيه مقنَعٌ حتَّى وإنْ لم يُحقِّق غرضَه، ومثلُه قولهم: مَنْ نَجا برأسِه فقد رَبِح، وقولهم: رضيت من الغنيمة بالإياب).

١/ ٢٢٧٧ ـ الهَوَى (إِلَهٌ مَعْبُودٌ ـ شَرِيكُ العَمَى)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحذيرِ مِن اتِّباعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ والترغيب في الاستعاذة منها وشِدَّةِ أثَرِ الهوَى وسُلطانِه على النُّفوس، جاء في الأثر عن عبد الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال:

- ☐ الهَوَى إلَهٌ مَعْبُودٌ، واحْتَجَّ بقَوْلِه ﷻ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الجاثية].
- ☐ العاقلُ مَنْ تبَصَّرَ عواقِبَ الأمورِ ولم يندفِعْ وراء الشَّهَواتِ والأهْواء؛ فإنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى.

(الهَوَى أكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الحُبِّ المذموم، قال الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [النازعات]. وقد يُسْتَعْمَلُ في الحبِّ الممدُوحِ اسْتِعمالًا مُقَيَّدًا، ومنه في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « لا يُؤْمِنُ أحدكم حَتَّى يكون هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ». والهَوَى مِن الحُجُبِ المَانِعَة عَنْ مَعْرِفَةِ الله سُبْحَانَهُ والقُرْبِ مِنْهُ؛ وذلك أنَّ صَاحبَ الهَوَى بعُبُودِيَّتِه لشَهَوَاتِهِ قَدْ أعْرَضَ عَنْ مَصْدَرِ الهدايةِ والتَّوْفِيقِ، فمِنْ أيْنَ يأتيه التَّوْفِيقُ والهدايَةُ إلى الطَّريقِ المستقيمِ؟).

[انظر: الحُبُّ أَعْمَى، حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ]

١/ ٢٢٧٨ ـ الوَاقِعُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كلُّ ما يجري من أحداث:

- ☐ الوَاقِعُ يُؤَكِّدُ أنَّ القُوَّةَ الاقتصاديَّةَ هي التي تَصُوغُ العلاقاتِ الدَّوْليَّة.

(مأخوذ من "وَقَع" الشَّيء، أي: حدث ونزل، فالواقع: كُلُّ ما هو حادث، وتستعمل الكلمة كلازمة يبدأ بها المتحدِّث كلامه، أو يستخدِمها لالتقاط أنفاسه فيقول: الواقعُ أنَّ...).

١/ ٢٢٧٩ ـ الوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على المحافظة على الأشياء الثَّمينة وعدم تعريضِها للتَّلف أو الضَّرر:

- ☐ حافظْ على صحَّتك ولا تُعرِّض نفسك للمرض؛

فالواقية خيرٌ من الرَّاقية.

(الواقية: مصدر بمعنى: الوِقاية؛ والرَّاقية: مصدرٌ أيضًا من الرُّقْية، والمعنى: أنَّ الوقاية خَيْرٌ من العلاج، وهذا المَثَلُ لا يقتصر على الصِّحَّة فقط، بل هو عامٌّ في كلِّ الأمور، أي: خيرٌ للإنسان أنْ يحفظَ أشياءه من أنْ يحتاج إلى إصلاحِها بعد إهماله وتقصيره في حِفظها).

[انظر: الوِقَايَةُ خَيْرٌ مِن العِلَاجِ]

١/ ٢٢٨٠ ـ الوَجْهُ الآخَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجانب الخفيِّ من الشَّيء:

- لا يمكنك أن تعرف الإنسان حقَّ المعرفة دون أن تنظر إلى الوجه الآخر منه.

(وكأنَّ ثمَّة وجهَيْن لكلِّ شيء: وَجْهًا ظاهرًا تراه، ووجهًا خفيًّا لا تراه، ولكلٍّ منهما سماتٌ وخصائصُ تُميِّزه. فالوجه هنا بمعنى: السِّمات والخصائص).

١/ ٢٢٨١ ـ الوَجْهُ الآخَرُ لِلْعُمْلَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: النقيض تمامًا:

- كثيرٌ من دُعاة الحريَّة والمبشِّرين بها يُفيضون في شرح محاسنها وأصولها ونتائجها، لكنهم لا يقتربون أبدًا من الوجه الآخر للعُمْلة، الذي بدونه تصير الحريَّة مِسْخًا مشوهًا.

(معلومٌ أنَّ لأي عملة وجهَيْن، واستُعِيرَ التعبير "الوجه الآخر" للعُمْلَةِ للدَّلالة على أي شيء يخالف الوَجْهَ، أي: الوضع الحالي، فالظُّلم هو الوجه الآخر للعملة من العدل، والعبوديَّة هي الوجه الآخر للعملة من الحرية... وهكذا).

١/ ٢٢٨٢ ـ الوَجْهُ القَبِيحُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجانب السيِّئ لشيء يبدو مظهرُه حسنًا:

- التلوُّث هو الوجه القبيح للتكنولوجيا.

(استُعِيرَ الوجه القبيح للدَّلالة على الجانب السيِّئ من كلِّ شيء، وكأنَّ للشَّيء وجهين أحدُهما حَسَنٌ والآخَرُ قَبِيحٌ).

١/ ٢٢٨٣ ـ الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في النَّهْي عن مرافَقة أصحاب السُّوء، ومنه ما جاء في الأثر عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أنَّه قال:

- الكلام بالخير أفضل من السُّكوت، والسُّكوتُ خيرٌ من الكلام باللَّغو والباطل، والجليسُ الصالح خيرٌ من الوحدة، والوحدةُ خيرٌ من جليس السوء.

(وذلك لما في الوحدة من السَّلامة، وقد قيل: لا يُعْدَل بالسلامة شيءٌ، وجليس السوء يُبْدي سوءه، والنَّفس أمَّارة بالسُّوء، فإنْ ملت إليه شاركك، وإن كففت عنه شغلك، وقد قيل: وكلُّ قرين بالمقارَن يقتدي).

١/ ٢٢٨٤ ـ الوَحْدَةُ عُشُّ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ الوحدةَ سبيلٌ للوصولِ إلى الأفكارِ والتَّعمُّقِ فيها:

- قِيلَ لِعالِمٍ: لِمَ تعيشُ وحيدًا؟ فقال: لأنَّ الوحدةَ عُشُّ الأفكارِ.

(شُبِّهَت الأفكارُ بالطُّيور، و شُبِّهَت الوحدةُ بعُشٍّ تأوي إليه تلك الطُّيور، والمراد أنَّ الوحدة تُيسِّر للإنسان التَّعمُّقَ في التَّفكير والإنتاج الفكريِّ).

١/ ٢٢٨٥ ـ الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الوسيلة الأخيرة لتحقيق كسب ما:

☐ القوَّة الاقتصادية هي الورقة الأخيرة في يد العرب للتأثير في السياسة العالميَّة.

(مأخوذ من لعبة الورق، حِينَ يكون كلُّ ما لَدَى اللاعبِ ورقةٌ واحدةٌ يمكن أنْ يَكْسِبَ بها، فإذا أجادَ اللَّعِبَ بها حقَّقَ كسبًا).

١/ ٢٢٨٦ ـ الوَرَقَةُ الرَّابِحَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الوسيلة التي تؤدِّي إلى الرِّبح أو الفوز:

☐ المثابرة على العمل هي الورقة الرابحة في يد الإنسان.

(مأخوذ من مجال التعاملات المصرفيَّة، والورقة الرابحة هي التي تحقِّق لصاحبها الربحَ السريع الوفير، وكذا ما أُقيم مقامها يؤدِّي دورها).

١/ ٢٢٨٧ ـ الوَسَائِطُ الرَّقْمِيَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: برنامج يقومُ على تحويلِ اللُّغَةِ البشريَّةِ إلى لُغَةِ الآلَةِ؛ حتَّى يَسْهُلَ للمستخدمِ التعامل مع هذه الأجهزةِ:

☐ الوسَائِطُ الرَّقْمِيَّةُ استطاعَتْ تغييرَ النِّظامِ اليدويِّ إلى نظامٍ آليٍّ أحْدَثَ طَفْرةً في الذَّكاءِ الاصطناعيِّ.

(تشمَلُ الوسَائِطُ الرَّقْمِيَّةُ: أجْهِزَةَ البَثِّ اللاسلكيِّ الرَّقْمِيَّةَ، وأجْهِزَةَ الاستقبالِ الرَّقْمِيَّةَ، والأسطواناتِ الرَّقْمِيَّةَ، وآلات التَّصويرِ الرَّقْمِيَّةَ. والوسيطُ هو الشَّيءُ الذي يتوسَّطُ بَيْنَ المرسِل والمستقبِل، فجميعُ المعلوماتِ المرادِ التعرُّف عليها يلزمُ لها وَسيطٌ؛ حتَّى يتسنَّى لأيِّ إنسانٍ معرفتُها، وهكذا يكونُ الوسيطُ في الأجهزةِ. وتنْدَرِجُ الوسَائِطُ ضِمْنَ قائمةِ الوسَائِطِ المتعدِّدةِ (*Multi media*)، والوَسيطُ الرَّقْمِيُّ (***Digital medium***) عبارة عن وسيطٍ مُتطوِّرٍ يعمَلُ على تحويلِ جميعِ الإشاراتِ والحروفِ والأرقامِ إلى نبضاتٍ أو وَمَضاتٍ يَسْهُلُ على الجهازِ قراءتُها وإرسالُها للمستقبِلِ في الشَّكل المتوافق عليه مِثْلَ الإشارةِ أو الحرفِ أو الرَّقْمِ).

١/ ٢٢٨٨ ـ الوَسَطُ (الأَدَبِيُّ ـ الرِّيَاضِيُّ ـ الفَنِّيُّ..)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: البيئة التي ينتمي إليها أهل مهنة ما:

☐ يتمتع اللاعب محمود الخطيب بسُمْعَة طيِّبة في الوسط الرياضيِّ.

(مأخوذ من: عاش وَسْطَ كذا، أي: بينهم، ثم أُطلِق الوسط على المجال الواحد لأهل حرفة أو صناعة...).

١/ ٢٢٨٩ ـ الوَسَطُ الذَّهَبِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التوسُّط بين كُلِّ أمْرَيْنِ أو مَوْقِفَيْن متضادين:

☐ ينصح المربُّون أبناءهم بالتزام الوسط الذهبيِّ،

لا إفراطَ ولا تفريطَ.

(وذلك لأنَّ أطراف الأمور بعيدةٌ عن الاعتدال، وبَيْنَ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطٌ معتدِلٌ، وقُيِّدَ بوَصْفِ "الذهبي" إشارةً إلى قيمته الثمينة).

١/ ٢٢٩٠ ـ الوَسْوَاسُ الخَنَّاسُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يَصِفُ الشَّيْطانَ وإغْواءَه للإنسانِ، قالَ الله تعالى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس].

(كِلَا اللَّفْظَيْنِ "الوَسْوَاسُ، والخَنَّاسُ" وَصْفٌ للشَّيْطانِ، فالوَسْوَاسُ: مَصْدَرٌ بمعنى الوَسْوَسَةِ، وهي الصَّوْتُ الخَفِيُّ؛ لأَنَّهُ دَائِمُ الوَسْوَسَةِ للإنسانِ يَنْهاهُ عن الخَيْرِ والطَّاعاتِ، ويُغْرِيه بالشرِّ والمعاصي، وسُمِّيَ بالخَنَّاسِ، وهُوَ الذي عَادَتُهُ أَنْ يَخْنِسَ، من الخَنْسِ والخُنُوسِ، وَهُوَ التَّأَخُّرُ والرُّجوعُ؛ لأَنَّهُ يَرْجِعُ إذا ذَكَرَ العَبْدُ ربَّه، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﵁: إِذَا ذَكَرَ الإِنْسَانُ رَبَّهُ خَنَسَ الشَّيْطَانُ وَوَلَّى، فَإِذَا غَفَلَ وَسْوَسَ إليه. ولا يقتَصِرُ هذا الوصْفُ على شياطِينِ الجِنِّ، بل قَدْ يكون من النَّاسِ، جاء في الأثر عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: هَلْ تَعَوَّذْتَ بِالله مِنْ شَيَاطِينِ الإِنْسِ؟ فَقَالَ: أَوَمن الإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قال: نَعَمْ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾ [الأنعام: ١١٢]).

١/ ٢٢٩١ ـ الوَصْفَةُ السِّحْرِيَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الطريقة الناجحة للتغلُّب على مشكلة صعبة، أو لتحقيق النجاح في أمر ما:

- الوصفة السحريَّة للنجاح: العمل، والمثابرة، والتواضع.

(مأخوذٌ من الوَصْفَةِ الطبيَّة أو العلاجيَّة التي يَصِفُها الطبيب لمريض، وقُيِّدَتْ بوَصْفِ "السِّحرية" تشبيهًا لتأثيرها بأثر السحر).

١/ ٢٢٩٢ ـ الوُصُولِيَّةُ

تعبيرٌ مُعاصِرٌ، بمعنى: محاولة التوصُّل إلى تحقيق الأهداف والمآرب الشخصيَّة بأي طريق كان، ولو على حساب القيم والمثُل الأخلاقية:

- الانتهازية والوصوليَّة من أقبح صفات البشر.

(الوُصُوليَّة: مصدرٌ صناعيٌّ من: الوصول، أي: الرغبة في الوصول إلى الأهداف والغايات بكلِّ السُّبُل مهما كان الثَّمن).

١/ ٢٢٩٣ ـ الوَصِيفُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المركز التالي للأوَّل، والمنافس الطبيعي له:

- الأهلي بطل الدوري المصري، والزمالك الوصيف، والإسماعيلي يسعى لإثبات جدارته بَعْدَهما.

(الوصيف: الخادم المقرَّب إلى سيِّده، وانتقلت دلالة التعبير في اللغة المعاصرة لوصف الشخص أو الشَّيء الذي يلي المقدِّمة في الدرجة والمكانة، بحيث يصبح

المركز الثاني هو الوصيف).

١/ ٢٢٩٤ ـ الوَضِيعُ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ الإنْسانَ لا يكونُ ذليلًا إلَّا إذا أذلَّ نَفْسَه، قال أكثم بنُ صيفي:

❑ الوَضِيعُ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ، والمَهِينُ مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ.

(الوَضِيعُ: الذَّليلُ المُحتَقَرُ عندَ النَّاسِ؛ وَضَعَ نَفْسَهُ: أهانَها وأذلَّها بارتِكابِه ما يجعلُه دنيئًا مُحْتَقَرًا عندَ النَّاسِ).

١/ ٢٢٩٥ ـ الوُعُولُ

[انظر: التُّحُوتُ]

١/ ٢٢٩٦ ـ الوَعْيُ قَبْلَ السعي

تعبيرٌ معاصرٌ، يدعو إلى تقديم الفكر والفهم والتخطيط على العمل تجنبًا للشائعات:

❑ نادى العلماء بتقديم الساجد على المساجد، والوعي قبل السعي.

(لأنَّ العملَ بغير وعيٍ وفهمٍ يُفضي إلى أخطاء قاتلة).

١/ ٢٢٩٧ ـ الوِقَايَةُ خَيْرٌ مِن العلاج

تعبيرٌ مُعاصِرٌ، يُقال للحضِّ على الحرص والاعتناء بالشَّيء من بدايته:

❑ ليست الإجراءات القانونيَّة التي اتَّخذتها الحكومة في قانون المرور من باب التضييق على المواطن بقدر ما هي من قبيل «الوقاية خير من العلاج».

(عبارة ذائعة الشهرة، وأكثر ما تُستعمل في مجال الطبِّ، وحملات التوعية من أخطار الأمراض عمومًا والمُعْدِيَة منها خصوصًا، ثم انتقلت بعد ذلك للاستخدام في مختلف المجالات والميادين، على سبيل الحثِّ على الاعتناء والحرص في أي أمر قبل الشروع فيه، حتى لا نضطرَّ إلى معالجته فيما بعد، ففي بداية الأمور يكون الحرص مانعًا من الوقوع في الخطأ).

١/ ٢٢٩٨ ـ الوَقْتُ كَالسَّيْفِ إنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّحذير من تأخير إنجاز الأعمال في الوقت المناسب:

❑ نَصَحَ المعلِّمُ تلاميذَه باغتنام كلِّ لحظةٍ، وعدم تأخير الأعمال والواجبات قائلًا: الوقتُ كالسَّيف، إنْ لم تقطعْه قطَعَك!

(أي: الوقت كالسَّيف في حِدَّته وسرعة مُضيِّه، فإذا لم تُمْضِه فيما يُفيدك كان كالسَّيْفِ في القضاء عليك. وقد أوضح العلماء والمفكرون قيمة الوقت وأهمِّيته وضرورةَ إنفاقه فيما ينفع، يقول الإمام ابنُ القيِّم: "وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبديَّة في النعيم المقيم، ومادَّة معيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو يمرُّ مرَّ السحاب، فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوبًا من حياته، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانيِّ الباطلة وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير من حياته". لذلك يجب علينا التركيز على أهدافنا، ومعرفة الأولويات، وتنظيم الوقت، خاصَّةً في عصرنا هذا عصر السُّرعة الذي لا يرحم المتباطئين

ولا الكسالى).

١/ ٢٢٩٩ ـ الوَلَدُ سِرُّ أَبِيهِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ الوَلَدَ مثل أبيه ويحمل بعض صفاته وأسراره:

□ حرص بعد موت والده على مساعدة الفقراء والمحتاجين كما كان يفعل والده، فالولد سِرُّ أبيه.

(أي: الولد يَدُلُّ على خصال أبيه؛ لأنَّه غالبًا ما يرث صفات أبيه).

١/ ٢٣٠٠ ـ الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مَثَلًا لِمَنْ رَجَعَ بالخَيْبَةِ والحِرْمانِ عَن اسْتِحقَاقٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

(الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ: أي لصاحِبِ الفِرَاشِ، وهو الزَّوْجُ، أي: أنَّ مَنْ يَحِقُّ أنْ يُنْسَبَ إليه الوَلَدُ هو الزَّوْجُ حتَّى وإنْ كَانَ ابْنَ سِفَاحٍ؛ والعَاهِرُ: الزاني؛ والحَجَرُ: كِنايةٌ عن الخَيْبةِ والحِرْمَانِ، كما يُقالُ: لَهُ الحَجَرُ، ولَهُ التُّرَابُ، ويَجوزُ أنْ يكون كنايةً عن الرَّجْمِ، والمعنَى أنَّهُ لا حَظَّ للزَّاني في الوَلَدِ، والزَّاني مُسْتَحِقٌّ للحِرْمانِ من نِسْبَةِ الولَدِ إلَيْهِ، أوْ هو مُسْتَحِقٌّ للرَّجْمِ، ثُمَّ صَارَ هذا مَثَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ بالخَيْبَةِ والحِرْمانِ عَن اسْتِحقَاقٍ، فيُقال: لَقَدْ عَادَ فُلانٌ يَجُرُّ أذيالَ الخيْبَةِ، وما أجْدَرَهُ بذلك؛ لأنَّه لم يكن يَنْوي خَيْرًا، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ).

١/ ٢٣٠١ ـ اليَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحَثِّ على عَدَمِ تمنِّي ما لا يُمكِنُ تحقيقُه، قال البُحتري:

وَاليَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ وَلَنْ تَرَى
تَعَبًا كَظَنِّ الخَائِبِ المَكْدُودِ

وقال آخَر:

أتُرَى لِوَعْدِكَ آخِرٌ مُتَرَقَّبٌ
أَمْ هَلْ يُمَدُّ بِنَا إِلَى المِيعَادِ؟
فَاليَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ لِآمِلٍ
قد ضم راحَتَهُ عَلَى مِيعَادِ

وقال آخَر:

تَصَبَّرْ لِلْعَوَاقِبِ وَاحْتَسِبْهَا
فَأَنْتَ مِنَ الحَوَادِثِ في اثْنَتَيْنِ
تُرِيحُكَ بِالمُنَى أَوْ بِالمَنَايَا
فَإِنَّ المَوتَ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

(المراد بالراحتَيْنِ: تحقيقُ الأمنية، أو اليأسُ منها وعَدَمُ التَّطَلُّعِ إليها، وأمَّا الشاعر صاحب البيتين الأخيرين فهو يرى أنَّ أولَى الرَّاحَتَيْنِ: تحقيقُ الأمنية، والأخْرَى: الموت، وهو تفسيرٌ وجيه).

١/ ٢٣٠٢ ـ اليَدُ الطُّولَى

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على القدرة والهيمنة والنفوذ والسيطرة على الغير:

□ أمريكا لها اليد الطولى في الأمم المتحدة.

(استُعيرت اليد قديمًا لمعانٍ كثيرة، منها القدرة

والسلطان. وقُيِّدت بوصف الطول في قول النبي ﷺ لأزواجه: «أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا»، كَنَّى بطول اليد عن العطاء والصدقة. وهذه الدلالة تخالف دلالة التعبير المعاصر، غير أن تعدد معاني اليد هو الذي مهَّد لاستعمالها هنا بمعنى النفوذ والقدرة).

١/ ٢٣٠٣ ـ اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِن اليَدِ السُّفْلَى

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: تفضيل المنفِق المُعْطِي على السائل، جاء في الأثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال ـ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ والتَّعَفُّفَ عن المسألة ـ :

- «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الـمُنفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ».

(اليد العليا: المعطية، فهي العليا حِسِّيًّا ومعنويًّا، والسُّفْلَى: يَدُ السائل حسيًّا ومعنويًّا أيضًا).

١/ ٢٣٠٤ ـ اليَدُ المَغْلُولَةُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معنيان:

١ـ للدلالة على البخل، قال الله تعالى:

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

٢ـ للدلالة على الضعف والعجز عن التصرف:

- اليد العربية الممدودة بالسَّلام ليست اليد المغلولة عن الخيار الآخر.
- اليد المغلولة تعبر عن شخصية ضعيفة.

(قُيِّدت بوصف المغلولة كأن فيها غُـلًّا، أي: قيدًا. وهو كناية عن البخل كما في الشَّاهد القرآني، يعنون: أن خير الله مُـمْسَكٌ وعطاءه محبوس عن الاتِّساع عليهم، والبخل كما في المثال المذكور).

١/ ٢٣٠٥ ـ اليَدُ اليُمْنَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المساعدُ والمعينُ الذي يُعْتَمَدُ عليه في إنجاز الأمور:

- الابْنُ الأكبرُ هو اليدُ اليُمْنَى لأبيه في كلِّ الشئون.

(اليدُ هي أداةُ الفعلِ؛ واليُمْنى ـ في الغالب ـ أقدَرُ على الفعل وأَكْفَأُ في الأداء؛ لذا اسْتُعيرَتْ لأداءِ المعنَى المذكور).

١/ ٢٣٠٦ ـ اليَسَارُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مذهب سياسي واجتماعي يقوم على تغليب مصالح الطَّبقات الدُّنيا في المجتمع:

- تراجَعَ اليَسار في أوربا في العقود الأخيرة من القرن العشرين.

(ترجع أصول مصطلحي اليمين واليسار إلى الثورة الفرنسية؛ حيثُ جلس النواب الليبراليون الممثلون لطبقة العامَّة أو الشعب إلى يسار الملك لويس السادس عشر في اجتماع ممثلي الطبقات الثلاث للشعب الفرنسي عام ١٧٨٩م، وجلس النواب الممثلون لطبقة النبلاء ورجال الدين إلى يمين الملك في ذلك الاجتماع، وأيَّد الجالسون إلى اليسار التغيير الذي تحقق عن طريق الثورة الفرنسية، والتحول إلى النظام الجمهوري والعلمانية. وقد شهد مصطلح اليسارتغيرات هائلة منذ أن تم استخدامه لأول مرة في فرنسا للتعبير عن التيار

المعارض للأرستقراطية ورجال الدين، فقد كان اليسار منذ الثورة الفرنسية معارضًا لتمركز القوة والثروة في طبقة معينة من طبقات المجتمع، وكان اليسار يحاول القضاء على اللامساواة عن طريق تشجيع الديمقراطية وإجراء إصلاحات في مجال ملكية الأراضي، وبدأ اليسار تدريجيًّا يتبنَّى قضايا الطبقة العاملة في المصانع من ضمانات اجتماعيَّة وإنشاء نقابات للعمال، ثمَّ اتَّخذ اليسار مواقف مناهضة للاستعمار، ومؤخرًا بدأ اليسار نشاطاته في معارضة العولمة. وفي الستينيَّات من القرن الماضي ظهر تيار اليسار الجديد، ويختلف هذا التيَّار عن اليسار التَّقليدي في أنَّه وجَّه اهتمامه نحو قضايا اجتماعيَّة تعدَّتْ حدود الدفاع عن فئة أو طبقة معينة، مثل مجال حقوق الإنسان، وحماية البيئة، وحريَّة الرأي والتعبير، وغيرها من القضايا التي اتخذت أبعادًا أشمل من آفاق اليسار التقليدي. وفي مرحلة ما بعد الحداثة بدأ اليسار يبتعد تدريجيًّا عن النظريات الماركسية ولا يقبل التفسيرات الشمولية التي قامت عليها الشيوعية، وبدأ توجُّه جديد لليسار بالتركيز على خصوصية المجتمع الذي نشأ فيه التيار اليساري، وبوجهٍ عامٍّ يُمكننا القول إنَّ الرُّؤية اليسارية تؤيد تدخل الدولة والمذهب الجماعي، في حين تفضل الرؤية اليمينية آليات السوق والمذهب الفردي، وإنَّ اليسار السياسي يختلف عن اليمين بتبنِّيه العدالة الاجتماعية والعلمانية).

١/ ٢٣٠٧ ـ اليَمِينُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الفكر السياسي المحافظ، الذي يؤمن بحرية الملكيَّة الخاصة والاقتصاد الرأسمالي، وعدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي:

- الحكومات الأوربية الحالية أكثرها ينتمي إلى اليمين.

(نشأ التعبيران ـ اليسار واليمين ـ مع قيام الجمعية الوطنية الفرنسية في عام ١٧٨٩م؛ إذ كان الأشراف من أعضائها يجلسون في مكان الشرف إلى يمين رئيس المجلس؛ وكان ممثلو الشعب يجلسون إلى اليسار. وأصبح من الشائع بعد ذلك في المجالس الأوربيَّة أن تتجمع العناصر التقدميَّة المدافعة عن العُمَّال وحقوقِهم في الجانب الأيسر، ويجلس المحافظون في المقاعد اليمنى).

١/ ٢٣٠٨ ـ اليَمِينُ الغَمُوسُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: اليمين الكاذبةُ التي يُرَادُ بها أكْلُ أموال النَّاسِ، جاء في الأثَر أنَّ أَعْرَابِيًّا قال للنَّبيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، ما الكبائر؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بالله». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ:

- «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قَالَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ».

(الغَمُوس: صيغة مبالغة من: غَمَسَ؛ سُمِّيَتْ غَمُوسًا لأنَّها تَغْمِسُ الحالِفَ في الإثمِ في الدُّنيا وفي النار في الآخرة، وهي أنْ يَحْلِفَ الرجُلُ على الشَّيء وهو يعلمُ أنَّه كاذبٌ؛ لِيُرْضِيَ بذلك أحدًا، أو لِيَأكُلَ بها مالًا، وهي أعظَمُ من أنْ تُكفَّر، وجمهورُ العلماءِ لا يرونَ لها كَفَّارةً. وقد تَوَعَّدَ الله صاحب اليمين الغَمُوسِ بأشَدِّ الوعيدِ فقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾[آل عمران]).

١/ ٢٣٠٩ ـ اليوبيل الذَّهَبِيُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: احتفالٌ يُقام احتفاءً بمرور خمسين عامًا على حَدَثٍ معيَّن أو مناسبة مهمَّة:

- ❑ احتفلت جامعة أسيوط باليوبيل الذَّهبيِّ لها عام ٢٠٠٧م.
- ❑ كشفت مصادر في الشرطة البريطانية أنَّ تكاليف حماية العائلة الملكية خلال احتفالات اليوبيل الماسي للملكة إليزابيث الثانية ستصل إلى ١٠٠ مليون جنيه إسترليني.

(يوبيل: كلمة عبرية معناها: قرن الكبش، ومعناها الأصلي: النفخ بالبوق؛ لأنَّهم كانوا ينفخون بالأبواق يوم الكفَّارة في سنة اليوبيل، وهي السنة التي تأتي بعد سبع دورات كلُّ دورة منها مكوَّنة من سبعة أعوام، ثم تحلُّ السنة الخمسون التي يُطلَق عليها: سنة اليوبيل، جاء في سفر اللاويين: «وإذا افتقر أخوك عندك وبيعَ لك فلا تستعبده استعباد عَبْدٍ، كأجير، كنزيل يكون عندك، إلى سنة اليوبيل يخدم عندك. ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه ويعود إلى عشيرته». ويستخدم حديثًا للاحتفال بمرور عدد من السنوات على ذكرى حدث تاريخيٍّ مهم، وينقسم اليوبيل من حيث عدد السنوات إلى عدة أنواع:

اليوبيل القطنيُّ: وهو الاحتفال بمرور عام واحد على الحدث.

اليوبيل الخشبيُّ: وهو الاحتفال بمرور خمسة أعوام.

اليوبيل النُّحاسيُّ: هو الاحتفال بمرور خمسة عشر عامًا.

اليوبيل الفضي: وهو الاحتفال بمرور خمسة وعشرين عامًا.

اليوبيل اللؤلؤيُّ: وهو الاحتفال بمرور ثلاثين عامًا.

اليوبيل الذَّهبيُّ: وهو الاحتفال بمرور خمسين عامًا.

اليوبيل الماسيُّ: وهو الاحتفال بمرور خمسة وسبعين عامًا في الولايات المتحدة، وستين عامًا في بريطانيا، ومئة عام في جنوب آسيا. ويرى البعض أنَّ أصل اليوبيل عيد مصريٌّ قديم، ابتكره الفراعنة في عصر الأسرات المبكر، ويطلق عليه بالهيروغليفية (***heb-sed***)، وكانوا يحتفلون بهذا العيد عندما يصل الفرعون لعامه الثلاثين في الحكم، ومن طقوس هذا الاحتفال أن يرتدي الملكُ بالتناوب التاجَ الأحمر الخاصَّ بمصر السفلى والتاج الأبيض الخاص بمصر العليا، ويحمل في يديه بعض الأدوات الثقيلة كزهرية وزاوية نجار ومجداف، ثم يجري حاملًا هذه الأدوات الثقيلة دورة طويلة بين منصتين. وبهذا الطقس يؤكد الملك قوته البدنية وقدرته الصحية على الحكم. وإذا نجح الملك واستطاع أن يؤدِّي هذا الطقس يُتوَّج من جديد، وإذا سقط تكون هذه نهايته إلى الأبد).

١/ ٢٣١٠ ـ اليَوْمُ الآخِرُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يوم القيامة، قال الله تعالى:

﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ [المائدة].

(سُمِّيَ يوم القيامة يوم الآخرة، واليوم الآخر؛ أي: بالنسبة إلى الأول وهو يوم الدنيا الذي بعده أيام، وذلك حينما كان العالم في العدم، فخلق الله الخلائق ثم أماتهم، فهذا يوم، ثم أحياهم في قبورهم للسؤال، وهذا يوم، ثم أماتهم إلى البعث، وذلك هو اليَوْمُ الآخِرُ).

١/ ٢٣١١ ـ اليَوْمُ الأَزْهَرُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يَوْمُ الجُمُعَةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ على نبيكم في اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ والْيَوْمِ الأَزْهَرِ: لَيْلَةِ الجُمُعَةِ و يَوْمِ الجُمُعَةِ».

(الأَزْهَرُ: الصَّافي الـمُشْرِقُ بالأنوار؛ لأنَّه أَفْضَلُ أَيَّامِ الأسبوعِ، ولأنَّه يُضيءُ لأهْلِه لأجْلِ أنْ يَمْشُوا في ضَوْئِه يَوْمَ القِيَامةِ، جاء في الأثَر أنَّ النبي قال: «إنَّ اللهَ يَبْعَثُ الأَيَّامَ يَوْمَ القِيَامةِ علَى هَيْئَتِها، وتُبْعَثُ الجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً لأهلِها يَحُفُّونَ بها كالعَرُوسِ تُهْدَى إلى كَريمِها تُضيءُ لهم يَمْشُونَ في ضَوْئِها، أَلْوانُهم كالثلجِ بياضًا، وريحُهم يَسْطَعُ كالمِسْكِ، يخوضُونَ في جبالِ الكافور، يَنْظُرُ إليهم الثَّقَلانِ لا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا حتَّى يَدْخُلُوا الجنَّةَ لا يُخَالِطُهُمْ أحَدٌ إلَّا الـمُؤَذِّنونَ الـمُحْتَسِبُونَ» وقد تعدَّدت الآثارُ الواردةُ في فَضْلِ يَوْمِ الجُمُعَةِ).

١/ ٢٣١٢ ـ اليَوْمُ المَوْعُودُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: يَوْمُ القِيامةِ، قال الله تعالى:

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾﴾ [البروج].

(سُمِّيَ يَوْمُ القِيامةِ باليَوْمِ المَوْعُودِ؛ لأنَّه اليومُ الذي وَعَدَ الله عبادَه أنْ يجتمعوا فيه لفَصْلِ القضاءِ بينَهم. وفي العربية المعاصرة يُستَعْمَلُ هذا التَّعبيرُ بمعنَى: اليَوْمِ المُنتَظَرِ المأمول، نقول: جاء اليومُ الموعودُ وزُفَّت الفتاةُ إلى زوجِها. والمعنى أنَّه يومٌ كأنَّما وُعِدَتْ به؛ تعبيرًا عن السَّعادة وتحقيق الأمنية المرغوبة).

١/ ٢٣١٣ ـ اليَوْمَ (خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ ـ عَيْشٌ وَغَدًا جَيْشٌ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تَقَلُّبِ أحوالِ الدَّهْرِ بين رَخاءٍ وشدَّةٍ، ونعمةٍ وبُؤسٍ، ومعناه: اليوم لَعِبٌ ولَهْوٌ، وغدًا أمْرٌ عظيمٌ يقتضي الجِدَّ والاستِعداد لمواجَهةِ الشَّدائدِ واقتِحامِ الأهْوال، قالَ امْرُؤ القيس لَـمَّا بَلغَهُ خَبَرُ مقتلِ أبيه، وكان امرُؤ القيس مع أصحابِه يلْهُونَ ويشرَبُون:

- ضيَّعني صغيرًا، وحمَّلني دَمَهُ كبيرًا؛ لا صَحْوَ اليَوْمَ ولا سُكر غدًا، اليَوْمَ خَمْرٌ وغَدًا أَمْرٌ.

ثم قال:

خَلِيلَـيَّ مَا في اليَوْمِ مَصْحًى لِشَارِبٍ

وَلَا في غَدٍ إِذْ كَانَ مَا كَانَ مَشْرَبُ

ثُم أقسم أن لا يأكل لحمًا ولا يشرب خمرًا حتى يثأرَ لأبيه.

وقيل في امرئ القيس:

- كان يعيشُ حياتَه في اللَّهو وألوان المتعة، فإذا دُعِيَ إلى الجدِّ قال: اليومَ عَيْشٌ وَغدًا جَيْشٌ!

(كان أبو امرئ القيس حُجْرٌ مَلِكُ كِنْدَةَ قد طَرَدَ امْرَأَ القيس بسبب الشِّعْرِ والغَزَل، وكانت الملوك تأنَفُ من الشِّعْرِ، فلَحِقَ امرُؤ القيس بأرض اليمن وبَقِيَ بها حتى

قَتَلَ بنو أسد أباه، وجاءه من أخبره بقتل أبيه، فَقَالَ ذلك وسار مثلًا يُضْرَبُ فيما ذُكِر، والمراد أن الإنسان مرة يكون في عَيْش طيِّبٍ هنيء، ومرَّةً يكونُ في جيشٍ يذهب إلى الحرب، فعُبِّرَ عن الشِّدَّة بالجيش، وعُبِّرَ عن الرَّخاء وطِيب العيش بموصوفٍ نكرةٍ حُذِفَتْ صِفتُه؛ ليدُلَّ على عُموم ألوان الرَّخاء والسُّرور في هذا العيش).

١/ ٢٣١٤ ـ اليَوْمُ يَوْمُكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له أربعة معانٍ:

١ـ هذا زَمانُ انتِصارِك وقوَّتِكَ ورِفْعةِ شأنِكَ، قَالَ أمل دنقل:

مَاذَا يُهِمُّكَ مِـمَّنْ يَذُمُّكَ؟

اليَوْمُ يَوْمُكَ

يَرْقَى السَّجِينُ إِلَى سُدَّةِ العَرْشِ

وَالعَرْشُ يُصْبِحُ سِجْنًا جَدِيدًا

وَأَنْتَ مَكَانَكَ!

٢ـ هذا هو الوَقْتُ الذي تُطْلَبُ فيه لأمْرٍ عظيمٍ، يُقَالُ للفارِسِ الشُّجاعِ تحميسًا له، قَالَ قَوْمُ ثَمودَ لِقُدَار وقد أرَادُوا منه أنْ يَعْقِرَ نَاقَةَ الله:

- يا قُدَارُ، اليَوْمُ يَوْمُكَ، فأنْتَ السيِّدُ في قَوْمِكَ. فجرَّدَ سَيْفَهُ وعَقَرَها.

٣ـ هذا هو اليَوْمُ المُقدَّرُ لك أنْ تموتَ فيه، يُقَالُ لِمَنْ يُواجِهُ خَطَرًا قد ينتهي بموْتِه، قَالَ أحَدُ اللُّصوصِ لنَفْسِه وقد سَرَقَ فَرَسًا لِمُعِزِّ الدَّوْلَةِ، فلَحِقَ به العسكر وأحَاطُوا به:

- اليَوْمُ يَوْمُكَ، وَرَاءَكَ عَسكرٌ، وأمَامَكَ عَسكرٌ، فإنْ ملكوك لَمْ يُوصِلُوكَ إِلَى مُعِزِّ الدَّوْلَةِ إلَّا مَيتًا، ولَيْسَ غَيْرُ الإقْدامِ على ما تُقَدِّرُ فيه النَّجَاةَ.

٤ـ هذا هو اليَوْمُ الذي تملكه، يَقُولُه الخائفُ من أنْ يُفَوِّتَ الفُرْصَةَ على نَفْسِه، رُوِيَ عن بكر بن عَبْدِ الله المُزنيِّ قَالَ:

- كَانَت امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ بِاليَمَنِ، وَكَانَتْ إِذَا أَصْبَحَتْ قَالَتْ: يَا نَفْسُ، اليَوْمُ يَوْمُكِ لا يَوْمَ لَكِ غَيْرُه؛ فَاجْتَهِدِي، فتَعْمَلُ في ذلكَ اليَوْمِ ما شاءَ الله حتَّى تُمْسِيَ، فإذَا أَمْسَتْ قَالَتْ: يَا نَفْسُ، اللَّيْلَةُ لَيْلَتُكِ، لا لَيْلَةَ لَكِ غَيْرُهَا، فَاجْتَهِدِي؛ فتَعْمَلُ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ ما شاءَ الله حتَّى تُصْبِحَ؛ فكانَ ذلكَ دَأبَها حتَّى ماتَتْ.

(في هذا التَّعبيرِ إيجازٌ بالحَذْفِ، والتَّقديرُ: هذا اليَوْمُ يَوْمُكَ الذي فيه انتِصارُكَ وقوَّتُكَ ورِفْعةُ شأنِكَ، كما في المعنَى الأوَّلِ، أو: اليَوْمُ الذي تُطْلَبُ فيه لأمْرٍ عظيمٍ، كما في المعنَى الثَّاني، أو: اليَوْمُ المُقدَّرُ لك أنْ تموتَ فيه، كما في المعنَى الثَّالثِ، أو: اليَوْمُ الذي تَمْلِكُهُ، كما في المعنَى الرَّابعِ).

١/ ٢٣١٥ ـ امْتَصَّ الصَّدْمَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تَجاوُزِ شِدَّةٍ أو مِحْنةٍ:

- ظَنَّ النَّاسُ أنَّه سيموتُ كَمَدًا بَعْدَ ما أصابه من خسائرَ فادحةٍ، ولكنَّه سُرعانَ ما امْتَصَّ الصَّدْمَةَ ووقَفَ على قَدَمَيْه من جديدٍ.

(عُبِّرَ عن تحمُّلِ الشِّدة وتَجاوُزِها بعد حِينٍ بالامْتِصاصِ، وكأنَّهُ قد تَشَرَّبَ الصَّدْمَةَ التي أصابَتْه شيئًا فشيئًا؛ فلم يكن وَقْعُها عليه شديدًا مُهْلِكًا، بل

استطاع أنْ يتجاوَزَها ويتخلَّصَ من آثارِها).

١/ ٢٣١٦ ـ امْتَصَّ غَضَبَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: هَدَّأَ من ثَوْرتِه شيئًا فشيئًا:

- ☐ رَأى الرَّجُلُ ابنَهُ قد انفَجَرَ غاضبًا، فظلَّ يُلاطِفُه حتَّى امْتَصَّ غَضَبَه.

(وهذا على تشبيه محاولة التَّهْدئةِ بامتصاص الأشياءِ قَليلًا قَليلًا).

١/ ٢٣١٧ ـ امْتُقِعَ لَوْنُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَغَيَّرَ لونه من خَوْفٍ أو ألَمٍ، جاء في الأثَرِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَأَتَاهُ آتٍ فَأَخَذَهُ فَشَقَّ صَدْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَرَمَى بِهَا وَقَالَ: هَذِهِ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لأَمَهُ ـ أي: أغْلَقه ـ فَأَقْبَلَ الصِّبْيَانُ إِلَى ظِئْرِهِ (أي: مُرْضِعتِه): قُتِلَ مُحَمَّدٌ، قُتِلَ مُحَمَّدٌ!

- ☐ فاستقبَلَتْ رسول الله ﷺ وقد امتُقِعَ لونه.

(يُقال: امْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ وابْتُقِعَ، بكسر القاف في الثلاثة، والأوَّلُ أفْصَحُها، وكلُّها بالبناء للمجهول، أي: ذَهَبَ دمُه وتغيَّرَ لونُ بَشَرتِه من خوفٍ أو مَرَضٍ أو ألمٍ أو حُزْنٍ ونحْوِ ذلك).

١/ ٢٣١٨ ـ امْتَلَكَ (زِمَامَ الأُمُورِ ـ نَاصِيَةَ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القدرة على التصرُّف والسيطرة والتحكم في الأشياء عامة:

- ☐ امتلك المنتخب المصري لكرة القدم زمامَ الأمور في الشوط الأول من المباراة.
- ☐ لا يكون الكاتب جديرًا بهذا الاسم إلَّا إذا امتلك ناصية اللغة.

(أصل الزِّمام: الحبل الذي يُجعَل في عُنق البعير ليُقاد به، ثم استُعِيرَ للدَّلالة على القدرة على التصرُّف والسيطرة والتحكم في الأشياء عامَّة؛ وأصل الناصية: مَنْبِتُ الشَّعْرِ في مقدَّم الرأس، وفي القرآن الكريم: ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾ [هود: ٥٦]، أي: قابض عليها بقدرته ﷻ؛ لأنَّ القبض على الناصية يعني التمكن التَّام من صاحبِها والسَّيْطَرَةَ عليه، وكذلك قولنا: امتلك ناصيةَ كذا، أي: سيطر عليه سيطرة تامَّة، كما يقبض على ناصية إنسان).

١/ ٢٣١٩ ـ امْرَءًا وَمَا اخْتَارَ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ

تعبير قديمٌ، يُقال للحثِّ على ترك من لم يَقْبَل النُّصْحَ منك، قال الشاعر:

إِذَا مَا تَأَخَّرَ مَنْ قَدْ دَعَوْتَ
فَدَعْهُ وَمَا اخْتَارَ مِنْ أَمْرِهِ

(في هذا التعبير محذوف، والتقدير: دَعِ المرء واختياره مهما كانت عاقبة أمره، فإنَّ المُعانِدَ المكابر لا يستمع لنُصْحِك ولا يستجيب لندائك، حتى إذا كان مآله إلى النار).

١/ ٢٣٢٠ ـ امْرَأَةٌ حَيْزَبُونٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عجوز سيِّئة الخُلُق، ذميمة الفِعْل، خبيثة ماكرة، قال القُطاميُّ التَّغلبيُّ:

إِلَى حَيْزَبُونٍ تُوقِدُ النَّارَ كُلَّمَا
تَلَفَّعَتِ الظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(هذا التعبير خاصٌّ بالمرأة، فالمرأة الحيزبون: التي تسعى لإشعال الفِتَن والشرور).

١/ ٢٣٢١ ـ امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المرأة التي تمارس الرَّذيلة:

□ لا خير في امرأةٍ ساقطةٍ، ولا في رجُلٍ ديُّوث.

(اسْتُعِيرَ السُّقوطُ لمعنَى التدنِّي الخُلُقِيِّ، وقد استعير لفظ "الساقط"، و "الساقطة" قديمًا لمعنى: اللئيم في حسبه ونفسه، وقُصِرَتْ دَلالته في العربية المعاصرة على المرأة التي تمارس الرَّذيلة).

١/ ٢٣٢٢ ـ امْرَأَةٌ لَعُوبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ فاجرةٌ مُتَّهَمَةٌ بالفَاحشة:

□ حذَّرَ الرَّجُلُ صديقَه قائلًا: يا صديقي، دَعْك منها؛ إنَّها امْرَأَةٌ لَعُوبٌ، وعليك بذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ!

٢ ـ تتَلاعَبُ بالرِّجالِ وتستَغِلُّهم دُونَ أنْ تُنِيلَهم شيئًا:

□ إنَّها امْرَأَةٌ لَعُوبٌ سَلَبَتْ مَالَه أمَامَ عينيه ولم يَنَلْ منها شيئًا، ثُمَّ تركَتْهُ يتحَسَّرُ عليها وعلى مالِه!

(لَعُوب: صيغةُ مبالغة على وزن فَعُول بمعنَى فاعِل، أي: كثيرةُ اللَّعِبِ واللَّهْوِ، ويجوز أن تكون فَعُول بمعنَى مفعول، أي: يُلْعَبُ بها. ومن الأوَّلِ أُخِذَ معنَى أنَّها تتلاعَبُ بالرِّجالِ، كأنَّهم لُعَبٌ تُحرِّكُهم وَفْقَ إرادتِها، ومن الثاني أُخِذَ معنَى أنَّها مُتَّهمةٌ بالفاحشة، وكأنَّ الرِّجالَ يلعبونَ بها وينالون منها ما يُريدون. وقد اقتَصَرَتْ هذه الصِّفةُ في العربية المعاصرة على المرأةِ دُونَ الرَّجُل).

١/ ٢٣٢٣ ـ امْرَأَةٌ مُعَلَّقَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لا هي مُطَلَّقَةٌ ولا لَها من زَوْجِها حَظُّ الأزْواجِ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ ﴾ [النساء].

(كَالمُعَلَّقَةِ: أي لا هِيَ أيِّمٌ ولا ذَاتُ زَوْجٍ، وهذا تشبيهٌ بالشَّيءِ المُعَلَّقِ بشيءٍ؛ لأنَّهُ لا على الأرضِ استقرَّ، ولا على ما عُلِّقَ به حُمِلَ، فهو في وَضْعٍ مُضطرِبٍ غيرِ مُسْتقرٍّ).

١/ ٢٣٢٤ ـ انْبَرَى لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: واجَه وتصدَّى بقوَّة:

□ انبرتِ الأقلام لظاهرة الإرهاب والعنف في المجتمع.

(ورد التعبير في القديم بمعنى: اعترضه، وهي الدَّلالة المعاصرة نفسها).

١/ ٢٣٢٥ ـ انْبَسَطَ إِلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَبَسَّمَ لَهُ وَأَلَانَ لَهُ القَوْلَ وقرَّبَهُ وأظْهَرَ البِشْرَ والسُّرورَ والحَفاوةَ بلِقائه، جَاءَ في الأثرِ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ»:

☐ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ».

(أصل مادَّة (ب س ط): الامْتِدادُ، واسْتُعِيرَ لإظْهارِ البِشْرِ والسُّرورِ؛ لأنَّ الإنْسانَ حِينَما يُسَرُّ تَنفرِجُ شَفتاهُ وتَنْبَسِطُ ملامحُ وجهِه، فعُبِّرَ بالانْبِساطِ عن إظْهارِ البِشْرِ والسُّرورِ والحَفاوةِ).

١/ ٢٣٢٦ ـ انْبَسَطَتْ (أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ـ أَسَارِيرُهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن السُّرورِ، جَاءَ في الأَثَرِ أَنَّ المِقْدَادَ بنَ الأَسْوَدِ ﷺ قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: لا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [المائدة]، لَكِنْ نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ، قَالَ:

☐ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ انْبَسَطَتْ أَسَارِيرُهُ.

(الأَسَارِيرُ: الخُطُوطُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي الوَجْهِ والجَبْهَةِ، وَفِيها يَظْهَرُ السُّرُورُ).

١/ ٢٣٢٧ ـ انْتَشَرَ انْتِشَارَ النَّارِ فِي الهَشِيمِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمبالغة في السُّرعة:

☐ انتشر الوباء انتشار النار في الهشيم.

(الهشيم: اليابس من الأشجار والنبات، والنار إذا اشتعلت فيه، فإنَّها تسري فيه سريعًا؛ لذا ضُرِبَ ذلك مثَلًا في السرعة، وخُصَّ بسرعة انتشار الخطر ونحوه من الشرور والآفات).

١/ ٢٣٢٨ ـ انْتِعَاشٌ (اقْتِصَادِيٌّ ـ ثَقَافِيٌّ...)

تعبيرٌ مُعاصِرٌ، معناه: ازدهار وتطوُّر بعد فترة ضعف وانحطاط:

☐ يأمل رجال السياسة والاقتصاد حدوث انتعاش اقتصادي بعد هذه الأزمة الاقتصادية العاتية.

(أصل الانتعاش: رَفْعُ الرَّأسِ، واستُعِير لمن ينهض من كبوة أو يخرج من أزمة، فقيل: نَعَشَه الله فانتعش انتعاشًا، أي: سدَّ فقره وجَبَرَ نَقْصَه، ونَعَشَ الرَّبيعُ النَاسَ فانتعشوا، أي: جعلهم في حال من الخِصب والغِنى، قال النابغة ـ يمدح النُّعْمان ـ:

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ
وَسَيْفٌ أُعِيرَته المَنِيَّةُ قَاطِعُ

أي: عطاؤك يُحيي الناس. والتعبير المعاصر من هذا المجاز؛ فهو نوع من تجاوز المِحَن والأزمات وتخطِّيها إلى حالٍ أفضل).

١/ ٢٣٢٩ ـ انْتِفَاضَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ثورة شعبية تحدث بعد فترة ركود سياسي:

☐ انتفاضة الشعب الفلسطينيِّ ستظل مستمرة حتى تعود لهم حقوقهم المغتصبة.

(انتفاضة: اسم مرَّة من "انتفض"، وهو تعبير عن العمل الثوري الذي يأتي بعد فترة من الضَّعف وعدم

المقاومة، فكأنَّ الثائر حين يثور ـ بعد فترة استسلام ـ جَسَدٌ كان مُنْهَك القُوَى عاجزًا عن الحركة، ثم تحرَّك فجأة بقوَّة).

١/ ٢٣٣٠ ـ انْتَفَخَ فُلانٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تعظَّم وتكبَّر وتعالَى:

□ هذا الرجُل المغرور، قد انتفخ على الناس بماله.

٢ـ غَضِبَ واغتاظ:

□ انتفخ القائد على جنوده غضبًا عندما دعاهم فلم يستجيبوا له.

(معنى العظمة والتكبُّر والتعالي مأخوذ من: نَفْخ الشَّيء كالبالون ونحوه، أي: تعبئته بالهواء، وأصله من تعبئة الشيطانِ نَفْسَ المرء بالغرور والعظمة، وأمَّا معنى الغضب والغيظ، فمأخوذٌ من أنَّ الإنسان إذا غضب انتفخت عروقُه من الغضب).

١/ ٢٣٣١ ـ انْتَفَضَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ارْتَعَدَ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ أو الغَضَبِ، قال أبو صخر الهُذَلِـيُّ:

وَإِنِّـي لَتَعْـرُونِـي لِذِكْـرَاكِ هِزَّةٌ

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْـرُ

(وذلك لأنَّ الخوفَ والفَزَعَ كثيرًا ما تصحبُهما حركةٌ قويَّةٌ ينتفضُ معها الجسد بعُنْفٍ).

١/ ٢٣٣٢ ـ انْتُقِعَ لَوْنُهُ

[انظر: امْتُقِعَ لَوْنُهُ]

١/ ٢٣٣٣ ـ انْتَقَلَ إِلَى (الرَّفِيقِ الأَعْلَى ـ رَحْمَةِ اللهِ...)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مات، جاء في الأثر عن عائشة رضي الله عنها قالت:

□ لَـمَّا مرض النَّبيُّ ﷺ المرض الذي مات فيه جعل يقول: «بل الرَّفيق الأعلَى».

(الرَّفيق: اسْم مُفْرد يُرَاد به الجمع، والمراد به في الأثر جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلَى عِلِّيينَ، وهو من باب التفاؤل بالخير للميت، واستخدام لفظ مخفَّف كنايةً عن الموت بدلًا من التصريح به).

[انظر: الرَّفِيقُ الأَعْلَى]

١/ ٢٣٣٤ ـ انْتِكَاسَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تغيُّر الحال من الجيِّد إلى السيِّئ:

□ أصابت شركتنا في الشهور الأخيرة انتكاسة واضحة في الإنتاج والتصدير.

(النَّكس: القَلْب، وجَعْل أسفل الشَّيء أعلاه، واستُعِيرَ هنا للدَّلالة على سوء الأحوال وتبدُّلها نتيجة وقوف أو تباطؤ في التقدُّم).

١/ ٢٣٣٥ ـ انْتِهَازِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على من يستغل الظروف لصالحه هو فقط؛ حتى لو كان لذلك تأثير سلبيٌّ على غيره:

□ ابتعد عن هذا الرجُل ولا تثق به؛ إنَّه انتهازيٌّ.

(مشتق من "انتهز" الفُرَص، وجاء على صيغة

المنسوب؛ لإفادة أنَّ هذه الصفة لازمة له أصيلة فيه).

١/ ٢٣٣٦ ـ انْجَرَفَ مَعَ التَّيَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استَسْلَمَ للأحداث بطريقة سلبية:

- ☐ بدأ الشاب بمجاملة أصدقاء السُّوء دون أن يشاركهم ميولهم، وبعد فترة انجرف مع التيَّار وصار واحدًا منهم.

(تمثيل لحالة السلبيَّة إزاء الأحداث بحالة الغريق الذي ينجرف مع تيَّار الماء لا يستطيع مقاومته).

١/ ٢٣٣٧ ـ انْحِطَاطُ (الخُلُقِ ـ الذَّوْقِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التدنِّي ونقصان القيمة:

- ☐ العشوائيَّة في العمران سببها انحطاط الذَّوق الفنِّي.

(الانحطاط: النزول والهبوط بالمعنَى الحِسِّي، يقال: انحطَّ من الجبل، أي: هبط، وفي الاستعمال اللغويِّ المعاصر استُعْمِلَتْ لفظة "الانحطاط" استعمالًا مجازيًّا، بمعنى: تضاؤُل القيمة).

١/ ٢٣٣٨ ـ انْحَلَّتْ عُقْدَةُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَخَلَّصَ من مُشكِلةٍ كبيرةٍ عانَى منها مُعاناةً طويلةً حتَّى أصْبَحتْ كأنَّها نَوْعٌ من الوسواسِ القَهْريِّ يُسَيْطِرُ عليه ويُقَيِّدُه ولا يستطيعُ الخلاصَ منه:

- ☐ بَعْدَ سنينَ طويلةٍ انْحَلَّتْ عُقْدَةُ الرَّجُلِ وأخَذَ يبحثُ عنْ بِنْتِ الحلال.

(كان معنى التعبير في الاستِعمالِ اللُّغويِّ القديم: صار إلى الضَّعْفِ بعد ما كانَ قويًّا، قال الشَّنْفَرَى:

وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِنِّيَ ابْنُ أُخْتٍ

مَصِعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلّ

مَصِعٌ: شديدُ القتالِ ثابتٌ في الحرْبِ. عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ: قُوَّتُه لا تَضْعفُ لاستحكامِ خَلْقِه وصَبْرِه في الشَّدائد. ويُقال للرَّجُلِ إذا سَكن غَضَبُه: تَحَلَّلَتْ عُقَدُه، كأنَّه كانَ فيه عُقَدٌ من شِدَّةِ الغَضَبِ ثُمَّ تَحَلَّلَتْ هذه العُقَدُ، وهو انتقالٌ من الشِّدَّةِ إلى اللِّينِ والسُّهولةِ. أمَّا المعنى المعاصر فهو مجازٌ أَيْضًا يقومُ على تشبيه مَنْ تَخَلَّصَ من مُشكِلةٍ كبيرةٍ عانَى منها مُعاناةً طويلةً بالأَسِيرِ الذي أُطْلِقَ من أسْرِه، كأنَّه كانَ فيه عُقَدٌ تكبِّله وتَحُدُّ من حُرِّيتِه، ثُمَّ زَالَتْ تِلْكَ العُقَدُ وانفكت).

١/ ٢٣٣٩ ـ انْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: انْطَلَقَ في الكلام بفَصَاحَةٍ، بَعْدَ تعثُّرٍ وتَلَجْلُجٍ، قال الله تعالى ـ في خَبرِ موسَى عليه السلام ـ:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ ﴾ [طه].

(سأَلَ موسَى عليه السلام ربَّه عز وجل أنْ يُطْلِقَ لسانَه بالكلام؛ لأنَّه كانت فيه عُجْمَةٌ عن الكلام لسببٍ عُضْويٍّ في لِسانِه، قال الله تعالى إخبارًا عن فرعون أنَّه قال: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ ﴾ [الزخرف]، أي: لا يكادُ يُفْصِحُ بالكلامِ. وقِيلَ إنَّه عليه السلام سأَلَ ربَّه عز وجل أنْ يُطْلِقَ لسانَه بالكلام؛ لأنَّه كانَ يستحي من الله أنْ يكلم غيرَه بعد مناجاتِه، وعلى هذا التَّأويلِ يُستعمَلُ التعبيرُ مجازًا في الدَّلالةِ على التَّلَجْلُجِ في

الكلامِ، ثُمَّ الانطلاق فيه بسهولةٍ ويُسْرٍ وكأنَّ لسانَه كانَ معقودًا فلا يستطيع بيانًا ثُمَّ انحلَّتْ تلك العُقْدةُ فزال عنه العِيُّ والعجْزُ عن البيان).

١/ ٢٣٤٠ ـ انْخَرَطَ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أكْثَرَ منه وتَمَادَى فيه:

- جَلَسَ الأصدِقاءُ في المَقْهَى، وانْخَرَطُوا في الحديثِ.
- انْخَرَطَ العُمَّالُ في العَمَلِ جادِّينَ.

(انْخَرَطَ فِي الأَمْرِ، أي: رَكِبَ رَأْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَة. يُقَالُ: انْخَرَطَ فلانٌ علينا، أَي: اندَفَعَ عَلَيْهِم بالقَوْلِ أو بالفِعْلِ السَّيِّئِ، قَالَ العَجَّاجُ ـ يصف ثورًا ـ :

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ
كَالبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

شبَّهَهُ بالفَرَس البَرْبريِّ إذا لَجَّ واشْتدَّ فِي سَيْرِه. وقد عُمِّمَتْ دلالتُه في العربية المعاصرة بحَذْفِ مَلامِحِ الإساءةِ والحماقةِ والجَهْلِ، وبَقِيَ مَلْمَحُ الشِّدَّةِ والكَثْرةِ).

١/ ٢٣٤١ ـ انْدَمَجَ مَعَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَوَثَّقَت الصِّلَةُ بيْنَهما برَغبةٍ وطِيبِ نَفْسٍ:

- حينَما جاءَ هذا الفتَى إلى المدرسةِ كان خجولًا مُنْطَوِيًا، ثُمَّ سرعان ما انْدَمَجَ مَعَ رِفاقِه.

(انْدَمَجَ الشَّيءُ في الشَّيءِ: دَخَلَ فيه، واستُعيرَ للدَّلالة على قُوَّةِ التَّواصُلِ وتَوثُّقِ العلاقات، واقترَن بـ"مع" للدَّلالة على التَّلازُم، وكأنَّه نَوعٌ من التَّداخُلِ).

١/ ٢٣٤٢ ـ انْدَمَلَ جُرْحُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نَسِيَ آلامَه وأحزانَهُ وتخلَّصَ منها:

- انْدَمَلَ جُرْحُ النَّكسة بَعْدَ انتصار أكتوبر ١٩٧٣م.

(انْدَمَلَ الجُرْحُ: بَرِئَ والتَحَمَ وتَماثَلَ للشِّفاءِ، واسْتُعِيرَ الألَمُ المحسوسُ للألَمِ المعنويِّ).

١/ ٢٣٤٣ ـ انْزَاحَ عَنْ كَاهِلِهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: زال عنه وانتهى أثَره:

- انزاح الاستعمار عن كاهل الدول العربية.

(انزاح: ذهب وتباعد، وخُصِّصَ بالكاهِلِ؛ لأنَّه موضع حَمْلِ الأثقال، كأنَّه كان عِبئًا ثقيلًا ثم زال أثره).

١/ ٢٣٤٤ ـ انْسَلَخَ مِن جِلْدِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَغَيَّر وتنكر وتَرَكَ انتماءَه وأُصُولَه:

- ماذا يَبْقَى من شَرَفِ الإنسان إذا انسلخ من جلده؟!

(تمثيل لحال من ترك هويَّته وغَيَّرَ أَصْلَهُ وانتماءه بحال الحيَّة التي تخرج من جِلْدها وتبدِّل به جلدًا آخر).

١/ ٢٣٤٥ ـ انْسَلَّ مِنْ بَيْنِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: هرب خفيةً وتسلَّل:

- سرق اللِّص حافظة نقودي وانسلَّ من بين الزِّحام.

(انْسَلَّ: ذَهَبَ أو دَخَلَ في خفاءٍ).

١/ ٢٣٤٦ ـ انْشَقَّ (عَلَى ـ عَنْ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الخلاف ـ السياسي غالبًا ـ الذي يؤدِّي بشخصٍ أو جماعة إلى ترك بقية الجماعة أو الحزب أو النظام الحاكم:

□ انشقت بعض الفصائل الفلسطينية (على ـ عن) السلطة الفلسطينية ورئيسها.

(التعبير المستعمل قديمًا: شقَّ العصا، وشقَّ عصا الطاعة، أي: فارق الجماعة وفَرَّقَ جمعَهم وكلمتَهم، والتعبير: انشق (على ـ عن) من هذه المادة؛ إلَّا أنَّه جاء على صيغة المطاوعة، كأنَّه شقَّ نفسه عن الجماعة فانشقت).

١/ ٢٣٤٧ ـ انْشَقَّتِ الأَرْضُ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ظهر فجأة، يقال لحدوث أمر غريب ومفاجئ:

□ كنت أقود سيارتي، وفجأة انشقت الأرض عن حصان جامح يجري عكس الاتِّجاه.

(تمثيل للظهور المفاجئ بهيئة من تنشقُّ الأرض عنه فيخرج منها).

١/ ٢٣٤٨ ـ انْصَاعَ (إِلَى ـ لِـ...)

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربية المعاصرة بمعنى: خَضَعَ وانْقادَ له:

□ أَمَرَ الرَّجُلُ ابنَه بالكفِّ عن العَبَثِ فانْصَاعَ الابنُ لأمْرِ أبيه.

(انْصاعَ: مُطاوِعُ صَاعَه، يُقال: صَاعَ الرَّجُلُ غَنَمَه فانْصَاعَتْ، أي: حَمَلَ عليها ليُفَرِّقَها فتفَرَّقَتْ، وَمَضَتْ عَلَى وَجْهِها. وفي الاستعمال المعاصر تغيَّرَتْ هذه الدَّلالةُ وأصبحَ معناه: خَضَعَ وانْقادَ. والجامعُ بين هذا المعنَى والمعنَى القديم هو معنَى الاستِجابة المفهومة من صيغة المطاوَعة).

١/ ٢٣٤٩ ـ انْصَبَّ اهْتِمَامُهُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: صار مِحْوَرَ تركيزِه، وأفرغ فيه كلَّ طاقته:

□ ترك كلَّ شيء في حياته، وانصبَّ اهتمامُه على الدكتوراه.

(أي: وضع كلَّ طاقته وصرف كلَّ جُهْدٍ لهذا الشَّيء دون غيره).

١/ ٢٣٥٠ ـ انْصَرَفَ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَفَرَّغَ له ولَزِمَهُ:

□ انْصَرَفَتِ الأُمُّ بَعْدَ وَفَاةِ زَوجِها إِلَى تَرْبِيَةِ أَولادِها ورِعايَتِهم.

(مأخوذ من الصَّرْف، أي: إبعاد الشَّيء عن الوجه، فلما أُضِيفَ إليه حرف الجر "إلى"، صار المعنى إلى الضِّدِّ، وهو لزوم الشَّيء والتفرُّغ له).

١/ ٢٣٥١ ـ انْضَوَى تَحْتَ لِوَاءِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانتماء والخضوع لسلطة ما:

□ كثير من دول العالم انضوت تحت لواء أمريكا.

(الانضواء: الانضمام واللجوء؛ واللواء: رمز للسلطة والسيادة، والانضمام تحت رمز السلطة خضوع وانتماء لها).

١/ ٢٣٥٢ ـ انْطَبَقَ عَلَيْهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: صَدَقَ عَلَيْهِ وتَحَقَّقَ فيهِ:

□ انْطَبَقَتْ عَلَى الرَّجُلَ جميعُ الصِّفاتِ التي سَمِعْتُها عنه.

(الفعل مأخوذ من الطِّبْق، أي: المماثلة والتَّساوي بين الأشياء، فطِبْقُ كلِّ شيء: نظيره، وانطبق عليه أمر كذا، أي: ناسبه وتحقَّق فيه؛ وذلك لوجود المماثلة والتساوي بينهما).

١/ ٢٣٥٣ ـ انْطَلَتْ عَلَيْهِ الحِيلَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انْخَدَعَ:

□ ظلَّ هذا الماكرُ يستدرِجُ الرجُلَ حتَّى انطَلَتْ عليه الحِيلةُ، ثُمَّ أخذَ نقودَه وهرب.

(تشبيهٌ لتصديقِ الحيلةِ والانخداعِ بها وكأنَّها قد أصبحت طِلاءً ملتصقًا به، وفي القديم يُقال: شيءٌ مَطْلِيٌّ، أي مُشْكِل مُظْلِمٌ كأنَّه قد طُلِيَ بما لبَّسَه).

١/ ٢٣٥٤ ـ انْطَوَى عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانعزال والبعد عن الناس:

□ أصيب الرجُل بحالة اكتئاب؛ فانْطَوَى على نَفْسِه ولَزِم بَيْتَه.

(انطوى الشَّيء انْطِواء: أي: التفَّ بعضُه فوق بعض، والانْطواء في علم النَّفس: اتِّجاه الفرد نحو شعوره الذاتي اتجاهًا مُسْتَغْرِقًا يؤدِّي إلى السَّهْو وفَرْطِ الحساسيَّة، وعدم الانتباه للعالم المحيط به، فكأنَّه مُلْتَفٌّ حول نَفْسِه لا يُعِير اهتمامًا للعالَمِ مِنْ حَوْلِه).

١/ ٢٣٥٥ ـ انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ

مثَلٌ نبويٌّ، فيه حضٌّ للإنسانِ على أنْ يَرْضَى بما قَسَمَ الله له ويقنَع به، جَاءَ في الأثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أوْصَى أبَا ذرٍّ، فقالَ له:

□ «انْظُرْ إلى مَنْ تَحْتَكَ، ولا تَنْظُرْ إلى مَنْ فَوْقَكَ؛ فإنَّهُ أجْدَرُ أنْ لَا تُزْدَرَى نِعْمَةُ الله عِنْدَكَ».

(هذه دَعْوةٌ إلى الرِّضَا والقناعةِ، وعَدَمِ التَّطَلُّعِ إلى ما في أيدي النَّاسِ؛ وفي هذا اعْتِرافٌ بنِعمةِ الله تعالى).

١/ ٢٣٥٦ ـ انْعِدَامُ وَزْنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالة من الضَّعْفِ البالغِ وعَدَمِ القُدْرةِ على التَّأثير أو تغيير الأحداثِ أو اتِّخاذِ قرارٍ وموقفٍ حاسم:

□ أصبحَ التَّاجرُ في حالةِ انْعِدَامِ وَزْنٍ بَعْدَ الخسائرِ الكبيرة الَّتي لَحِقَتْ به.

(شُبِّهَتْ حالةُ الضَّعْفِ البالغِ بانْعِدَامِ الوَزْنِ، فالشَّيءُ الذي لا وَزْنَ له لا يكونُ له تأثيرٌ).

١/ ٢٣٥٧ ـ انْعِمْ صَبَاحًا

تعبيرٌ قديمٌ، وهو من عبارات التَّحِيَّةِ في العصر الجاهلي، قال امرُؤُ القيس:

أَلَا انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي
وَهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي

وفيه روايةٌ أخرَى هي:

أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي
وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي

(وهو دُعَاءٌ بالنَّعِيمِ في الصَّبَاحِ، وعِمْ بمعنَى: انْعِمْ، وحُذِفَت الألف والنُّونُ تخفيفًا؛ لكثرةِ دَوَرَانِه على الألسنة).

١/ ٢٣٥٨ ـ انْغَمَسَ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شَغَلَ نَفْسَهُ بــه واهتمَّ بـه اهتمامًا شديدًا:

☐ انغمس في الدُّخان والمخدِّرات، حتَّى تدهورت صحَّته وضاع مستقبله.

(شُبِّه مَنْ يَشْغَلُ نَفْسَه بالأمر ـ خاصَّة القبيح ـ ويهتمُّ به اهتمامًا شديدًا بالشَّيء الذي يُغْمَس في الماء ونحوه، حتَّى يَغْمُرَهُ ويَغُوصَ فيه فيكون عُرْضَةً للهلاك).

١/ ٢٣٥٩ ـ انْفَتَحَتْ شَهِيَّتُهُ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تشجَّع له وانطلق إليه:

☐ انفتحت شهيَّته للعمل بعد استقرار أحواله الاقتصاديَّة؛ فاتَّسعت مشروعاته، وأنشأ فروعًا جديدة.

(شُبِّه من يتشجَّع لأمرٍ ما وينطلق إليه بمن انفتحت شهيَّته للطَّعام أو الشَّراب).

١/ ٢٣٦٠ ـ انْفِجَارٌ (سُكَّانِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ ـ مَعْلُومَاتِيٌّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الزِّيادة الكبيرة المفاجئة التي يتَّسم بها حدث من الأحداث:

☐ حدث انفجار سكاني في العقود الأخيرة.

☐ أدَّى تطوير الحاسوب إلى انفجار معلوماتي.

(أصل الانفجار: خروج الشَّيء وانبعاثه بقوَّة وفجائيَّة وغزارة. واستُعِير للمعاني المذكورة، قالت العرب: انفجرت عليهم الدواهي، أي أتتهم كثيرة من كلِّ وجهٍ بغتةً، وانفجر عليهم القوم، أي: انْقَضُّوا عليهم من كُلِّ جهةٍ بَغْتَةً وبكثرة. والتعبير المعاصر من هذا المجاز، ويشترك معه في ملامح القوَّة والعنف، والكثرة والسرعة، وتعدُّد جهات الحَدَث وآفاقه).

١/ ٢٣٦١ ـ انْفِرَاجُ الأَزْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بداية حلِّها:

☐ المبادرة السعودية تُعَدُّ انفراجًا لأزمة الشرق الأوسط.

(الانفراج: انكشاف الكرب وذهاب الغمِّ؛ والأزمة: الضِّيق والشِّدة، والتعبير تأليف بين النقيضين: الانفراج، والأزمة؛ للدَّلالة على ذهاب الضيق والتخلص منه).

١/ ٢٣٦٢ ـ انْفَرَجَتْ أَسَارِيرُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن السرور والشعور بالرَّاحة والرِّضا:

☐ انفرجت أسارير الرجُل حين علم بنجاح ابنه.

[انظر: انْبَسَطَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ـ أَسَارِيرُهُ]

١/ ٢٣٦٣ ـ انْفَرَدَ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ جَلَسَ مَعَهُ في خلوة:

☐ انتحَى الرَّجُلُ جانبًا وانفرد بصديقه؛ ليبُثَّه أسراره.

٢ـ استطاع التفوُّق والسيطرة عليه:

☐ انفردت أمريكا بالسيطرة على العالم بعد انهيار الكتلة الشرقية.

(يقال: انفرد بالأمر، أي: كانَ وَحْدَهُ لا يشاركه فيه أحدٌ، وساغ التركيب: انفرد بفلانٍ؛ لأنَّ الباء بمعنى المصاحبة، أي: ذهب بعيدًا عن الناس بصحبة فلان. وأما الدَّلالة الثانية فأصلها: لا أحد يشاركه، فأصبح وَحْدَه في هذا المجال، فتفوَّق وسيطر).

١/ ٢٣٦٤ ـ انْفَرَطَ عِقْدُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ انحلَّ نظامه وتفكك:

□ الاتحاد السوفييتي انفرط عقده بسبب مشكلات اقتصادية داخله.

٢ـ الضعف وبداية الزوال:

□ بدأتِ العولمة وانفرط عقد النُّظم القومية.

(تمثيل للنظام بالعقد، ولتفككه وانحلالِه بانحلال العقد وسقوط حَبَّاته، والمعنى الثاني نتيجة للأول؛ فالانحلال والتفكك سبب للضعف وبداية الزوال).

١/ ٢٣٦٥ ـ انْفَضَّ السَّامِرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انتهى الأمر ولم يعُد هناك مجال للأخذ والرَّدِّ:

□ هل ضاعت فلسطين، وانفضَّ السَّامر؟

(معلوم أنَّ الاجتماع للتسامر، فإذا انفضَّ مَضَى كلُّ شخصٍ إلى حال سبيله، وقد استُعِيرَ هذا في التعبير المعاصر للدَّلالة على أن أمرًا ما قد وقع، فلم يعُد هناك مجالٌ للأخْذِ والرَّدِّ).

١/ ٢٣٦٦ ـ انْفَضُّوا مِن حَوْلِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: انْصَرَفُوا عَنْهُ وتَرَكُوهُ، قَالَ الله تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران].

(أي: لَوْ كُنْتَ سَيِّئَ الخُلُقِ قَاسِيَ القَلْبِ عَلَيْهِمْ لتَفَرَّقُوا عَنْكَ وتَرَكُوكَ، ولكنَّ الله جَمَعَهُمْ عَلَيْكَ، وألَانَ جَانِبَكَ لهم تَألِيفًا لقُلُوبِهِم. وهذا يَدُلُّ على أنَّه لا بُدَّ في الدَّعْوَةِ إلى الله من اللِّينِ والرِّفْقِ، وأنَّ الذين يغْلُظُونَ على النَّاسِ ويُبَالِغُونَ في التَّعَصُّبِ، كأنَّهُم على نَقِيضِ ما أمَرَ الله به أنبياءَهُ ورُسُلَه صَلَوَاتُ الله وسَلَامُه عَلَيْهِمْ).

١/ ٢٣٦٧ ـ انْفَطَرَ قَلْبُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حزنَ حزنًا شديدًا:

□ تُوُفِّي وَلَدُه الوحيدُ فانفطَر قلبه حُزْنًا عليه.

(انفطر: انْشَقَّ؛ للدَّلالة على شدَّة الحزن والضيق، وكأنَّ قلبه انقسم نصفَيْن).

١/ ٢٣٦٨ ـ انْفِلَاتٌ (أَخْلَاقِيٌّ ـ أَمْنِيٌّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مضادٌّ للانضباط، أي: الفوضى وعدم الالتزام بالقواعد المعمول بها والمتعارف عليها:

□ حدث انفِلاتٌ أَمْنِيٌّ بَعْدَ انسحابِ قُوَّات الأَمْنِ من مواقِعها.

(الانْفِلاتُ في القديم: التخلُّصُ من الشَّيءِ فجأةً وفي سُرْعة. والتعبير المعاصر يشترك مع هذا المعنى في ملامح المفاجأةِ، والسُّرعة، والشِّدَّة؛ إذ المرادُ به الدَّلالة

على التخلُّصِ من سيطرة السلطات الأمنيَّةِ فجأةً وبسُرعةٍ؛ الأمر الذي يؤدِّي إلى فوضى واضطراب شديدَيْن).

١/ ٢٣٦٩ ـ انْقَبَضَ (صَدْرُهُ ـ قَلْبُهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الحُزن والأسى، والخوف من توقُّع حدوث شيء مفزع:

- ◻ كلما استمعت لأخبار إخواننا الفلسطينيين انقبض قلبي.

(ورد هذا التعبير في القديم، وفي الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها»، أي: أكره ما تكره، كما ورد لازمًا بصيغة "انفعل" للتعبير عن الحزن والغمِّ).

١/ ٢٣٧٠ ـ انْقَبَضَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الحُزْنِ والغَمِّ:

- ◻ كُلَّما رأيْتُ هذا المجرمَ يعيثُ في الأرض فسادًا انْقَبَضَتْ أسارِيرُ وَجْهي.

(الانْقِباضُ: خِلافُ الانْبِسَاطِ، يُقَالُ: انْقَبَضَ الشَّيءُ، أي: صارَ مَقْبُوضًا مُنْزَوِيًا، والأساريرُ: خُطوطُ الجبهةِ؛ وذلك لأنَّها تنْقبِضُ وتضيقُ في حال الحُزْنِ والغَمِّ).

١/ ٢٣٧١ ـ انْقَضَّ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: هاجمه بقوَّة وعنف:

- ◻ انقضت الطائرات الأمريكية على قواعد طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان.

(يُقَالُ: انْقَضَّ الصَّقْرُ على صَيْدِه، أي: أسرع في طيرانه ليسقط عليه ويفترِسَه).

١/ ٢٣٧٢ ـ انْقَطَعَ إِلَى...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: تَفرَّغَ له ووَجَّهَ كُلَّ جُهْدِه وطاقتِه إليه، جَاءَ في الأثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

- ◻ «مَنِ انْقَطَعَ إِلَى الله كَفَاهُ الله كُلَّ مُؤْنَةٍ ورَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ الله إِلَيْهَا».

(تعبيرٌ مجازيٌّ للدَّلالة على التَّفرُّغِ للأمْرِ والانصرافِ عمَّا سِواهُ، وكأنَّ المرْءَ قد فَصَلَ نَفْسَه عن كُلِّ شيءٍ آخَرَ، وتوجَّهَ بكل طاقتِه وجُهْدِه مُقْبِلًا على ذلك الشَّيءِ لا يَلْتفِتُ إلى غَيْرِه).

١/ ٢٣٧٣ ـ انْقَطَعَ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تغيَّب دون إذنٍ لمدَّةٍ معلومة:

- ◻ قُدِّم الموظف للتحقيق؛ لأنَّه انقطع عن العمل لمدة طويلة دون إذن.

٢ـ تركه وتخلَّى عنه:

- ◻ تلقَّفته الصُّحبة السيِّئة، حتى انقطع عن أداء صلاة الجماعة.

(هذا التعبير مأخوذ من: انقطع الشَّيء، أي: فُصِلَ بَعْضُه عن بعضٍ، ثم استُعير للدَّلالة على تغيُّب الشخص عن أمرٍ ما، وكذا للدَّلالة على ترك الشَّيء والتَّخلِّي عنه).

١/ ٢٣٧٤ ـ انْقَطَعَ نَفَسُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أصابه الإرهاق وبلغ منه

التَّعَبُ مبلغًا كبيرًا:

- ظَلَّ يعمل ويكدُّ حتى انْقَطَعَ نَفَسُه.

(شُبِّه من أصابه الإرهاق وبلغ منه التعب مبلغًا بالميِّت الذي انقطعت أنفاسه).

١/ ٢٣٧٥ - انْقَطَعَتِ الرِّجْلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: هدأت الطُّرقُ وخَلَتْ من المارَّة:

- لا أستطيع النوم إلَّا إذا انقطعت الرِّجْلُ وسكنت الأصوات.

(عُبِّر بالرِّجْلِ عن المارَّة بالطريق، وهو من باب المجاز المرسل وعلاقته الجزئية، فالرِّجْل وسيلة المشي. وانقطعت هنا بمعنى: سكنت وغابت).

١/ ٢٣٧٦ - انْقِلَابٌ أَبْيَضُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اسْتِيلاء الجَيْشِ على السُّلْطَةِ دُونَ إِرَاقَةِ دِمَاءٍ:

- احْتَلَّ العسكريُّونَ القَصْرَ الرِّئاسيَّ ومَبْنَى البرلمانِ في انْقِلابٍ أَبْيَضَ.

(وُصِفَ هذا النَّوْعُ من الانْقِلاباتِ بالأَبْيَضِ؛ لأنَّه لا تُرَاقُ فيه الدِّمَاءُ، بل يتمُّ الاستيلاءُ على السُّلْطَةِ فيه بطريقةٍ سِلْميَّةٍ).

١/ ٢٣٧٧ - انْقِلَابٌ (أَدَبِيٌّ - ثَقَافِيٌّ - عَسْكَرِيٌّ - فِكْرِيٌّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تغَيُّرٌ كبيرٌ يُؤدِّي إلى تغييرِ الأوضاع والمفاهيم والأفكار والنظريَّاتِ السَّائدة تغييرًا تامًّا:

- كان ظهورُ فنِّ القصِّ انقلابًا أدبيًّا كبيرًا.
- أحْدَثَ فَكُّ شفرة الجينوم البشريِّ انقلابًا في عالم الطِّبِّ.

(الانقلاب: انعكاسُ الأوْضاع إلى نقيضِها، عُبِّرَ به عن التَّغيُّراتِ الكبرى، وكأنَّ الأمورَ قد انقلبتْ فصارَ أعلاها أسْفلَها، على سبيلِ المبالغة).

١/ ٢٣٧٨ - انْقِلَابٌ نَاعِمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على انقلاب عسكري يهدف إلى الاستحواذ على السُّلطة، ولكنْ دون اللجوء إلى القوَّة وإراقة الدِّماء:

- رأى كثيرٌ من المحلِّلين السِّياسيين في قرار المحكمة الدستوريَّة ببطلان انتخابات مجلس الشَّعب المصري عام ٢٠١٢م انْقلابًا ناعمًا لصالح الثَّورة المضادَّة.

(ترجمة للتَّعبير الإنجليزي (***Soft coup***)، وهو نوع من الانقلابات العسكريَّة، لكنْ لا تُستخدَم فيه القوَّة، بل يتحقَّق عن طريق إجراءات سياسيَّة أو قانونيَّة).

[انظر: القُوَّةُ النَّاعِمَةُ]

١/ ٢٣٧٩ - انْقَلَبَ السِّحْرُ عَلَى السَّاحِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على رجوع الفعل القبيح على صاحبه:

- كانَ تنظيمُ القاعدةِ صنيعةً للمخابراتِ الأمريكيَّةِ، ثُمَّ انْقَلَبَ السِّحْرُ على السَّاحِرِ وأصْبَحَ تنظيمُ القاعدةِ أخْطَرَ أعْدَاءِ أمريكا.

(شُبِّه التَّابعُ بالسِّحْرِ الذي صَنعَهُ السَّاحِرُ، وشُبِّهَ

تَمَرُّدُه وانقلابُه على مَنْ صَنَعَه بانْقِلابِ أَثَرِ السِّحْرِ على السَّاحِرِ بَدَلًا من أن يُصيبَ غيرَه، وفي هذا التَّعبير إشارةٌ إلى سُوء عَمَلِ الفاعل، فهو كمن أشْعَلَ نارًا ليُحرِقَ غيرَه فأحرقَتْه هو ولم يُصَبْ غيرُه بسوءٍ).

١/ ٢٣٨٠ ـ انْقَلَبَ عَلَى عَقِبَيْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عادَ إلى مَا كان عليه من سوء، قال الله تعالى:

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقال الله تعالى:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران].

(العَقِب: عَظْمُ مُؤَخَّرِ القَدَم، وقد ارتبطَ هذا التَّعبيرُ بالرُّجوع عن الخير إلى الشَّرِّ، والمعنى: كأنَّهم رَجَعُوا إلى ورائهم؛ لأنَّ الخيرَ يُمَثَّلُ له بالتَّقَدُّمِ إلى الأمام، والشَّرَّ يُمَثَّلُ له بالرُّجوعِ إلى الوَراءِ).

١/ ٢٣٨١ ـ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: رَجَعَ عن الخيرِ إلى الشَّرِّ، قال الله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾﴾ [الحج].

(أي: تولَّى إلى الجِهةِ التي يُواجِهُها غير مُلتفتٍ يمينًا أو شمالًا ولا مُبَالٍ بشيءٍ، وهو كناية عن الهزيمة؛ لأنَّ المنهزمَ يُحوِّل ظَهْرَه إلى عَدُوِّه هربًا، والمراد: ارتَدَّ ورجَعَ عن دينِه إلى الكفر).

١/ ٢٣٨٢ ـ انْقَلَبَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أصبح عدوَّه بَعْدَ أنْ كَانَ مؤيِّدًا له:

- بَعْدَ أنْ رشَّحه الحزب لعضويَّة مجلس الشعب انقلب عليه.

(انقلب: تحوَّل، واكتسب التعبير معنى الضِّدِّيَّة والمعاداة من حرف الاستعلاء المعنوي "على" وكأنَّه كان "له" ثمَّ أصبح "عليه"، أي: ضِدَّه).

١/ ٢٣٨٣ ـ انْقَلَبَ كِيَانُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تغيَّر حاله وتبدَّل:

- كان يحيا حياةً هادئةً مستقرَّةً، فلما مات والده انْقَلَب كيانه.

(أصل الانقلاب: التَّحوُّل والتَّبدُّل، وكيان الإنسان: ذاته وطبيعته، وقد استُعير في هذا التعبير للدَّلالة على تغيُّر الحال وتبدُّله كُليًّا).

١/ ٢٣٨٤ ـ انْقَلَبَ مُخُّهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: فكر بطريقةٍ غير مألوفةٍ أو منطقية أو معتادة منه:

- بعد ارتباطه بها تغيَّرت أحواله وانقلب مخُّه.

(لـمَّا كان المخُّ هو مناط التفكير والإدراك، صار حدوث أي شيء له يؤثِّر بالسَّلب على تفكير المرء وإدراكه، فكأنَّما انقلب إلى نقيض ما كان عليه).

١/ ٢٣٨٥ ـ انْقَلَبَتِ الآيَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على انقلاب الأمور وانعكاس الأوضاع السائدة المتعارف عليها:

□ قامت دولة إسرائيل على العنف والإرهاب، والآن انقلبت الآية، فإسرائيل تُسمِّي المقاومة الفلسطينية بالإرهاب.

(وكأنَّه أُخذ من قَلْبِ الآية في القرآن، بمعنى المَيْل بها عن المعنى المراد. واختيرت الآية لأن من مدلولاتها: الشَّيء البيِّن الواضح، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ [النازعات]، فكأن تغيير هذا الأمر المتعارف عليه قَلَبَ تلك الآية البيِّنة الواضحة).

١/ ٢٣٨٦ ـ انْقَلَبَتِ الدَّفَّةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انعكستِ الأوضاع وتبدَّلت:

□ بدخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية انقلبت الدفة لصالح جيوش الحلفاء.

(الدَّفَّة: الجَنْب من كلِّ شيء، ودفَّة السَّفينة: آلة في مؤخِّرتها تُحَرِّكها يمينًا ويسارًا، ثم استُعيرت في هذا التعبير للدَّلالة على الأوضاع والأحوال، وانقلبت، أي: تبدَّلت، فالمعنى على هذا: انعكست الأوضاع وتبدَّلت).

١/ ٢٣٨٧ ـ انْقَلَبَت الدُّنْيا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: اضطربت الأحوال وتعقَّدت الأمور:

□ بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر انقلبت الدنيا كلها.

(وكأنَّ الأمور والأوضاعَ كلَّها صارت مقلوبةً على نقيض ما كانت عليه).

١/ ٢٣٨٨ ـ انْقَلَبَتْ عَيْنَاهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن الغضب والغيظ الشديدَيْن:

□ لما سَمعَ ما وُجِّه إليه من نَقْدٍ انقلبت عيناه.

(وصف لهيئة الغاضب حيث ينقبِض ما بين عينيه، وقد تبرُز عيناه فكأنَّ الناظر يراه قد انقلبت عيناه من داخل إلى خارج).

١/ ٢٣٨٩ ـ انْكَبَّ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَقبلَ عليه ولَزِمَهُ واسْتَغْرَقَ فيه:

□ انكبَّ العمَّالُ على عَمَلِهِم من شروقِ الشمسِ إلى مَغِيبِها.

(يُقْصَدُ بهذا التَّعبير الدَّلالة على الاهتِمامِ والملازمة واستفراغِ الجُهْدِ في الشَّيءِ، وكأنَّه قد أَقْبَلَ عليه بوجهِه لا يتحوَّلُ عنه ولا يلتفتُ إلى غيرِه. ومِثْلُهُ: أَكَبَّ عليه).

١/ ٢٣٩٠ ـ انْكِسَارٌ

تعبيرٌ مُعاصِرٌ، له معنيان:

١ـ ضعف وقِلَّة في الدرجة:

□ انكسار موجة الحرِّ أدَّى إلى هبوط في مبيعات أجهزة التكييف.

٢ـ يأس وعجز واستسلام:

□ أدَّت الحرب الأخيرة إلى انكسار أصاب نفوس أهل غزة جميعًا.

(كلَا المعنيَيْنِ يَؤُولُ إلى الضَّعف، فالأوَّل ضعف

ماديٌّ؛ بمعنى: القلَّة أو البطء أو هبوط الدرجة، والثاني ضعف معنويٌّ؛ بمعنى: إحساس الإنسان بالعجز كأنَّ شيئًا قد انكسر في داخله).

١/ ٢٣٩١ ـ انْكَسَرَ قَلْبُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: استاء وحزن حزنًا شديدًا:

▢ تُوُفِّيَ وَلَدُه الوحيدُ فانكسر قلبُه حزنًا.

[انظر: انْفَطَرَ قَلْبُه]

١/ ٢٣٩٢ ـ انْكَشَفَ القَوْمُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: تفرَّقُوا وهُزِموا، ومنه ما جاء في الأَثَر:

▢ «فلمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انكشف المسلمون».

(انكشف القوم: تفرَّقوا وهُزِموا؛ حيث أصبحوا كالشَّيء الذي انكشف عنه الغطاء).

١/ ٢٣٩٣ ـ انْكَشَفَ المَسْتُورُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اتَّضحت الحقائق الخفية، ولا يُستعمَل هذا التعبير إلَّا في الأمور الخطيرة التي طَالَ كِتْمانُها:

▢ إذا سقط الطاغية انكشف المستور وبدا ما كان خافيًا.

(وذلك لأنَّ ما يُسْتَر غالبًا ما يكون أمرًا خطيرًا، لا يجوز كَشْفُه).

١/ ٢٣٩٤ ـ انْكَشَفَ ظَهْرُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: صار بغير حماية:

▢ انكشف ظهره بعد وفاة والده.

(لـمَّا كان الظَّهْر هو موضع الأحمال، وهو الحامي للجسد، صار انكشافه يُعرِّض الإنسان للمهالك؛ لأنَّه صار دون حماية).

١/ ٢٣٩٥ ـ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: افْتُضِحَ أَمْرُهُ:

▢ النظام البائد انكشفت عَوْرته بعد ثورة ٢٥ يناير.

(الْعَوْرَةُ: كُلُّ مَا يُسْتَحْيا منه إذا ظَهَرَ؛ وكَشْفُهَا: تَعْرِيَتُها، ثم استُعِيرَ هذا المعنَى لافتضاحِ الأمْرِ، وهَتْكِ السِّتْرِ عن القبائح والمخازي).

١/ ٢٣٩٦ ـ انْكَفَأَ عَلَى ذَاتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانعزالِ والبُعْدِ عن النَّاسِ وعدمِ المشاركةِ في النَّشاطِ الاجتماعيِّ، وعدمِ الاهتمامِ بما يجري من أحداثٍ:

▢ سألتُ عن أحَدِ أصدقائي وقد تغَيَّبَ طويلًا فقِيلَ لي: لقد انكفأ عَلَى ذاتِهِ وتَرَكَ الدُّنْيا وما فيها.

(انكفأ: مطاوع "كفأ"، يُقال: كفَأْتُ القِدْرَ وغيرَها، إذا كبَبْتها لتُفْرِغَ ما فيها فانكفأت، كأنَّ المنعزِلَ قد أكَبَّ على ذاتِه وأخْفاها عن النَّاس، وقَعَد بلا حراكٍ لا يُشاركُ في شيء).

١/ ٢٣٩٧ ـ انْكِمَاشٌ (اقْتِصَادِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: النقص والضعف:

▢ يعيش العالم مرحلة انكماش اقتصاديٍّ.

(أصل الانكماش: الصِّغَر والتقلُّص، وهي الدَّلالة ذاتها للتعبير المعاصر في مجال الاقتصاد والسياسة...).

(ب)

ب/ ٢٣٩٨ ـ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعاءٌ تكرَّر ورودُه في الآثار النَّبويَّةِ كثيرًا، ومن ذلك ما رُويَ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أُخبِرَ رسولُ الله ﷺ أنِّي أقُولُ: والله لأصُومَنَّ النَّهارَ، ولأقُومَنَّ اللَّيلَ ما عِشْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أنت الذي تَقُولُ ذلك؟» فقلت له:

□ قد قلتُه، بأبي أنْتَ وأُمِّي يا رَسُولَ الله. قال: «فإنك لا تَسْتطيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وأفْطِرْ، ونَمْ وقُمْ، وصُمْ من الشَّهْرِ ثلاثَةَ أيَّامٍ؛ فإنَّ الحَسَنَةَ بعشْرِ أمْثَالِها، وذلك مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ».

(الجار والمجرور متعلِّقانِ بمحذوفٍ، تقديرُه: أَفْدِيكَ بِأَبِي وأُمِّي، وهذا الحذف طلبًا للتخفيف؛ لكثرة الاستعمال وعِلْمِ المخاطَب به. والتَّعبير يُقال للتَّعظيم والإجلال، وكثيرًا ما كان الصَّحَابةُ رضي الله عنهم يُخاطِبونَ به رسول الله ﷺ، ومنهم مَنْ لم يكن يذكر رسولَ الله ﷺ إلَّا قال هذه العبارة، كأُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها).

ب/ ٢٣٩٩ ـ بِأَبِي وُجُوهَ اليَتَامَى

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحَنُّنِ على الأَقَارِبِ:

□ عندما سِيق إلى السجن نظر إلى أولاده قائلًا: وا بأبي وجوه اليتامى.

(أي: أفْدِي بأبي وجُوهَهُم، قالَه سعد القَرْقَرة، وهو رجُل من أهل هَجَر كان أخًا للنعمان بن المنذر من الرَّضاعةِ، وكان يُضْحِكُ النُّعمانَ، وكان للنعمان فَرَسٌ يقال له اليُحْمُوم يُرْدِي مَنْ رَكِبَه، فقال يومًا لسعد: ارْكَبْهُ واطلب عليه الوحْشَ، فامتنع سعدٌ، فقهره النعمان على ذلك، فلمَّا رَكِبَهُ نظر إلى بعض أبنائِه وقال هذا القول، فضحك النعمانُ وأعفاه من ركوبه، فقال سعد:

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنَا ... مِنَّا بِجَرْيِ الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ

يَا لَهْفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطْعَنُهُ ... مُسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعُرُفِ!

أي: نحن بغرس النَّخيلِ أعلم منَّا بِجَرْيِ الجيادِ، وكان قومُه أهلَ زراعةٍ).

ب/ ٢٤٠٠ ـ بِأَثَرٍ رَجْعِيٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استدراك أمْرٍ ما والتعويض عنه:

□ صدر قانون المكافآت للعاملين بأثَر رجعي.

(الأثر هنا بمعنى التأثير، أي: ما له تأثير يرجع إلى بداية الشَّيء. ووُصِفَ بالرَّجْعِيِّ نِسْبةً إلى الرَّجْعَةِ، أي: الذي يرجِع إلى أوَّل الأمر ويؤثِّر فيه. وأكثر استعمالاته المعاصرة في سياق القوانين التي تصدر ويكون لها تأثير فيما سبق صدورها).

ب/ ٢٤٠١ ـ بِأَحْرُفٍ مِن نُورٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّكريمِ والإجلالِ:

□ شُهَدَاءُ الثَّوْرةِ ستكتب أسْماؤُهم في التَّاريخِ بأحرفٍ من نُورٍ.

(أي: أنَّهم يَسْتحقُّونَ من التَّكريمِ والإجلالِ أنْ تُكتب أسماؤُهم بحروفٍ من نُورٍ، فيُذْكَروا دائمًا؛ لأنَّ النُّورَ لا يَخْفَى).

ب/ ٢٤٠٢ ـ بُؤْرَةُ الشُّعُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَرْكَز التَّفْكيرِ الواعي، قال سيد قطب ـ عن أوَّلِ عَهْدِه بالحركة الإسلاميَّة ـ:

□ لم أكُنْ أُعطِي الحركةَ الإسلاميَّةَ من اهتمامي ما هي جديرةٌ به، ولم أكُنْ أتصوَّرُ أنَّها تُشكل في بُؤْرَةِ الشُّعُورِ الغَرْبيِّ شيئًا يُذْكَرُ حتَّى صَدَمَني الواقعُ مِنْ حَوْلي في أمريكا وهزَّني هزًّا فَتَحَ أعيني فتحًا لم أفْطِنْ إليه من قَبْل.

(هذا التعبير مأخوذ من مصطلحات علم النفس، ومعناه: مركز التفكير الواعي، وشاع في الكلام عامَّة للدَّلالة على التركيز والانتباه).

ب/ ٢٤٠٣ ـ بِئْسَ (أَخُو ـ ابْنُ) العَشِيرَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: ذَمُّ الإنْسَانِ الفَاسِقِ، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

□ «ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، أَو ابْنُ العَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الكلام. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! قُلْتَ الذي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ له الكلام؟! قَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

(بِئْسَ: كَلِمَةُ ذَمٍّ؛ والعَشِيرَة: القَبِيلَةُ؛ وأَخُو العَشِيرَةِ: أَحَدُ أَفْرَادِها، وكذا ابْنُ العَشِيرَةِ، وهذا الأَثَرُ أَصْلٌ في جوازِ غِيبَةِ أَهْلِ الفَسَادِ، والغِيبَةُ مُحَرَّمَةٌ بالإجماعِ، ولكِنْ يُسْتَثْنَى من ذلك مَا رَجَحَتْ مَصْلَحَتُه، مِثْلَ تَجْرِيحِ الشُّهُودِ ورُوَاةِ الحديثِ المدلِّسين، وما يُقَالُ للمُسْتَشِيرِ في مُخَالَطَةٍ أو مُصَاهَرَةٍ؛ فإنَّ ذلكَ لَيْسَ بغِيبَةٍ، بشَرْطِ أنْ لا يتَجَاوَزَ الحدَّ الذي يَحْصُلُ به وَصْفُ الحالةِ المَسْئُولِ عنها، وكَذَلكَ لا غِيبَةَ في فَاسِقٍ بذِكْرِ فِسْقِهِ دُونَ مُجَاهَرَةٍ له به، ليَحْذَرَهُ مَنْ سَمِعَهُ؛ إذْ كان ذلك الرجل يومَئِذٍ مُنْحَرِفًا عن الإسلامِ، كما في الأثَرِ المذكورِ، وقد احْتَجَّ به البخاريُّ في جَوازِ غِيبَةِ أهْلِ الفَسَادِ وأهْلِ الرِّيبِ، وكذا ما جَرَى مَجْرَى ذلك).

ب/ ٢٤٠٤ ـ بِئْسَ الشِّعَارُ الحَسَدُ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في ذَمِّ الحَسَدِ والتَّنفيرِ منه:

□ ثَلاثةٌ لا يَهْنَأُ لصاحِبِها عَيْشٌ: الحِقْدُ، وسُوءُ الخُلُقِ، وبِئْس الشِّعَارُ الحَسَدُ!

(لعلَّ الحسَد أكثر خُلُقٍ ذَمَّهُ النَّاس من كلِّ المِلَلِ وفي جميعِ الأزمانِ، وفيه يقولُ الجاحظ: الحسَدُ عَقِيدُ الكفر، وحَليفُ الباطلِ، وضِدُّ الحقِّ؛ فَقَدْ ذَمَّ الله أهْلَ الكتابِ به فقال: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ [البقرة: ١٠٩]، منه تتولَّدُ العداوةُ، وهو سَبَبُ كُلِّ قطيعةٍ، ومُنتِجُ كُلِّ وَحْشَةٍ، ومُفَرِّقُ كُلِّ جماعةٍ، وقَاطِعُ كُلِّ رَحِمٍ، ومُحْدِثُ التَّفَرُّقِ بَيْنَ القُرَنَاءِ، ومُلْقِحُ الشَّرِّ بَيْنَ الخُلَطَاءِ، يكمن في الصَّدْرِ كُمُونَ النَّارِ في الحَجَرِ. ولَوْ لَمْ يَدْخُلْ على الحاسدِ بَعْدَ تَراكُمِ الغُمُومِ على قَلبِه، واستمكانِ الحزنِ في جَوْفِه، وكَثْرةِ مَضَضِه، ووَسْواسِ ضَميرِه، وتَنَغُّصِ عُمْرِه، وكَدَرِ نَفْسِه، ونكد عَيْشِه، إلَّا اسْتِصْغَارُهُ نِعْمَةَ الله عليه، وسَخَطُه على سَيِّدِه بما أفادَ

غَيْرَه، وتمنِّيهِ عليه أنْ يَرْجِعَ في هِبَتِـه إيَّـاهُ، وأنْ لا يَـرْزُقَ أحدًا سِواهُ، لكان عِنْـدَ ذَوِي العقـولِ مَرْحومًـا، وكـانَ لَدَيْهِم في القياسِ مظلومًا! وقـد قَـالَ بَعْـضُ الأعـرابِ: مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بمظلومٍ مـن الحاسـدِ: نَفَـسٌ دائـمٌ، وقَلْبٌ هائمٌ، وحُزْنٌ لازم! والحاسدُ مخـذولٌ ومَـوْزُورٌ، والمحسودُ محبوبٌ ومنصورٌ، والحاسدُ مغمومٌ ومهجورٌ، والمحسودُ مَغْشِيٌّ ومَزُور. والحَسَدُ أَوَّلُ ذَنْـبٍ عُـصِيَ الله به في السَّماءِ، وأوَّلُ ذَنْبٍ عُـصِيَ الله بـه في الأرْضِ، فأمَّـا في السَّماءِ فحَسَدُ إبلـيسَ لآدَمَ، وأمَّـا في الأرْضِ فَحَـسَدُ قَابيلَ لهابيل).

ب/ ٢٤٠٥ ـ بِئْسَ الضَّجِيعُ الجُوعُ

مثَلٌ نبويٌّ، يُضرَب في ذَمِّ الجُوعِ وكَرَاهِيَتِـه، جَـاءَ في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

- «اللَّهـمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِـكَ مِـنَ الجُـوعِ؛ فَإِنَّـهُ بِـئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ».

(بِئْسَ: كلمةُ ذَمٍّ؛ والضَّجِيعُ: المُضَاجِعُ، أي: النَّـائِمُ معَ الإنسانِ في فِرَاشٍ واحِدٍ؛ وذلك لأنَّ الجوع يُـضْعِفُ القُوَى ويُشَوِّشُ الدِّمَاغَ، فيُثِيرُ أفكـارًا رَديئـةً وخيـالاتٍ فاسـدةً، ويُـضْعِفُ البـدَنَ عـن القيـامِ بالواجبـات والطَّاعَات).

ب/ ٢٤٠٦ ـ بِأُعْجُوبَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى حُـدُوثِ شيءٍ لا يكـاد يُصَدَّقُ، وبطَريقةٍ غير مُتَوَقَّعةٍ:

- سَـقَطَتِ الطـائرةُ ونَجَـا رُكَّابُهـا مـن المـوتِ بِأُعْجُوبَةٍ.

(الأُعْجُوبَةُ: ما يَدْعُو إلى العَجَـبِ، فمعنَـى التَّعْبـيرِ: بطَريقةٍ تَدْعُو إلى العَجَبِ الشديد).

ب/ ٢٤٠٧ ـ بِأَعْلَى صَوْتِهِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الـشَّجَاعَةِ في إعْـلَانِ الرَّأي بِلَا خَوْفٍ:

- كَانَ مُفكرًا حُرًّا لا يَهَـابُ أحَـدًا، ويُجَـاهِرُ برَأيِـهِ بِأَعْلَى صَوْتِه.

(عُبِّرَ عن الشَّجاعَةِ في إعْلَانِ الـرَّأي والمَوْقِـفِ الحُـرِّ برَفْعِ الصَّوْتِ؛ لأنَّ الخائفَ والجَبانَ لا يَقْـدِرُ عـلى رَفْـعِ صَوْتِهِ، بل يصْمُتُ أو يَهْمِسُ هَمْسًا مُرْتَعِشًا).

ب/ ٢٤٠٨ ـ بِأَيِّ ثَمَنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الإصرار على الشَّيء أيًّا كانتْ صُعوبتُه، وأيًّا كانتْ عواقبُه:

- الفلـسطينيُّون مُـصمِّمُونَ عـلى الـتَّخلُّص مـن الاحتلال الصهيوني للأرْضِ المقدَّسةِ بأيِّ ثَمَنٍ.

(أي: مَهْما كان الثَّمَنُ الـذي سـيُدْفَعُ في مُقابِـلِ هـذا الهـدف، عُـبِّر بـالثَّمن عـن مُعانـاةِ الـشَّدائدِ والمِحَـنِ العصيبةِ).

ب/ ٢٤٠٩ ـ بِأَيِّ وَجْهٍ تَلْقَانِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقـالُ للمُـذْنِبِ المُسِيءِ، دخَـلَ رجُلٌ مُذْنِبٌ على سلطانٍ فقال له:

- بأيِّ وجه تلقاني؟! فقال: بالوجْهِ الذي ألْقَـى بـه الله، وذنوبي إليه أعظَمُ وعقابُهُ أكبرُ! فعفَا عنه.

(هذا توبيخٌ للمُذْنِبِ المُسِيءِ، وكأنَّ قائلَ هذا التَّعْبـيرِ يُريدُ أنْ يقـول للمُـذْنِبِ: لَـوْ كَـانَ لـك وَجْـهٌ كوجـوهِ

الآدميِّينَ لَما استطَعْتَ أنْ تلقاني! وخُصَّ الوجْهُ؛ لأنَّه أشرف ما في الإنسان، ولأنَّه مِرآةُ المشاعرِ الإنسانيَّة).

ب/ ٢٤١٠ ـ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب عِنْدَ مُصَادَفَةِ العِيدِ لأحْدَاثٍ مُحْزِنَةٍ، قَالَ المُتَنَبِّي:

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ بما مضى أَمْ لأمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ

(يَتَعَجَّبُ مِنْ مَجِيءِ العِيدِ وهو في حَالٍ سيِّئَةٍ تتناقَضُ مَعَ العِيدِ وما يَعْنيهِ من بَهْجةٍ وسُرُورٍ، كأنَّه قالَ: هَذَا عِيدٌ، ثم اسْتَدْرَكَ مُخاطِبًا العِيدَ: تُرَى هَلْ عُدْتَ بِما عُهِدَ فِيكَ مِنْ أحْوَالٍ، أمْ تَجَدَّدَ فِيكَ أمْرٌ غَيْرُ مَا مَضَى؟!).

ب/ ٢٤١١ ـ بَائِعَاتُ الهَوَى

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النِّساء اللاتي يمارسن الرَّذيلة:

□ يُحَذِّرُ الآباءُ أبناءهم من السُّقُوطِ في شَرَكِ بائعاتِ الهوى.

(لأنَّهن يبعن الهوى ـ أي الشَّهوة والرغبة ـ مُقَابِلَ ثَمَنٍ يأخذنه ممَّنْ يُرِيدُهُنَّ، وفي التعبير دَلالة على مَدَى الانحطاط وامتهان الجسد الإنساني بالبيع والشِّراء).

ب/ ٢٤١٢ ـ بَابُ (الرِّزْقِ ـ الفرج ـ النَّجَاةِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: السَّبيلُ الذي يُؤدِّي إليه، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِفْتَاحُ بَابِ الفَرَجِ الصَّبْرُ وَكُلُّ عُسْرٍ مَعَهُ يُسْرُ

(شُبِّهَ السَّبيلُ الذي يُؤدِّي إلى الشَّيءِ بالبابِ الذي لا يُمْكِنُ دُخُولُ المكانِ إلَّا مِنْه).

ب/ ٢٤١٣ ـ بَابُ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له مَعْنًى عَامٌّ هو: الطَّرِيقُ المُوَصِّلُ إلى رَحْمَةِ الله ﷻ والفوزِ برضوانِهِ والقُرب منه:

□ بَابُ الله مَفْتُوحٌ للسَّالِكِينَ، ولا يُطْرَدُ عَنْ بَابِهِ إلَّا الهالكون.

وتتَفَرَّعُ معانيه على النَّحْو التَّالي:

١ـ الحَرَمُ المكيُّ الشَّرِيفُ، جاءَ في الأثَرِ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ ﵁ عن الوُقُوفِ على جَبَلِ عَرَفَةَ ولِمَ لَمْ يكن بالحرم، فقَالَ:

□ لأنَّ الكعبة بَيْتُ الله، والحَرَمُ بَابُ الله، فلَمَّا قَصَدُوه وَافِدِينَ أوْقَفَهُمْ بالبَابِ يَتَضَرَّعُونَ.

(وُصِفَ الحَرَمُ بأنَّهُ بَابُ الله؛ لأنَّهُ المدْخَلُ المُؤدِّي إلى بَيْتِ الله الحَرَام).

٢ـ النَّبيُّ الأعْظَمُ محمَّدٌ ﷺ، قَالَ الشَّاعرُ ـ يُخَاطِبُ الرَّسُولَ الكريمَ ﷺ ـ:

فَأَنْتَ بَابُ الله أَيُّ امْرِئٍ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

وقَالَ آخَرُ:

فَأَنْتَ بَابُ الله يَا سَيِّدِي وَقَائِدُ الخَلْقِ إِلَى الله

(وُصِفَ النَّبيُّ الأعْظَمُ مُحَمَّدٌ ﷺ بأنَّهُ بَابُ الله؛ لأنَّهُ الذي يَقُودُ النَّاسَ ويُوصِلُهُم إلى الله).

٣ـ الرِّضَا، قَالَ بَعْضُ العَارِفين:

□ الرِّضَا عن الله بَابُ الله الأعْظَمُ، وجَنَّةُ الدُّنْيَا، ولَذَّةُ العَارِفِينَ، وحَيَاةُ المُحِبِّينَ، ونَعِيمُ العَابِدِينَ، وقُرَّةُ أَعْيُنِ المُشْتَاقِينَ.

(أي: مَنْ أَكْرَمَهُ الله بالرِّضَا فقَدْ لُقِيَ بالتَّرحيبِ الأَوْفَى، وأُكْرِمَ بالتَّقريبِ الأعْلَى، وهو أَشْرَفُ مَقَامَاتِ الإيمانِ).

ب/ ٢٤١٤ ـ بَابُ مَدِينَةِ العِلْمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ للصَّحابِيِّ الجليلِ أميرِ المؤمنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ ﷺ، جَاءَ في الأَثَرِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

- «أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ، وعَلِيٌّ بَابُهَا؛ فمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ البَابَ».

(قال الرَّاغِبُ الأَصْفَهانيُّ: البَابُ يُقَالُ لمَدْخَلِ الشَّيءِ، وأَصْلُهُ مَدَاخِلُ الأَمْكِنَةِ كبَابِ الدَّارِ والمَدينةِ، ومنه يُقَالُ في العِلْمِ: بَابُ كذا، وهذا العِلْمُ بَابٌ إلى كذا، أي مِنْهُ يُتَوَصَّلُ إليه، والمصْطَفَى ﷺ هو المدينةُ الجامعةُ لمعاني الدياناتِ كُلِّها، ولا بُدَّ للمدينة من بابٍ، فأَخْبَرَ أَنَّ بابَها هو عليٌّ ﷺ، فمَنْ أخذ طَرِيقَهُ دَخَلَ المدينةَ، ومَنْ أَخْطَأَهُ أَخْطَأَ طَرِيقَ الهُدَى، وقَدْ شَهِدَ له بذلك الموافِقُ والمُخَالِفُ والمُعادِي والمُحَالِفُ، رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ ﷺ عَنْ مَسْأَلَةٍ فقَالَ: سَلْ عَلِيًّا؛ هو أَعْلَمُ مِنِّي، فقَالَ: أُرِيدُ جَوابَكَ، قَالَ: وَيْحَكَ! كَرِهْتَ رَجُلًا كَانَ رسول الله ﷺ يُعِزُّهُ بالعِلْمِ عِزًّا؟! وكَانَ أَكَابِرُ الصَّحَابَةِ يُقِرُّونَ له بذلك، فكان عُمَرُ ﷺ يَسْأَلُه عمَّا أشكل عليه، جَاءَهُ رَجُلٌ فسَأَلَهُ فقَالَ: ها هُنا عَلِيٌّ فاسْأَلْهُ، فقَالَ الرَّجُلُ: أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ يا أَمِيرَ المؤمنينَ، قَالَ: فَلَا أَقَامَ الله رِجْلَيْكَ! ومَحَا اسْمَهُ من الدِّيوَانِ. وصَحَّ عَنْ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ قَوْمٍ لَيْسَ فيهِمْ عَلِيٌّ، حتَّى أَمْسَكَهُ عِنْدَهُ ولَمْ يُوَلِّهِ شَيْئًا؛ لمُشَاوَرَتِهِ في المُشْكِلَاتِ. قَالَ الحرالي: قَدْ عَلِمَ الأَوَّلُونَ والآخِرونَ أَنَّ فَهْمَ كِتَابِ الله مُنْحَصِرٌ إلى عِلْمِ عَلِيٍّ، ومَنْ جَهِلَ ذلكَ فقَدْ ضَلَّ عن البَابِ الذي مِنْ وَرَائِهِ يَرْفَعُ الله عن القلوبِ الحِجَابَ حتَّى يَتَحَقَّقَ اليَقِينُ الذي لا يَتَغَيَّرُ بكشف الغِطَاءِ. يُشِيرُ إلى قَوْلِ عَلِيٍّ ﷺ: لَوْ كُشِفَ الحجاب مَا ازدَدْتُ يَقِينًا).

ب/ ٢٤١٥ ـ بَابُهُ مَفْتُوحٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن السَّخاء والكرم، قال المُتَنَبِّي:

عَجْزٌ بِحُرٍّ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ ... رِزْقُ الإِلَهِ وَبَابُكَ المَفْتُوحُ

(يقول: إنَّ من العجز أن يُقاسي الفقر ولا يطلب رزق الله بأن يأتي بابك الذي لا يُحجَب عنه أحدٌ. وأن يكون باب الإنسان مفتوحًا؛ فهذا معناه أنَّه سخيٌّ كريم لا يحجب الناس ولا يحرمهم عطاءه).

ب/ ٢٤١٦ ـ بَاحِثَةُ البَادِيَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الأديبة المصريَّة مَلَك حفني ناصف:

- كانت مَلَك حفني ناصف باحثةُ البادية من أفضل نساء عصرِها عِلْمًا وأدبًا ودِينًا.

(هي كاتبة، شاعرة، خطيبة. وُلِدَتْ في القاهرة عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، والدُها رجل القانون والأديب والشَّاعر واللُّغويُّ الكبير حفني ناصف، كان أحد خطباء الثَّورة العُرابيَّة، وشغل منصب رئيس الجامعة المصرية عند إنشائها عام ١٩٠٨م، كما شارك في إنشاء المجمع اللغويِّ. انتقلت إلى الفيوم بعد زواجها في عام ١٩٠٧م بشيخ العرب عبد الستار بك الباسل رئيس

قبيلة الرماح الليبيَّة بالفيُّوم، واتَّخَذَتْ هذا اللَّقب نسبةً إلى بادية الفيُّوم التي تأثَّرت بها وأحبَّتْها. كانت مَلَك حفني ناصف أوَّلَ امرأة مصريَّة جاهرت بالدَّعوة إلى تحرير المرأة والمساواة بينها وبين الرجُل، مع التَّمسُّك بالتَّقاليد والقِيَم العربيَّة والإسلاميَّة. وقد تركَت كتابًا بعنوان "النِّسائيَّات"، وكانت قد بدأت بتأليف كتاب بعنوان "حقوق النِّساء" فحالَتْ وفاتها دون إتمامه. تُوفِّيتْ في القاهرة عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م عن عمر لم يتجاوز ٣٢ عامًا).

ب/ ٢٤١٧ ـ بَادِئُ ذِي بَدْءٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: أول ما يُقال في أمر ما، وأكثر استعمال هذا التعبير في أوائل الخطب والمقالات والكتب:

- ▢ بادئ ذي بدء أقول: إن العلم يقوم على المنهجية والنظام.

(كثيرًا ما تُفتَتَح الخطب بهذا التعبير، يقال: أما بادِئ بَدْءٍ، بادئ ذي بدءٍ، فإنِّي أحمد الله...).

ب/ ٢٤١٨ ـ بَارِدُ (الشُّعُورِ ـ الطَّبْعِ ـ القَلْبِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُوصَفُ بِهِ الإِنْسَانُ المُفْرِطُ في الهُدُوءِ وعَدَمِ الاستجابةِ للمؤثِّرات العاطفية، إلى حدِّ البَلادةِ وضَعْفِ الشُّعُور:

- ▢ إنَّه موظَّفٌ باردُ (الشُّعُور ـ الطَّبْع ـ القَلب...).

(الذكيُّ يُوصَفُ بالحرارة والتَّوقُّد، وعلى عكس ذلك يوصف البَليد وضعيفُ الإحساسِ بالبرودةِ، قال الشاعر:

وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْكَ بَارِدُ

وذلك لأنَّ الحرارة دليل الحياة والإحساس، وعلى النقيض من ذلك البرودةُ التي هي من علامات الموت).

ب/ ٢٤١٩ ـ بَارِقَةُ أَمَلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شعور ضعيف بالأمل في تحسُّن الأوضاع أو كشف الكرب والحزن والهَمِّ:

- ▢ لا يحيا الإنسان دون بارقة أمل.

(البارقة: البريق، وهو مشتقٌّ من البرق، تمثيل للأمل بالضَّوء اللَّامع؛ لأنَّه يكشف اليأس ويهدي إلى سبل النجاة).

ب/ ٢٤٢٠ ـ بَارَكَ اللهُ (عَلَيْكَ ـ لَكَ ـ فِيكَ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: خصَّك الله بالخَيْر والرِّزْق والرَّحْمَة وأدخلها عليك ويسَّرها لك، جاء في الأثر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا هَنَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ:

- ▢ «بَارَكَ الله لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بينكما في خَيْرٍ».

وجاء في الأثَر عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: تزوَّجَ عَقِيلُ بنُ أبي طالب امرأةً فقِيلَ له: بالرِّفاء والبنينَ، قال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ:

- ▢ «باركَ الله فيكم، وبارك لكم».

(بَارَكَ الله لَكَ: خَصَّكَ الله بالبَرَكَةِ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ وفيك: أدْخَلَ عَلَيْكَ البَرَكَةَ، وهي الخَيْرُ والرِّزْقُ والنَّماءُ).

[انظر: بِالرِّفَاءِ وَالبَنِينَ]

ب/ ٢٤٢١ ـ بَارَكَ اللهُ فِيمَا رَزَقَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، وهو دُعَـاءٌ بأنْ يَجْعَلَ الله البَرَكَةَ في الرِّزْقِ القليل:

- لا تطْلُب المزيدَ، بَارَكَ الله فيما رَزَقَ.

(أي: يكفي هذا ببَرَكَةِ الله، وفيه دَلالـة عـلى القناعـة باليسير من الرِّزق).

ب/ ٢٤٢٢ ـ بَاشَرَ امْرَأَتَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الجِمَاعِ، قال الله تعالى:

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ [البقرة].

(المُبَاشَرَةُ في كلام العرب: مُلاقَاةُ بَشَرَةِ المـرأةِ ببَـشرةِ الرَّجُل، سُمِّيَ الجماعُ مُبَاشَرَةً لتلاصُق بَـشَرةِ كـلِّ واحـدٍ بصاحبِه، وعدولًا به عن اللفظ الصريح تعليمًا للأدب).

ب/ ٢٤٢٣ ـ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَرَادَ الدُّنْيا وأَقْبَلَ عَلَيْهـا، وتَـرَكَ الآخِرَةَ وأَعْـرَضَ عَنْهـا، جَـاءَ في الأَثَـرِ عَـنْ أبي سَـعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَـالَ: مَـرَّ أَعْـرَابِيٌّ بِـشَاةٍ، فقُلْـتُ: تَبِيعُنِيهـا بثَلاثَةِ دَرَاهِمَ؟ قَالَ: لا والله، ثُمَّ بَاعَنِيها، فذَكَرْتُ ذَلـكَ لرسول الله ﷺ فقال:

- «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ».

(أي: اشْـتَرَى الـدُّنْيَا ببيـع الـشاة، وبَـاعَ الآخِـرَةَ بالاستخفاف باليمين، ومعْنَى اشْتَرَى الدُّنْيَا: أَنَّهُ أَرَادَهـا وأَقْبَلَ عَلَيْها، وبَـاعَ الآخِـرَةَ، أي: زَهِـدَ فيهـا وأَعْـرَضَ عَنْها).

ب/ ٢٤٢٤ ـ بَاعَ القَضِيَّةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَخَلَّى عـن قـضيَّة كـان يـدافع عنها، وتحوَّل انتماؤه عنها:

- لا تحاوره في شأنٍ عامٍّ؛ لقد باع القضية!

(عُبِّرَ عن تَحَوُّلِ الانتماءِ بالبيع؛ كأنَّه أَخَذَ ثَمَـنَ تَحَوُّلِـهِ عن ولائه وانتمائه. وفي التعبير إيحاء بالخيانة).

ب/ ٢٤٢٥ ـ بَاعَ ضَمِيرَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اقْتَرَفَ إثْمًا كَبيرًا:

- مَنْ شَهِدَ بغَيْرِ الحَقِّ فقَدْ بَاعَ ضَميرَهُ.

(أي: تَخَـلَّى عَـنْ ضَـمِيرِهِ، وهـو الـدَّاعي إلى الخَـيْرِ، والنَّـاهي عـن الـشَّرِّ وعَـنْ كُـلِّ مـا هـو مُنَـافٍ لِفِطْـرَةِ الإنْسَانِ).

ب/ ٢٤٢٦ ـ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ

مثَلٌ قـديمٌ معـاصرٌ، يُـضرَب في غلبـة الرجُـل عـلى خصمه وفي مساواة الرَّجُلِ غَيْرَه في المرتبة وقيامه مقامه، تقول العرب:

- ما باع على بيعك أحَدٌ.

(أي: لم يُسَاوِكَ، وأصلُه أنْ يشترى صـاحبُك سـلعةً فتجيء فتزيد على ثمنها فتأخذها. ومنه في الأَثَر: لا يَبِع الرجُلُ على بيع أخيه).

ب/ ٢٤٢٧ ـ بَاكُورَةُ (الإنتاج ـ العَمَلِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: البدايات الأولى للأشياء:

❑ طرح المصنع باكورة الإنتاج بأسعار منخفضة.

(الباكورة: أوائل كلِّ شيء، ومنه باكورة الفاكهة، وهي أوَّل الثمار).

ب/ ٢٤٢٨ ـ بِالبَدِيهَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: من أوَّلِ مَرَّةٍ ودون تردُّد:

❑ سألته سؤالًا صَعْبًا فأجابني بالبديهة.

(البديهة: أوَّل جَرْى الفَرَس، واستُعِيرَ للدَّلالة على ما يُفَاجَأُ به الإنسان، ومنه في حديث صفة النبي ﷺ: «مَنْ رَآهُ بَدِيهةً هَابَهُ»، أي: مفاجأةً وبَغْتَةً. ويُقَال: فلانٌ صاحبُ بديهةٍ، أي: يُصِيبُ الرأيَ السديدَ في أوَّل ما يُفَاجَأُ به، وأجاب بالبديهة، أي: من أوَّل مَرَّةٍ دون تردُّد أو تحيُّر، ومِثْلُه: على البديهة).

ب/ ٢٤٢٩ ـ بِالبَلَدِيِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: واضحٌ بسيطٌ على الفطرة، ودون تكلُّفٍ أو تصنُّعٍ:

❑ دعك من الفلسفة والتعقيد وتكلَّم بالبلدي.

(نسبة إلى البلد، كأنَّ مستعمل هذا التعبير يقول: لنتكلم كما يتكلم أهل بلدنا، أي: ببساطتهم وفطرتهم).

ب/ ٢٤٣٠ ـ بِالبُنْطِ العَرِيضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن العلانية والصَّراحة والوضوح التَّامِّ:

❑ الثَّورة المصريَّة تتعرَّض للتَّصفية، نقولها بالبنط العريض.

(البُنْط: تعريب للكلمة الإنجليزية (***Font***)، ومعناه: خَطُّ الكتابة، والبُنْط العريض هو الخطُّ الكبير، وهو خطٌّ واضحٌ جدًّا، فاستُعير لإعلان المواقف بصراحةٍ ووضوح).

ب/ ٢٤٣١ ـ بَالَتْ بَيْنَهُمُ الثَّعَالِبُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لوقوعِ الفسادِ والشَّرِّ بينَ القَوْمِ، قال أبو الأسود الدُّؤلِيُّ:

أَلَـمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ

مِنَ الوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

(وذلك لأنَّ بَوْلَ الثَّعَالِبِ نَتِنٌ؛ فإذا بَالَ بينَ جماعةٍ تفرَّقوا وذهبَ كلُّ واحدٍ في جهةٍ).

ب/ ٢٤٣٢ ـ بِالحَدِيدِ وَالنَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن القوَّة والقهر:

❑ يعاني كثير من دول العالم الثالث من الحكم بالحديد والنار.

(استُعِيرَ الحديد والنار للقوَّة والقهر والبطش، وهما أكثر العناصر إثارةً للرَّهْبة، وهما رمزٌ للقهر والبطش).

ب/ ٢٤٣٣ ـ بِالحَرْفِ الوَاحِدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: نَقَلَ كَلَامَهُ كما قاله تمامًا:

❑ مَنْ لا يوافق أمريكا في حربها ضدَّ الإرهاب فهو شريك للإرهابيين. هذا ما قاله الرئيس الأمريكي بالحرف الواحد.

(للمبالغة في الدقَّة، كأنَّه سمع ما قيل ونقله حرفًا حرفًا).

ب/ ٢٤٣٤ ـ بِالدَّرَجَةِ الأُولَى

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شيء له أكبر الأهمية وله الأولويَّة:

- التقدُّمُ يعني ـ بالدرجة الأولى ـ التخطيط والنظام.

(أي أنَّه قبل كلِّ شيء، فهو الأوَّل والمقدَّم على غيره).

ب/ ٢٤٣٥ ـ بِالرِّفَاءِ وَالبَنِينَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقال تهنئة لـمَنْ تزوَّجَ حديثًا، وهو دُعَاءٌ له بالسَّكينةِ والطُّمأنينةِ وحُسْنِ الاتِّفاقِ، جَاءَ في الأَثَرِ عَن الحَسَنِ ﷺ قَالَ: تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَةً فَقِيلَ لَهُ:

- بِالرِّفَاءِ وَالبَنِينَ، فقَالَ: قُولُوا كَمَا قَالَ رسول الله ﷺ: «بَارَكَ الله فيكم وَبَارَكَ لكم».

(الرِّفاء: إمَّا أنْ يكونَ من: رَفَأْتُ الثَّوْبَ، أي: أصْلَحْتُهُ، فيكونُ دُعاءً بالصَّلاحِ وحُسْنِ الالْتئامِ والاتِّفاقِ، أو أنْ يكون من: رَفَوْتُ الرَّجُلَ، أي: سكنْتُ ما به مِنْ رَوْعٍ واضطرابٍ، فيكونُ دُعاءً بالسَّكينةِ والطُّمأنينةِ).

ب/ ٢٤٣٦ ـ بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الكَفَّانِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ على التعاون وعدم التفرُّقِ:

- لا تختلف مع إخوانك؛ فبالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الكفَّان.

(الساعد: الذِّراع؛ وسُمِّي ساعدًا؛ لأنَّه يساعد الكفَّ في التَّنَاوُلِ وغَيْرِه، ودون الساعدَيْن لا تستطيع الكفَّان البطشَ أو الحركةَ).

ب/ ٢٤٣٧ ـ بِالصَّوْتِ وَالصُّورَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوضوحِ التَّامِّ، وبِخَاصَّةٍ في الفَضائحِ والأُمُورِ الشَّائنةِ:

- الحَرِيقُ الذي شَبَّ في مَجْلِسِ الشُّورَى كانَ مَهْزَلَةً بالصوت والصورة.

(أي: رآهُ كُلُّ النَّاسِ، فكأنَّما نُقِلَ على شاشاتِ التليفزيون).

ب/ ٢٤٣٨ ـ بِالطُّولِ وَالعَرْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: بِجَميعِ الأَشكالِ والصُّوَر:

- يعيشُ بَعْضُ الشَّبابِ حَياتَهُمْ بالطُّولِ والعَرْضِ، دونَ تَفْكيرٍ في مُسْتَقْبَلِهِمْ.

(جمع التعبير بين النقيضَيْن للدَّلالة على الشمول والاستغراق).

ب/ ٢٤٣٩ ـ بِالعَرَبِيِّ الفصيح

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: بوضوح وصراحة:

- دعنا نتكلَّم بالعربي الفصيح، كي يفهم كلٌّ منَّا صاحبه.

(أي: لِنَتَكَلَّمْ بالعربية الواضحة المفهومة التي لا لَبْسَ فيها ولا غموض؛ كي يَفْهَمَ كُلٌّ مِنَّا الآخَرَ).

ب/ ٢٤٤٠ ـ بِالعَقْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بما يَقْتَضِيهِ العَقْلُ السليم

والمنطقُ الصَّحيحُ:

❑ دَعْكَ من التَّعَصُّبِ، ولْنتحَدَّثْ بالعَقْل.

(الباءُ هنا للاسْتِعانةِ، أي: لِنَسْتَعِنْ بالعَقْـلِ في حَـلِّ المـشكلاتِ، ونَـدَعُ مـا سِـواه. أو البـاء للمـصاحبة، والمعنى: لنتكلَّم بمصاحبة العقل وما يقتضيه من قواعد وضوابط).

ب/ ٢٤٤١ ـ بِالفِعْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّأكيد:

❑ سمعتُ أنَّه رجُلٌ نبيلٌ، فوجدته كذلك بالفعل.

(أي: حَقًّا مُؤكَّدًا، وهذا التَّعْبيرُ مأخُوذٌ مـن المفهـومِ الفَلْـسفيِّ: الموجـود بالفِعْـلِ، أي: الموجُـود وُجُـودًا حَقيقيًّا، في مُقَابِـلِ الموجـودِ بـالقُوَّةِ، أي: مـا يُمْكِـنُ أنْ يُوجَدَ).

ب/ ٢٤٤٢ ـ بِالقَطْعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، لتَأكيدِ الكلامِ:

❑ بالقَطْعِ أنتَ لَـمْ تَقْصِدْ إهانتَه، لكنَّه غَضِبَ مـن طريقتِك في الكلامِ.

(كأنَّ الكلامَ المؤكَّدَ قد قُطِـعَ عـن الـشَّكِّ والـتَّردُّدِ، باليَقينِ الذي لا شُبْهَةَ فيه).

ب/ ٢٤٤٣ ـ بِالكَادِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بصعوبةٍ بالغة:

❑ لقد غاب عنَّا زمنًـا طـويلًا، ولَـمَّا عـاد بالكـادِ عَرَفْناه.

(في هذا التعبير أُدخلت "أل" التعريف عـلى الفعـل "كاد"، والقاعدة أنَّها لا تدخل إلَّا عـلى الاسـم، ولكـن ورد في القديم شـواهدُ نـادرةٌ دخلـتْ فيهـا "أل" عـلى الفعل، كما في قول الفَرَزْدَق:

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التـرضى حُكُومَـتُـهُ

وَلَا الأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ

وذهب ابن مالك إلى جوازِ ذلكَ في الاختيارِ ـ أي في غير ضرورةٍ شعريَّة ـ وفقًا لبعض الكوفيين).

ب/ ٢٤٤٤ ـ بِالمَرَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على النَّفْيِ المُطْلَقِ:

❑ لا أعْرِفُ هذا الشَّخْصَ، بَلْ لَـمْ أرَهُ بالمَرَّةِ.

(أي: عـلى الإطْـلاقِ، ولـو حُـسِبَ ذلـك بـالمَرَّةِ الواحِدةِ).

ب/ ٢٤٤٥ ـ بِالنِّسْبَةِ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ بالمُقارَنَةِ مع...:

❑ ما يحْصُلُ عليه العامِلُ قَليلٌ بالنِّسْبةِ إلى ما يَبْذُلُـهُ مِنْ جُهْدٍ.

٢ ـ فيما يخص...:

❑ بالنِّسْبةِ إلى النهضة فأساسها العمل والاستقامة.

(أي: إذَا نُسِبَ إليه وقُورِنَ به).

ب/ ٢٤٤٦ ـ بِالنَّظَرِ إِلَى

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بالقِياسِ إلى...:

❑ ما نَالَهُ مِنْ تَقْديرٍ قليلٌ بـالنَّظَرِ إلى مـا قَدَّمَـهُ مِـنْ عَطَاءٍ.

(النَّظَرُ هُنا بمعْنَى التَّأمُّل، أي: إذا تأمَّلْنا في...).

ب/ ٢٤٤٧ ـ بِالهَنَاءِ وَالشِّفَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عند الدُّعَاءِ للآكِلِ:

□ فَرَغَ الطِّفْلُ مِنْ طَعامِه فقالَت الأمُّ: بالهَناءِ والشِّفاءِ.

(الهَنَاءُ: اسْمٌ من: هَنَأَهُ الطَّعامُ، أَي: كَانَ هَنِيئًا طَيِّبًا بغير تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ، وعُطِفَ عليه الشِّفَاءُ؛ لأنَّ الطَّعَامَ قَدْ يكون سببًا للشِّفاءِ كما قد يكون سَببًا للدَّاءِ).

ب/ ٢٤٤٨ ـ بَالُونُ اخْتِبَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وسيلةٌ لقياسِ قُدراتِ الخَصْمِ أو المُنافِسِ، بغرضِ اكتشافِ ومعرفةِ حقيقةِ موقِفِهِ قوَّةً وضَعْفًا، ومدَى إمكانيَّةِ السَّيطرةِ عليه:

□ رجَّحَ خبراءُ عسكريُّون أنْ تكونَ العمليَّةُ الإسرائيليَّةُ على الحدودِ المصريَّة بالون اختبارٍ للجيش المصري.

(تمثيلٌ لوسيلةِ قياسِ قُدراتِ الخَصْمِ أو المُنافِسِ بالبالون الذي يتدرَّب عليه الطيَّارون قبل القيام برحلات طيرانٍ حقيقيَّة).

ب/ ٢٤٤٩ ـ بَبَّغَاءٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ يُرَدِّدُ الكلام دُون فَهْمٍ:

□ قال المدرس لتلميذه: لا تحفظ دروسك كالبَبَّغاءِ!

(تشبيهًا بالطائر المعروف الذي يُقَلِّدُ الأصوات ويُردِّدُها، دُونَ أنْ يَفْهَمَ معناها).

ب/ ٢٤٥٠ ـ بِبُطْءِ السُّلَحْفَاةِ

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في البُطْءِ الشَّديدِ:

□ التَّقَدُّمُ يَمْضي في بلادِنا ببُطْءِ السُّلَحْفاةِ!

(وذلك لأنَّ السُّلَحْفاةَ من أبْطَأ الحَيوانات).

ب/ ٢٤٥١ ـ بَتَاتًا

تعبيرٌ معاصرٌ، لتأكيد النَّفي والجزم به:

□ لا شيء يبقى على حاله بتاتًا.

(أصلُه من البتِّ، أي: القطع، والقطع يُستعمَل مجازًا بمعنى التأكيد والجزم. وقد ورد التعبير "لم يفعل... بتاتًا" في شعر طَرَفَة بن العَبْد قال:

وَيَأْتِيكَ بَالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَتاتًا ولم تضرب له وَقْتَ مَوْعِدِ

فسَّرَهُ ابنُ منظور بالزَّادِ، أي: لم تَبِعْ له زادًا. ولعلَّ هذا المعنى قد تُنوسي، ومع شهرة البيت الذي أصبح مثَلًا، اشتُهر معناه ـ بعد تناسي الأصل ـ على أنَّه: لم تَبِعْ له قَطُّ، ومن هنا اكتسب التعبير معنى النفي المطلق).

ب/ ٢٤٥٢ ـ بِتُرَابِ الفُلُوسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للمبالغة في رِخَص الثَّمن:

□ كانت المساكنُ بتراب الفلوس، واليومَ صارتْ فوقَ طاقةِ أكثر النَّاس.

(تمثيلٌ لرِخَص الثَّمن وكأنَّ ذلك الشَّيء يُمكنُ شراؤُه لا بالفلوس نفسها، بل بما تبقَّى من ترابها).

[انظر: بِرُخْصِ التُّرَابِ]

ب/ ٢٤٥٣ ـ بِثَمَنٍ بَخْسٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: بثَمَنٍ زَهِيدٍ فيه ظُلْمٌ للبائعِ، قَالَ الله تعالى:

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [يوسف].

(البَخْسُ: النَّقْصُ والظُّلْمُ، والمُرَادُ الظُّلْمُ الواقِعُ على البائعِ؛ لأَنَّهُ بَاعَ ما يملِكُ بثَمَنٍ أقلَّ مِنْ قِيمَتِه بكثيرٍ).

ب/ ٢٤٥٤ ـ بِجَدْعِ الأَنْفِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في الشدَّة والصعوبة:

□ اجتاز الطلاب هذا الاختبار بجدع الأنف.

(الجَدْع: قَطْعُ الأنْفِ والأذن ونحوهما، عُبِّر به عن شدَّة الأمر وصعوبته، وقديمًا استُعِيرَ الجَدْعُ للشِّدَّةِ والعُسْر، فسَمَّوا السنة المجدبة جَدَاعِ، وكذلك الموت).

ب/ ٢٤٥٥ ـ بِجَرَّةِ قَلَمٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سرعة البتِّ في الأمر وسهولته، وعدم التحرِّي والاستيثاق:

□ أَرَادَ قادةُ الانْقِلابِ إِلْغاءَ جميعِ قوانينِ البِلادِ بِجَرَّةِ قَلَمٍ.

(تشبيه للشَّيء الذي يُقْضَى فيه بسرعة ودون عناء بِجرَّة القلم التي ما أسهلها وما أسرعها، وفيه إشارةٌ إلى ظُلم الفاعل وطغيانه).

ب/ ٢٤٥٦ ـ بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في أي ظرف وفي أي وقت:

□ لا يمكن أن نفرِّط في القدس بحال من الأحوال.

(لا يُستعمَل هذا التعبير إلا منفيًّا، أي: لا نفعل كذا في أي حال كانت، فالباء هنا بمعنى الظرفيَّة المجازيَّة).

ب/ ٢٤٥٧ ـ بُحْبُوحَةُ الجَنَّةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: وَسَطُها وأخْصَبُها وأحسنُها وأوسَعُها مكانًا، جاءَ في الأثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

□ «مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ».

(بُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيءٍ: وَسَطُه وخِيَارُه، أي: وَسَطُها وأخْصَبُها وأحسنُها وأوسَعُها مكانًا. وفي الاستعمال المعاصر تُنْطَقُ كلمة "بُحْبُوحة" بفتح الباء، والأصْلُ ضَمُّها).

ب/ ٢٤٥٨ ـ بُحْبُوحَةُ العَيْشِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سَعةِ الرِّزْقِ ورَفاهِيةِ العَيْشِ:

□ كانَ جاري في بُحْبُوحةِ العَيْشِ، ثُمَّ صَارَ إلى الضِّيقِ وشَظَفِ العَيْشِ.

(تَدورُ مادَّةُ (ب ح ب ح). حَوْلَ معنَى السَّعَةِ، وبُحْبُوحة كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ. يُقَالُ: تَبَحْبَحَ فِي المجدِ، أَي أَنَّه فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ. وَيُسْتَعارُ للنِّعمةِ والخِصْبِ، يُقَالُ: الْقَوْمُ فِي بُحْبُوحةٍ، أَي فِي سَعَةٍ وخِصْبٍ ورَفاهية).

ب/ ٢٤٥٩ ـ بُحْتُرِيُّ المَغْرِبِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقب الشَّاعر الأندلُسيِّ ابن زَيْدون:

□ ما أجمل نونيَّة بحتريِّ المغرب ابن زيدون في الحنين إلى الوطن.

(هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزوميُّ الأندلسيُّ، شاعرٌ أندلسيٌّ، برع في الشِّعر كما برع في فنون النثر، حتى صار من أبرز شعراء

الأندلس المبدعين وأجملهم شعرًا، وأدقِّهم وصفًا، وأصفاهم خيالًا، كما تميَّزت كتاباته النثرية بالجودة والبلاغة، ورسائله من عيون الأدب العربي. ولد عام ٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م بالرُّصافة، وهي الضَّاحية التي أنشأها عبد الرحمن الداخل بقُرْطُبة واتَّخذها متنزَّهًا له، ونقل إليها النَّباتات والأشجار النادرة، وشقَّ فيها الجداول البديعة، حتَّى صارت مَضْرِبَ الأمثال في الرَّوعة والجمال، وتغنَّى بها الكثير من الشعراء. في أحضان هذه الطبيعة البديعة الخلَّابة نشأ ابن زيدون؛ فتفتَّحت عيناه على تلك المناظر الساحرة الجميلة، وتفتَّحت مشاعره وملكاتُه الشِّعريَّة، حتَّى برع في وصف الطَّبيعة وجمالها وصْفًا رائعًا لم يتهيَّأ لشاعر غيره سِوَى البُحْتُرِيِّ؛ ومن ثَمَّ أُطْلِقَ عليه هذا اللَّقَبُ، باعتبار أنَّ للمشرق العربيِّ بُحْتُرِيًّا هو البحتريُّ المعروف، وأنَّ ابن زيدون هو بُحتريُّ المغرب، أي الأندلس. ولابن زيدون ألقابٌ أُخرَى منها: الوزير العاشق. توفِّي ابن زيدون عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).

ب/ ٢٤٦٠ ـ بُحَّ صَوْتُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن كثرة الكلام في أمر ما وتكراره دون جدوى:

□ بُحَّ صوتي وأنا أدعوك إلى الجدِّيَّة في العمل.

(وكأنَّ الدَّاعي ظلَّ يدعو رافعًا صوتَه حتَّى بُحَّ صوتُه، دون أن يصل إلى نتيجة).

ب/ ٢٤٦١ ـ بِحَدِّ السَّيْفِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالقوَّةِ والبطشِ، قال تميم الفاطمي:

فَادْفَعْ بِحَدِّ السَّيْفِ كُلَّ ظُلَامـةٍ

إِنْ لَـمْ تَجِدْ يَوْمًـا سِـوَاهُ مَـدْفَعَا

(لـمَّا كان السيفُ أداةً من أسلحة الحرب؛ فقد استُعير للدَّلالة على القوَّة والبطش، ومثله: بالحديد والنار).

ب/ ٢٤٦٢ ـ بِحَذَافِيرِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: بكامِلِه، جَاءَ في الأثَر أنَّ النبي ﷺ قال:

□ «مَنْ أَصْبَحَ منكم آمِنًا فِي سِرْبِـهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فكأنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا».

(حَذافِيرُ الشَّيءِ: جَوانِبُهُ، والمَرادُ: بجميعِ ما فيها، كأنَّهُ مَلَكَ الدُّنْيا من أطرافِها).

ب/ ٢٤٦٣ ـ بَحْرٌ لَا (سَاحِلَ ـ شَاطِئَ) لَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّعَةِ والتَّعَمُّقِ والغزارةِ:

□ التَّاريخُ بَحْرٌ لا (سَاحِلَ ـ شَاطئَ) له.

(تشبيه السَّعَةِ والكثرة والغزارة بالبحرِ، فإذا قِيلَ: بَحْرٌ لا (سَاحِلَ ـ شَاطئَ) له، فالمرادُ المُبالَغة في ذلك).

ب/ ٢٤٦٤ ـ بِحَرَارةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بمشاعر قويَّة صادقة:

□ رَحَّبْتُ بصديقي القديم بحرارة ودعوته إلى الغداء.

(استُعمِلت الحرارةُ في القديم بمعنى الحياة، جاءَ في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «في كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ». أي: في كُلِّ ذي حياةٍ ورُوحٍ؛ لأنَّه إنَّما تكون كَبِدُه حَارَّةً

إذا كان فيه حياة. فلعلَّ هذا المعنى هو الذي مَهَّدَ لاستعمال التعبير المعاصر "بحرارة" بمعنى: قوَّة المشاعر وصِدْقِها؛ لأنَّ المشاعرَ لا تكون إلَّا مع الحياة).

ب/ ٢٤٦٥ ـ بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ

[انظر: بِأَحْرِفٍ مِنْ نُورٍ]

ب/ ٢٤٦٦ ـ بِحِسَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الدِّقة في التقدير والاعتدال في الأمور:

□ العاقل يُنْفِقُ مَالَهُ بحساب.

(لأنَّه يَحْسُبُ ما ينبغي له أن ينفقه، فيأتي إنفاقه معتدلًا ودقيقًا).

ب/ ٢٤٦٧ ـ بِحُسْنِ نِيَّةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: بقَصْدٍ طَيِّبٍ:

□ رُبَّما يُؤذي الـمَرْءُ مَنْ يُحِبُّ بحُسْنِ نِيَّةٍ.

(أي: بنِيَّةٍ حَسَنَةٍ لَيْسَ فيها قَصْدٌ لشَرٍّ أو إضْرارٍ).

ب/ ٢٤٦٨ ـ بِحَقِّ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو قَسَمٌ، قَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ:

كَفَاكِ بِحَقِّ الله مَا قَدْ ظَلَمْتِنِي

فَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ

(أي: أُقْسِمُ عَلَيْكِ بحَقِّ الله، وحَقُّ الله وَاجِبٌ ينبغي الوَفَاءُ بِه).

ب/ ٢٤٦٩ ـ بِحُلْوِهِ وَمُرِّهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: بكلِّ أشكاله مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ دون تمييز:

□ على المرء أن يتقبَّل الحياة بحُلْوِها ومُرِّها.

(التقابل بين النقيضَيْن يفيد الشمول والاستغراق).

ب/ ٢٤٧٠ ـ بَخٍ بَخٍ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقال عند الرِّضَا والإعجابِ بالشَّيْءِ، أو المَدْحِ، أو الفَخْرِ، أو التَّعظيمِ، أو للتَّعجُّبِ من حُسْنِ الشَّيءِ وكَمالِه، قال الشَّاعِرُ ـ مَادحًا ـ:

رَوَافِـدُهُ أَكْـرَمُ الرَّافِـدَاتِ

بَخٍ لَكَ بَـخٍّ لِبَحْـرٍ خِـضَمٍّ

(جَمَعَ الشَّاعرُ هُنَا بين لغتي "بَخٍ"، وهما: تخفيف الخاء مع الكسر والتنوين، وتشديدها مع الكسر والتنوين أيضًا. و"بَخ" تُقَالُ عند المَدْحِ والرِّضَا بالشَّيْءِ، وتكرَّر للمبالغة فيقال: بخ بخ. فإن وُصِلَتْ في الكلام كُسِرَتْ ونُوِّنَتْ، فيُقال: بَخٍ بَخٍ، وربما شُدِّدَتْ، كما في الموضع الثاني من البيت المذكور. وقد تكرَّرَ في الأثر، فمن ذلك أنَّ رسولَ الله ﷺ دَعَا النَّاسَ إلى الجِهَادِ فقال: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ»، فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الحُمام الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ الله، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «مَا يَحْمِلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟»، قَالَ: والله يَا رَسُولَ الله إِلَّا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»).

ب/ ٢٤٧١ ـ بِخُطًى ثَابِتَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّةِ العَزْمِ والاستقامة والتَّصميمِ على الوصولِ إلى الغايةِ:

□ سَارَ الشابُّ في طَرِيقِه بِخُطًى ثابتةٍ حتَّى نـالَ مـا نَالَ من مكانةٍ وتقدير.

(وذلك لأنَّ المصمِّمَ على بلوغِ غايتِه يمـضي نحْوَهـا بقوَّةٍ وبغيرِ تَرَدُّدٍ فكأنَّ خُطـاه تُطَاوِعُـه في إبلاغِـه غايتَـهُ بقوَّةٍ وثَباتٍ).

ب/ ٢٤٧٢ ـ بِخَلْعِ الضِّرْسِ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، معناه: بصعوبةٍ وعناء شديدين:

□ استَطَاعَ الرَّجُلُ أنْ يستردَّ مالَه بِخَلْعِ الضِّرْسِ!

(تدورُ مـادَّة (ض ر س) حَـوْلَ الـشِّدَّةِ والـصُّعوبةِ، يُقـال: ضَرَسَـهُم الزَّمَـانُ، أي اشْـتدَّ علـيهم، ورَجُـلٌ مُضَرَّس، أي: قد جَـرَّبَ الأُمـورَ، وضَرَسَـتْهُ الحُـروبُ تَـضْرِسُه ضَرْسًـا: عَـضَّتْه، وحَـرْبٌ ضَرُوسٌ: أَكـول عَـضُوضٌ، مُـسْتَعارٌ مـن قـولِهم: ناقـة ضَرُوسٌ، أي عَضُوضٌ سيِّئة الخُلُق، والضِّرْسُ: الرَّجُلُ الخَشِنُ صعب الخُلُـقِ. ومعلـومٌ أنَّ خَلْـعَ الـضِّرْسِ مـن أشـدِّ الأمـورِ إيلامًا، ومن أصعب الممارسـات عـلى طبيـب الأسـنان؛ فضُرِبَ مَثَلًا للقسوةِ والشِّدَّةِ والمعاناةِ).

ب/ ٢٤٧٣ ـ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: بكُلِّ قُوَّتِهِ، قال الله تعالى:

﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ [الإسراء].

(خيلـه: كـلُّ رَاكـبٍ في معـصية الله؛ ورَجِلـه: كُـلُّ راجِـلٍ، أي: مَـاشٍ في معـصية الله، وهـو كنايـة عـن الأنصارِ والأعوانِ الذين يستمدُّ قُوَّتَـه مـنهم، فـالمعنى: اجْمَعْ عليهم كُلَّ ما تَقْدِرُ عليه من مكايدك. يُقَال للرجُل المُجِدِّ في الأمْرِ: جِئْتَنـا بِخَيْلِـكَ وَرَجِلِـكَ. وقـد كانـت جيوش العرب مؤلَّفة مـن رَجَّالـةٍ يقـاتلون بالـسيوف، وكتائب فرسـان يقـاتلون بالنِّبـال، والمعنـى: اجْمَـعْ لمـن اتَّبَعَــكَ مــن ذُرِّيــة آدم وســائل الفتنــةِ والوَسْوَسَــةِ لإضلالهم؛ فجُعِلَتْ وسائلُ الوسوسـة بتـزيين المفاسـد وتضييعِ المصالح كاختلاف أصناف الجيش، فهذا تمثيـلٌ لحالِ الشيطانِ وحال مُتَّبِعيـه مـن ذريَّـة آدم بحـالِ مَـنْ يغزو قومًا بجيشٍ عظيمٍ من فُرْسانٍ ورَجَّالةٍ).

ب/ ٢٤٧٤ ـ بَدَأَ مِن الصِّفْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بدأ بإمكانات صغيرة جدًّا:

□ كـان صـديقي رجُـلًا عـصاميًّا بـدأ حياتـه مـن الصفر.

(لما كان الصِّفْرُ رقْـمًا يدلُّ على رتبة خالية من الكمية والقيمة العددية، اختِيرَ ليعبِّر عن البداية من شيء صغير جدًّا، أو بإمكاناتٍ ضئيلةٍ، وكأنَّها لا شيءَ كالصِّفر).

ب/ ٢٤٧٥ ـ بِدَايَةُ النِّهَايَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التَّدَهْوُر الذي يسبق الانهيار:

□ مرض الإيدز يُعدُّ بداية النهاية لصاحبه.

(وكأنَّ النهاية خَطٌّ له أولٌ وله آخرٌ، مَنْ سَلَكَ أَوَّلَـهُ وَصَلَ إلى آخره، وهو الهلاك المحقَّق).

ب/ ٢٤٧٦ ـ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، للمبالغة في الضَّحِكِ، ومنـه مـا جـاء في الأثـر أنَّ رسـول الله ﷺ دخـل عـلى النُّعَـيْمان ﷺ وهـو

مُصَابٌ برَمَدٍ، فوجَدَه يأكلُ تمرًا، فقال له:

❑ «أتأكُلُ تَمْرًا وأنتَ أرْمَدُ»؟! فقـال النُّعَـيْمانُ: إنَّـما آكُلُ من الجانبِ الآخَرِ: فضحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّـى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

(النَّواجِذُ: أَقْصَى الأَضراسِ، وهذا على سبيلِ المُبالَغةِ والإغراقِ في الضَّحِك).

ب/ ٢٤٧٧ ـ بَدَلٌ أَعْوَرُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للرَّجُـلِ المـذمومِ يَخْلُـفُ الرَّجُـلَ المحمودَ، تَـمَثَّلَ به نهارُ بن تَوْسِـعَة في هجائـه قتيبـةَ بـن مسلمٍ حين وُلِّـيَ خراسان بعد يَزِيدَ بن المُهلَّب، قال:

أَقُتَيْـبَ قَـدْ قُلْنَـا غَـدَاةَ أَتَيْتَنَـا
بَدَلٌ لَعَمْرُكَ مِـن يَزِيـدٍ أَعْـوَرُ

(فصار مثَلًا لكلِّ مَنْ ـ أوْ مَـا ـ لا يُرْتَـضَى بـدَلًا مـن الذَّاهبِ، وكأن الذاهب بصير وبديله أعور).

ب/ ٢٤٧٨ ـ بِدَمٍ بَارِدٍ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، بمعنـى: بِـبَلادَةٍ مُجَـرَّدَةٍ مـن الحِـسِّ الإنْسانيِّ:

❑ اليهـودُ يرتكبـونَ أبـشَعَ الجـرائِمِ في الأرضِ المحتَلَّةِ، فهم يُمَثِّلُونَ بالقَتْلَى، ويقتُلُـون الأسرَى بِدَمٍ بَارِدٍ.

(لـمَّا كانت الحرارةُ دليـلَ الحيـاةِ والـشُّعورِ المتَـدَفِّقِ؛ فقد استُعْمِلَت البرودة في نقيض ذلك، أي للتعبـيرِ عـن بَلادَةِ الحِسِّ الَّتي تَـصِلُ إلى حـدِّ التَّجـرُّدِ مـن الآدَمِيَّـةِ، وكذلك الدَّمُ الحارُّ دليلُ الحياةِ والشُّعورِ، والـدَّمُ البـارِدُ دليلُ البلادةِ، وعلامةٌ من علاماتِ الموتِ؛ فالتَّجرُّدُ مـن المشاعِرِ الإنسانيَّةِ هُبُوطٌ من القِمَّةِ التـي يتربَّـعُ الإنـسانُ عليها، إلى دَرْكِ الوَحْشِيَّةِ الحيوانِيَّةِ، وهـو مَـوْتٌ مَجـازِيٌّ أَسْوَأُ من الموتِ الحقيقيِّ).

ب/ ٢٤٧٩ ـ بَدَهِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كُـلِّ أمْـرٍ تُـسَلِّمُ بـه كُـلُّ العقول:

❑ لا تتوقَّف الحياة بوفاة أحد، هذا أمْرٌ بَدَهِيٌّ.

(بَدَهِيٌّ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى البديهة، أي: تُـسلِّم بـه العقـول تلقائيًّـا، وأصـلُها أوَّل جـري الفَـرَسِ، ومنـه قولهم: فلانٌ صاحب بديهة، أي: يصيب الـرأي في أوَّلِ ما يُفاجَأ به).

ب/ ٢٤٨٠ ـ بِدُونِ عُنْوَانٍ/ دُونَ عُنْوَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، له دلالتان:

١ـ الشَّيء الذي لا طابع له ولا هويَّة:

❑ هذا المشروع لن يُقدَّر لـه النجـاح؛ لأنَّـه بـدون عنوان.

٢ـ الإنسان المشرَّد:

❑ في المدن الكبيرة آلاف الناس دون عنوان.

(لأنَّ العنوانَ هو ما يُعْطِي المكانَ هُوِيَّتَـه، فـإذا فُقِـدَ العنوانُ لم يَعُدْ له طابَعٌ يُعْرَفُ به، وكذا الإنسان الذي لا مأوى له، فليس له مسكن معروف محـدَّد بعنـوان يـدل عليه).

ب/ ٢٤٨١ ـ بَدَوِيُّ الجَبَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب الشَّاعر السُّوريِّ محمد بـن سليمان الأحمد:

❑ قرأتُ ديوان بـدويِّ الجبـل محمـد بـن سـليمان الأحمد.

(هو محمد بن سليمان الأحمد، ولد بقرية ديفـة قُـرْب اللَّاذقيَّة عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، برز اسـمه مـع قيـام الدولة العربيَّة في بلاد الشام بعد خروج الأتـراك منهـا، واختير عضوًا لمؤتمر دمشق عـام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، وشارك في ثورة الشيخ صالح العليِّ فاعتقله الفرنـسيُّون وعذَّبوه. وتكرَّر اعتقالُه وسَجْنُه مرَّاتٍ عديـدة في أثنـاء الاحتلال الفرنسيِّ وبعدَهُ، وبَقِـيَ مُـشرَّدًا في المنـافي بـين بـيروت وإسـطنبول والـبلاد الأوربيَّـة حتَّـى عـام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م حين رُفِـعَ عنـه العـزل الـسياسيُّ، فانصرف إلى الأدب والشِّعر، وله ديـوانُ شـعرٍ عـاطفيٍّ رقيقٍ. لقَّبه بهذا اللَّقب يوسف العيسى صاحب جريـدة "ألف باء" حين نشر قصيدته الأولى فيها، وعنـدما رأى الشَّاعرُ قصيدتَه منشورة بتوقيع "بدوي الجبل"، ذهـب إلى صاحب الجريدة معاتبًا، فقال له: إنَّ الناس يقـرأون للـشعراء المعـروفين، ولَـسْتَ مـنهم، وهـذا التوقيـع المستعار يَحْمِلُهـم عـلى أنْ يقـرأوا الـشِّعْرَ للـشِّعر، وأنْ يتساءلوا: من ذا يكون هـذا الـشاعر المُجيـد؟ وأنـت في ديباجتك بداوة، وأنت تلبس العبـاءة وتعتمـر العقـال، وأنت ابْنُ جبل، إذن فأنت بدويُّ الجبل. تـوفِّي بدمـشق عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).

ب/ ٢٤٨٢ ـ بَذَرَ (بِذْرَةَ ـ بُذُورَ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أَسَّسَ:

❑ بَـذَرَ الاسـتعمارُ بُـذورَ الـشِّقَاقِ بَـيْنَ الـشُّعوبِ الشقيقةِ ليُخْضِعَها جميعًا.

(تمثيلٌ لبدايةِ تأسيسِ الشَّيءِ وترسيخِه بوضْعِ البذورِ في الأرْضِ).

ب/ ٢٤٨٣ ـ بَذَلَ الغَالِيَ وَالرَّخِيصَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ضَحَّى بكـلِّ مـا يملـك ومـا يَقْدِرُ عليه:

❑ الجندي المصري بذل الغالي والرخيص من أجل وطنه.

(أي: بـذل كـلَّ مـا لديـه؛ وذلـك لأنَّ التقابـل بـين الضِّدَّيْن يفيد الشمول والاستغراق).

ب/ ٢٤٨٤ ـ بَذَلَ (الوَجْهَ ـ مَاءَ الوَجْهِ)

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: التـذلُّل إلى النَّـاسِ بالمسألة، قال السَّرِيُّ الرَّفَّاء:

عَمَّـتْ فَواضِـلُهُ الـدُّنيا فَهِمَّتُـهُ
إِسْعَافُ طَالِبِهَا أَوْ فَـكُّ عَانِيهَـا
يَحْوِي المُنَى قَبْلَ بَذْلِ الوَجْهِ آمِلُهُ
إِذَا المُلُوكُ انْثَنَى بِاليَأْسِ رَاجِيهَـا

وقال صالح بن عبد القدوس:

إِذَا قَـلَّ مَاءُ الوَجْـهِ قَـلَّ حَيَـاؤُهُ
وَلَا خَيْـرَ فِي وَجْهٍ إِذَا قَـلَّ مَـاؤُهُ

(الأصلُ في ماءِ الوَجْهِ: نَضْرَتُه وبَهاؤه وأنْ يُـرَى فيـه أَثَرُ النِّعمـةِ والخير، ثُـمَّ اسـتُعيرَ بَـذْلُ مَـاءِ الوَجْـهِ لِمَـنْ يتعَرَّضُ لذُلِّ السُّؤالِ، فسواءٌ أُعْطِيَ أو مُنِعَ بَدَا أَثَرُ الذُّلِّ في ملامحِ وجْهِهِ وذهَبَ بهاؤُه ونَضْرَتُه، واستُعيرَ حِفْـظُ مَاءِ الوَجْهِ في نقيض ذلك).

ب/ ٢٤٨٥ ـ بَذَلَ قُصَارَى جُهْدِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فَعَلَ كُلَّ ما في وُسْعِهِ مِنْ جُهْدٍ:

- ☐ لا لَوْمَ عليه، فقَدْ بَذَلَ قُصَارَى جُهْدِه.

(يُقالُ: قُصارَاكَ أَنْ تفعَلَ كذا، أَي: حَسْبُكَ وكِفَايَتُكَ وغَايَتُكَ، وهو مأخُوذٌ من القَصْرِ أي الحَبْسِ؛ لأَنَّ المَرْءَ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فكأَنَّهُ قَدْ حُبِسَ عِنْدَها).

ب/ ٢٤٨٦ ـ بَذَلَ مُهْجَتَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ضَحَّى بكل ما يقدر عليه في سبيل هدف بعينه:

- ☐ صحابة رسول الله ﷺ بذلوا المُهَج لنصرة الإسلام.

(المُهْجَةُ: دَمُ الْقَلْبِ، ولا بقاء للنَّفْسِ بعدَها، فمن بذلَ دَمَه هان عليه أنْ يُضحِّيَ بكلِّ ما يملك).

ب/ ٢٤٨٧ ـ بُذُورُ (الشِّقَاقِ ـ الفِتْنَةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ما يُنْشَرُ من أفكارٍ هَدَّامة تُفَرِّقُ بين النَّاسِ وتُوقِعُ بينهم العداوة:

- ☐ اليهود يحاولون نشر بذور الفتنة بين الفصائل الفلسطينية.

(وذلك على تشبيه الأسباب المؤدِّية إلى الشَّيء بالبذور التي لا يكون نباتٌ إلَّا بها).

ب/ ٢٤٨٨ ـ بِرَأْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: منفصلٌ، متميِّزٌ عن غيره، مستقلٌّ بنفسه:

- ☐ هذا الجزء من المتجر قِسمٌ برأسه.

(لما كان وجود الرأس في الجسم دليلًا على اكتماله؛ استُعير للدلالة على الشيء المستقلِّ بنفسه؛ لأن استقلال الشيء يأتي بعد اكتماله).

ب/ ٢٤٨٩ ـ بَرَاءَةُ اخْتِرَاعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شهادة من الجهة المختصة بذلك تثبت صحَّة نسبة اختراعٍ ما إلى شخصٍ ما:

- ☐ سجَّل مهندسٌ مصريٌّ براءةَ اختراعٍ لجهاز تكنولوجيٍّ جديد.

(أصل البراءة: السلامة من المرض، ثم انتقلت مجازًا إلى معنى السلامة من الطَّعْن والشَّكِّ، فأُطْلِقت على شهادة التوثيق التي تُقِرُّ بسلامة نسبة اختراعٍ إلى صاحبه).

ب/ ٢٤٩٠ ـ بَرَاءَةُ الأَطْفَالِ فِي عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للتظاهر بغير الحقيقة، فيكون مجرمًا ويدَّعي أنه بريء تمامًا من هذا الجُرم:

- ☐ أعلن شارون أنه يدافع عن أمن مواطنيه ضد الإرهاب الفلسطيني، واقفًا أمام الكاميرات وبراءة الأطفال في عينيه.

(تمثيلٌ لمن يتظاهر بالبراءة ويدَّعِيها وهو على النَّقيض من ذلك).

ب/ ٢٤٩١ ـ بَرَاءَةُ الذِّمَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: الخلو من الديون أو التُّهَم:

- ☐ اتضحت للمحكمة براءة ذمة المتهم من الاتهامات الموجَّهة إليه.

(أي: ذِمَّتُه بريئة من التُّهمة أو الدَّيْن... إلخ).

ب/ ٢٤٩٢ ـ بَرَاءَةُ السَّاحَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: البراءة من التُّهْمـة بـراءةً تامَّةً لا شكَّ فيها، قال الجاحظ:

❐ الكتابُ يحتاجُ مع صِحَّةِ أدِيمِه، وكرَمِ جـوهرِه، وبراءةِ سـاحتِه، وسـلامةِ ناحيتِه، إلى شـفيعٍ في قلبِ المكتوبِ إليه، وإن لم يكن هناك شـفيعٌ ولا دليلٌ، فالكلامُ كلُّه يَحْتَمِلُ التوجيهَ والتـصريفَ، والتوهُّمَ والظنونَ.

وقال أبو هِلال في "الصناعتين":

❐ وسبيلُ مـا يَكتُـبُ بـه في الاعتـذار مـن شيء أنْ يُتَجنَّـبَ فيـه الإطنـابُ والإسـهابُ، إلى إيـراد النُّكت التي يتوَهَّم أنَّها مقنعة في إزالة الموجـدة، ولا يمعن في تبرئة ساحته؛ فإنَّ ذلك ممَّـا يكرهـه الرؤساء؛ والذي جرت به عادتُهم الاعترافُ من خَـدَمِهم وخَـوَلِهم بالتقـصير والتفـريط في أداء حقـوقهم وتأديـة فروضـهم؛ ليكـون لهـم فـيما يعقبون ذلك من العفـو والتجـاوز موضـعُ منَّـةٍ مستأنَفةٍ تستدعي شكرًا، فأمَّا إذا بـالَغَ المتنـصِّلُ في براءة ساحتِهِ من كلِّ ما قُذِفَ به، فـلا موضـع للإحسان إليه في إعفائه.

(تمثيلٌ للبراءةِ التَّامَّةِ التي لا شكَّ فيها وكأنَّ صاحبَها لم يَقْرَب الذَّنْبُ أو التَّقصيرُ ساحتَه).

ب/ ٢٤٩٣ ـ بِرَبْطَةِ المُعَلِّمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، بمعنـى: جَمِيعًا:

❐ جَاءَ الأَهْلُ والجِيرانُ بِرَبْطَةِ المعلِّم لحُضُورِ حَفْـلِ الزِّفَافِ.

(تمثيلٌ للوحدةِ والاجْتِماعِ بحُزْمَـةٍ جَمَعَـتْ كُـلَّ شيءٍ وأجَادَ رَبْطَها معلِّمٌ ماهرٌ، فلَمْ يتْرُكْ شَيئًا).

ب/ ٢٤٩٤ ـ بَرِحَ الخَفَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: زَالَ الـشَّكُّ واتَّـضَحَ الأمْـرُ بَعْـدَ خَفائِه، قال حسان بن ثابت ـ يردُّ على هجاءِ أبي سـفيان لرسول الله ﷺ ـ :

أَلَا أَبْلِـغْ أَبَـا سُـفْيَانَ عَنِّـي
مُغَلْغَلَةً فَقَـدْ بَـرِحَ الـخَفَاءُ
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ
وَعِنْـدَ الله فِي ذَاكَ الـجَزَاءُ
أَتَـهْجُوهُ وَلَـسْتَ لَـهُ بِنِـدٍّ
فَـشَرُّكُمَا لِـخَيْرِكُمَا الفِـدَاءُ

وقال مَرْوان بن أبي حَفْصَة:

مَا بَـالُ قَلْبِـكَ يَـسْتَكِينُ   أَبِـهِ غَـرَامٌ أَمْ جُنُـونُ
بَرِحَ الـخَفَاءُ بِمَـا يُـجِنُّ   فَأَذْهَـبَ الـشَّكَّ اليَقِـينُ

(بَرِحَ: زَالَ الخَفاءُ؛ فَظَهَرَ الأمْرُ وصَارَ كأنَّه في بَـرَاحٍ، وهـو المكـان المـستوي المتَّـسع. والمعنـى: زال الـشَّكُّ فوضَحَ الأمْرُ وعُرِفَتْ حقيقتُه بَعْدَ خَفائِه).

ب/ ٢٤٩٥ ـ بِرُخْصِ التُّرَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على التَّفاهةِ وتَدَنِّي القيمة:

□ قديمًا كانت العَقاراتُ بِرُخْصِ التُّرابِ، واليومُ أصبحتْ أسعارُها فلكيَّةً!

(وذلك لكثرةِ التُّرَابِ، وكَوْنِه مَبذُولًا لكلِّ واحدٍ بِلَا ثمن، ومِثْلُه قولُنا: بِترابِ الفلوس، وقديمًا قالوا في هذا المعنى: أَوْجَدُ مِنَ التُّرَابِ).

ب/ ٢٤٩٦ ـ بَرْدُ الرَّبِيعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: البرد المستحبُّ، كنسائمِ الرَّبيعِ:

□ ما أَلَذَّ بَرْدَ الرَّبيعِ، وما أَقْسَى بَرْدَ الشِّتاء!

(وهو ضدُّ بَرْدِ الخريف، يُقال: إنَّ بَرْدَ الرَّبيعِ مُونِقٌ، وبَرْدَ الخريفِ مُوبِقٌ، أي: مُهْلِكٌ).

ب/ ٢٤٩٧ ـ بَرْدُ العَجُوزِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: البَرْدُ الشَّديدُ الكريه، قال الشاعر:

اليَوْمُ يَوْمُ اعْتِكَافِ وَلَيْسَ يَوْمَ بُرُوزِ
وَيَوْمُ بَيْتٍ دَفِيءٍ وَيَوْمُ لُبْسِ الخُزُوزِ
فَإِنَّ يَوْمَكَ هَذَا عُنْوَانُ بَرْدِ العَجُوزِ

(فيه أقاويل مختلفة: فمنها أنَّ عجوزًا كاهنة من العرب كانت تُخْبِرُ قومَها ببرد يقع في أواخر الشتاء وأوائل الربيع فيسُوءُ أثرُه على المواشي، فلم يكترثوا بقولها وجَزُّوا أغنامهم واثقين بإقبال الربيع، فلم يلبثوا إلا مُدَّةً يسيرةً حتَّى وقَعَ بَرْدٌ شديدٌ أهْلَكَ الزَّرْعَ والضَّرْعَ، فقالوا: هذا بَرْدُ العَجُوزِ، يعنون العجوزَ التي كانت تُنْذِرُ به. ومنها أنَّ أرْمَلةً عجوزًا في الجاهليَّة كانَ لها ثمانية بنين، فسألتْهم أنْ يُزَوِّجوها وألَحَّتْ عليهم، فتآمروا بينهم وقالوا: إن قتلناها لم نَأْمَنْ عشيرتَها، ولكن نُكلِّفها البروزَ للهواءِ ثمانِ ليالٍ، لكلِّ واحدٍ منَّا ليلة، فقالوا لها: إنْ كُنْتِ تزعمينَ أنَّك شَابَّةٌ فابْرُزي للهواء ثمان ليالٍ، فإننا نُزَوِّجُكِ بَعْدَها. فوَعَدَتْ بذلك وتَعَرَّتْ تلك الليلةَ والزمانُ شتاءٌ قَاسٍ وبرزتْ للهواء، فلمَّا أصْبَحَتْ قالت:

إِيهًا بَنِيَّ إِنَّنِي لَنَاكِحَهْ
وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِنَّنِي لَجَامِحَهْ
هَانَ عَلَيْكُمْ مَا لَقِيتُ البَارِحَهْ
مِنَ الحِكَاكِ وَالعُرُوقِ الطَّامِحَهْ

فقالوا لها: لا بُدَّ أنْ تُنْجِزي وَعْدَكِ في الليالي السَّبْع. ففعلت وماتت في الليلة السابعة، ونَسَبَ العربُ إليها بَرْدَ الأيامِ الثمانيةِ التي يشتدُّ فيها البَرْدُ حتَّى يكادَ يُهْلِكُ الأحياءَ).

ب/ ٢٤٩٨ ـ بَرْدُ العَيْشِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: طِيبُ الحياةِ ونِعمتُها، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهذا الدُّعَاءِ:

□ «اللهمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ والغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ القَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ

النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللهمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

(الْمُرَادُ بِبَرْدِ العَيْشِ: طِيبُهُ ولَذاذَتُه، وما تَقَرُّ به عَيْنُ صاحبِه).

ب/ ٢٤٩٩ ـ بَرَّأَ سَاحَتَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: قضَى ببطلان ما نُسِب إليه، وأَعْلَن أنَّه غير مُذْنِب:

☐ ظَلَّ الرَّجُلُ الشَّريفُ مهمومًا لما نُسِبَ إليه من تُهَمٍ حتى بَرَّأَ القَضَاءُ سَاحَتَهُ.

(المراد: التبرئة التامَّة، كأنَّه أَعْلَنَ أن الذَّنْبَ لم يقتربْ من ساحة الحدث، أي: مكانه).

ب/ ٢٥٠٠ ـ بَرَّاقُ الثَّنَايَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن البِشْر وطلاقة الوجه وحُسْنِه، جاء في الأثر عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ قال:

☐ دخلت مسجد دِمَشْقَ فإذا فَتًى بَرَّاق الثَّنَايا.

(الثَّنَايَا: الأسنان التي في مُقَدَّمِ الفم. وصف ثناياه بالحُسْنِ والصَّفاءِ، وأنَّها تَلْمَعُ إذا تبسَّمَ كالبرق. أراد وَصْفَ وَجْهِ ذلك الفتى ـ وهو معاذ بن جبل رضي الله عنه ـ بالبِشْر والطَّلاقة).

ب/ ٢٥٠١ ـ بَرَّقَ لَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: نَظَرَ إليه بحِدَّةٍ وغضَبٍ، قال الرَّاجِز:

وَطَفِقَتْ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقَا
نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَغِي تَطْلِيقَا

(يُقال: برَّق فلان بعينيه تَبْرِيقًا إذا لألأَ بهما من شدَّة النَّظَرِ، وبرَّقَ عينيه تبريقًا، إذا أَوسَعَهما وأَحدَّ النَّظَرَ، ويكونُ ذلك عندَ الغَضَبِ والوَعِيدِ غالبًا).

ب/ ٢٥٠٢ ـ بِرَغْمِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: على كُرهٍ منه وقَهْرٍ، قَالَ أبو تَمَّام:

بَسَطَ الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغْمِ نَوَائِبٍ
كَثُرَتْ بِهِنَّ مَصَارِعُ الآمَالِ

وقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

هَنَتْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامَةٌ
بِرَغْمِ عَدُوٍّ فِي الحَدِيدِ كَظِيمِ

وقَالَ ابْنُ سَهْلٍ الأندلسيُّ:

وَلَوْلَا حَيَائِي وَاتِّقَاءُ مَحَلِّهِ
لَقَبَّلْتُ نَعْلَيْهِ بِرَغْمِ العِدَا أَلْفَا

(الرَّغْم والرِّغْم والرُّغْمُ: كُلُّها يُستَعْمَلُ في اللُّغةِ بمعانٍ متعدِّدةٍ منها: الكره، والتُّرَابُ، والذُّلُّ، والقَسْرُ، ويُقَال: فَعَلْتُ ذلك على الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ، أي: على كُرْهٍ منه، ويُقَال: أَرْغَمَ الله أَنْفَه، أي أَلْصَقَهُ بالرَّغَامِ، وهو التُّرَابُ، هذا هو الأَصْلُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في الذُّلِّ والعَجْزِ والانْقِيَادِ على كُرْهٍ).

ب/ ٢٥٠٣ ـ بَرِقَ بَصَرُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: دُهِش وتحيَّر فَزَعًا، قال الله تعالى:

﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ ﴾ [القيامة].

(أصله من: بَرِق الرَّجُل؛ إذا نظر إلى البَرْقِ فدُهِشَ بصره وتحيَّر).

ب/ ٢٥٠٤ ـ بِرَقَبَتِي

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقال عند التعهُّد والالتزام بمسئولية ثقيلة، ومعناه: إن لم أفِ بما أقول فأنا أستحقُّ الذَّبح:

- ◻ سأل الرئيس جمال عبد الناصر وزير حربيَّته عبد الحكيم عامر عن استعداد الجيش للحرب في عام ١٩٦٧، فقال: برقبتي يا رَيِّس!

(في هذا التركيب فعل محذوف، والتقدير: أتعهَّدُ وأضمن ذلك برقبتي، أي: أقدِّمها ثمنًا إذا لم يكن الأمر كما وعدت. وكان ما كان!).

ب/ ٢٥٠٥ ـ بَرَقَتْ أَسِرَّةُ وَجْهِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على البِشْرِ والسُّرورِ، جَاءَ في الأَثَر أنَّ عائشة رضي الله عنها رأت رَسُولَ الله ﷺ يومًا يَعْرَقُ جبينُه وهو في عملٍ، وجعل عَرَقُه يتلألأ نُورًا، فقالت له: لو رآك أبو كَبِير الـهُذليُّ لَعَلِمَ أنَّك أحقُّ بشِعْرِه. فقال لها: «وما يقول ـ يا عائشة ـ أبو كَبِير»؟ قالت: يقول:

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبَرْقِ العَارِضِ المُتَهَلْهِلِ

(يتَّضحُ جليًّا دَلالةُ التَّعبيرِ على البِشْرِ والسُّرورِ، قالَ الرَّاوي: فوضَعَ رسول الله ﷺ ما كان في يَدِه وقام إليها فقبَّلَ ما بين عينيها وقال: «جزاك الله يا عائشة خيرًا؛ ما سُرِرْتُ بشيءٍ كسُروري بك»).

ب/ ٢٥٠٦ ـ بَرَقَتْ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على البِشْر وطَلاقَة الوَجْه وحُسْنه وسُروره، جاء في الأَثَرِ عن أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:

- ◻ «دَخَلَ رسول الله ﷺ تَبْرُقُ أَكَالِيلُ وَجْهِه».

(الأكاليل: جمع إكليل، وهو تاجٌ مُزَيَّنٌ بالجواهر. شَبَّهَتْ وَجْهَهُ ﷺ في حَالِ سرورِه واستبشارِه بالتَّاجِ المُزَيَّنِ بالجواهر، مِنْ شِدَّةِ حُسْنِهِ وإشْرَاقِهِ وبشاشَتِه).

ب/ ٢٥٠٧ ـ بُرْكَانُ الغَضَبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الانفعال والتوتُّر الذي لا يُقَاوَمُ لأسبابٍ قويَّةٍ ودَوافِعَ خطيرةٍ:

- ◻ ثَورةُ الشَّبابِ فجَّرَتْ في الشَّعبِ المصريِّ بُرْكَانَ الغَضَبِ على الفساد والفاسدين.

(تمثيلٌ للانفعالِ الشَّديدِ النَّاشئ عن أسبابٍ قويَّةٍ ودَوافِعَ خطيرةٍ، وما يَصْحَبُ ذلك من أفعالٍ ببُرْكانٍ قَدْ تفجَّرَ وقذفَ بنيرانِه).

ب/ ٢٥٠٨ ـ بِرُمَّتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بكامله:

- ◻ ممارسات إسرائيل العدوانيَّة ليست ضدَّ أهل فلسطين فحسب، بل هي ضدَّ الوطن العربي برُمَّتِهِ.

(ومنه في المَثَل: أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ، أي بِجُمْلَتِه، والرُّمَّةُ: قطعةٌ من الحَبْل باليةٌ، وأصْلُ المَثَلِ أنَّ رجُلًا دَفَعَ إلى رَجُلٍ بعيرًا بحَبْلٍ في عنقه، فقِيلَ ذلك لكلِّ مَنْ دَفَعَ شيئًا بجُمْلَتِه تامًّا كاملًا).

ب/ ٢٠٠٩ ـ بَرْنَامَجٌ (ثَقَافِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ ـ نَوَوِيٌّ..)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خُطَّةُ عَمَلٍ مُنَظَّمةٌ تُحَدَّدُ فيها الأهدافُ والوسائلُ والزَّمَنُ وغيرُ ذلك مِمَّا يتطَلَّبُه العملُ:

- اقتربَ مَوْعِدُ الانتخابات، وقد أعلنَ كُلُّ حِزْبٍ برنامجه السِّياسي.
- هَدَّدتْ أمريكا إيرانَ بمزيدٍ من العُقوباتِ الاقتصاديَّةِ إذا استَمَرَّتْ في تطوير برنامجها النَّوَويِّ.

(أصل اللفظِ فارسيٌّ: بَرْنامه، ومعناه: الورقة الجامعة للحسابِ، أو التي يُرْسَمُ فيها ما يُحمَلُ من بلدٍ إلى بلدٍ من أمتعةِ التُّجَّارِ وسِلَعِهم، ثُمَّ تطَوَّرَتْ دَلالتُه في العربيَّة المعاصرة فأصبح يُستَعْمَلُ بالمعنَى المذكورِ؛ لأنَّ الخُطَّةَ تُشبِهُ الرَّسْمَ في دِقَّتِها واشتِمالِها على التَّفْصِيلاتِ اللَّازمةِ).

ب/ ٢٠١٠ ـ بُرُودُ أَعْصَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الهدوء الزائد أمام المواقف المؤثرة:

- كان الطبيب يتعامل مع جروح المصاب وكسوره ببرود أعصاب.

(يُعبَّر بالبرود عن ضعف المشاعر، وعلى العكس يُعبَّر به أيضًا عن المشاعر القويَّة بالحرارة).

ب/ ٢٠١١ ـ بُرُودُ (العَاطِفَةِ ـ المَشَاعِرِ...)

تعبيرٌ مُعاصِرٌ، لوصف إنسانٍ بضَعْف المشاعر، وبلادَة الحِسِّ، وعدم التأثُّر بالمواقف المؤثِّرة:

- بَعْضُ المهن تقتضي مِمَّنْ يَعْمَلُ بها بُرود (العاطفة ـ المشاعر).

(هذا التعبير نقيض لتعبير "حرارة العاطفة"، فإذا كانت الحرارة دليل الحياة والشعور فالبرودة دليل ضَعْف المشاعر وعدم التأثُّر بالمواقف التي من شأنِها أنْ تؤثِّر في العاطفة).

ب/ ٢٠١٢ ـ بَرِيءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ مِن دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المبالغةِ في نَفْيِ تُهْمَةٍ أُلْصِقَتْ بإنسانٍ هو منها بَريءٌ:

- بَعْضُ النَّاسِ يحْلُو له أنْ يكِيلَ لأخيه اتِّهاماتٍ هو منها بَريءٌ براءةَ الذّئبِ منْ دمِ ابنِ يَعْقُوبَ.

(في هذا المَثَلِ إشارةٌ إلى قِصَّةِ يوسُفَ بن يَعْقُوبَ عليهما السلام، حينَ عادَ إخْوتُه إلى أبيهم يبكونَ، وزعَمُوا أنَّ يوسف ﷺ قد أكَلَهُ الذِّئبُ، والحقُّ أنَّهم ألْقَوْه في الجُبِّ؛ لأنَّه كانَ أقْرَبَهم إلى أبيهم، فالذِّئبُ بَريءٌ ممَّا اتَّهموه به).

ب/ ٢٠١٣ ـ بَرِيقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القُدرة على لَفْت الانتباه والتأثير، ونَيْل الإعجاب:

- للثروة والجاه بريق يستهوي النفوس.

(لأنَّ البريقَ ضَوْءٌ يَلْفِتُ الانتباهَ، فشُبِّهَ به كُلُّ ما لَهُ تأثيرٌ يحوزُ إعجاب الناس ويستهويهم).

ب/ ٢٠١٤ ـ بِسَاطُ الريح

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّرعة والخَفاء:

□ لقد عاد من السفر سريعًا، كأنَّما ركب بساط الرِّيح.

(مأخوذ من حكايات ألف لَيْلَة ولَيْلَة، حيث يستطيع المسافر إذا ركب بساط الرِّيح أن يقطع مسافات هائلة في زمن وجيز، فاستُعِيرَ التعبير لكلِّ شيءٍ سريع خَفِيٍّ).

ب/ ٢٥١٥ ـ بِسَاطُ المَعْمُورَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سطح الكرة الأرضيَّة كلِّه:

□ لا يوجد مكان على بساط المعمورة يخلو من الحياة.

(البساط: الأرض العريضة الواسعة، وقُيِّدَ بالإضافة إلى المعمورة؛ لأنَّ الأرض كُلَّها معمورةٌ بالإنسان وغيره من الكائنات).

ب/ ٢٥١٦ ـ بِسُرْعَةِ السُّلَحْفَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطيءٌ جدًّا كالسلحفاة:

□ الروتين الحكومي يسير بسرعة السلحفاة.

[انظر: بِبُطْءِ السُّلَحْفَاةِ].

ب/ ٢٥١٧ ـ بَسَطَ (القَضِيَّةَ ـ المَوْضُوعَ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عَرَضَ الأمر عَرْضًا شاملًا واسعًا يَسْتَغْرِقُ كُلَّ عناصره:

□ بسط الكاتبُ آراءه وبَرْهَنَ عليها بقُوَّة.

(أصل البَسْطِ: السَّعَةُ، فاستُعِير من الحِسِّي إلى المعنويِّ، للتعبير عن الشمول).

ب/ ٢٥١٨ ـ بَسَطَ لِسَانَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تكلَّم كيف شاء، وزاد في الكلام فوق ما ينبغي، وبخاصَّة في السُّوء:

□ مَن بَسَطَ لسانَه في أعراض الناس فضحه الله.

(تمثيلٌ للتوسُّع في الكلام والزِّيادة فيه، كأنَّه يفرِش لسانه أو يبسِطه فلا يترك شيئًا إلَّا شَمِلَه).

ب/ ٢٥١٩ ـ بَسَطَ لَهُ وَجْهَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على الحفاوة وحُسْن اللِّقاء:

□ إنَّه إنسانٌ بشوشٌ، ما لَقِيته إلَّا بسط لي وجهه.

(المعنى أنَّ وَجْهَهُ صَارَ مُنْبَسِطًا، وهذا دليل الإكرامِ والمودَّةِ والترحيب، نقيض الانقباض).

ب/ ٢٥٢٠ ـ بَسَطَ يَدَهُ (إِلَى ـ نَحْوَ) الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال لمن يحرص على أمرٍ ما ويتطلَّع إلى إدراكه وتحصيله:

□ بَعْدَ حصولِه على الماجستير بَسَطَ الطالبُ يَدَهُ نَحْوَ الدكتوراه.

(وذلك لأنَّ من يطلب شيئًا فإنَّه يَبْسُطُ يَدَهُ نَحْوَه، واستُعْمِلَ مجازًا للتعبير عن التطلُّعِ إلى الشَّيء والرَّغبة في إدراكِه وتحصيلِه).

ب/ ٢٥٢١ ـ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى فُلَانٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: همَّ أن يفعل به سوءًا، قال الله تعالى:

﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ [المائدة: ٢٨].

كما جاء بمعنى المعاهدة والبَيْعة، وفي الأثر عن معاوية:

□ «أحقُّ قريش بها ـ أي بالخلافة ـ مَنْ بَسَطَ الناسُ

أيديَهم إليه بالبَيْعَةِ عليها».

(اليد هي وسيلة الفعل؛ لذا اسْتُعْمِلَتْ في هذا التعبير بمعنى الهمِّ بفعل شيء، كما أنَّ الأيدي تُبْسَطُ عند المعاهدة والبَيْعَة).

ب/ ٢٥٢٢ ـ بَسْطَةٌ في (الجِسْمِ ـ العِلْمِ ـ العَيْشِ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: وَفْرَةٌ وسَعَةٌ، قال الله تعالى:

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾﴾ [البقرة].

(البَسْطَةُ: الزِّيادَةُ والسَّعَةُ في كُلِّ شيءٍ).

ب/ ٢٥٢٣ ـ بِسَلَامَةِ الله

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو دُعَاءٌ يُقَالُ للمُسَافِرِ، أو لِمَنْ عَادَ مِنْ سَفَرٍ:

□ عَانَقَ الأبُ ابْنَه على محطَّةِ القِطَارِ وقَالَ: بِسَلَامَةِ الله.

□ رَجَعَ أخي من السَّفر بِسَلَامَةِ الله.

(الباء هنا للمُصاحبة، أي: ذَهَبَ مَصْحُوبًا بِسَلَامَةِ الله، أو عَادَ مَصْحُوبًا بِسَلَامَةِ الله).

ب/ ٢٥٢٤ ـ بِسَلَامَةِ نِيَّةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بِنِيَّةٍ طَيِّبَةٍ تَخْلُو من الشَّرِّ أو المكر:

□ لا تَغْضَبْ مِنْهُ؛ فما قَالَه كَانَ بسَلامَةِ نِيَّةٍ.

[انظر: بِحُسْنِ نِيَّةٍ]

ب/ ٢٥٢٥ ـ بِسَيْفِ الحَيَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أَخْذ ما للغيْرِ بالتَّحايُلِ واستِغلال حيائه من رَفْضِ العطاء:

□ إنَّه رَجُلٌ كريمٌ، ولكنَّ النَّاسَ يأخُذونَ مالَه بِسَيْفِ الحَياء.

(وذلك على تشبيه حَياءِ الرَّجُلِ الكريم بسيفٍ مُصلَّتٍ على رَقبَتِه، فهو لا يستطيعُ أنْ يرُدَّ طالبَ عَطاءٍ وإنْ كان في أَمَسِّ الحاجةِ إلى ما أُخِذَ منه).

ب/ ٢٥٢٦ ـ بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا

تعبيرٌ نبويٌّ، يَأمُرُ بوَعْدِ النَّاسِ بالخَيْرِ، وعَدَمِ تَنْفيرِهم من الدِّينِ بذِكْرِ أنْواعِ العَذابِ؛ تَأليفًا لهم وتَلَطُّفًا بِهِم، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ:

□ «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

(التَّبْشِيرُ: الوَعْدُ بالخَيْرِ، والإخْبَارُ بما يَجْلِبُ السُّرورَ، قَالَ العَيْنِيُّ: المعْنَى: بَشِّرُوا النَّاسَ أو المؤمنينَ بفَضْلِ الله تعالى وثَوابه وجَزِيلِ عَطَائِهِ وسَعَةِ رَحْمَتِه، وكذا المعنى في قولِهِ: «وَلَا تُنَفِّرُوا»، يَعْنِي: بذِكْرِ التَّخْوِيفِ وأنْوَاعِ الوَعِيدِ، فيُتَألَّفَ مَنْ قَرُبَ إسْلامُه بتَرْكِ التَّشْدِيدِ عليهم، وكذلك مَنْ قَارَبَ البلوغَ من الصِّبْيانِ، ومَنْ بَلَغَ وتَابَ من المعاصي، يُتَلَطَّفُ بجَميعِهم بأنْوَاعِ الطَّاعَةِ قَليلًا قَليلًا، كما كَانَتْ أُمُورُ الإسلامِ على التَّدْرِيجِ في التَّكليف شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ لأنَّهُ مَتَى يُسِّرَ على الدَّاخِلِ في الطَّاعَةِ المُرِيدِ للدُّخُولِ فيها، سَهُلَتْ عليه وتَزَايَدَ فيها غَالِبًا، ومَتَى عُسِّرَ عليه أوْشَكَ أنْ لا يَدْخُلَ فيها، وإنْ دَخَلَ أوْشَكَ أنْ لا يَدُومَ عَلَيْها أو لا يَتَحَمَّلَها، والجَمْعُ بَيْنَ

التَّبْشيرِ والتَّيْسِيرِ يَجْمَعُ خَيْرَيْ الدُّنْيا والآخِرَةِ؛ لأنَّ الدُّنْيَا دَارُ الأعمالِ، والآخِرَةُ دَارُ الجزاءِ، فأمَرَ رسول الله ﷺ فيما يَتَعَلَّقُ بالدُّنْيَا بالتَّسْهِيلِ، وفيما يَتَعَلَّقُ بالآخِرَةِ بالوَعْدِ بالخَيْرِ والإخْبارِ بالسُّرُورِ؛ تَحْقِيقًا لكونه ﷺ رَحْمَةً للعَالَمِينَ في الدَّارَيْنِ).

ب/ ٢٥٢٧ ـ بِشِقِّ الأَنْفُسِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: بصُعوبةٍ بالغةٍ وجَهْدٍ شديدٍ، قَالَ الله تعالى:

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾ [النحل].

(أي: تَحْمِلُ هذه الأنعامُ أثقالكم إلى بَلَدٍ آخَرَ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إلَّا بجَهْدٍ شَديدٍ ومَشَقَّةٍ عظيمةٍ. وهو من الشَّقِّ في العَصَا ونَحْوِها؛ لأنَّهُ يَنَالُ منها كالمشقَّةِ من الإنسانِ).

ب/ ٢٥٢٨ ـ بِشَكْلٍ أَوْ بِآخَرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطَرِيقَةٍ من الطُّرُقِ:

□ كثيرًا ما يَجْلِبُ الإنْسانُ الشَّرَّ لنَفْسِهِ بشكلٍ أو بآخَرَ.

(الشَّكل هُنا بمَعْنَى الطَّرِيقَةِ، أي: بهذه الطَّرِيقَةِ أو بغَيْرِها من الطُّرُقِ).

ب/ ٢٥٢٩ ـ بِشَكْلٍ خَاصٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ فريدةٍ لا تُشْبِهُ غَيْرَها من الطُّرُقِ:

□ هذا أمْرٌ يُهِمُّنِي بشكلٍ خَاصٍّ.

(خَاصٌّ: فَرِيدٌ، أو مُخْتَلِفٌ عَنْ غَيْرِه).

ب/ ٢٥٣٠ ـ بِشَكْلٍ شَخْصِيٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطَرِيقَةٍ تتعَلَّقُ بشَخْصٍ ما:

□ هذا أمْرٌ يَخُصُّني بشكلٍ شَخْصِيٍّ.

(أي: مُتَّصِلٌ بشَخْصٍ دُونَ غَيْرِه).

ب/ ٢٥٣١ ـ بِشَكْلٍ عَامٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطَرِيقَةٍ عَامَّةٍ لا تَخُصُّ أحَدًا بعَيْنِهِ، أو شَيْئًا بعَيْنِه:

□ هذا أمْرٌ يُهِمُّ جَمِيعَ النَّاسِ بشكلٍ عَامٍّ.

(عَامٌّ: يَشْمَلُ الجَمِيعَ).

ب/ ٢٥٣٢ ـ بِشَكْلٍ مَلْمُوسٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بطَرِيقَةٍ واضِحَةٍ لا خَفَاءَ فيها:

□ تَحَسَّنَتْ أحْوالُ البلادِ بشكلٍ مَلْمُوسٍ.

(مَلْمُوسٌ: واضِحٌ جِدًّا بحيْثُ يُمْكِنُ أنْ يُلْمَسَ كالأشْياءِ المادِّيَّة).

ب/ ٢٥٣٣ ـ بِشَوْكَتِهِ/ بِشَوْكِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، لوَصْفِ الشَّيءِ بالجِدَّةِ، وخاصَّةً الملابس:

□ هذا الثَّوْبُ بشوكه.

(أصل هذا التعبير من قولهم: شَاكَ ثَدْيُ المرأة وشَوَّكَ، إذا تهيَّأ للنُّهودِ، وشَوَّكَ الرأسُ بعد الحَلْقِ، أي نَبَتَ شعرُه، وحُلَّةٌ شَوْكاءُ: عليها خشونة الجِدَّة، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيُّ ـ يفخَرُ بكرمه ـ:

وَأَكْسُو الحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي

وَبَعْضُ القَوْمِ في حُزْنٍ وِرَاطِ).

ب/ ٢٥٣٤ ـ بِصَدَدِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُرْب حَدَثٍ وشيك:

- الحكومة بصدد إعداد قانون جديد لتنظيم نشاط الجمعيَّات الأهليَّة.

(أصل هذا التعبير من "الصَّدَد" بمعنى: ما استَقْبَلَكَ من الشَّيءِ، وما قَرُبَ من ناحيتك، ثم استُعِيرَ من القُرْبِ المكانيِّ إلى معنَى القُرْبِ الزَّمانيِّ).

ب/ ٢٥٣٥ ـ بِصَدْرٍ رَحْبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الراحة النفسيَّة والشعور بالرِّضا في مواجهة الأحداث:

- علَّمتني الأيَّام أن أقابل الصِّعاب بصدرٍ رَحْبٍ.

(تمثيل للقُدْرة النفسيَّة على تحمُّل الشدائد باتِّساع الصدر، كأنَّه يتسع لكلِّ ما يرد عليه من شدائد).

ب/ ٢٥٣٦ ـ بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإهمال والتغافُل عن الشَّيء:

- الديمقراطيَّة أفضل نُظُم الحكم، بصَرْف النظر عن عيوبها.

(أصل الصَّرف: ردُّ الشَّيء، فمعنى التعبير: ردُّ النظر وإبعاده عن الشَّيء، وفي هذا إهمال له وتغافُل عنه).

ب/ ٢٥٣٧ ـ بَصَرُهُ حَدِيدٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قَويٌّ نافذٌ يرَى الأشياءَ بوضوحٍ لا مَزِيدَ عليه، قال الله تعالى:

﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [ق].

(قال الإمامُ القرطبي في تفسيرِ هذا التعبير القرآني: قِيلَ: المرادُ به بَصَرُ العينِ، وهو الظاهر، أي: قَويٌّ نافذٌ يرَى ما كانَ محجوبًا عنك. وقِيلَ: يُرَادُ به بَصَرُ القلبِ كما يقال: هو بصيرٌ بالفِقْهِ، فبَصَرُ القَلْبِ وبصيرته: عِلْمُه بشواهدِ الأفكارِ ونتائج الاعتبار، كما تُبْصِرُ العينُ ما قَابَلها من الأجسام).

ب/ ٢٥٣٨ ـ بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ مُمَيَّزَةٍ عن غيرها:

- للإعْلامِ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ، والتليفزيون بصِفَةٍ خَاصَّةٍ، دَوْرٌ كبيرٌ في تشكيلِ العُقُولِ.

(يُسْتَعْمَلُ هذا التَّعْبِيرُ في سِياقِ التَّرْكيزِ على شَيءٍ بعَيْنِه وتَمْييزِه وإعْطائِه أهميَّةً أكثَرَ مِنْ غَيْرِه).

ب/ ٢٥٣٩ ـ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بطَرِيقَةٍ عَامَّةٍ شَامِلَةٍ:

- للإعْلامِ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ، والتليفزيون بصِفَةٍ خَاصَّةٍ، دَوْرٌ كبيرٌ في تشكيلِ العُقُولِ.

(هذا التَّعْبيرُ ضِدُّ: بصِفَةٍ خَاصَّةٍ).

ب/ ٢٥٤٠ ـ بَصَلَةُ الُمحِبِّ خَرُوفٌ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: القليل مِمَّنْ يحِبُّكَ شيءٌ له قيمة كبيرة:

- خُذْ هذه الهديَّة المتواضعة، بَصَلَة الُمحِبِّ خروفٌ.

(البصلة هنا: كناية عن القلَّة وضآلة القِيمة، والخروف: كناية عن الكثرة وارتفاع القيمة، والحُبُّ

يرفع من قيمة الشَّيء التافه).

ب/ ٢٥٤١ ـ بِصُورَةٍ (قَاطِعَةٍ ـ نِهَائِيَّةٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شيء تمَّ تقريره وحَسْمه:

❏ أعلنت مصر رفضها للإرهاب بصورة قاطعة.

(استعملت الصورة في هذا التعبير ونحوه من التعبيرات المعاصرة بمعنى: الأسلوب والطريقة، كما استُعْمِلَ الوجه في نَحْوِ: على وَجْهِ الدِّقة، اليقين...).

ب/ ٢٥٤٢ ـ بَصِيرَةٌ نَافِذَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ الذَّكاءِ وكَمالِ العَقْلِ، والقُدْرةِ على فَهْمِ الأمُورِ وتَدَبُّرِها وتَقْديرِ ما يُمْكِنُ أنْ يَحْدُثَ بنَوْعٍ من الفِرَاسَةِ الصَّادقة:

❏ هذا الكاتبُ لديه بصيرة نافذة كأنَّه ينظُرُ بِلَحْظِ الغَيْبِ.

(نَفَذَ يَنْفُذُ نَفَاذًا ونُفُوذًا، فهو نَافِذٌ: عَبَرَ الشَّيءَ وتَجاوَزَهُ، واسْتُعيرَ للبصيرةِ للتعبيرِ عن قُوَّةِ الذَّكاءِ والقُدْرةِ على فَهْمِ الأمُورِ وتَدَبُّرِها، كأنَّها تَنْفُذُ من الحاضِرِ إلى المستقبَلِ فتُبْصِرُه، ولا يُوصفُ الإنسانُ بأنَّه نَافِذُ البَصِيرةِ أو ثَاقِبُ البَصِيرةِ إلَّا إذا كان فكره يَبْلُغُ حَيْثُ لا يَبْلُغُ فكر غيره، ففي النَّفَاذِ معنًى زائدٌ على الذَّكاءِ والفِطْنَةِ، وهو الدَّلالة على العَقْلِ الكامِلِ الرَّاجِحِ).

ب/ ٢٥٤٣ ـ بَصِيصُ (أَمَلٍ ـ نُورٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أمل ضعيف، أو أدنى أمل يتمسَّك به:

❏ في العلاج بالجينات بصيص أمل للتخلُّص من الأمراض المستعصية.

(البصيص: البريق، مأخوذ من: بصيص الشجر، إذا تفتَّحت أوراقه، ثم استُعِيرِ لمعنى البداية الضعيفة للأمل، كما استعير البريق والبارقة وكأنَّ الأمَلَ ضَوْءٌ يَبْرُقُ في ظُلُماتِ اليأسِ).

[انظر: بَارِقَةُ أَمَلٍ]

ب/ ٢٥٤٤ ـ بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: بضاعةٌ قليلةُ رديئةٌ كاسدةٌ، قال الله تعالى:

﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ٨٨ ﴾ [يوسف].

(أصل الإزْجَاءُ: السَّوْقُ والدَّفْعُ، سُمِّيَت البضاعةُ القليلةُ: مُزْجَاة؛ من قولِهم: فُلانٌ يُزْجِي العَيْشَ، أي: يَدْفَعُ الزَّمَانَ بالقليلِ، والمعنى: جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ نُدَافِعُ بها الزَّمَانَ وليستْ ممَّا يُنْتَفَعُ به، أو أنَّها بِضَاعَةٌ مُؤخَّرةٌ تُدْفَعُ وتُرَدُّ ولا يقبَلُ مِثْلَها إلَّا من اضْطُرَّ واحتاج إليها لفَقْدِ غيرِها).

ب/ ٢٥٤٥ ـ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستَعْمَلُ في عموم الكلامِ عند تقرير أصْلِ الشَّيء ونسبته إلى مَنْ هو جديرٌ بأنْ يُنْسَبَ إليه، رُوِيَ أنَّ شاعرًا مَدَحَ الصاحب بنَ عَبَّادٍ بقصيدة سَرَقَ فيها أبياتًا من شِعْرِ الصاحب، فوَقَّعَ الصَّاحِبُ على ظَهْرِها:

❏ هذه بضاعتنا رُدَّتْ إلينا.

- ما يُسوِّقه الغربُ من مبادئ ـ كالديمقراطيَّة وحقوق الإنسان ـ إنَّما هي بِضاعتُنا رُدَّت إلينا، فقد عرفناه قبلَ أكثر من ألف وأربع مئة عام.

وكتبَ بديع الزمان الهمذاني إلى معلِّمه يقول:

- إنِّي على توبيخِه لي لَفقيرٌ إلى لقائه، شفيقٌ على بقائه، ما نسِيتُه ولا أنساه، وإنَّ له بكلِّ كلمة علَّمنا منارًا، ولكلِّ حرفٍ أخذتُه منه نارًا، ولو عَرَفْتُ لكلامي موقعًا من قلبِه لاغتنمتُ خدمتَه به، ولكنِّي خَشِيتُ أن تقول: هذه بضاعُتنا رُدَّتْ إلينا.

(المعنَى: هذا بعضُ فضْلِنا على غيْرِنا، ونحْنُ أَجْدَرُ بأنْ يُنْسَبَ إلينا، مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥﴾ [يوسف]، أي: قالوا لأبيهم: ماذا نبغي؟ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا! تطييبًا منهم لنَفْسِه بما صُنِعَ بهم في ردِّ بضاعتهم إليهم).

ب/ ٢٥٤٦ ـ بِضِدِّهَا (تَتَبيَّنُ ـ تَتَمَيَّزُ) الأَشْيَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ المضادَّة هي التي تُثْبِتُ حُسنَ الشَّيء وقُبحَه، وبها تتمايزُ الأشياءُ بعضُها من بعض، قال المُتَنبِّي:

مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤَمَاءَ في تَكْلِيفِهِمْ
أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمُ لَهُ أَكْفَاءُ؟
وَنَذُمُّهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ
وَبِضِدِّهَا تَتَبيَّنُ الأَشْيَاءُ

(يقول: إنَّ الذي يطلبُ من اللِّئام أن يفعلوا مثل فعل ذلك الأمير، وأن يكونوا نظراءَ له، فهو يظلمهم بذلك؛ لأنَّه يُكَلِّفُهم ما ليس في طباعهم، ونحن نُعَيِّرُ اللِّئام ونَذُمُّهم ولا يجبُ أنْ نَذُمَّهم؛ إذْ بهم عَرَفْنا فضلَ الممدوح، ولو كانوا مثله لَما عَرَفْنا فَضْلَه، وإنَّما عَرَفْنا فَضْلَه لقصورِهم عنه؛ لأنَّ الشَّيء إنَّما يُتَبيَّنُ إذا قُرِنَ بِضِدِّه. وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى، فمن ذلك قول أبي تمَّام:

وَلَيْسَ يَعْرِفُ طِيبَ الوَصْلِ صَاحِبُهُ
حَتَّى يُصَابَ بِنَأْيٍ أَوْ بِهُجْرَانِ

وقال أيضًا:

إِسَاءَةُ دَهْرٍ أَذْكَرَتْ حُسْنَ فِعْلِهِ
إِلَيَّ وَلَوْلَا الشَّرْيُ لَمْ يُعْرَفِ الشَّهْدُ

وقال الحصني:

وَلَمْ يَكُ لَوْلَا الشَّرُّ لِلْخَيْرِ حَامِدٌ
كَذَلِكَ لَوْلَا النَّقْصُ لَمْ يُعْرَفِ الفَضْلُ

وذلك لأنَّ الشَّيءَ قد يكونُ في غايةِ الكمالِ والفضلِ، ومع ذلك يخفَى فلا يُعْرَفُ إلَّا بالقياس إلى غيره؛ فلو لم يخلق الله المرض لم يُعْرَفْ حُسْنُ الصِّحَّةِ؛ وكذا الفقر والغنى، والمرارة والحلاوة ونحو ذلك).

ب/ ٢٥٤٧ ـ بِطَالَةٌ مُقَنَّعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وجود عُمَّال وموظَّفين يؤدُّون وظائف وأعمالًا لا تحتاج لعدد كبير من العمَّال في إنجازها، فهم ليسوا عاطلين عن العمل، كما أنَّهم لا يُؤدُّون عملًا ذا قيمة أو عائد يفي بأجورهم أو يستدعي

بقاءهم في عملهم:

❑ البطالة المقنَّعة عِبْءٌ ثقيلٌ على الاقتصاد القومي.

(هذا التعبير ترجمة للتعبير الإنجليزي (***Disguised Unemployment***)، والتعبير مكوَّن من كلمتَيْن عربيَّتَيْن صحيحتَيْن: الموصوف "بطالة" وهي التعطُّل عن العمل، والوصف "مقنَّعة" لتخصيص نوع بعينه من البِطالة وهي البِطالة غير المكشوفة، وكلمة "مقنَّعة" معناها: أن ترتدي قناعًا لتستتر به. واستعملت في هذا التعبير استعمالًا مجازيًّا لإفادة معنى أنَّها بطالة غير واضحة).

ب/ ٢٥٤٨ ـ بِطَانَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الأتباع الذين يختصُّون بشخص ما، قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨].

(البطانة: المخالطون الذين يُنْبَسَطُ إليهم ويُسْتَبْطَنُونَ، ويقال: فلان بِطانة لفلان، أي: مُدَاخِلٌ له، مُؤَانِس. والأصل في التعبير أنَّهم مُطَّلعون على بواطن بعضهم، غير أنَّ الكلمة ـ في التعبير المعاصر ـ حُمِّلَتْ بظلال دلاليَّة تقصرها في الغالب على أتباع الحاكم وأعوانه، أو المردِّدين خَلْفَ المبتهِل).

ب/ ٢٥٤٩ ـ بِطَبِيعَةِ الحَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من المُسلَّم به:

❑ وسائل الإعلام لها تأثير كبير على الناس، وأوَّلها التليفزيون بطبيعة الحال.

(أي: هذه حال طبيعيَّة معروفة ومسلَّمٌ بها).

ب/ ٢٥٥٠ ـ بَطَّةٌ عَرْجَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصْفِ القائد أو المسئول غير القادر على اتِّخاذ القرارات:

❑ لا بدَّ للمدير أن يكون ذا قرارات حاسمة وإلَّا أصبح بطَّة عرجاء.

(البطَّة: طائرٌ بطيء ثقيل الحركة، فإذا ما أُضِيفَ إلى هذا كَوْنُها عَرْجَاءَ فهذا غاية الثِّقَل والبُطْء والعَجْز؛ لذلك استُعِيرت للتعبير عمَّن يعجِز عن اتِّخاذ القرارات، خاصَّة أولئك الذين في مواقع المسئوليَّة والسُّلْطَة).

ب/ ٢٥٥١ ـ بَطَلُ الحَرْبِ وَالسَّلَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبٌ أُطلق على الرئيس المصريِّ الرَّاحل محمد أنور السادات:

❑ كانت الجماهيرُ تَهْتِفُ كُلَّما مَرَّ مَوْكِبُ السَّادات: عَاشَ بَطَلُ الحَرْبِ والسَّلام!

(أُطْلِقَ هذا اللَّقَبُ على الرَّئيسِ المصريِّ الرَّاحِلِ مُحَمَّد أنور السَّادات؛ لأنَّهُ قَادَ مِصْرَ إلى النَّصْرِ في حَرْبِ أكتوبر ١٩٧٣م، كما أنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مُعَاهَدَةَ سلامٍ معَ دَوْلَةِ إِسْرائيل).

ب/ ٢٥٥٢ ـ بَطْنُ الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ ما عَمُقَ منها وسَفُل:

❑ بطن الأرض خيرٌ من ظهرها.

٢ ـ كناية عن القبر، جاء في الخبر:

☐ من لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فبطن الأرض خيرٌ له من ظاهرها.

(وهو جوفها الذي لا يُرَى، والجزء الظاهر من كلِّ شيء يُسَمَّى ظهرًا، والباطنُ من كُلِّ شيءٍ يُسَمَّى بطنًا).

ب/ ٢٥٥٣ ـ بَطْنُ (الجَبَلِ ـ الوَادِي)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ما سَفُلَ منه:

☐ ظللنا سائرين في بطن الجَبَل حتى كلَّت أقدامنا.

(بطن الوادي: وسطه حيث يكون قرار الماء، ومنه بطن مكة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤]).

ب/ ٢٥٥٤ ـ بَطْنُ السَّماءِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: وسطها، قال الشَّاعر:

أَقُولُ لَـمَّا هَـاجَ شَـوْقِي الـذِّكْرَى

واعترضت بطْن الـسَّماءِ الـشِّعْرَى

(قال الفرَّاء: العرب تقول: هذا ظهرُ السَّماء، وهذا بطنُ السَّماء، لظاهرها الَّذي نراه، قال الأزهري: وهذا جائزٌ في الشَّيء ذي الوجهين الَّذي ظهرُه كبطنه: كالحائط القائم، يُقال لِـما يَليك منه: ظهرُه، ولِـما يَلِي غَيْرَك أيضًا، وهو مثل تعبير "كَبِدُ السَّماءِ"؛ لأن البطن والكبد يتوسَّطان جسم الإنسان).

ب/ ٢٥٥٥ ـ بَطْنُ الشَّيْءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الجَوْف، وهو خلاف الظَّهْر من الإنسان وسائر الحيوان، ويستعار لمعنى الخفاء، جاء في الأثَرِ في صفة القرآن:

☐ «لكلِّ آيةٍ منها ظَهْر وبَطْن».

(أراد بالظَّهْرِ: ما ظَهَرَ بيانُه، وبالبطن: ما احتاج إلى تأويل. ومن أقوال العرب: أَفْرَشَنِي فلانٌ بَطْنَ أمرِهِ وظَهْرَه. كنوا بالبَطن عن السِّرِّ، وبالظَّهر عن العلانية).

ب/ ٢٥٥٦ ـ بِظَهْرِ الغَيْبِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في غِيَابِه ودُونَ عِلْمِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

☐ «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الملَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ».

(الغَيْبُ: كُلُّ ما غَابَ عن الإنْسانِ، وأضِيفَ إلى الظَّهْرِ للمبالغة في البُعْدِ؛ وذلك لأنَّها أبْلَغُ في الإخلاصِ وأبْعَدُ من الرِّياءِ).

ب/ ٢٥٥٧ ـ بُعْدَ السَّماءِ عَنِ الأَرْضِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمبالغة في الفرْق بين شيئَيْن:

☐ استهواه الباطل، فبعُدَ عن الحقِّ بُعد السَّماء عن الأرض.

(نظرًا لاتِّساع المسافة بين السماء والأرض؛ فقد استُعِيرَتْ هذه المسافة أو البعد بينهما للدَّلالة على شدَّة البُعد، وعِظَم الفارِق بين شيئَيْن متباعدَيْن).

ب/ ٢٥٥٨ ـ بُعْدُ الهِمَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: علوُّها في الأمور المهمَّة، وهي صفة لكبار النفوس من أهل العلم والخبرة والقوَّة:

□ هذا عالم يمتاز ببعد الهمَّة في أبحاثه العلميَّة.

(الهمَّة: النشاط، وأضيفت إلى البعد، أي: التعمُّق والاستقصاء؛ للتعبير عن القوَّة والشِّدَّة في العزم والإرادة).

ب/ ٢٥٥٩ ـ بَعْدَ فَوَاتِ الأَوَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: بعد انتهاء الفُرصة والوقت المناسب لإنجاز الشَّيء:

□ فيم يفيد النَّدم بعد فوات الأوان؟!

(أي: ليس هذا هو الوقت المناسب لذلك).

ب/ ٢٥٦٠ ـ بُعْدُ نَظَرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عُمْق التفكير وحُسْن تقدير الأمور بوَعْيٍ وتدبُّر للنتائج المحتملة:

□ استصلاح الأراضي الصحراويَّة مشروع فيه بعد نظر.

(استُعِيرَ البُعْدُ للتعبير عن الفهم العميق والإحاطة بموضوع النظر، أي: الموضوع الخاضع للتأمُّل والتفكر).

ب/ ٢٥٦١ ـ بِعَدَدِ شَعْرِ رَأْسِي

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الكثرة البالغة:

□ لَقَدْ عَرَفْتُ أُنَاسًا بعَدَدِ شَعْرِ رَأسي!

(دَلالةُ الكثرةِ واضحةٌ في هذا التَّعبيرِ).

ب/ ٢٥٦٢ ـ بِعَرَقِ الجَبِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: بالجدِّ والاجتهاد والتَّعب:

□ الإنسان الحُرُّ يكسب قُوتَه بعَرَقِ الجبين.

(هذا من باب التعبير بالملازمة؛ لأنَّ من عادة الإنسان إذا كدَّ واجتهد في عمله أن يعرق جبينه. ومنه في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَوْتُ المؤمن بِعَرَقِ الْجَبِينِ». قال صاحب "تحفة الأحوذي": قِيلَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الموْتِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلامَةُ الْخَيْرِ عِنْدَ الْمَوْتِ. قَالَ ابن الملك: يَعْنِي: يَشْتَدُّ الموْتُ عَلَى المؤمن بِحَيْثُ يَعْرَقُ جَبِينُهُ من الشِّدَّةِ لِتَمْحِيصِ ذُنُوبِهِ أَوْ لِتَزِيدَ دَرَجَتُهُ. وَقَالَ التوربشتي: فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا مَا يكابده مِنْ شِدَّةٍ يَعْرَقُ دُونَهَا الجبِينُ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كنايةٌ عَنْ كَدِّ الْمُؤْمِنِ في طَلَبِ الْحَلالِ وَتَضْيِيقِهِ عَلَى نَفْسِهِ بِالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ حَتَّى يَلْقَى الله تَعَالَى. ورجَّح ابن سلام والزمخشري وابن الأثير أن يكون المعنى: يُشَدَّد عليه عند الموت حتى يعرق جبينُه، فيكون ذلك كفَّارة لذنوبه، وكلا المعنيَيْن يؤول إلى الشِّدَّة والتعب).

ب/ ٢٥٦٣ ـ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في تَفَاوُتِ ما بَيْنَ الشَّرَّيْنِ، حتَّى يكون الأدْنَى خَيْرًا بالقِيَاسِ إلى الأعْلَى، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ ـ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ـ:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا

حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وقَالَ آخَرُ:

رَضِيتُ بِبَعْضِ الذُّلِّ خَوْفَ جَمِيعِهِ

كَذَلِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(حَنانَيْكَ: رَحْمَتَكَ، ومَعْنَى المَثَلِ: إذا أصَابَتْهُ مُصِيبةٌ فلا بُدَّ أنَّ هُناكَ مُصِيبةً أكْبَرَ منها، فيُهَوِّنُ ذلك عليه مُصِيبتَهُ، وهذا كقَوْلِهم: وَيْلٌ أهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ).

ب/ ٢٥٦٤ ـ بَعْضُ مَا عِنْدَكُمْ

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال للمُجامَلة والردِّ على الثَّناء:

☐ قال شيْخ الحارة للرَّجُل: الطَّيِّبون أمثالك نادرون، فردَّ عليه بأدبٍ: بعْض ما عِنْدكم.

(في التعبير حذفٌ، والتقدير: هذا "الذي تمدحُني به" بعْض ما عِنْدكم، فكلمة "بعْض" تفيد التَّبْعيض، وميم الجمع في "عِنْدكم" للدَّلالة على التعظيم. والمعْنى: هذا الذي تمدحُني به هو أقلُّ القليل ممَّا تملكه، فغاية ما أنا بالغٌ من المحاسن نقطة في بحْركم).

ب/ ٢٥٦٥ ـ بَعِيدُ الاحْتِمَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: غَيْرُ مُتَوَقَّعٍ حُدُوثُه:

☐ تحقيقُ السَّلامِ بَيْنَ العَرَبِ وإسرائيلَ أمْرٌ بَعِيدُ الاحْتِمالِ.

(الاحْتِمالُ يُسْتَعْمَلُ في العربيَّة المعاصرة بمعْنَى: إمْكانُ حُدُوثِ الشَّيءِ أو وجودِه، ومَعْنَى التَّعْبيرِ: اسْتِبْعاد حدوثِ الشَّيء).

ب/ ٢٥٦٦ ـ بَعِيدُ الخُطَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يَمْشي مُسْرِعًا:

☐ هو رَجُلٌ طَويلُ القَامَةِ، بَعِيدُ الخُطَا.

(أي: يَمْشي مُباعِدًا بَيْنَ مواضع قدميه عند الخطو).

ب/ ٢٥٦٧ ـ بَعِيدُ الذِّكْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَشْهُورٌ ذَائعُ الصِّيتِ:

☐ الشَّيْخُ الشَّعْراوي بَعِيدُ الذِّكْرِ في جَمِيعِ البِلَادِ الإسْلاميَّةِ.

(أي: ذِكْرُهُ ذَائعٌ يَصِلُ إلى مَكانٍ بَعِيدٍ).

ب/ ٢٥٦٨ ـ بَعِيدُ السُّرْبَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كثير السَّفَر:

☐ لي صَاحبٌ بَعِيدُ السُّرْبَةِ كثيرُ الأسْفَارِ.

(السُّرْبَةُ: الطَّرِيقُ، ومَعْنَى التَّعْبيرِ أنَّهُ يُبْعِدُ في مَسِيرِهِ وأسْفَارِهِ في طَلَبِ المَعَالي، قَالَ ابن الرُّوميِّ:

مَاضٍ عَلَى الهَوْلِ نَحْوَ المَجْدِ يَطلُبُهُ

مِنْ شَأْنِهِ السُّرْبَةُ البُعْدَى مِنَ السُّرَبِ

أي: لا يَهَابُ الذَّهَابَ إلى أقْصَى الأرْضِ نَحْوَ غَاياتِه).

ب/ ٢٥٦٩ ـ بَعِيدُ الغَوْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جيِّدُ الرَّأْيِ، عَمِيقُهُ، ولا يمكن معرفة ما يُدَبِّرُه:

☐ يا لَهُ مِنْ رَجُل بعيدِ الغَورِ يَصْعُبُ الوُصُولُ إلى ما في قَلْبِهِ مِنْ أَسْرارٍ.

(الغور: ما انخفض من الأرض، وغور البحر: قاعه، شُبِّه الإنسان ذو الرأي الجيِّد المحكم وحسن السِّياسةِ والتَّدبيرِ بالبحر في بُعْدِ قاعِه وعمقِهِ وعدم القُدرة على النفوذ إلى أسراره).

ب/ ٢٥٧٠ ـ بَعِيدُ المَدَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على عُلُوِّ الهِمَّةِ وسُمُوِّ الغايةِ في طَلَبِ المَعَالي، قَالَ مُعَاوِيَةُ لضِرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ الكِنَانيِّ: يا ضِرَارُ، صِفْ لي عَلِيًّا ﷺ، قَالَ: أعْفِنِي يا أميرَ المؤمنينَ، قَالَ: لا

أُعْفِيكَ، قال:

☐ أمَّا إذ لا بُدَّ، فإنَّهُ كَانَ بَعِيدَ الـمَدَى، شَدِيدَ القُوَى، يَقُولُ فَصْلًا، ويحكم عَدْلًا، يتفَجَّرُ العِلْمُ مِنْ جَوَانِبِه، وتَنْطِقُ الحكمة من نَوَاحِيهِ.

(المَدَى: الغايَةُ، كأنَّ بُعْدَ الهِمَّةِ وسُمُوَّ النَّفْسِ إلى المعالي غَايَةٌ بعيدةٌ يُريدُ الإنْسانُ بلُوغَها).

٢ـ للدَّلالة على قُوَّةِ التَّأثير:

☐ كَانَ اكتِشَافُ الكهرباءِ بَعِيدَ المَدَى في الحياةِ كُلِّها.

(كأنَّ أثَرَ الشَّيءِ قَدْ بَلَغَ غايَةً بعيدةً).

ب/ ٢٥٧١ ـ بَعِيدُ المَنالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما يصعُب تحقيقه والحصول عليه:

☐ إرضاء الناس جميعًا أمرٌ بَعِيدُ المَنَالِ.

(المَنَالُ: مصدرٌ ميميٌّ للفعل "نَالَ يَنَالُ"، والأمر البَعِيدُ المَنَالِ: هو ما صَعُبَ نَيْلُه والحصول عليه).

ب/ ٢٥٧٢ ـ بَعِيدُ النَّظَرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَميقُ التَّفكير، حَسَنُ الرَّأْي والتَّدبير:

☐ تنَبُّؤُهُ بارْتِفَاع أَسْعارِ العُمْلاتِ دَليلٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتِصادِيٌّ بَعيدُ النَّظَر.

(النظر هنا بمعنى الفكر والرَّأي، ووَصْفُه بالبُعْدِ لإفادةِ الجَوْدةِ والإحاطة بما يعرض له من قضايا).

ب/ ٢٥٧٣ ـ بِعَيْنٍ جَدِيدَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بنظرة مغايرة، وطريقة مخالفة:

☐ أنت بحاجة إلى أن تنظر إلى الحياة بعين جديدة.

(استُعِيرت العين لطريقة النظر والتقدير للأمور).

ب/ ٢٥٧٤ ـ بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في استعجالِ الرَّسُولِ، قال عمرُ بن عبد العزيز لدُكَيْن الرَّاجز:

☐ إنَّ لي نفسًا تَوَّاقة، فإذا بَلَغَكَ أنِّي صِرْتُ إلى أشْرَفَ مِن مَنْزِلتي هذه، فَبِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ.

(أي: عُدْ إلَيَّ سريعًا، و "ما" زائدةٌ للتأكيد، ولأجْلِها دخلت نون التوكيد في الفعل، والمعنَى: امْضِ لِقَصْدِكَ وعَجِّلْ، وكُنْ كأنِّي أنْظُرُ إليكَ، فكأنَّكَ لم تَغِبْ لَحْظَةً).

ب/ ٢٥٧٥ ـ بِعَيْنِكَ وَسَمْعِكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قريب منك بحيث تراه وتسمعه:

☐ اجْعَلْ أبناءَكَ بعَيْنِكَ وسَمْعِك.

(الباء في "بعينك" للإلصاق المعنوي، وكأنَّ ذلك الشَّيء مُلْصَقٌ بعينه، مبالغةً في القُرْب وشدَّة الرِّعاية).

ب/ ٢٥٧٦ ـ بِعَيْنِهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له أربعة مَعَانٍ:

١ـ لتأكيد رُؤيةِ الشَّيء:

☐ لم يُصَدِّقْ ما قِيلَ عن صديقه حتى رأى بعينه بعض ما قيل.

٢ـ حقيقة الشَّيء:

☐ رأى صديقَه قادِمًا بَعْدَ طُولِ غيابٍ، فجَعَلَ ينظُرُ

إليه غيْرَ مُصَدِّقٍ حتَّى دَنَا منه فَصَاح: هو بِعَيْنِهِ!

٣ ـ كناية عن القُـرْبِ، قـال امـرُؤ القَـيْس ـ يـصفُ فَرَسَه ـ:

فَـبَاتَ عَلَـيْـهِ سَرْجُهُ وَلِـجَامُـهُ

وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًـا غَيْرَ مُرْسَلِ

٤ـ كناية عن الحفظِ والرِّعايةِ، ومنه قول الله تعالى:

﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾ [الطور: ٤٨].

(المعنَى الأوَّلُ تأكيد الرُّؤية والجزْمِ بها، فكأنَّما قِيلَ: رأيْتُـه بِعَيْنِـي لا بِعَـيْنِ غَـيْري. والمعنَـى الثـاني: حقيقـة الشَّيء؛ كما في قوله تعـالى: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧ ﴾[التكاثر]. والمعنى الثالث: كنايـة عـن القُـرْبِ، والباء فيه للإلصاقِ المجازيِّ، فكأنَّ العـين قـد أُلْـصِقَتْ بالشَّيءِ الذي تَنْظُرُ إليه. والمعنَى الرَّابعُ قريبٌ من ذلـك؛ إذ المراد الدَّلالةُ على القُرْبِ والملاحظة؛ ومـن هُنـا جـاء معنَى الحفظ والرِّعاية؛ لأنَّه لازمُها، أي: فإنَّك بِمَـرْأى منَّا نَرَاكَ ونَـرَى عَمَلَـك، ونَحْـنُ نَحُوطُـك ونَحْفَظُـك ونَحْرُسُكَ ونَرْعَاكَ، فلا يَصِلُ إليك مَنْ أَرَادَكَ بسُوءٍ من المشركين).

ب/ ٢٥٧٧ ـ بِعَيْنَي رَأْسِهِ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى التأكيـد وعـدمِ الشَّكِّ في الرُّؤيةِ، قال عبد الغفار الأخْرص:

عَلَيْهَا مِنَ الأَنْوَارِ مَا يَبْهَرُ النُّهَى

وَيَنْصُلُ فِيهَـا لِلظَّـلامِ خِـضَابُ

يَـرَاهَا بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ كُـلُّ نَاظِـرٍ

وَمَا دُونَـهَا لِلنَّـاظِرِينَ حِجَـابُ

[انظر: بِعَيْنِهِ]

ب/ ٢٥٧٨ ـ بِعُيُونٍ مَفْتُوحَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانتباه والوعي:

□ يجب أن ننظر بعيون مفتوحـة إلى مـا يجـري مـن أحداث على الساحة العالميَّة.

(لأنَّ العيون المفتوحة مـن لـوازِمِ الانتبـاه والـوعي والإدراك).

ب/ ٢٥٧٩ ـ بَغْدَدَةٌ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالة على الرَّفاهيةِ وطِيبِ العَيْشِ، مَعَ شيءٍ من الكِـبْرِ والتَّعالي:

□ لا تَغْتَرَّ بما أنْـتَ فيـه مـن بَغْـدَدَةٍ ورَفاهيـةٍ، ولا تَتَبَغْدَدْ علينا!

(يُقال: تَبَغْدَدَ عليهَ، أي: تكبَّرَ وافْتَخَرَ، وهو اشتقاقٌ مُوَلَّدٌ من اسم مدينةِ بَغْدادَ، لإفـادةِ معنَـى: تَـشَبَّهَ بأَهْـلِ بغدادَ، وقد كانـتْ بَغـدادُ عاصـمةَ الخلافـة الإسـلاميَّةِ قُرُونًا عديدةً، وكانت مدينةً زاهرةً بـألوانِ الـتَّرَفِ؛ لـذا اشتَقُّوا منها فِعلًا للتَّعبيرِ عـن الـتَّرَفِ والنِّعمـةِ ومـا قـد يُصَاحِبُ ذلك من زَهْوٍ وكِبْرٍ).

ب/ ٢٥٨٠ ـ بِغَزَالَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، بمعنـى: مُتَقَلِّب الأطوار، غريب المِزَاجِ والأحوال:

□ لا تَثِقْ به كثيرًا؛ إنَّه بِغَزَالَـة، ولـن يَلْبَـثَ طـويلًا حتَّى يُغَيِّرَ رأيه.

(لعـلَّ الـسِّرَّ في وصـف مَـنْ عُـرِف بتقلُّـب المِـزَاج

وسُرْعة الانتقال من حال أو رأي إلى غيره، ما عُرِفَ عن الغَزَال من سُرْعة ورَوَغَانٍ وعَدَم استقرار؛ فهو من شدَّة جُبْنِهِ لا يدخل مَبِيتَه إلَّا بظَهره؛ لتكون عيناه تِجَاهَ ما يخاف أن يغشاه. رَوَى الجاحظ في "الحيوان" قِصَّة طريفة بعنوان: حديث في تجربة إسكار البهائم والسِّباع، قال: حدَّثني إبراهيمُ قال: شَهِدْتُ أكثرَ هذه التَّجربةِ التي كانت منهم في إسكار البهائمِ وَأصنافِ السِّباع، فزعمَ أنَّه لم يجِدْ في جميعِ الحيوان أمْلَحَ سكرًا من الظَّبي. كذلك تزعم العَرَبُ أنَّ الجِنَّ تتَّخِذ من الظِّباءِ مراكب لها؛ فلا عَجَبَ أنْ يُطْلَقَ الغَزَال لَقَبًا على مُتَقَلِّب الأطوار، غريب المِزَاجِ والأحوال).

ب/ ٢٥٨١ ـ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على إهمال وتجاهُل شيء ما وعدم وضعه في الحسبان:

□ علينا أن نعمل ونجتهد بغض النظر عن النتائج.

(غَضُّ النَّظر: كَفُّه ـ أي: منعه ـ وخَفْضُه، وإبعاد النظر عن الشَّيء تجاهُل له وإهمال).

[انظر: بِصَرْفِ النَّظَرِ]

ب/ ٢٥٨٢ ـ بَغْلَةُ الشِّطرنج

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على مَنْ يُسْتَغْنَى عنه ولا يُحْتَاجُ إليه، ويكونُ دخيلًا في القومِ، قال الشاعر يهجو رَجُلًا:

يَا كَاتِبًا أَقْبَلَ مِنْ زَرَنْجِ
مُبَرْقَعَ الوَجْهِ بِلَوْنِ الزَّنْجِ
اذْهَبْ فَأَنْتَ بَغْلَةُ الشِّطْرَنْجِ

(وذلك لأنَّه ليس للبَغْل مكانٌ في قِطَعِ الشِّطرنج).

ب/ ٢٥٨٣ ـ بِغَيْرِ حِسَابٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دَالٌّ على الكثرة البالغة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ [آل عمران].

(أي: يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ويُعْطِيهِ عَطَاءً كَثِيرًا جَزِيلًا بِلَا حَصْرٍ ولا تَعْدَادٍ).

ب/ ٢٥٨٤ ـ بِفَارِغِ الصَّبْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التشوُّق واللَّهْفَة والرَّغبة في حدوث الشَّيء المراد بسرعة:

□ الشعب الفلسطيني ينتظر يوم استقلاله بفارغ الصَّبر.

(وُصِفَ الصَّبْرُ الطَّويلُ بأنَّه "فارغ"، أي: نَفِدَ وانتهى، ثم أُضِيفَت الصِّفَةُ إلى موصوفها، وهذا كناية عن شدَّة الشَّوق واللهفة).

ب/ ٢٥٨٥ ـ بِفِعْلِ فَاعِلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على وُقوعِ فعلٍ ما عَمْدًا وعن تدبيرٍ مَقْصود، وخاصَّةً في الشَّرِّ والأذَى:

□ لا بُدَّ أنَّ هذا الحريقَ كان بِفِعْلِ فاعل!

(معلومٌ أنَّه ما من فِعلٍ إلَّا وله فاعل، ولكنَّ المراد هنا تأكيد نِسبةِ الفِعلِ إلى فاعلٍ تَعَمَّدَ إيقاع الشَّرِّ والأذَى، وجاءت كلمة "فاعل" نكرةً لِتَذهبَ فيها الظُّنونُ كلَّ مَذْهب، من فاعلٍ مُتعمِّدٍ، وفاعِلٍ شرِّيرٍ، وفاعِلٍ يُريدُ السُّوءَ...).

ب/ ٢٥٨٦ ـ بِقُدْرَةِ قَادِرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على وُقوعِ حَدَثٍ عَجيبٍ غيرِ مُتَوَقَّعٍ ولا مألُوفٍ:

☐ كيف صار ذلك الصعلوكُ إلى ما هو فيه من جاهٍ ونُفوذٍ؟ لقد تَحَوَّلَ بِقُدْرَةِ قَادرٍ من مُوظَّفٍ صغيرٍ إلى نَجْمٍ من نُجومِ السِّياسةِ والاقتصاد!

(أي: أنَّ ذلك حَدَثٌ خَارجٌ عن كُلِّ ما هو مألوفٌ، فلا يُمكنُ أنْ يكونَ قد وقَعَ بصورةٍ طبيعيَّةٍ، وإنَّما هو شيءٌ مُعْجِزٌ أكبرُ من القُدْرة البشريَّة، فلا بُدَّ أنَّه من فِعْل الإله القادرِ على كُلِّ شيءٍ، وذلك على سبيل التَّعجُّبِ والاستغراب).

ب/ ٢٥٨٧ ـ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُفيدُ الجمعَ والعموم، قال الغُزِّيُّ:

ذَهَبَ الشَّبَابُ ذَهَابَ سَهْمٍ مَارِقٍ ... لَا يُسْتَطَاعُ مَعَ التَّأَسُّفِ رَدُّهُ

وَأَتَى المَشِيبُ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ ... وَأَشَدُّ مِنْ وُجْدَانِ ذَلِكَ فَقْدُهُ

(أي: أتَى بكلِّ ما مَعَه، يُقال: جاءوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم، إذا جاءوا مجتمعين يَنْقَضُّ آخِرُهم على أوَّلهم، وأصل القضِّ: الكسر، والقَضُّ: الحَصَى الكِبارُ، والقَضِيضُ الحَصَى الصِّغارُ، قال الشَّمَّاخ:

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا ... تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبقيع سِبَالَهَا

أَي: جاءوا بالكبير والصغير، مجتمعين لم يتخلَّفْ منهم أحد، وكأنَّما جاءوا مُنْقَضًّا آخِرُهم على أوَّلِهم. ويُقال أيضًا: جاءوا قَضًّا وَقَضِيضًا، أي: أفْرَادًا وجماعاتٍ، فالقَضُّ عبارة عن الواحد، والقضيض عبارة عن الجمع).

ب/ ٢٥٨٨ ـ بُقْعَةٌ سَوْدَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عَيْبٍ ينال من شخص له مكانته وينقص من قدره:

☐ كانت هزيمة يونيو بقعة سوداء في ثوب مصر النَّقيِّ.

(نُقِلَتْ دَلالتُه من المحسوس إلى المعنوي، على تمثيل العيب بالبُقعة السَّوداء في الثَّوب الأبيض).

ب/ ٢٥٨٩ ـ بِقَفَا كَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خَلْفَه، ويستعمل للمكان وللزَّمان:

☐ رأيته واقفًا بقفا السُّورِ.

(أي: وراءه).

☐ لم أقابله منذ قَفَا العيدِ الماضي.

(أي: بعده بيوم).

(وهذا على تشبيه الأماكن والأزمان بالإنسان أو بكلِّ ما له قَفَا. وهو تعبير عريق في العربيَّة، يقال: هو قَفَا الجبل، وبِقَفَا الجبل، أي: وراءه).

ب/ ٢٥٩٠ ـ بِقَلْبٍ مفتوح

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: بحبٍّ ومصارحة:

☐ من مصلحة الآباء أن يناقشوا أبناءهم في أمورهم بقلب مفتوح.

(استُعِيرَ القَلْبُ للحُبِّ؛ لأنَّه مصدر الحُبِّ، ووُصِفَ بالمفتوح للدَّلالة على المصارحة وعدم إخفاء شيء، كأنَّه مفتوح يُرَى ما فيه).

ب/ ٢٥٩١ ـ بِقَلْعِ الضِّرْسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: بمشقَّة كبيرة وجهد بالغ:

☐ حصل الفلسطينيون على جزء صغير من أراضيهم بقلع الضِّرْس.

(استُعِير "قَلْع الضِّرس" قديمًا لمعنى الصُّعوبة والمشقَّة البالغة، ومنه ما رُوِيَ عن الفَرَزْدَق أنَّه قال: لقد يمُرُّ علَيَّ الزمنُ وإنَّ قَلْعَ ضِرْسٍ من أضراسي لَأَهْوَنُ علَيَّ مِنْ أنْ أقُولَ بيتًا واحدًا؛ وذلك لِـمَا في قلع الضِّرس ـ بالوسائل القديمة ـ من صعوبة ومعاناة).

[انظر: بِخَلْعِ الضِّرْسِ]

ب/ ٢٥٩٢ ـ بِكُلِّ المَقَايِيسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كُلِّيًّا، وعلى كلِّ الوجوه:

☐ عبور قناة السويس هو نصرٌ عسكريٌّ كبير بكلِّ المقاييس.

(المقاييس: جمع مقياس وهو الأداة التي يُقاس بها، واستُعِير هنا للمرجع الذي يُرجَع إليه في تقدير الأمور، والباء في التعبير تدلُّ على المصاحبة، أي: مع كلِّ المقاييس التي يُرْجَعُ إليها في تقدير الأمور).

ب/ ٢٥٩٣ ـ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بيُسْرٍ وسُهولةٍ تامَّةٍ:

☐ فَازَ الفريقُ على غَريمِهِ بكلِّ بَسَاطَةٍ.

(أَصْلُ البَسَاطَةِ في اللُّغَةِ: الاتِّساعُ، وقد تَطَوَّرتْ دَلالتُها في العربيَّة المعاصرة، وأَصْبَحَ مَعْناها: اليُسْرُ والسُّهولةُ).

ب/ ٢٥٩٤ ـ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للمبالغة في التَّأكيدِ:

☐ إنَّهُ طِفْلٌ ذَكيٌّ بكلِّ تأكِيدٍ؛ فهو دائمًا يَحْصُلُ على الدَّرَجاتِ النِّهائيَّةِ.

(أي: بكلِّ صُورةٍ مِنْ صُوَرِ التَّأكيدِ).

ب/ ٢٥٩٥ ـ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في وَصْفِ النَّفْسِ بالتَّوَاضُعِ:

☐ أنَا إنْسَانٌ بَسِيطٌ بكلِّ تَوَاضُعٍ.

(أي: أَقُولُ هذا بتَوَاضُعٍ كَامِلٍ).

ب/ ٢٥٩٦ ـ بِكُلِّ جَدَارَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في وَصْفِ الشَّيْءِ بالجَدَارَةِ:

☐ حَصَلَ البَاحِثُ على دَرَجَةِ الماجستير بكلِّ جَدَارَةٍ.

(أي: هو جَديرٌ بهذا جَدَارَةً كامِلَةً).

ب/ ٢٥٩٧ ـ بِكُلِّ جَوَارِحِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاهتمام البالغ وبذْل المرء كلَّ ما لَدَيْهِ من طَاقَةٍ وجُهْدٍ:

☐ لا بُدَّ أنْ نَدْعَمَ الانتفاضةَ بكلِّ جَوَارِحِنا.

(أي: بكلِّ ما نملك من قوَّة).

ب/ ٢٥٩٨ ـ بِكُلِّ سُرُورٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّرْحِيبِ الشَّديدِ:

☐ طَلَبْتُ مِنْ صَدِيقي أنْ يوصِلَني في طَرِيقِه فقَالَ: طَبْعًا، بكلِّ سُرُورٍ.

(أي: أَفْعَلُ هذا وأنَا مَسْرُورٌ كُلَّ السُّرُورِ).

ب/ ٢٥٩٩ ـ بِكُلِّ صِدْقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في وَصْفِ النَّفْسِ بالصِّدْقِ:

❑ أَنْتَ عِنْدِي أعَزُّ مِنْ أخي، أقُولُها بكلِّ صِدْقٍ.

(أي: أقُولُ هذا وأنَا صَادِقٌ كُلَّ الصِّدْقِ).

ب/ ٢٦٠٠ ـ بِكُلِّ صَرَاحَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في وَصْفِ النَّفْسِ بالصَّرَاحَةِ الشَّديدةِ:

❑ دَعْنَا من المُجَامَلَةِ، ولْنَتَحَدَّثْ بكلِّ صَرَاحةٍ.

(أي: ليكن كلامُنا صَرِيحًا كُلَّ الصَّرَاحَةِ).

ب/ ٢٦٠١ ـ بِكُلِّ وُضُوحٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في الوُضُوحِ:

❑ انْتَقَدَ الكاتبُ سِياسةَ الحكومةِ بكلِّ وضُوحٍ.

(أي: بطَريقَةٍ وَاضِحَةٍ كُلَّ الوُضُوحِ).

ب/ ٢٦٠٢ ـ بُكُورُ الغُرَابِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في النَّشَاطِ والتَّبكِير، قال الشاعر:

لَبِسُوا الدُّجَى لُبْسَ الغُرَابِ لِرِيشِهِ

وَغَدَوْا لِحَاجَتِهِمْ بُكُورَ غُرَابِ

(اشتُهِرَ الغُرابُ عندَ العرب ببُكورِه وشِدَّةِ حَذَرِه، حتَّى ضربُوا به الأمثالَ في ذلك).

ب/ ٢٦٠٣ ـ بَكَى مِلْءَ عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بكى كثيرًا، قَالَ الثَّعالبيُّ:

❑ وقَدْ عَرِيتُ مِن الشَّبَابِ كَما يَعْرَى القَضِيبُ مِن الوَرَقِ، وكَمْ حَزِنْتُ عليه مِلْءَ صَدْرِي، وبكيتُه مِلْءَ عَيْنَيَّ، فما نَفَعَ الحُزْنُ!

(تمثيلٌ لشِدَّةِ الحُزْنِ وكثرة البُكاءِ في صُورةِ بَاكٍ تَمْلأ الدُّمُوعُ عَيْنَيْهِ، فهو دائمُ البكاءِ شَديدُ الأسَى).

ب/ ٢٦٠٤ ـ بِلَا ثَمَنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ بلا فائدة:

❑ كلُّ هذا العناء ولا تجد مكانًا يُؤويك؟ لقد ضاع عمرُك بلا ثمن!

٢ـ بغير مجهود يُبذَل أو مُقابِلٍ يُدفَع:

❑ الإصلاح الاقتصادي لا يمكن تحقيقه بلا ثمن.

(عُبِّر بالثَّمن عن القيمة، وهي الفائدة من الشيء، أو المُقابل الذي يُدفَعُ فيه).

ب/ ٢٦٠٥ ـ بِلَا حُدُودٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُبالغة في الكثرة:

❑ الكريمُ يُعْطِي بِلَا حُدُودٍ.

(كأنَّ الشَّيءَ لَيْسَ لهُ نِهايةٌ ينتَهي عِنْدَها).

ب/ ٢٦٠٦ ـ بِلَا ضِفَافٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بغير حُدودٍ ولا قيودٍ:

❑ نُريدُ حُرِّيَّةً بِلَا ضِفافٍ.

(وهذا على تمثيل الحرِّيَّةِ ـ مَثَلًا ـ ببَحْرٍ لا ضِفافَ له، فهو مَجازٌ عن السَّعَةِ وانعدامِ القيودِ المُعَبَّر عنها بالضِّفاف؛ وذلك لأنَّ الضِّفافَ تُمثِّل عائقًا أمامَ البحر، وللفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي كتابٌ بعنوان: "واقعيَّة بِلَا ضِفافٍ"، يعتَرِضُ فيه على نظريَّة الواقعيَّةِ الاشتراكيَّةِ كما أرادَها الماركسيُّون السُّوفييت،

ويقترِحُ بدلًا منها واقعيَّةً لا تُقيِّدُها الإيديولوجيا، وهي التي جعلَها عُنوانًا لكتابه القيِّم).

ب/ ٢٦٠٧ ـ بِلَا قَلْبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على القَسْوَة والتجرُّدِ من المشاعر الإنسانيَّة:

❑ قتل المجرمُ ضحيَّته بلا قلب.

(وذلك لأنَّ القلب مَحَلُّ المشاعر والعاطفة، فإذا خلا الإنسان منه فقد تجرَّدَ من كلِّ حِسٍّ إنسانيٍّ).

ب/ ٢٦٠٨ ـ بِلَا مُنَازِعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التفرُّد:

❑ نجح الحزب في الانتخابات بلا منازع.

(منازع: اسم فاعل من "نازع" الدَّال على المشاركة. أي: لم ينازعه أحد في الأمر، وتلك هي سمة التفرُّد).

ب/ ٢٦٠٩ ـ بِلَا هَوَادَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بلا رِفْقٍ ولا شَفَقة:

❑ أخذ الاحتلال يضرب في المدنيين بلا هوادَة.

(الهَوَادة: اللِّين، وما يُرْجى به الصَّلاح بين القوم. وغالبًا ما تأتي كلمة "هوادة" في سياق النَّفي، كما في الأثر: «لا تأخذه في الله هَوَادة»، أي: لا يسكن عند حدِّ الله ولا يُحَابِي فيه أحدًا. وفي الأثر عن عمر ﷺ أنَّه: «أُتِيَ بشاربٍ، فقال: لَأَبعثنّك إلى رجُلٍ لا تأخذُهُ فيك هَوَادة»).

ب/ ٢٦١٠ ـ بِلَادُ الشَّمْسِ المُشْرِقَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اليابان:

❑ تتكوَّن بلادُ الشَّمس المُشرقة من آلاف الجُزُر، وأكثر من ثلاثة أرباعها جبالٌ بركانيَّة.

(يتكوَّنُ اسْم اليابان باليابانية من مقطعين: "نِي"، أي الشَّمس، و"هون"، أي المصدر أو الأصل، فمعناه: مصدر الشَّمس، أو مَشْرِق الشمس. وهو الاسْمُ الَّذي أطلَقه عليها الصِّينيُّون القدماء؛ لأنَّها تقع في أقصَى الشَّرْق من العالم المأهول آنذاك).

ب/ ٢٦١١ ـ بِلَادُ العَمِّ سَام

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الولايات المتحدة الأمريكية:

❑ من يزُرْ بلاد العمِّ سام يَرَ العجبَ العُجاب!

(سُمِّيت الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الاسم، نسبةً إلى التاجر الأمريكي صمويل ويلسون (***Samuel Wilson***) المعروف تَحَبُّبًا بـ "العم سام ويلسون"، وكان هذا التاجر يُزوِّدُ القوات الأمريكية خلال حرب عام ١٨١٢م باللحوم، وكان يكتب على عبوات اللحم حرفي (***U.S***) اختصارًا لاسم الولايات المتحدة (***United States***) إشارةً إلى أنها ملك الدولة. ومن هنا أحبَّه الأمريكيون وأطلَقُوا اسمه على بلادهم).

ب/ ٢٦١٢ ـ بِلَادِي وإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ

حِكمةٌ قديمةٌ معاصرةٌ، تحضُّ على حُبِّ الأهْلِ والوطنِ، وإنْ لم يجِد الإنسانُ فيهما ما يتمنَّاه من حُبٍّ وعدلٍ وكرامة، قال الشاعر:

بِلَادِي وإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ
وَأَهْلِي وإن ضنُّوا عليَّ كِرَامُ

(أي: إنَّ الوطنَ عزيزٌ على الإنسان وإنْ كان ظالمًا، وإنْ لم يجد فيه ما يتمنَّاه من عدلٍ وإكرامٍ وتقدير).

ب/ ٢٦١٣ ـ بُلْبُلٌ وَاحِدٌ لا يَصْنَعُ الرَّبِيعَ

مثَلٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ جُهْدَ إنسانٍ واحدٍ لا يكفي لإنجاز عملٍ يعُمُّ نفعُه الجميعَ:

❑ إن حزبًا سياسيًّا واحدًا لا يستطيع القيام بأعباء الوطن؛ فبلبلٌ واحدٌ لا يصنع الربيع.

(ترجمة للمثَل الألماني (***Eine Schwalbe macht noch keinen Frūhling***)، وذلك أنَّ من أبرز مظاهر الرَّبيع غناءُ البلابل، فإذا غنَّى بلبلٌ واحدٌ فهذا لا يكفي لأنْ نقولَ إنَّ الرَّبيعَ قد أتَى. والمراد أنَّ جُهْدَ إنسانٍ واحدٍ غيرُ كافٍ لصُنع آمال أُمَّة).

ب/ ٢٦١٤ ـ بَلْبَلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اضطراب الآراء واختلافها اختلافًا شديدًا، ومنه ما جاء في الأثر عن علي ﷺ قال:

❑ والذي بعث محمَّدًا بالحقِّ لتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً، وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً.

(البَلْبلة: الاضطراب والاختلاط في الحركة، يُقال: بَلْبَلَ القومَ بَلْبلةً، أي: حَرَّكهم وهَيَّجَهُم، ومنه أُخِذَ معنَى الفتنة والاضطراب واستُعِيرَ لاختلاف الآراء وتفرُّقها).

ب/ ٢٦١٥ ـ بِلَحْمِهِ (وَدَمِهِ ـ وَشَحْمِهِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بنفسه، ويقال عند المفاجأة برؤية شخص لم يكن في الحسبان رؤيته:

❑ بعد عشرة أعوام ها هو يعود بلحمه ودمه.

(أي: هو نفسه بما عليه من لحمٍ ودمٍ، كأنَّ الرائي يتشكك أول الأمر، ثم يدقق فيعرف أنه ذلك الشخص نفسه).

ب/ ٢٦١٦ ـ بَلَدُ المِلْيُونِ شَهِيدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجزائر:

❑ يمتلئ بلد المليون شهيد بالمناظر السَّاحرة من الشَّاطئ إلى أعماق الصَّحراء.

(لُقِّبَت الجزائر بهذا اللَّقب؛ نسبةً لعدد شهداء ثورة التَّحرير الوطنيِّ التي دامت أكثر من سبع سنوات، وعددُهم يفوق المليون بكثير. احتلَّت فرنسا الجزائرَ عام ١٨٣٠م. وقد واجه الفرنسيُّون مقاومة من القبائل منذ دخولها إلى تلك الأرض، وكان أهمَّها بقيادة الأمير عبد القادر الجزائريِّ حتى عام ١٨٤٧م. وقد حاول الاستعمار الفرنسيُّ أيضا صبغ الجزائر بالصِّبغة الفرنسيَّة والثقافة الفرنسيَّة، فجعلوا اللغة الفرنسيَّة لغة رسميَّة ولغة للتَّعليم. واستمرَّت المقاومة، وبلغَت الحركة الوطنيَّة أوْجَها منذ الحرب العالمية الثانية، حيثُ نظَّم الوطنيُّون صفوفهم للمقاومة التي ظلَّت مستمرة فيما سُمِّي حرب الجزائر حتى الاستقلال ١٩٦٢م. وقد استحقَّت الجزائرُ هذا اللَّقبَ عن جدارة؛ بفضل نضالهم البطوليِّ طوال أكثر من مئة وعشرين سنةً، حتَّى انتزعُوا حريَّتهم واستقلالهم من براثن أعتَى القوى الاستعماريَّة، وقدَّموا في سبيل ذلك أكثرَ من مليون شهيد).

ب/ ٢٦١٧ ـ بَلْسَمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُوصَفُ به الإنسانُ الطَّيِّبُ الرَّقيقُ:

□ كثيرًا ما أَثْنَى عليه النَّاسُ قائلينَ إنَّه بَلْسَمٌ شَافٍ.

(البلسم: شَجَرٌ من فصيلة القرنيَّات الفراشيَّة، يسيلُ مـن فروعِهـا وسُـوقِها إذا خُدِشَـتْ عـصارةٌ راتينجيـة تُسْتَعْمَلُ في الطبِّ، فاسْتُعِيرَ للتَّعْبيرِ عن الرِّقَّـةِ والمـودَّةِ، كأنَّ مَنْ يُوصَفُ بذلك يشفي النُّفوسَ كـما تـشفي هـذه المادَّةُ داءَ الجسَدِ).

ب/ ٢٦١٨ ـ بَلْطَجَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حالة من الفَوْضَى والتَّخرِيب والخروج عن القانون:

□ تحارب الحكومة جرائم التزوير والبَلْطَجَة.

(جاء في قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية: "بلطجة": يُطْلِقُونَها على عَدَمِ الاكتراثِ وأكْـلِ حقـوقِ النَّاسِ بالباطل، وبلطجيٌّ: تطلق على الـشخص القـويِّ الذي يأكل أمـوال النـاس ويعـيش عيـشة بهيميَّـة غـير مكترث بأحد. والبلطجيُّ: اسـم فـارسيٌّ منـسوب لمـن يعمل بالبَلطة، وكـان كـلُّ جـيش يـسبقه مجموعـة مـن الرَّجَّالةِ مع كُلٍّ منهم بَلْطَة يقطعـون الأشـجار التـي في الطريق ليمهِّدوه أمام الجيش، ثم أُطلِق لفظ "بلطجـيٌّ" على كلِّ من يُمسِك ببلطة أو أيِّ سلاحٍ آخـر، ثـم عُمِّـمَ بعد ذلك للدَّلالة على كلِّ من يُثـير الـشَّغَب. وقـد كثـر استعمال الكلمة في العربية المعـاصرة خاصَّـة في وصـف القُـوَى العدوانيَّـة التـي تريـد فـرض سـيطرتها بـالقوَّة الغاشـمة، وفـرض إرادتهـا دون سـند مـن الحـقِّ أو الشرعيَّة، تشبيهًا بفعـل "البلطجـي" الـذي لا يكـترث بالعدل أو الحقِّ، ولا يعنيـه سـوى تحقيـق أهدافـه عـلى حـساب غـيره، مـع رغبتـه في الظُّهـور بمظهـر القـويِّ المسيطِر الذي يخضع له الجميع).

ب/ ٢٦١٩ ـ بَلَعَ الطُّعْمَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خُدِعَ، وانطَلَت عليه الحيلة:

□ تنكر رجل المباحث في زي سائح، فبلع اللـصُّ الطعمَ وحاول سرقته.

(تمثيل للمخدوع في هيئة سـمكة يـضع الـصيَّاد لهـا الطُّعم ليخدعها فيصطادها).

ب/ ٢٦٢٠ ـ بَلَعَ رِيقَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: شَعَر بـبعض الرَّاحـة أو الهدوء:

□ أخيرًا بلع الطالب ريقَه بعد أن علـم بنجاحـه في الثانوية العامة.

(بَلْعُ الرِّيق كناية عن الشعور بالراحة والهـدوء بعـد تعبٍ وإجهاد؛ وغالبًا ما يفعل ذلـك الظـامئُ والمتعـبُ حين يتوقَّف لينال بعض الراحة أو الهدوء. وفي الأمثـال العربيَّة: لا يصلح رفيقًا مـن لم يبتلـع ريقًـا. أي: مـن لم يكظم غيظـه ويتـسامح مـع النـاس ويعـاملهم بـاللِّين والرِّفق).

ب/ ٢٦٢١ ـ بَلَغَ أَشُدَّهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: اكْتَمَلَتْ قُوَّتُـه وشـبابُه ونُـضْجُهُ العقليُّ، قَال الله تعالى:

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [يوسف].

(الأَشُدُّ: جَمْعُ شَدٍّ، والشَّدُّ: القُوَّةُ، والمـرادُ: اكْتَمَلَـتْ قوَّتُـه وشـبابُه ونُـضْجُهُ العقـليُّ، قَـالَ الإمَـامُ الطَّـبريُّ:

اختلَفَ أَهْلُ التَّأويلِ في الحِينِ الذي إذَا بَلَغَهُ الإنسانُ قِيلَ: بَلَغَ أَشُدَّهُ، فقالَ بعضُهم: يُقالُ ذلك له إذا بَلَغَ الحُلُمَ. وقِيلَ: يكون ذلك في أربعينَ سَنةً. وقِيلَ: عِشْرُونَ، وقِيلَ: ثلاثون، وقِيلَ: ثلاثٌ وثلاثون. ثُمَّ قَالَ: وأَوْلَى الأقوالِ في ذلك بالصَّوابِ أنْ يُقَالَ: إنَّ "الأشُدَّ" هو تَمامُ قُوَّتِه وشبابِه، وجائزٌ أنْ يكونَ ذلك في الثَّامنةَ عشرةَ، وجائزٌ أنْ يكونَ في العشرين، وجائزٌ أنْ يكونَ في الثَّلاثينَ، وجائزٌ أنْ يكونَ في الثَّالثةِ والثلاثينَ، ولا دَلالةَ في كتابِ الله، ولا في أثَرٍ عن الرَّسُولِ ﷺ، ولا في إجماعِ الأُمَّةِ، على أيٍّ من ذلك. وقَالَ الإمامُ القُرطبيُّ: وقد يكون ذلك في البدَنِ، وقد يَكُونُ في المعرفةِ بالتَّجْرِبةِ، ولا بُدَّ من حصولِ الوجهَيْن، فإنَّ الأَشُدَّ وَقَعَتْ هنا مُطْلَقَةً. ثُمَّ رجَّحَ أنْ يكون المُرادُ: بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ونَقَلَ ذلك عن ابْنِ عبَّاسٍ وعن الحسَنِ البصريِّ ومسروقٍ، قَالَ: ولهذا القولِ أيضًا وَجْهٌ، وهو صحيحٌ، والحُجَّةُ له قَوْلُه تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الأحقاف]. وخُلاصةُ القَوْلِ أنَّ معنَى التَّعْبيرِ: بَلَغَ تَمامَ قوَّتِه وشبابِه ونُضْجِهُ العقليِّ، وهو ما بَيْنَ ثماني عَشْرةَ سنةً إلى أربعينَ سنةً).

ب/ ٢٦٢٢ ـ بَلَغَ أَوْجَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وصَلَ لأعْلَى مُسْتَوًى:

- ☐ بلغ التقدُّم العلميُّ أَوْجَه في القرن العشرين.
- ☐ بلغ الكاتب نجيب محفوظ أَوْج الشُّهرة بروايته "الحرافيش".

(أَوْج: ذروة، ومعنى بُلوغ الذُّروة: الوصول إلى أعلى مستوى يمكن بلوغه).

ب/ ٢٦٢٣ ـ بَلَغَ الحُلُمَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: وَصَلَ إلى مَرْحلةِ النُّضْجِ الجَسَدِيِّ والعَقْليِّ، قال الله ﷻ:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾ [النور].

(وذلك لأنَّ الحُلُمَ ـ أي الاحتلام ـ أقوى دلائِلِ النُّضْجِ الجسديِّ والعقليِّ، فسُمِّيَ الملزوم، وهو النُّضْجُ، باسم لازِمِه، وهو الاحتلام).

ب/ ٢٦٢٤ ـ بَلَغَ (السِّكِّينُ العَظْمَ ـ السَّيْلُ الزُّبَى)

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الأمر الشَّديدِ المعضِلِ الذي بَلَغَ الغايةَ في الجَهْد والمشقَّة، أي: تناهَى الشَّرُّ وتَفَاقَمَ بما لا مَزيدَ عليه:

- ☐ إلى متى نسكت على جَرائمِ اليهودِ وقد بَلَغَ السكين الْعَظْمَ؟!

وقَالَ محمد بن مصطفى ـ مُفْتِي الدولة العثمانية ـ:

أَلَا أَيُّـهَا النَّـاعِي كَأَنَّـكَ لَا تَـدْرِي

بِمَـا قُلْتَ مِنْ سُـوءِ الـمَقَالَـةِ وَالنَّشْرِ

سَلَلْتَ سُيُوفَ المَـوْتِ فِي الـدَّهْرِ بَغْتَـةً

وَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى مِنْ جَوَى الصَّدْرِ

وكَتَبَ عُثْمانُ بْنُ عَفَّان إلى عليِّ بـن أبي طالـبٍ رضي الله عنهما حين اشتدَّ عليه الحِصَارُ:

- أَمَّا بَعْدُ، فقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى، وطَمِعَ فِيَّ مَنْ كَانَ يَضْعُفُ عَنْ نَفْسِهِ.

(شُبِّهَ بلوغُ الأمرِ نهايةَ الشِّدَّة وغايةَ الصعوبة بأَنْ تَقْطَعَ السِّكين الجلد واللَّحم حتَّى تَصِلَ إلى العَظْم؛ والزُّبَى: جَمْعُ زُبْيَةٍ، وهي حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأسَدِ فَوْقَ الجَبَلِ إذا أرادُوا صَيْدَهُ، لا يَصِلُ إلَيْها الماءُ؛ لعُلوِّها، فإذا بَلَغَها السَّيْلُ فقَدْ تجاوَزَ كُلَّ غايةٍ؛ لذا يُضْرَبُ مَثَلًا لكلِّ مَا جَاوزَ الحدَّ، أي: قَدْ بَلَغَ الشَّرُّ نهايتَه).

ب/ ٢٦٢٥ ـ بَلَغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معنيان:

١ـ ثبتَ قضاءُ الله ونَفَذ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٣٥].

(أي: حَتَّى ينتهي ما كُتِبَ وفُرِضَ من العِدَّةِ، والكتابُ هُنا هو الحدُّ الذي جُعِلَ والقَدْرُ الذي حُدِّدَ من مُدَّة العِدَّة، سمَّاها كتابًا؛ لأنَّ كتابَ الله قد حدَّه وفَرَضه كما قال ﷻ: ﴿ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤]، فالكتابُ: الفرضُ، أي: حتَّى يَبْلُغَ الفرضُ وَقْتَه الذي حُدِّدَ له. وفي الأثَرِ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه فَجَاءَتْهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَتْ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَطِيبَ نَفْسِي بِتَطْلِيقَةٍ، فَفَعَلَ وهي حَامِلٌ، فَذَهَبَ إِلَى الـمَسْجِدِ فَجَاءَ وَقَدْ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فَأَتَى النبي ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا صَنَعَ فَقَالَ: «بَلَغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ، فَاخْطُبْهَا إِلَى نَفْسِهَا»).

٢ـ للدَّلالة على الموت، جاءَ في الأَثَرِ عَنْ علي رضي الله عنه أنَّه خَطَبَ في النَّاسِ يومَ صِفِّين يَحُثُّهم على القتال، فكان ممَّا قال:

- فَصَمْدًا صَمْدًا حَتَّى يَبْلُغَ الكتاب أَجَلَهُ، واللهُ معكم ولن يتركم أعمالكم.

(كِلا المعنيَيْنِ يجتمعانِ في ملمحَيْن دَلاليَّيْن: البلوغ، وهو الوصول إلى النهاية، والكتابُ، وهو الفَرْضُ المُقَدَّرُ المحتوم).

ب/ ٢٦٢٦ ـ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على الكثرة والعِظَمِ، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ أَنَس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

- «قَالَ الله: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَني ورَجَوْتَني غَفَرْتُ لَكَ عَلى مَا كَانَ مِنكَ ولا أُبالي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماءِ ثُمَّ استَغْفَرتَني غَفَرْتُ لَكَ ولا أُبالي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَني بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايا ثُمَّ لَقِيتَني لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِها مَغْفِرَة».

(العَنَانُ: السَّحَابُ الأبيضُ، وهو أَشَدُّ الغُيومِ

ارتفاعًا؛ وهو تمثيلٌ لعِظَمِ الذُّنُوبِ وكَثْرَتِها، كأنَّها بلغتْ إلى السَّماء، يعني: لو تجسَّمَتْ ذنوبُكَ ومَلأت الأرضَ والفضاءَ بكثرتِها وعِظَمِها. وفي العربيَّة المعاصرة يُسْتَعْمَلُ هذا التَّعبيرُ في بُلُوغِ أعْلَى مَنْزِلةٍ من المجدِ والعَظَمةِ، يُقال: شُهْرَةُ فلانٍ بَلَغَتْ عَنَانَ السَّماءِ).

ب/ ٢٦٢٧ ـ بَلَغَ مَبْلَغَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ وصل إلى منتهاه وغايته:

- التدهور الاقتصاديُّ في أمريكا بلغ مبلغه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر سنة ٢٠٠١م.

٢ـ حقَّق هدفه:

- بلغت إسرائيل مبلغها وسيطرت على أرض فلسطين في غياب الوعي العربيِّ.

(للتعبير عن الاستقصاء، أي: لا مبلغ ولا غاية بعد هذا).

ب/ ٢٦٢٨ ـ بَلَغَتِ (التَّرَاقِيَ ـ الحُلْقُومَ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الموت، قال الله تعالى:

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾ [القيامة].

وقال الله تعالى:

﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [الواقعة].

(فاعل "بَلَغَتْ" ضميرٌ يعود على الرُّوحِ، وهو من بابِ إضْمارِ ما لم يسْبِقْ ذكره من قَبْلُ، والعرب تفعل ذلك توسُّعًا واقتدارًا واختصارًا؛ ثقةً بفَهْمِ المُخاطَبِ، كما قال ﷻ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾﴾ [الرحمن]، أي: مَنْ على الأرضِ، وكما قال الله ﷻ: ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾ [ص]، أي: الشَّمس، والمعنى: حَتَّى إذا انْتُزِعَتْ رُوحُك من جَسَدِك وبَلَغَتْ تَرَاقِيَكَ؛ والتَّراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي عِظَامُ مُقَدَّم الحَلْقِ من أعْلَى الصَّدْرِ، وهو موضع خروج النَّفْس، ومِثْلُه قوله ﷻ: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾).

ب/ ٢٦٢٩ ـ بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على شِدَّةِ الخَوْفِ والفَزَع، قال الله تعالى:

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾ [الأحزاب].

(أي: زَالَت القُلُوبُ عن أماكِنِها من الرُّعبِ والخوف حتى بلغت الحناجر، فلَوْلا أنَّ الحلوقَ ضَاقَتْ عنها لَخَرَجَتْ، وهذه مبالغةٌ في تصويرِ الهلَعِ والفَزَعِ، على مذهب العرب في إضمار "كاد"، قال بشَّار:

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضبةً مضريَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمَا

أي كادت تقطر).

ب/ ٢٦٣٠ ـ بَلَّ رَحِمَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: وصل أقاربَه بالمودَّة والرَّحْمةِ، جاء في الأثَرِ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «بُلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام».

(قال ابن الأثير: العرب يُطْلِقُونَ النَّدَاوَةَ على الصِّلَةِ، كما يُطْلِقُونَ اليُبْسَ على القطيعة؛ لأنَّهم لـمَّا رَأَوْا بعض الأشياء يتَّصِلُ ويختلط بالنَّداوَةِ، ويحصل بينها التجافي والتفرُّق باليبس، استعاروا البلَّ لمعنى الصِّلَةِ، واليُبس لمعنَى القطيعة).

ب/ ٢٦٣١ ـ بَلُّ رِيقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ القليل من الطعام أو الشراب:

❑ تناولت في الطريق فطيرة، مجرد بلِّ ريق.

٢ـ الشَّيء القليلِ ممَّا هو مطلوبٌ مرغوب:

❑ الزِّيادة الَّتي قرَّرَتْها الحكومة في مرتَّبات الموظَّفين مُجَرَّدُ بَلِّ رِيقٍ!

(لما كان بلُّ الريق قليلاً من الشراب، أُطلق على القليل من كل شيء).

ب/ ٢٦٣٢ ـ بَلَّ رِيقَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أراحه بعض الشيء وأشعره بنوع من الاطمئنان:

❑ بعد طول الامتحان للوظيفة قال المدير للشاب كلمة بلَّت ريقه.

[انظر: بَلُّ رِيقٍ]

ب/ ٢٦٣٣ ـ بَلْوَرَةُ (الأَفْكَارِ ـ القِيَمِ ـ المَشَاعِرِ..)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تكوين وتمييز:

❑ لوسائلِ الإعلامِ دورٌ فَعَّالٌ في بناء الفرد وبَلْورة أفكار المجتمع.

(البَلْوَرَة: تجميعُ بِلّورات المادَّةِ وضمُّها معًا في كُتْلةٍ واحدةٍ صُلْبةٍ، واسْتُعيرَ للمعنويَّاتِ كالأفكارِ والاتِّجاهاتِ والقِيَم والمشاعرِ...).

ب/ ٢٦٣٤ ـ بِمَا يُرْضِي اللهَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للحَثِّ على العَدْلِ في المعاملة:

❑ قال الرَّجُلُ لِصِهْرِه: كُلُّ ما أرْجوهُ منك أنْ تُعامِلَ زَوْجَتَكَ بِمَا يُرْضِي الله.

(مَا يُرْضِي الله هو العَدْلُ، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل]).

ب/ ٢٦٣٥ ـ بِمَبْلَغٍ وَقَدْرُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المبالغة في ارتفاع ثمن الشَّيء:

❑ اشترى صديقي سيَّارة بمبلغ وقدرُه.

(استُعْمِل هذا التعبير كثيرًا في سياق الحديث عن السِّلْعة الغالية الثَّمَنِ، وفيه حَذْفٌ، والتقدير: بمبلغ وقدره كذا، وقد أدَّى هذا الحذفُ دورًا في إفادة المبالغةِ في نَفَاسةِ الشَّيء وعلوِّ قيمته المادِّيَّة، فتذهَب النَّفْسُ في تقدير ثمنِ هذه السِّلعةِ كلَّ مَذهبٍ).

ب/ ٢٦٣٦ ـ بِمَثَابَةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مثله، على شاكلته:

❑ الساكتُ عن الشَّرِّ بمثابة من يشارك فيه.

(أصل المثابة: الموضِعُ الذي يُثَابُ إليه، أي: يُرْجَع إليه مرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فكأنَّ المعنَى: أنَّ كِلَا الأمْرَيْنِ

يَرْجِعُ إلى أصلٍ واحد ومن هنا استُعْمِلَ لدَلالة التَّماثل).

ب/ ٢٦٣٧ ـ بِمُجَرَّدِ أَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّرعة وتتابع الأحداث:

◻ سأكلِّمك بالتليفون بمجرَّد أن أصل إلى المنزل.

(أصل التعبير من: جَرَّد كذا، أي: أفْرَدَهُ ولم يَقْرِنْ به غَيْرَه، فالمقصود بالتعبير المعاصر أنَّه لن يفعل شيئا آخر سوى ذلك، فيأتي سريعًا).

ب/ ٢٦٣٨ ـ بِمَزْجَرِ الكَلْبِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في اللَّئيم يُبْعِدُه النَّاسُ عن مجالسِهم ويَأنَفُونَ من مُخالَطَتِه:

◻ الكريم في مَرْكَزِ القَلْبِ، واللَّئيمُ بِمَزْجَرِ الكلب.

(في التَّعبير محذوفٌ، والتقدير: مَكانُه لاصِقٌ بِمَزْجَرِ الكلب، أي: بالمكانِ الذي يُقْعِي فيه الكلْبُ حينَ يَطْرُدُه النَّاسُ فيتَّخذ مجلِسه بعيدًا ثمَّ يُحاوِلُ الرُّجُوعَ مَرَّةً بعْدَ مَرَّةٍ، والنَّاسُ يُعاوِدُونَ زَجْرَهُ... وهكذا، وهو مثَلٌ في الذُّلِّ والخِزْيِ وسُوءِ الطِّبَاع).

ب/ ٢٦٣٩ ـ بِمَعْنَى الكَلِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تأكيدِ الجَدارة والاستحقاق:

◻ إنَّه رَجُلٌ بِمَعْنَى الكلمة.

(المرادُ أنَّه يستَحِقُّ هذا الوصْفَ الحسَنَ حقيقةً لا مَجازًا، وصِدْقًا لا مبالَغَةً).

ب/ ٢٦٤٠ ـ بِمِلْءِ الفَمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُوَّة وعدم التردُّدِ في الرأي أو القول:

◻ الإسلام بريء من الإرهاب، نقولها بملء الفم.

(جاء في الأثَر عن أبي ذر ﷺ قال: قال لنا كلمة تملأ الفَمَ، أي: أنَّها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال، فكأنَّ الفم ملآن بها لا يقدر على النُّطق، وفي حديث آخر: املأوا أفواهكم من القرآن، وذلك تمثيل لعظمة القرآن بأنَّه يملأ الفم، والتعبير المعاصر فيه دَلالة على القوَّة وعدم التردُّد؛ لأنَّ المتردِّد لا ينطق بكلماته واضحة بقوَّة صوته الكاملة).

ب/ ٢٦٤١ ـ بِمَنْأًى عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بَعِيدًا عَنْ... قَالَ عبد الله الفَيْصَل:

وَوَدَّعَتْنَا أَمَانِي الوَصْلِ مُسْرِعَةً

حَتَّى غَدَوْنَا بِمَنْأًى عَنْ أَمَانِينَا

(مَنْأًى: اسْمُ مكانٍ من: نَأَى، أي: بَعُدَ، و"عَنْ" حَرْفٌ دالٌّ على المُجاوَزَةِ، فالتَّركيبُ كُلُّهُ دالٌّ على المُبالَغَةِ في البُعْدِ حِسِّيًّا أو مَعْنَوِيًّا).

ب/ ٢٦٤٢ ـ بِمُنَاسَبَةٍ (وَبِدُونِ ـ وَدُونَ) مُنَاسَبَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في كُلِّ الأحْوالِ والظُّرُوفِ، سَواءٌ أكانَ الحالُ يقْتَضي ذلك أمْ لا:

◻ بَعْضُ النَّاسِ لا يتَوَرَّعُونَ عَنِ الحَلِفِ بِمُنَاسَبَةٍ وبِدُونِ مُنَاسَبَةٍ!

(أي: سَواءٌ أكانَ ذلك مُنَاسِبًا للمَوْقِفِ أمْ غَيْرَ مُناسِبٍ، وهذا التَّعْبيرُ يكثر اسْتِعْمالُه في سِياقِ الذَّمِّ والاسْتِهْجَانِ).

ب/ ٢٦٤٣ ـ بِنَاءُ الثِّقَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأعمال التي تؤدِّي إلى الثِّقة بين طرفَيْن تمهيدًا لحلِّ مشكلة بينهما:

- على إسرائيل أن تبادر إلى خطوات من شأنها بناء الثِّقة بينها وبين الفلسطينيِّين.

(تمثيل للمعنويِّ "الثقة" بالبناء المحسوس الذي يحتاج إلى جهد لإنجازه).

ب/ ٢٦٤٤ ـ بِنَاءُ جُسُورٍ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تقويةُ الصِّلاتِ وعلاقاتِ التَّعاوُنِ بَيْنَ الشُّعوبِ:

- البلاد العربيَّةُ في حاجةٍ مَاسَّةٍ إلى بناءِ جُسورِ الثِّقةِ والتَّفاهُمِ المشترَك.

(تمثيلٌ لتقويةِ الصِّلاتِ وعلاقاتِ التَّعاوُنِ بَيْنَ الشُّعوبِ، ببناءِ الجُسورِ الَّتي تَصِلُ بَيْنَ الأماكنِ المتباعِدة).

ب/ ٢٦٤٥ ـ بِنَاءً عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأصل الذي يعتمد عليه أمر ما:

- فعلت ذلك بناء على طلبك.

(استُعِيرَ البناءُ للدَّلالة على ما يترتَّب على أمْرٍ ما وينتج عنه، كأنَّ ذلك الأمْرَ أساسٌ، وما نَتَجَ عنه بِنَاءٌ بُنِيَ فوقه).

ب/ ٢٦٤٦ ـ بَنَاتُ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الأفكار المُبْتَدَعَةُ غَيرُ المسبوقة، جاءَ في المقامةِ الشِّعْرِيَّةِ من مَقَامات الحريري:

- واسْتِراقُ الشِّعْرِ عندَ الشُّعَرَاءِ أفظَعُ مِنْ سَرِقَةِ البَيْضاءِ والصَّفْراءِ، وغَيْرَتُهُمْ على بَنَاتِ الأفكارِ كغَيْرَتِهِمْ على البَنَاتِ الأبكارِ.

(أضاف العربُ لفظ البنات إلى أشياء كثيرةٍ؛ وكلُّها بمعنى الانتساب، فكما تُنْسَبُ البِنْتُ إلى أبيها وتَخْتَصُّ به، فكذلك الفكرة، وخُصَّت البناتُ دُون البنين؛ لأنَّ المرءَ يَغارُ على أفكارِه المبتَدَعةِ كَما يَغارُ على بناتِه، وثَمَّةَ سببٌ آخَرُ لاختِصاصِ البناتِ دُون البنينَ أشار إليه الشَّاعرُ في قولِه:

وَدُونَكَ البِكْرَ بِنْتَ الفِكْرِ قَدْ بَرَزَتْ
مِنْ خِدْرِهَا تَخْدُمُ الأُسْتَاذَ سَيِّدَنَا

فوَصَفَ الفِكرة بأنَّها بكرٌ، وهذا يُناسِبُه لَفظُ البنات دُونَ البنين).

ب/ ٢٦٤٧ ـ بَنَاتُ الدَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَصَائِبُه، قالَ عمرو بن قَمِيئَة:

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ
فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلٌ إِذًا لَاتَّقَيْتُهَا
ولَكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

وقَالَ المُمزَّق العَبْدِيُّ:

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقِ
أَمْ هَل لَهُ مِنْ حِمَامِ المَوْتِ مِنْ رَاقِ

(بَنَاتُ الدَّهْرِ: أحداثُه وصُروفُه، والإضافة في التَّعبير لمعنَى الملازَمةِ؛ لأنَّ المصائبَ والمكاره ملازِمةٌ

للدَّهْرِ فلا تَخْلُو أيَّامُه منها).

ب/ ٢٦٤٨ ـ بَنَاتُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثةُ مَعَانٍ:

١ـ عِظَامُ الصَّدْر، قال أَعْشَى بني أسد:

عَاوَدْتُ وَجْدًا عَلَى وَجْدٍ أُكَابِدُهُ

حَتَّى تَكَادَ بَنَاتُ الصَّدْرِ تَلْتَهِبُ

٢ـ ما يُضْمِرُهُ الإنْسَانُ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ، قال الشاعر:

أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي

وَإِنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرَابَةْ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِلْفٍ قَرِيبٍ

بَنَاتُ صُدُورِهِمْ لِي مُسْتَرَابَةْ

٣ ـ الهُمُومُ والأحزانُ، قال الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِيُّ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ البِشْرَ قَدْ حَالَ دُونَهُمْ

وَوَافَتْ بَنَاتُ الصَّدْرِ يَهْوِينَ نُزَّعَا

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى رَأَيْتُنِي

وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لِيتًا وَأَخْدَعَا

(المعنَى الأَوَّلُ بعلاقة المجاوَرَة؛ فعِظَامُ الصَّدْرِ جُزْءٌ منه، والمعنيان الثَّاني والثَّالث بعلاقةِ الملازَمَة؛ فما يُضْمِرُهُ الإِنْسَانُ، وكذلك الهُمُومُ والأحزانُ ممَّا يُلازِمُ القَلْبَ، والصَّدْرُ مَحَلُّه).

ب/ ٢٦٤٩ ـ بَنَاتُ العَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الدُّمُوعُ، قال ابنُ الرُّوميِّ ـ يَرْثي الشبابَ ـ:

سَقَى اللهُ رَيْعَانَ الشَّبَابِ وَإِنْ غَدَا

يُخَوَّنُ في إِخْوَانِهِ وَيُغَدَّرُ

تَذَكَّرْتُهُ وَالشَّيْبُ قَدْ حَالَ دُونَهُ

فَظَلَّتْ بَنَاتُ العَيْنِ مِنِّي تَحَدَّرُ

(سُمِّيَت الدُّمُوعُ بناتِ العَيْنِ؛ لأنَّ العَيْنَ مَنْشَؤُها).

ب/ ٢٦٥٠ ـ بَنَاتُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له في القديم عدَّةُ معانٍ:

١ـ الأحلام:

◻ كُلَّما نَامَ الإنسانُ أحاطَتْ به بَنَاتُ اللَّيْلِ من كُلِّ جانِبٍ.

٢ـ الأَمَانِي:

◻ فُلانٌ يعيشُ على بَنَاتِ اللَّيْلِ.

٣ـ الهموم، قال الشاعر:

تَظَلُّ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفًا

عُكُوفَ البَوَاكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

٤ـ أَهْوَالُه، والصَّبْرُ عليه وعلى السَّيرِ فيه، قال الشاعر:

وَارْمِ بَنَاتِ اللَّيْلِ وَالسَّبَاسِبَا

٥ـ النِّساء:

◻ فُلانٌ يُحِبُّ بَنَاتِ اللَّيْلِ.

أمَّا في الاستعمال المعاصر فله معنًى واحدٌ، هو: السَّاقِطاتُ والبَغَايَا:

◻ إنَّه شابٌّ طائشٌ، فهو يُعاقِر الخمرَ ويُعاشِرُ بناتِ اللَّيلِ.

(المعاني القديمةُ للتعبير كُلُّها من بابِ الملازَمَة؛

فالأحلامُ والهمومُ مرتبطان ارتباطًا شديدًا باللَّيلِ، وكذا الأهوالُ والمخاوِف تكثُرُ باللَّيلِ حيثُ يعُمُّ الظَّلامُ، وكذا النِّساءُ لأنَّ مغازلتَهُنَّ وملاعبتَهُنَّ غالبًا ما تكونُ باللَّيْلِ. والمعنَى المعاصر لَمْ يَزِدْ على كَوْنِه تخصيصًا للمعنى الأخير؛ وذلك لأنَّ هؤلاء البَغايَا والسَّاقِطات يعمَلْنَ باللَّيلِ غالبًا).

ب/ ٢٦٥١ ـ بَنَاتُ الهَوَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ معنًى قديم، وهو: الهُمُومُ والأحزانُ الَّتي يُسبِّبُها الحُبُّ، قال جَمِيل بُثَيْنَة:

ذَكَرْتُكِ بِالدَّيْرَيْنِ يَوْمًا فَأَشْرَفَتْ

بَنَاتُ الـهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

وقال مُزاحِم العُقَيْليُّ:

سَجَنْتُ الهَوَى فِي الصَّدْرِ حَتَّى تَطَلَّعَتْ

بَنَاتُ الـهَوَى يُعْوِلْنَ مِنْ كُلِّ مُعْوِلِ

(جعل صدرَه سِجنًا للهوى، وجعل للهوى بناتٍ، وإنَّما يعني همومَه).

٢ـ معنًى معاصر، وهو: البَغايا والسَّاقِطات:

□ طَالَما نَصَحْنا هذا الشَّابَّ الطَّائش بأنْ يبتعدَ عن بناتِ الهوَى.

(كِلَا المعنيَيْن من بابِ إضافة الشَّيء إلى لازِمِه؛ وذلك لأنَّ الهمُومَ مَبْعَثُها الهوَى فهي مُلازِمةٌ له، كما أنَّ البَغايا والساقطات يَتْبَعْنَ الهوَى ويُلازِمْنَه).

ب/ ٢٦٥٢ ـ بِنْتُ الجَبَلِ

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ يُضرَب مثَلًا لمن يتكلَّم مع كلِّ متكلِّم، ويجيب كلَّ قائلٍ:

□ ما أنتَ إلَّا بنتُ الجَبَلِ، مهما يُقَلْ تَقُلْ.

(الأصل في قولهم "بنت الجَبَل": الصَّدَى؛ لأنَّه يجاوب المتكلِّم بين الجبال؛ فمثَّلوا به حال من يتكلَّم مع كلِّ متكلِّم، كأنَّه صدًى له، وهو كقولهم: "إمَّعة"، أي: تابعٌ لغيره لا رأي له، وأُنِّث فقيل "بنت" وإن كان الموصوف به مذكَّرًا؛ لأنَّ المراد: الصَّيْحة التي تتردَّد بين الجبال).

٢ـ الداهية الفظيعة المنكرة، فشبَّهوا بها الداهية المنكرة، ومنه قول أبي العَلاء المَعَرِّيِّ:

أَتَتْكَ بِحَبْلٍ فَتَاةٌ غَدَتْ

مُسَائِلَةً عَنْ دَوَاءِ الحَبَلْ

وَقَدْ حُسِبَتْ مِنْ بَنَاتِ السُّهُولِ

فَجَاءَتْ بِإِحْدَى بَنَات الجَبَلْ

(أي: بداهية نكراء، والأصل فيه: الحَيَّة؛ لأنَّها ملازمة للجَبل).

ب/ ٢٦٥٣ ـ بِنْتُ الحَلَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الفتاة الَّتي يَحْلُمُ الفتَى بالزَّواجِ منها:

□ كُلُّ أُمٍّ تتمنَّى لابْنِها بِنت الحلال.

[انظر: ابْنُ الحَلَالِ]

ب/ ٢٦٥٤ ـ بِنْتُ الشَّاطِئِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الأديبة والمفكرة المصريَّة الدكتورة عائشة عبد الرحمن:

❑ التَّفسير البياني للقُرآن الكريم من أجمل ما كتبت الأديبة الراحلة بنْتُ الشَّاطئ.

(سُمِّيَتْ بهذا اللَّقب؛ لأنَّها كانتْ تكتبُ في الصُّحُف بهذا الاسم المستعار؛ وذلك لأنَّ الكتابةَ في الصُّحف كانت محظورةً على النِّساء في العائلات المحافظة، وقد اختارتْ هذا اللَّقب لاعتزازِها بذِكريات طفولتها وشبابها على شاطئ النِّيل في مدينة دمياط. وُلدت بنت الشَّاطئ عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، وتدرَّجت في مراحل التَّعليم حتَّى نالت درجة الدكتوراه عام ١٩٥٠م، وناقشها عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين. وقد تزوَّجت أستاذها بالجامعة الأستاذ أمين الخولي أحد قمم الفكر والثقافة في مصر حينئذٍ. لم تكن بنت الشاطئ كاتبة ومفكرة وأستاذة وباحثة فحسب، ولكن كانت نموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة التي قدَّمت للإسلام خدمات جليلة، فقد كانت أستاذًا للتفسير والدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب، وأستاذًا لكرسي اللغة العربية وآدابها في جامعة عين شمس، وأستاذًا زائرًا بالعديد من الجامعات العربيَّة، وظلَّتْ تخدم الإسلام واللغة العربيَّة حتَّى وافَتْها المنيَّة عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بعد رحلة حافلة مع البحث العلميِّ خلَّفتْ عددًا كبيرًا من الدِّراسات والأبحاث القيِّمة في التَّفسير واللغة والأدب وقضايا الإسلام والمسلمين، من أبرزها: التفسير البياني للقرآن الكريم، القرآن والتفسير العصري، القرآن وقضايا الإنسان، تراجم سيِّدات بيت النبوَّة، الإسرائيليات في الغزو الفكري، قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر، مع أبي العلاء في رحلة حياته، الشاعرة العربية المعاصرة، الخنساء الشاعرة العربية الأولى، لغتنا والحياة، مقدمة في المنهج... كما قامت بتحقيق الكثير من النصوص والوثائق والمخطوطات، من أهمِّها: رسالة الغفران لأبي العَلاء المعَرِّي).

ب/ ٢٦٥٥ ـ بِنْتُ المَنِيَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الحُمَّى، من ذلك قول عبد الصَّمد بن المعذَّل:

بِنْتُ المَنِيَّةِ بِي مُوَكَّلَةٌ

عَقِبَ النَّهَارِ كمقتضٍ قرضا

(أي: ملازمة لي ملازمةَ صاحب الدَّيْن، وسُمِّيت الحُمَّى بنت المنيَّة ـ أي: بنت الموت ـ للتلازُمِ بَيْنَهما، فكأنَّ الإنسان إذا أُصيبَ بالحُمَّى أيقن بموته حتمًا. وأسماها المتنبِّي بنت الدَّهر في قوله:

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ

فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ

(الأصل في بنت الدَّهر: المحنة والشِّدَّة، فجعل الحُمَّى إحدَى دواهي الدَّهر ومِحَنِه، ونَسَبَها إلى الدَّهرِ نِسْبَةَ الابْنِ إلى الأبِ أو الأمِّ؛ للتلازم بين الدَّهرِ والشَّدائد).

ب/ ٢٦٥٦ ـ بِنْتُ اليَوْم

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ المرأة المعاصرة المواكبة لتطوُّر الحياة:

❑ لم تعد بنت اليوم ملتزمة خلقيًّا كأُمَّهاتِنا.

٢ ـ فكرة جديدة:

□ ليست الديمقراطيَّة بنت اليوم، لقد عرفها اليونانيُّون والمسلمون بأشكال مختلفة.

(أُضيفَ لفظ "بنت" إلى "اليوم"؛ للتلازُم بينهما، فالمرأة العصريَّةُ ملازمة لليوم، أي: الزمن الحالي، بقِيَمِهِ، وكذلك الفكرة الجديدة، كأنَّها وليدةُ اليوم الحاضِرِ).

ب/ ٢٦٥٧ ـ بِنْتُ بَلَدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: الفتاة التي تحمل صفاتٍ تنتمي إلى بيئتها، فهي صورةٌ صادقةٌ لبيئتها في أقوالِها وأفعالِها ومَظْهَرِها:

□ هذه الفتاة طيِّبة وبنت بلد.

(أي: لطيفة المعشر، مُحِبَّةٌ للناس ومتعاونةٌ معهم كما اعتادت بناتُ البلد أنْ تفعل).

ب/ ٢٦٥٨ ـ بِنْتُ حَرَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، له معنيان:

١ـ الفتاة السيِّئة السلوك:

□ أساءت البنت إلى أبويها، فقال لها أبوها: أنت بنت حرام.

٢ـ بمعنى: لقيطة جاءت من سِفاح:

□ وجد الشيخ لقيطة على باب مسجد، فقال: تَخَلَّصَتْ منها أمُّها لأنَّها بِنْتُ حَرَام.

(المعنى الأول على سبيل المجاز، والثاني هو المعنى الحقيقي).

ب/ ٢٦٥٩ ـ بِنْتُ حَلَالٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: طيِّبة الخُلُقِ محبوبةٌ:

□ إنَّها فتاةٌ مهذَّبةٌ بنت حلال.

[انظر: ابْنُ حَلَالٍ]

ب/ ٢٦٦٠ ـ بِنْتُ شَفَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الكلمة:

□ رَدَّ العُلَماءُ على المُشككين في السُّنَّةِ المطَهَّرةِ، فلم يَنْبِسْ أحَدٌ منهم بِبِنْتِ شَفَةٍ.

(هذا التَّعبيرُ مُلَازِمٌ للنَّفي، فلا يَرِدُ في كلامٍ مُثْبَتٍ، وسُمِّيَت الكلمة بِبِنْتِ شَفَةٍ؛ للتَّلازُمِ بينهما).

ب/ ٢٦٦١ ـ بِنَصِّهِ وَفَصِّهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على نَقْلِ الخَبَرِ كما هو حَرْفِيًّا، دُونَ زيادةٍ أو نُقْصان:

□ نَقَلَت الصُّحُفُ خِطَابَ الرَّئيسِ بنَصِّهِ وَفَصِّه.

(النَّصُّ في اللُّغةِ: مُنْتَهى الأشياءِ ومبلَغُ أقْصاها، ومنه نَصُّ القرآنِ ونَصُّ السُّنَّة، أَي: ما دَلَّ ظاهرُ لَفْظِهما عليه من الأَحكامِ. أمَّا "وَفَصِّه" فيحتمل أمْرَيْنِ: أنْ يكون من: فَصِّ الأمرِ، أي: أَصلُه وحقيقتُه وكُنْهُه، يُقال: أَنا آتِيكَ بالأَمر من فَصِّه، يعني: من مخرجه الذي قد خرج منه، قال الشاعر:

وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ العُيُونُ

وَيَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

أي: يُفَصِّلُه لكَ ويُوَضِّحُ أصْلَه وحقيقتَه. ويحتملُ أنْ يكونَ من بابِ الإتْبَاعِ اللَّفْظِيِّ، نَحْوَ قولهم: عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ، وهو نوعٌ من التأكيد، وصورتُه أنْ تأتِيَ بلفظٍ ثُمَّ تُقَوِّيه بمُوازِنِه مع اتِّفاقِهما في الحرف الأخير، وهو على ثلاثة أَضْرُبٍ: أنْ يكون للثاني معنى ظاهر، نحو: هنيئًا

مريئًا، أو لا يكون له معنًى أصلًا، بل ضُمَّ إلى الأوَّل لتزيين الكلام لفظًا وتقويته معنًى، وإن لم يكن له في حال الإفراد معنى، نحو: حَسَنٌ بَسَنٌ فَسَنٌ، أو يكون له معنًى متكلَّف غير ظاهر نحو: خَبيثٌ نَبيثٌ، وجاءوا أجمعون أكتعون أبصعون. والتعبيرُ "بنَصِّهِ وَفَصِّهِ" من النَّوْعِ الأوَّلِ كما هو ظاهر).

ب/ ٢٦٦٢ ـ بَنَى بِهَا

تعبيرٌ قديمٌ، وهو كناية عن الزِّفافِ، أي: دخل عليها، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂:

- ☐ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

(يُقَالُ: بَنَى بالمرْأةِ؛ لأنَّهم كانوا إذا أراد أحدهم الدخول بأهْلِه بَنَى قُبَّةً أو بِناءً تَحِلُّ فيه ويَخْلُو معها فيه).

ب/ ٢٦٦٣ ـ بِهِ مَسٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: به جُنونٌ:

- ☐ تبدو الحياة المعاصرة وكأنَّما بها مَسٌّ من الجنون.

(أصل المسِّ: اللَّمْسُ، ثم استُعِيرَ لمعانٍ كثيرة منها: الجنون، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾ [البقرة]).

ب/ ٢٦٦٤ ـ بِهَا وَنِعْمَتْ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقالُ عِنْدَ المفاضلَةِ بين خَصْلتَيْنِ كلتاهما حسنةٌ، لكنَّ إحداهما أفضل من الأُخرَى، وهذه العبارةُ وَصْفٌ للمفضول من الخَصْلتَيْن، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، ومَن اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ».

(الباء متعلِّقة بفعل محذوف، أي: أخَذَ بالخَصْلةِ الحَسَنةِ، ونِعْمَتْ تلكَ الخَصْلَةُ، أو: كَفَى بهذه الخصلةِ، ولكنَّ الأُخرى ـ أي الغُسْلُ في الشاهد المذكور ـ أفْضَلُ).

ب/ ٢٦٦٥ ـ بَهْلَوَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإنسانِ القادِرِ على التَّلَوُّنِ وتحويل انتِمائِهِ وولائه من شَخْصٍ إلى آخَرَ، أو من قَضيَّةٍ إلى أُخْرَى:

- ☐ كانَ واحدًا مِنْ أقطابِ المعارَضةِ، ثُمَّ أصْبَحَ فجأةً من رِجالِ الحكومةِ، يا لَهُ مِنْ بَهْلَوان!

(البهلوان: البارِع في نوعٍ من الألعاب كالمشي على الحبْلِ ونَحْوِ ذلك، وُصِفَ به الشَّخْصُ الذي لا يَثْبُتُ على مَبْدأ، فهو دائمُ التَّحوُّلِ كالبهلوانِ الذي يَقْفِزُ مِنْ حَبْلٍ إلى آخَرَ لا يقِرُّ له قَرَارٌ).

ب/ ٢٦٦٦ ـ بَوَاطِنُ الأُمُورِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أسرارها وحقائقها الخفيَّة التي لا يدركها إلَّا أهل العلم والخبرة:

- ☐ محمد حسنين هيكل عليم ببواطن الأمور في تاريخ ثورة ٢٣يوليو.

(الباطن: خلاف الظاهر، وهو ما احتجب عن

الأبصار، فالأبصار تدرك الظاهر، والبصائر تدرك الباطن).

ب/ ٢٦٦٧ ـ بَوْتَقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تجميع الأفكار وصياغتها، وإعادة تشكيلها الفكري لتحقيق التقارُب ثم التفاعُل بينها ليخرج المجموع شيئًا واحدًا جديدًا:

- ◻ اتفاقيَّة التجارة العالميَّة بوتقة للمذاهب والنُّظُم الاقتصاديَّة في العالم الجديد.

(تشبيهًا بالبوتقة التي تُصهَر فيها المعادن المختلفة).

ب/ ٢٦٦٨ ـ بوصلة (الإعْلَامِ ـ السِّيَاسَةِ ـ الفِكْرِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التَّوجُّه العامُّ:

- ◻ تغيَّرتْ بوصلة الإعلام المصريِّ بعد الثَّورة من الإثارة إلى الشَّراكة في بناء النَّهضة.

(البوصلة أداة مِلاحيَّة لتحديد الاتِّجاه بالنسبة إلى قطبي الأرض، واستُعِيرَتْ للدَّلالة على الاتِّجاه والمقصد العامِّ الذي يتوجَّه إليه الإعلام أو السِّياسة أو الفكر، وكأنَّ هناك بوصلة تُشير له إلى الاتِّجاه أو المسار الذي عليه أنْ يسلكه).

ب/ ٢٦٦٩ ـ بِوَضْعِ اليَدِ

[انظر: وَضَعَ يَدَهُ عَلَى...]

ب/ ٢٦٧٠ ـ بَوْنٌ شَاسِعٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فارق كبير:

- ◻ بين الفريقَيْن بَوْنٌ شاسع في المستوى.

(أصل البَوْن: المسافة، واستُعِيرَ من وصف المكان إلى وصف القدرات ونحوها توسُّعًا في المعنَى).

ب/ ٢٦٧١ ـ بَوٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: له جِسْمٌ ومنظر، وليس له عقلٌ ولا مَخْبَر:

- ◻ تشاجر رجلان في المقهى، فقال أحدهما للآخر: أنتَ بَوٌّ!

(أصل البَوِّ عند العرب: أن يُذْبح فَصِيلُ الناقة إذا مات، ثم يُسْلَخ ويُحْشَى تبنًا؛ لتعطف عليه أمُّه ولا تُنْكِرُه، وتَدِرَّ عليه فلا ينقطع لبنُها، ومنه قول الخَنْسَاء:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ

لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارُ

ثمَّ أُطلِق على الشَّخص ذي الهيئة والمنظر، ولكن ليس له عقلٌ، تشبيهًا بالبوِّ المذكور).

ب/ ٢٦٧٢ ـ بَيَاضُ الصَّفْحَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّمعة الطيِّبة:

- ◻ ينال الإنسان تقدير الناس بما له من بياض الصَّفحة وطهارة اليد.

(تُستعمَل كلمة "البياض" ومشتقَّاتها للدَّلالة على الصِّفات الطيِّبة الحسنة، فالدُّعاء ببياض الوجه دعاء بالخير، و "بياض الصفحة": خلو سمعة الإنسان ممَّا يعيبه).

ب/ ٢٦٧٣ ـ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ

مثَلٌ قرآنيٌّ، يُضرَب في الضَّعْفِ البالغ، قال الله تعالى:

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًاۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [العنكبوت].

(هذا مثَل ضَرَبَه الله ﷻ، أي: لا يُغْني عنهم أولياؤهم شيئًا، كما لَا يُغني العنكبوتَ بيتُها البالغُ الضَّعْفِ والهشاشة، فبَيْتُ العنكبوت لا بَيْتَ أضعفُ منه، ولا أقلَّ منه وقايةً من حَرٍّ أو بَرْدٍ).

ب/ ٢٦٧٤ ـ بَيْتُ القَصِيدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: موضع الاهتمام الأساسيِّ والهدف المنشود:

- الجملة الأخيرة هي بيت القصيد في هذه المقالة.

(قال ابن جِنِّي: أصل "قصد" وموقعها في كلام العرب: الاعتزام والتوجُّهُ والنهوض نحو الشَّيء، وبيت القصيد: أحسن أبيات القصيدة، ثم أُطْلِقَ على الغرض المنشود ومحلِّ الاهتمام).

ب/ ٢٦٧٥ ـ بَيْتُ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقصد به الكعبة المُشرَّفةُ، قَالَ الله تعالى حكايةً عن إبراهيم ﷺ:

﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [إبراهيم].

(لَا يُضَاف إلى اسْمِ الله تَعَالَى إِلَّا العَظِيمُ من جَمِيع الأَشْيَاءِ، من الخَيْرِ والشَّرِّ، فمن الخَيْر: بَيْتُ الله، وأَهْلُ الله وكتابُ الله... ومن الشَّرِّ: لَعْنَةُ الله، وعذابُ الله، ونار الله. وسُمِّيَ الحَرَمُ المكيُّ خاصَّةً بهذا الاسْمِ تعظيمًا لِقَدْرِه؛ فهو بَيْتٌ طَهَّرَهُ الله من السُّوءِ، واخْتَارَهُ نبيُّ الله إبراهيمُ ﷺ لوَلَدِه، وقَدْ جعله الله مثابةً للنَّاس وأَمْنًا، وقِبْلَةً لسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَخَاتم الأَنْبِيَاءِ ﷺ، ولأُمَّتِه الَّتِي هي خَيْرُ الأُمَم. وَقد كَانَ العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُعظِّمونَ الكعبة فلا يَبْنُونَ بُنْيانًا مُرَبَّعًا تَعْظِيمًا للكعبةِ المشرَّفة).

ب/ ٢٦٧٦ ـ بَيْتُه من زجاج وَيَقْذِفُ النَّاسَ بِالحِجَارَةِ

مَثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب لمن يعيب الناس وعيوبه ظاهرة للعِيان، ولن يحتمل ذكرها:

- إنَّه رجُلٌ أحمق وسيِّئ السلوك، بيته من زجاج ويقذف الناس بالحجارة!

(تمثيل لمن كان فيه عيوب ظاهرة بمن له بيت من زجاج يكشف عمَّا بداخِله، ثمَّ هو يقذف الناس بالحجارة، أي: يعيبهم، رغم أنَّه لن يتحمَّل أي تعرُّض للعيب منهم).

ب/ ٢٦٧٧ ـ بِيَدِ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: في قدرة الله وتدبيره وَحْدَه دون غيره، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كان يُكثر أن يقول: يا مُقلِّبَ القلوب، ثَبِّتْ قلبي على دينك. فقال له أصحابه وأهله: يا رسول الله، أتخافُ علينا وقد آمنَّا بك وبما جئتَ به؟ قال:

- «إنَّ القلوب بيد الله يُقلِّبها كيف يشاء».

(استُعيرت اليد وأُضيفت إلى اسم الجلالة، لمعنى القدرة والهيمنة والمِلْك).

ب/ ٢٦٧٨ ـ بِيَدٍ مِنْ حَدِيدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ القهر والبطش:

☐ ظلَّ الطاغية يحكم بلاده عقودًا بيد من حديد.

٢ـ للدَّلالة على الجدِّ في العمل وبذل الجهد الوفير:

☐ إنِّي رجلُ عملٍ وجِدٍّ، أضرب الأرض بيدٍ من حديد، فتَذِلُّ وتبذل لي خيراتها من الأنعُم.

(الضرب في اللغة يقع على جميع الأعمال إلَّا قليلًا، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]. أي: يذهبون فيها؛ لأنَّ الذاهب في الأرض يضربها بأرجله، والمراد بعبارة "بيد من حديد": الدَّلالة على القُوَّة والجِدِّ وبذل الجهد الوفير. وُصِفَت اليد ـ وهي وسيلة الضرب والقوة ـ بأنَّها من حديد، تعبيرًا عن شدة البأس والقوَّة، قال ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: ٢٥]).

ب/ ٢٦٧٩ ـ بِيَدِهِ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: المِلْكُ والقُدْرَةُ والتَّصَرُّف، قال الله تعالى:

﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [المؤمنون].

وقال الله تعالى:

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [يس].

(أي: المالِكُ والمتصرِّفُ، فكلُّ شيء تحت قَهْرِه وسُلْطَانِه ﷻ).

ب/ ٢٦٨٠ ـ بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرٍو

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يَقُولُهُ مَن يُنْزِلُ بنَفْسِهِ المكروهَ مَخَافَةَ أنْ يُنْزِلَهُ به العدوُّ:

☐ حِينَما وَجَدَ المجرِمُ أنَّهُ لَنْ يُفْلِتَ من قَبْضَةِ رِجَال الأمْنِ، طَعَنَ نَفْسَهُ بسِكينٍ وقَالَ: بِيَدِي لا بِيَدِ عَمْرٍو!

(هذا المثَلُ قَالَتْهُ الزَّبَّاءُ ملكة الحِيرَةِ لَـمَّا فاجَأها عدُوُّها عمرُو بْنُ عَديٍّ وحاصَرَها في السِّردابِ شَاهرًا سَيْفَهُ لِيَقْتُلَها، فمَصَّتْ خَاتمها وكانتْ قَدْ وَضَعَتْ فيه سُمًّا وقالتْ ذلكَ، تَعْني: إنَّ من الخَيْرِ لي أنْ أقْتُلَ نَفْسي بيدي ولا يَقتُلُني عدوِّي، ثُمَّ صارَ المَثَلُ يُضْرَبُ لمنْ يُوقِعُ الشَّرَّ بنَفْسِهِ كَيْ لا يُنْزِلَهُ به العدوُّ).

ب/ ٢٦٨١ ـ بِيرُ السُّلَّمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المستوى المتدنِّي في الصِّناعة والخدمات؛ لذا يتخفَّى ويتوارى:

☐ بالاسم مصانع، وفي الواقع إنتاج بير السُّلَّم.

(كلمة بير: تسهيل "بئر"، والتسهيل من سنن العربيَّة، وهو جائز، وقُرِئ به في القرآن الكريم، ومعنى التعبير أنَّ هذه الصِّناعات رديئة لم تُصنَّع في مصانع مُعدَّة لذلك، إنَّما صُنِّعت في مكان غير مجهَّزٍ، حتى ولو كان هذا المكان بير سلَّم).

ب/ ٢٦٨٢ ـ بَيْضَةُ البَلَدِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في المدْحِ تارةً، وفي الذَّمِّ تارةً أُخْرَى، فمن المدحِ قَولُ ابنةِ عمرو بْنِ عبد ودٍّ ـ لَـمَّا

بلَغَها أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ ﷺ قد قتله ـ :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَـيْرَ قَاتِلِـهِ

بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِـنَّ قَاتِلَـهُ مَـنْ لَا يُعَـابُ بِـهِ

وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْـضَةَ البَلَـدِ

وقال ابنُ عبد ربِّه ـ يَرثِي ولدَه ـ :

يَا مَوْتُ لَوْ لَـمْ تَكُـنْ تُعَاجِلُـهُ

لَكَـانَ لَا شَـكَّ بَيْـضَةَ البَلَـدِ

ومن استعمالِه في موضع الذمِّ قولُ الرَّاعِـي النُّمَـيْرِيِّ ـ يَهْجُو عَدِيَّ بْنَ الرِّقاعِ العَامِـلِـيَّ ـ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُـهْجَى هَجَوْتُكمُ

يَا ابْنَ الرِّقاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَـدِ

تَأْبَى قضاعة أن تـرضى لَكُـمْ نَـسَبًا

وَابْنَـا نِـزَارٍ فَأَنْـتُـمْ بَـيْـضَةُ البَلَـدِ

(معنَى المدحِ في هذا المثَـلِ تـشبيه المـمدوحِ بالبيـضة التي تحتضنها النَّعامةُ وتَصونُها لأنَّ فيها فرخَها، أَي: هو فَردٌ فِي شَرَفِه وَلَا نَظِير لَهُ فِي مجـدِه، ومعنـى الـذَّمِّ تـشبيهُ المذموم بالبيضة التي تترُكُها النَّعامةُ بـالعراءِ، وذلـك أَنَّ النَّعامةَ تبيض فتفسد بيضتُها فتترُكها في أَرض خَالِيَة مَنْ وجـدَهَا أَخـذهَا وَلم يمنعـهُ مَـانعٌ، وكـذلك يُمكـنُ أَنْ تدُوسَها الأقدامُ، فكلُّ مَنْ وُصِفَ بالـذُّلِّ والمهانـةِ قِيـلَ له: بَيْضَةُ البَلَدِ).

ب/ ٢٦٨٣ ـ بَيْضَةُ الدِّيكِ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عـن العمـل الفريـد مـن نوعـه لا يحدث إلَّا مرَّة واحدة:

- ☐ ليس لهذا الكاتب سوى كتاب واحد، هو بيـضة الدِّيك.

(هو مثَل قديم، يُضْرَبُ لمـن يـصنع الـصَّنيعة ثـم لا يعود إليها، وقال الميـداني: يـضرب للـشَّيء يكـون مـرَّة واحدة؛ لأنَّ الديك يبيض مرَّة واحدة فيما زعموا، قـال بشَّار بن بُرْدٍ:

قَدْ زُرْتِنِـي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِـدَةً

ثَنِّي وَلَا تَـجْعَلِيهَا بَيْـضَةَ الـدِّيكِ

وقال أبو عُبَيـدة: يُقـال للبخيـل يُعْطِـي مَـرَّةً ثـم لا يعود: كانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ).

ب/ ٢٦٨٤ ـ بَيْعُ الأَحْلَامِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، يُـراد بـه إغـراء النَّـاسِ وخِـدَاعهم للحُصولِ على أموالهِم:

- ☐ كثـيرٌ مـن الـشَّركاتِ تقـومُ سِياسـتُها عـلى بَيْـعِ الأحلامِ للبُسَطاءِ المساكين.

(ذلك لأنَّها لا تُعْطِيهِم أشياء حقيقيَّـةً تَعـودُ علـيهم بالنَّفْعِ، بل تُغْرِيهِم مُسْتَغِلَّةً احتياجاتِهِم لسَلْبِ أمْوالِهم).

ب/ ٢٦٨٥ ـ بَيْنَ المِطْرَقَةِ وَالسِّنْدَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَوْقِفٍ متأزِّمٍ بـين أمـرَيْن كلاهما شَرٌّ:

- ☐ لو اتَّحَدَتْ كَلمةُ العربِ لوُضِعَتْ إسرائيـل بـين المطرقة والسندان.

(تمثيل لمن هو في موقـفٍ شـديد الـصعوبة والخطـر، وكأنه وُضِعَ بين مطرقة الحدَّاد التي يدقُّ بها، والـسِّندان

الذي يدقُّ عليه).

ب/ ٢٦٨٦ ـ بَيْنَ بَيْنَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ شيءٍ مُتوسِّطٍ في الصِّفَةِ، أو واقعٍ بينَ طرفَيْن متناقضَيْن، قال عَبِيد بن الأَبْرَص:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْـ

ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

(أي: يتساقَطُ ضَعيفًا غَيْرَ مُعْتَدٍّ به، كأنَّه قال: بَيْنَ هؤلاءِ وهؤلاءِ، كأنَّه رجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فريقين في أَمرٍ من الأُمور فيسقُطُ ولا يُذْكَر فيه، ويجوزُ أَنْ يكونَ المعنَى: بَيْنَ الدخولِ في الحربِ والتأَخُّرِ عنها، كما يُقال: فلانٌ يُقَدِّمُ رِجْلًا ويُؤَخِّرُ أُخرَى. والتَّعبيرُ مكوَّنٌ من اسمَيْنِ جُعِلَا بمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحدٍ، وهما مبنيَّانِ على الفتح).

ب/ ٢٦٨٧ ـ بَيْنَ جَوَانِحِهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّة الحِسِّ والشعور بالحزن أو الفرح... أو غير ذلك من المشاعر:

◻ جاء الولد والفرح يَرْقُص بين جوانحه.

(الجوانح: أضلاع الصدر، وخُصَّت بالذِّكْرِ لأنَّها تَحْوِي القلبَ مَحَلَّ الشعور والعاطفة، ومنه قول أبي فِراس الحَمَدانيِّ:

تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي

إِذَا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالفِكْرُ).

ب/ ٢٦٨٨ ـ بَيْنَ شقي الرَّحَى

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على صعوبة الموقف وشدَّته والتعرُّض للخطر الشَّديد:

◻ الشعب الأفغانيُّ بَيْنَ شِقَّي الرَّحَى: القوات الأجنبيَّة المحتلَّة، والتنظيمات المسلَّحة.

(تمثيلٌ للخَطَرِ الشديدِ والموقفِ الصَّعْبِ بِقِسْمَي الرَّحَى، فما بينهما مُعَرَّضٌ للطَّحْنِ لا محالة).

ب/ ٢٦٨٩ ـ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: بَيْنَهم، جاءَ في الأَثَرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الـمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ فَقَالَ لَهُمْ:

◻ أيكم محمدٌ؟ وَرسول الله ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، قُلْنَا لَهُ: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الـمُتَّكِئُ.

(يُقَالُ: أقامَ فُلانٌ بَيْنَ ظَهْرانَيْ قَوْمِه، أي: بَيْنَهم، وأُقْحِمَ لفظُ الظَّهْرِ لِيَدُلَّ على أنَّ إقامتَه بَيْنَهم على سبيلِ الاسْتِعَانَةِ بهم والاسْتِنَادِ إليهم، ومعنى التثنية فيه أنَّ ظَهْرًا منهم أمَامَهُ وآخر وراءَهُ، فهو مُحاطٌ من جَانِبَيْه، ثم كَثُرَ استعمالُه في الإقامةِ بَيْنَ القَوْمِ).

ب/ ٢٦٩٠ ـ بَيْنَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّرْعة في التحوُّل من حال إلى أخرى:

◻ خسر الرجُل كلَّ أمواله بين عشية وضحاها.

(لأنَّ ما بين العشية ـ أي: المساء ـ والضُّحى ـ أي: أوَّل النهار ـ هو وقت قصير).

ب/ ٢٦٩١ ـ بَيْنَ فَكَّيْ كَمَّاشَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة

على موقف صعب ينحصر فيه الشَّخص أو الشَّيء بين أمرَيْن كلاهما صعب:

□ الشعب الأفغانيُّ بين فكي كماشة: الحرب التي شنَّتها عليه أمريكا، والصراعات الداخليَّة بين الفصائل المتناحرة.

(شُبِّه المأزقُ الصَّعْبُ بين موقفين كلاهما يصعب الخلاصُ منه، بالوُقوع بين فكي كماشة فهي توشك أنْ تَسْحَقَه سحْقًا).

ب/ ٢٦٩٢ ـ بَيْنَ نَارَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بين موقفين كلاهما صعب:

□ يعيش الفلسطينيون بين نارين: نار الاحتلال الإسرائيليِّ، ونار الضِّيق والفقر.

(كأنَّه محاصَرٌ بالنَّار من خَلْفِه وأمَامِه، فهو في مأزقٍ شديدٍ عسيرٍ).

ب/ ٢٦٩٣ ـ بَيْنَ يَدَيْ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على التَّقَدُّمِ والسَّبْقِ في الزَّمانِ أو المكانِ، قال الله تعالى:

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾ [آل عمران].

وقال الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف: ٥٧].

(التَّعبيرُ في الآية الأُولَى بمعنَى: قَبْلِي، وفي الثَّانيةِ بمعنَى: أمَامَ، فهو يُستَعْمَلُ للتَّقَدُّمِ والسَّبْقِ في الزَّمانِ أو المكانِ؛ وهذا تمثيلٌ بما بَيْنَ يَدَيْ الإنسانِ، أي: ما أَمَامَه).

ب/ ٢٦٩٤ ـ بَيْنَ يَدَيِ العَدَالَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المتَّهم الذي يُجْرَى معه تحقيق قضائيٌّ، والقضيَّة التي تحقَّق فيها المحكمة:

□ المتهم الآن بين يدي العدالة.

□ القضية بين يدي العدالة.

(العدالة هنا كناية عن القضاء، وبين يدي... أي: أمام القاضي للنَّظر في القضيَّة).

[انظر: بَيْنَ يَدَيْ...]

ب/ ٢٦٩٥ ـ بَيْنَ يَدَيْكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ أمامك:

□ بين يديك امتحان عسير.

٢ـ قريب سهل:

□ العالم بين يديك على الإنترنت.

(أي: أنت قادر على التعامل معه ومعرفة كلِّ ما يدور في العالم بسهولة ويسر).

٣ ـ القدرة على التصرُّف في الأمر:

□ الأمر بين يديك، فافعل ما شئت.

(والمعنى الثاني استحدثه الاستعمال اللُّغويُّ المعاصر، أمَّا المعنيان الآخران فقد وردا في القديم).

[انظر: بَيْنَ يَدَيْ...]

ب/ ٢٦٩٦ ـ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السُّرعة والمفاجأة:

□ أصبح الرجُل ثريًّا بين يوم وليلة.

(أي: في وقتٍ قصير لا يتجاوَزُ يومًا ولَيْلَةً).

ب/ ٢٦٩٧ ـ بَيْنَهُمَا سُوقُ السلاح

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمُتَعَادِيَيْنِ، قال شهاب الدين الخفاجيُّ:

إِلَى اللهِ أَشْكُو الزَّمَانَ الَّذِي
يُرَيِّشُ حَالِي بِنَتْفِ الجَنَاحْ
إِذَا سُمْتُهُ الصُّلْحَ قَالَ اتَّئِدْ
فَبَيْنِي وَبَيْنَكَ سُوقُ السِّلَاحْ

(كنايةً عن الحرب؛ لأنَّ سُوقَ السِّلاح تُبَاعُ فيها أدوات القتال).

ب/ ٢٦٩٨ ـ بَيْنَهُمَا مَا صَنَعَ الحَدَّادُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، كنايةً عن العَداوة، والخلافات الشَّديدة المستحكمة:

□ بين العرب وإسرائيل ما صنع الحداد.

[انظر: بَيْنَهُما سُوقُ السِّلَاحِ]

ب/ ٢٦٩٩ ـ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: اجْعَلْ هذا سرًّا بَيْنِي وبَيْنَكَ:

□ بَيْنِي وبَيْنَكَ، هذه الفتاةُ لا تَصْلُحُ لِمِثْلِك.

(في التعبير محذوف، والتَّقدير: اجْعَلْ هذا سرًّا بَيْنِي وبَيْنَكَ).

ب/ ٢٧٠٠ ـ بُيُوتُ الخِبْرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مؤسسات لديها خبرة عِلْمِيَّة وعَمَلِيَّة في مجالٍ من المجالات:

□ هذا العطر أحدث ما قدَّمته بيوتُ الخِبرة الفرنسيَّة.

(استعمال لفظ "بيوت" بمعنى المؤسسات مجازيٌّ، تشبيهًا للمؤسَّسات بالبيوت، إشارةً إلى ما بين أفرادها من ترابُط وتآلف، وإيحاءً للعملاء بأنَّها مِثْلُ بيوتهم؛ فهي تقدِّم لهم أحسن الخدمات، كما تقدِّم المشورة العلميَّة الصَّحيحة والحلول العَمَليَّة للمشكلات المختلفة، بأمانة وإخلاص).

ب/ ٢٧٠١ ـ بَيَّتَ النِّيَّةَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أضمرها وأخفاها إلى وقتٍ ما:

□ جاء اليهود إلى فلسطين أفواجًا زاعمين أنَّهم يريدون الحجَّ، وقد بيَّتوا النِّيَّة لاغتصابها.

(هو تعبير قديم، قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ [النساء: ٨١]، أي: يدبِّرون ويقدِّرون من السُّوء، وقد ارتبط التعبير المعاصر بسياقات تضفي عليه ظلالًا دلاليَّة سيِّئة، فارتبط بمعاني الغدر ونيَّة السُّوء).

ب/ ٢٧٠٢ ـ بَيَّضَ وَجْهَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ دعاء بالخير والنعمة:

□ دعا السائل لكريم جاد عليه قائلًا: بيَّض الله وجهك يوم القيامة.

٢ـ عَمِلَ عَمَلًا عَظِيمًا يَعْتَزُّ بِهِ ويَرْفَعُ شَأْنَهُ بَيْنَ النَّاسِ:

□ قال الأبُ لابْنِهِ وقد فَاقَ أقرانَه في العِلْم: بَيَّضْتَ وجهي؛ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَكَ يا بُنَي.

(ورد هـذا التَّعبيرُ في القُرْآنِ الكريم للدَّلالة على البِشْرِ والسُّرُورِ، قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [آل عمران]. فابْيِضَاضُ الوجوهِ: إِشْرَاقُها بالنَّعِيمِ، واسْوِدَادُها هو ما يَرْهَقُها من العَذابِ الأليم. قال الأَلُوسيُّ: المراد بالبياض معناه الحقيقي، أو لازِمُه من السُّرورِ والفَرَحِ، وكذا يقال في السَّواد، يُوسَمُ أَهْلُ الحقِّ ببياضِ الوَجْهِ وإشراقِ البَشَرَةِ تشريفًا لهم وإظهارًا لآثارِ أعمالِهم في ذلك الجَمْعِ، ويُوسَمُ أَهْلُ الباطِلِ بضِدِّ ذلك، والظاهر أنَّ الابْيِضَاض والاسْوِدَادَ يكونُ لجميعِ الجسدِ، إلَّا أنَّهما أُسْنِدَا للوجوهِ؛ لأنَّ الوجهَ أَوَّلُ ما يَلْقَاكَ من الشَّخصِ وتراه، وهو أشرفُ أعضائِه).

(ت)

ت/ ٢٧٠٣ ـ تَأَتَّى لَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ تَأَتَّى لفُلانٍ أَمرُه، أي: تَيَسَّرَ وتَهَيَّأَ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَكَمْ مِنْ أَخِي عَثْرَةٍ مُقْتِرٍ

تَأَتَّى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرْ

٢ـ تَأَتَّى فلان لحاجته: تَرَفَّقَ وتَلَطَّفَ وأَحْسَنَ في طَرِيقةِ التِماسِه لها:

□ لا يَصْعُبُ على الإنسانِ أَمْرٌ إذا تأَتَّى له وثابَرَ في طَلَبِه.

٣ـ تَأَتَّى للقِيام: تَهَيَّأَ، قال الأَعْشَى:

إِذَا مَا تَأَتَّى تُرِيدُ القِيَامَ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا

(جاء الفعلُ "تَأَتَّى": على صيغة "تَفَعَّلَ" الدَّالَّة على التكلف، أي: مُحاولة اكْتِسَابِ صِفَةٍ ما والدَّوَامُ على ذلك، أو بعبارة سيبويه: عَمَلٌ بعد عَمَلٍ في مُهْلَةٍ؛ لِذا حَسُنَ استِعمالُها في المعاني المذكورةِ، ورُكِّبَتْ مع اللام الدَّالةِ على الاختصاص).

ت/ ٢٧٠٤ ـ تُؤْتِي أُكُلَهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُستعمل في العربية المعاصرة بمعنى ظهور النتائج الحسنة المتوقعة لعمل ما:

□ بدأت التنمية الاقتصادية تؤتي أُكُلها في بعض بلاد الخليج العربي.

(هذا التعبير مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [إبراهيم: ٢٥]، أي تثمر ثمارها، واستُعيرت الثمار لمعنى النتائج الحسنة التي تعقب زهدًا وعملًا، ويرد التعبير بصيغة الماضي، كما في قوله تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الكهف]).

ت/ ٢٧٠٥ ـ تَأْجِيجُ الصِّرَاعَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: العمَلُ على إثارةِ الصِّرَاعِاتِ أو زِيادتِها وتعميقِها:

□ تأجِيجُ الصِّراعَاتِ وسيلةُ الدولِ الكبرى

للسيطرةِ على الأُمَمِ الضَّعيفة.

(أَجَّجَ النَّارَ تَأْجيجًا: أشْعَلَها، واسْتُعيرَ هـذا للـسَّعْيِ إلى إثارةِ الصِّرَاعِاتِ أو زِيادتِها وتعميقِها).

ت/ ٢٧٠٦ ـ تَأَرْجَحَ بَيْنَ... و...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى الـتردُّدِ بـين مـوقفَيْن أو حالتَيْن، دون حسم الاختيار بينهما:

□ تَأَرْجَحَ أداءُ اللاعبـين بـين القُـوَّةِ والـضَّعْفِ في المباراة الأخيرة.

(الفعل مـشتق مـن "الأُرْجُوحَـة" التـي يلعـب بهـا الأطفال، بما لها من حركةٍ متردِّدةٍ بين صُـعودٍ وهُبـوطٍ، فاستُعِيرَ هـذا لدَلالـة الـتردُّدِ في الموقِـفِ أو الحالـةِ غَـيْرِ المستقرَّةِ).

ت/ ٢٧٠٧ ـ تَأَقْلَمَ مَعَ...

تعبيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى التكيـف مـع ظـروف جديدة:

□ بعد أن غادر مدينته كان تائهًا، ولكن سرعان ما تأقلَم مع بيئته الجديدة.

(الإقليم واحد أقـاليم الأرض، وهـو منطقـة تتَّحِـد فيهـا الأحـوال المناخيَّـة. وأصـله يونـاني (***klim***)، ثـم انتقلت الكلمة إلى بعض اللغات الأوربيَّة، ففى الألمانية (***klima***)، بمعنى: الأحوال المناخيَّة السائدة في إحـدى المناطق الجغرافية والتغيُّرات التي تطرأ عليها. وانتقلـت إلى اللُّغة العربية في إطار حركة الترجمة، وزِيدَت الهمـزة في أوَّلهـا؛ لأنَّ العربيَّـة لا تقبـل النطـق بـساكن في أول الكلمة، والفعل "تَأَقْلَمَ" بوزن تَأَفْعَـلَ، وقـد دعـت إلى وضعه متطلَّبات التعبير المعاصر، للدَّلالة عـلى التكيُّـف مع الظروف والأحوال الجديدة).

ت/ ٢٧٠٨ ـ تَأْلِيفُ القُلُوبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إشْعَارُها بالأُلْفَةِ والمَوَدَّةِ، وتَرْغيبُها في الخَيْرِ واستمالتها:

□ يَنْبَغي على الدُّعَاةِ أَنْ يَسْعَوْا إلى تأليفِ القُلُوبِ.

(التَّـأليفُ: الجَمْـعُ والتَّقْريـبُ، يُقَـالُ: أَلَّفْـتُ بـين الشيئَيْن تأْلِيفًا، أي: وَصَلْتُ بَيْنَهُما، وأَلَّفْتُ بَـيْنَ القَـوْمِ: جَمَعْتُ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ، ويكونُ هذا بـالتَّوَدُّدِ إلى النَّـاسِ ومُلَاطَفَتِهِم بالطيِّبِ من القَوْلِ والعَمَلِ).

ت/ ٢٧٠٩ ـ تَأْنِيبُ الضَّمِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على إحساس الإنسان بالنـدم على ذنب أو خطأ ارتكبه:

□ الإنسان السويُّ ينبغي أن يشعر بتأنيب الضمير كلما بَدَرَ منه سوء.

(التأنيب: المبالغة في اللَّوم والتوبيخ والتعنيف).

ت/ ٢٧١٠ ـ تَأَيَّمَتِ المَرْأَةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَاتَ زَوْجُهـا، ومِنْـهُ مَـا جَاءَ في الأَثَرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

□ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّـابِ رضي الله عنه حِـينَ تَأَيَّمَـتْ حَفْـصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْـنِ حُذَافَـةَ الـسَّهْمِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، تُوُفِّيَ بِالْـمَدِينَةِ، قَـالَ عُمَـرُ: فَلَقِيـتُ عُـثْمَانَ بْـنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْـتُ: إِنْ شِـئْتَ أنكحتك حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ.

(أي: مَاتَ عَنْها زَوْجُها فصَارَتْ أَيِّمًا، لا زَوْجَ لها، والعَرَبُ تَدْعُو كُلَّ امْرَأةٍ لا زَوْجَ لها، وكَذا كُلُّ رَجُلٍ لا امْرَأةَ لَهُ: أَيِّمًا، وقال الله تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور: ٣٢]، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ تَنْكِحِي أَنْكِحْ وَإِنْ تَتَأَيَّمِي

وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكُمُ أَتَأَيَّمِ

وفي العربية المعاصرة خُصِّصَتْ دَلالَتُه في المرْأةِ الَّتي مَاتَ زَوْجُها).

ت/ ٢٧١١ ـ تَاجُ الصُّوفِيَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ العارف بالله الشِّبْلِيِّ:

- ❑ من أبدع ما قرأتُ من شِعْرٍ صوفيٍّ أبيات تاج الصُّوفيَّة الشِّبْلِيِّ:

ذَكَرْتُكَ لا أَنِّي نَسِيتُكَ لَمْحَةً

وَأَيْسَرُ مَا فِي الذِّكْرِ ذِكْرُ لِسَانِي

وكِدْتُ بِلَا وَجْدٍ أَمُوتُ مِن الهَوَى

وهَامَ عَلَيَّ القَلْبُ بِالخَفَقَانِ

فَلَمَّا أَرَانِي الوَجْدُ أَنَّكَ حَاضِرِي

شَهِدْتُكَ مَوْجودًا بِكُلِّ مَكَانِ

فَخَاطَبْتُ مَوْجُودًا بِغَيْرِ تَكَلُّمٍ

وَلَاحَظْتُ مَعْلُومًا بِغَيْرِ عِيَانِ

(هو أبو بكر بن جعفر الشِّبْلِيُّ، خُراسانِيُّ الأصل، وُلِدَ ونشأَ ببغداد بين عامي ٢٤٧هـ ـ ٣٢٤هـ، كان والده حاجب الحُجَّاب للخليفة الموفَّق، فتربَّى في ظلال النعمة والمكرمة، وأخذ بنصيبه من الدِّين والدنيا، فتفقَّه على مذهب الإمام مالك، واشتغل بعلم الحديث. ترقَّى الشِّبْلِيُّ في مناصب الدَّولة حتى صار واليًا على نهاوند والبصرة، وأصبح مقرَّبًا من الخليفة. كان بدء عهده بطريق الصُّوفيَّة عندما حضر مجلسًا للصُّوفيِّ خير النَّساج، فاستمع إلى حديثه في علوم القوم، ورأى من عجائب أحوال الشَّيخ وكراماته، فعزم الشِّبْلِيُّ على لقاء الإمام الجُنَيْد سيِّد الطَّائفة الصُّوفيَّة ليتلقَّى عنه أصول الطَّريق الصُّوفيِّ، وكانت العلاقة بين الشِّبْلِيِّ والجنيد بداية طريقه إلى الله، فقد رأى كلٌّ منهما في الآخر صورةً للإنسان الكامل، ولقد بلغ من تقدير الإمام الجنيد لمكانة الشِّبْلِيِّ بين أقطاب الصُّوفيَّة أنْ قال: لكلِّ قومٍ تاجٌ، وتاجُ قومنا الشِّبْلِيُّ؛ ومن هُنا كان هذا اللَّقبُ الجليل، كما لُقِّب الشِّبْلِيُّ بريحانة المؤمنين. وللشَّيخ عبد الحليم محمود كتاب عنه بعنوان: "تاج الصُّوفية أبو بكر الشِّبْلِيّ").

ت/ ٢٧١٢ ـ تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في مَدْحِ التَّوَاضُعِ:

- ❑ لَيْتَ كُلَّ مُتكبِّرٍ يَعْلَمُ أنَّ تَاجَ المُروءَةِ التَّوَاضُعُ.

(المُرُوءَةُ: كَمالُ الرُّجُولِيَّةِ والإِنْسَانِيَّةِ، أي: مِنْ تَمَامِ الرُّجُولَةِ والإِنْسَانِيَّةِ أن يكون الرَّجُلُ مُتَوَاضِعًا).

ت/ ٢٧١٣ ـ تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كلِّ ما يعتزُّ به الإنسان، قال ابن القَيِّم:

- ❑ أدبُ المُريد والسَّالك صِوانٌ له، وتاجٌ على رأسه.

(وذلك لأنَّ التَّاج شعار الملوك والأمراء، ولا يكون المِلِكُ ملكًا إلَّا بارتداء التَّاج، فهو مصدر فَخْره واعتزازه).

ت/ ٢٧١٤ ـ تَاجُ قَوْمِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَصْدَر فَخْرِهم وشرفهم وعزَّتِهم، قال البُوصيريُّ ـ يمدحُ النبيَّ ﷺ ـ :

مُـحَمَّدٌ بَاسِطُ المَعْـرُوفِ جَامِعُـهُ

مُـحَمَّدٌ صَاحِبُ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ

مُـــحَمَّدٌ تَـاجُ رُسْـلِ الله قَاطِبَـةً

مُـحَمَّدٌ صَـادِقُ الأَقْـوَالِ وَالكَلِـمِ

(أي: هو لهم بمنزلةِ التاجِ، به يتشَرَّفُونَ ويتزيَّنُون).

ت/ ٢٧١٥ ـ تَارِيخٌ جَدِيدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عَهْدٌ جَدِيدٌ:

❑ ثَوْرَةُ ٢٥ يناير تكتُبُ تاريخًا جَديدًا لمصرَ.

(عُبِّرَ بالتَّاريخِ الجديدِ عن العَهْدِ الجديدِ، للدَّلالة على الأهميَّةِ والاختِلافِ الجِذْريِّ عمَّا سَبَقه).

ت/ ٢٧١٦ ـ تَبَارَكَ اسْمُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَظُمَ ذِكْرُه وعَظُمَتْ أسْماؤه وصِفاتُه ﷻ، قَالَ الله تعالى:

﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الرحمن].

(تَبَارَكَ: مِن البرَكةِ، وهي الكثرةُ والاتِّساعُ في الخَيْرِ، وفي إسْنادِهِ إلى اسْمِه سُبْحانَهُ إشارةٌ إلى أنَّهُ كما يَجِبُ تَنْزِيهُ ذَاتِهِ ﷻ عن النقائصِ، يَجِبُ تَنْزِيهُ الألفاظِ الموضوعةِ للدَّلالة على الذَّاتِ الإلهيَّةِ).

ت/ ٢٧١٧ ـ تَبَارَكَ الخَلَّاقُ فِيمَا خَلَقَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الإعجاب والدَّهشة عند رُؤية الشَّيء الجميل:

❑ عندما وقفت العَرُوس أمام زوجها ليلة الزِّفاف احتبست أنفاسه، ثم قال: تبارك الخلَّاق فيما خلق.

(تُستعمل هذه العبارة في العربية المعاصرة للدَّلالة على الإعجاب بشيء ما والتعجُّب من شدَّةِ حُسْنِه وجماله، على سبيل الثناء على الله لبديع خَلْقه، والمدح للمرئيِّ على حُسْن هيئته).

ت/ ٢٧١٨ ـ تَبَارَكَ اللهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُسْتَعْمَلُ في العربيَّة المعاصرة للدَّهْشَةِ والتَّعَجُّبِ أمامَ حُسْنِ خَلْقِ الله وجَمَالِه الباهر، قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [المؤمنون].

(أي: تَعَالَى وتَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ واسْتَحَقَّ التَّعظيمَ والثَّناءَ؛ بأنَّه لَمْ يَزَلْ ولا يَزَالُ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ، يَصْنعونَ ويَصْنَعُ الله، والله خَيْرُ الصَّانعينَ؛ فقَد تَفَرَّدَ سُبْحَانَه بالخَلْقِ والإبداع على غير مثال).

ت/ ٢٧١٩ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: عَلَا وعَظُمَ، جاء في الأثر أنَّ

رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

(تَبَارَكَ: مِن البَرَكةِ، وهي الكثرةُ والاتِّسَاعُ، ومعناهُ: تَعَالَى وتَعَظَّمَ وكَثُرَتْ بَركاتُه في السَّماواتِ والأرْضِ؛ إذْ به تقومُ، وبه تُسْتَنْزَلُ الخيراتُ والرحماتُ، وذلك تنبيهٌ على اختصاصِهِ سُبْحَانَهُ بالخيراتِ والبركاتِ المتوالِيَةِ).

ت/ ٢٧٢٠ ـ تَبَاعَدُوا في الدِّيَارِ تَقَارَبُوا في المَوَدَّةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحذيرِ من طُولِ مُخالَطَةِ النَّاسِ، مع عَدَمِ القَطيعةِ أو الكراهيةِ، قال أَكْثَم بنُ صَيْفِيٍّ يُوصي أبناءه وقَوْمَه:

□ تباعدوا في الدِّيار تقاربوا في المودَّة، تباذلوا تحابُّوا.

(أي: إذا تباعَدَتْ دِيارُكم ولم تكثر مُخالَطةُ بعضِكم لبعضٍ، كانَ هذا سببًا للمودَّةِ بينكم؛ وذلك لأنَّ القَوْمَ إذا اجْتَمَعُوا وتَقَارَبُوا وَقَعَ بينهم التنافس في تحصيل منافع الدُّنيا؛ فكان الشَّرُّ والكراهيةُ، فإذا ما تباعَدَتْ دِيارُهم تآلَفَتْ قلوبُهم).

ت/ ٢٧٢١ ـ تَبَّتْ يَدَا فُلَانٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الخُسْرانُ والهلاك، قال الله تعالى:

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المسد].

(تَبَّتْ: خَسِرَتْ وخَابَتْ وهلكت، وخُصَّت اليَدَان بالتَّباب؛ لأنَّ العملَ أكثر ما يكونُ بهما، أي: خَسِرَتَا وخَسِرَ صاحبُهما).

ت/ ٢٧٢٢ ـ تَبَخَّرَتْ (آمَالُهُ ـ أَحْلَامُهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انْتَهَتْ تمامًا:

□ تَبَخَّرَتْ آمَالُ السَّلامِ بَعْدَ العُدوانِ الإسرائيليِّ على غزَّة.

(تمثيلٌ للغيابِ التَّامِّ والتَّلاشي بتحوُّلِ السَّائلِ إلى بُخارٍ).

ت/ ٢٧٢٣ ـ تَبَنَّى (فِكْرَةً ـ قَضِيَّةً)

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ اعتقادها والدَّعوة إليها:

□ تَبَنَّى المؤتمرُ الدَّعْوَةَ إلى مكافحة الإدمان.

٢ـ رعاية مشروع أو عمل ما:

□ تَبَنَّت الدَّوْلَة مشروع "مكتبة الأسرة" لنشر الثقافة بين الجميع.

(أصل دَلالة الفعل "تبنَّى": اتَّخذه ابْنًا، ولما كان من لوازِمِ البنوَّة أنْ يَرْعَى الأبُ ابْنَه، فقد أُطْلِقَ الفعل على معنى الرِّعاية والاهتمام بعملٍ أو فكرةٍ أو قضيَّةٍ).

ت/ ٢٧٢٤ ـ تَبِيعُ جَسَدَهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الساقِطَة التي تمارس الفاحشة مقابل المال:

□ إنَّها امرأة فاجرة تبيع جسدها لمن يشتري.

(البيع هنا مجازيٌّ، كأنَّ مرتكبة الفاحشة في مقابل المال، تأخذ ثمن جسدها ممن يصاحبها).

[انظر: بَائِعَاتُ الهَوَى]

ت/ ٢٧٢٥ ـ تَتَبُّعُ العَوْرَاتِ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقصد به الْتِمَاسُ المساوئِ والعيوب،

وترصُدُ سَقَطاتِ النَّاسِ وزلَّاتِهم لإشاعتها والإساءة إلى أصحابها، جاء في الأثَر أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

□ «لا تغتابوا المسلمين ولا تتَّبعوا عوراتهم؛ فإنَّه من اتَّبع عورة أخيه المسلم يتَّبع الله عورته، ومن يتَّبع الله عورته يَفْضَحْهُ ولو في جَوْف بيته».

(العورة في اللغة: كلُّ عملٍ وأمرٍ شائنٍ، وكلُّ ما يُسْتَحْيَا منه. ومعنى "اتِّباع العورات": البحث عنها، والتَّجسُّس للوصول إلى مواطن الزَّلَل والعيوب، ثُمَّ اتِّخاذُها وسيلةً للنَيْلِ من صاحبها. عُبِّرَ بالعورة عن كلِّ عيبٍ ونقيصة، وبتتبُّعِها عن طلبها والتجسُّس بُغْية الوصول إليها).

ت/ ٢٧٢٦ ـ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن قِيَامِ اللَّيْلِ، قَالَ الله تعالى:

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [السجدة].

(تَتَجَافَى: تَتَبَاعَدُ؛ المَضَاجِعُ: جَمْعُ مَضْجَعٍ، وهو الفِرَاشُ، أي: لا يكثرون من النَّوْم؛ لانْشِغَالِهم بالصَّلاةِ وقِيَامِ اللَّيْلِ).

ت/ ٢٧٢٧ ـ تَتَحَلَّبُ لَهُ الأَفْوَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الاشْتِهاءِ وشِدَّةِ الرَّغْبَةِ في الشَّيء:

□ عَرَضَ عليه صاحبُ الشَّرِكة مَبْلَغًا تَتَحَلَّبُ له الأَفْوَاهُ.

(تَتَحَلَّبُ: تَسِيلُ، أي: يسِيلُ لُعَابُه؛ ويكونُ هذا عندَ شِدَّةِ الرَّغْبَةِ في الطَّعامِ أو الشَّرابِ، واستُعيرَ للمعنويَّاتِ من كُلِّ ما يَرْغَبُ فيه الإنسانُ ويشتَهيه).

ت/ ٢٧٢٨ ـ تَتَقَطَّعُ دُونَهُ الأَعْنَاقُ

تعبيرٌ قديمٌ، يُوصَفُ به الإنسانُ الفريدُ الذي يتمنَّى كُلُّ امرئٍ أنْ يَلْحَقَ به فيدركَه أو يراه أو يَلْحَقَ به في الفضل والخير، ومنه ما جاء في الأثَر عن عمر بن الخطاب في وصف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنهما:

□ ليس فيكم مَنْ تَقَطَّعُ دونه الأعناقُ مثل أبي بكر.

(أراد أنَّه من السابقين إلى الخيرات، تتقطع أعناق مسابقيه ولا يَلْحَقُه أحدٌ. وأصل التعبير يقال لوصف الفرس الأصيل الذي يسبق غيره من الجياد فلا تلحق به).

ت/ ٢٧٢٩ ـ تَجَاذَبُوا أَطْرَافَ الحَدِيثِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المشاركة والتواصُل في حديث وَدُودٍ:

□ ما أجمل أُمْسِيات السَّمَر التي يحلو فيها تجاذب أطراف الحديث مع الأصدقاء.

(تمثيل للأحاديث بالحبال ونحوها، وكلُّ واحد من المتحدِّثين يجذب طَرَفًا من أطراف هذه الحبال فهم يتجاذبونه بينهم، ومنه قول كُثَيِّر عزَّة:

وَلَـمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ الأَبَاطِحُ

(أطراف الحديث: مختارها، وهو ما يتعاطاه المُحِبُّون والعشَّاقُ من التعريض والتلويح، والإيماء دون

التصريح، وذلك أحلى وأخفُّ وأنسب من أن يكون مُشافهةً وكشفًا ومُصارحةً وجهرًا).

ت/ ٢٧٣٠ ـ تجاوُبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تفاهُم وتوافُق:

□ هناك تجاوُبٌ كبير بين الكاتب وقُرَّائِه.

(تجاوُب مصدر على وزن "تفاعُل"، يُقَال: تجاوب القوم، أي: جَاوَبَ بعضُهم بَعْضًا، ومنه قول أبي فِراسٍ الحَمْدانيِّ:

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا
غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ

فالمجاوبة والتجاوب بمعنى: التحاوُر. وقد تطوَّرت هذه الدَّلالة شيئًا يسيرًا في الاستعمال اللغويِّ المعاصر، وأصبحت الكلمة تدلُّ على التفاهم والتوافُق، وهو نوع من التحاور المجازيِّ الذِّهنيِّ والشعوريِّ).

ت/ ٢٧٣١ ـ تجَاوَبَ مَعَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَافَقَهُ وأطَاعَهُ:

□ الصَّديقُ مَنْ إذا دَعَوْتَهُ إلى خَيْرٍ تجَاوَبَ مَعَك.

(أصْلُ التَّجاوُبِ: التَّحاوُرُ، يُقَالُ: تجَاوَبَ القَوْمُ، أي: جَاوَبَ بَعضُهم بَعْضًا، ثُمَّ اسْتُعيرَ للتَّوافُقِ والطَّاعَةِ كَأنَّهُ يسألُه فيُجَاوِبُه).

ت/ ٢٧٣٢ ـ تجَاوُزَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أخْطاء وانْحِرَافات:

□ رَصَدَتْ وسائلُ الإعلامِ تجَاوُزَاتٍ كثيرةً لبعض المسئولين.

(يُعَدُّ هذا تعبيرًا مُهَذَّبًا عن الأخطاءِ والجرائمِ، تَفادِيًا للتَّصْرِيحِ بارْتِكابِ الخَطأ أو الجريمة، وبخاصَّةٍ عِنْدَ نِسبةِ ذلك إلى عِلْيَةِ القومِ ومَنْ يُخْشَى بأسُهم، وهو أسلوبٌ دبلوماسيٌّ في الحديث).

ت/ ٢٧٣٣ ـ تجْدِيدُ الثِّقَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اتِّفاق الأغلبيَّة على الثِّقة بمسئول معين أو حكومةٍ ما، وجَدارتها بالاستمرار في موقعها من الحكم دون تغيير، وغالبًا ما يتقرَّر ذلك في البرلمان:

□ أعلن مجلس الشعب تجديد الثِّقة في الحكومة.

(كما قد يستعمل هذا التعبير في عموم الكلام بمعنى: الاتِّفاق على العودة إلى التعامل بثقةٍ، والعمل على إعادة الثِّقة المفقودة).

ت/ ٢٧٣٤ ـ تجْدِيدُ الدِّمَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تغيير القيادات السياسيَّة والإداريَّة وإحلال كفاءات شابَّة محلها:

□ الحكومة القويَّة تعمل على تجديد الدِّماء في مؤسساتها.

٢ـ تنشيط العمل على التقدُّم والازدهار وبذل الجهود المثمرة:

□ نحتاج إلى تجديد الدِّماء في المؤسَّسات الإداريَّة للدولة.

(تمثيل لمعنى التغيير والتنشيط في المؤسسات أو الحكومات بتغيير الدماء؛ لأنَّها مصدر القوَّة والنشاط في الجسم).

ت/ ٢٧٣٥ ـ تَجْذِيرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: العودة إلى الأصول والتقاليد الراسخة، في إطار المحافظة على الـهُوِيَّة والخصوصيَّة الثقافيَّة والحضاريَّة:

❑ تجذير الثقافة الوطنيَّة ضرورة مُلِحَّةٌ للصُّمود في وَجْهِ تَيَّاراتِ التغريب.

(كلمة "تجذير" مشتقة من الاسم "جذر"، وجذر كلِّ شيء: أَصْلُه ومستَقرُّه الثابت. وقد اشْتَقَّ الاستعمالُ المعاصر المصدر "تجذير" من هذا المعنى، كالتأصيل من الأصل).

ت/ ٢٧٣٦ ـ تَجَرَّدَ مِن...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَخَلَّصَ منه وانْتَفَى عَنْهُ تَمامًا:

❑ لا يرتَكِبُ جريمةَ الاغْتِصابِ إلَّا مَنْ تَجَرَّدَ من كُلِّ خُلُقٍ أو ضميرٍ.

(يُقال: تَجَرَّدَ من ثِيابِه، أي: تَعَرَّى، وتَجَرَّدَ الشَّجَرُ من ورقه: سَقَطَ عنه، وقد اقتَرَنَ الفعلُ في العربية المعاصرة بقرائنَ لفظيَّةٍ ثابتةٍ، فيُقال: تَجَرَّدَ من الأخلاقِ، الضَّميرِ، الإنسانيَّةِ... للدَّلالة على الانفلاتِ من هذه المبادئ؛ وذلك عند ارْتِكابِ جريمةٍ فاحشة).

ت/ ٢٧٣٧ ـ تَجَرَّعَ كَأْسَ (الذُّلِّ ـ المَرَارَةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التجارب القاسية وما يُصَاحِبُها من معاناة:

❑ تجرَّعَ الشَّعْبُ الفلسطينيُّ كأسَ الذُّلِّ والهَوَانِ على مَدَى أكثَر من سِتِّينَ عامًا من الاحتلال.

(مصدر هذه الدَّلالة أنَّ الفعل "تجرَّع" معناه الأصلي: متابعة شُرْب الماء مرَّة بعد أخرى بصعوبة وكراهة، قال الله تعالى: ﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾ [إبراهيم: ١٧]، فاستُعِيرَ المعنى الحسيُّ إلى المعنويِّ).

ت/ ٢٧٣٨ ـ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للدَّلالة على أنَّ أحداثَ الحياةِ قَدْ تُصِيبُ الإنسانَ بما لا يُحِبُّ، قال المُتَنبِّي:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

(تمثيلٌ للأحداثِ التي تُصيبُ الإنسانَ بما يَسُوؤه وقد كَانَ يأمُلُ أنْ تَسُرَّهُ، بحركة السُّفُنِ المرتبطةِ بحَرَكَةِ الرِّياحِ، دُونَ تَوَافُقٍ بينهما، فرُكَّابُ السُّفُنِ يَوَدُّون أنْ تكون الرِّيح مُوَاتِيَةً، ولَكِنَّ الرِّيحَ لَيْسَتْ خاضعةً لتمنِّياتِهم).

ت/ ٢٧٣٩ ـ تَجْرِيحٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إيذاءٌ بالكلام وإظْهارٌ للعيوب:

❑ الإعلام الراقي يَعْرِضُ الأخبارَ دُونَ تَجريحٍ للأشخاص.

(تمثيلٌ للأثَرِ الَّذي يترُكُه العَيْبُ والذَّمُّ بأثَرِ الطَّعْنِ في البدن).

ت/ ٢٧٤٠ ـ تَـجْرِيفٌ سِيَاسِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إِخْلَاءُ سَاحَةِ العَمَـلِ الـسِّياسيِّ من الكفاءات، وقَصْرُها على طائفةٍ بعَيْنِها:

❑ جاءتْ ثورة ٢٥ يناير فخلَقَـتْ حَرَاكًـا سياسـيًّا بَعْدَ ما لَحِقَ بالأُمَّةِ من تجريفٍ سياسيٍّ طِيلَةَ ثلاثةِ عقودٍ.

(تمثيلٌ لإفْراغِ الميدانِ من الكفاءاتِ الجيِّدةِ بتجريـفِ الأرضِ؛ حيـثُ يُـؤدِّي ذلـك إلى إقْفـارِ الأرضِ وعَـدَمِ قابليَّتِها للإنْباتِ، وكذلك الوَعْيُ السِّياسيُّ حِينَ يُحاصَرُ فلا يُؤتي نَفْعًـا، فهـو كـالأَرْضِ التـي جُرِّفَـتْ وفقـدَتْ إمكانيَّةَ الإنباتِ).

ت/ ٢٧٤١ ـ تَجْسِيرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إقامة علاقات حسنة وتعاون بين الدُّول غالبًا:

❑ تعملُ الدُّوَلُ على تجسير العلاقات بينهـا لـدَعم التنمية.

(كلمة "تجسير" مصدرٌ مَصُوغٌ من الاسم "جِـسْر"، لإفادة معنى: مدِّ الجسور، وهو مجازٌ عن إقامة علاقـات حَسَنةٍ وصِلاتِ تعـاوُنٍ بـين الـدُّولِ. وكلمـة "جِـسْر" وردت في القـديم بمعنَـى: القنطـرة ونحوِهـا ممَّـا يُعْـبَرُ عليه، والجديد في الاستعمال اللغويِّ المعاصر هو صياغة المصدر "تجسير" بهذا المعنى).

ت/ ٢٧٤٢ ـ تَـجْفِيفُ المَنابعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنْع كُلِّ أشكالِ التَّمْويلِ الَّتي يُمْكِـنُ أنْ تُوجَّـهَ إلى جِهـاتٍ مُعادِيَـةٍ مِـنْ مَـصادِرِها، ووَضْـع التَّـشريعاتِ الَّتـي تكفـل عَـدَمَ وُصُـولِ هـذه الأمْوالِ إلى العدوِّ:

❑ تَقُومُ سِياسَةُ أمريكـا في حَرْبِهـا عـلى مـا تُـسمِّيه بالإرْهابِ على مبدأ تَجْفِيفِ المَنابِعِ.

(تمثيلٌ لهذه الأمْوالِ الَّتي تَدْعَمُ العدوَّ وتُمِـدُّه بـالقُوَّةِ والقُدْرَةِ على الاستمرارِ في المُقاوَمةِ، بالمنابعِ الَّتي تُغَـذِّي النَّباتَ بالماءِ فيَنْمُو ويَقْوَى ويشتَدُّ، ولَمْنعِ هـذه الأمْـوالِ مـن الوصُـولِ إلى العـدُوِّ ومُحاصَرَتِهـا مِـنْ مَـصادِرِها الأصليَّةِ ـ كتجميدِ أرصِدَتِه في المَصارِفِ، والحَجْـرِ عـلى حُرِّيَّةِ الجِهـاتِ المانحـةِ في إنفـاقِ التَّبرُّعـاتِ ـ بتَجْفيـفِ منابعِ المياهِ الَّتي تُغَذِّي النَّباتَ، فيُؤدِّي ذلك إلى مَوْتِه).

ت/ ٢٧٤٣ ـ تَـجَلِّيَاتٌ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الفكـر الـسَّديدِ المُلْهَمِ الذي يكشِفُ الأسرارَ ويُظْهِر المكنونات:

❑ صاحَ المريدونَ وقَدْ انْتَشَوْا بـما يقولُـه شـيخُهُم: زِدْنا من تجلِّياتِكَ يا مَوْلانا!

(التَّجلِّيات عِندَ الـصُّوفيَّةِ: انْكِـشَافُ أَسْرَارِ الـذَّاتِ الإلهيَّةِ لِقَلْبِ العُبَّادِ، وظُهُورُ آثارِ القُدْرَةِ وعزِّ الـسُّلطانِ، وقَهْرِ الرُّبُوبيَّة، وأنـوارِ الجـلالِ والعَظَمَـةِ الإلهيَّـةِ بِرَفْـعِ الوسائطِ المحسوسةِ حتَّى تَبْدُوَ لَهُم المعـاني المجـرَّدةُ كـما تبْدُو المحسوساتُ أمـامَ وسـائلِ الإدراكِ الحـسِّيِّ. وقـد كانَ للنبـيِّ ﷺ تَجَلِّيَـاتٌ صـادقةٌ معلومـةٌ، ومكاشَـفاتٌ مشهورةٌ، وقد تَجَلَّى له الكون كلُّه، وزُوِيَـتْ لـه الأَرضُ بأسْرِها فأُرِيَ مَشَارِقَها ومغارِبَهـا، ورأى الجنَّـةَ والنَّـارَ، ورأى الله ﷻ، كما جاء في الأَثَرِ أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ خَـرَجَ عَـلَى أَصْـحابِه ذَاتَ غَـدَاةٍ وَهُـوَ طَيِّـبُ الـنَّفْسِ مُـشْرِقُ

الْوَجْهِ، فَقَالَ الصَّحابَةُ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي ﷻ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيْ رَبِّ»، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ٧٥﴾ [الأنعام]).

ت/ ٢٧٤٤ ـ تَجَمَّدَ الدَّمُ في عُرُوقِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الخوف والفَزع:

□ ما إن أقلعتِ الطائرة حتى تجمَّد الدم في عروقه.

(تمثيل لحالة الفزع الشديد المفاجئ بحالة تجمُّد الدم في العروق، ومن المعروف أنَّ الخوف الشديد المفاجئ قد يصيب الكائن الحيَّ بشلَلٍ مؤقَّتٍ تتجمَّدُ فيه الحركة، وربما توقَّفت بسببه بعض العمليَّات الحيويَّة في الجسم. فهو تعبير مجازيٌّ قريب من الحقيقة البيولوجيَّة).

ت/ ٢٧٤٥ ـ تَجْمِيدُ (الأَمْوَالِ ـ العِلَاقَاتِ ـ المُفَاوَضَاتِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إيقافها مؤقَّتًا:

□ طالبت الولايات المتحدة بنوك العالم بتجميد أموال المنظمات التي ترى أنَّها على صلة بالإرهاب.

(وذلك على تشبيه الأرصدة والمواقف وغير ذلك بالسوائل ما دامتْ مُتَّصلةً غير منقطعة، ثم بالثلج إذا توقَّفَتْ وانقطعت).

[انظر: تَجَمَّدَ الدَّمُ في عُرُوقِهِ]

ت/ ٢٧٤٦ ـ تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لِمَنْ يُحافِظُ على مروءتِهِ وكريمِ أخلاقِه وإنْ كانَ في أَمَسِّ الحاجَةِ وضِيقِ العيشِ، جاءَ في مقامات الحريري:

□ لا يَحْمِلنَّكَ الجوعُ الذي هوَ شِعارُ الأنبياءِ، وحِليَةُ الأولياءِ، على أنْ تَلْحَقَ بمَنْ مَانَ (أي: كَذَبَ)، وتتخلَّقَ بالخُلُقِ الذي يُجانِبُ الإيمانَ؛ فقَدْ تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ بثَدْيَيها.

(لا تَأْكُلُ بثَدْيَيها: أي تُفَضِّلُ أنْ تَجُوعَ على أنْ تَعْمَلَ مُرْضِعَةً عِنْدَ النَّاسِ، وقِيلَ: المُرَادُ أنَّ الحُرَّةَ تُفَضِّلُ أنْ تَجُوعَ على أنْ تَهْتِكَ نَفْسَها وتُبْدِي منها ما لا ينبغي أنْ يُبْدَى. وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَصُونُ نَفْسَهُ في الضَّرَّاءِ، ولا يُقْدِمُ على ما يُدَنِّسُه عند سُوءِ الحالِ).

ت/ ٢٧٤٧ ـ تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على التَّساوي في الشَّرَفِ والمنزلة، قال أبو جَهْل ـ مُتحدِّثًا عن بَنِي هاشم ـ:

□ كُنَّا كَفَرسَيْ رهان، حتى إذا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ
قالوا: مِنَّا نَبِيٌّ، والله لا أفعل!

(يقال: هذا أمرٌ تحاكَّت فيه الرُّكَبُ، واحتكت، وتَصَاكَّتْ واصطكت، للدَّلالة على التَّساوي في الشَّرف والمنزلة، كأنَّ الرجلَيْن بطُول القامة نفسها).

ت/ ٢٧٤٨ ـ تَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تكلَّف الشَّيء على

مَشَقَّةٍ وإعياء:

- ❑ تحامل الجريح على نفسه حتى وصل إلى باب المستشفى.

(جاءت صيغة تفاعل "تَحَامَلَ" للدَّلالة على مجاهدة النَّفْسِ لتحتمِلَ عبئًا ثقيلًا، فكأنَّ المرء يجاذب نَفْسه وتجاذِبُه).

ت/ ٢٧٤٩ ـ تَحَامَلَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ظَلَمه وكَلَّفَهُ ما لا يُطِيقُ:

- ❑ تحامل مشركو مكة على عبيدهم بعد أن عَلِمُوا بدخولهم الإسلام.

(كأنَّه حَمَّله ثِقْلًا ثقيلًا لا يَقْدِرُ على حَمْلِه).

ت/ ٢٧٥٠ ـ تَحْتَ أَمْرِكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقوله الأدْنَى للأعْلَى غالبًا، وقد يقوله المرءُ لمن هو مثله أو دُونَه في المكانة تواضُعًا وإيناسًا:

- ❑ أمرني شيخي بقراءة ما تيسَّر من القرآن كلَّ يومٍ، فقلتُ: تحتَ أمْرِكَ يا سيِّدي!

(يشير التعبير بالظَّرف "تحت" إلى عُلُوِّ مكانة المخاطَبِ وارتفاع قَدْرِه على المتكلِّم، كما يُشيرُ إلى أدب المتكلِّمِ وطاعته وتبجيله للمُخاطَب).

ت/ ٢٧٥١ ـ تَحْتَ الأَضْوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَوْضِع اهتمام الناس، ومركز الانتباه، وهو كناية عن الشُّهرة:

- ❑ نَسِيَ الناس ذلك السياسيَّ الكبير الذي قضى حياته كلَّها تحت الأضواء.

(استُعِيرَت الأضواءُ للدَّلالة على الشُّهْرَةِ واهتمام النَّاسِ، كأنَّه قد سُلِّطَتْ عليه الأضواءُ فصارَ ظاهرًا لا يَخْفَى أمرُه على أحدٍ).

ت/ ٢٧٥٢ ـ تَحْتَ البَلَاطَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال للدلالة على إخفاء الأموال بعيدًا عن العيون:

- ❑ قالت المرأة لزوجها: لا تَدَّعِ الفقر يا رجل، وأخْرِجْ ما تحت البلاطة.

ت/ ٢٧٥٣ ـ تَحْتَ الحِرَاسَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على المنع من التصرف في شيء من الأموال:

- ❑ وضع المدَّعي العام أموال المتهم تحت الحراسة.

(استُعمل الظرف "تحت" لمعنى الرقابة والسيطرة؛ لما للمسيطر والمراقب والراعي والحامي من علوٍّ معنوي، فجعل الخاضع لسيطرته أو رعايته أو حمايته تحته، كما في التعبيرات: تحت الحراسة، تحت جناح... تحت راية... تحت رحمة... تحت عباءة... تحت مظلة... تحت وطأة... كما يُستعمل الظرف "تحت" للدلالة على المستوى الأدنى كما في: تحت الصفر، تحت خط الفقر، وكذلك يُستعمل للدلالة على الخفاء؛ لأن ما فوقه يحجبه ويخفيه، كما في: تحت ستار... تحت غطاء...).

ت/ ٢٧٥٤ ـ تَحْتَ الحِسَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: دَفْع بعض المال كجزءٍ من ثَمَن سلعةٍ، أو نظير خدمةٍ،

على أن يُدفَع الباقي لاحقًا:

❑ دَفَعَ التاجر مبلغًا من المال تَحْتَ الحِسَابِ.

(تحت هنا بمعنى: جزء منه، كما يقال: يندرج تَحْتَه كذا).

ت/ ٢٧٥٥ ـ تَحْتَ السَّيْطَرَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن التمكن من الأمر وإحكامِ القَبْضَة عليه:

❑ لا تقلق سيِّدي، فكلُّ شيء تحت السَّيْطَرة.

(إذا تمكن المرءُ من أمرٍ ما؛ فهو بذلك يكون قد وضعه تحت سيطرته وهيمنته، والظَّرف "تحت" يُوحي بذلك؛ فكأنما اسْتَعْلَى المرءُ على هذا الشَّيء وجعله تحته؛ مبالغةً في التمكُّن والسَّيطرة).

ت/ ٢٧٥٦ ـ تَحْتَ الصِّفْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للمبالغة في انعدام أيِّ قيمة:

❑ الجنيه المصريُّ أصبح تحت الصفر.

(فما هو دون الصفر لا قيمة له؛ لأن الصفر نَفْسه هو اللَّاشيء).

ت/ ٢٧٥٧ ـ تَحْتَ المِجْهَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على وضع الشَّيء مَوْضِعَ الفحص والدراسة بدقة:

❑ عرض العلماء تلك القضيَّة تحت المجهر.

(وذلك على التشبيه بدراسة الموضوعات العلميَّة التجريبية في المختبر، حَيْث تُجْرَى التَّجارب باستخدام المجهر).

ت/ ٢٧٥٨ ـ تَحْتَ النَّظَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على الاهتمام والبحث:

❑ يجب أن نضع قضايانا مشكلاتنا الأساسيَّة تحت النظر.

٢ـ كلمة مجاملة تقال بين الأصدقاء، بمعنى: أنا مستعدٌّ لخدمتك دائمًا:

❑ قال الصَّديق لصديقه: لماذا لم نَعُدْ نراك؟ فردَّ عليه: تحت النظر.

(كأنَّما وضع الشَّيء ورُكِّزَ عليه النَّظَرُ، الذي اسْتُعِيرَ لمعنى الاهتمام والعناية، والمعنى الثاني يدلُّ على تبجيل المتكلِّم للمُخاطَب).

[انظر: تَحْتَ أَمْرِكَ]

ت/ ٢٧٥٩ ـ تَحْتَ جناح...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتَّعبيرِ عن السَّيطَرَةِ على الغَيْرِ دُون عُنْفٍ ولا إكْرَاهٍ:

❑ اسْتَطَاعَ هذا الرَّجُلُ بدَهاءٍ أنْ يَأخُذَ شُرَكاءَه تَحْتَ جناحِه.

٢ـ الحماية والرِّعاية والمساعدة، ومنه قول الشَّاعر ـ مادحًا ـ:

عِشْرِينَ حَوْلًا عِشْتُ تَحتَ جَنَاحِهِ
عَيْشَ المُلُوكِ وحَالَتِي تَتَزَيَّدُ

❑ أكَّدَ الخبراءُ الاقتصاديُّون ضرورةَ ضَمِّ العُمْلاتِ الآسيويَّةِ تَحْتَ جَنَاحِ اليورو لحمايتِها من مخاطِرِ

تدهوُرِ الدولار.

(كِلَا المعنيَيْنِ مأخوذٌ من بَسْطِ الطَّائرِ جَنَاحه على صِغارِه لحمايتها، وفي ذلك استِعلاءٌ وقوَّةٌ لصاحبِ الجناحِ تمكنه من السَّيطرةِ دُونَ حاجةٍ إلى القَهْرِ أو الإكْرَاه، ففي ذلك رِضًا لمنْ هو تَحْتَ سيطرتِه، كما تَأنَسُ صغارُ الطَّيْرِ بأنْ تكونَ تحتَ جَنَاحِ طَّائرٍ كبيرٍ قَوِيٍّ قادرٍ على حمايتِها ورِعايتِها).

ت/ ٢٧٦٠ ـ تحت جنح الظَّلَامِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تَدْبيرِ أمْرِ سُوءٍ في الخَفَاءِ:

- لَوْ أنَّهم مُخْلِصونَ حَقًّا لَرأيْناهُم يعمَلونَ في وَضَحِ النَّهارِ لا تَحْتَ جُنْحِ الظَّلَامِ.

(يُقال: جَنَحَ الظَّلَامُ، أي: أقْبَلَ وتكاثف كأنَّه قد مَالَ بجَنَاحِهِ على الوجودِ، واللَّيْلُ أخْفَى للسِّرِّ وتدبيرِ المكِيدة).

ت/ ٢٧٦١ ـ تَحْتَ خَطِّ الفَقْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفَقْرِ المُدْقِعِ:

- أثبتت الدراسات أن نحو ثُلُث سكان العالم يعيشُ تَحْتَ خَطِّ الفَقْرِ!

(أي: دُونَ المستَوَى الذي يُوصَفُ به الفُقَرَاءُ، وهو الحدُّ الفاصلُ بينَ الفقراءِ وغيرِ الفقراءِ، ويُمَثِّلُ هذا الحدُّ الفاصلُ، الذي يُسَمَّى خَطَّ الفَقْرِ، الحدَّ الأدْنَى من الدَّخل اللازم للوفاءِ بالنفقات الضَّروريَّة من غِذَاءٍ ومَلْبَسٍ ومسكنٍ... وقد حَدَّدَتْه المؤسَّساتُ الاقتصاديَّةُ الدَّوليَّةُ بدولارٍ واحدٍ للفَرْدِ يوميًّا، وما دُونَ ذلك فهو: تَحْتَ خَطِّ الفَقْرِ).

ت/ ٢٧٦٢ ـ تَحْتَ رَايَةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأَصْل والرَّمز الجامع للناس على غايةٍ واحدة:

- علينا أن نعمل تحت راية الإسلام.

(وذلك على التشبيه براية الجيش التي هي رمزٌ لوَحْدَته وانتماء جميع أفراده إلى كيانٍ واحدٍ).

ت/ ٢٧٦٣ ـ تَحْتَ رَحْمَةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على مَن يخْضَع لغيره، فيتمكَّنُ منه ويُسَيْطِرُ عليه تمامًا:

- هل قُدِّرَ على الشعوب الضعيفة أن تعيش تحت رحمة الدول القويَّة؟!

(تمثيل للرَّحمة بشيء ماديٍّ: كالمِظَلَّة تشمل من تحتها، فإذا ارتفعت أصبح هؤلاء القوم في العراء).

ت/ ٢٧٦٤ ـ تَحْتَ (سِتَارِ ـ غِطَاءِ)...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: في الخفاء:

- تريد أمريكا أن تسيطر على العالم تحت ستار حرِّية التجارة.

(السِّتَار أو الغِطَاء وسيلة لإخفاء الأشياء، واستُعِيرَ في هذا التعبير لإخفاء الأهداف والغايات الخبيثة).

ت/ ٢٧٦٥ ـ تَحْتَ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العلانية والمجاهرة بالفعل:

- قَبَضَ رجال الأمن على الحارس؛ لأنَّ سرقة المخازن تـمَّت تحت سمعه وبصره.

(اخْتِير السَّمْعُ والبَصَر؛ لأنَّهما أهمُّ حواسِّ الإنسان،

ودائمًا ما يستخدمها الإنسان في المراقبة، وأُضِيفَا إلى الظَّرْف "تحت" للدَّلالة على القُرْبِ الشديدِ، كأنَّ الأمر تحتها مباشرة).

ت/ ٢٧٦٦ ـ تَحْتَ عَبَاءَةِ فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على رعاية المعلِّم لتلاميذه، وانتمائهم إليه:

- أكثر الروائيين العرب خرجوا من تحت عباءة نجيب محفوظ.

(تمثيل للراعي بإنسان كبير يرتدي عباءته، ولمن يرعاهم بالدُّخول تحت هذه العباءة، كما يدخل الأطفال في عباءة الأبِ أو الجدِّ مثَلًا).

ت/ ٢٧٦٧ ـ تَحْتَ (عَيْنِهِ ـ عَيْنَيْهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في رعايته وإشرافه:

- اجعلْ أطفالك تحت عينيك.

(كأنَّه ينظر إليهم دائمًا لا يغيبون عن عينه، وهذا كناية عن الاهتمام والرِّعاية وحسن القيام عليهم).

ت/ ٢٧٦٨ ـ تَحْتَ قَدَمِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له خمسة معانٍ:

١ـ الإهانة والإذلال:

- عندما فتح المسلمون بلاد العالم لم يجعلوا الناس تحت أقدامهم.

٢ـ الترك والإهمال والإخفاء، ومنه في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَدَمٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ البَيْتِ وَسِقَايَةِ الحَاجِّ».

(أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهليَّة ونَقْضَ سُنَنِها).

٣ـ النِّسيان والإهمال، ومنه في الأَثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

- «ثلاثة في المَنْسَى تحت قدم الرحمن...».

(أي أنهم مَنْسِيُّون متروكون غير مذكورين بخير).

٤ـ العفو وغُفران الزَّلات، يقال:

- جعلتُ ما كان منك تحت قدمي.

٥ـ شديد القُرب:

- الشيء تحت قدمه وهو يبحث عنه.

(وهذه المعانى جميعها تشترك في ملمح التَّرك والتجاهل، أي: كالشَّيءِ الموضُوعِ تَحْتَ القَدَمِ، وهو مَجَازٌ عن إبْطَالِه، أو نسيانه، أو العفو عنه، كما أنَّ فيه معنى الإهانة والإذلال).

ت/ ٢٧٦٩ ـ تَحْتَ مِظَلَّةِ (الأُسْرَةِ ـ الأُمَمِ المتَّحِدَةِ ـ التَّأْمِينِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الرِّعَايَةِ والحِمايَةِ:

- في المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ سيُصْبِحُ المصريُّونَ جَمِيعًا تَحْتَ مِظَلَّةِ التَّأمين الصِّحِّيِّ.

(المِظَلَّةُ والمَظَلَّةُ سَوَاءٌ، وهو مَا يُسْتَظَلُّ به من الشَّمْسِ، ومَا يُستَتَرُ به من الحَرِّ والبردِ، كالشَّجَرةِ والخَيْمَةِ ونَحْوِهما، تَمثيلٌ للحِمايَةِ والرِّعايةِ بالمِظَلَّةِ، وقد اسْتُعيرَ لهذا المعنَى في القديم، يُقَالُ: أَظَلَّك فُلانٌ، أي: دَنَا منكَ، كأَنَّهُ أَلْقَى عليكَ ظِلَّه، وفي الأَثَر: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ،

وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». في ظِلِّهِ: أَي في ظِلِّ رَحْمتِهِ. والتَّعْبيرُ المعاصر اسْتَعَارَ المِظَلَّةَ للحِمايَةِ والرِّعايةِ).

ت/ ٢٧٧٠ ـ تَحْتَ وَطْأَةِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوقوعِ تحت تأثير شديد القسوة:

- ☐ يتَّخِذ المسئول قراره تحت وطأة ضغوط كثيرة.

(الوَطْأَةُ: اسم مرَّة من "وَطِئَ يَطَأُ"، عُبِّرَ عن الشِّدةِ بالضَّغط بالأقدام فوق الشَّيء).

ت/ ٢٧٧١ ـ تَحْتَ يَدِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن المِلْكِ والقُدْرَةِ والتصرُّف:

- ☐ فلانٌ ذو نفوذٍ، تَحْتَ يَدِه مؤسَّسةٌ كاملة يديرها.
- ☐ تحت يده أموال طائلة ليته يحسن التصرُّف فيها.

(أي: خاضعة لسلطانه، أو لِمِلْكيَّتِهِ يُصَرِّفُها كيف شاء).

ت/ ٢٧٧٢ ـ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقالُ لِـمَنْ يَتَشَدَّدُ في أمْرٍ فيه سَعَةٌ، جاءَ في الأثَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رسول الله ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللهمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا! فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ:

- ☐ «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا»! يُرِيدُ رَحْمَةَ الله سبحانه وتعالى.

(أَيْ قَصَدْتَ أَنْ تُضَيِّقَ مَا وَسَّعَهُ الله مِنْ رَحْمَتِهِ، أَوْ اعْتَقَدْتَهُ ضَيِّقًا؛ لِأَنَّ هَذَا الكلام نَشَأَ مِنْ ذَلِكَ الِاعْتِقَادِ. ومادَّة (ح ج ر) تدلُّ على الحَصْرِ والحَبْسِ والمنعِ. وقوله: «وَاسِعًا»، أي: أمرًا واسعًا، يُريدُ قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦]).

ت/ ٢٧٧٣ ـ تَحْجِيمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الحدِّ من الأثَر والتقليل من الأمر:

- ☐ تعمل الدولة على تحجيم الديون الخارجيَّة.

(التحجيم مصدر من "الحجم"، أي: قدر الشَّيء وكُتلته، وصيغة التفعيل هنا لمعنى الجعل، أي أن تجعل للشَّيء حجمًا، ثم خُصِّصَتْ دلالتُه في التعبير المعاصر واقتصر على معنى: تقليل الحجم والحدِّ من تأثيره السلبيِّ).

ت/ ٢٧٧٤ ـ تَحَرَّرَ مِن خَوْفِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تخلَّصَ من خَوْفِه وأصْبَحَ شُجاعًا جريءَ القَلْبِ:

- ☐ تَحَرَّرَت الشُّعوبُ المُسْتَعْبَدةُ من خَوْفِها وثَارَتْ في وَجْهِ الطُّغاةِ.

(تمثيلٌ للخوْفِ بقَيْدٍ يُكبِّلُ الخائفَ، فإذا تخلَّصَ من خوفِه فكأنَّهُ قد تحرَّرَ من هذا القَيْدِ وانطَلَقَ حُرًّا شُجاعًا جريءَ القَلْبِ).

ت/ ٢٧٧٥ ـ تَحَرَّشَ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ بدأ معه عِراكًا:

- إنَّه من سِفْلَةِ النَّاسِ فكلَّما مَرَّ به إنسانٌ تَحَرَّشَ به.

٢ـ تحرَّش بامرأة: دعاها إلى فراشه دعوةً صريحة:

- حكمتِ المحكمة على المتَّهم بالسِّجن بدعوى أنه تحرَّش بامرأة.

(أصل التحرُّش: الإغراء بالقتال. وذلك هو المعنى الأوَّل للتعبير المعاصر، والدَّلالة الثانية فيها تمثيل لإغواء الرجُل للمرأة بالتحرُّش في القتال؛ لما في ذلك من ضَرَرٍ يُصِيبُ المرأةَ كالذي يُصِيبُ من يُغْرَى بالقِتال).

ت/ ٢٧٧٦ ـ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: إعطاء العَبْد حُرِّيَّته، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٣ ﴾ [المجادلة].

(العبد مقيَّد الحرِّيَّة؛ فإذا أُعتق فكت قيوده وحصل على حُرِّيَّته، فكأنه كان مقيَّدًا ثم أُطلق سراحه؛ والرقبة جُعلت كناية عن ذات الإنسان، تسميةً للشيء باسم بعضه؛ ولأن الرقبة هي موضع القيد الذي يُقيَّد به الأسير).

ت/ ٢٧٧٧ ـ تَحْرِيكُ الأَسْعَارِ

تعبيرٌ اقتصاديٌّ معاصرٌ، معناه في الظاهر: التغيير المحدود في الأسعار زيادةً ونقصًا، ولكن المراد به في الحقيقة في خداع لغة السياسة: زيادة الأسعار:

- الحكومة تنوي تحريك الأسعار قريبًا.

(الاختلاف بين المعنى الظاهريِّ والمعنى الحقيقيِّ للتعبير يرجع إلى خِصِّيصة من خصائص لغة السياسة، وهي الغموض؛ حيث يلجأ السياسيُّ أحيانًا إلى استعمال مفهومٍ غامضٍ كي لا يُفْصِح عن نواياه الحقيقيَّة ولا يصدم مشاعر الجمهور، كما في هذا التعبير الذي يُفهَم منه ظاهريًّا شيء والمراد به في واقع الأمر شيء آخر؛ ولذلك كثيرًا ما يُشْفَع هذا التعبير بقولهم: لرفع المعاناة عن المواطنين! والحقُّ أنَّه يُقصد به تحريك الأسعار، أي زيادتها).

ت/ ٢٧٧٨ ـ تَحْرِيكُ المِيَاهِ الرَّاكِدَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تنشيط العمل:

- ينبغي العمل على تحريك المياه الراكدة للتبادُل التُّجاريِّ بين العرب.

٢ـ إحداث نوعٍ من الازدهار المؤقَّت:

- الكتاب أدَّى إلى تحريك المياه الراكدة في المجال الثقافيِّ.

(مُثِّلَت الأعمالُ المتوقِّفة عن النشاط بالمياه الراكدة، وبعث النشاط فيها بتحريك هذه المياه).

[انظر: أَلْقَى حَجَرًا في البِرْكَةِ]

ت/ ٢٧٧٩ ـ تَحْصُدُ الأَرْوَاحَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة القتل:

□ حوادث السيَّارات تحصد الأرواح كلَّ عام.

(تشبيهٌ لكثرة القتل والخسائر في الأرواح بحصاد الزرع، والجامع بين الدَّلالتين صفة الكثرة. والتعبير عن القتل بالحصد قديم في العربية، ومنه في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أشار إلى أوباشِ قريش يوم الفتح وقال للأنصار: «انظروا إذا لقيتموهم غدًا أنْ تَحْصُدُوهُمْ حَصْدًا»، أي: تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم).

ت/ ٢٧٨٠ ـ تَحْصِيلُ حَاصِلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: لا جديدَ فيه ولا فائدة، فنتيجته معروفة سَلَفًا:

□ أصبح الكلام عن القضاء على سلبيَّاتِ حياتِنا تَحْصِيلَ حَاصِلٍ.

(وذلك لأنَّ التحصيل جمع الشَّيء؛ والحاصل: الثابت من كلِّ شيء، والإنسانُ إنَّما يسعى لتحصيلِ ما لَيْسَ ثابتًا عِنْدَه، فتحصيلُ الحاصلِ كنايةٌ عن العبث وفقدان الجَدْوَى).

ت/ ٢٧٨١ ـ تُحْفَةٌ فَنِّيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجَمالِ الرَّائعِ:

□ هذ المبنَى تُحْفةٌ فنيَّةٌ فريدة!

(التُّحْفةُ: الطُّرْفةُ من الفاكهة والرَّياحينِ، وكُلُّ ما يُرَادُ به إدخالُ البهجةِ والسُّرورِ حِسِّيًّا كانَ أو مَعْنَوِيًّا، ومن هذا المعنَى جاءَ الاستعمال المعاصر للتعبير؛ لأنَّ الجمال يُبْهجُ الإنسانَ ويَسُرُّه).

ت/ ٢٧٨٢ ـ تَحَفَّظَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ قَبَضَ عليه واحتجزه إلى حِينِ التحقُّقِ من أمره:

□ تحفَّظتِ الشرطة على بعض المتهمين.

٢ـ اعترضَ على أمر ما:

□ تحفَّظ المذيع على كلام ضيفه لأسباب مِهْنيَّة.

(لهذا التعبير علاقةٌ بالمعنى الأصليِّ: اليقظة والحذر؛ لأنَّ المقصودَ بالتحفُّظِ على المتهم: مراقبتهُ وحراستهُ بيقظةٍ وحذَرٍ حتَّى يتبيَّنَ ثبوتُ التُّهْمَةِ عليه أو رَفْعُها عنه، ومعنى الاعتراض إثباتُ رأي مخالف والتوقُّف عن قبول فكرة ما، ومردُّ ذلك إلى أنَّ من يضع شروطًا واعتراضات على مشروع أو فكرة ما إنَّما يكون حَذِرًا من قَبُولها برُمَّتِها دون اعتراضٍ على شيء منها).

ت/ ٢٧٨٣ ـ تَحَفُّظَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بعض الاعتراضات على شروط معينة:

□ العالم الإسلامي له تَحَفُّظاتٌ على العولمة وآفاقها.

(أصل التحفُّظ: الحذَر وقلة الغفلة، والدلالة المعاصرة للتعبير تحمل ملمح الحذر؛ لأن من يضع شروطًا واعتراضات على مشروع أو فكرة ما إنما يكون حذرًا من قبولها برمتها دون اعتراضٍ على شيء منها).

ت/ ٢٧٨٤ ـ تَحْقِيقُ الذَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حصول الإنسان على ما يأمُل من مركزٍ اجتماعيٍّ أو علميٍّ أو ثروة... إلخ:

□ الشباب يريد أن يجد السُّبُل التي تمكنه من تحقيقِ ذاته.

(وكأنَّ ذات الإنسان لم يكن لها وجودٌ محقَّقٌ قبل حصوله على ما يأمل، فلمَّا حَصَلَ ذلك تحقَّقَ لذاتهِ وجودُها).

ت/ ٢٧٨٥ ـ تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سكن غَضَبُه:

□ ظَلَّ الرَّجُلُ يُلَاطِفُ صاحبَهُ حتَّى تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ وعاد الودُّ بينَهما صَافِيًا.

(تمثيلٌ للغَضَبِ بالعُقَدِ الَّتي يَصْعُبُ حَلُّها، فإذا سَكَنَ الغَضَبُ فكأنَّما جَعَلَتْ تلك العُقَدُ تَتَحَلَّلُ، أي: تُحَلُّ شيئاً فشَيئًا).

ت/ ٢٧٨٦ ـ تَحَوُّلٌ جِذْرِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حدوث تغيُّرٍ أصيلٍ عميقٍ وتامٍّ:

□ حَدَثَ تَحَوُّلٌ جِذْرِيٌّ في النظام الدوليِّ في أواخر القرن العشرين.

(أكثر ما يُوصف به هذا التعبير ما يدلُّ على التغيُّر، كالتحوُّل، الاختلاف، الانتقال... إلخ؛ للدَّلالة على تغيُّرٍ كاملٍ عميقٍ، وهو منسوب إلى الجِذْر، أي: الأصل، وما تَغَيَّرَ من أَصْلِه فقد تَغَيَّرَ أو تحوَّلَ تحوُّلًا كُلِّيًّا وأساسيًّا وشاملًا).

ت/ ٢٧٨٧ ـ تَخَارِيفُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حديثٌ يغلب عليه الوَهْم والهذَيان:

□ أكثر ما يقال عن الرفاهِيَة والوَفْرة تخاريف لا أساس لها.

(مشتقٌّ من الخَرَفِ، وهو: فساد العقل من الكِبَرِ، والتخريف هو الكلام الذي يُوصَفُ بالفساد العقليِّ والهذيان، وجمعه: تخاريف).

ت/ ٢٧٨٨ ـ تَخَبُّطٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على التصرُّفِ الأهْوَجِ على غَيْرِ هُدًى ولا بصيرة:

□ النُّظُمُ الإداريَّة البيروقراطيَّة يسودها التخبُّط والعشوائيَّة.

(ورد التعبير في القديم بصيغة "خَبَطَ يَخْبِطُ"، كقولهم: يخبِط في عمياء: إذا رَكِبَ أمرًا بجهالة، وصيغة "تفعَّلَ" في التعبير المعاصر تفيد شدَّة الجهالة).

ت/ ٢٧٨٩ ـ تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للشَّيْءِ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ على بَاطِنِهِ، قَالَ الرَّاجزُ:

نَارُ حَبِيٍّ صَدُقَتْ سِمَاتُهُ

تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ

(مَجْهُوله: ما جُهِلَ مِنْ أُمُورِه؛ ومَرْآتُهُ: مَنْظَره الذي يُرَى، أي إنَّ ظَاهرَه يُغْنِي عَنْ تَعَرُّفِ حَالِهِ، فرُؤْيَتُهُ تَدُلُّ على مَا يُضْمِرُه مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ، ومِثْلُه قَوْلُهم: كُلُّ مَا تُضْمِرُهُ فوَجْهُكَ يُظْهِرُهُ. ومِصْدَاقُ هذا في القُرْآنِ قَوْله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقَوْلُه ﷻ: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ [الحج: ٧٢]).

ت/ ٢٧٩٠ ـ تَخَرُّصَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أكاذيبُ وافتراءات وأباطيل، قال أبو تمام ـ مُسَفِّهًا أقوالَ المُنجِّمينَ الَّذين أرادوا أنْ يُخَوِّفُوا الخليفة العباسي المعتَصِمَ من فتحِ عَمُوريَّة ـ :

أَيْنَ الرِّوَايَةُ أَمْ أَيْنَ النُّجُومُ وَمَا
صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبِ
تَخَرُّصًا وَأَحَادِيثًا مُلَفَّقَةً
لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرَبِ

(يُقال: خَرَصَ يَخْرُصُ خَرْصًا، أَي: كَذَبَ، وتَخَرَّصَ فلانٌ البَاطِلَ، أَي: اخْتَلَقَه، قَالَ الله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ﴾ [الذاريات]، الخَرَّاصُونَ: الكذَّابون الَّذِينَ يَظُنُّونَ فيقولون ما لا يعلَمونَ بالظُّنونِ الكاذبةِ، وأصْلُه من: خَرْصِ الثِّمارِ، أي: تقديرُها وهي على الشَّجَرِ، فمعنَى التَّخَرُّصِ: تقديرُ الأمْرِ بالظَّنِّ دُونَ تحقيقِ العِلْمِ به، ثُمَّ قِيلَ للكذب خَرْصٌ؛ لِمَا يَدْخُلُهُ من الظُّنونِ الكاذبة، وزِيدَت التَّاءُ للدَّلالة على المُبالَغةِ في الكذب والافْتِراءِ المُتعمَّد).

ت/ ٢٧٩١ ـ تَخَطِّى العَقَبَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التَغَلُّب على الصِّعاب والمشكلات:

- ❑ بالإرادة والعزيمة يستطيع الإنسان تخطِّي العَقبات التي تواجهه.

(تمثيل للمشكلات بالعقبات، وللتغلُّب عليها بتجاوزها وتخطِّيها).

ت/ ٢٧٩٢ ـ تَدَاعَتْ عَلَيْهِمُ الأُمَمُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: دعَا بعضُهم بعضًا إلى التَّناصُرِ عليهم، جاء في الأثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

- ❑ «يُوشكُ أَنْ تَدَاعَى عليكم الأُمَمُ كما تَداعَى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها».

(تَدَاعَى، أي: تَتَدَاعَى، وحُذِفتْ إحدَى التَّاءَينِ تخفيفًا، والمعنى: يجتمعُون ويدعو بعضهم بعضًا، ويتألَّبُون عليكم بالعداوة من كلِّ جانبٍ).

ت/ ٢٧٩٣ ـ تَدَاعِي الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تدفُّق الأفكار دون ترتيبٍ أو نظام عقليٍّ، ودون قواعد منطقيَّة تحكم تواردها:

- ❑ يكثر الكُتَّابُ من أسلوب تداعي الأفكار، في الرِّواية الحديثة بوَجْهٍ خَاصٍّ.

(يُسْتَعْمَلُ هذا التعبير في الكتابة الأدبيَّة، وهو أسلوب عُرِفَ به بعضُ الرِّوائيين، ومن الروايات العربيَّة التي تعتمد على هذا الأسلوب: "اللِّص والكلاب"، "ثرثرة فوق النيل" لنجيب محفوظ. كما يُستعمَل التعبير في مجال التحليل النفسيِّ بمعنى: إطلاق العنان للأفكار دون قُيود منطقيَّة عقلانيَّة. واشتقاقه ـ في العربية ـ من: "دعا"، كأنَّ الأفكارَ التي تُرِكَتْ حُرَّةً دُونَ تَدخُّلٍ من العقل الواعي، يدعو بعضُها بعضًا).

ت/ ٢٧٩٤ ـ تَدَاعِيَاتُ (الأَزْمَةِ ـ المَوْقِفِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النتائج والأحداث اللاحقة الناشئة عن حَدَثٍ سابق:

- ❑ ناقش وزراء الخارجية العرب تداعيات الأزمة

في سورية وما ترتب عليها.

(أصل التداعيات من "الدَّعوة"، على صيغة "تَفَاعُل" الدَّالَّة على الاشتراك في الفعل، أي: يدعو بَعْضُهم بعضًا، ثم جُمِعَتْ صيغة "تَفَاعُل" في التعبير المعاصر للدَّلالة على غير العاقل، أي: النتائج والأحداث التي كأنَّ بعضَها يدعو بعضًا).

ت/ ٢٧٩٥ ـ تَدَاوَلَتْهُ الأَيْدِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن انتشار الشَّيء وكثرة استخدامه:

□ "دلائل الإعجاز" من الكتب التي تداولتها الأيدي.

(يُقال: تداولته الأيدي، أي: أخذته هذه مَرَّةً وتلك أخرى، والمراد كثرة استخدامه وشهرته بين الناس).

ت/ ٢٧٩٦ ـ تَدْجِينٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الإخضاع لسُلْطة ما:

□ تريد الحكومة تدجين أحزاب المعارضة.

(عَرفت العربيَّة الأندلسيَّة كلمة "مُدَجَّن" وجمعها "مدجَّنون" للدَّلالة على المسلمين الذين ظلُّوا مقيمين في إسبانيا بَعْدَ نهايةِ الحكم الإسلاميِّ بها، وخضعوا للسلطة الجديدة، وكانوا يدفعون لها الضرائب والجزية، وترجم دوزي كلمة مُدَجَّن (***Tributarius***) باعتبار التزامه بدفع الجزية، وعرفوا في الإسبانية (***Los Mudejaros***)، ثم في الفرنسية (***Les Mudejares***)، ثم في الإنجليزية (***Mudejars***)، على سبيل اقتراض الكلمة العربية إلى الإسبانية، ومنها إلى اللغات الأوربية الأخرى. وعُرِف المدجَّنون أيضًا باسم: أهل الدَّجْن. والتعبير المعاصر قريبٌ من هذه الدَّلالة؛ إذْ إنَّ المراد به الإخضاع للسُّلْطة).

ت/ ٢٧٩٧ ـ تَدَنِّي الأَوْضَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سوء الأحوال وتردِّيها:

□ المجاعات والحروب أدَّت إلى تدنِّي الأوضاع الإنسانيَّة في القارة الإفريقية.

(لم يُسْتَعْمَل التدنِّي قديمًا بهذه الدَّلالة، وإنَّما استُعْمِلَ بمعنى القُرْب، إلَّا أنَّ في أصول المادة والصِّيغ الصَّرْفيَّةِ الأُخْرَى منها معنى الخِسَّة والضَّعْفِ والرَّداءة، قالوا: إنَّه لَدَنِيٌّ يُدَنِّي في الأمور تَدْنِيَةً، أي: يتَّبعُ خسيسَها وأصاغِرَها، فالتعبير المعاصر مرتبط صرفيًّا ودلاليًّا بالفعل "دَنَّى"؛ فهو مطاوع له: دنَّيْتُهُ فَتَدَنَّى، والمصدر من المطاوع: تَدَنِّيًا. والدَّلالتان متقاربتان، إلَّا أنَّ التعبير المعاصر عَمَّم المعنى ليشمل كلَّ سوء وتَرَدٍّ).

ت/ ٢٧٩٨ ـ تَدُورُ عَيْنَاهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كناية عن شدَّة الخوف والحَيْرة والقلق، قال الله تعالى:

﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ [الأحزاب].

(معنى "تدور أعينهم": أنَّها تضطرب في أجفانها كحَرَكَةِ الجِسْمِ الدَّائرةِ مِنْ سُرْعَةِ تَنَقُّلِها مُحَمْلِقَةً إلى

الجِهَاتِ المحيطة؛ وذلك لتصوير هيئة الخائف القَلِقِ الذي يُحَدِّقُ بعينيه إلى جهاتٍ يَحْذَرُ أنْ تأتيَه المصائبُ من إحداها).

ت/ ٢٧٩٩ ـ تَرَاسُلُ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تقاربها وتماثلها:

☐ التشابه الكبير بين الكتابَيْن لم يكن ناتجًا عن سرقة فكريَّة؛ وإنَّما هو من قبيل تراسل الأفكار.

(عُبِّرَ عن التماثُل والتقارُب بالتراسل؛ لأنَّ الأمور المتباعدة لا تتراسل، بل تتنافر وتتباعد، أمَّا الأفكار المتماثلة أو المتقاربة فكأن بينها رباطًا يجمعها؛ فهي تتلاقى وتتواصل ويتَّفق بعضها مع بعض، فكأن بعضها يُرسل بعضًا، أي تتتابع).

ت/ ٢٨٠٠ ـ تَرَاشُقٌ بِـ (التُّهَمِ ـ الكَلِمَاتِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تَبادُلِ التُّهَمِ والكلمات العَنيفةِ:

☐ بَدَأَتِ الأَحْزَابُ تَدْخُلُ مُعْتَرَكَ العَمَلِ السِّياسيِّ وكَفَّتْ عَمَّا كَانَ بَيْنَهَا مِنْ تَرَاشُقٍ بـ (التُّهَمِ ـ الكلمات).

(الرَّشْقُ: الرَّمْيُ بالسِّهَام، شُبِّهَ به الإيذاءُ بالكلامِ؛ لأنَّه يُؤَثِّرُ في النَّفْسِ كما تؤثِّرُ السِّهَامُ في الجَسَدِ، ومنه ما جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ»).

ت/ ٢٨٠١ ـ تَرامَى (إِلَى سَمْعِهِ ـ إِلَيْهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بَلَغَهُ الصَّوْتُ أو النَّبَأ:

☐ تَرَامَى إِلَيْنَا صَوْتُ القارئ في هَدْأَةِ اللَّيْلِ.

☐ تَرَامَتْ إليهِ أَنْبَاءٌ بقُرْبِ التَّعْديلِ الوزاريِّ، فأعَدَّ العُدَّةَ لِيَحْظى بحقيبةٍ وزاريَّة.

(يُستَعْمَلُ هذا التَّعبيرُ غالبًا في سياقِ ذِكْرِ الصَّوْتِ الآتي من بعيدٍ، والمجهول المصْدَر، فكأنَّه يصِلُ في هيئةِ حلَقاتٍ يَتْبَعُ بعضُها بَعْضًا، وهو الأصل اللُّغَويُّ للتَّرامي، واستُعِيرَ للتَّعبير عن الأنباء المجهولةِ المصدَرِ، وكأنَّ بعضَها يدفعُ بَعْضًا حتَّى تَبْلُغَ السَّامعَ).

ت/ ٢٨٠٢ ـ تَرِبَ جَبِينُكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقال في العِتابِ الرَّقيق، جاء في الأثر عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ:

☐ لم يكن النبي ﷺ سَبَّابًا وَلا فَحَّاشًا وَلا لَعَّانًا، كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتِبَةِ: «مَا لَهُ، تَرِبَ جَبِينُهُ».

(قَالَ الخَطَّابِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يكون المَعْنَى: خَرَّ لِوَجْهِهِ فَأَصَابَ التُّرَابُ جَبِينَه، وَيَحْتَمِل أَنْ يكون دُعَاءً لَهُ بِالْعِبَادَةِ كَأَنْ يُصَلِّي فَيَتْرَب جَبِينه. وهو دعاءٌ ـ كما نرى ـ لا يحتوي على شرٍّ، لكنه خيرٌ؛ لأنَّ السَّاجِدَ قد يُصِيبُ التُّرابُ جبينَه).

ت/ ٢٨٠٣ ـ تَرَبَّعَ عَلَى (العَرْشِ ـ القِمَّةِ ـ الكُرْسِيِّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن التمكن والاستقرار وعدم وجود منافسين:

☐ تربَّع الملك حسين على عرش الأردن أكثر من ربع قرن.

٢ـ للتعبير عن الصدارة والتقدُّم:

▢ تربَّع النادي الأهلي على قمَّة الدوري.

(التربُّع: جلسة فيها تمكن واستقرار، فمُثِّل بها عن الاستقرار المعنوي، وكذا الصَّدارة والتقدُّم؛ لأنَّ المتقدِّم متمكنٌ راسخٌ في موقعه).

ت/ ٢٨٠٤ ـ تَرَبَّعَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اشتِداد الحرِّ في وقت الظَّهيرة:

▢ كان العَرَق يسيل على الناس وقد تربَّعَتِ الشَّمس في كبد السماء.

(أصل التربُّع: الجلسة المعروفة، مأخوذ من لفظ "أربع"؛ لأنَّ الجالس يَمُدُّ يديه فوق رِجليه، مُثِّلَ لاشتداد حَرِّ الظهيرة بهذه الجلسة، كأنَّ الشمس لا تجري بل جلست متربعة في كبد ـ أي وسط ـ السماء).

ت/ ٢٨٠٥ ـ تَرِبَتْ يَدَاكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُراد به الدُّعَاءُ بالخير، جَاءَ في الأَثَر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ:

▢ «تنكح المرأة لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

(يُقَالُ: تَرِبَ فُلَانٌ، إِذَا افْتَقَرَ فَلَصِقَ بِالتُّرَابِ، هذا هو المعنَى الأَصْليُّ للتَّعبير، ولم يُرِد النبيُّ ﷺ الدُّعَاءَ عليه بالفقر، وإنَّما أراد به الحَثَّ والتَّحْرِيضَ، وهِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَة الْعَرَبِ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاء عَلَى الـمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا، وهذا على مذهب العرب في الدُّعاءِ بالشَّيء من غير إرادةٍ لوقوعه، نحوَ قولِهم: قَاتَلَهُ الله مَا أَشْجَعَهُ! وما أَشْعَرَه! ولَا أُمَّ لَكَ، وَثَكِلَتْهُ أُمُّه، وَوَيْلُ أُمِّه، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ، يَقُولُونَهَا عِنْدَ إنكارهم الشَّيْءَ أَو الزَّجْرِ عَنْهُ أَو الذَّمِّ لَهُ أَو اسْتِعْظَامِه أَو الإِعْجَاب بِهِ، أَو الحَثِّ والتَّحْرِيضِ عَلَيْهِ، وهو المراد هنا. قال الحافظُ العيني: ولِذَوِي الأَلْبَاب في هذا البابِ أنْ ينظُروا إلى اللَّفْظِ وقائلِه، فإنْ كانَ وَلِيًّا فهو الوَلَاءُ وإنْ خَشُنَ، وإنْ كَانَ عَدُوًّا فهو البَلَاءُ وإنْ حَسُن).

ت/ ٢٨٠٦ ـ تَرْتِيبُ الأَوْرَاقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تنظيم الموضوعات والقضايا حسب أَوْلَوِيَّتِها وأهمِّيتِها:

▢ ينبغي على العالَمِ الإسلاميِّ أنْ يُعِيدَ ترتيب الأوراق في مواجهة الهجمة الشَّرِسَة من جانب الغرب.

(شُبِّهَت القضايا بأوراق اختلط بعضُها ببعضٍ، ومُثِّل لتنظيمها حسب أهميَّتها بترتيب هذه الأوراق).

ت/ ٢٨٠٧ ـ تُرْجُمَانُ القُرْآنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ أُطْلِقَ على الصحابيِّ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ﵄، جاءَ في الأَثَرِ عَن ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ:

▢ نِعْمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ.

(التَّرْجُمانُ بضَمِّ التَّاءِ وفَتحِها: الذي يُتَرْجِمُ الكلامَ، أي: يَنْقُلُه من لُغَةٍ إلى أُخْرَى، وهو الذي يُفَسِّرُ الكلامَ ويُوَضِّحُه أيْضًا، وقَدْ شَهِدَ لَهُ بذلكَ كِبَارُ الصَّحَابةِ كما في الأَثَرِ المذكورِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ ﵁، وفي الأَثَرِ أنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﵁ قَالَ له: إِنَّكَ لأَصْبَحُ فِتْيَانِنَا

وَجْهًا، وَأَحْسَنُهم عَقْلًا، وأفقَهُهم في كتاب الله ﷻ. وقَدْ عَقَدَ الإمَامُ النَّسائي في سُنَنِه بَابًا بعنوان: عَبْدِ الله بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَبْرُ الأُمَّةِ وعالِـمُها وتَرْجُمَانُ القُرْآنِ).

ت/ ٢٨٠٨ ـ تَرْجَمَةٌ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تحويل الفكرة إلى واقع:

□ نحتاج إلى ترجمة القضايا والأفكار النظريَّة إلى واقع عملي.

(تمثيلٌ لتنفيذ الأفكار وتحويلها إلى واقع، بترجمة الكلام من لغةٍ غير مفهومة للقارئ أو السامع إلى لُغَةٍ يفهمها، وكأنَّ الأفكارَ النظريَّة لا معنى لها إنْ لم تتحوَّل إلى واقع، كما أن اللغة الأجنبيَّة لا معنى لها لمن يسمعها إنْ لم تُتَرْجَمْ إلى لغتِه التي يفهمها).

ت/ ٢٨٠٩ ـ تَرَدِّي الأَوْضَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وصولها إلى أسوأ حال:

□ حذَّر الأمين العام للأمم المتحدة من استمرار تردِّي الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط.

(التردِّي مشتق من "الرَّدَى" وهو الهلاك، ثم أُطْلِقَ على السُّقوطِ من جبلٍ ونَحْوِه؛ لأنَّ مآله إلى الهلاك، ومن هذا المعنى الأخير تعبير "تَرَدِّي الأوضاع"، وهو تمثيل لبلوغ أسوأ حال بالسُّقوط في هوَّة).

[انظر: تَدَنِّي الأَوْضَاعِ]

ت/ ٢٨١٠ ـ تُرَّهَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أباطِيلُ وضلالات، قالَ جَرِير:

ذَاكَ الَّذِي ـ وَأَبِيكَ ـ يَعْرِفُ مَالِكٌ
وَالحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ البَاطِلِ

(التُّرَّهات: الأَباطِيلُ، وَهِيَ فِي الأَصل: الطُّرُقُ الصِّغَارُ المُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ).

ت/ ٢٨١١ ـ تَرَسَّبَ فِي أَعْمَاقِهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّة الشعور أو الفكر وشدَّة تأثيره في النفس:

□ تَرَسَّبَ في أَعْمَاقِهِ الحُزْنُ مُنْذُ وفاة أُمِّه.

(تَرَسَّبَ: نَزَلَ إلى القَاعِ، وهذا على تمثيل النَّفس بهوَّة عميقة ينفذ إليها الشعور ـ أو الفكر ـ ويتغلغل فيها ذاهبًا إلى أسفل).

ت/ ٢٨١٢ ـ تَرَسَّمَ خُطَاهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اتَّبَعَ طريقتَه ومَنْهَجَهُ:

□ لَيْتَ حكامنا قرأوا سيرة عمر بن الخطاب ﷺ وترسَّموا خطاه في الحكم.

(تَرَسَّمَ: مشتق من الرَّسْمِ، أي: الأثَر وما بقي من الدِّيار، وصيغة "تَفَعَّلَ". تعني: نظر إلى الرَّسْمِ وتأمَّله مُتَفَرِّسًا فيه، فجُعِلَ المهتدي بغيره المتبعُ منهجَه وطريقتَه كالمهتدي بالنَّظر في آثار خطواته، المتأمِّلِ فيها).

ت/ ٢٨١٣ ـ تَرْشِيدُ (الإِنْفَاقِ ـ الاسْتِهْلَاكِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الاقْتِصَاد في الإِنْفَاقِ:

□ دَعَا المُصْلِحُونَ إلى تَرْشِيدِ الإِنْفَاقِ للخُرُوجِ من الأَزْمَةِ المالِيَّةِ.

(التَّرْشِيدُ: جَعْلُ الشَّيءِ رَشِيدًا، أي: مَوْصُوفًا بالرُّشْدِ، وهو مَعْرِفَةُ الصَّوَابِ والسَّدَادِ واتِّبَاعُهُما،

والمُرَادُ بالتَّعْبيرِ المعاصِر: الإنْفاقُ بحكمةٍ واقتصادٍ).

ت/ ٢٨١٤ ـ تَرَفَّعَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكِبْرِ والتَّعَالي على النَّاسِ:

- مَنْ تَرَفَّعَ على النَّاسِ فَلَنْ يَحْظَى بتقديرِهم.

(صِيغَ الفِعْلُ "تَرَفَّعَ" على وزنِ "تَفَعَّلَ" الدالِّ على التكلف، أي: ادَّعَى الرِّفْعَةَ، وهي الشَّرَفُ والعَظَمَةُ، وهو في الحقيقةِ لا يستَحِقُّ ما يَدَّعيهِ، ورُكِّبَ الفِعْلُ مَعَ حَرْفِ الاسْتِعْلاءِ "على" للدَّلالة على التَّطَاوُلِ والتَّجبُّرِ).

ت/ ٢٨١٥ ـ تَرَفَّعَ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ابْتَعَدَ عن الصَّغَائرِ، أو ما يَشِينُ الإنسانَ، أو يَنْقُصُ من قَدْرِه، قال البُحْتُرِيُّ:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي
وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

(صِيغَ الفِعْلُ "تَرَفَّعَ" على وزنِ "تَفَعَّلَ" الدالِّ على التكلف والمشقة، أي: تكلف مَشَقَّةَ مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ، وكلَّفَها ما لَيْسَ في طَبْعِها، ليُجبِرَها على الارْتِفاعِ والسُّمُوِّ الأخلاقِيِّ عن الصَّغائرِ وعن كُلِّ ما يُعابُ، ورُكِّبَ الفِعْلُ مَعَ حَرْفِ المُجَاوَزَةِ "عَنْ" للدَّلالة على التَّبَاعُدِ).

ت/ ٢٨١٦ ـ تَرَكَ لَهُ الحَبْلَ عَلَى الغَارِبِ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للدَّلالة على إعطاء الحرية غير المحدودة بضوابط أو التزامات، مع عدم الاهتمام:

- ترك الأبُ لابنه الحبلَ على الغارب فضاع الابن في معترك الحياة.

[انظر: أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ]

ت/ ٢٨١٧ ـ تَرْكِيزُ الأَضْوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شدَّة الاهتمام الإعلامي:

- يجب تركيز الأضواء على المتميِّزين في كلِّ مجال.

(استعيرت الأضواء بمعنى الاهتمام والانتباه في لغة الإعلام خاصَّة؛ لأنَّ الأضواء وسيلتها لنقل الصور، وتركيزها ـ أي كثافتها وشدَّتها ـ للمبالغة في الاهتمام).

ت/ ٢٨١٨ ـ تِرْمُومِتْر

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الوسيلةِ الَّتي يُمْكِنُ عن طَرِيقِها تكوينُ معرفةٍ دقيقةٍ وصحيحةٍ وفَوْرِيَّةٍ عن أَمْرٍ ما:

- وسائلُ الإعلام ترمومتر لهمومِ المواطنين وقَضاياهم.

(كلمة ترمومتر: تعريب (***thermometer***)، وهو آلة لقياس درجة الحرارة، واستُعْمِلَ في هذا التَّعبير للدَّلالة على الوسيلةِ الَّتي تُعْرَفُ بها القضايا والهموم الَّتي تَشْغَلُ النَّاسَ، وكأنَّ هذه الوسيلةَ تُسَجِّلُ تلك المشاغلَ تسجيلًا دقيقًا وصادقًا وفَوْريًّا، وتَرْصُدُ كُلَّ ما يطرأ من تَغيُّراتٍ، مِثْلَما تَفعلُ آلةُ الترمومتر؛ إذ تُسَجِّلُ درجات الحرارةِ على الفَوْرِ، وعلى الدَّوام، بصورةٍ دقيقةٍ لا سبيلَ إلى تخطِئتِها أو إنْكارِها، وتَرْصُدُ كُلَّ ما يَطْرَأ عليها من تَغيُّراتٍ واختلافات مهما كانت طَفيفة أو غيرَ ملحوظة).

ت/ ٢٨١٩ ـ تَرْوِيضٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تطويع وتحويل الإنسان من الصُّعوبة والشدة إلى اللِّين، ومن العناد إلى الألفة والمطاوعة:

□ لا يصعب على المرأة ترويض الرجُل متى أرادت ذلك.

(أصل هذا التعبير من "رَاضَ" الفَرَسَ وغيره، إذا عَلَّمهُ السَّيْر وجَعَلَه قابلًا للرُّكوب، وشُدِّدَ للمبالغة فقيل: رَوَّضَه ترويضًا، ثم عُمِّمَتْ دَلالته على كلِّ شيء يُراد تطويعُه).

ت/ ٢٨٢٠ ـ تَزَاحُمُ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كثرتها، فكأنَّها تتلاطم وتتصادم داخل العقل:

□ بات الرجُل مؤرَّقًا بسبب تزاحم الأفكار في رأسه.

(أصل التزاحم: تضارب الأمواج بقوَّة، فشُبِّهت الأفكار الكثيرة المتعارضة بحركة الأمواج القويَّة الكثيرة).

ت/ ٢٨٢١ ـ تَزَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في النَّهْيِ عن كثرةِ المُخالَطةِ، معَ عَدَمِ القَطيعةِ، قال بعضُ السَّلَفِ:

□ تَزاوَرُوا وَلاَ تَجَاوَرُوا، وتَهادَوْا فإنَّ الهديَّةَ تُثْبِتُ المروءةَ وتَسْتَلُّ السَّخيمةَ.

(هذه دَعْوةٌ إلى مُعاشَرةِ النَّاسِ باعْتِدالٍ، فمن الواجبِ أنْ يَزُورَ المرْءُ أقاربَه وإخْوانَهُ، ولكِنْ دُونَ إفْراطٍ؛ فإنَّ كثرةَ المُخالَطةِ تُورِثُ المللَ، وقد تكونُ سببًا في القطيعة).

[انظر: تَبَاعَدُوا في الدِّيَارِ تَقَارَبُوا في المَوَدَّةِ]

ت/ ٢٨٢٢ ـ تَزْرَعْهُ يَقْلَعْكَ

مَثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب في سُوء الجزاء، ومقابلة الإحسان بالإساءة:

□ لا تَثِقْ بهذا المنافق وتُسهِّل له العملَ في الشركة التي تعمل بها؛ تَزْرَعْهُ يَقْلَعْكَ!

(تمثيلٌ لمن يُقابلُ الإحسانَ بالإساءة، بشجرةٍ تُزْرَعُ لتزدهرَ، فتقلَع هذه الشَّجرةُ مَنْ زَرعَها).

ت/ ٢٨٢٣ ـ تَسَاوَتِ الرُّءُوسُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: أصبحوا في مكانة واحدة أو وَضْعٍ مُشَابِهٍ:

□ عَمِلَ في شركة فترة طويلة، ثم افتتح واحدة مماثلة وتساوت الرءوس.

(تمثيل للمكانة الواحدة والوضع المشابه بهيئة جماعة مُصْطَفَّةٍ بارتفاعٍ واحدٍ، فلا رأس يعلو على غيره، ولا أحد يتقدم على آخر).

ت/ ٢٨٢٤ ـ تَسْتِيفُ المِلَفَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَصْفية القَضايا وتَسْوِيتُها:

□ الحِزْبُ الوطنيُّ لم يُفْلِحْ في تَسْتيفِ ملَفَّاتِ الفَسادِ.

(المَلَفَّات هُنا بمعنَى: القَضايَا، والتَّستيفُ: التَّرتيبُ والتَّسْوِيةُ؛ تمثيلٌ للقَضايَا بملفَّاتٍ مفتوحةٍ تحتاجُ إلى الإغلاقِ لإنْهائها وتَسْوِيتِها).

ت/ ٢٨٢٥ ـ تَسْخِينٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ التَّحريض:

□ إن لم تصلح بينهما فكف عن تسخين الموقف.

٢ـ التهيُّؤ والاستعداد:

□ ما قمت به حتى الآن مجرد تسخين.

(شُبِّه التحريضُ على الشَّرِّ، وكذا الاستعداد والتَّهيُّؤ للأمرِ برفع درجة الحرارة، وكأنَّ ذلك نوعٌ من إشعالِ النَّارِ).

ت/ ٢٨٢٦ ـ تَسُدُّ عَيْنَ الشَّمْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الأعداد الكثيرة:

□ كيف نتطوَّر وطوابير العاطلين تَسُدُّ عَيْن الشمس؟!

(للمبالغة في الكثرة، حتى كأنَّ هذه الطوابير تحجب الشمس، وقد ورد في القديم: سدَّ الجراد الأفق، للتعبير عن الكثرة).

ت/ ٢٨٢٧ ـ تَسَرَّبَ النَّبَأُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انتشر بين الناس شيئًا فشيئًا، بطريقة خفيَّة:

□ حاولت الحكومة التعتيم على القضية، لَكِنْ سُرْعَانَ ما تَسَرَّبَت الأنباء.

(أصل التَّسَرُّب: سَيَلانُ الماءِ ببُطْءٍ، فاستُعِيرَتْ هذه الحركةُ البطيئةُ الخفيَّةُ لانتشار الأنباء شيئًا فشيئًا، وبصورة غير ملحوظة).

ت/ ٢٨٢٨ ـ تَسْرِيبَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تهريب المعلومات السِّرِّية شيئًا فشيئًا في تَخَفٍّ واستتار، بهدف تحقيق مصالح سياسية:

□ تسريبات "ويكيلكس" كشفتِ السِّتَارَ عن الحقائق الخفيَّة وراء كثير من المواقف السياسية في العالم.

(تدور مادَّة (س ر ب) حول معنى الحركة الهادئة، يُقَالُ: سَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا، أي: خَرَجَ، وسَرَبَ في الأرض: ذَهَبَ على وَجْهِه فيها فهو ساربٌ، وسَرَبَ الماءُ يَسْرَبُ سَرَابًا: سالَ. وسَرَّبَ الشَّيْءَ تَسْرِيبًا: أَرْسَلَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً. وهذه الدَّلالة الأخيرة هي أقرب الدَّلالات للمعنى المعاصر لتعبير "تسريبات"، وهو جَمْعُ المصدر "تسريب"، للدَّلالة على تعدُّدِ المعلومات المرسَلةِ شيئًا فشيئًا، وقد انتقلت الدَّلالة من المعنَى الحِسِّي إلى المعنويِّ، أي: من إرسالِ الأشياء كالماء ونَحْوِه، إلى: إرسال المعلومات والأفكار والكشف عنها شيئًا فشيئًا).

ت/ ٢٨٢٩ ـ تَسْطِيحُ (الأُمُورِ ـ القَضِيَّةِ ـ المَوْقِفِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التعامل مع المواقف والقضايا تعامُلًا سطحيًّا يتناول الظَّواهِرَ فَقَطْ، دون تأمُّلِ خفاياها وتعمُّق بواطنها:

□ القول بأنَّ الأزمة الاقتصاديَّة في مصر ترجع إلى زيادة السكان هو تسطيحٌ للقضيَّة.

(التسطيح: مصدر مأخوذ من "السَّطْح"، وهو ظاهر الشَّيء؛ فالمراد بالتسطيح: النظر إلى الأمور من

ظاهرها دون تأمُّل باطنها وجوانبها المختلفة التي لا تُرى من السطح أو من الظاهر).

ت/ ٢٨٣٠ ـ تَسْقِيعُ الأَرَاضِي

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شراء الأراضي بسعر زهيد، والاحتفاظ بها لمدة زمنية حتَّى ترتفع أسعارُها، ثم بيعُها بأسعار مرتفعة:

❑ شنَّت هيئة التنمية الصناعية حربًا ضد تسقيع الأراضي، لضرب محترفي التلاعب بالأراضي، وسحب الأراضي من المستثمرين غير الجادين.

(هذا التَّعبير مأخوذ من كلمة "ساقع" في العاميَّة المصرية المحدثة، ومعناها: بارد جدًّا، والتَّعبير يُشبِّه عملية الاحتفاظ بالأرض مدَّةً من الزمن، بترك الأشياء في الثَّلاجة لتصبح "ساقعة"، واختِير لفظ "التسقيع" للدلالة على ترك الأرض وعدم عرضها للمنافسة، حيث تُمثَّل المنافسة بالسخونة، ونقيضها بالبرودة، والتسقيع من الفعل "سَقَّع"، وهو تضعيف الفعل "سَقُع" المحوَّل من "صقُع": أصبح باردًا مثل الصقيع (الثلج)، والسين والصاد تتناوبان مثل الصراط والسراط، يسيطر ويصيطر وغيرها).

ت/ ٢٨٣١ ـ تَسَلَّحَ بِـ (الإِيمَانِ ـ الصَّبْرِ ـ العِلْمِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اسْتَعَانَ بِه:

❑ أفْلَحَ مَنْ تَسَلَّحَ بالإيمانِ واليَقِينِ.

(كأنَّهُ اتَّخَذَهُ سِلَاحًا يُحَارِبُ به عَدوَّهُ).

ت/ ٢٨٣٢ ـ تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِن أَنْ تَرَاهُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ كانَ له سُمْعَةٌ حَسَنَةٌ، ولكنَّ هيئتَه لَيسَتْ حَسَنَةً، دخَلَ كُثَيِّر على عبد الملك بن مروان، فقال عبد الملك: أأنتَ كُثَيِّر عَزَّة؟ قال: نعم؛ قال:

❑ تَسْمَعُ بالمعيديِّ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَرَاه؛ فقال: يا أميرَ المؤمنين، كُلٌّ عِنْدَ مَحَلِّه رَحْبُ الفِنَاءِ، شَامِخُ البناءِ، عالي السَّنَاء.

(أصل هذا المثَلِ أنَّ رجُلًا من بني تميم يقال له ضمرة، كان يُغِيرُ على إبِلِ النعمان بن المنذر، حتَّى إذا أعْيَا النعمانَ أمرُه كَتَبَ إليه أنْ ادخل في طاعتي ولك مئة من الإبل، فقَبِلَها وأتَاه، فلـَمَّا نظر النُّعمانُ إليه ازْدَرَاهُ، وكانَ ضمرةُ دميمًا، فقال النُّعمانُ: تَسْمَعُ بالمعيديِّ لا أنْ تَرَاهُ! فقال ضمرة: مَهْلًا أيُّها الملك، إنَّ الرِّجَالَ لا يكالون بالصِّيعان، وإنَّما المرْءُ بأصْغَرَيْهِ: قَلْبِه ولِسَانِه، إنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بجَنَان، وإنْ نَطَقَ نَطَقَ ببَيَان. قال: صَدَقْتَ، لله دَرُّك).

ت/ ٢٨٣٣ ـ تَسْمِيمُ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إفْسادُها وتشويشُها:

❑ هُناكَ مَنْ يعمَلُ على تَسْميمِ الأفكارِ والقضاءِ على مكاسبِ الثَّورةِ.

(شُبِّهَ إفْسادُ الأفكارِ وتشويشُها بتسْميمِ الطَّعامِ؛ لأنَّ الهدفَ من كِلَيْهِما القَتلُ، فتسميمُ الطَّعامِ قتلٌ مادِّيٌّ، وتَسْميمُ الأفكارِ قَتلٌ معنويٌّ).

ت/ ٢٨٣٤ ـ تَسْوِيَةُ الخِلَافَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حلِّ الخلافات والاتِّفاق بشأنها:

❑ اتَّفق الصديقان على تسوية الخلافات بينهما.

(أصل التسوية: جعل الأشياء المختلفة متساوية، فأطلقت في التعبير المعاصر بمعنى: حلِّ الخلافات وإنهائها؛ لأنَّ ذلك يكون بجعل الأطراف المتنازعة متساوية في الحقوق، وهذا من شأنه أن يزيل الخلافات بينها ويمهِّد للاتِّفاق، ومثلها تصفية الخلافات، أي: إزالة ما علق بها من شوائب تكدر صَفْوَ العلاقات بين الناس).

ت/ ٢٨٣٥ ـ تَسْوِيَةٌ سِلْمِيَّةٌ

[انظر: تَسْوِيَةُ الخِلَافَاتِ]

ت/ ٢٨٣٦ ـ تَسْيِيسٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: استخدام قضيةٍ ما أو أمرٍ ما لتحقيق أغراض سياسيَّة:

❑ حذَّرت مجموعة من علماء الأزهر الشريف من مغبَّة استغلال الدِّين لتحقيق مغانم سياسية وتوظيف آيات القران الكريم والسنَّة النبوية للوصول إلى السلطة، معتبرين أنَّ تسييس الدِّين هو تحريف لمقاصده وتزييف لمراميه.

❑ تَسْيِيس الدِّين من شأنه تقسيم المصريِّين إلى طوائفَ متفرِّقة.

(تَسييس: مصدر مأخوذٌ من السِّياسة، لأداء معنى استغلال الدِّين لأغراض سياسية).

ت/ ٢٨٣٧ ـ تَشَابُكُ المصالح

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كثرتها وتبادلها واختلاطها وتعقُّدها:

❑ النظام العالمي يقوم على تشابُك المصالح بين الأمم والشعوب.

(تشبيه للتعقيد والكثرة بأغصان شجرة متشابكٍ بعضُها مع بعض).

ت/ ٢٨٣٨ ـ تَشَتُّتُ الذِّهْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: اضْطِرَابُهُ وتَشَوُّشُ أفكاره:

❑ القَلَقُ الشَّديدُ يُؤدِّي إلى تَشَتُّتِ الذِّهْنِ.

(التَّشَتُّتُ: التَّفَرُّقُ، وكأنَّ الذِّهْنَ المُضْطَرِبَ قَدْ تَفَرَّقَ إلى عِدَّةِ قِطَعٍ).

ت/ ٢٨٣٩ ـ تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: تُحِبُّ أنْ تأخُذَ وتكره أن يُؤْخَذَ مِنْكَ:

❑ كُلَّمَا أَرَدْتَ شيئًا أَعْطَيْتُكَ إيَّاه، وأنتَ تَرْفُضُ أنْ تتعاونَ معي في شيء، تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي؟!

(أي تشعر بشيءٍ من اللَّذَّة عند الأخذ من الآخرين، وعلى العكس من ذلك تشتكي إذا طُلِبَ منك شيء، فهو يأخذ ولا يُعطي، وفي التعبير كلمات محذوفة ترتبطُ بالفعلين، وهي مفعول "تَشْتَهِي"، وتقديرُه: الأخْذَ، والجار والمجرورُ المتعلِّقانِ بالفعل "تَشْتَكِي"، والتَّقدير: من العطاء، وقد حُذِفتْ هذه الكلمات للعلمِ بها وكثرةِ دَوَرَانِها على الألسنة).

ت/ ٢٨٤٠ ـ تَشْخِيصُ (الأَزْمَةِ ـ الحَالَةِ ـ المَوْقِفِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَصْفُ المشكلةِ أو الحالةِ المتأزِّمةِ وَصْفًا صَحيحًا ودَقيقًا:

☐ كانَ هذا المقالُ تشخيصًا للموقفِ العربيِّ الرَّاهِنِ.

(التَّشخيصُ: مُصطَلَحٌ طبيٌّ معناه: تحديدُ المرضِ وتعيينُه بدِقَّةٍ، واسْتُعِيرَ لوَصْفِ المشكلةِ أو الحالةِ المتأزِّمةِ وَصْفًا صَحيحًا ودَقيقًا، وكأنَّ المُشكلةَ مَرَضٌ، ومَنْ حدَّدَها وأوْضَحَها بغَرَضِ حَلِّها طَبيبٌ يُريدُ عِلاجَ المريضِ).

ت/ ٢٨٤١ ـ تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعظيم والاحترامِ لـمَنْ يَقْصِدُه النَّاسُ للتَّزَوُّدِ من عِلْمِه وخِبرَتِه الواسعةِ النَّادرةِ الَّتي تَلْقَى التَّقديرَ:

☐ هو عالـمٌ تُشدُّ إليه الرِّحَالُ في عِلْمِ المعلومات.

(أصْلُ هذا التَّعبيرِ من قولِ النَّبيِّ ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: المسجد الحرام، ومَسْجِدِي هذا، والمَسْجِدِ الأَقْصَى». الرِّحَالُ: جمع رَحْلٍ، وهو للجمَلِ كالسَّرجِ للفَرَسِ، وشَدُّ الرَّحْلِ كناية عن السَّفَرِ لأنَّه لازمٌ للسَّفَرِ، والمعنَى: لا يستقيمُ أنْ يُقْصَدَ بالزِّيارةِ إلَّا هذه البِقَاعُ؛ لِـما اختُصَّتْ به من فضائلَ. وقال ابنُ الأثيرِ في مقدِّمةِ كتابه "النِّهاية في غريب الحديث والأثر" عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني: كان إمامًا في عَصْرِه حَافِظًا مُتْقِنًا تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وتُنَاطُ به من الطَّلَبَةِ الآمَالُ).

ت/ ٢٨٤٢ ـ تَشَرْذُمٌ (سِيَاسِيٌّ ـ عِرْقِيٌّ ـ مَذْهَبِيٌّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التفرُّق والانقسام إلى جماعات أو أحزاب مشتَّتة لا صِلة بينها على أساس الدِّين، أو العِرْقِ، أو المذهب:

☐ بعد الانتخابات العِراقيَّة ظهر التَّشَرْذُم العِرْقِيُّ والمذْهَبِيُّ بأبشع صوره.

(الشِّرْذِمَةُ: القطعة من الشَّيء، والجماعة القليلة من الناس. وكلمة "تَشَرْذُم" مصدر على وزن (تَفَعْلُل)، للتعبير عن الانقسام إلى شراذم وطوائف متعدِّدة، وقُيِّدَ بالوصف "عِرْقي، مذهبي..."؛ لبيان سبب هذا الانقسام ونوع هذا التفرُّق).

ت/ ٢٨٤٣ ـ تَشَرْنُقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على العُزْلةِ والسَّلبيَّةِ وعَدَمِ القُدرةِ على التَّأثيرِ الفعَّالِ:

☐ بدأ العرَبُ مَساعيَ جادَّةً للتَّخلُّصِ ممَّا أصابَهم من تَشَرْنُقٍ طِيلةَ عقودٍ.

(تمثيلٌ لحالةِ السَّلْبيَّةِ والانعزالِ وعَدَمِ القُدرةِ على التَّأثيرِ الفعَّالِ بحالةِ الحشَرةِ المُحاطةِ بشَرْنَقَتِها، فهي معزولةٌ عن العالم ضعيفةٌ عاجزةٌ عن التَّواصُلِ مع غيْرِها وعن التَّأثير).

ت/ ٢٨٤٤ ـ تَشْفِيرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حِمايَة المعلوماتِ المحفوظَةِ على وسائلَ إليكترونيَّةٍ كأسطوانات الليزر، وبَرْمجيَّات الحاسوب برُموزٍ خَاصَّةٍ لا يَعْرِفُها إلَّا أصْحابُ الشَّأنِ ومَنْ يُرِيدونَ أنْ يَطَّلِعَ عليها:

☐ تشفير البياناتِ مِنْ أفْضَلِ الوسائلِ لحمايتِها.

(التَّشْفير: وَضْعُ شَفْرَةٍ على المعلوماتِ؛ لإخْفائها

وحَجْبِها عن الآخَرِينَ، وهي كلمةٌ مُعرَّبةٌ من الكلمة الفرنسيَّةِ (***Chiffre***)، أي: رَمْز).

ت/ ٢٨٤٥ ـ تَشْقِيقُ الكَلَامِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: التَّعمُّقُ والتكلف في الكلامِ، جاءَ في الأثَرِ عَن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِن المَشْرِقِ خَطِيبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَامَا فتكلما ثُمَّ قَعَدَا، وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبُ رَسُولِ الله ﷺ فتكلم ثُمَّ قَعَدَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمْ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

- «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بقولكم؛ فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الكلام مِنَ الشَّيْطَانِ».

(أي: المُبَالَغَةُ والتَّعَمُّقُ في الكلام لِيَخْرُجَ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ، إظْهارًا للفَصَاحةِ وكثْرَةِ العِلْمِ، ليمْتَدِحَهُ النَّاسُ بذلك).

ت/ ٢٨٤٦ ـ تَشَمَّرَ لِلأَمْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَهَيَّأَ له، وجَدَّ في طَلَبِه واجْتَهَدَ، قال جُبْرَان خَلِيل جُبْرَان ـ يرثي رَجُلًا ـ:

لَمْ يَدْعُهُ دَاعٍ لأَمْرٍ وَاجِبٍ
إِلَّا تَشَمَّرَ مُسْرِعًا وَأَجَابَا

(تدور مادَّة (ش م ر) حول معنَى الخِفَّةِ والجِدِّ في الأمور، وتركيب الفعل مع اللام الدَّالَّة على الاختصاص يُفيدُ التَّهَيُّؤَ لأمرٍ بعينِه والاجتهادَ فيه، كأنَّه تَرَكَ كُلَّ شيءٍ ليفْرُغَ لهذا الأمر).

ت/ ٢٨٤٧ ـ تَشْمِيتُ العَاطِسِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الدُّعَاءُ له بالرَّحْمَةِ والهِدَايَةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ».

(تَشْمِيتُ العَاطِسِ: الدُّعَاءُ له بالهُدَى وقَصْدِ السَّمْتِ، أي: الطَّرِيقِ المُسْتَقيمِ، والأصْلُ فيه التَّسْمِيتُ بالسِّينِ، فقُلِبَتْ شِينًا. وشُرِعَ ذلك لِمَا في العَطْسِ من الانْزِعاجِ والقَلَقِ).

ت/ ٢٨٤٨ ـ تَشِيبُ لِهَوْلِهِ الوِلْدَانُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة المحنة وقسوتها:

- خاضت مصر في السنوات الأخيرة محنًا تشيب لهولها الولدان.

(مبالغة في تصوير شدَّة المحنة، كأنَّها تُشيب شعر الطفل، وهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ۝١٧﴾ [المزمل]).

ت/ ٢٨٤٩ ـ تَصَارُعُ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الانْهِمَاك في التَّفْكِيرِ في عِدَّةِ أُمُورٍ في آنٍ واحِدٍ، أو اضْطِراب الأفْكارِ وعَدَمِ القُدْرَةِ على الاخْتِيارِ بَيْنَ المُتناقِضَاتِ:

- أَوْشَكَ مَوْعِدُ الرَّحِيلِ، فتَصَارَعَت الأفْكارُ في رأسِه: هَلْ يَرْحَلُ تاركًا صِغارَهُ، أمْ يُلْغِي سَفَرَهُ، وحِينًا يقُولُ لنَفْسِهِ: لا بُدَّ مِنْ ذلكَ، وحِينًا يتردَّدُ قائلًا: لِمَنْ تترُكُهُم؟

(تمثيلٌ لتناقُضِ الأفكارِ واضْطِرَابِها وكَثْرَتِها، كأنَّها

يُصَارِعُ بَعْضُها بَعْضًا دَاخِلَ العَقْلِ).

ت/ ٢٨٥٠ ـ تَـصَارِيفُ (الحَيَـاةِ ـ الخُطُـوبِ ـ الدَّهْرِ ـ الزَّمَانِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَوَالِي أَحْدَاثِـهِ ومَـصَائِبِهِ، قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ:

سَالِـمْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَمَنْ يَـرُمْ

حَرْبَ الزَّمَانِ يَعُـدْ قَلِيـلَ النَّـاصِرِ

وقَالَ أحمد محرم:

ذَهَـبَ الأُلَـى كَـانُوا الغِيَـاثَ لأُمَّـةٍ

حَاقَ البَـلَاءُ بـها وضاق الـمَذْهَبُ

صَدَعَتْ تَصَارِيفُ الخُطُوبِ رَجَاءَهَا

فَهَوَى وَطَـاحَ بِــهَا الزَّمَـانُ القُلَّـبُ

وقَالَ جُبْران خَلِيل جُبْران:

وَبَانَ لِـنَـاظِـرَيْكَ السِّـرُّ فِيمَـا

جَهِلْنَا مِنْ تَـصَارِيفِ القَـضَاءِ

(التَّـصَارِيفُ: التَّغَـيُّرَاتُ والتَّقَلُّبَـاتُ، مـأخُوذٌ مـن الصَّرْفِ؛ لأنَّ الـدَّهْرَ يَـصْرِفُ الأَشـياءَ عـن وجوهِهـا، فُيغَيِّرُها مِنْ نَعيمٍ إلى بُؤْسٍ، أَوْ مِنْ شَقاءٍ إلى سَعَادةٍ...).

ت/ ٢٨٥١ ـ تَصَحُّرُ الأَرْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تحوُّلُ الأرضِ القابلة للزِّراعـة إلى أرض صحراويَّة جافَّةٍ مُجْدِبـة، ويُـستَعْمَلُ مجازيًّـا في الضَّعف الثَّقافيِّ والفكريِّ:

❐ تَصَحُّرُ العقول أشدُّ خطرًا من تَصَحُّر الأرض.

(التَّصَحُّر هو تعـرُّض الأرض للتـدهور في المنـاطق القاحلة وشبه القاحلة والجافَّة شبه الرَّطبة؛ الأمر الـذي يؤدِّي إلى فقـدان الحيـاة النباتيَّـة والتنـوُّع الحيـويِّ بهـا، وفقدان قدرة الأرض على الإنتاج الزراعيِّ ودعم الحياة الحيوانيَّة والبشريَّة. ويؤثِّر التـصحُّر تـأثيرًا فادحًـا عـلى الحالة الاقتصاديَّة للبلاد؛ حيث يؤدِّي إلى خسارة تـصل إلى ٤٠ مليار دولار سنويًّا في المحاصيل الزراعيَّة وزيادة أسعارها، كما يخلق التَّصَحُّر جوًّا ملائمًا لتكثيف حرائـق الغابات وإثارة الرِّياح، الأمر الذي يزيد مـن الـضغوط الواقعة على أكثر مـوارد الأرض أهميـة، ألا وهـو المـاء. وحـسب تقريـر الـصندوق العـالمي للطبيعـة فقـدت الأرض نحو ٣٠٪ من مواردها الطبيعية مـا بـين سـنتي ١٩٧٠م و١٩٩٥م، ومن أبرز الأمثلة على فداحة خطـر التَّصَحُّر ما تعانيـه الـصِّين؛ حيـث أصـبح معـدَّل نمـوِّ الـصحراء في الـصين ٢٠٠ كيلـومتر في الـشهر، كـما أنَّ العالم يفقد كـلَّ عـام ١٠ ملايـين هكتـار مـن الأراضي بفعل التَّصَحُّر. ولقد بلغ مجموع المساحات المتصحِّرة في العالم نحو ٤٦ مليـون كيلـومتر مربـع، منهـا نحـو ١٣ مليون كيلومتر مربع في الـوطن العـربي، أي نحـو ٢٨٪ من جملة المناطق المتصحِّرة في العالم. وأُخِذَ مجاز التَّصَحُّر العقليِّ أو الفكـريِّ أو الثَّقـافيِّ، كأنَّـه نـوعٌ مـن إجـداب العقول؛ حيثُ لم تَعُدْ منتجةً للثقافة والأفكار).

ت/ ٢٨٥٢ ـ تَصَدَّى لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: قاوم وواجه:

❐ تَـصَدَّتْ مـصر للأطـماع الإسرائيليَّـة أكثـر مـن نصف قرن.

(الأصـل في هـذا التعبـير: رَفْـع الـرأس والتعـرُّض

للشَّيء، ثـم خُصِّـصَتْ دلالتـه المعـاصرة في التعـرُّضِ لمقاومة العدوان والردِّ عليه).

ت/ ٢٨٥٣ ـ تَصْدِيرُ الأَزْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى محاوَلـة الـتَّخلُّص مـن عِبْء المسئوليَّة بإلْقـاء مـسئولية المـشكلة القائمـة عـلى الآخَرين:

- المعارَضة: ادِّعاءات الحكومـة غـيرُ صـحيحة، والهدفُ منها تصديرُ الأزمة، وخداع المواطن.

(التَّصْديرُ في العربيَّة المعـاصرة: بيـع الـسِّلَع المحلِّيَّـة لبلاد أُخرَى، ومنه أُخِـذَ هـذا التَّعبـير المـراد بـه: إبعـادُ الأزْمة والتَّنصُّلُ منهـا، فكأنَّـه يُخْرِجُهـا خـارجَ الـبلاد؛ ليُعْفِيَ نفْسَه من المسئوليَّة عنها).

ت/ ٢٨٥٤ ـ تَـصْعِيدُ (الأَزْمَـةِ ــ الخِـلَافِ ــ المَوْقِفِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنـى: دَفْـع الأمـور إلى مزيـد مـن الحدِّةِ والتعْقيد:

- الولايات المتحدة تعمل على تـصعيد الخلافـات العالمية.

(مشتقٌّ من الصُّعُدِ، وهو المشقَّة والشِّدة، فالتـصعيد يزيد من شدَّة الخلاف والمشقَّة الناشئة عنه).

ت/ ٢٨٥٥ ـ تَصَفَّحَ وُجُوهَ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، جاء في الأثر:

- لَمَّا انقضَى يومُ الجَمَل خرج عليُّ بن أبي طالب ﷺ في ليلة ذلك اليوم، ومعه مـولاه، وبيـده شـمعة يتصَفَّحُ وجوهَ القتلَى، حتَّى وقف على طلحةَ بن عبيـد الله في بطـنِ وادٍ متعفـرًا، فجعـل يمـسح الغبار عن وجهه ويقول: أعزِزْ عليَّ أبا محمـد أنْ أراك متعفـرًا تحـت نجـوم الـسماء وفي بطـون الأودية، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون!

(يُقال: صَفَحَ القَومَ صَـفْحًا، أي: عَرَضَـهم واحـدًا واحدًا، وتَصَفَّحَ الأمْرَ: نَظَرَ فيه، وصَـفَحَ وجـوه القـومَ وتَصَفَّحَهم: نَظَرَ إلـيهم واحـدًا واحـدًا طالِبًـا لإِنـسانٍ بعينه، كما ينظرُ النَّاظرُ في صفحات كتاب حتَّى يصلَ إلى مطلوبه).

ت/ ٢٨٥٦ ـ تَصْفِيَةُ الجَوِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إنهـاء الخلافـات والإصـلاح بين المتخاصمين:

- على القادة العرب أن يسعوا لتـصفية الجـو بـين الشعوب العربية في هذه المرحلة الصعبة.

(تصفية: مصدر من الصفاء، والجو هنا هـو الموقـف أو الوضع العام السائد، وجعله صافيًا يعني تخليصه من المشاحنات والخلافات).

ت/ ٢٨٥٧ ـ تَصْفِيَةُ حِسَابَاتٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انتهاز الفرصـة للانتقـام مـن عَدُوٍّ قديم:

- يتمنَّى الفلسطينيون مجيء يوم يتمكنون فيه مـن تصفية حساباتهم مع إسرائيل.

(تمثيـل للثـأر والانتقـام لعـداءٍ قـديمٍ، بتـصفية الحسابات، أي: إنهاؤُها من خلال استرداد الحقوق، كما يفعل التاجر بحساباته القديمة).

ت/ ٢٨٥٨ ـ تَصْفِيرُ الحِسَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في مجالِ التِّجارةِ والأعمالِ: الوصول بالحِسَابِ إلى الصِّفْرِ:

□ طَلَبَ المديرُ مِنْ مَرْءُوسِيهِ تَصْفِيرَ الحسابِ في نِهايةِ السَّنَةِ الماليَّة.

٢ ـ ثم انتقلَ التَّعبيرُ من المعنَى الاصطلاحيِّ المسْتَعْمَلِ في مجالِ التِّجارةِ والأعمالِ، إلى تعميمِ المعنَى في المواقِفِ المختلفةِ بَيْنَ النَّاسِ، فصارَ بمعنى: إنهاءِ الخلافاتِ، عَنْ طريقِ التَّراضي والتصالُحِ، أو بَذْلِ العِوَضِ... بحيثُ لا يبقَى من الخصومةِ شَيْءٌ:

□ توصَّل الطَّرفانِ السوريُّ واللبنانيُّ إلى تَصْفِيرِ الحسابِ بينَهما بوساطة دوليَّةٍ.

(كلمة تَصْفِير مُشتقَّةٌ من رقم «صِفْر»، ولا بأسَ باستعمالها بهذا المعنى؛ قِياسًا على التَّوحيدِ والتثنيةِ والتثليثِ... من الأرقام: واحد، واثنين، وثلاثة... ثُمَّ اسْتُعِيرَ التَّعبيرُ للدَّلالة على إنهاء الخلافات، كأنَّها وَصَلَت إلى الصِّفر، أي: مرحلة العدم وكأنَّها لم تكن).

ت/ ٢٨٥٩ ـ تَصَيُّدُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَتَبُّعُه والبحثُ عنه والاجتهادُ في ذلك؛ بغرضِ الوصولِ إليه وإنْ كانَ بعيدًا أو غيرَ موجودٍ، ومنه قولُ عبد الله بن رَوَاحَةَ:

تَصَيَّدُ عَوْرَةَ الفِتْيَانِ حَتَّى
تَصِيدَهُمُ وَتَشْنَا أَنْ تَصِيدَا

وقال أبو حيان التوحيدي في "البصائر والذخائر":

□ ولعابِرِ الرُّؤيَا تَصيُّدٌ للدَّليلِ واستشرافٌ للتمثيل.

(تَصَيُّد: مصدر على صيغة "تَفَعُّل" الدَّالَّةِ على التَّكلُّفِ؛ لإفادةِ التَّعمُّدِ والمُبالَغة في إرادةِ ما أُضِيفَ إليه، فالَّذي يتصيَّدُ الأخطاءَ يجتهِدُ ويُبالغُ في البحثِ عنها، وكأنَّهُ يُحاوِلُ إيجادَ ما ليسَ بموجودٍ؛ مُتعمِّدًا الإيذاءَ والإساءةَ، والَّذي يتصيَّدُ الدَّليلَ أو المعنى أو الفِكرةَ... إنَّما يُبالغُ في البحثِ عن ذلك وطلبِه قاصدًا الوصولَ إليه وامتِلاكَه).

ت/ ٢٨٦٠ ـ تَضَارُبُ (الأَخْبَارِ ـ الأَقْوَالِ ـ المَصَالِحِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تناقضها واختلافها:

□ هناك تضارب في الأنباء حول التشكيل الوزاري القادم.

(تضارب مشتق من "ضرب"، على صيغة "تفاعل" الدَّالة على الاشتراك في الفعل، كأنَّ بعضها يضرب بعضًا؛ لاختلافها وتناقضها).

ت/ ٢٨٦١ ـ تَضَافُرُ الجُهُودِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التعاون والاتحاد:

□ طبيعة المرحلة التي نعيشها تفرض علينا تضافر الجهود وتوحيد الصف.

(تضافُر: مصدر تضافر الشيئان، أي: نسج أحدهما مع الآخر، وتدلُّ صيغة "تفاعُل" على الاشتراك في الفعل، كأنَّ بعض الجهود يُنْسَجُ على بعض، ومُثِّل بهذا النسيج المتلاحم للتعاون والاتحاد).

ت/ ٢٨٦٢ ـ تَضَخُّمُ الذَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الكِبْرُ والاسْتِعْلاء:

- الطُّغَاةُ مُصابُونَ بداءِ تَضَخُّمِ الذَّاتِ.

(تمثيلٌ لإحْساسِ الشَّخْصِ المتكبِّرِ الذي يَرَى لنَفْسِهِ قَدْرًا أكْبَرَ ممَّا هو عليه، وأكْبَرَ من غَيْرِه، وكأنَّ ذاتَه مُتضخِّمةٌ؛ لِما يُبدِيهِ من اسْتِعلاءٍ وتعاظُمٍ على النَّاسِ).

ت/ ٢٨٦٣ ـ تُضْرَبُ إِلَيهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: يقْصِدُه النَّاسُ ويَرْحَلُون إليه في طَلَبِ العِلْمِ وغيرِه، رُوِيَ عن عمر بن الخطاب ﷺ أنَّه كان يأتي مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس، وقال:

- لَوْ كَانَ بطَرَفٍ من الأطرافِ لضَرَبْنا إليه أكْبادَ الإِبِلِ.

(تدُورُ مادَّةُ (ك ب د) حولَ الشِّدَّةِ والعناءِ، يُقال: تكبَّد الأمرَ، وكابَدَهُ، أي: قاساهُ. والكبد: الشدَّةُ والمشَقَّةُ، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾ [البلد]، أَي: في شِدَّةٍ وعَناءٍ. وكَبَدَهُمُ البَرْدُ، أَي شَقَّ عليهِم وضَيَّق، من الكبد، وهو الشدَّةُ والضِّيقُ، أو أَصابَ أَكبادَهم، وذلك أَشدُّ ما يكونُ من البردِ؛ لأَنَّ الكبد مَعْدِنُ الحرارةِ والدَّم ولا يَخْلُص إليها إِلَّا أَشدُّ البرْدِ. وقولُهم: فُلانٌ تُضْرَبُ إِليه أَكْبَادُ الإِبلِ، أَي: يَرْحَلُ النَّاسُ إليه مُتكبِّدين العناءَ والمشَقَّةَ لِنَيْلِ ما عِندَه من خيرٍ كتحصيلِ العِلْم وغيرِه ممَّا هو خيرٌ ونافعٌ).

ت/ ٢٨٦٤ ـ تَضَعْضَعَتْ (أَرْكَانُهُ ـ قُوَاهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضَعُفَ ضَعْفًا شَديدًا:

- مَاتَ أَبْناؤُهُ فتَضَعْضَعَتْ (أَرْكَانُهُ ـ قُوَاهُ).

(يُقَالُ: تَضَعْضَعَ الرَّجُلُ، أي: ضَعُفَ وخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أو حُزْنٍ، وأَصْلُ هذا مِنْ: ضَعْضَعَهُ، أَي: هَدَمَهُ حتَّى الأَرْضِ، وتَضَعْضَعَتْ أَرْكَانُ البِنَاءِ، أَي: سَقَطَتْ أعْمِدَتُهُ، ويُسْتَعَارُ للمَعْنَوِيَّاتِ، فيُقَالُ: تَضَعْضَعَتْ أَرْكَانُ فُلانٍ كأَنَّهُ بِنَاءٌ قَدْ سَقَطَتْ أعْمِدَتُهُ وتهَدَّمَ).

ت/ ٢٨٦٥ ـ تَضَوَّرَ جُوعًا

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن شدَّة الجوع:

- الطفل يبكي لأَنَّه تضوَّرَ جُوعًا.

٢ـ للتعبير عن شدة الفقر والحرمان:

- الاستعمار الغربي سَلَبَ خيرات البلاد حتى تَضَوَّرَ أهلُها جُوعًا.

(أصل التضوُّر: الصِّياحُ والتَّلوِّي من وجع الضرب أو الجوع؛ لأَنَّه بذلك يظهر الضَّوْر، أي: الضُّرُّ، وجُعِلَ في التعبير المعاصر دالًّا على شدة الجوع، أو الفقر والحرمان، من باب الدَّلالة على الشَّيء بلازِمِهِ).

ت/ ٢٨٦٦ ـ تَضْيِيقُ الفَجْوَةِ بَيْنَ... و...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تقليل الفارق العِلميِّ خاصَّةً:

- تسعَى مصرُ جاهدةً لتَضييقِ الفَجوةِ التكنولوجية بينَها وبين العالم الغربيِّ.

(تمثيل للفارِقِ الكبير في المستوى ـ العِلميِّ خاصَّةً ـ بفَجْوَةٍ واسعةٍ يمكنُ أنْ يسقُطَ فيها صاحبُ المستَوى الأدْنَى إذا لم يتمكن من تقليلِها حتَّى يَتأتَّى له أنْ

يعبُرَها، أي: يصل إلى المستَوى المتقدِّم).

ت/ ٢٨٦٧ ـ تَطَايَرَ الشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اشْتَدَّ غَضَبَهُ وبَلَغَ قِمَّةَ الغضبِ والانفعال:

□ لـمَّا رأى الرجُلُ عَدُوَّه نظر إليه وقد تَطَايَرَ الشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ.

(هذا التعبير كنايةٌ عن اشْتِدادِ الْغَضَبِ وبلوغه الْقِمّة لدى الشخص؛ إذ إنَّ الشَّرَرَ هو ما تَطَايَر من النّار، فكأنَّ الـمَرْء يكاد يُـحْرِق الناظر إليه، من شدَّة غضبه).

ت/ ٢٨٦٨ ـ تَطرَّقَ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ناقشه:

□ تطرَّق المقال إلى ظاهرة التلوث السمعي.

(الفعل "تَطَرَّقَ" مشتق من "الطريق"، فمعنى "تطرَّق" بدلالة الصيغة الصرفية: حاول الوصول إلى الطريق، شُبِّهَت مناقشة موضوع ما بمحاولة الوصول إلى الطريق).

ت/ ٢٨٦٩ ـ تَطْمَحُ إِلَيْهِ العُيُونُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الحرص على الشَّيء والرغبة فيه:

□ إنَّها حديقة جميلة تطمح إليها العيون.

٢ـ لوصف الرجُل النابه الذي تتطلع إليه النفوس وتتقرَّب منه:

□ إنه رجُلٌ ذائع الصِّيت معروف بكرمه، تطمح إليه العيون.

(وذلك لأنَّ العيون تستشرف كلَّ ما هو جميل أو مرغوب أو يُرْجَى عنده النَّفْعُ والخير).

ت/ ٢٨٧٠ ـ تَطْوِيقُ الفِتْنَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: محاولة منعها قبل أن تمتدَّ وتتَّسع:

□ يجب على العلماء أن يردوا على أصحاب البدع والضلالات بهدف تطويق الفتنة قبل اشتعالها.

(تمثيل لتدارك الفتنة ومنعها من الاتساع بوضع "طوق" حولها يمنعها من الانتشار والامتداد).

ت/ ٢٨٧١ ـ تَطَيَّرَ بِـ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَشَاءَمَ به، قال الله تعالى:

﴿فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ﴾ [الأعراف: ١٣١].

(أصل التَّطَيُّر: مُراقَبةُ الطَّيْرِ، ثم كثر استعمالهم له حتى قيل لكلِّ مَنْ تَشَاءَمَ: تَطَيَّرَ. وكانت العرب تتفاءَلُ بالطَّيْرِ إذا مَرَّتْ من ناحيةِ اليمين، وتتشاءم بالطَّيْرِ إذا مَرَّتْ من ناحيةِ الشِّمال، وكانوا يتطيرون أيضًا بصوت الغراب، وهكذا الظباء إذا مضت من ناحية اليمين أو من ناحية الشِّمال، إلَّا أنَّ أقوَى ما عندهم كان يقع في جميع الطير، فسمَّوا كُلَّ هذا تطيُّرًا اشتقاقًا من "الطير").

ت/ ٢٨٧٢ ـ تَعَاطَفَ مَعَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المودَّة والإشفاق والرَّحمة:

□ جميع شعوب العالم تعاطفت مع الشعب

الفلسطيني في أثناء الغارة الإسرائيلية على غزة.

(مشتق من "العاطفة"، أي: مشاعر الإشفاق والرحمة التي تجعل النَّاسَ يَعْطِفُ بَعْضُهم على بعضٍ، ويَرْحَمُ بعضُهم بَعْضًا، ويشارِكهُ ما يشعر به من حزن وألم).

ت/ ٢٨٧٣ ـ تَعَالَى اللهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَنَزَّهَ وتَقَدَّسَ، قَالَ الله تَعالى:

﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [آل عمران].

(تَعَالَى: مِن العُلُوِّ، أي: ارْتَفَعَ وعَظُمَ شَأْنُه).

ت/ ٢٨٧٤ ـ تَعَالَى جَدُّهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَلَا وعَظُمَ أَمْرُ رَبِّنا وسُلْطَانُه وقُدْرَتُه، قَالَ الله تعالى:

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ ﴾ [الجن].

(قَالَ الرَّازيُّ: في الجَدِّ قولانِ: الأوَّلُ: العَظَمَةُ، يُقالُ: جَدَّ فُلانٌ جَدًّا، أي: عَظُمَ، ومِنْهُ في الأَثَرِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا، أي: عَظُمَ قَدْرُهُ؛ لأنَّ الصَّاحبةَ تُتَّخذُ للحاجةِ إليها والولد للتكثُّرِ به والاستئناسِ، وهذه مِنْ سِماتِ الحدوثِ، وهو سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عن كُلِّ نَقْصٍ. القَوْلُ الثاني: الغِنَى، ومِنْهُ في الأَثَرِ: «وَلَا يَنْفَع ذَا الجَدِّ مِنْك الجَدُّ»، أي: لا يَنْفَع ذَا الغِنَى مِنْكَ غِناهُ، فيكونُ المعنى: وَأَنَّهُ تَعَالَى غَنِيٌّ عن الاحتياجِ إلى الصَّاحبةِ والاستئناسِ بالولدِ).

ت/ ٢٨٧٥ ـ تَعْبِئَةُ (الجَمَاهِيرِ ـ الجَيْشِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ إثارة الاهتمام بقضيَّة وطنية مهمة:

□ الإعلام يهدف إلى تعبئة الجماهير تجاه القضايا الوطنية.

٢ـ تعبئة القوات (في المصطلح العسكري): تهيئتها للحرب وإثارة حماسها:

□ معظم جيوش العالم أعلنت تعبئة قواتها بعد أحداث ١١ سبتمبر سنة ٢٠٠١م.

(أصل التعبئة: التهيئة، من "عبأ المتاع"، أي: جعل بعضه فوق بعض استعدادًا للرحيل، وكذلك تعبئة الجيش، وقد ورد في الأثر: عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: عبأ النبي ﷺ ببدر ليلًا، فالتعبئة تعبير قديم في العربية بدلالتَيْه المعاصرتَيْن).

ت/ ٢٨٧٦ ـ تَعْبِيرَاتُ الوَجْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ معناه: ما يظهر على الوجه من انفعالات تعبِّر عمَّا في نفس الإنسان:

□ يمكن إدراك الحالة النفسية للإنسان من تعبيرات وجهه.

(التَّعبير: الإعراب عمَّا في النفس؛ وكما يكون بالكلام، يكون بما يظهر على الوجه).

ت/ ٢٨٧٧ ـ تَعَثَّرَتْ خُطُوَاتُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على توقف إنجاز عمل ما:

□ تعثرت خطوات السلام في الشرق الأوسط بسبب ممارسات إسرائيل العدوانية.

(تمثيل لتوقُّف أمر ما وعدم اكتماله بتعثُّر السائر، أي: اصطدامه بشيء يعوق استمراره في المشي).

ت/ ٢٨٧٨ ـ تَعَدَّدَتِ الأَسْبَابُ وَالمَوْتُ وَاحِدُ

مثلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في حَتْميَّةِ الموتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

تَعَدَّدَتِ الأَسْبَابُ وَالمَوْتُ وَاحِدُ

(أي: إنَّ الأسْبابَ المؤدِّيَةَ إلى الموتِ كثيرةٌ، ولكنَّ المَوْتَ وَاحِدٌ، وهذا المَثَلُ يُقالُ في الحضِّ على الشَّجاعةِ وتَرْكِ الجُبْنِ، ما دامَ الموتُ قَدَرًا مقدورًا لا مَفرَّ منه، وقد يُقالُ عِنْدَ اليأسِ ويُرَادُ به أنَّ كُلَّ شيءٍ يقُودُ إلى الموتِ).

ت/ ٢٨٧٩ ـ تَعْرِفُ مِنْهُ وَتُنْكِرُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: يجمَعُ بينَ الخيرِ والشرِّ، جَاءَ في الأثَرِ عن حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا الله بِهَذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ:

- «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ».

(أَيْ: تَرَى فِيهِمْ مَا تَعْرِفُ أَنَّهُ مِنْ دِينِي، وَتَرَى أَيْضًا مَا تُنْكِرُ أَنَّهُ دِينِي، أَيْ: تَعْرِفُ فِيهِمُ الخَيْرَ فَتَقْبَلُ، وَالشَّرَّ فَتُنْكِرُ).

ت/ ٢٨٨٠ ـ تَعْطِيشُ السُّوقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إخْلاءُ السُّوقِ من سِلْعَةٍ ما، بغرض زِيادةِ الإقْبالِ عليها:

- حَاوَلَ بَعْضُ التُّجارِ تَعْطِيشَ السُّوقِ في أثْناءَ ثورة ٢٥ يناير؛ لجَنْيِ أكبرِ قَدْرٍ من الأرباحِ.

(تمثيلٌ للسُّوقِ بكائنٍ حيٍّ يُمْنَعُ من الماءِ حتَّى يشتدَّ به الظَّمأُ، فتزدادُ حاجتُه إلى الماء وطَلَبُه له. وكذا إخْلاءُ السُّوقِ من بعضِ السِّلَعِ الضَّروريَّةِ، يجعَلُ النَّاسَ أحْرَصَ على طَلَبِها ولو بأثمانٍ مرتفعة).

ت/ ٢٨٨١ ـ تَعَقَّدَ الأَمْرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تداخل وأصبح صعبًا على الفهم أو الحلِّ:

- تعقَّد الأمر في عصرنا هذا.

(تمثيل للتداخُل والاختلاط والصعوبة بعُقَدٍ يَصْعُبُ حلُّها).

ت/ ٢٨٨٢ ـ تَعَكَّرَ مِزَاجُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: ساءت حالته النفسيَّة، وأصابه الهمُّ والاكتئاب:

- إذا تعكر مِزاج الإنسان اضطرب فكرُه وفسد عملُه.

(المِزَاج: طبيعة النفس البشرية وأحوالها المختلفة، وتعكره ـ أو تكدُّره ـ تعبير عن سوئه واختلاله، مُستعار من تعكر الماء وتغيُّر لونه إلى السواد بعد الصفاء والنقاء، فتعكر المزاج تعبير عن تغيُّره عن طبيعته، وانتقاله إلى حالة أسوأ، والسواد عند العرب رمز للسوء

والشرِّ والهم والحزن والاكتئاب).

ت/ ٢٨٨٣ ـ تَعْكِيرُ الأَجْوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَأْزِيمُ العلاقاتِ:

- ❑ تسريباتُ وسائلِ الإعلامِ أدَّتْ إلى تَعْكِيرِ الأجْواءِ بَيْنَ البلدَيْن.

(الأجْواءُ هُنا بمعنى: العلاقات؛ وتعكِيرُها: كُلُّ ما يُؤدِّي إلى إفسادِها، كما يُؤدِّي تعكِيرُ الماءِ إلى إفسادِه فلا يصلُحُ للشُّرْبِ).

ت/ ٢٨٨٤ ـ تَعَلَّقَ بِحِبَالِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: اعتمد عليه في حلِّ مشاكله:

- ❑ من تعلق بحبال ربِّه أنجاه الله من كلِّ سوء.

(تمثيل للأسباب التي يُعتمد عليها ويُؤمَّل منها الخير بالحبال يمسكها الإنسان ويتعلَّق بها).

ت/ ٢٨٨٥ ـ تَعْلِيقُ المُفَاوَضَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التوقُّف عنها وإرجاؤُها إلى وقت آخر:

- ❑ اتَّفقت الدول العربية على تعليق المفاوضات مع إسرائيل.

(مأخوذ من "عَلَّقَ الشَّيء"، إذا ربطه في حبل أو نحوه، والجامع بين هذه الدَّلالة والدَّلالة المعاصرة هو ملمح السكون والثبات، فتعليق المفاوضات تثبيتٌ وإيقافٌ لها، كتعليق الشَّيء بحبل ونحوه).

ت/ ٢٨٨٦ ـ تَعْوِيمُ العُمْلَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تحرير سعرها من سيطرة الدولة ليصبح حسب العرض والطلب:

- ❑ صندوق النقد الدولي يطالب بتعويم العملة لمواجهة الركود الاقتصادي.

(كلمة "تعويم" مصدر "عوَّم"، أي: جعله يعوم، شُبِّهت محاولة تجاوز الأزمة والاستمرار في النشاط بمحاولة إنقاذ شيء أشرف على الغرق، تمثيل لحركة العملة في حريَّة ودون تحديد لها بحركة العوم، حيث يخضع الجسم العائم لحركته هو نفسه وقوَّة الأمواج، دون مؤثِّرات خارجية).

ت/ ٢٨٨٧ ـ تَعْوِيمُ المَسْئُولِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: محاولة التَّملُّص من تبعات المسئوليَّة وإلقائها على الآخرين:

- ❑ أسهل طريقة يلجأ اليها الساسة للتخلُّص من المشكلات التي تترتب على الفشل في الأداء السياسي هي تعويم المسئولية.

(تمثيلٌ لحالة الهروب من المسئوليَّة وإلقائها على الجميع، بشيء عائم في البحر، فلا يستطيع أحدٌ تحديد المسئول عن إلقائه في البحر).

ت/ ٢٨٨٨ ـ تَغَاضَى عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَجَاهَلَهُ وتَغَافَلَ عَنْه:

- ❑ إنَّهُ صَديقٌ جَيِّدٌ، فلَطالَمَا تَغَاضَى عَنْ أخْطائي في حَقِّه.

(مأخُوذٌ من: أَغْضَى جَفْنَيْهِ، أي: أغلقهما، كأنَّ مَنْ يَتَغَافَلُ عَنْ شيءٍ أو لا يَهْتَمُّ بِهِ قَدْ أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ فلا يَرَاهُ).

ت/ ٢٨٨٩ ـ تَغَامَزَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على السُّخرية والاستهزاءِ، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [المطففين].

(أصل الغمز: الإشارة بالعين، والحاجب، والجفن، ثم استُعمِل بمعنى: العيب والطعن في الناس).

ت/ ٢٨٩٠ ـ تَغَدَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَعشَّى بِكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ معناه: ابْطِشْ به قَبْلَ أنْ يبْطِشَ بِكَ، جَاءَ في "الجليس الصالح والأنيس الناصح": بعث الحَجَّاجُ بالغَضبانِ بنِ القبعثريِّ ليَأتيَهُ بخبرِ عبدِ الرَّحمنِ بن محمد بن الأشعث وهو بكرمان، فلمَّا انتهَى الغضبانُ إلى عبدِ الرَّحمنِ قَالِ له: مَا وراءَكَ؟ قال:

- شَرٌّ، تَغَدَّ بالحَجَّاج قَبْلَ أنْ يَتَعَشَّى بِكَ.

(أي: بَادِرْ عَدُوَّكَ بالعُدْوان قَبْلَ أنْ يَعْتَدِيَ عليك، تمثيلٌ للعُدْوانِ والبَطْشِ بفِعل الحيوانِ المفترس آكِلِ اللَّحْم).

ت/ ٢٨٩١ ـ تَغْطِيَةٌ (إِخْبَارِيَّةٌ ـ إِعْلَامِيَّةٌ ـ صَحَفِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: موضوع إعلامي يُقَدِّمُ وصفًا وتحليلًا شاملًا لحدَثٍ مُهِمٍّ:

- قَدَّمَت الصُّحُفُ تغطيةً شاملة لبطولة أفريقيا في كرة القدم.

(تمثيل للكفاية والشمول بفعل التغطية، كما يشمل الغطاءُ كلَّ ما تحته ويكفيه).

ت/ ٢٨٩٢ ـ تَغَلْغَلَ فِي...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: وصل إلى مدى بعيد، وأثَّر تأثيرًا بالغًا، قال قَيْس بن ذُرَيْح ـ يصف حُبًّا تمكن في قلبه ورَسَخَ ـ:

تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ
وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

(يقال: غَلَّ في الشَّيء وتغلَّل وتَغَلْغَلَ؛ أي: دخل فيه حتى غاب واختفى، واستُعير للتعمُّق في الشَّيء والتأثير البالغ القوة، كأنه دخل فيه حتى بلغ أعماقه وتمكن منه بشدة).

ت/ ٢٨٩٣ ـ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أفاض الله عليه رحمةً واسعة:

- مَنْ أقبل على الله مخلصًا تَغَمَّدَهُ اللهُ برحمته.

(مأخوذٌ من: غَمَدْتُ السَّيْفَ، أي: وضعته في غِمْده، وهو جرابه. ومنه في الأثَر أنَّ النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنَّةَ أحدٌ بعمله». قِيلَ: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلَّا أن يتغمَّدني الله برحمته». فكأنَّ رحمة الله تغطِّي الإنسان وتظلِّله وتغمره من كلِّ جانب. ويُستعمَل هذا التعبير في الدعاء لدى ذكر إنسانٍ عزيزٍ مات، نحو قولنا: كثير من كبار المحقِّقين تتلمذوا على الشيخ عبد السلام هارون، تغمَّده الله برحمته).

ت/ ٢٨٩٤ ـ تَغَوَّلَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ صار كالغُول في القوَّة والبطش والتدمير، وعدم القدرة على مواجهة شَرِّه وبطشه:

- تَغَوَّلَ الفسادُ في مجتمعنا حتى أصاب كلَّ شيء.

٢ـ التعمُّق في الشَّيء:

- تغوَّل المدير في استعمال سلطته وصلاحياته على مرءوسيه.

(يُقال: تَغَوَّلَ الأمرُ، أي: تناكَرَ وتشابَه، وتغوَّلتِ الغُولُ: تَخَيَّلَتْ وتَلَوَّنَتْ... وفي الأثر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «عليكم بالدُّلْجة؛ فإنَّ الأرْضَ تُطْوَى بالليل، وإذا تَغَوَّلَتْ لكم الغِيلانُ فبادروا بالأذان»؛ أي: اتَّقوا شرَّها بذكر الله... وكانت العرب تزعم أن الغُولَ في الفلاة تتراءى للناس فتتغوَّل تَغَوُّلًا؛ أي: تُضلُّهم عن الطريق وتُهْلكهم. إلَّا أنَّ الاستعمال المعاصر يضيف إلى الفعل ملامحَ دَلاليةً أخرى، هي اشتداد القوَّة والبطش والرهبة، حتى يصبح الشَّيء الموصوف به كالغُول، بما لها في اللاوعي الجمعيِّ من صفات مخيفة مَهُولة، فأُطلق ذلك على كلِّ ما أصبح ذا بطشٍ وقوَّة وقدرةٍ على الدمار، أو امتلاك كلِّ السلطات).

ت/ ٢٨٩٥ ـ تَفَاقَمَت (الأَحْدَاثُ ـ الأَمْرُ ـ الأَوْضَاعُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ازْداد الوضعُ سوءًا واشتدَّ خطرُه:

- تفاقَمَتِ الأوضاعُ في سورية بشكلٍ غير مسبوقٍ.

(يُقال: فَقِمَ الإناءُ، أي: امتلأَ. وتَفاقَمَ الأمرُ، أي عَظُمَ واتَّسعَ خطرُه، ومنه أُخِذَ هذا التَّعبيرُ).

ت/ ٢٨٩٦ ـ تَفَتَّقَ ذِهْنُهُ عَنْ فِكْرَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اهتدى إليها وتوصَّل بعد تفكير:

- تفتَّق ذِهن الطالب عن فكرة جيِّدة لإخراج صحيفة الفصل.

(يقال: تفتَّقت السماء عن الغيم، أي: انشقَّت وانكشفت، ثم استُعِيرَ لحركة الأفكار في الذهن وظهور فكرة مفاجئة، كأنَّ الذِّهن قد انكشف عنها فجأة).

ت/ ٢٨٩٧ ـ تَفْجِيرُ (الأَوْضَاعِ ـ المَوْقِفِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إثارة مشكلات كبيرة قد تؤدي إلى الحرب:

- الممارسات الإسرائيلية قد تؤدي إلى تفجير الأوضاع في الشرق الأوسط.

(مأخوذ من تفجير الأرض، أي: شقِّها لخروج الماء منها، كما في قول الله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢﴾ [القمر]، تمثيل لكثرة المشكلات المتوقعة بإحداث تشقيق وتفجير ينذر بوقوع خطر داهم).

ت/ ٢٨٩٨ ـ تَفَرَّقَتْ بِهِم (السُّبُلُ ـ الطُّرُقُ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ضلُّوا أمرهم وتشتَّتُوا، قال الله تعالى:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

(المقصود بالسبل في الآية: اليهوديَّة والنصرانيَّة والمجوسيَّة وعبادة الأوثان وغير ذلك من الملل التي

تفرِّق المؤمنين عن سبيل الله، وهو الإسلام الذي وصَّى به الأنبياء، وأُمِرَ به جميع الأمم، فإنْ هم اتبعوا هذه السُّبل ضلُّوا وتشتَّتُوا).

ت/ ٢٨٩٩ ـ تَفْرِيخٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إنتاجُ جِيلٍ مُدرَّبٍ على العملِ والإبداعِ:

□ الجامعات مراكزُ لتفريخِ العُلَماء.

(تمثيلٌ لإنتاجِ جِيلٍ مُدرَّبٍ على العملِ والإبداعِ، بتفريخِ الطَّيرِ، أي: إنتاجِ فِرَاخٍ جديدة).

ت/ ٢٩٠٠ ـ تَفْرِيغُ المُؤَسَّسَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إخلاءُ مؤسَّساتِ الدَّوْلةِ من العناصرِ القياديَّةِ والفاعلةِ، لإعادةِ بنائها من جديدٍ بهدفِ التَّخلُّصِ من رموزِ النِّظامِ القديم:

□ بعد ثورة ٢٥ يناير جَرَى تفريغُ المؤسَّساتِ الأَمْنيَّةِ، لتتوافَقَ مع التَّوجُّهِ الثَّوريِّ.

(أي: إخراجُ العناصرِ القياديَّةِ والفاعلةِ؛ بهدفِ التَّخلُّصِ من فلولِ النِّظامِ القديم وإحلالِ عناصر جديدةٍ في قيادةِ هذه المؤسَّساتِ).

ت/ ٢٩٠١ ـ تَفْرِيغُ شِحْنَاتِ (الثَّوْرَةِ ـ الغَضَبِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التَّنْفيسُ عن الغَضَبِ المكبوتِ:

□ سَعَى النِّظامُ السَّابقُ إلى تَفريغِ شِحْناتِ الغَضَبِ لَدَى الشَّعبِ المصريِّ، عن طريقِ السَّماحِ بهامشٍ من حريَّةِ الرَّأي، لكنَّه لم يُفْلِحْ.

(شُبِّهَتْ حالةُ الغَضَبِ المكبوتِ بِشِحْنةٍ، وهي الحمولةُ الثَّقيلةُ، والتَّنْفيسُ عنها بتفريغِ هذه الشِّحْنةِ الثَّقيلةِ لإشعارِ صاحبِها ببعض الرَّاحةِ).

ت/ ٢٩٠٢ ـ تَفَضَّلْ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقال في سياق الإذْنِ للمخاطَب بالدخول أو الجلوس أو الخروج أو الكلام أو تناوُل شيءٍ أو نحو ذلك:

□ استَأْذَنَ الضَّيْفُ للدُّخول فقلت له: تَفَضَّلْ.

(رُوعِيتْ في هذا التعبير اللياقةُ الاجتماعيَّةُ؛ وذلك بِجَعْلِ المتفضِّل مُتَفَضَّلًا عليه، فكأنَّ الآذِنَ هنا يخاطِبُ المأذونَ له قائلًا: أَنْعِمْ عليَّ بَقَبُولِكَ الدُّخولَ إلى داري أو نحو ذلك).

ت/ ٢٩٠٣ ـ تَفْعِيلُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: العَمَلُ على تَقْوِيَتِه وتنشيطِه وجَعْلِه مُؤَثِّرًا:

□ تَفْعيلُ القانونِ هو الضَّامنُ لأمْنِ المجتَمَعِ.

(هذا بناءٌ حديثٌ من مادَّة (ف ع ل)، وهي أوْسَعُ الموادِّ وأعَمُّها في الدَّلالةِ على العَمَلِ، فالفِعل كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، والمرادُ بالتَّفعيلِ: العَمَلُ على تَقْوِيَةِ شيءٍ وتنشيطِه وجَعْلِه فاعِلًا مُؤَثِّرًا).

ت/ ٢٩٠٤ ـ تَفْكِيكُ الأَنْظِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إنْهاءُ النُّظُمِ السِّياسيَّةِ والقَضاءُ عليها:

□ الثَّوراتُ العربيَّةُ أدَّتْ إلى تفكيكِ الأنْظِمةِ في عَدَدٍ من البلادِ العربيَّةِ.

(تجسيدٌ لإنهاءِ النُّظُمِ السِّياسيَّةِ في صُورةِ شيءٍ مادِّيٍّ

تمَّ تفكيكه).

ت/ ٢٩٠٥ ـ تَفْكِيهُ الأَرْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: زراعة الأرْضِ بأشجارِ الفاكهةِ:

□ تَحَوَّلَ بَعْضُ الزُّرَّاعِ مِنْ زِراعةِ القمْحِ إلى تَفْكِيهِ الأرْضِ.

(جاءتْ كلمة "تَفْكِيه" على وزنٍ قياسيٍّ في العربيَّةِ: تفعيل، ومِنْ معانيه: التَّحْويلِ، أي: تحويلُ الأرْضِ من زِرَاعتِها بأصْنافٍ أُخرَى إلى زِرَاعتِها بالفَاكِهَةِ. ولم تخرج الكلمةُ عن الدَّلالةِ التي سجَّلها المعجمُ الوسيط للفعل "تفكه"، وهي: أكَلَ الفاكهةَ. فالفعل "تفكه" ومصدرُه "تفَكهًا" للدَّلالة على أكْلِ الفاكهةِ، والفعل "فكه" ومصدرُه "تفكيهًا" لإنتاجِ الفاكهةِ).

ت/ ٢٩٠٦ ـ تَفَوَّقَ عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على بلوغ الغاية في التميُّز والإجادة:

□ أبدع الكاتب في كتابه السابق، أما هذا الكتاب فقد تفوَّق فيه على نفسه.

(للمبالغة في التفوُّق والتميُّز، وهو مشتقٌّ من الظرف "فوق" الدالِّ على جهة العلوِّ، للتعبير عن العلو المعنويِّ، والمراد أنَّه متفوِّقٌ على غيره أصْلًا، فإذا تفوَّق على نفْسِه فقد بلغ الغاية في الإجادة والتميُّز).

ت/ ٢٩٠٧ ـ تَقَاطُعُ (العَلَاقَاتِ ـ المصالح)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اتِّفاقُها والْتِقاؤها على هَدَفٍ واحِدٍ:

□ بلادُ العربِ أصبحتْ ساحةً للمطامِعِ وتقاطُعِ المصالِحِ الغربيَّةِ.

(المُرادُ بالتَّقاطُعِ هُنا: الاتِّفاقُ والْتِقاءُ المصالِحِ، تشبيهًا بتقَاطُعِ الخطوطِ والْتِقائها في نُقْطةٍ بعينِها).

ت/ ٢٩٠٨ ـ تَقَبَّلَ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا على سبيل الدعاء، جاء في الأثر عن جُبَيْر بن نُفَيْر ﷺ قال:

□ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا الْتَقَوْا يَوْمَ العِيدِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَقَبَّلَ الله مِنَّا وَمِنْكَ.

(هذا دُعَاءٌ بِقَبُولِ الله سبحانه وتعالى طَاعَةَ عَبْدِهِ وعَمَلَهُ الصَّالِحَ، وإذا كَانَ الأَثَرُ قَدْ خَصَّهُ بالعِيدِ، فلَعلَّ المرادَ بذلك: تَقَبَّلَ الله مِنَّا وَمِنْكَ صَلَاةَ العِيدِ والأُضْحِيَةَ، ثُمَّ عُمِّمَ في جَمِيعِ الأعْمالِ الصَّالِحَةِ، وبخَاصَّةٍ الصَّلاةُ).

ت/ ٢٩٠٩ ـ تَقْبِيلُ الأَيَادِي

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على التَّزَلُّف والنِّفَاق:

□ تَقْبيلُ أَيْدِي الرؤساء عَمَلٌ لا يَلِيقُ بالأحْرَارِ.

٢ـ للدَّلالة على التقدير والاحترام، والتَّلْمَذَة أحيانًا:

□ اعتاد كثيرٌ من طَلَبَة العلم على تقبيل أيدي علمائهم.

(هذا مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيءِ بما يَلْزَمُه؛ لأنَّ مِنْ عَادَةِ المُنافِقِ أنْ يُقَبِّلَ أيَادي مَنْ يتزَلَّفُ إليهِم، كذلك من عادة بعض طلبة العلم تقبيل أيدي علمائهم؛ احترامًا وتقديرًا واعترافًا بالفضل).

ت/ ٢٩١٠ ـ تَقْتَحِمُهُ العَيْنُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مُحْتَقَرٌ لا يُعْبَأ به، جاء في الأثـر أنَّ أمَّ معبد وصَفتْ رسول الله ﷺ فقالت:

- ❑ هـو أجمـل النـاس وأبهـاه مـن بعيـد، وأحـلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق، فَـصْلٌ لا نَـزْرَ ولا هَذْرَ، رَبْعةٌ لا تَشْنَؤُه من طُولٍ، ولا تقتحمه العينُ من قِصَرٍ.

(أي: لا تحتقـره ولا تزدريـه؛ وذلـك لأنَّ الإنـسان المعظَّمَ لا تكادُ العينُ تُديم النَّظرَ إليه مهابةً وإجلالًا. أمَّا المُحتقَر فالعيون ترمقه بحدَّةٍ وكأنَّها تنفُذُ فيـه وتقتحمُـه اقتحامًا).

ت/ ٢٩١١ ـ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الأَبْدَانُ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، كنايـة عـن الرَّهبـة والخـوف الشديد:

- ❑ العدوان الإسرائيلي عـلى المخيمات الفلـسطينية عمل وَحْشِيٌّ تَقْشَعِرُّ منه الأبدان.

(كأنَّ الأجسام ترتعد من هوله، مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣]).

ت/ ٢٩١٢ ـ تَقَطَّعَ قَلْبُهُ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى شـدَّة الحُـزْنِ والأَسَى، قال الشاعر:

تَـقَـطَّـعَ قَـلْـبُـهُ أَسَفَـا فـأضحى لِلأَسَى هَدَفَـا

(من تعبيرات المبالغة في وصف الحزن وعمق أثره في الإنسان، حتى كأنَّه يمزِّقُ القلب تمزيقًا).

ت/ ٢٩١٣ ـ تَقطَّعَتْ بِهِ السُّبُلُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ ضَلَّ طريقه، أو لم يجد وسيلة تنقله إلى وجهته:

- ❑ ركاب الطائرة تقطعت بهم الـسُّبل بعـد هبـوط اضطراري في الصحراء.

٢ـ فقد سبُل العيش:

- ❑ الأفغـان تقطَّعـت بهـم الـسُّبُل بعـد أن دمـرت أمريكا كلَّ مواردهم.

(استُعمِل هـذا التعبـير بدَلالـة الحَـيْرَة والـضلال في الأرض، كـأنَّ الطُّـرُقَ قـد تقطَّعَـتْ فـلا يتبـيَّن الـسائر طريقًا، ثم استُعِير للدَّلالة الثانية؛ تمثيلًا للحياة بالـسُّبل، ولفقدان الموارد بانقطاع هذه السُّبل وذهابها).

ت/ ٢٩١٤ ـ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: انقطعت المـودَّة والـصِّلة بيـنهم، قال الله تعالى:

﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ [البقرة].

(أي: انقطعت أسباب المودَّة والعلاقات بينهم).

ت/ ٢٩١٥ ـ تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الحُزْن الشديد:

- ❑ ماتَ ابنُه الوحيدُ فتقطَّعَتْ نِياطُ قلبه.

(النِّياط: الأوردة، سُمِّيت نياطًا لأنَّ القلـب يُنَـاط ـ أي يُعَلَّـق ـ بهـا؛ وذلـك لأنَّ القلـب محـلَّ المـشاعر الإنسانية، فإذا غلب الحُزْن أو الفَزَع على الإنسان قيـل

ذلك؛ مبالغة في تصوير شدَّة أثر الحزن أو الفزع حتى كأنَّه يمزِّق أوردة القلب).

ت/ ٢٩١٦ ـ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الاختلاف والتفرُّق، قال الله تعالى:

﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ٩٣﴾ [الأنبياء].

(التعبير كناية عن الاختلاف والتفرُّق، كأنَّ الأمر جُعِل قطعًا، كما يتوزَّعُ الجماعةُ الشَّيءَ، لهذا نَصِيبه ولهذا نصيبه، تمثيلًا لاختلافهم).

ت/ ٢٩١٧ ـ تَقَلَّبَ فِي البِلَادِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كَثْرَةُ الأسْفارِ مع التَّنَعُّمِ والتَّرَفُّه، قَالَ الله تعالى:

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١٩٦﴾ [آل عمران].

(التقلُّب: كَثْرَةُ الأسْفارِ مع التَّنَعُّمِ والتَّرَفُّه، والمرَادُ: تَصَرُّفُهم في الأرْضِ كَيْفَ شَاءُوا، وتَحصِيلُهم لأسبابِ القُوَّةِ والغِنَى والجَاهِ).

ت/ ٢٩١٨ ـ تَقَلُّبَاتُ (الحَيَاةِ ـ الخُطُوبِ ـ الدَّهْرِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَوَالِي الأحْدَاثِ وتَغَيُّرُها:

- ☐ مَا دَامَ الإنْسَانُ حيًّا فلا بُدَّ لَهُ أنْ يُقاسِيَ تَقَلُّباتِ (الحَيَاةِ ـ الخُطُوبِ ـ الدَّهْرِ).

[انظر: تَصَارِيفُ (الحَيَاةِ ـ الدَّهْرِ ـ الزَّمَانِ)]

ت/ ٢٩١٩ ـ تَقْلِيدٌ أَعْمَى

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اتِّباع الآخرين والتأثُّر بهم دون تمحيص أو نقد:

- ☐ كثيرون من شبابنا يصدرون في سلوكهم عن تقليد أعمى للغرب وقِيَمِه.

(استُعِير وصف "أعمى" للتقليد دُونَ نَقْدٍ أو تمحيص؛ لإفادة شدَّة الضلال وعدم الاهتداء إلى الصواب أو الخطأ، كما يخبِط الأعمى لا يدري فيم يخبط).

ت/ ٢٩٢٠ ـ تَقَمَّص شَخْصِيَّةَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التوهُّم والاستغراق في المحاكاة، وأكثر ما يكون ذلك في التمثيل:

- ☐ إنَّه مُمثِّل جيِّد، فقد تقمَّص الشخصية التي يؤدِّيها تمامًا.

(يُقَال تَقَمَّصَ قَمِيصَه: أي: لَبِسَهُ، والتعبير المعاصر شَبَّهَ الشخصيَّةَ بالقميص الذي يُلْبَس).

ت/ ٢٩٢١ ـ تَقَوْقَعَ عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العزلة وعدم التفاعل مع الآخرين:

- ☐ الإنسان إذا تَقَوْقَعَ على نفسه يفشل في تحقيق أهدافه.

(اشتُقَّ الفعل "تقوقع" من القوقعة التي تحتمي بها بعض الكائنات البحرية كاللؤلؤ؛ وذلك لأنَّ القوقعة تكون مغلقة على الكائن الذي يعيش فيها وتفصله عن العالم الخارجي، فاسْتُعْمِلَ لمعنى الإمعان في العزلة، كأنَّ المعتزل الذي لا يتفاعل مع الناس قد جعل من نفسه قوقعة ودخل فيها).

ت/ ٢٩٢٢ ـ تَكَالَبَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حرص عليه حرصًا شديدًا، وتنافس على امتلاكه:

□ تكالب الناس على الدُّنيا في هذا العصر المادِّي.

(تكالب على الشَّيء: تَوَاثَبَ عليه، ثم استُعِير هذا المعنى للمنافسة على امتلاك الشَّيء والحرص الشديد على حِيازَتِه. وصيغة "تَفَاعَلَ" تُصَوِّرُ مَدَى الصِّراع الذي يُعانيه البَشَر في سبيل الوصول لغاياتهم، واشتِقاقها من الكَلْبِ يُصَوِّرُ قبح هذا الفعل؛ لأنَّهُ يُثيرُ في النَّفْسِ صُورة الكلابِ وهي تَنْقضُّ على فريسَتِها وتتخاطفها).

ت/ ٢٩٢٣ ـ تَكَالِيفُ مَضْغُوطَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تقليلِ الإنفاقِ، والاقتصارِ على الضروريَّاتِ فقط، وذلك في أثناء الأزَمَات الاقتصاديَّة التي تَمُرُّ بها دولةٌ أو هيئةٌ أو شركةٌ:

□ قرَّرَت الحكومةُ أنْ تكونَ ميزانيَّةُ هذا العامِ ذاتَ تَكاليفَ مضغوطةٍ.

(تكاليفُ: جمع تكليف (تكلفة)، وهي: ما يتحمَّلُه الإنسانُ من أعباءٍ ومشقَّاتٍ وإنْ كانَ لا يُطِيقُه. ولَـمَّا كَانَ إنفاقُ المالِ عِبْئًا شاقًّا على النَّفْس؛ فقد تطوَّرَتْ دلالةُ الكلمةِ في العربية المعاصرة إلى معنى الإنفاقِ، عن طريق تخصيصِ المعنَى وحَصْرِه في أحَدِ وجوهه؛ والوَصْفُ "مضغوطةٌ" اسم مفعول من "ضغط"، ومن معانيه: الضِّيقُ والشدَّةُ والمشقَّةُ، وضغطُ الإنفاقِ: تضييقُه والتشدُّدُ فيه، وحَصْرُه في مجالاتٍ بعَيْنِها دُونَ غيْرِها).

ت/ ٢٩٢٤ ـ تَكَبَّدَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عانى وتحمَّل عبئًا كبيرًا أو خسارة فادحة:

□ تكبَّدت مصر الكثيرَ جَرَّاءَ الحروب التي خاضتها.

(اشتُقَّ الفعل "تكبد" من الكبد، وهو الشِّدة والمشقَّة، إلَّا أن الفعل المستعمل لهذا المعنى قديمًا هو "كابد"، أما "تكبَّد" فلم يُستعمَل لهذه الدَّلالة، فهو تغيير في البنية الصرفية للكلمة شاع حتى أصبح هو المستعمل، وغاب المعنى القديم لهذه الصيغة إلَّا في قولنا: تكبدت الشَّمْسُ السَّماءَ، أي: تَوَسَّطَتْها).

ت/ ٢٩٢٥ ـ تَكْرِيسُ الجُهُودِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: توحيدُها وتنظيمُها وتوجيهُها نَحْو غايةٍ محدَّدةٍ:

□ ما أحْوجَنا إلى تكريسِ الجُهودِ لتحقيقِ أهدافِ التَّنمية.

(التَّكريس: ضَمُّ الشَّيء بعضه إلى بعضٍ، وكَرَّسَ البناءَ: أحكم تأسيسَهُ، والمرادُ بتكريسِ الجُهودِ: ضَمُّ بعضِها إلى بعضٍ، وإحْكامُها، وأُضيفَ في التَّعبيرِ المعاصر ملمحانِ جديدانِ هما: تنظيمُها، وتوجيهُها نَحْو غايةٍ محدَّدةٍ).

ت/ ٢٩٢٦ ـ تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في كَثرةِ المصائبِ وتَلَاحُقِها، حتَّى لا يَبْقَى لَهَا في الإنسانِ تأثيرٌ كبيرٌ؛ لاعتيادِه عليها،

قال المُتنبِّي:

رَمَانِـي الدَّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَّـى
فُـؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِـنْ نِبَـالِ
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَـتْـنِـي سِهَامٌ
تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ

(النِّصال: السِّهام، يقول: إنَّ سِهَامَ الـدَّهْرِ لم تَـدَعْ في قلبي مَوْضِعًا إلَّا وفيه سَـهْمٌ، حتَّـى كأنَّـه إذا رمـاني رامٍ بسِهَامِه وَقَعَ سَهْمٌ عـلى سَـهْمٍ آخَـرَ ولم يَجِـدْ في فـؤادي مكانًا خاليًا، فتكـسَّرت الـسِّهَامُ عـلى الـسِّهَام. أي: قـد صِرْتُ الآنَ إذا رماني الدهر بسهامه لم تَـصِلْ إلى قلبـي؛ لأنَّها لا تجد لها موضعًا للإصابةِ، بل تتكسر على النِّصال التي قَبْلَها، وهذا تمثيل معناه أنَّ المـصائب تَوَالَـتْ عـليَّ حتَّى هَانَتْ عندي، والشَّيء إذا كثُر اعتادَه الإنسانُ).

ت/ ٢٩٢٧ ـ تَكْسِيرُ العِظَامِ

تعبيرٌ معـاصرٌ، بمعنـى: إرهـاق الخـصم وإضـعاف قدراته:

☐ إسرائيـل تهـدف إلى تكـسير عظـام العـرب لإرغامهم على الاستسلام لشروطها.

(وقـد شـاع أيـضًا تعبـير: معركـة تكـسير العظـام، بمعنى المنافسة القويَّة بين مُرشَّحَيْنِ كلاهما له قوَّةٌ وثِقَـلٌ سياسي، وفي هذه المعركة تُستخدَم كلُّ الأساليب شرعيَّةً أو غـير شرعيَّـة، ولكـلِّ طـرف فيهـا أوراق رابحـة يـستخدمها ضـدَّ خـصمه كـي يتفـوَّق عليـه ويفـوز في الانتخابات. وغالبًا ما تكون هـذه المعـارك مُـدبَّرة مـن قِبَلِ الحزب الذي اختار لمرشحه دائرة قويَّة ، فإذا تغلَّـب على الخصم القوي كـان هـذا شـافعًا لـه للاسـتمرار في صفوف الحزب، وإذا تغلَّب عليه الخصم يكون الحـزب قد تخلَّص منه. والتعبير اسـتعاريٌّ، كـأنَّ كـلا الطـرفين يريد أن يسحق عظام الطرف الآخـر. وقـديمًا اسْـتُعْمِلَ الكَسْرُ والتكـسير في معنـى العـداء والخـصومة ، نحـو قولهم: كَسَرْتُ خَصْمِي، أي: تغلَّبت عليه وقهرته).

ت/ ٢٩٢٨ ـ تَكْمِيمُ الأَفْوَاهِ

تعبيرٌ معـاصرٌ، بمعنـى: تقييـد حُرِّيَّـة الـرأي ومنـع المعارضين من إبداء آرائهم:

☐ مَضَى زَمَنُ تكميم الأفواه، فنحن الآن في عـصر السماوات المفتوحة.

(عُبِّر عن منع المعارضين من إبـداء آرائهـم بتكمـيم الأفواه، كأنَّما جُعِلَ على أفواههم كمائم فـلا يـستطيعون الكلام).

ت/ ٢٩٢٩ ـ تَكِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّفَهِ في إنْفـاقِ الأمْـوَالِ دُون وَجْهِ حقٍّ، وعلى مَنْ لا يَسْتَحِقُّ:

☐ جَعَلَ هذا المُدِيرُ من الشَّرِكةِ تَكِيَّةً لَهُ ولأتْبَاعِهِ.

(التَّكِيَّـةُ: كلمـة تركيَّـة، وهـي مَكـانٌ مُعَـدٌّ للفُقَـراءِ وعابِري السَّبيلِ، يُقَدَّمُ فيه الطَّعَامُ وغَـيْرُه مـن الأشـياءِ لكـلِّ مَـنْ يـأوي إليـه، إلى جانِـبِ التَّعلـيمِ والـدُّرُوسِ الدِّينيَّـةِ، وكانـت التَّكايَـا شَـائعةً في العـصْرَيْن العُـثْمانِيِّ والمملوكيِّ. والتَّعبيرُ المعاصر يَرِدُ في سياقاتِ الـسُّخْرِيَةِ من السَّفَهِ والبَـذَخِ في إنْفـاقِ الأمْـوَالِ دُون وَجْـهِ حـقٍّ، ولكنَّ هذا غيرُ صَحيحٍ تاريخيًّـا؛ فـإنَّ هـذه التَّكايَـا وإنْ

وُقِفَت عليْها أراضٍ واسعةٌ، وأُنْفِقَتْ عليها أموالٌ كثيرةٌ، فإنَّها لم تكن مُجَرَّدَ مَأْوًى يُقَدِّمُ الطَّعامَ والشَّرابَ فحسب، بل كانتْ أقْرَبَ إلى المعاهِدِ العلميَّةِ والتَّرْبَوِيَّةِ).

ت/ ٢٩٣٠ ـ تَكْيِيفُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تفسير أو رُؤية لموقف ما، وشرح أسبابه والظروف المحيطة به:

❑ يجب تكييف مواقف العنف بوَعْيٍ ناضج.

(أي تفسيرها تفسيرًا شاملًا واعيًا، كما شاع في مجال القضاء تعبير: تكييف القضية، بمعنى: تحديد طبيعة المسألة التي تتنازعها القوانين، لوضعها في نطاق طائفة من المسائل القانونية التي خَصَّها المشرِّعُ بقاعدة إسناد. وكلمة "تكييف" مأخوذة من اسم الاستفهام "كيف"، أي: السؤال عن كيفيَّةِ حدوثِ الأمر وتطوره وتفصيلات ذلك. وفي اللسان: كَيْفَ: اسمٌ، معناه الاستفهام، فأمَّا قولهم: كَيَّفَ الشَّيءَ، فكلامٌ مولَّد. وهذا معناه أن استعمال المصدر "تكييف" في الحديث جاء قياسًا على "كيَّف" في معنى: تحديد الكيفية).

ت/ ٢٩٣١ ـ تَلَاطُمُ الأَفْكَارِ

[انظر: تَزَاحُمُ الأَفْكارِ]

ت/ ٢٩٣٢ ـ تَلَاعُبٌ بِالأَلْفَاظِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على استِخدامِ كَلِماتٍ ذاتِ دلالاتٍ مُتعدِّدةٍ بقَصْدِ التَّمويهِ وعدَمِ التَّصْريحِ بالغرضِ الحقيقيِّ:

❑ أريدُ كلامًا مُباشرًا دُونَ تَلَاعُبٍ بالألفاظِ.

(التَّلاعُبُ: كَثرةُ اللَّعِبِ، والمرادُ: إخفاءُ الحقيقةِ مَكْرًا وتمويهًا على السَّامعِ).

ت/ ٢٩٣٣ ـ تَلَاعَبَ بِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَخِرَ منه، وسَيْطَرَ عليه:

❑ مَنْ غَفَلَ عن عمله تَلَاعَبَ به الشَّيْطانُ.

(اللَّعِبُ: ضدُّ الجِدِّ، يُقالُ: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا، ولَعَّبَ، وتَلاعَبَ، بمعنًى واحدٍ. والباءُ للإلْصاقِ المعنويِّ، كأنَّ السَّاحِرَ جَعَلَ من صاحِبِه لُعْبةً له يُسَيْطِرُ عليها ويُحرِّكُها كَيْفَ يشاءُ).

ت/ ٢٩٣٤ ـ تَلَاقُحُ (الأَفْكَارِ ـ الثَّقَافَاتِ ـ العُقُولِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استفادة بعضها من بعض واتِّحادها لتكوين أفكار جديدة:

❑ التعاون بين المؤسسات العلمية يؤدي إلى تلاقح الأفكار.

(مأخوذ من اللَّقاح المؤدي إلى الحَمْل والإخصاب؛ تشبيهًا للاستفادة المتبادلة بين الأفكار والعقول بفعل الإخصاب؛ لأنه يثمر فكرًا جديدًا).

ت/ ٢٩٣٥ ـ تَلَاقِي الأَفْكَارِ

[انظر: تَرَاسُلُ الأَفْكارِ]

ت/ ٢٩٣٦ ـ تَلَحْلَحَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ معنى قديم وهو: الثبات، ومنه في الأَثَر:

❑ أنَّ ناقته ﷺ أُنيخَتْ على باب أبي أَيُّوب والنبيُّ

ﷺ واضعٌ زمامَها، ثم تَلَحْلَحَتْ وأَرْزَمَتْ.

٢ـ معنى معاصر، وهو من العاميِّ الفصيح، وهو: الدعوة إلى الحركة والنشاط:

☐ يا أخي، تَلَحْلَحْ! الرِّزقُ لا يأتي الكسالى!

(معنى "تَلَحْلَحَتْ" في الأثَر المذكور: أقامتْ وثَبَتَتْ في مكانها. بينما انقلبت هذه الدَّلالة إلى الضِّدِّ في العربية المعاصرة، فأصبحتْ بمعنى الحركة والنشاط، وأصل الاستعمالين من "تَلَحَّحَ"، أي: بالغ في الإلحاح؛ فالاستعمال القديم خصَّصه بالإلحاح في الثبات، والاستعمال المعاصر خصَّصه بالإلحاحِ في الحركة والنشاط. وربَّما كان أصل الاستعمال المعاصر من: تَحَلْحَل، أي: تَحَرَّك وذهب، وهو ضدُّ: تَلَحْلَحَ. إلَّا أنَّ الاستعمال اللغويَّ الدَّارج غيَّر الكلمة صرفيًّا بالقلب المكاني، فانتقلت من "تَحَلْحَلَ" إلى "تَلَحْلَحَ").

ت/ ٢٩٣٧ ـ تَلَطَّخَتْ يَدَاهُ بِالدِّمَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للقاتل استنكارًا لجُرمه وإظهارًا لبشاعته:

☐ شارون مجرم حربٍ تلطَّخت يداه بالدِّماء.

(وذلك للتلازُم بين القتل والدم، وإظهارًا لبشاعة الجُرْمِ في صورة دماء القتلى تُلَطِّخُ أيدي القاتل وتُشهِّر بجُرْمه).

ت/ ٢٩٣٨ ـ تَلْطِيفُ الجَوِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تهدئة الموقف المتوتِّر:

☐ الكلمات الطيبة تؤدِّي إلى تلطيف الجو.

(تدور دلالات مادة (ل ط ف) حول معنى الرِّفْق والبِرِّ، والمراد بالجو في التعبير المعاصر: الموقف والحالة، وتلطيفه يعني تهدئته وتحويله من العنف والغلظة إلى البِّر والرفق والهدوء).

ت/ ٢٩٣٩ ـ تِلْقَائِيًّا

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ عَفْوِيًّا، دون مؤثر خارجي:

☐ الأجهزة الإلكترونيَّة الحديثة مزوَّدة بأنظمة تشغيل تعمل تلقائيًّا.

٢ـ دون قصد:

☐ اعتذر الرجُل عن كلمة جارحة قال إنَّها صدرت عنه تلقائيًّا.

(لم يرد هذا التعبير بصيغته الصرفيَّة تلك في القديم، وورد غير منسوب إليه "تلقاء"، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ﴾ [يونس: ١٥]، أي: من جهة نفسي، والتعبير المعاصر منسوب إلى التِّلقاء، أي: الاتِّجاه، فالشَّيء التلقائي هو الذي يعمل من نفسه دون مؤثِّر خارجي، أو يحدث دون قصد).

ت/ ٢٩٤٠ ـ تَلْمِيعُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: إظهار شخصٍ ما بصورة متميِّزة، والعمل على شُهْرَتِه بين الناس أو لإزالة شبهات حامت حوله:

☐ وسائل الإعلام يمكنها تلميع شخص ما، كما يمكنها تدميره وتشويهه.

(التلميع: جعل الشَّيء يَلْمَعُ، والاستعمال المعاصر للكلمة هو مجاز من ذلك المعنى؛ إذ المراد: التحسين والتجميل المعنويُّ).

ت/ ٢٩٤١ ـ تَلُوكُهُ الأَلْسِنَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تتحدَّث عنه بالسُّوء:

□ كفى المرء خِزْيًا أن تلوكه الألسنة.

(أصل هذا التعبير: مَضْغُ الأشياء الصُّلْبة، ثمَّ استُعْمِلَ لمعنَى الوقوع في أعراض الناس؛ تشبيهًا لفعل الطعن في الناس وذكر معايبهم بمن يمضُغ شيئًا في فمه).

ت/ ٢٩٤٢ ـ تَمَاثَلَ لِلشِّفَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قَارَبَ الشِّفَاءَ، ولَمْ يتِمَّ شِفاؤهُ بَعْدُ:

□ تَمَاثَلَ المريضُ للشِّفاءِ بَعْدَ طُولِ مُعاناةٍ مَع المَرَضِ.

(تَمَاثَلَ: إمَّا أنْ يكونَ من المُمَاثَلَةِ، أي: قَارَبَ الشِّفَاءَ فصَارَ مِثْلَ الصَّحيحِ، أوْ أنْ يكونَ من المُثُولِ وهو القِيامُ، كأَنَّهُ هَمَّ بالنُّهوضِ والقِيامِ).

ت/ ٢٩٤٣ ـ تَمَادَى في (الضَّلَالِ ـ الغَيِّ ـ المَعْصِيَةِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَصَرَّ على ضَلَالِهِ واسْتَمَرَّ فيه، جَاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ:

□ مَنْ عَمِلَ بطَاعَةِ الله اجْتَلَبَ بذَلِكَ ثَوابَ الله، ومَنْ تَمَادى في مَعْصِيَةِ الله ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَةِ الله.

(تَمَادَى في الأمر: زَادَ فيه وأَطَالَ مَدَاهُ، أَي: غايته؛ والغَيُّ: الضَّلال. وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ هذا التَّعْبيرُ في الشرِّ دُونَ الخَيْرِ).

ت/ ٢٩٤٤ ـ تَمَاشَى مَعَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَوَافَقَ وتلاءم معه:

□ على الإنسان أن يتماشى مع الظروف والأحوال المختلفة.

(التَّماشي: تفاعل من المشْي؛ أي: أن يمشي هذا وذاك، أو هؤلاء وأولئك بعضهم إلى بعض أو بجوار بعض. ولم يُسْتَعمَل قديمًا إلَّا بهذا المعنى الحِسِّيِّ. والتعبير المعاصر مجاز من هذا المعنى، فكأنَّ مَنْ يتوافق مع الناس أو الظروف يماشيها ويسايرها في الطريق نفسه).

ت/ ٢٩٤٥ ـ تَمَالَكَ (أَعْصَابَهُ ـ نَفْسَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سيطر على نفسه وتماسك ولم يضعف:

□ كاد الرجُل أن يهلِك لولا أن تمالك نفسه.

(جاء الفعل "تمالك" على الصيغة الصرفية "تفاعل" الدَّالَّة على الاشتراك في الفعل، كأنَّ ثمَّة صراعًا بين المرء ونفسه فهو لا يملِكها ولكنه يحاول أن يملكها ويسيطر عليها ويتخلَّص من ضعفها).

ت/ ٢٩٤٦ ـ تَمْثِيلِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خدعة للتظاهر بغير الواقع:

□ كلُّ عملية تفاوض تقوم بها إسرائيل هي مجرد تمثيلية.

(مأخوذ من التمثيل؛ لأنها لا تعبِّر عن حقيقة واقعية

بل تمثِّل ما يحدُث في الواقع تمثيلًا يقترب منه أو يبتعد عنه بحسب إرادة المؤلِّف).

ت/ ٢٩٤٧ ـ تمَخَّضَ (الجَبَلُ ـ الدُّبُّ) فَوَلَدَ فَأْرًا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النتائج التي لا تتناسب مع مقدماتها، ويقال لمن يُقدِّم أقلَّ مما يُنتظَر منه:

- لم تستطع الدول العربية أن تقدِّم للقضية الفلسطينية سوى كلمات المواساة، وفي القمَّة الأخيرة، تمَخَّضَ (الجَبَلُ ـ الدُّبُّ) فَوَلَدَ فأرًا.

(التمخُّضُ: قُرْبُ الولادة، والتعبير تمثيلٌ للنتائج الضعيفة التي تسبقها مقدماتٌ قويَّة، بالجبل أو الدبِّ الذي يلد فأرًا).

ت/ ٢٩٤٨ ـ تمَخَّضَ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نتج عنه كذا:

- تمَخَّضَ المؤتمَرُ عن نتائجَ وتَوْصياتٍ مهمَّة.

(أصلُ التَّمَخُّضِ: من المَخاضِ، وهو وجَعُ الوِلادةِ، يُقال: تمَخَّضَتِ الحامِلُ، إذا ضَرَبَها المَخاضُ حتَّى تَلِدَ، ويُقال: الدَّهر يَتَمَخَّضُ بالفِتْنةِ، قال الشَّاعرُ:

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيا تَـخُونُ نَعِيمَهَا

وَتُصْبِحُ بِالأَمْرِ العَظِيمِ تَـمَخَّضُ

ويقال للدُّنيا إنَّها تَتَمَخَّضُ بفتْنةٍ مُنكرةٍ، وتَـمَخَّضَتِ اللَّيلةُ عن يَوْمِ سَوْءٍ، إذا كان صَباحُها صَباحَ سَوْءٍ، وهو مجازٌ من الوِلادة).

ت/ ٢٩٤٩ ـ تَـمَرَّغَ في (التُّرَابِ ـ الطِّينِ ـ الوَحْلِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانحطاط الخُلُقِيِّ والمداومة على الرَّذيلة:

- تَرَكَ المُدْمِنُ عملَه وأُسْرَتَه، وتَدَهْوَرَتْ أحوالُه حتَّى تمَرَّغَ في الوَحْلِ.

(تمثيلٌ للانحطاط الخلقيِّ بفعل الدابَّة التي تتمرَّغُ في الوَحْلِ دون أن تستشعِر في ذلك أيَّ عيب أو نقيصة).

ت/ ٢٩٥٠ ـ تَـمَسَّحَ بِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تقرَّبَ إليه وتزلَّفَ إليه:

- المؤمنُ إذا رأى أخاهُ على خَيْرٍ أعَانَهُ وسُرَّ من أجْلِه، والمُنافِقُ إذا رأى أخاهُ في نِعمَةٍ حَسَدَه وتمَسَّحَ بِهِ.

(جَاءَ التَّمَسُّحُ في القديمِ بمعناهُ الحسِّيِّ، أي: كثرةُ المسْحِ ومُماسَّةِ الشَّيءِ، ومنه ما جاءَ في الأثَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ بِالبَيْتِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: وَأَنَا مَعَهُ، وَكَانَ صَنَمٌ مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ: "إِسَافٌ وَنَائِلَة" مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ يَتَمَسَّحُ بِهِمَا النَّاس إِذَا طَافُوا بِالْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَمَسَّهُمَا ولا تَمَسَّحْ بِهِمَا». تمَسَّحَ بالشَّيءِ: كرَّرَ مَسْحَ يَدِه أو بَدَنِه به، وكانُوا يفعلونَ ذلك تبرُّكًا وطَلَبًا للخَيْرِ ودَفْعِ الشرِّ، وهكذا يفعلُ المنافِقُ حِينَ يُدَاهِنُ إنْسانًا ويتقرَّبُ إليه؛ لأنَّه يبغي بذلك طَلَبَ الخَيْرِ أو دَفْعَ الشرِّ، وقد أضافَ الاستعمال المعاصر إلى التعبير مَلْمَح التَّظَاهُر والادِّعاءِ الكاذب).

ت/ ٢٩٥١ ـ تَـمَسَّكَ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حافظ عليه بإرادة وإصرار:

- الشعب الفلسطينيُّ تمسَّك بأرضه في وجه العدوان الإسرائيليِّ.

(تمسَّك بالشَّيءِ: اعتصم به، شُدِّدَ للمبالغة في معنى

الإمساك، كأنَّه يقبِض عليه بقوَّةٍ ليحفظه).

ت/ ٢٩٥٢ ـ تَـمَسَّكَ بِأَذْيَالِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تعلَّقَ به ولَزِمَهُ لُزُومَ التَّابِعِ للمتبوعِ، قال ابنُ الفَارِض ـ متهكِّمًا ـ:

تَـمَسَّكْ بِأَذْيَالِ الهَوَى وَاخْلَعِ الحَيَا
وَخَلِّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا

(شُبِّهَ التابعُ الذليلُ بمَنْ يُمْسِكُ بذيلِ دابَّةٍ، ودَلالة هذا على التَّبَعيَّةِ والذُّلِّ بيِّنةٌ؛ إذْ إنَّ العزيز لا يُمْسِكُ بذيلِ الدَّابَّةِ، بل يستوي عليها).

ت/ ٢٩٥٣ ـ تَمَسْكَنَ حَتَّى تَمَكَّنَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لـمَنْ يُظْهِرُ الخضوعَ والطَّاعةَ حتَّى إذا واتَتْه الفُرصةُ طَغَى وتَجَبَّرَ على مَنْ كانَ يتَظاهَرُ بالطَّاعة والخضوعِ له:

□ كان هذا الرَّجُلُ فيما مَضَى وَدُودًا بَشوشَ الوجْه، فلمَّا أقبلَتْ عليه الدُّنْيا لا تَرَاهُ إلَّا غليظًا فَظًّا، تمسكن حتى تمكن!

(تمسكن: تَشَبَّهَ بالمسكين؛ تمكن: أصْبَحَ قويًّا وله نُفوذٌ وسيطرةٌ، أي: ظلَّ يتشبَّه بالمساكين ويسلك سلوكهم، حتى صار قويًّا فترك سلوكه القديم إلى ضدِّه).

ت/ ٢٩٥٤ ـ تَـمْشِيطُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تفتيش منطقة بعينها تفتيشًا دقيقًا، بحثًا عن مطلوبين خطرين متَّهمين بتُهَمٍ جنائيَّة أو سياسيَّة:

□ قامت قوات الأمن بتمشيط المنطقة بحثًا عن الـجُناة.

(التمشيط: مصدر "مَشَّطَ ـ يُمَشِّطُ"، وهو مشتقٌّ من المُشْط، أداة تسريح الشَّعر؛ وذلك لأنَّ قوات الأمن تقسِّم المنطقة إلى مساحات ضيِّقة، فشُبِّه ذلك بالمسافات الضيِّقة بين أسنان المشط).

ت/ ٢٩٥٥ ـ تَـمَعَّرَ وَجْهُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: تغيَّرَ وذهَبَتْ نَضارَتُه وظَهَرَ فيه علاماتُ الغَضَبِ، جَاءَ في الأثَرِ عَنِ المُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عن أَبِيهِ ﷺ قال:

□ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رسول الله ﷺ لما رَأَى بِهِمْ مِنَ الفَاقَةِ.

(تَمَعَّرَ: تَغَيَّرَ وَظَهَرَ عَلَيْهِ آثَارُ الحُزْنِ والغَضَب. والأصلُ في التَّمعُّرِ: قِلَّةُ النَّضارةِ وعَدَمُ إشراقِ اللَّوْنِ، ومنه المكانُ الأمْعَرُ، وهو الجَدْبُ الذي ليس فيه خِصْبٌ).

ت/ ٢٩٥٦ ـ تَـمَلَّصَ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَخَلَّصَ وتَهَرَّبَ من الأمْرِ:

□ حَاوَلَ أنْ يُثْبِتَ حَقَّه على صَاحِبِه فتَمَلَّصَ مِنْه.

(أَصْلُ التَّمَلُّصِ: أنْ يُفْلِتَ الشَّيءُ مِنْ قَبْضَةِ اليَدِ ولا تَسْتَمْكِنَ من القَبْض عليه، واسْتُعِيرَ هذا لِـمَنْ يَتَخَلَّصُ من المسئوليَّةِ ولا يُقِرُّ بالحقِّ لصاحِبِه).

ت/ ٢٩٥٧ ـ تَـمَلَّى مِنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نظر طويلًا بإعجاب واستمتاع:

❑ تَـمَلَّيْتُ من جَمالِ البحر وروعة أمواجه.

(يقال: مَلَّاك الله حبيبك، أي: مَتَّعَـكَ بـه وأعاشـك معه طويلًا، وأصله من الملاوة، أي: طول مُدَّةِ العيش).

ت/ ٢٩٥٨ ـ تَـمَلْمَلَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القلق والضِّيق:

❑ تململ الناس من طول انتظارهم.

(أصل التَّمَلْمُلِ: التَّقَلُّبُ مـن جَنْـبٍ إلى جنـب، ثـم اسْتُعْمِلَ بمعنى الاضطراب النفسيِّ والقلق؛ وذلك لأنَّ من عادة القَلِق المضطربِ ألَّا يستقرَّ في موضعه).

ت/ ٢٩٥٩ ـ تَمُوتُ الأُسْدُ فِي الغَابَاتِ جُوعًـا * وَلَـحْمُ الضَّأْنِ تَأْكلُهُ الكِلَابُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في سُوء حظِّ الأفاضـل والكِـرام مـن الرِّجـال، وحُـسْنِ حـظِّ التَّـافهين الخـاملين، قـال الشافعي:

تَـمُوتُ الأُسْدُ فِي الغَابَاتِ جُوعًا

وَلَــحْمُ الـضَّأْنِ تَأْكُلُـهُ الكِـلَابُ

وَعَـبْـدٍ قَـدْ يَـنَـامُ عَلَـى حَـرِيـرٍ

وَذِي نَـسَـبٍ مَــفَـارِشُهُ الـتُّــرَابِ

(تمثيلٌ للأفاضل الكرام من النَّاس وسُوء مـا يَلقَونـه بحال الأُسْد التي تمـوتُ في الغابـاتِ جُوعًـا، وللـسِّفْلة الأراذل من النَّاس وارتفاع حظِّهم وما هم فيه من نعمةٍ بالكلاب التي تشبعُ من لحـم الـضأن، رغـم أنَّ الأسْـدَ أقدَرُ وأجدرُ من الكلاب بالشِّبع. وهذا على الغالب من أحوال الدُّنيا؛ إذ الكِرامُ ينأوْنَ بأنفُـسهم عـن التَّكالُـب عـلى متـاع الـدُّنيا؛ لـذا قلَّـما ينـالون منهـا منفعـة. قـال الشاعر:

وَلِـي هِـمَّةٌ فَـوقَ الـسِّمَاكِ مَــحَلُّهَا

وَلَكِنْ لِـحَظِّي فِي الحَضِيضِ نَصِيبُ

رَأَى الفَلَكُ الدَّوَّارُ سَعْيِـي فَقَالَ لِي

أَتَسْأَلُـنِـي حَـظًّــا وَأَنْـتَ أَدِيـبُ؟!

هذا وقد عَقَد صاحب غـرر الخـصائص الواضـحة فصلًا بعنوان: من أحاسن أقـوالهم في أنَّ العقـل طريـقٌ إلى العَنَـا، وسـدٌ يمنـع صـاحبه مـن الوصـول للغنـى! وفصلًا آخر بعنوان: في أنَّ معرفـة حِرْفـة الأدب مانعـةٌ من ترقِّي أعالي الرُّتَب! أوردَ فيهما الكثـير مـن الأقـوال المأثورة في هذا المعنى شعرًا ونثرًا).

ت/ ٢٩٦٠ ـ تَـمَيَّزَ مِن الغَيْظِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُراد به المبالغة في شدَّة الغيظ، حتى كأنَّ صاحبه يتقطَّع، قـال الله تعـالى ـ في وصـف النـار حـين يُلقى فيها أهلها ـ:

﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ [الملك].

(تَميَّـز: أصـله "تَتَميَّـز"، وحُـذِفت إحـدى التـاءين تخفيفًا، ومعنى "تتميَّز": تتقطَّـع إلى قطـع متمايـزة، أي: ينفصل بعضها عن بعض، وهو تعبـير عـن الإفـراط في الغيظ وشدَّة الرَّغبة في الانتقام).

ت/ ٢٩٦١ ـ تَـمْيِيعُ القَضَايَا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تضييع ملامحها بهدف طمس

حقيقتها وتغييرها:

□ تسعى العَلمانيَّةُ جاهدةً لتمييع القضايا الإسلاميَّة.

(تمييع: مصدر "مَيَّعَ"، أي: أذَابَ الشَّيء الصُّلْبَ فجعلَهُ سائلًا أو بخارًا، والتعبير يُشَبِّه محاولة إخفاء الحقيقة بإذابة الأجسام الماديَّة حتَّى تختفي ملامحها الأصليَّة).

ت/ ٢٩٦٢ ـ تَنَابِلَةُ السُّلْطَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلق على الكسالى الذين لا يعملون:

□ قال المقاول للعمال: أراكم عاطلين مثل تنابلة السلطان.

(جاء في اللسان: التَّنبل والتِّنْبال: القصير، مأخوذ من النَّبَل وهو الخسيس. ولعل معنى التعبير المعاصر: الأخِسَّاء من الرجال، الذين يعملون عند السلطان، فهم كُسالى معتمدون على راعيهم، وهناك وجه آخر أورده الدكتور عبد الصبور شاهين لكلمة تنابلة، وهي جمع تنبل، لكلمة فارسية تعني: الكسلان الخامل).

ت/ ٢٩٦٣ ـ تَنْظِيمٌ مُسَلَّحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جماعة من المتمرِّدين على الاستعمار أو نظام الحكم في بلادهم ويريدون التخلُّص منه بقوَّة السِّلاح:

□ أعلنت حركة "الألوية الحمراء" عن تشكيل تنظيمٍ مُسلَّحٍ لمواصلة المقاومة ضدَّ الحكومة الإيطالية.

(أُطلِق هذا التعبير على الجماعات الثوريَّة؛ لأنَّها تُحَدِّدُ وتوزِّع مَهَامَّ كلِّ فردٍ بطريقة منظَّمة).

ت/ ٢٩٦٤ ـ تَنَفَّسَ الصُّبْحُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أشرق وامتدَّ نُورهُ، قال الله تعالى:

﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ [التكوير].

(التنفُّس: خروج النَّفَسِ من الجَوْف، واستُعِيرَ للصُّبح، ومعناه: امتدادُه حتَّى يصير نهارًا واضحًا).

ت/ ٢٩٦٥ ـ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في القديم: تَنَفَّسَ بمشقَّةٍ وتَوَجُّعٍ وألمٍ، جاءَ في المعاجم العربيَّة:

□ قال أَبو بِلالِ بنِ مِرْداسٍ وحَضَرَ جِنازَةً، فلمَّا دُفِنَتْ جَلَسَ على مكانٍ مُرْتَفِعٍ، ثمَّ تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ، فقالَ: كُلُّ مَنِيَّةٍ ظَنُونٌ إلَّا القَتْلَ في سَبِيلِ الله.

٢ـ في العربيَّة المعاصرة: شَعَرَ بالرَّاحةِ بعْدَ طُولِ عناءٍ:

□ عَادَ الطِّفلُ إلى أُمِّه بعدَ غيابٍ فتَنَفَّسَت الصُّعَداءَ.

(تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ: تَنَفَّسَ بِتَوَجُّعٍ نَفَسًا مَمْدُودًا يصْعَدُ إلى أعْلَى، وذلك في حالِ الغمِّ أو الكرب أو المشقَّةِ، هذا هو المعنَى القديمُ للتَّعبيرِ، والمعنَى المعاصر نظَرَ إلى ما يشعُرُ به المحزونُ إذا تنفَّسَ نَفَسًا طويلًا مَمْدُودًا من راحةٍ ولو للحظةٍ قصيرةٍ، وتناسَى الاستعمالُ المعاصر المعنَى القديمَ للتَّعبيرِ، وبَقِيَ هذا المعنَى المذكور).

ت/ ٢٩٦٦ ـ تَنْقِيَةُ الأَجْوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إزالة العَقَبات والمشاكل

وتحسين العلاقات:

❑ استعرض وزراء الخارجيَّة العرب تنقية الأجواء العربيَّة.

(مُثِّلَ لسُوءِ العلاقات بالكدر، ولتحسينِها بتخليصِها من الكَدَر والشوائب).

ت/ ٢٩٦٧ ـ تَنَمَّرَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: هَدَّدَ وأَوْعَدَ، قال عَمْرو بن مَعْدِيكرِب:

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا ... كَ مُنَازِلٌ كَعْبًا وَنَهْدَا

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الحَدِيـ ... ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدَّا

(أي: تشبَّهوا بالنَّمِر وأظْهَرُوا الغَضَبَ والوعيدَ، مأخوذٌ من النَّمِر؛ لأَنَّ النَّمِرَ لا تلقاه أَبدًا إِلَّا غضْبانَ، وهو من أشدِّ السِّباع مكرًا وخُبْثًا، وذو قهر وقوَّةٍ وسطوات صادقة ووثبات شديدة، ولا ترُوعه سَطْوَةُ أحدٍ. ويُقال: لَبِسَ فلانٌ لفلانٍ جِلْدَ النَّمِرِ، كناية عن شِدَّةِ الحقد والغضب تشبيهًا بأَخْلاقِ النَّمِرِ وشَراسَتِه).

ت/ ٢٩٦٨ ـ تَهَافَتَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أسرع إلى الشَّيء في شَرَهٍ دُونَ تَبَصُّرٍ ودُونَ نَظَرٍ إلى جَوْدَتِه أو رَداءتِه:

❑ كُلَّما ظَهَرَ إعلانٌ عن سِلْعةٍ جديدةٍ تَهَافَتَ النَّاسُ عليها.

(أصل التَّهافُت: التَّساقُط، يُقال: تَهَافَتَ الفَراشُ في النار، أي: تَساقَطَ، وتَهَافَتَ القَوْمُ على الشَّيء تَهَافُتًا: تتابعوا عليه، وأَكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافُتُ في الشَّرِّ؛ ومن هُنا جاء في اللغة العربيَّة المعاصرة بمعنَى الإسراعِ إلى الشَّيء دُونَ تَبَصُّرٍ ودُونَ نَظَرٍ إلى جَوْدَتِه أو رَداءتِه).

ت/ ٢٩٦٩ ـ تَهْدِئَةُ الأَوْضَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تخفيفُ حِدَّةِ الاضطراب والخِلاف في أوقاتِ الفِتَنِ أو الصِّداماتِ والاشتباكاتِ بين الفُرَقاءِ أو الخصومِ:

❑ الوزارة الجديدة تعمل على تهدئة الأوضاع بين طوائف الشعب المختلفة.

(الأَوْضاعُ: الأحوال، والمُرَادُ بها هنا الأَحْوالُ المضطَرِبةُ؛ وتهدِئتُها: التَّقليلُ من حِدَّتِها والعملُ على إصلاحِها).

ت/ ٢٩٧٠ ـ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أشْرَقَ وظَهَرَ فيه البِشْرُ والسُّرورُ، جاءَ في الأَثَرِ عَنِ المُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ... فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خطَبَ فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء]، وَالآيَةَ الَّتِي فِي الحَشْرِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحشر]، «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِه، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِه، حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَل قَدْ

عَجَزَتْ، قَالَ:

□ ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ.

(تَهَلَّلَ: اسْتَنَارَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ علاماتُ السُّرُورِ، حتَّى صَار كالهلالِ المُنير).

ت/ ٢٩٧١ ـ تُهْمَةٌ لا أُنْكِرُها وَشَرَفٌ لا أدَّعِيهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يقوله مَنْ يُنْسَب إليه أمْرٌ حَسَنٌ على سبيل الاتِّهام، وهو غير صحيح:

□ قالوا للشاعر الجزائريِّ سليمان جوادي: أنت شاعر المرأة، فقال: تُهْمَةٌ لا أُنْكِرُها، وشرفٌ لا أدَّعِيه!

(أي: مِثْلُ هذا الأمر الحسن ليس بتُهمةٍ، وإنْ كُنْتَ تظُنُّه كذلك، بل هو شَرَفٌ لي أنْ يُنْسَبَ إليَّ، ولكنِّي لا أستحقُّ هذا الشَّرفَ).

ت/ ٢٩٧٢ ـ تَهْمِيشُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إضعافه وتقليل فاعليَّته والحدّ من تأثيره ودوره في صنع الأحداث:

□ الظروف الاجتماعيَّة الحاليَّة أدَّت إلى تهميش المثقَّفين.

(مأخوذ من "هامش" الكتاب؛ وذلك لأنَّ الهامش ليس له أهمية متن الكتاب، فوَضْعُ الشَّيء على الهامش ـ أو تهميشه ـ يعني التقليل من أهميته).

ت/ ٢٩٧٣ ـ تَوْأَمُ الروح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الصَّديق العزيز جدًّا:

□ الصَّدِيقُ الموافِقُ تَوْأَمُ الرُّوحِ.

(يُوصَفُ بالتَّوْأَمِ كُلُّ قرينٍ مُلَازِمٍ، قال ابْنُ الرُّومِي:

وَمَا الشُّكْرُ إِلَّا تَوْأَمُ الحِقْدِ في الفَتَى

وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَمِينَ إِلَى بَعْضِ

وكما في قَوْلِ العرب قديمًا: الشَّيْبُ تَوْأَمُ الموتِ، وقَوْلِهم: العَادَةُ تَوْأَمُ الطَّبِيعَةِ، ويُقالُ للقَرينِ المُلازِمِ للإنْسانِ العزيزِ عليه: هو تَوْأَمُ رُوحِهِ، فكما أنَّ هُناك تَوْأَمًا من قرابةِ الدَّمِ، هُناك أيْضًا تَوْأَمٌ في قَرابةِ الرُّوحِ، وقد تكون هذه القرابة أقوى من قرابة الدم).

ت/ ٢٩٧٤ ـ تَوْأَمَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ رفيقان متلازمان مقترنان:

□ أخي وابن عمِّي توأمان.

□ الثَّراء والتِّجارة توأمان.

٢ـ متماثلان أو متشابهان جدًّا:

□ هذان الكتابان لمؤلِّفَيْن عاش كلٌّ منهما في زمنٍ ومكان مختلفين، ولكنَّهما توأمان.

(التوأم: ما وُلِدَ مع غيره في بطن واحد، وأصل اشتقاق الكلمة ـ كما ذهب بعض علماء اللغة ـ من الوِئام وهو الموافقة والمُشَاكَلة، فيقال: هذا توأمٌ لذاك، أي: موافِقٌ ومُشَاكِلٌ له. وعلى هذا فالكلمة تحتمل المعنيين المذكورَيْن، أي: التَّلازُم والاقتران؛ لأنَّ المتوافقين لا يفترقان في العادة، والتماثُل؛ لأنَّ التماثل أَدْعَى للموافقة والمشاكلة).

ت/ ٢٩٧٥ ـ تَوَارُدُ الخَوَاطِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تلاقي الأفكار واتِّفاقها، دون تدبير لهذا:

- الباحثان لم ينقل أحدهما عن الآخر، والتَّشابُه بين البحثَيْن نتيجة توارد الخواطر.

(التوارد: صيغة مشتقة من "وَرَدَ" بمعنى: بلغ وأتى المكان، واستعملت صيغة "التفاعل" في التعبير المعاصر للدَّلالة على الاشتراك في الفعل، فكلُّ فكرةٍ تَرِدُ على عقل أحد الرَّجلين تَرِدُ على عقل الآخر، وكأنَّ بين الأفكار تنافسًا على عقلِي الرَّجلين).

[انظر: تَرَاسُلُ الأَفْكارِ]

ت/ ٢٩٧٦ ـ تَوَازُنُ القُوَى

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المعارضة لهيمنة أيَّة دولة منفردة، وعَدَم السَّماحِ لدولةٍ بامتِلاك مصادر للقوَّةِ تُمَكِّنُها من السَّيطرةِ على الدُّوَلِ الأخرَى وإخضاعِها لها:

- العالم العربيُّ يواجه خللاً إستراتيجيًّا في توازُنِ القُوَى مع إسرائيل.

(يعود هذا التعبير إلى أوائل القرن التاسع عشر حين ظهر في أوربا العديد من الدُّول المتساوية بدرجة أو بأخرى في القُوَى، وحينما تضطر مجموعة من الدول المتساوية في القُوَى إلى التعامل فيما بينها، فإنَّ المحصلة المحتملة لن تتعدَّى أمرَيْن: إمَّا أن تبرُزَ من بينِها دولةٌ واحدة تكونُ من القوَّةِ بحَيْثُ تُهَيْمِنُ على كلِّ الدول وتُقِيمُ إمبراطوريَّة، أو لا تكون أيَّة دولة أبدًا على درجة من القوَّة تسمَح لها بتحقيق هذا الهدف، وفي الحالة الأخيرة يتمُّ كَبْح جماح العضو الأكثر قُوَّةً في المجتمع الدوليِّ بتجمُّعٍ من الآخرين، وهو ما يُعْرَفُ: بإعمال مبدأ توازُن القُوَى. وكان الهدف من نظام توازن القوى الحدَّ من قدرة دُولٍ معيَّنةٍ على الهيمنة على دول أخرى، وكذلك الحدَّ من الصِّراعات، وإحداث نوع من الاستقرار والاعتدال. وقد نشأ هذا المبدأ بعد الاضطرابات الناجمة عن الثورة الفرنسيَّة وحروب نابليون، واتَّفق عليه قادة أوربا في مؤتمر فِيينَّا عام ١٨١٥م؛ إلَّا أنَّ نظام توازن القوى الأوربي عاد مع نهاية القرن التاسع عشر إلى مبادئ سياسة القوَّة؛ الأمر الذي أدَّى إلى حدوث اختبارات للقوَّة، كان آخِرَها نشوب الحرب العالميَّة الأولى في عام ١٩١٤م. ولكنَّ نظريَّة تَوَازُن القُوَى لم تنحسِر عن ساحة الصِّراعِ العالميِّ بعد ذلك، فقد تجدَّدَتْ في ظِلِّ الحربِ البارِدةِ؛ حيث الخشية من نشوب حربٍ نوويَّة، الأمر الذي أدَّى إلى ضرورةِ تجنُّب الصِّراع المباشر بين القوَى النوويَّة، وأصبحت القُوَّتان بعدئذٍ متوازنتَيْن توازنًا لم تجرؤ معه إحداهما بأن تخاطر بالتورُّط في حرب لا تعلم عاقبتها. وتأكَّدَتْ ضرورةُ تحقيق تَوَازُن القُوَى بعد انتهاء الحرب الباردة، حيثُ ظهرتْ قُوًى جديدةٌ منافسةٌ للقُطْب الأوحد "أمريكا"، مثل: الصين، واليابان، وأوربا الموحَّدة... إلخ، وخلاصة القول أنَّ هذا المبدأ أساسيٌّ في السياسة الدَّوليَّة أيًّا كانت الظروفُ والمتغيِّرات).

ت/ ٢٩٧٧ ـ تَوْبَةٌ نَصُوحٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: توبةٌ صادقةٌ لا رُجُوعَ إلى الذَّنْبِ بَعْدَها، قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨].

(نَصُوح: صيغة مبالغةٍ من النُّصْحِ، وهو خُلُوصُ الشَّيء من الشَّوائبِ، يُقَال: هذا عَسَلٌ نَاصِحٌ، إذا خلص من الشَّمْعِ، ويُقال: نَصَحَ له، أي: أخْلَصَ له القولَ، والمراد: توبة تُخلِصون بها لأنفُسِكم).

ت/ ٢٩٧٨ ـ تَوَتُّرُ العَلَاقَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سُوء العلاقات واضْطرابها بين دَوْلَتَيْن أو أكثر أو بَيْنَ أفراد:

- ☐ أوضح خبراء السِّياسة أن توتُّر العلاقات بيْن الدُّول المجاورة يُنْذِر بالفُرْقة والانقسام.

(لـمَّا كان التَّوتُّر نوعًا من عدم التَّوازُن يُصيب النَّفْس أو البَدَن، استُعِيرَ في هذا التعبير ـ لا سِيَّما في مجال السَّياسة ـ للدَّلالة على سُوء العلاقات واضْطرابها بيْن دَوْلَتَيْن أو أكثر أو بين الأفراد، وهي حالة قد تؤدِّي إلى قَطْع العلاقات).

ت/ ٢٩٧٩ ـ تَوْحِيدُ الصَّفِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الاتِّحاد والتعاون والاتِّفاق في الموقف:

- ☐ ليس أمام العرب سوى توحيد الصفِّ أمام عالم التَّكتُّلات.

(تمثيل لوحدة الموقف والرَّأي بصفٍّ واحد يجتمع فيه الجميع).

ت/ ٢٩٨٠ ـ تَوْحِيدُ الكَلِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الاتِّفاق على رأي وموقف واحد:

- ☐ على الفصائل الفلسطينيَّة أنْ تَسْعَى لتوحيد الكلمة؛ ليتفرَّغوا لمواجهة العدوِّ الإسرائيليِّ.

(الكلمة هنا بمعنَى الموقف والرَّأي).

ت/ ٢٩٨١ ـ تَوْزِيعُ الأَدْوَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تنسيق المواقف بين القُوَى المختلفة التي تَشترِكُ في غايةٍ واحدةٍ تَسْعَى إلى تحقيقِها، بحيثُ تقومُ كلُّ قُوَّةٍ من هذه القُوَى بدَوْرٍ مُحَدَّدٍ لا يخرجُ على الغايةِ والمصلَحةِ المشتركةِ وإنْ بَدَا كذلك للآخَرين:

- ☐ تقوم السِّياسةُ الإسرائيليَّةُ على لعبة توزيع الأدوار بين الحمائم والصُّقور، والمعتدلين والمتطرِّفين، ورصاص جيش الاحتلال والمستوطنين، والضحيَّة دائمًا: الشَّعبُ الفلسطينيُّ.

(فمثلًا نحنُ نظُنُّ أنَّ هناك عُقلاءَ في دولة الاحتلالِ الصهيونيِّ، ندعُوهم تارةً بالحمائمِ وتارةً أخرَى بالمعتَدِلينَ؛ وذلك انطلاقًا من مواقِفِهم المعلَنة الَّتي تدَّعي أنَّهم يسعَوْنَ إلى السَّلامِ وإلى التَّعايُشِ السِّلميِّ بين إسرائيل وفلسطين، والحقيقةُ التي أثبتَتْها الأحداثُ أنَّ هذه المواقفَ المعتدِلة ما هي إلَّا سِتَارٌ لإخْفاءِ الأهدافِ الحقيقيَّةِ لدولةِ الاحتلالِ، وهي بَسطُ سيطرتِها على أرضِ فلسطين كلِّها، بل على المنطقةِ العربيَّة بأسْرِها، وما هذه المواقفُ المسالِمة إلَّا جُزْءًا من الخُطَّةِ المحكمة الَّتي تقتضي أن تقومَ كُلُّ قوَّةٍ سياسيَّةٍ بدَوْرٍ محدَّدٍ، ومن مجموع هذه الأدوارِ تتحقَّقُ المصلَحةُ العُليا للشَّعْبِ الصهيونيِّ).

ت/ ٢٩٨٢ ـ تَوَسَّمَ فِيهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تخيَّلَ وتَوَقَّعَ منه، ويُقال في الـخَيْرِ خاصَّةً:

□ لا يجوزُ للمرْءِ أنْ يُصاحبَ إلَّا مَنْ تَوَسَّمَ فيه خَيْرًا.

(أصل معنى "تَوَسَّمَ": عَلِمَ حقيقةَ الشَّيء من سِماتِه، أي: عَلَاماتِه، وذلك بالنَّظرِ إلى تلك السِّماتِ واستِقصائها وتأمُّلِها شيئًا فشيئًا ولحظةً فلحظةً، حتَّى يتبيَّنَ حقيقتَها ويتَمكن من تكوين معرفةٍ مكتملة بها، وقد خُصَّ التَّعبيرُ بتَوَقُّعِ الخيرِ دُونَ الشَّرِّ، فلا يُقال: تَوَسَّمْتُ فيه شَرًّا أو سُوءًا أونحو ذلك، بل يُقال: تَوَسَّمْتُ فيه خَيْرًا، طِيبةً، مروءةً... إلخ).

ت/ ٢٩٨٣ ـ تَوْطِئَةً لِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تمهيدًا وتهيئة:

□ الحملة الأمريكيَّة على العراق كانت توطئة لتقسيم البلاد.

(أصل هذا التعبير: وَطِئَ الشيءُ، أي: داسته الأقدام فأصبح سهلًا مُهَيَّئًا، وعُمِّمَتْ هذه الدَّلالة على كلِّ شيء يُراد تهيئته تمهيدًا لأمر ما).

ت/ ٢٩٨٤ ـ تَوْطِيدُ العَلَاقَاتِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تقويتها وتثبيتها:

□ يحتاج كلُّ إنسان إلى توطيد علاقاته بالآخرين.

(جاء في القديم: توطيد السُّلطان وغيره، بمعنى: تثبيته، ولما كان الشَّيء الثابت قويًّا فقد أَخَذَ التعبير المعاصر معنى التقوية والدَّعْمِ).

ت/ ٢٩٨٥ ـ تَوْفِيقُ الأَوْضَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تغيير وتصحيح الوضع الاقتصاديِّ لمؤسَّسة ما ليكون ملائمًا للنظام الاقتصادي في القانون الدوليِّ:

□ أعطت الحكومة مُهْلَة للبنوك الصغيرة لتوفيق أوضاعها اقتصاديًّا.

(من معاني التوفيق: التصحيح، وهو المعنى المراد في التعبير المعاصر، ثم عُمِّمَ التعبير للدَّلالة على تصحيح المسار والمواقف في شتَّى مجالات الحياة، نقول: الجامعات العربيَّة تحاول توفيق أوضاعها علميًّا لتلحق بمستوى المنافسة على المقدِّمة).

ت/ ٢٩٨٦ ـ تَوَقَّفَ أَمَامَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أطالَ التَّفكر والتأمُّلَ:

□ توقَّفْتُ أمام كلمة الخطيب عن مفهوم الجهاد في الإسلام.

(المتأمِّل يُطِيل التفكير في فكرة بعينها، فكأنَّه توقَّف أمامها لا يجاوزها إلى غيرها حتى يستوعبها ويوفِّيها حقَّها).

ت/ ٢٩٨٧ ـ تَوَقَّفَ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كَفَّ وامتنع:

□ أخبره الطبيب أنَّه لن يُشْفَى إلَّا إذا توقَّفَ عن التَّدخين.

(لحرف المجاوزة "عن" في هذا التركيب أهمية بالغة، فالتعبير "توقف أمام..." يجعل الوقوف مواجهًا للشَّيء لإفادة معنى التأمُّل، والظرف "أمام" هو الذي حدَّد

هذه الدَّلالة، والتركيب "توقَّف عن..." أفاد معنى الامتناع والكفِّ بسبب وجود حرف المجاوزة "عن"، فالتركيب "توقَّف + عن" يتضمَّن معنى البعد وكأنَّه يُضْمِرُ وصفًا محذوفًا، والتقدير: توقَّف بعيدًا عن...).

ت/ ٢٩٨٨ ـ تَوَكَّلْ عَلَى الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قُمْ بأَمْرِ الله وَثِقْ به واسْتَعِنْهُ وفَوِّض الأمْرَ إليه، قال الله تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران].

(أي: إذا قَطَعتَ في أمْرٍ واستقرَّ الرَّأيُ المتأكَّدُ بالمشورةِ، فيجب ألَّا يَقَعَ الاعتمادُ عليه، لكن يَجِبُ الاعتمادُ على إعانَةِ الله وتسديدِه وعِصْمَتِه، فامْضِ لِمَا أَمَرَكَ الله به، وَافَقَ ذلك آرَاءَ أَصْحَابِكَ، وما أَشَارُوا به عليكَ، أوْ خَالَفَهَا. وتَوَكَّلْ عليه، أي: اعْتَمِدْ عليه وَثِقْ به واسْتَعِنْهُ فيما تأتي من أمورِكَ وتَدَعُ، وتُحَاوِلُ أو تُزاوِلُ، وارْضَ بقضائِه في جَمِيعِ ذلك دُونَ آراءِ سَائِرِ خَلْقِه؛ والتوكُّلُ: انْفِعَالٌ قَلْبِيٌّ عَقْلِيٌّ يَتَوَجَّهُ به العَبْدُ إلى الله رَاجيًا الإعانةَ ومُسْتَعيذًا من الخيبةِ والعوائقِ، والاعتمادُ على الله مع إظْهَارِ العَجْزِ، ولكنَّه لا يعني أنْ يُهْمِلَ الإنسانُ نَفْسَه، وإلَّا لَكانَ الأمْرُ بالمشاوَرَةِ مُنَافِيًا للأمْرِ بالتوكُّلِ، بل التَّوكُّلُ هو أنْ يُرَاعِيَ الإنسانُ الأسباب الظَّاهرةَ، ولكِنْ لا يُعَوِّلُ بقَلْبِه عليها، بل يُعَوِّلُ على تَوْفيقِ الله؛ فإنَّ الله سبحانه وتعالى يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ، وهُم الرَّاضونَ بقَضَائِه، المستسلِمونَ لحكمه فيهم؛ لأنَّ التَّوكُّلَ علامةُ صِدْقِ الإيمانِ وصحته، وفيه مُلَاحَظَةُ عَظَمَةِ الله وقُدْرتِه، واعتقادُ الحاجةِ إليه، وعَدَم الاستغناءِ عنه، وهذا أَدَبٌ عظيمٌ مع الخالِقِ يَدُلُّ على مَحبَّةِ العَبْدِ رَبَّه؛ فلذلكَ أَحَبَّهُ الله).

ت/ ٢٨٨٩ ـ تَوَلَّتِ الدُّنْيَا عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن سُوءِ الأحوالِ، قيل لأحد الحُكماء: كم لك من صديق؟ قال:

□ لا أعلَمُ؛ لأنَّ الدنيا مُقْبِلَةٌ علَيَّ، والأموال موجودة لديَّ، وإنَّما أعرِفُ ذلك إذا تَوَلَّت الدُّنْيَا عني.

(يُقال: وَلَّى الشيءُ وتَوَلَّى، إذا ذَهَبَ هارِبًا ومُدْبِرًا، وتَوَلَّى عنه: أَعْرَضَ، وإقبالُ الدُّنيا على المرء كنايةٌ عن طِيبِ العيشِ، وتَوَلِّيها عنه كنايةٌ عن سُوءِ الحالِ؛ كما يُقْبِلُ الإنسانُ على من يُحِبُّ ويُعْرِضُ عمَّن يكره).

ت/ ٢٩٩٠ ـ تَوَلَّى بِرُكْنِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: انصرف مُعْرِضًا عمَّا يُدْعَى إليه، قال الله تعالى:

﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الذاريات].

(التَّوَلِّي حقيقته: الانصراف عن المكان؛ والرُّكن حقيقته: ما يُعْتَمَدُ عليه من بناء ونحوه، ويُسَمَّى الجسدُ ركنًا؛ لأنَّه عماد عمل الإنسان. والتعبير: "تولَّى بركنه" تمثيل لهيئة المُنْصَرِف المعرِض عما يُدْعَى إليه بهيئة المُنْصَرِف عن شخص، والباء للمُلابسة، أي: ملابسًا رُكْنَه، كما في: "نأى بجانبه").

ت/ ٢٩٩١ ـ تَوَلَّى كِبْرَ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على مَنْ كان مسئولًا عن مُعْظَم الأمر، وبخاصَّةٍ أمور الفتنة والشَّرِّ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور].

(تولَّى هنا بمعنى: تصدَّى له وفعَلَهُ؛ وكِبْرَه، أي: مُعْظَمَه، وقيل: المُراد الإِثْمُ الكبيرُ من الكبيرة، كالخِطْء من الخطيئة. وهذا التَّعبيرُ مُختصٌّ بالشُّرور والفِتَن).

ت/ ٢٩٩٢ ـ تَيَّارٌ (أَدَبِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ ـ فِكْرِيٌّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اتِّجاه ثقافيٍّ أو عقليٍّ أو دينيٍّ أو سياسيٍّ... إلخ:

- العالم يَمُوج بتيَّارات سياسيَّة وفكريَّة كثيرة.

(أصل التيَّار: موج البحر، واسْتُعْمِلَ في التعبير المعاصر بمعنى النشاط الفكريِّ والثقافيِّ والسياسيِّ... إلخ في جماعة منظمة ولها تأثير قويٌّ، تشبيهًا بموج البحر في القوَّة وشدَّة الحركة).

ت/ ٢٩٩٣ ـ تَيَّارُ (الأَحْدَاثِ ـ الحَيَاةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ الأحداثِ وكثرتِها وتلاحُقِها، قال طاغور:

- هل يكترث البحرُ بزَبَدِه؟ هكذا الشُّهْرةُ: زَبَدٌ مُتَناثِرٌ من تَيَّارِ الحياةِ.

(يُطْلَقُ لفظ "تيَّار" في العربيَّة المعاصرة على حَرَكَةِ المَاءِ السَّريعةِ، وشدَّة جَرَيَان المَاءِ، وعلى السيَّالِ الكهربائيِّ، وغيرِ ذلك من أشكالِ الحركةِ السَّريعةِ العنيفةِ، واسْتُعيرَ في هذا التَّعبيرِ للدَّلالة على قُوَّةِ الأحداثِ وكثرتِها وتلاحُقِها وكأنَّها ماءٌ أو شكل من أشكال الطاقة يجري بسُرعةٍ وشدَّةٍ وغزارةٍ).

(ث)

ث/ ٢٩٩٤ ـ ثَابَ (إِلَى رُشْدِهِ ـ إِلَيْهِ رُشْدُهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ عَادَ إلى العقلِ والصَّوابِ بَعْدَ ثَوْرةِ غَضَبٍ جعلَتْه يبدُو كمن فَقَدَ عقلَه:

- كَادَ أنْ يُشعِلَ فِتنةً بحماقتِه، ثُمَّ ثاب إلى رُشْدِه وهَدَأَتْ ثَوْرَتُه.

٢ ـ اهْتَدَى بَعْدَ ضلالٍ:

- كانَ شابًّا مستهترًا عِرْبيدًا، ثُمَّ ثَابَ إلى رُشْدِهِ وصَلُحتْ أحوالُه.

(ثَاب: رَجَعَ؛ والرُّشْدُ: الـهُدَى، وقديمًا قالوا: ثَابَ إلى العَليلِ جِسْمُه، إذا حَسُنتْ حالُه ورَجَعَتْ إليه صِحَّته. والتَّعبيرُ المعاصر نَقَلَه من المحسوس إلى المعنويِّ).

ث/ ٢٩٩٥ ـ ثَابِتُ (الجَنَانِ ـ القَلْبِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مطمئنُّ القلب شجاع لا تروعه الأحداث ولا يضطرب أمام الشدائد:

- المؤمن ثابت (الجنان ـ القلب) مطمئنٌّ بوعد الله أن ينصر المؤمنين.

(عُبِّر بهذا التعبير عن الشجاعة؛ لأنَّ القلب مَحَلُّ الشعور بالأمن والخوف، فإذا ثبت القلب كان صاحبه شجاعًا قويًّا في مواطن الشِّدَّة والبأس).

ث/ ٢٩٩٦ ـ ثَارَ ثَائِرُهُ / ثَارَتْ ثَائِرَتُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: غضب غضبًا شديدًا:

❑ ثارت ثائرةُ الوزير لما رأى من تراخٍ في إنجاز المشروع.

(ثار: هاج، وجاء الفاعل من جنس الفعل للمبالغة في معنى الثورة والهياج والغضب. والتعبير المستعمل بكثرة في العربيَّة المعاصرة «ثارت ثائرته»، ونـدر استعمال«ثار ثائره». وقد ورد هذا التعبير الأخير في القديم، ويُضْرَبُ لمن يشتدُّ غضبه ، ومعناه: هاج منه ما كان من عادته أن يهيج).

ث/ ٢٩٩٧ ـ ثَاقِبُ (الذِّهْنِ ـ الرَّأْيِ ـ الفِكْرِ ـ النَّظَرِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على جَوْدة الرَّأي وقُوَّةِ الفَهْمِ والإدراكِ:

❑ هذه مُعضِلةٌ لا يحُلُّها إلَّا من كان ثاقِبَ الذِّهْنِ سَديدَ الرَّأي.

(ثَاقِبٌ: له معنيان: نافذٌ ومُضيءٌ، والتَّعبيرُ يتضمَّنُ كِلَا المعنيين، فالمراد بـ "ثاقب الذِّهن ـ الرأي ـ الفكر": أَنَّه ينْفُذُ بها لَه من بصيرةٍ فيرَى ما لا يراهُ غيرُه، وأنَّ ذهنه أو رأيَه يُهْتَدَى به كما يُهْتَدَى بالضَّوء).

ث/ ٢٩٩٨ ـ ثَالِثُ القَمَرَيْنِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في الحُسْنِ، قال ابنُ رَشِيق القَيْروانيُّ:

يَا ثَالِثَ القَمَرَيْنِ حُسْنًا قَدْ بَكَى

حُزْنًا لأَجْلِ مُصَابِكَ القَمَرَانِ

(المقصود بالقَمَرَيْنِ: الشَّمْسُ والقَمَرُ، من بابِ التثنيةِ بتغليبِ اللَّفظِ الأخَفِّ، ولما كانَ القَمَرَانِ لا ثَالِثَ لهما؛ فقد عُبِّرَ بثَالِثِ القَمَرَيْنِ عن الحَسَنِ الفائقِ الحُسْن الذي لا مثيلَ له إلَّا الشَّمْسُ والقَمَرُ في حُسْنِهما على سبيل المبالَغة).

[انظر: القَمَرَانِ]

ث/ ٢٩٩٩ ـ ثَالِثَةُ الأَثَافِيِّ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ والشَّرُّ والهلاك المُحقَّق، قال خفاف بن نُدبة:

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّي

إذا حضرت كَثَالِثَةِ الأَثَافِي

(من أمثالِ العرَبِ: رَماهُ الله بثَالِثَةِ الأَثافِيِّ، أي: الجبل؛ لأَنَّهم كانوا يضعون صخرتَيْن إلى جانبِ الجبل وينصبون عليه وعليهما القِدْرَ، فالجبلُ هو ثَالِثَةُ الأَثافِيِّ، والمعنَى: رَمَاهُ الله بشَرٍّ يهلكه. ومن الطَّريفِ ما أَوْرَدَه الثَّعالبيُّ في "فقه اللُّغة"، حيثُ ذكرَ في أسْماءِ الدَّواهِي: جَمَعَ حَمْزَةُ مِنْ أَسْمَائِهَا ما يَزِيدُ علَى أَرْبَعِ مِئَةٍ، وذَكَرَ أَنَّ تَكاثُرَ أَسْماءِ الدَّواهِي مِن إحْدَى الدَّواهِي! ومِنَ العَجَائِبِ أنَّ أُمةً وَسَمَتْ معنًى واحدًا بمئينَ مِنَ الأَلْفَاظِ).

ث/ ٣٠٠٠ ـ ثَانَوِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قليل الأهمية:

❑ ركِّزْ في هدفِك الرئيسي ودعك من هذا؛ إنَّه شيء ثانوي.

(ثانوي: وصف منسوب إلى الثاني، والمراد أنَّه تالٍ

لغيره في الأهميَّة والقيمة).

ث/ ٣٠٠١ ـ ثَانِي عِطْفِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الإعراض والجفاء والكِبْر، قال الله تعالى ـ في وصف الكفار ـ:

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٩﴾ [الحج].

(أي: لاوِيًا عُنُقه مائلًا بجنبه إعراضًا وكِبْرًا. العِطْفُ: المَنْكِبُ والإِبِطُ، ويُطْلَق على الجنب؛ وثَنْيُهُ كناية عن الإعراض والانصراف كِبْرًا وغرورًا. ومن هذا المعنى قولهم: مَرَّ ينظر في عِطْفَيهِ، أي: مُعْجَبًا بنفسه مَزْهُوًّا مختالًا).

ث/ ٣٠٠٢ ـ ثَبَّتَ أَقْدَامَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معنيان:

١ ـ كناية عن التمكن والقوَّة، قال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧﴾ [محمد].

٢ ـ أثبت جدارته واستحقاقه:

□ ثبَّت فلان أقدامه في وظيفته.

(تثبيت الأقدام: تمثيلٌ لليقين وعدم الوَهَنِ بحالةِ مَنْ ثَبَتَتْ قَدَمُه في الأرض فلم يزلَّ، فإنَّ الزَّلَل وَهَنٌ يُسْقِطُ صاحبَه؛ ولذلك يمثَّل الانهزامُ والخيبة والخطأ بزلل القدم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٩٤﴾ [النحل]).

ث/ ٣٠٠٣ ـ ثَبَتَتِ الرُّؤْيَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تمَّ التحقُّق من أمرٍ كان مشكوكًا فيه:

□ ثبتت الرُّؤية واتَّضَحَ أنَّ حديث الإمام الأكبر عن خطورة الإرهاب على العالم كلِّه كان حديث الخبير.

(أصل استعمال هذا التعبير حين يُسْتَطْلَعُ هِلالُ رمضان، فإذا ثبتت رُؤيتهُ كانَ الغَدُ رمضانَ، وإذا لم تثبت كان المتمِّم لشعبان، ثمَّ استُعِيرَ التعبير لكلِّ ما أصبح مؤكَّدًا وواقعًا لا شكَّ فيه).

ث/ ٣٠٠٤ ـ ثُعْبَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حلو الكلام، معسول اللَّفظ، ناعم المظهر، ولكنَّه غادر مُؤْذٍ مخادع:

□ العدوُّ الصهيونيُّ ثعبانٌ لا يُؤمَن جانبه.

(الثُّعبان رمز للشرِّ والخداع، ولعلَّ أصل هذا المعنى ما جاء في الأثَر والقصص الدِّيني عن الحيَّة التي مكنت الشيطان من دخول الجنَّة بمكرها ومكيدتها).

ث/ ٣٠٠٥ ـ ثَعْلَبٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مراوغ، شديد المكر والحيلة والدَّهاء:

□ المنافق ثعلب مراوغ.

(الثعلب حيوان معروف بمكره وحيلته وجبنه في الوقت المناسب، قال طَرَفَة بن العَبْد ـ يذُمُّ أصحابه ـ:

كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَهْ).

ث/ ٣٠٠٦ ـ ثَعْلَبُ الصَّحْرَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب القائد العسكريِّ الألمانيِّ الشَّهير روميل:

❐ قرأتُ كتابًا عن حياة القائد روميل ثعلبِ الصَّحراء.

(هو الجنرال الألمانيُّ الشهير إرفين روميل، وُلِدَ عام ١٨٩١م في ألمانيا. تولَّى قيادة القوَّات الألمانيَّة والإيطاليَّة الحليفة في شمال إفريقية عام ١٩٤١م، واستطاع استرداد ليبيا من قبضة البريطانيِّين بعد معارك خاطفة؛ فرقَّاه الزعيم النازيُّ هتلر إلى رتبة فيلد مارشال ـ أي: مشير ـ، وكان أصغر ضابط يحصل على هذه الرُّتبة في الجيش الألمانيِّ، وسبب إطلاق هذا اللَّقب عليه أنَّه كان واحدًا من أمهر القادة في حرب الصحراء، فقد أحْدَثَ انقلابًا في الفكر العسكريِّ بمناورات شديدة الإبداع أدَّت إلى تحقيق انتصارات كبيرة على القوات البريطانيَّة وإجبارها على التراجع من مدينة طبرق في ليبيا إلى مصر حتى منطقة العلمين شمال غرب مصر، رغم قلَّة الإمكانيَّات وضعف خطوط الإمداد. خسر روميل معركة العلمين في مصر على يد الجنرال الإنجليزيِّ مونتجمري قائد الجيش البريطانيِّ في أكتوبر ١٩٤٢م. وبعد عودته إلى ألمانيا أُلْقِيَ القبض عليه بتهمة التَّآمر على حياة هتلر، فخيَّره الزعيم النازيُّ بين تناول السُّمِّ والإعلان عن وفاته متأثرًا بجراحه ليحتفظ بشرفه العسكريِّ، أو أنْ يُقدَّم إلى محكمة الشعب بتهمة الخيانة، فاختار الأولى، وانتحر في الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٤٤م).

ث/ ٣٠٠٧ ـ ثَغَرَاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مواضع الخَلَل التي يمكن أن تكون وسيلة لتطرُّق الأخطاء، أو التخلُّص من العقاب:

❐ وجد المجرمون في القانون ثغرات ينفذون منها.

(شُبِّهَتْ مواضِعُ الخَلَلِ بفتحاتٍ في جدارٍ، تجعل ما وراءه عُرْضَةً للصوصِ وغيرهم).

ث/ ٣٠٠٨ ـ ثِقَةٌ عَمْيَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ اطمئنان وارتياح لا يعرِف الشَّكَّ:

❐ لقد وثقت في صديقي ثقة عمياء، فسلَّمت له في كلِّ شيء.

٢ـ اطمئنان في غير محلِّه:

❐ لا تثق بكل البشر، فمشكلتك أنَّك تثق بالناس ثقة عمياء.

(شُبِّهَت الثِّقةُ المطلقة التي لا يخالجها شَكٌّ بالعمياء التي لا تبصِر؛ لأنَّ صاحبها ليس بحاجة إلى الإبصار، وكأنَّه يقول لصاحبه: قُدْني إلى حيث شئت، فأنا أعمى وإنَّني أتبعك واثقًا بك، فكأنَّني لا أرى شيئًا، ولكنِّي ـ مع ذلك ـ مطمئنٌّ إليك. وهو تعبير ركيك المعنى، فإن العَمَى يُوصَف به الضلالُ وما جَرى مجراه من الغواية والفتنة والنَّفْس الشَّهَوانيَّة، ونحو ذلك، ولم يَرِد العَمَى وصفًا لشيء حَسَنٍ قط. بل الأَوْلَى وَصْف الثقة المؤكَّدة المطلقة بالمبصِرة! ولكنَّ تعبير "الثقة العمياء" جاء على حدِّ قولهم: عَيْنُ الهَوَى عمياء. وعلى ذلك فالمعنى الثانى للتعبير أصَحُّ من الأوَّل).

ث/ ٣٠٠٩ ـ ثِقَلُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التعثُّر في النُّطق:

☐ هذا الولد مُصَاب بثِقَل اللِّسان.

(يستخدم هذا التعبير في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على صعوبة الكلام والتعثُّر في النُّطْق بسبب عيوب خِلْقيَّة في أجهزة النُّطق، أو بسبب الخوف وعدم الثِّقة بالنَّفس، أو بسبب مفاجأة ما).

ث/ ٣٠١٠ ـ ثِقَلٌ دَوْلِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأهمية والمكانة العالميَّة، توصف به الدُّول والشخصيَّات القياديَّة الكبرى:

☐ الصِّين دولة لها ثقلٌ دوليٌّ كبير.

(وهو مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ [القارعة]، عُبِّر بثقل الموازين عن كثرة الحسنات والمآثر، ونقل المعنى إلى التعبير المعاصر).

ث/ ٣٠١١ ـ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: زادت حَسَناتُه على سَيِّئاتِه، قَالَ الله تعالى:

﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾ [الأعراف].

(عُبِّر بالموازين عن القضاء العادل؛ لأنَّ الله تعالى أراد أن يُعلِم عباده أنَّ الحساب والنظر يوم القيامة هو في غاية الدِّقَّة ونهاية العدل، فمثَّل لهم ذلك بالوزن والميزان؛ إذ لا يعرف البشر شيئًا أكثر دقَّة من الميزان، فاستُعِير للعدل ودِقَّة النظر، كما استعار ذلك أبو طالب في قوله:

بِمِيزَانِ قِسْطٍ لَا يَخِسُّ شَعِيرَةً

لَهُ حَاكِمٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلِ

ومعنى ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ كثُرت حسناته وزادت على سيِّئاته، فرَجَحَت كفَّة الميزان لصالحه، ومن العلماء من فسَّر ذلك على حقيقته؛ من حيث وجود الميزان ووزن الأعمال).

ث/ ٣٠١٢ ـ ثَقِيلُ السَّمْعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يسمع بصعوبة:

☐ صديقي ثقيل السمع؛ لذلك أرفع صوتي حين أكلِّمه.

(كأنَّ السَّمْعَ لا يخِفُّ إلى ما يُلْقَى إليه من كلامٍ، فلا يصل إليه).

ث/ ٣٠١٣ ـ ثَقِيلُ الظِّلِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بغيض لا يَأنَسُ إليه من يجالسه، قال أبو العَتاهِيَة ـ لابْنِهِ يَوْمًا ـ: يا بُنَيَّ، إنَّكَ لا تَصْلُحُ لمُشَاهَدَةِ الملوكِ، قالَ: لِـمَ يا أبَه؟ قالَ:

☐ لأنَّكَ بَارِدُ المُشَاهَدَةِ، حَارُّ النَّسِيمِ، ثَقِيلُ الظِّلِّ.

(أورد ابن منظور تعبيرًا قريبًا من هذا، في قول الرَّاجِز:

كأنما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ

قال بعضهم: أراد الوقاحة، فلعَلَّ التعبير بثقل الظِّل عن الشخص الذي يُسْأَمُ ويُضْجَر منه قد أُخِذَ من التعبير القديم عن الصفاقة بالظِّل الحجريِّ).

ث/ ٣٠١٤ ـ ثَقِيلُ الظَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كثير العيال:

❑ لي جارٌ ثقيل الظَّهْرِ، فهو دائمًا في همٍّ وكَرْبٍ.

(وذلك لأنَّ العيال بمثابة عِبءٍ يحمِله فوق ظهره، فإذا كثروا كان ذلك مثل حِمْلٍ ثقيل على ظهره).

ث/ ٣٠١٥ ـ ثَقِيلُ الوَزْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأمور ذات الأهمية البالغة:

❑ الإرهاب قضيَّة ثقيلة الوزن.

(الثِّقَلُ هنا تعبيرٌ عن الخطورة والأهميَّة).

[انظر: ثِقَلٌ دَوْلِيٌّ]

ث/ ٣٠١٦ ـ ثَقِيلٌ عَلَى القَلْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإنسان الذي يبعث على الضِّيق والضَّجَر:

❑ سألتها أمَّها: ما رأيك في هذا المتقدِّم لِخِطْبَتك؟

فقالت: إنَّه ثقيل على قلبي!

(خُصَّ القلب من دون أعضاء الجسد؛ لأنَّه مَحَلُّ المشاعر الإنسانيَّة، كما أنَّ القلب لا يحتمل ما تحتمله سائر الجوارح).

ث/ ٣٠١٧ ـ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو دعاء بالهلاك، أو من باب المالحة، جاء في الأثَر أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبعض أصحابه:

❑ «ثكلتك أمُّك».

(أي: فَقَدَتْك. والثُّكل: فَقْدُ الوَلَد، كأنَّه دَعَا عليه بالموتِ لسوء فِعْله أو قوله، والموت يَعُمُّ كلَّ واحد، فإذَنْ الدُّعاء عليه كَلاَ دُعَاء، أو أرادَ: إذا كُنْت هكذا فالموت خيرٌ لك لئلَّا تَزْدَادَ سُوءًا، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب ولا يُرادُ بها الدُّعاء كقولهم: تَرِبَتْ يدَاك، وقاتَلك الله).

ث/ ٣٠١٨ ـ ثَمَرَةُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فائدةٌ:

❑ لكلِّ شيءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الصَّبْرِ الظَّفَرُ.

(شُبِّهَت الفائدةُ بثمرةِ النَّباتِ وهي الفائدةُ الَّتي تأتي منه).

ث/ ٣٠١٩ ـ ثَمَرَةُ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ كناية عن المودَّة:

❑ خصَّني فلانٌ بثمرة قلبه.

وقال الكمَيْت:

خَلَائِقُ أَنْزَلَتْكَ يَفَاعَ مَجْدٍ

وَأَعْطَتْكَ الثِّمَارَ بِهَا القُلُوبُ

٢ ـ بهجة القلوب وزينتها، وللثعالبيِّ كتاب معروف عنوانه:

❑ "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب".

(ويُطْلَقُ هذا التَّعبيرُ أيضًا على كلِّ ما هو عزيزٌ على الإنسان كالولد؛ لشدَّة تعلُّق القلب به، ولأنَّه نتيجة الأب كالثَّمرة للشجرة).

ث/ ٣٠٢٠ ـ ثَنَاهُ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنَعَه:

❑ ما الذي ثناك عمَّا كنت تعتزِم؟

(أصله من "ثَنَى"، أي: رَدَّ الشَّيْءَ مَرَّةً ثانية، ثمَّ أصبح بمعنى المنع مطلقًا).

ث/ ٣٠٢١ ـ ثَنَى صَدْرَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعرض وتنكر وأضمر العداوة في قلبه، قال الله تعالى:

﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ [هود: ٥].

(نزلت هذه الآية في بعض من كان يلقَى النبي ﷺ بما يحِبُّ، ويضمر له العداوة والبغض، فذلك الثَّنْي هو الإخفاء، وخُصَّ الصَّدر لأنه محلُّ القلب، وهو منبع المحبَّة والعداوة).

ث/ ٣٠٢٢ ـ ثَنَى عِطْفَهُ (إِلَيْهِ ـ نَحْوَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أظهر له الوُدَّ والحفاوة والاهتمام بأمره، جاء في الأثر عن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه أنَّه قال:

- أمر الله ﷻ آدم وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه.

(جاء هذا التعبير بمعنى مناقضٍ لتعبير «ثَنَى عِطْفَه»؛ بسبب تركيبه هنا مع حرف انتهاء الغاية أو الظرف "نَحْوَ"، فهو متوجِّه إليه بعطفه، مقبلٌ عليه وليس منصرفًا عنه).

ث/ ٣٠٢٣ ـ ثَنَى فُلَانٌ وَجْهَ فُلَانٍ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: صَرَفَه عن وِجْهَته وهدفه:

- كان ينوي السَّفر، لكنَّ صديقًا له ثَنَى وَجْهَه عن ذلك.

(الوجه هنا بمعنى: المقصد والغاية، وثناه: صَرَفَه).

ث/ ٣٠٢٤ ـ ثَنَى قَلْبَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أحجم وأعرض:

- كان ينوي السَّفر، ثم ثَنَى قَلْبَه.

(وكأنَّ قلبه كان متحفِّزًا، فثناه ـ أي: رَدَّه ـ عن هذا الأمر).

ث/ ٣٠٢٥ ـ ثَنَى وَجْهَهُ عَنْ...

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: صرفه عن وجهته وهدفه، قال التُّهاميُّ:

إِذَا مَا أَرَادَ الطَّيْفُ تَقْبِيلَ ثَغْرِهِ
ثَنَى وَجْهَهُ عَن لَثْمِهِ بِلِثَامِهِ

(أي: صرف وجهه عن وجهته وهدفه؛ إعراضًا منه).

ث/ ٣٠٢٦ ـ ثَوْبُ الرِّيَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: النِّفاقُ، قَالَ التُّهاميُّ:

ثَوْبُ الرِّيَاءِ يَشِفُّ عَمَّا تَحْتَهُ
فَإِذَا الْتَحَفْتَ بِهِ فَإِنَّكَ عَارِي

(تمثيلٌ للرِّياءِ الذي يتكلَّفُه الإنْسانُ بثوْبٍ يُخْفِي العوراتِ).

ث/ ٣٠٢٧ ـ ثَوْرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حركةٌ شعبيَّةٌ عامة تُعلِنُ رَفْضَها لنظامِ الحكم القائم، وتدعو إلى إسقاطِه وإنْشاءِ نظامٍ جديدٍ يُحقِّقُ العدلَ ويقتصُّ من الظَّالمينَ والفاسدين:

- قَامَتْ ثَورةُ الخامس والعشرين من يناير بهدفِ

تحقيقِ الكرامةِ والحرِّيَّة والعدالةِ الاجتماعيَّةِ.

(الثَّورةُ في اللُّغة مشتقَّةٌ من: ثَارَ يثُورُ، أي: غَضِبَ؛ وذلك لأنَّ الغَضبَ هو الدَّافعُ الذي دفعَ القائمينَ بها إلى التَّمرُّدِ على نظامِ الحكم القائم، والدَّعوةِ إلى إسقاطِه وأن يُستبدَل به نظامٌ آخَرُ يُحقِّقُ الأهدافَ الَّتي تسْعَى إليها. والمعنَى العامُّ لكلمة ثورة بالمفهوم السِّياسيِّ هو: الخروج عن الوضع الرَّاهنِ، سواء إلى وضعٍ أفضلَ أو أسوأَ من الوضعِ القائمِ. وللثَّورة تعريفاتٌ كثيرةٌ لعلَّ أبرزَها تعريفانِ: التعريف التقليديُّ القديم الذي وُضِعَ مع انطلاقِ الشَّرارةِ الأُولَى للثورة الفرنسيَّة، وهو: قيام الشعب ـ تحت قيادة نُخَبٍ وطلائعَ من مثقَّفيه ـ لتغيير نظام الحكم بالقوَّة. أمَّا التعريف الحديث فهو: التغيير الذي يحدِثه الشعب من خلال أدواته، كالقُوَّات المسلَّحة، أو من خلال شخصيَّات تاريخيَّة؛ لتحقيق طموحاته في تغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات، ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثوريَّة غير الاعتياديَّة. وقد تكون الثورة شعبيَّة مثل الثورة الفرنسيَّة عام ١٧٨٩م، وثورات أوربا الشرقيَّة عام ١٩٨٩م، وثورة أوكرانيا المعروفة بالثورة البرتقاليَّة في نوفمبر ٢٠٠٤م، أو عسكريَّة، وهي التي تسمَّى انقلابًا مثل الانقلابات التي سادت أمريكا اللاتينيَّة في حقبتَي الخمسينيَّات والستينيَّات من القرن العشرين، أو حركة مقاومة ضدَّ مستعمر مثل الثورة الجزائريَّة (١٩٥٤ ــ ١٩٦٢م)، كما يُسْتَعْمَلُ تعبير "ثورة" للدَّلالة على التطوُّر الإيجابيِّ الكبير، كما في: ثورة المعلومات، ثورة التكنولوجيا... إلخ).

ث/ ٣٠٢٨ ـ ثَوْرَةُ المَعْلُومَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التطوُّر الكبير في المعرفة ووسائل الحصول عليها وتداوُلها، عن طريق أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت وغير ذلك من وسائل الاتِّصالات:

□ قطَعت الصِّينُ شَوْطًا كبيرًا في مجال ثورة المعلومات.

(يُقْصَدُ بالثَّورة هنا: التَّقدُّم الكبير المتسارع الذي يصنع تحوُّلاتٍ ضخمة في الحياة. وقد بدأتْ هذه الثَّورةُ في النِّصف الثاني من القرن العشرين، في أعقاب الثَّورة الصِّناعيَّة التي طوَّعت قُوَى الطَّبيعة لمضاعفة قدرة الإنسان الجسديَّة آلاف المرات من خلال الآلة، أمَّا ثورة المعلومات فهدفُها تطويع الآلة للقيام بمهامَّ ذهنيَّة كانت إلى عهدٍ قريب حِكرًا على العقل البشريِّ، فضاعفت قدرات هذا العقل ملايين المرَّات في السرعة والسَّعة والدقَّة والذاكرة... إلخ؛ إذ أصبحت المعلومات وطرق تداولها وحفظها واسترجاعها وآليَّات انتقالها غاية في التطوُّر، وفي متناول الأغلبية العُظْمَى من النَّاس).

ث/ ٣٠٢٩ ـ ثَوْرَةٌ بَيْضَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الثورة السلميَّة التي لا تُراقُ فيها الدِّماء:

□ نحتاج في بلدنا إلى ثورة بيضاء للتخلُّص من البيروقراطيَّة.

(يأتي هذا التعبير في مقابلة "الثورة الحمراء" أو

"الثورة الدمويَّة"، ويعود السبب في حصول التغيير الثوريِّ المسمَّى بالثورة البيضاء، أي: السلميَّة، إلى إدراك السلطة الحاكمة لضرورة استسلامها أمام قُوَى التغيير؛ لعجزِها عن مجابهة التحدِّيات التي تواجه المجتمع، أو لعجزها عن استنفار عصبية أنصارها لمقاومة القوَّة الثوريَّة. ومن أشهر الأمثلة على الثورة البيضاء في التاريخ: الثورة الإنجليزيَّة عام ١٦٨٨م ضدَّ الملكيَّة المُطْلَقة. وقد يُستعمَل هذا التعبير لوصف التحوُّلات الجذريَّة السلميَّة في أي جانب من جوانب المجتمع، كالثورة البيضاء في مجال التنمية أو الصناعة أو الثقافة... إلخ).

ث/ ٣٠٣٠ ـ ثَوْرَةٌ خَضْرَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نشر الزراعة والخُضْرَة في الصحراء والتوسُّع الكبير في هذا الشأن:

❐ مصر بحاجة ماسَّةٍ إلى ثورة خضراء.

(وُصِفَتْ الثورة بالخضراء، من اللَّوْنِ الأخضر في الزَّرْعِ والنباتِ).

(ج)

ج/ ٣٠٣١ ـ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: جئت في الوقت والمَوْعِد المحدَّد، قال الله تعالى:

﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ [طه].

(عَلَى مَوْعِدٍ في تقدير الله، وهو الموعدُ الذي وعده الله وقَدَّرَ أنْ يُوحِيَ إليه فيه بالرِّسالة. والعرب تقول: جاء فلان على قدر، أي: جاء لميقات الحاجة إليه، ومنه قول جَرِيرٍ:

نَالَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَـهُ قَدَرَا
كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

وهذا هو المعنى الشَّائع للتعبير في العربيَّة المعاصرة. و"على" للاستعلاء المجازيِّ بمعنى التَّمكن، جَعَلَ مجيئَه في الوقت الصَّالح للخير بمنزلة المُستَعلِي على ذلك الوقت، المتمكن منه. والقَدَرُ: تقدير الشَّيء على مقدار مناسب، بحيث لم يكن على سبيل المصادَفة فيكون غير ملائمٍ أو يشوبه خللٌ. والمعنى أنَّ ما حصل لموسى ﷺ كان مقدَّرًا من الله تقديرًا مناسبًا متدرِّجًا، بحيث تكون أعماله وأحوالُه قد قدَّرَها الله وحدَّدها تحديدًا منظَّمًا لأجْل اصطفائه وما أراد الله من إرساله، فالقدرُ هنا كنايةٌ عن العناية بتدبير أحواله وإجرائها على ما يُسْفِر عن الخير).

ج/ ٣٠٣٢ ـ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يتمثَّل به مَنْ ظهرَ أنَّه كان على حقٍّ وأنَّ غيرَه كان على باطل، قال الله تعالى:

﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء].

(أي: ظهرَ الحقُّ وذهَبَ الباطل واندَثَرَ وهلك؛ فإنَّ الباطلَ لا ثباتَ له مع الحقِّ ولا بقاء، من قولهم: زَهَقَتْ نَفْسُه، أي: خرجت).

ج/ ٣٠٣٣ ـ جَاءَ بِالأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جاءَ بحقيقة الأمر خالصةً واضحة، قال شهر بن حوشب:

☐ حدثت الحجَّاج حديثًا فقال: من حدَّثك به؟ قلت: محمد بن الحنفيَّة، فنكت بقضيبه ساعةً، ثم قال: أَخَذْتَهَا من عينٍ صافيةٍ.

(العين عند العرب: حقيقة الشيء وخالصُه، كما في: عين الحقِّ، وعين اليقين، ووُصِفَت بالصَّافية للدَّلالة على تمام الوضوح وعدم وجود أي شيء يطغَى عليها أو يُخفيها).

ج/ ٣٠٣٤ ـ جَادَ بِكُلِّ مُرْتَخَصٍ وَغَالٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بذل كلَّ ما يملك من جهد ومال:

☐ شباب فلسطين جادوا بكلِّ مُرْتَخَصٍ وغالٍ في سبيل تحرير بلادهم.

(الجمع بين النقيضَيْن "مُرْتَخَص، غَالٍ" يفيد الشمول والاستغراق، والمعنى: جَادَ بكلِّ ما يَمْلِكُ من جُهْدٍ ومَالٍ ونَفْسٍ...).

ج/ ٣٠٣٥ ـ جَادَ بِنَفْسِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: ضحَّى بها في سبيل غاية نبيلة، جاء في الأثَر أنَّ النبي ﷺ قال ـ في توبة امرأة زانية ـ :

☐ «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ المدينةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وهل وَجَدَتْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِها لله ﷻ»؟

(جَاد بنَفْسِه، أي: بذلها أو ضَحَّى بها، كأنَّه أخرجها ودَفَعها، كما يَدْفَعُ الإنسانُ مَالَهُ يَجُودُ به).

ج/ ٣٠٣٦ ـ جَاذِبِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القُدرة على التأثير في الآخرين ولفت أنظارهم:

☐ للجمال والشباب جاذبيَّة لا تُقاوَم.

(جاذبية: مصدر صناعي من "جذب"، شُبِّهَت الأشياء التي تترك تأثيرًا قويًّا، بأشياء تجذب النفوس نحوها جذبًا).

ج/ ٣٠٣٧ ـ جَالَ فِي خَاطِرِهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، تمثيل للخاطر بمكانٍ يُجال ويدار فيه للدَّلالة على كثرة ما يتردَّد في النَّفْس من خواطر وأفكار:

☐ جعلتُ أتأمَّل المكان، وجالت في خاطري ذكريات كثيرة.

(مُثِّلَ للخاطر والفكرة المفاجئة بحركة التجوال، والمعنى: فكر وتذكر).

ج/ ٣٠٣٨ ـ جالينوس العَرَبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقب العالم المسلم العظيم أبي بكر الرَّازيِّ:

☐ يا لَه من طبيبٍ ماهر! إنَّه جالينوس العرب.

(هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازيُّ، طبيبٌ وكيميائيٌّ وفيلسوفٌ مسلم، اشتُهِر في القرنين الثالث والرابع الهجريين، وبلغ مرتبة رفيعة في الطِّبِّ حتى لُقِّب بهذا اللَّقب. وُلِدَ في مدينة الرَّيِّ في إيران، ثمَّ رحل إلى بغداد لدراسة الطبِّ، فتعلَّم فنَّ العلاج

الإغريقيّ والفارسيّ والهنديّ والعربيّ، وذاعت شهرة الرازيِّ فرحَل إليه طلَّاب العلم من كلِّ البلاد، توفِّي عام ٣١١هـ/ ٩٢٣م، مخلِّفًا وراءه كتبًا عديدة وصلت ـ وفق بعض الروايات ـ إلى أكثر من مئتيْ كتاب، ومن أشهر الكتب التي تركها الرازي كتاب "الحاوي في التداوي"، وهو علامة بارزة في تاريخ العلوم، ويُعدُّ أشمل ما أُلِّف في العلوم الطبِّية، أمَّا أشهر مؤلَّفاته في الكيمياء، فمنها كتاب "التدبير"، ويشرح فيه تحضير المواد الكيمياوية وأهمَّ الأدوات المستخدمة في ذلك).

ج/ ٣٠٣٩ ـ جَامِدُ الكَفِّ / جَمَادُ الكَفِّ

تعبيرٌ قديمٌ، بمعنى: بخيل:

□ كان الجاحظ يسخر من البخلاء سخريةً مريرةً، ومع ذلك كان جمادَ الكفِّ ما تَنْدَى يدُه بمعروف!

(جُعِلَ حِرْصُ البخيل وإمساكُه المالَ كأنَّ كفَّه قد جَمُدَتْ على ما فيها، أو على مثال قولهم: سَنَةٌ جَمادٌ، أي لا مطرَ فيها).

ج/ ٣٠٤٠ ـ جَاوَزَ الحَدَّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الزِّيادة المبالغ فيها:

□ الأزمة الاقتصاديَّة جاوزت الحدَّ في العامِ الماضي.

(أي: زادت على القدر المعهودِ، ويُسْتَعْمَلُ التَّعبيرُ في مجال الأخلاق للدَّلالة على الشَّطَطِ والخروج على الأخلاق الصالحة والأعراف المحمودة في المجتمع).

ج/ ٣٠٤١ ـ جِبَالُ الكُحْلِ تُفْنِيهَا المَرَاوِدُ

حِكمةٌ معاصرةٌ، تقال في التَّحذير من الإسراف والحضِّ على الاعتدال في الإنفاق:

□ قالت الزَّوجةُ لزوجِها: لا تستكثرْ مالَك فتبالغَ في الإنفاق، جِبَالُ الكحل تُفْنِيها المَرَاوِدُ!

(المَرَاوِدُ: جمع مِرْوَد، وهو قلم الكحل، أي: إنْ كثرة الأخذ من الشَّيء تُفنيه وإنْ كانَ الشيء كالجبال والأخْذُ قليلًا).

ج/ ٣٠٤٢ ـ جَبْرُ الخَوَاطِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: إرضاء الناس بكلمات المجاملة حتَّى وإنْ لم يُحْسِنُوا:

□ هذا رجُلٌ طيِّبٌ يكثر من المجاملة وجَبْر الخواطر.

(أصل الجبر: خلاف الكسر، وجبر الله فلانًا: سَدَّ نَقْصَه وعوَّضَهُ عمَّا ضاع منه؛ والخاطر: ما يخطِر في القلب، فجبر الخواطر: إرضاء القلوب وإشعارها بالأمل والطمأنينة بَعْدَ يَأْسٍ وقلقٍ. شُبِّهَ الإرضاءُ بجَبْرِ العَظْمِ بَعْدَ كَسْرِه).

ج/ ٣٠٤٣ ـ جَبْهَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ جماعة سياسيَّة أو حزب سياسيٌّ:

□ تحوَّلت جبهة الإنقاذ من جماعة معارضة إلى جماعة مناهضة.

٢ـ الخطوط الأماميَّة التي تواجه العدوَّ مباشرة:

□ سيناء جبهة مصر الشرقيَّة.

(سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها مَوْضِعُ المجابهة، والمجابهة مشتقَّة من الجبهة، كأنَّه صَكَّ جَبْهَتَهُ، وفي جبهة القتال تحدث المواجهات والمعارك العنيفة التي يتصادم فيها المحاربون، وفي الجبهة السياسيَّة تحدث المواجهات السياسيَّة والصِّراعات على السُّلطة).

ج/ ٣٠٤٤ ـ جَبْهَةُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سيِّدهم ورئيسهم:

- لما دخل جبهةُ قومهم قاموا له تحيةً وإجلالًا.

(لما كانت الجبهة هي مقدِّمة الوجه؛ استُعيرت للدلالة على سيد القوم ورئيسهم؛ فهو يتقدَّمهم في الأمور المهمَّة).

ج/ ٣٠٤٥ ـ جَثَمَ عَلَى (صَدْرِهِ ـ قَلْبِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشدَّة والثِّقل المعنويَيْن:

- بعد حرب ١٩٤٨م جَثَمَت إسرائيل على قلب العرب.

(جثم: لزم مكانه ولَصِقَ بالأرض لا يُبارِحُها، واستُعيرَ التعبير للمعنويَّات، للدَّلالة على الملازمة والثِّقل والمعاناة).

ج/ ٣٠٤٦ ـ جَدَّ جِدُّهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في الجِدِّ وخُطورةِ الأمْرِ، قَالَ أَبُو فِراسٍ الحمْدانيُّ:

سَيَذْكُرُني قَوْمي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ

وَفي اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

(جاء الفعل والفاعل من مادَّة واحدة للمبالغة، والمرادُ الإِشعارُ بأَنَّ أَمْرَهُم جِدٌّ، فإِذَا انْضَمَّ إليه جِدٌّ آخَرُ فَوْقَ المعتادِ فأَقْلَقَهُمْ وأَحْوَجَهُمْ إِلى مُعِينٍ، فالأَمْرُ جدٌّ خَطير. وهذا من أساليب المبالَغةِ في العربيَّةِ، كما في: ثَارَ ثَائرُه، قَامَ قائمُه، وهَاجَ هَائجُه، وطَارَ طَائِرُه... إلخ).

ج/ ٣٠٤٧ ـ جَدُّكَ لَا كَدُّكَ

مثَلٌ قديمٌ، معناه: بالحظِّ ينال الإنسان مُنَاه لا بالسَّعي والاجتهاد:

- سألته: من أين لهذا الصُّعلوك هذا الثَّراء العريض؟! فقال: جَدُّك لا كَدُّك!

(في التعبير محذوف تقديره: نافع، أي: جدُّك هو الذي ينفعك لا كدُّك. والجَدُّ: الحظُّ من الخير؛ والكدُّ: السَّعْي والعمل).

ج/ ٣٠٤٨ ـ جَدَلٌ عَقِيمٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجَدل الذي لا يُؤدِّي إلى نتائجَ إيجابيَّةٍ، فتَبْقَى الخُصومةُ أو المشْكلة دون حلٍّ:

- ما يَجْري من مُناقَشاتٍ حَوْلَ قضيَّةِ الفَسادِ الإداريِّ سيظلُّ مُجرَّدَ جَدَلٍ عَقيمٍ، ما لَمْ تتوافر آليَّاتٌ لمُكافَحتِه دَاخِلَ الأجهزةِ الحكوميَّة.

(الجَدَلُ: شِدَّةُ الخُصومَةِ، ومُقَابَلةُ الحُجَّةِ بالحُجَّةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ٥٨﴾ [الزخرف]، أي: مُخَاصَمةً وعِنَادًا، ووُصِفَ في التَّعبيرِ المعاصر بالعقيم، أي: الذي لا فائدةَ منه، تشبيهًا بما لا يُثْمِرُ من النَّباتِ، وما لا يَلِدُ من الحيوانِ، لمزيدٍ من الذَّمِّ والتَّقبيحِ).

ج/ ٣٠٤٩ ـ جَدْوَلَةُ (الدُّيُونِ ـ القُرُوضِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إعادة ترتيب جدول السَّداد للدَّيْن:

☐ وافقت الحكومة على إعادة جَدْوَلَةِ ديون المؤسَّسات الصحفيَّة؛ لتخفيف العِبْء عنها وتشجيعها على أداء دورها الوطني.

(جَدْوَلَة: مصدرٌ مأخوذٌ من: جَدْوَل، لأداء معنى: إعادة ترتيب مواعيد سداد الدُّيون أو القروض؛ وذلك حين يتعثَّرُ المَدِينُ عن الوفاء بأقساط الدَّيْن وفوائده المستحقَّة في المواعيد المقرَّرة مقابل زيادة مبلغ الدَّيْن أو فوائده، فمثلًا إذا استدان شخصٌ مبلغَ ألف جنيه ليسدِّدها على أقساط لمدَّة عشرة أشهر بفائدة قدْرُها خمسة في المئة، ثمَّ تعثَّر في السداد، يمكنه أنْ يتَّفق مع الدَّائن على جَدْوَلَة الدَّيْن فتصير مدَّة السَّداد عشرين شهرًا، على أنْ يرتفع مبلغُ الدَّيْن إلى ألف وخَمْس مِئة جنيه، أو ترتفع الفائدة إلى عشرة في المئة).

ج/ ٣٠٥٠ ـ جَذْبُ الانْتِبَاهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التأثير في الآخرين، بوسائل متعدِّدة، قد تكون في المظهر الخارجي أو قُدرة في الشخصية... إلخ:

☐ يميل الأطفال إلى جذب الانتباه نحوهم.

(شُبِّهَتْ عمليَّة إثارة الانتباه بجذب شيء مادِّيٍّ).

ج/ ٣٠٥١ ـ جُذُورُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أصوله ومبادئه الأولى:

☐ في عصور النهضة كثيرًا ما ترجع الشُّعوب إلى جذورها التاريخيَّة والحضاريَّة.

(الجذر: أصل كلِّ شيء، على التشبيه بجذور الشَّجر؛ لتصوير تلك الصِّلة الوثيقة التي تربط الشَّيء بأصله كما ترتبط الشَّجرة بجذورها التي هي مصدر الحياة والنَّماء والبقاء لها).

ج/ ٣٠٥٢ ـ جَرَتِ الدِّمَاءُ في (شَرَايِينِ ـ عُرُوقِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اسْتَعَادَ قوَّتَه وحيَويَّتَه:

☐ جَرَتِ الدِّمَاءُ في عروقِ الأُمَّةِ بَعْدَ ثورةِ ٢٥ يناير.

(تمثيلٌ لاسْتِعادةِ القوَّةِ والحيويَّةِ بجريانِ الدِّماءِ في العروقِ، وتِلْكَ علامةُ القوَّةِ والحَيَويَّةِ).

ج/ ٣٠٥٣ ـ جَرَتِ العَادَةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: هكذا كانت العادةُ في هذا الأمْرِ:

☐ جَرَت العادَةُ في مِصْرَ على إلْزَامِ الرَّجُلِ بالنَّفَقةِ على أُسْرتِه.

(أي: مَضَى الزَّمَنُ وتِلكَ العادةُ مُتَّبعة، فعُبِّرَ بالفِعْلِ "جَرَى" عن مُضِيِّ الزَّمَنِ وتلاحُقِ أحداثِه).

ج/ ٣٠٥٤ ـ جَرَتْ في النَّهْرِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَدَثَتْ تغيُّراتٌ كبيرةٌ:

☐ جَرَتْ في النَّهْرِ مِياهٌ كثيرةٌ بَعْدَ ثورةِ الخامس والعشرين من يناير.

(تمثيلٌ للتَّغيُّراتِ الكبيرةِ بجَريانِ مِياه النَّهْرِ وتدَفُّقِها بكثرةٍ، فلا يعودُ النَّهْرُ كما كانَ، مِثْلَما قِيلَ: المرْءُ لا ينزِلُ النَّهْرَ مرَّتَيْنِ؛ لأنَّهُ دائمُ الجرَيانِ والتَّغيُّرِ).

ج/ ٣٠٥٥ ـ جُرْثُومَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ أصل المشكلة وسببها:

□ الجهل هو جرثومة التخلُّف في العالم الثالث.

٢ـ للدَّلالة على شخص أو عنصر غير مرغوب فيه؛ تشبيهًا له بفعل الجرثومة والأثَر الناتج عنها، وهو بالطَّبع أثر ضارٌّ غير مرغوب فيه:

□ هذا الولد جرثومة!

(الجرثومة في اللغة: الأصل، وهو أحد وَجْهَيْ المعنى، وأما المعنى الآخر فعلى تشبيهه بالجراثيم التي هي أصل الأمراض).

ج/ ٣٠٥٦ ـ جُرْحُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الإيذاءُ بالكلام، قال امرُؤُ القَيْس:

وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي

وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ

وقال بعض الحُكماء:

□ جُرْحُ اليدِ يُجْبَرُ، وجُرْحُ اللِّسانِ لا يُبْقِي ولا يَذَر.

(أي: إنَّ أثَر السَّبِّ والذَّم في النَّفس كأثَر السيف ونحوه في الجسد).

ج/ ٣٠٥٧ ـ جَرَحَ مَشَاعِرَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإيلام والإيذاء الشَّديد:

□ ما ارتكبه العدوُّ في الأماكن المقدَّسة في فلسطين جَرَحَ مشاعر كلِّ المسلمين في العالم.

(استُعير الجرح للإيذاء والإيلام؛ لقسوته على النَّفْسِ كقسوةِ الجُرح في البدن).

ج/ ٣٠٥٨ ـ جَرَّ عَلَيْهِ (المَصَائِبَ ـ الوَبَالَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تسبَّب في حصولها:

□ الهجوم على أمريكا جرَّ علينا المصائب.

(شُبِّه المتسبِّب في الوَبال ـ أي: الهلاك ـ بمن يَجُرُّه خلفه كأنَّه مُصِرٌّ على حصوله).

ج/ ٣٠٥٩ ـ جَرَّحَ فُلَانًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ذَمَّه وسبَّه وآذاه بالكلامِ، قَالَ الحُطَيْئَة:

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمُ

وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ

(يُقَالُ: جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ، أي: سَبَّهُ وَشَتمهُ، وجَرَحَ الشَّاهِدَ، أي: طَعَنَ فِيهِ، وجَرَّحَهُ، أي: أَكْثَرَ من جَرْحِهِ والعَيْبِ فيه).

ج/ ٣٠٦٠ ـ جَرَّدَهُ مِنْ....

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سلبه شيئًا ما:

□ هاجم اللِّصُّ الرجُل وجرَّده من نقوده.

(تعود أكثر دَلالات مادة (ج ر د) إلى: الخلوِّ، وهي عين الدَّلالة المعاصرة للتعبير، فالسَّلب وأخذ المال إخلاء لصاحبه منه).

ج/ ٣٠٦١ ـ جَرَسُ إِنْذَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: علامة تدلُّ على خطر قويٍّ سوف يحدُث وتُنبِّهُ إلى ضرورة تدارُكه:

☐ انتشار المخدرات بين الشباب جرَس إنذار لكي نقضي على البطالة.

(تمثيلًا بالجرَس الذي يُدَقُّ في أحوال الخطر للتنبيه).

ج/ ٣٠٦٢ ـ جَرَى العُرْفُ عَلَى...

[انظر: جَرَتِ العَادَةُ]

ج/ ٣٠٦٣ ـ جَرَى عَلَى (الأَلْسِنَةِ ـ كُلِّ لِسَانٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الذيوع والشُّهرة بين الناس:

☐ بعد أن أصدر الأديب كتابه هذا، جرى اسمه على (الألسنة ـ كلِّ لسان).

(تمثيل للذيوع والانتشار بالجري والحركة من لسان إلى آخر).

ج/ ٣٠٦٤ ـ جَرِيمَةُ حَرْبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انتهاك قوانين الحرب أو القانون الدوليّ بما يُعرِّض مرتكب ذلك للمسئوليَّة الجنائيَّة:

☐ اتَّهم وزير شئون الأسرى الفلسطينيّ السلطات الإسرائيليَّة بارتكاب جرائم حرب ضدَّ آلاف الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في سجونها.

(معنى "جريمة حرب" في لغة السياسة: كلُّ انتهاكٍ جسيمٍ لاتفاقيَّات جنيف الموقَّعة عام ١٩٤٩م، وانتهاكات أخرى لقوانين الحرب. لكن فكرة جرائم الحرب في حدِّ ذاتها ظهرت في مبدأ (مانو) الهندي نحو ٢٠٠ سنة قبل الميلاد، ثم انتقلت إلى القانون الرومانيِّ والأوربيِّ. وتُعَدُّ محاكمة بيتر فون هاجنباخ ـ الذي حُوكم سنة ١٤٧٤م في النمسا، وحُكِم عليه بالموت لقيامه بأعمال وحشيَّة في أثناء الحرب ــ أوَّل محاكمة حقيقيَّة على هذه الجريمة).

ج/ ٣٠٦٥ ـ جَرِيمَةٌ لَا تُغْتَفَرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالغة القُبْح والسُّوء:

☐ إهدار المال العام جريمة لا تغتفر.

(لما كانت جريمةً بالغة السُّوء وُصِفت بأنَّها لا تغتفر).

ج/ ٣٠٦٦ ـ جُزْءٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ وثيق الصِّلة:

☐ التعدُّديَّة الحزبيَّة جزءٌ لا يتجزَّأ من الديمقراطيَّة.

٢ـ مهمٌّ جدًّا:

☐ الترويح عن النَّفس جزء لا يتجزَّأ من حياة الإنسان.

(لأنَّ جزء الشَّيء وثيق الصِّلة به، فلا ينفصل عنه، كما أنَّه ذو أهمية لسائر الأجزاء فلا تقوم بدونه).

ج/ ٣٠٦٧ ـ جَزَاءُ سِنِمَّارَ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لمن يصنع خيرًا فيلقى شرًّا:

☐ لقي الأبُ من عقوق أبنائه جزاء سِنِمَّار.

(يُقال في أصل المثَل: إنَّ سِنمارَ بنَّاء ماهر، وهو رجُل رُوميٌّ بَنَى قصرًا للنُّعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه النعمان من أعلى القصر فخرَّ ميتًا، وفعل ذلك لـئلَّا يبني مثله لغيره، فضربت العربُ به المثَل لمن يقابل

الإحسان بالإساءة).

ج/ ٣٠٦٨ ـ جُزَافِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في الكثرة وعدم التحديد:

☐ قُدِّرت الضرائب تقديرات جُزافيَّة على التاجر.

(أصله من الجُزاف، أي: بيع الشَّيء أو شراؤه بلا وزنٍ أو كيلٍ، واستعاره التعبير المعاصر لعدم التحديد مع المبالغة؛ لأنَّ ما يُباع بلا وزن أو كيل يكون غير محدَّد).

ج/ ٣٠٦٩ ـ جُزُرٌ مُنْفَصِلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على التَّفرُّقِ وعَدَمِ التَّواصُلِ بَيْنَ النَّاسِ:

☐ المثقَّفونَ العربُ جُزُرٌ مُنْفَصِلةٌ.

(أي: لا تَواصُلَ ولا تعاوُنَ بَيْنَهُم، كأنَّهم مجموعةٌ من الجُزُرِ المنفصِلةِ المُتباعدة).

ج/ ٣٠٧٠ ـ جِسْرٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وسيلة تؤدِّي إليه:

☐ الترجمة جسر لنقل الثقافات المختلفة.

(استعير الجِسْر من معنى المعبَر الواصل بين مكانَيْن إلى معنى الوسيلة؛ لأنَّ الجِسر وسيلة للوصول من مكان إلى مكان).

ج/ ٣٠٧١ ـ جَسُّ نَبْضٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: محاولة معرفة موقف الطَّرف الآخَر وقدراته:

☐ الدقائق الأولى من مباراة القمَّة كانت جسَّ نبضٍ من كلِّ فريق للآخر.

(ورد في القديم استعمال الجَسِّ في المعنويَّات، فقالوا: جسَّ الخبر، أي: بحث عنه. وأصل الجسِّ: اللَّمس باليد، وجَسُّ النبض: لمس الطبيب يدَ المريض ليعرف سرعة نبضه ويقيسه، ونُقِل مجازًا للدَّلالة على محاولة تعرُّف طَرَفٍ موقِفَ الطرف الآخَر من قوَّة أو ضعف... إلخ).

ج/ ٣٠٧٢ ـ جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ضخامةِ الجسمِ مع سُخْف العقل والسفاهة والطيش، قال حسَّانُ بنُ ثابت:

لَا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ
جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ

(البِغَال مشهورةٌ بضخامة الأجسام وبلادة الذِّهْنِ، وفي ذلك قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ ـ يهجو رجُلًا ـ:

حَجَرٌ تُقَلِّبُهُ وَهَلْ
تُعْطِي عَلَى المَدْحِ الحِجَارَةْ
كَالبَغْلِ يُحْمَدُ قَائِمًا
وَتُذَمُّ سِيرَتُهُ المُشَارَةْ

وأحْلَامُ: جمع حِلْم، وهو العَقْلُ؛ والعصافيرُ يُضْرَبُ بها المَثَلُ في سخافة العقل، ومن ذلك قولهم: أخَفُّ حِلْمًا من عُصْفُورٍ، قال دُرَيْد بنُ الصِّمَّة:

يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبَالُكُمُ
أَنْتُمْ كَثِيرٌ وفِي أَحْلَامِ عُصْفُورِ

وفيه إلى جانب التَّحقير والتسفيه معنى: اختلاف

الباطن عن الظاهر، فيُضْرَبُ مثَلًا للرجُل يكون له مَنْظَرٌ حسَنٌ ولا مَـخْبَرَ له).

ج/ ٣٠٧٣ ـ جِسْمُ الجَرِيمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الـدَّليلُ المـادِّيُّ الـذي يُثْبِـتُ وقوعَها:

❑ كَيْفَ تتمَلَّصُ من التُّهمةِ وهذا جِسْمُ الجريمة؟!

(شُبِّهَ الدَّليلُ المؤكَّدُ بالجِسم المادِّيِّ الذي يُرَى بالعين فلا يُشَكُّ فيه).

ج/ ٣٠٧٤ ـ جَعْدُ الكَفِّ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: شحيح بخيل، قال الراجز: هجَا أعرابيٌّ قومًا فقال:

فُصْحُ الأَلْـسُنِ بِـرَدِّ الـسَّائِلِ

جُعْـدُ الأَكُـفِّ عَـن النَّائِـلِ

(النَّائل: العطاء، وجَعْدُ الكفِّ: كناية عـن البخـل، وإشارة إلى انقباض اليد، ويُقال في ضدِّه: مبسوط اليـد، أي: جَواد كريم).

ج/ ٣٠٧٥ ـ جَعَلَ أَنْفَهُ فِي قَفَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أعـرضَ عـن الحـقِّ وأقبـلَ عـلى الباطل، جاء في الأثَر عن أبي بكر ﷺ:

❑ أَمَا إنَّك لو فعَلْتَ ذلك لجعلْتَ أنفَك في قفاك.

(وهو عبارة عن غاية الإذلال والإهانة، فكأنَّه قَلَب صورته وجعل ما هو أمامه من ورائه).

ج/ ٣٠٧٦ ـ جَعَلَ الأَمْرَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أعرض عنه ولم يهتمَّ بـه، قال الفَرَزْدَق:

تَـمِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بِـظَهْرٍ فَـلَا يَعْيَا عَلَـيَّ جَـوَابُـهَـا

(أي: لا تُعرِض عن حاجتي ولا تغفل عنها. ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران]، ومعناه أنَّهم استهانوا به، كأنَّهم خلَّفوه وراء ظهورهم ولم يلتفتوا إليه).

ج/ ٣٠٧٧ ـ جَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قَلَبَها ودَمَّرَها، قال الله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾ [هود].

(أي: قَلَـبَ الله قَـرْيَتَهُم فـصَارَ مـا كـانَ في أعْلاهـا أسْفَلَها).

ج/ ٣٠٧٨ ـ جَعَلَ كَذَا دَبْرَ (أُذُنِهُ ـ أُذُنَيْهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أهمله ولم يهـتمّ بـه، قـال عامر بن الظَّرب العدوانيُّ لحُمَمَةَ بن رافع وقـد اجتمعـا عند أحد ملوك حِمْـيَر:

❑ من أحزمُ الناس؟ قال: مَنْ أخذ رقاب الأمـور بيديـه، وجعـل العواقـب نُـصْب عينيـه، ونبـذ التَّهيُّب دَبْر أُذُنَيْه.

(كناية عن الإعراض والـترك؛ لأن مـن يـترك شـيئًا يُولِّيه ظهره فيكون وراء أُذُنَيه).

ج/ ٣٠٧٩ ـ جَعَلَهُ فِي نَحْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أعاد عليه ما أراد به من الشَّرِّ، وفي الدُّعاء:

□ «اللَّهمَّ إنَّا نجعلك في نُحورهم».

(يُقَالُ: جَعَلْتُ فُلانًا فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، أي: قُبالَتَهُ وَحِذَاءَهُ لِيُقَاتِلَ عَنْكَ وَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَخُصَّ النَّحْرُ بِالذِّكْرِ لأَنَّ الْعَدُوَّ يُسْتَقْبَلُ به في القتال. وَالمعنى: نَسْأَلُكَ أَنْ تَصُدَّ صدورَهم، وتدفع شرورَهم، وتكفينا أمورَهم وتحول بيننا وبينهم).

ج/ ٣٠٨٠ ـ جَعَلَهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: إبطالُ أعمالِ الكفار وعدَمِ انتِفاعِهم بها، قال الله تعالى:

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الفرقان].

(الهَبَاءُ: ذَرَّاتُ الغُبارِ التي تُرَى في الشَّمسِ، أي: جعله باطلًا لا ثوابَ له؛ لأَنَّهُمْ لم يعملوه لله ﷻ).

ج/ ٣٠٨١ ـ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ظِهْرِيًّا

[انظر: اتَّخَذَهُ وَرَاءَهُ ظِهْرِيًّا]

ج/ ٣٠٨٢ ـ جَعَلَهُمْ أَحَادِيثَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: جعله مَثَلًا وعِبْرةً لغيرِه في سُوءِ العاقبةِ، قال الله تعالى:

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [المؤمنون].

(أي: جَعَلْناهم مَثَلًا وعِبرةً يتحدَّثُ بهم النَّاسُ؛ والأحاديثُ: جمع أُحْدُوثة، وهو ما يُتَحَدَّثُ به تَعَجُّبًا، كأعاجيب جمع أعجوبة، يُتَمَثَّلُ به في الشرِّ، ولا يُقالُ في الخيرِ).

ج/ ٣٠٨٣ ـ جَفَاهُ النَّوْمُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قضى ليلة مؤرِّقة لم يستطع النومَ فيها:

□ جفاني النوم ليلة أمس بسبب القَلَق والتوتُّر.

(جفا: لم يلزم مكانه، واستُعِير للتعبير عن الأَرَق، كأنَّ النوم تباعد عن صاحبه وتركه مؤرَّقًا).

ج/ ٣٠٨٤ ـ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الأَرَق، قال أحمد شوقي:

مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ ... وَبَكَاهُ وَرَحَّمَ عُوَّدُهُ

حَيْرَانُ القَلْبِ مُعَذَّبُهُ ... مَقْرُوحُ الجَفْنِ مُسَهَّدُهُ

(يُقال: جَفَا جَنْبُه عن الفِراش، وتجافَى، أي: بَعُدَ عنه ولم يطمئنَّ عليه، ومنه قول الله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [السجدة]، وفي هذا التَّعبير مُبالَغةٌ في تصوير الأَرَق الشَّديد، وكأنَّ المرقَد ـ أي الفِراش ـ هو الذي يتباعَدُ عن صاحبه).

ج/ ٣٠٨٥ ـ جَفَّ رِيقُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ ـ خاف خوفًا شديدًا واضطرب وقَلِق:

- عندما سمع الطالب بقُرْب ظهور نتيجته جفَّ ريقُه.

٢ـ أَجْهَد نفسه وأرهقَها:

- ظَلَّ الفلاح يَحْرُث أرضَه حتى جفَّ ريقُه.

٣ـ كثرة طلب الحق من شخص مماطل:

- طلب إليه حاجته حتى جفَّ ريقُه.

(يُقال غالبًا في مواقف الخوف والرَّهبة، أو التَّعَبِ الشَّديد؛ وذلك لأنَّ المواقفَ الصَّعْبَةَ وشدَّة الإرهاقِ ترتبط ـ غالبًا ـ بجفاف الرِّيق).

ج/ ٣٠٨٦ ـ جَفْنُ السَّيْفِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: غِمْدُه، وهو الجراب الذي يُوضَع فيه:

- وضع الفارس السَّيْفَ في جَفنِه.

(شُبِّه الغِمدُ بجفن العين؛ لاحتوائه على السَّيف كاحتواء الجفن على العين).

ج/ ٣٠٨٧ ـ جَلْدُ الذَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القَسْوة على النَّفْس:

- يجدر بالإنسان أن يعاتب نفسه باعتدال، وألَّا يُغرِق في جلد الذَّات.

(استُعِيرَ الجلد ـ وهو الضَّرْب بالسَّوط ـ لدَلالة القسوة في اللَّوم والتأنيب؛ كأنَّ من يقسو على نفسه يجلدها كما يُجْلَد الجسَد).

ج/ ٣٠٨٨ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: عَظُمَ ذِكْرُه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «إِنَّ الله ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ الله أَنْ لاَ تكلَّموا في الصَّلاَةِ».

(الثَّنَاءُ في حَقِّ المخلوق: ذِكْرُ ما فيه من حَسَنٍ أو قَبيحٍ، وفي حَقِّ الخَالِقِ ﷻ: ذِكْرُ صِفاتِه، وكُلُّها حَسَنٌ؛ وجَلَّ: أي: عَظُمَ، ومعنَى التَّعبيرِ: عَظُمَ ذِكْرُه).

ج/ ٣٠٨٩ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال عند ذِكر الله تعالى للمبالغة في تعظيمِه، جاء في الأَثَر عن عائشة رضي الله عنها قالت في حديث الإِفْكِ:

- فَحَمِدْتُ الله ﷻ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَالله لئن قلت لكم: إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، والله ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ؛ لقد تكلمتم به وَأُشْرِبَتْهُ قلوبكم، ولئن قلت لكم: إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ، وَالله ﷻ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، لَتَقُولُنَّ: قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا.

(الجلالُ: التَّنَاهِي في العَظَمَةِ، وخُصَّ بوصْفِ الله تعالى، فقيل: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن]، ولم يُستعمَل في حقِّ غير الله ﷻ، ووَصْفُه تعالى بذلك؛ لأنَّه يَجِلُّ عن الإحاطَةِ به؛ ولخَلْقِه الأشياءَ العظيمةَ المستَدَلَّ بها عليه. وجاءَ الفِعْلُ والفاعلُ كِلاهما من مادَّةٍ واحدةٍ؛ مُبالَغَةً في التَّعْظيمِ).

ج/ ٣٠٩٠ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقَالُ عِندَ ذِكْرِ الله سبحانه وتعالى، ومَعْناهُ: عَظُمَ عِنْدَ الذَّاكِرِينَ، ومِنْهُ ما جاء في الأثر أنَّ

رسول الله ﷺ قَالَ:

❑ «يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ فَيَقُولُ الله تَعَالَى: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغكم؟ فَيَقُولُونَ: لا، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]».

(أي: إنَّ ذِكْرَهُ عَظيمٌ).

[انظر: جَلَّ جَلَالُهُ]

ج/ ٣٠٩١ ـ جَلَّ مَنْ لَا يَسْهُو

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للاعتذار عن الخطأ الذي يصدر عن سَهْوٍ وغَفْلَةٍ:

❑ لا تحاسبني على زَلَّة لسان وقعت منِّي سَهْوًا، يا أخي، جلَّ من لا يسهو!

(معنى التعبير أن كلَّ إنسان مُعرَّض للسَّهو، والله ﷻ هو المنزَّه عن السهو، فقد عَظُم عن كلِّ نقص وسما فوق صفات المخلوقين).

ج/ ٣٠٩٢ ـ جَمَاعَاتُ ضَغْطٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الجماعات ذات التأثير في القرار السِّياسيِّ:

❑ لإسرائيل جماعات ضغط في الولايات المتَّحدة وكثير من دول الغرب.

(هذا التعبير ترجمة للكلمة الإنجليزية (***lobby***)، ومعناها: جماعة بشريَّة لها تأثير قويٌّ في السياسة العامَّة للبلاد؛ لأنَّها تمارس ضغطًا على صانع القرار، واستعير الضغط لمعنى التأثير القويِّ).

ج/ ٣٠٩٣ ـ جَمْعُ الشَّمْلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: الوحدة والاجتماع على أهداف متَّفق عليها:

❑ ينبغي أن تُبْذَل جهود كبيرة في جمع الشَّمل العربيِّ.

(الشمل: الاجتماع، وجمع الله شملهم، أي: جمع ما تشتَّت من أمرهم).

ج/ ٣٠٩٤ ـ جَمْعُ الكَلِمَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: توحيد الرَّأي والقُوَى المشتركة:

❑ لا بدَّ أن يعمل العرب على جمع الكلمة في مواجهة النِّظام العالميِّ الجديد.

(استُعِيرت الكلمة لمعنى الرَّأي، والجمع لمعنى التوفيق والتأليف).

ج/ ٣٠٩٥ ـ جَمْعٌ غَفِيرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جماعةٌ كثيرةُ العدد:

❑ شَهِدَ الخُطبةَ التي ألقاها إمام المسجد جَمْعٌ غَفِيرٌ.

(أَصل مادَّة (غ ف ر) الدَّلالةُ على التَّغْطِيَةِ والسَّتْرِ، واسْتُعِيرَتْ للدَّلالة على الشُّمُولِ والإِحاطة، ولم يَرِدْ التَّعْبيرُ بهذه الألفاظِ، ولكنْ وَرَدَ بصورةٍ تركيبيَّةٍ أُخرَى، يُقال: جاءَ القَوْمُ جمًّا غَفِيرًا، وجَمَّاءَ غَفِيرًا، وجَمَّ الغَفِيرِ، وجَمَّاءَ الغَفِيرِ، أي: جاءوا جَمِيعًا لمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُم أَحَدٌ، وهم كَثِيرُونَ. وأَصل مادَّة (ج م م) الدَّلالةُ على الاجْتِمَاعِ والكثرة، والغَفِيرُ مِن الغَفْر، وهُوَ التَّغْطِيَةُ

والسَّتْرُ، فجُعِلَت الكلمتان معًا لإفادةِ معنَى الشُّمُولِ والإِحاطَةِ، كأنَّ هذه الجماعةَ قد غَطَّتْ مكانَها وأحاطَتْ بكلِّ جوانبِهِ من كَثرتِها. والتَّعبيرُ المعاصر أحلَّ لفظ "جمع" أو "جمهور" محَلَّ "جم"، وتَصرَّفَ في التَّركيب فلَمْ يُلْزِمْهُ النَّصْبَ على الحال).

ج/ ٣٠٩٦ ـ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ

[انظر: جَمْعٌ غَفِيرٌ]

ج/ ٣٠٩٧ ـ جَنَاحُ بَعُوضَةٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مَثَلًا في ضَآلَةِ القَدْرِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

☐ «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يَزِنُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ».

(أي: لا يُسَاوي في القَدْرِ والمنْزِلَةِ هذا الشَّيءَ الضَّئيلَ، وهذا مَثَلٌ لغَايَةِ القِلَّةِ والحَقَارَةِ).

ج/ ٣٠٩٨ ـ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّلازُم:

☐ الفنُّ الراقي يتضمَّن الفكر والعاطفة جنبًا إلى جنب.

(الجَنْبُ والجَانِب: شِقُّ الإنسان وغيره، والتعبير كناية عن التلازُم، كأنَّ كلا الطرفَيْن يلصق جنبه بجنب الآخر).

ج/ ٣٠٩٩ ـ جَنَحَ (إِلَى ـ لِـ...)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَالَ إلى الشَّيءِ ورَغِبَ فيه، قَالَ الله تعالى:

﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾﴾ [الأنفال].

(يُقالُ: جَنَحَ إلى كذا يَجْنَحُ إليه وله جُنُوحًا، أي: مَالَ إلَيْه وأرَادَهُ، أي: إنْ مَالُوا إلى السَّلْمِ مَيْلَ القَاصِدِ إليه كما يميل الطَّائرُ بجَنَاحَيْه).

ج/ ٣١٠٠ ـ جُنَّ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أُولِعَ به وأحبَّه حُبًّا شديدًا:

☐ رأى الشابُّ الفتاة فسحرته وجُنَّ بها.

(أطلق على كثير من مشاهير عُشَّاق العرب لقبُ "المجنون"، مثل: مجنون ليلى، مجنون لبنى... إلخ، لأنَّ عشقهم كثيرًا ما كان ينتهي بهم إلى الجنون؛ ومن هنا جاء التعبير عن الحبِّ الشَّديد بهذه الكلمة).

ج/ ٣١٠١ ـ جُنَّ جُنُونُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للمبالغة في الانفعال:

☐ حين أخبرته بالخبر جُنَّ جنونه وهدَّد وتوعَّد.

٢ـ للمبالغة في الشِّدَّة:

☐ جُنَّ جنون الأسعار هذا العام.

(من أساليب المبالغة في العربيَّة أن يكون الفعل والفاعل ـ أو الصِّفة والموصوف ـ من جذر واحد، نحو: جَدَّ الجِدُّ، جن جنون، ليل لائل... إلخ).

ج/ ٣١٠٢ ـ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: سَتَرَهُ وغَطَّاه، قال الله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ

﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [الأنعام].

(جَنَّ: سَتَرَ، وكلُّ ما تَوارَى عن أبصار الناس فإنَّ العرب تقول فيه: قد جَنَّ، ومنه قول عَبِيد:

وَخَرْقٍ تَصِيحُ البُومُ فِيهِ مَعَ الصَّدَى

مَخُوفٍ إِذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ مَرْهُوبِ

ومنه الجَنَّةُ والجِنُّ والجُنُون والجانُّ والجنِينُ، كلُّ هذا يعود أصلُه إلى الستر والخفاء).

ج/ ٣١٠٣ ـ جَنَّةُ الخُلْدِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: جَنَّةُ النَّعِيمِ الخالدِ الذي يَدُومُ ولا ينقَطِعُ أبَدًا، قَالَ الله تعالى:

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾ [الفرقان].

(أُضِيفَت الجَنَّةُ إلى الخُلْدِ؛ لأنَّ نَعِيمَها خَالدٌ إلى الأبَدِ).

ج/ ٣١٠٤ ـ جَنَّةُ الدُّنْيَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نَعِيمُها وبَهْجَتُها، قَالَ العطوي ـ يَصِفُ بَغدادَ ـ:

أَتَرَكْتَ بَغْدَادَ الَّتِي لِنَسِيمِهَا

أَرَجٌ مِنَ الأَنْوَارِ وَالأَشْجَارِ

هِيَ جَنَّةُ الدُّنْيَا فَكَيْفَ تَرَكْتَهَا

وَسَكَنْتَ دَارًا غَيْرَ ذَاتِ قَرَارِ

(قَالَ الثَّعَالبيُّ: كَانَ يُقَالُ للشَّام جَنَّةُ الدُّنْيَا، ولَـمَّا أُخْرِجَ هِرَقْلُ عَنْها وفَرَّ هَارِبًا إلى بِلادِ الرُّومِ بكى حتَّى اخْضَلَّتْ لِحيْتُه وغُشِيَ عليه، فلـمَّا أفاقَ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يا سُوريا، يا جَنَّةَ الدُّنْيَا سَلَامَ غَيْرِ مُلَاقٍ، وفي دِمَشْقَ يَقُولُ الشَّاعرُ:

دِمَشْقُ جَنَّةُ الدُّنْيَا حَقِيقًا

وَلَكِنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْغَرِيبِ

بِهَا قَوْمٌ لَهُمْ عَدَدٌ وَمَجْدٌ

وَصُحْبَتُهُمْ تَؤُولُ إِلَى حُرُوبِ

ووَطَنُ المرءِ يُوصَفُ بذلك أيًّا كانَ، قَالَ شَاعرٌ ـ في بَلَدِه أصْفَهانَ ـ:

فَإِنَّكِ جَنَّةُ الدُّنْيَا لِثَاوٍ

أَقَامَ بِخَيْرِ أَمْصَارِ البِلَادِ

وَأُمٌّ لِلْغَرِيبِ فَكُلُّ آتٍ

نَظِيرُ بَنِيكِ عِنْدَكِ فِي الوِلَادِ

وقَالَ آخَرُ ـ يُخَاطِبُ مَحْبُوبته ـ:

فَيَا جَنَّةَ الدُّنْيَا وَيَا مُنْتَهَى المُنَى

وَيَا نُورَ عَيْنِي هَلْ إِلَيْكِ سَبِيلُ

ويُقَالُ: المرأةُ العفيفةُ الجميلةُ المُواتِيَةُ جَنَّةُ الدُّنْيَا. وخُلَاصَةُ القَوْلِ أنَّ المرادَ بهذا التَّعْبيرِ: كُلُّ ما يُبْهِجُ الإنْسانَ مِنْ مَلَذَّاتٍ ومَسَرَّاتٍ في الدُّنيا).

ج/ ٣١٠٥ ـ جَنَّةُ المَأْوَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الجَنَّةُ الَّتي تَأوِي إليها أرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ، قَالَ الله تعالى:

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾ [النجم].

(هي مَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ، وسُمِّيَتْ جَنَّةَ المأوى؛ لأنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ تَأوِي إليها فيتنعَّمونَ بنعيمِها، وهيَ تَحْتَ العَرْشِ، وقِيلَ: لأنَّ جبريلَ وميكائيلَ عليهما السلام يَأْوِيانِ إليها).

ج/ ٣١٠٦ ـ جِنِّيَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للمبالغة في وصف المرأة بالحُسن، والعرب إذا بالغت في مدح شيءٍ جعلته من الجنِّ، قال محمد بن بَشير الخارجي:

جِنِّيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ تُعَلِّمُهَا

رَمْيَ القُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرُ

(يأتي هذا التعبير في سياق وصف النِّساء بالحُسن البارع، قال المقنَّع الكِنْدِيُّ:

جِنِّيَّةً مِنْ نِسَاءِ الإِنْسِ أَحْسَنُ مِنْ

شَمْسِ النَّهَارِ وَبَدْرِ اللَّيْلِ لَوْ قُرِنَا

ويرد التعبير في سياقات أخرى بمعنى الدَّهاء والذَّكاء، قال النَّابغة الذُّبْيانيُّ ـ يمدح قومًا ـ :

وضمرٍ كَالقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ

عَلَيْهَا مَعْشَرٌ أَشْبَاهُ جِنِّ

وعلى ذلك فالتعبير "جِنِّيَّة" له معنيان:

١ـ الحُسن البارع.

٢ـ الدَّهاء والذَّكاء.

وإذا وُصِف الرِّجال فقيل: هم جِنٌّ، أو أشباه جِنٍّ، أو بنُو جِنِّيَّة، فالمراد أنَّهم شجعان لا يتهيَّبون شيئًا. وما زال التعبير مستعملًا في العربيَّة المعاصرة بمعانيه المذكورة في السِّياقات المختلفة).

ج/ ٣١٠٧ ـ جُنُودُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: خَلْقُ الله المُنَفِّذون لأمْرِه سبحانه من الملائكةِ وغَيْرِهم، قَالَ الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [الصافات].

وقال الله تعالى:

﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ [المدثر].

(الجُنْدُ والجُنُودُ: العسكر، مأخوذٌ من الجَنَدِ، أي: الأرض الغليظة التي فيها حجارة، واستُعِيرَ هنا للمخلوقاتِ التي جعلها الله لتنفيذ أمْرِه؛ لمشابهتها الجنود في تنفيذ المراد، ويُقال لكلِّ جَمْعٍ: جُنْدٌ، أي: وما يعلم جموعَ خَلْقِه تعالى التي من جملتها الملائكة المذكورون على ما هم عليه إلَّا هو ﷻ؛ إذْ لا سبيلَ لأحَدٍ إلى حَصْرِ الممكناتِ والوقوفِ على حقائقها وصفاتها ولو إجمالًا، فضلًا عن الاطِّلاعِ على تفاصيلِ أحوالها من كَمٍّ وكَيْفٍ ونسبةٍ... إلخ).

ج/ ٣١٠٨ ـ جُنُونُ (الأَسْعَارِ ـ الموضة)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المبالغة في كل شيء:

- ☐ جنون الموضة يجتاح الشباب في كلِّ مكان.
- ☐ جنون الأسعار ينتشر في الأسواق العالميَّة.

(وذلك لأنَّ الجنون يدفَع بصاحبه إلى التطرُّف والمبالغة في أفعاله، فشُبِّه به كلُّ ما فيه مبالغة).

ج/ ٣١٠٩ ـ جُنُونُ العَظَمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إحساس مَرَضيٌّ بالتفوُّق على

الآخرين يصحبه سلوك مَزْهُوٌّ مُتغطرِس:

❑ هو حقًّا كاتب كبير، لكنَّه مصاب بجنون العظمة.

(ترجمة المصطلح اللَّاتيني (***Paranoia***)، وهو إحساس مرضيٌّ يُحسُّ صاحبه أنَّه فوق البشر، وأنَّهم يضطهدونه بسبب تفوُّقه وعظمته).

ج/ ٣١١٠ ـ جِهَارًا نَـهَارًا

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال للمبالغة في الدَّلالة على العلانية، قال صفيُّ الدِّين الحلِّي:

صَالَ فِينَا الرَّدَى جِهَارًا نَهَارا

فَكَأَنَّ الـمَنُونَ تَـطْلُبُ ثَارا

كُلَّمَا قُلْتُ يَسْتَتِمُّ هِلَالٌ

سَلَبَتْنَا أَيْدِي الرَّدَى أَقْمَارا

(جِهارًا: مصدر "جاهَرَ"، أي: أعْلَنَ، وأكثرُ استعماله في إعلان القبيح، ومنه ما جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كلُّ أُمَّتي مُعافًى إلَّا المُجاهِرينَ»، وهُم الذين جاهَرُوا بمعاصيهم وأَظهروها وكشفُوا ما سترَ الله تعالى عليهم؛ ونَهارًا: إتْباعٌ صوْتيٌّ مؤكِّدٌ لمعنى المجاهرة بتركيبه المزدوج، كما أن معناه: في وَضَح النَّهار، وبهذا فإنَّ التَّعبير دالٌّ على المبالغة في العلانية).

ج/ ٣١١١ ـ جَهْدُ البَلَاءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كُلُّ ما يُصِيبُ الإنسانَ ممَّا لا طَاقةَ له بحَمْلِهِ، ولا يَقْدِرُ على دَفْعِه عن نَفْسِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «تَعَوَّذُوا بالله من جَهْدِ البَلَاءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وسُوءِ القَضَاءِ، وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ».

(الجَهْدُ في اللُّغة: المبالغة والغاية في المشقَّةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣﴾ [المائدة]، أي: بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها، وقد تعدَّدَت الأقوالُ في المعنَى المراد بهذا التَّعبير، ففي بعض الآثار المرفوعة: هو قَتْل الصَّبر، أي: حَبْسُ المحكوم عليه حتى الموت، وعن علي ﷺ: من جَهْد البَلاء جار سوء معك في دار مقامةٍ، إن رأى حسنةً دفنها، وإن رأى سيِّئةً أذاعها وأفشاها، وسُئِلَ عمر بن الخطاب ﷺ عن جَهْد البَلاء فقال: قلَّة المال وكثرة العِيال. وقال الإمام الشافعي:

أَكْثَرَ النَّاسُ فِي النِّسَاءِ وَقَالُوا

إِنَّ حُبَّ النِّسَاءِ جَهْدُ الْبَلَاءِ

لَيْسَ حُبُّ النِّسَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ

قُرْبُ مَنْ لَا تُحِبُّ جُهْدُ الْبَلَاءِ

وأُتِيَ عبدُ الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب برجُل قد استحقَّ القتل فأُقِيم ليُضْرَبَ عنقه ودعا بالسَّياف، فقال رجُل من جُلسائه: هذا والله جَهْد البَلَاء. فقال عبد الله: لا تقل هذا، فوالله ما هذا وشرطة حجَّامٍ بمشرطِه إلَّا سواء، ولكن جَهْد البلاء فقر مُدقع بعد خير موسع. ويروى أنَّ المأمون قال يومًا لجلسائه: ما جهد البلاء؟ فقال عمرو بن مَسْعدة: طول الليلة الساهرة من خوف ذي البطشة القادرة. فقال: إنَّ هذا الجهد لم يبلغ أن يكون كلَّ الجهد. فقال صالح العباسيُّ:

جهد البلاء زوال النِّعمة، وانتهاك الحرمة، والأمر الغمة. فقال المأمون: إنَّ الأمر الغمة لناهيك به. فقال ثمامة: جهد البلاء عالم يجري عليه حُكمُ جاهل، فقال المأمون: ينبغي أن يكون لحديثك قصَّة. قال: نعم يا أمير المؤمنين، حبسني الرَّشيد ووكل بي مسرورًا، فمنعني النُّعَاسَ وقُرْبَ الناس، ثم دخل عليَّ يومًا وهو يقرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المرسلات]، ويقول: (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ للمُكذَّبين) بفتح الذال، فقلت: إن المكذَّبين هم الرُّسل، والمكذِّبين قومُهم، فقال: قد قيل لي إنَّك قَدَريٌّ، ولكنَّني لم أصدِّق إلَّا الآن! فأيُّ جَهْدٍ يكون أجهد من هذا؟ فقال المأمون: صدقت يا ابن معن. وقال الجاحظ: ليس جهد البلاء مدَّ الأعناق، وانتظار وقع السيوف؛ لأنَّ الوقت قصير، والحس مغمور، ولكن جهد البلاء أن تظهر الخلّة، وتطول المدَّة، وتعجز الحيلة؛ ثم لا تعدم صديقًا مؤنِّبًا، وابن عم شامتًا، وجارًا حاسرًا، ووليًّا قد تحوَّل عدوًّا، وزوجة مختلعة، وجارية مستبيعة، وعبدًا يحقِرك، وولدًا ينتهرك. وقيل: إنَّها الحالة الشاقَّة التي تأْتي على الرجُل يختار عليها الموت. واللَّفظ يحتملُ كُلَّ هذه المعاني).

ج/ ٣١١٢ ـ جُهْدُ المُقِلِّ

تعبيرٌ نبويٌّ، بمعنى: قَدْر ما يحتمِله حال القليل المال، جاء في الأثَر أنَّ النبي ﷺ قال:

- «أفضل الصلاة طول القيام، وأفضل الجهاد مَن أُهْرِيقَ دمه وعُقِرَ جواده، وأفضل الصَّدقة جُهْدُ المُقِلِّ، أو ما تصدَّق به عن ظَهْر غنى».

وقال المُتَنَبّي:

وَذَكِيٌّ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا
تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الحَيَا فَتَفُوحُ

جُهْدُ المُقِلِّ فَكَيْفَ بِابْنِ كَرِيمَةٍ
تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ

(الجُهْدُ: الطاقة. ومن معانيه: الشَّيء القليل يعيش به المرء، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٩﴾ [التوبة]. والمُقِلُّ: الفقير الذي لا يملِك إلَّا القليل. فمعنى جهد المُقِلِّ: غاية ما في طاقة المرء الذي لا يملِك إلاَّ القليل، وهو تعبير يُراد به الاعتذار عن قِلَّة العمل أو الجُهد، بأنَّ باذله لا يملك إلَّا القليل).

ج/ ٣١١٣ ـ جَهْدٌ جَهِيدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَعَبٌ وعناءٌ شديد، قال ابنُ الرُّوميِّ ـ يصفُ امْرَأَةً حسناءَ ـ:

فَهْيَ بَرْدٌ بِخَدِّهَا وَسَلَامٌ
وَهْيَ لِلْعَاشِقِينَ جَهْدٌ جَهِيدُ

وقال ابنُ المعتَزِّ:

كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِنَ الهَجْرِ فَإِنِّي
مِنْكَ قَدْ أَمْسَيْتُ فِي جَهْدٍ جَهِيدْ

(الجَهْدُ: المَشَقَّةُ، وكُلُّ ما أجْهَدَ الإِنسانَ من مَرَضٍ أو أَمرٍ شاقٍّ، ووُصِفَ بوصفٍ مشتَقٍّ منه إمعانًا في المشقَّة والعناء، كما جاء هذا الوصفُ على صيغة

"فعيل"، وهي من صيغ المبالغة، والمعنى: جَهْدٌ شديدُ الإجهاد! ومن المبالغة في الشدة اختيار الصفة والموصوف من جذر واحد، والعرب تقول: جَهْدٌ جاهِدٌ، يريدون المبالغة، كما قالوا: شِعْرٌ شَاعرٌ، ولَيْلٌ لائلٌ، ولكنَّ التعبير: جَهْدٌ جَهِيدٌ قد ورد في كلام الفُصَحاء شعرًا ونثرًا فمن ذلك قول الشاعر:

جَلَبَ الهَمَّ لَهُ وَالوَصَبَا

فَهْوَ لِلْأَشْجَانِ في جَهْدٍ جَهِيدْ

والمراد: بلاءٌ شديدٌ).

ج/ ٣١١٤ ـ جَهْلُ أَبِي جَهْلٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في شِدَّةِ الجهلِ، وفيه قال مُصْعَب بن الورَّاق ـ في مخالفة ظاهره باطنه ـ:

النَّاسُ كَنَّوهُ أَبَا حَكَمٍ

وَالله كَنَّاهُ أَبَا جَهْلِ

وفيه أيضًا يقول حسَّان بن ثابت:

أَلَمْ تَرَيَانِي حِينَ أَغْدُو مُسَبِّحًا

بِسَمْتِ أَبِي ذَرٍّ وَجَهْلِ أَبِي جَهْلِ

(وذلك لموافقة كُنيتِه صِفتَه، وكان يكنى بأبي الحكم، ثُمَّ أسماه النَّبيُّ ﷺ أبا جَهْلٍ؛ لشدَّةِ حماقتِه وجَهْلِه).

ج/ ٣١١٥ ـ جَهْلٌ مُرَكَّبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جَهْل كبير مضاعَف:

- ☐ رفْض العلوم والحضارة جهل مركب.

(وُصِف الجهل الكبير بوصف "مركب" كأنَّه جهل تَرَكَّبَ فوق جهلٍ، ويطلق على من لا يسلِّم بجهله ويدَّعي ما لا يعلم).

ج/ ٣١١٦ ـ جَهَنَّمُ الحَمْرَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّناعة والشِّدَّة في المعاناة:

- ☐ المساكن العشوائيَّة جهنَّم الحمراء بالنِّسبة لسُكانها.

(لعلَّ الأقرب إلى وصف جهنم ـ أعاذنا الله منها ـ أن توصف بالسَّوداء، لكن العامة يصفونها بالحمراء لما اعتادوه من رُؤية نار الدنيا، ثم أطلقوا تعبير "جهنَّم الحمراء" على كلِّ شيء مؤلم يعانيه الإنسان ويتعذَّب فيه).

ج/ ٣١١٧ ـ جَهَنَّمِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفكرة الخبيثةِ الماكرةِ الذكيَّةِ التي تمكن صاحبَها من الوصولِ إلى غايتِه، وإنْ كانَ ذلك بوسائلَ غيرِ مشروعةٍ:

- ☐ اسْتَخْدَمَ الإنسانُ العِلْمَ لكي يُنْتِجَ آلاتِ دَمارٍ جَهَنَّمِيَّة.

(نِسبةً إلى جَهَنَّمَ، وتُوصَفُ به الأشياءُ التي تتَّصِفُ بالذَّكاءِ والخُبْثِ مَعًا، وكأنَّها من تدبيرِ الشَّيطانِ، بما له من حِيَلٍ وقُدرةٍ على الإغواءِ حتَّى يَقودَ بني آدَمَ معه إلى جَهَنَّمَ، أعاذنا الله منها).

ج/ ٣١١٨ ـ جِوَارُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، له معنيان:

١ ـ حِفْظُ الله تعالى ورعايته، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «مَنْ صلَّى الصُّبْحَ فهو في جوار الله؛ فلا تُخْفِرُوا الله في جاره، ومن صلَّى العصرَ فهو في جوار الله؛ فلا تُخْفِرُوا الله في جاره».

٢ـ كنايةٌ عن الموت، قال الشاعر:

إنَّمَا الدُّنْيَا وَإنْ سَرَّ ... تْ قَلِيلٌ مِن قَلِيلِ

إنَّمَا العَيْشُ جِوَارُ ... اللهِ فِي ظِلٍّ ظَلِيلِ

حِينَ لَا تَسْمَعُ ما يُؤْ ... ذِيكَ مِن قَالٍ وقِيلِ

(كلا المعنيين مأخوذٌ من الجوار، أي: القُرب، يُقال: جاوَرَ بَنِي فُلَانٍ، وجاورَ فيهم مُجَاوَرَةً وجِوارًا، أي: احْتَمَى بجوارهم، والجار الذي يُجير غيره، أي: يُؤمِّنه ممَّا يخاف؛ وذلك لوجوده بقُربه، أمَّا المعنى الثاني فهو الموت؛ لأنَّ الموتَ قُرْبٌ من الله ﷻ).

ج/ ٣١١٩ـ جَوَازُ مُرُورٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وسِيلَة للوصُولِ إلى غَايَةٍ كبيرة:

☐ كَانَ هذا الكِتَابُ جَوَازَ مرُورٍ لمؤلِّفِهِ نَحْوَ الشُّهْرَةِ.

(شُبِّهَ الشَّيءُ الذي يُوصِلُ الإنسانَ إلى غَايَةٍ مَنْشُودَةٍ بجَوَازِ المُرُورِ الذي يَعْبُرُ به وينطَلِقُ إلى غايتِه).

ج/ ٣١٢٠ـ جَوَامِعُ الكَلِمِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الإيجازُ في اللَّفْظِ مع كثرةِ المعاني، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

☐ «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكلم، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي».

(المُرَادُ بِجَوَامِعِ الكلم: إِيجَازُ اللَّفْظِ مَعَ تَنَاوُلِهِ المَعَانِيَ الكثيرة جِدًّا، قَالَ الإمامُ البُخَارِيُّ: بَلغَنِي أَنَّ جَوَامِع الكَلم هُوَ أَنَّ الله تَعَالَى يجمع الأُمُورَ الكثيرة الَّتِي كَانَت تكتب فِي الكتب قَبْلَهُ فِي الأَمر الواحد والأمْرَيْن، أَو نَحو ذَلِك. وقال ابْنُ رَجَبٍ فِي كِتَابِهِ "جَامِعِ العُلُومِ وَالحِكم": جَوَامِعُ الكلم الَّتِي خُصَّ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا هُوَ فِي القُرْآنِ، كَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠﴾ [النحل]، قَالَ الحَسَنُ: لَمْ تَتْرُكْ هَذِهِ الآيَةُ خَيْرًا إِلَّا أَمَرَتْ بِهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا نَهَتْ عَنْهُ. وَالثَّانِي: مَا هُوَ فِي كَلَامِهِ ﷺ، وَهُوَ مُنْتَشِرٌ مَوْجُودٌ فِي السُّنَنِ المَأْثُورَةِ عَنْهُ ﷺ. وَقَدْ جَمَعَ العُلَمَاءُ جُمُوعًا مِنْ كَلِمَاتِهِ ﷺ الجَامِعَةِ، فَصَنَّفَ الحَافِظُ أبو بكر بن السُّنِّيِّ كِتَابًا سَمَّاهُ: "الإِيجَاز وَجَوَامِعَ الكَلِمِ مِنَ السُّنَنِ المَأْثُورَةِ"، وَجَمَعَ القَاضِي أَبُو عَبْدِ الله القُضَاعِيُّ مِن جَوَامِعِ الكلم الوَجِيزَةِ كِتَابًا سَمَّاهُ: "الشِّهَابَ فِي الحكم وَالآدَابِ"، وَصَنَّفَ عَلَى مِنْوَالِهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَزَادُوا عَلَى مَا ذَكَرَهُ زِيَادَةً كَثِيرَةً. وَأَشَارَ الخَطَّابِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ "غَرِيب الحَدِيثِ" إِلَى يَسِيرٍ مِنَ الأَحَادِيثِ الجَامِعَةِ. وَأَمْلَى الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ مَجْلِسًا سَمَّاهُ "الأَحَادِيثَ الكليَّةَ" جَمَعَ فِيهِ الأَحَادِيثَ الجَوَامِعَ الَّتِي يُقَالُ إِنَّ مَدَارَ الدِّينِ عَلَيْهَا، وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا مِنَ الكلمات الجَامِعَةِ الوَجِيزَةِ، فَاشْتَمَلَ مَجْلِسُهُ هَذَا عَلَى سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا. ثُمَّ إِنَّ الفَقِيهَ الإِمَامَ الزَّاهِدَ القُدْوَةَ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بن شَرَفٍ النَّوَوِيَّ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ أَخَذَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ الَّتِي أَمْلَاهَا ابْنُ الصَّلَاحِ،

وَزَادَ عَلَيْهَا تَمَامَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا، وَسَمَّى كِتَابَهُ بـ "الأَرْبَعِينَ". ومن أمثلةِ جَوَامِعِ الكلم: قَوْلُهُ ﷺ: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»؛ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَهُوَ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، فكلُّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا، وَنَسَبَهُ إِلَى الدِّينِ، ولم يكن له أَصْلٌ مِنَ الدِّينِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَهُوَ ضَلَالَةٌ، وَالدِّيْنُ بَرِيءٌ مِنْهُ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ مَسَائِلُ الاِعْتِقَادَاتِ، أَوِ الأَعْمَالُ، أَوِ الأَقْوَالُ الظَّاهِرَةُ وَالبَاطِنَةُ. وقَوْلُهُ ﷺ: «قل آمنت بالله ثم استقم»؛ فإنَّه جمع في هاتَيْن الكلمتَيْن معاني الإسلام والإيمان كلها؛ فإنَّه أمره أن يجدِّد إيمانه بلسانه متذكِّرًا بقلبه، وأمره أن يستقيم على أعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات، إذ لا تأتي الاستقامة مع شيء من الاعوجاج؛ فإنَّها ضدُّه. وقَوْلُهُ ﷺ: «الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَّ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فإن لم تكن تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»... إلى آخِرِ ما اشْتُهِرَ في الآفاقِ من بدائعِ كلامِهِ ﷺ وبليغِ معانيه).

ج/ ٣١٢١ ـ جَوْلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الانتصار على الخَصْم مرَّةً واحدةً:

- ☐ كانَ لإسرائيلَ جَوْلَةٌ علينا في حرب يونية ١٩٦٧م، ثُمَّ كانتْ لنا عليهم جَوْلَةٌ في حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

٢ـ سَفرٌ يشملُ عدَّةَ بلادٍ يقومُ به مسئولٌ سياسيٌّ غالبًا:

- ☐ قامَ وزيرُ الخارجيَّةِ بجَوْلةٍ في عددٍ من العواصمِ الأوربيَّة.

(المعنَى الأوَّلُ وَردَ في القديم، ومنه في كلام العربِ: لِلباطلِ جولَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ، وللحقِّ دَوْلةٌ لا تنخَفِضُ ولا تَذِلُّ. جَوْلَةٌ: غَلَبَةٌ، من: جَالَ المُقاتِلُ على خَصْمِه. وأمَّا المعنى الثَّاني للتَّعبير ففيه تناقُضٌ؛ لأنَّ كلمة "جَوْلَة" اسمُ مرَّةٍ، يُقالُ: جَالَ فِي الحَرْب جَوْلةً؛ فهو ـ بحكم بِنْيتِه الصَّرْفيَّةِ ـ لا يُفيدُ التَّعدُّدَ، والصَّوابُ أنْ يُقالَ: جَوْلاتٌ، بصِيغة الجمع، لأداء هذا المعنَى).

ج/ ٣١٢٢ ـ جَوْلَةٌ مَكُّوكِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رحلة طويلة إلى بلادٍ عدَّة، وتتَضمَّنُ الكثير من المباحثات والأعمال:

- ☐ قام الرئيسُ بجولةٍ مكوكيَّةٍ في عددٍ من البلادِ الأوربيَّة.

(شُبِّهَت الرِّحلة الطَّويلةُ التي تتضمَّنُ كثيرًا من المهامِّ والشئونِ ذات الأهمِّيَّةِ الكبيرة، بالرِّحلة الفضائيَّةِ في مكوكٍ فضائيٍّ، وهي غالبًا ما تشمَلُ مَهامَّ كثيرةً وتكونُ على دَرجةٍ من الأهمِّيَّةِ والخُطورة، والوصف "مكوكيَّة" هو الذي أفاد معنى التعدُّد).

[انظر: جَوْلَةٌ]

ج/ ٣١٢٣ ـ جَوْهَرُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَقِيقَتُه وأصلُه:

- ☐ الخيال والعاطفة هما جَوْهَرُ الإبداع الشِّعْري.

(جَوْهَرُ كُلِّ شيءٍ: ما خُلِقَتْ عليه جِبِلَّتُه، أي: حَقِيقَتُه وأصلُه).

ج/ ٣١٢٤ ـ جَوٌّ مَشْحُونٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالة من التوتُّر والاضطراب:

❑ دارت المباحثات بين الجانبَيْن في جوٍّ مشحونٍ.

(عُبِّر بالجوِّ عن الحالة والظروف، ووصف بالمشحون، أي: المملوء بالتوتُّر والاضطراب والقلق، وحذف الجارُّ والمجرور لعدم تحديد نوع الأحوال المضطربة واحتمالها لأوصاف كثيرة).

ج/ ٣١٢٥ ـ جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في اللِّئامِ وما ينبغي أنْ يُعَامَلُوا به، أوَّل من قال ذلك مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر كان جائرًا على أهل مملكته يسلبهم ما في أيديهم، وذات يومٍ سمِعَت امرأتُه صوتَ السَّائلين على بابِه، فقالت: إنِّي لأرحم هؤلاء، وإني لأخافُ أنْ يكونوا عليك سباعًا بعدما كانوا لك أتباعًا، فقال:

❑ جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ!

(ثُمَّ إنَّه غَزَا بهم ولم يُعْطِهِم شيئًا، فقالوا لأخ له: إنَّك ترى ما نحن فيه من الجَهْدِ، ونحن نكرهُ خروجَ المُلْكِ عنكم إلى غيرِكم؛ فساعِدْنا على قتلِ أخيك واجْلِسْ مكانَه، فوافقهم على ذلك، ثمَّ وثبوا على الملك فقتلوه، فمرَّ به عامر بن جذيمة وهو مقتول، فقال: رُبَّما أكلَ الكلبُ مؤدِّبَه إذا لم يَنَلْ شِبَعَه، فأرسلها مثلًا).

ج/ ٣١٢٦ ـ جُيُوبُ المُقَاوَمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على بقايا القوَّات التي تدافع وتُقاوِم العدوَّ بعدَ احتلاله لبلادهم:

❑ رغم مُضِيِّ سنوات على الغزو الأمريكي لأفغانستان، ما زالتْ جيوبُ المقاومة تُكبِّد قوَّات الاحتلال خسائر كبيرة.

(سُمِّيَتْ بهذا الاسْم، تشبيهًا بجيوب الثِّياب؛ لأنَّها تقع على أطراف البلد الذي تمَّ غزوُه، كما أنَّها تكون في مناطق معزولة وصغيرةٍ بما يُماثِل حجم الجيب بالنِّسبة إلى الثَّوب).

(ح)

ح/ ٣١٢٧ ـ حَائِرٌ بَائِرٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مُضْطَرِبٌ متردِّدٌ ضَالٌّ تَائِهٌ مُتَحيِّرٌ في أَمْرِه لا يـهْتدي لشيءٍ، جاء في الأثر عن عُمرَ بن الخطَّاب ﷺ أنَّه قال:

❑ الرِّجَالُ ثلاثةٌ: رَجُلٌ ذو عَقْلٍ ورَأْيٍ، وَرَجُلٌ إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَتَى ذَا رأْيٍ فَاسْتَشارَهُ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ لا يَأْتَمِرُ رُشْدًا وَلا يُطِيعُ مُرْشِدًا.

(بائرٌ: هالك؛ أي أنَّ ما هو فيه من تَرَدُّدٍ وعجزٍ سوف يقودُه إلى الهلاك. ويجوزُ أن يكونَ "بَائِرٌ" إتْباعًا لـ "حَائِرٌ" لتأكيد معنى الحيرة والضَّلال).

ح/ ٣١٢٨ ـ حَائِطُ صَدٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الدِّفاع والمقاومة:

❑ الفصائل الفلسطينيَّة حائط صدٍّ للمطامع الإسرائيليَّة.

(تشبيه للمقاومة بالحائط، في صفة القوَّة والمنع والحماية).

ح/ ٣١٢٩ ـ حَائِطٌ مَائِلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الضعيف الذي لا يُعْتَمَدُ

عليه في الأُمورِ:

- لا تَعْتَمِدْ عليهِ، وإلَّا فقَد اسْتَنَدْتَ إلى حَائطٍ مائلٍ.

(تَمثيلٌ لِـمَنْ لا يُعْتَمَدُ عليه في الأُمورِ بالحائطِ المَائلِ إذا اسْتَنَدَ المرْءُ عليه سَقَطَ وأَصَابَه).

ح/ ٣١٣٠ ـ حَاجَةٌ مَاسَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بالغة الشِّدَّة والضَّرورة:

- إنَّنا في حَاجَةٍ مَاسَّةٍ إلى الأَخْذِ بالمنهجِ العلميّ.

(كأنَّها تَمَسُّ الجلدَ وتُؤَثِّرُ فيه).

ح/ ٣١٣١ ـ حَاجَةٌ مُلِحَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حاجة شديدة تقتضي تحقيقها بصورة عاجلة:

- أنا في حاجةٍ مُلِحَّة للإقلاع عن التدخين.

(هذا تعبير مجازيٌّ، وكأنَّ الحاجةَ الشَّديدةَ التي تقتضي تَحْقيقَها بصورةٍ عاجلةٍ، تُلِحُّ على صاحِبِها بذلك).

ح/ ٣١٣٢ ـ حَادُّ (الطَّبْعِ ـ المزاج)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عنيفٌ سَريعُ الغَضَبِ:

- إنَّه إنسانٌ طيِّبٌ لَوْلا أنَّه حَادُّ (الطَّبْعِ ـ المِزَاجِ).

(تدورُ مادَّة (ح د د) حوْلَ الشِّدَّة والصَّلَابةِ والمخالَفةِ، أي أنَّه شديدُ الغضَبِ، كثير المُنازَعَةِ والمُخالَفَة).

ح/ ٣١٣٣ ـ حَادُّ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يُبالِي ما قال، سريعُ الغضَبِ مَيَّالٌ إلى المعاداةِ والمخالَفَةِ والمنازَعَةِ، وفي القرآنِ الكريم:

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾﴾ [الأحزاب].

(أي: آذَوْكُم بالكلامِ الشَّدِيدِ، وتَنَاوَلُوكم بالنَّقْصِ والغِيبةِ، ومادَّة (ح د د) تدورُ حوْلَ الشِّدَّة والصَّلَابةِ والمخالَفَة).

ح/ ٣١٣٤ ـ حَارَةٌ سَدٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على موقفٍ صَعْبٍ لا يُرَى كيفَ الخلاصُ منه:

- أصبح الفريق أمام حارة سدٍّ بعد هزائمه المتوالية.

(تمثيلٌ للموقف الصعب الذي لا خلاصَ منه بمن يواجه أمامه حارة مغلقة لا يستطيع العبور من خلالها إلى أي مكان آخر، وكلمة "سَدٌّ" وصف بالمصدر).

ح/ ٣١٣٥ ـ حَارِسَةُ القُرْآنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقب أمِّ المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنها:

- لَيْتَ نساء المسلمين يقتدين بسيرة حارسة القرآن حفصة بنت عمر رضي الله عنها.

لُقِّبت أم المؤمنين السيدة حفصة رضي الله عنها بهذا اللَّقب، اختيرت من أمهات المؤمنين جميعًا لتحفظ أوَّل

مصحف خطِّي للقرآن الكريم. وُلِدَت السَّيدة حفصة قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين، تزوَّجت خُنَيْس بن حُذافة السَّهْمِيّ رضي الله عنه، وهاجرت معه إلى الحبشة، ثمَّ إلى المدينة. استُشهِد خنيس يوم أحد، ولمَّا رأى عمر أنَّ ابنته تأيَّمت عرضَها على عثمان رضي الله عنه، فقال عثمان: ما لي في النساء حاجة، فعرضها على أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه فسكت، فلمَّا خطبها رسول الله ﷺ لَقِيَ أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له: لا تَجِدْ عليَّ في نفسك ـ أي: لا تغضب منِّي ـ، فإنَّ رسول الله ﷺ كان ذَكَر حفصة، فلم أَكُنْ لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ، ولو تركها لتزوَّجْتُها. وكان زواج النبي ﷺ من حفصة سنة ثلاث من الهجرة، وجاء في الأثر أنَّ النَّبيَّ ﷺ طلَّق حفصة تطليقةً، فأتاه جبريل وقال له: «رَاجِعْ حَفْصَةَ؛ فإنَّها صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وإنَّها زوجتُك في الجَنَّة». توفِّيت رضي الله عنها في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما).

ح/ ٣١٣٦ ـ حَاشَ لله / حَاشَا لله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تنزيه الله تعالى عن كلِّ نقصٍ، قال الله تعالى:

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [يوسف].

(أي: براءة لله وتنزيهًا له، مشتق من "أُحاشِي فلانًا"، أي: أعزله جانبًا من وصف القوم، ولا أُدْخِلُه في جملتهم؛ والحشى: الناحية، يُستعمل في اللغة العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على الاستنكار الشَّديد، كأنَّ قائله يريد أن يدفَع اتِّهامًا خطيرًا، أو تقصيرًا في حقِّ إنسان كبير أو عزيز).

ح/ ٣١٣٧ ـ حَاشَا وَكَلَّا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للمبالغة في التَّنزيهِ، جاء في مقامات الحريريِّ:

- قُلتُ للشَّيْخِ: هَلْ ضَاهَتْ عِدَتُنا عِدَةَ عُرْقُوبٍ؟ أوْ هَلْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ في نَفْسِ يعْقُوبَ؟ فقال: حاشَا لله وكَلَّا.

(أي: هذا أمْرٌ يدعُو للعَجَبِ والنَّفْيِ المُضاعَف).

ح/ ٣١٣٨ ـ حَاشِيَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أتباع الملك أو الرئيس، أو من هم في مركز اجتماعيٍّ رفيع:

- جلس الملك بين حاشيته.

(أصل الحاشية: الجانب والطرف، وحاشية المرء: أهله وخاصَّته؛ لأنَّهم يكونون في جانبه وظلِّه، وقد خُصِّصت دلالة التعبير في العربيَّة المعاصرة، فاقتصر على أتباعِ الملوك والأمراء ومن إليهم).

ح/ ٣١٣٩ ـ حَاضِرُ الذِّهْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ذَكِيٌّ مُتيقِّظ للأمور يفهمها ويدركها في سرعة:

- هذا غلامٌ ذكِيٌّ حَاضِر الذِّهْنِ.

(وكأنَّ عَقْلَه لا يشرُد عنه ولا يغيب).

ح/ ٣١٤٠ ـ حَاطِبُ لَيْلٍ

مثلٌ قديمٌ، يُضْرَب لِمَنْ يُخلِّط في أمره وكلامه، فهو

يتكلَّم بالغَثِّ والسَّمين، ولا يتدبَّر ما يقول، ولا يُمحِّص الصَّواب من الخطأ، قال الإمام الشَّافعي:

- مَثَلُ الذي يطلب العلمَ بلا حُجَّة ولا دليل كمَثَلِ حاطبِ ليلٍ يحمل حُزمة حطبٍ وفيه أفعى تَلْدَغه وهو لا يدري.

وقال الشاعر:

وإِنَّ لِسَانًا لَمْ تُعِنْهُ لَبَابَةٌ
كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الرَّذْلَ حَاطِبُهْ
وَذِي خَلَلٍ فِي القَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ
مُصِيبٌ فَمَا يُلْمِمْ بِهِ فَهْوَ قَائِلُهْ

(ضرب الإمام الشَّافعي مثلًا لطالب العلم، يعني أنَّ طالبَ العلم إذا لم يتبصَّرْ ويطلب الدَّليلَ والحجَّة على عِلمه، فهو كحاطب لَيْلٍ، أي الذي يجمع الحطب باللَّيل، فلا يرى، ورُبَّما وقعتْ يدُه على أفعى فقتلَتْه، ومِثلُه الذي لا يُمحِّصُ كلامَه أو عِلْمَه ولا يتبصَّر في أمره، فهو يخلط الجيِّد بالرَّديء، أو يُطلِق للسانه العنانَ فيهجو النَّاسَ ويذُمُّهم، وربَّما كان هذا سببًا في هلاكه).

[انظر: المِكثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ]

ح/ ٣١٤١ ـ حَاقَ بِهِ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَصَابَهُ ذَنْبُه الذي أذنبَه فأهلكه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [هود].

(معنى "حَاقَ": أَن يَشْتَمِلَ عَلَى الإنسان عاقبةُ مكروهٍ فَعَلَهُ، أي: أَصَابَتْهم عقوباتٌ اسْتحقُّوها بذنوبهم التي اكتسبوها، وحلَّ بهم من عذاب الله ما كانوا يستهزئون منه ويسخرون عند إنذارِهم بذلك).

ح/ ٣١٤٢ ـ حَاكَ فِي (صَدْرِهِ ـ نَفْسِهِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: تَرَدَّدَ فيه ولم يَنْشَرِحْ له الصَّدْرُ وحصلَ في القلبِ منه شَكٌّ، جاءَ في الأثَرِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

- «البِرُّ حُسْنُ الْخُلُق، والإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

(حَاكَ: أثَّر بقوَّةٍ، يُقال: مَا يَحِيكُ كلامُك في فلانٍ، أي: ما يُؤثِّر، ولا يَحِيكُ الفأسُ في هذه الخشبةِ، وكلُّ ما شَغَلَ القَلْبَ وأهمَّهُ فقد حَاكَ فيه، والمراد أنَّ القلبَ تَرَدَّدَ فيه ولم يَنْشَرِحْ له).

ح/ ٣١٤٣ ـ حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ المَوْتَ يأتي فَيَقْطَعُ الأَمَلَ والرَّجَاءَ، جاءَ في الأثَرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَرَزَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَآخَرَ أَبْعَدَ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

- «هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا الأَجَلُ، وَهَذَا الأَمَلُ، فَيَتَعَاطَى الأَمَلَ»، ثُمَّ قَالَ: «حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ».

(أي: جَاءَ الموتُ فمَنَعَ الإنْسانَ مِنْ تَحقيقِ أَمَلِهِ).

ح/ ٣١٤٤ ـ حَالَ دُونَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَنَع:

❑ هناك عقبات كثيرة حالت دون تحقيق السَّلام في الشرق الأوسط.

(ورد هذا التعبير بهذه الدَّلالة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [هود]، أي: حجز وفصل بينهما، والظرف "دون" يستعمل بمعنى "أمام"، فالتركيب "حال + دون" معناه: وقف حاجزًا أمام كذا).

ح/ ٣١٤٥ـ حَالَةُ اسْتِنْفَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حالة من التأهُّب الشديد في مواجهة موقف على قدر كبير من الخطر:

❑ بعد التهديد على الحدود أُعِلنت حالة الاستنفار في الجيش.

❑ بدأ موسم الامتحانات وأُعلنت حالةُ استنفار في كلِّ بيت.

(يُقال: نفرَ القومُ، أي هبُّوا للقتال، واسْتَنْفَرَ القومَ اسْتنفارًا، أي دعاهم إلى الخروج للحرب، والتَّعبير المعاصر وسَّع المعنى ليشملَ الاستعدادَ والتَّأهُّبَ الشَّديد لكلِّ أمر خطير، وكأنَّه نوعٌ من الحرب ينبغي الاستعدادُ لها).

ح/ ٣١٤٦ـ حَالَةُ انْعِدَامِ وَزْنٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حالةٌ من الاضطراب الشَّديدِ وعَدَمِ الثِّقَةِ والعجْزِ التَّامِّ:

❑ إنَّه في حَالَةِ انْعِدَامِ وَزْنٍ بَعْدَ أنْ فَقَدَ مَنْصِبَه.

(تمثيلٌ لحالِ المُضطرِبِ العاجِزِ عن فَهْمِ ما يدورُ، أو عن مُوَاجَهةِ الواقِعِ وأحداثِه بحالِ مَنْ لا يشعُرُ بجَسَدِه، وكأنَّه فَقَدَ الإحساسَ بوجودِه).

ح/ ٣١٤٧ـ حَالَةُ تَوَتُّرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وجود قَلَقٍ واضْطِرابٍ وشِدَّةٍ:

❑ هُنَاكَ حَالَةُ تَوَتُّرٍ في إيران بسببِ التَّهْديداتِ الأمريكيَّةِ.

(يُقالُ: تَوَتَّرَ عَصَبُهُ، أي: اشْتَدَّ فصَارَ مِثْلَ الوَتَرِ المَشدُودِ، وتَوَتَّرَتْ عُرُوقُه كذلك، واسْتُعيرَ هذا للدَّلالة على الأزَمَاتِ والمُشْكِلاتِ الثَّائرةِ. ويُقالُ في العربيَّة المعاصرة: هُنَاكَ حَالَةُ تَوَتُّرٍ، أي: قَلَقٌ واضْطِرَابٌ سِياسيٌّ يَجْعَلُ الأحْوالَ تميلُ إلى السُّوءِ والشِّدَّةِ بَعْدَ اسْتِقْرَارٍ وهُدوءٍ).

ح/ ٣١٤٨ـ حَالَةٌ حَرِجَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: موقف صعب قد يتعرَّض صاحبه للخطر:

❑ هذا الفريق يواجه حالة حرجة بعد خسائره المتلاحقة.

(حرجة: وصف من "الحرج"، أي: الضِّيق، والضِّيق هنا معنوي، أي: عدم القُدرة على التخلُّص من صعوبة الموقف).

ح/ ٣١٤٩ـ حَالَةُ سُيُولَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حالةٍ لم تتشكل ملامحُها بَعْدُ، ففيها تغيُّراتٌ مُتلاحِقةٌ وعَدَمُ استقرارٍ:

❑ عاشت مصر حالة سيولة بعد ثورة ٢٥ يناير.

(تُوصَفُ الحالةُ الَّتي تكثر فيها الأفكارُ وتتعدَّدُ الاحتمالاتُ بالسُّيولةِ؛ لأنَّها غَيْرُ مستقرَّةٍ ودائمةُ التَّغيُّرِ، كالسَّائلِ الذي لا يَثْبُتُ على حالٍ).

ح/ ٣١٥٠ ـ حَالَفَهُ (التَّوْفِيقُ ـ الحَظُّ ـ النَّجَاحُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كان حظُّه حسَنًا، كأنَّ الحظَّ حليفٌ له:

- ❑ جاء من بلده فقيرًا معدمًا، ثمَّ حالفه الحظُّ وأصبح من عِلْيَة القوم.

(أصل المحالفة: الاتِّفاق على الخير والشَّرِّ، ثم نقل مجازًا إلى معنى اللُّزوم، فقيل: حالفه الحزن وغيره، أي: لازمه).

ح/ ٣١٥١ ـ حَالِقَةُ الدِّينِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الحَسَدُ والبَغْضَاءُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ❑ «دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ، وَالبَغْضَاءُ هِيَ الحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةُ الشَّعَرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أنبئكم بشيءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بينكم».

(أي: الخَصْلةُ الَّتي شَأْنُها أنْ تَحْلِقَ الدِّينَ، أي: تُهْلِكُ الدِّينَ وتستأصِلُهُ كما يَسْتَأْصِلُ الموسى الشَّعرَ، نَقَلَ الدَّاءَ من الأجسامِ إلى المعاني، ومِنْ أمْرِ الدُّنْيَا إلى الآخِرَةِ).

ح/ ٣١٥٢ ـ حَامَ حَوْلَ الحِمَى

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كَادَ يقَعُ في الحرامِ أو المحظُورِ:

- ❑ مَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى لا يَأمَنُ الوقوعَ فيه.

(مأخوذٌ من التَّعبيرِ النَّبويِّ الشريف الواردِ في الأثَرِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «الحَلالُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لكلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى الله فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ». وهذا مَثَلٌ ضربه رسول الله ﷺ لمن وقع في الشُّبهات وأنَّه يقرُب وقوعه في الحرام المحض، فالمحرَّمات كالحِمَى الذي يحميه الملوك ويمنعون غيرهم أن يقربه، فمن تباعد عنه فقد توقَّى سخط الملك وعقوبته، ومن رعى بقرب الحمى فقد تعرَّض لسخط الملك وعقوبته؛ لأنَّه ربَّما دعَتْه نفسُه إلى الدخول في أطراف الحمى، وقد جعل النبي ﷺ حول مدينته اثنَيْ عشرَ ميلًا حِمًى محرَّمًا لا يُقطع شجره ولا يصاد صيده، والله تعالى حَمَى هذه المحرَّماتِ ومنع عباده أن يقربوها، وسمَّاها حدودَ الله فقال ﷻ: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وفي هذا بيان أنَّه حَدَّ لهم ما أحلَّ لهم وما حرَّمَ عليهم؛ فلا يقربون الحرامَ ولا يتجاوزون الحلال، وجعل مَنْ يرعَى حول الحِمَى أو قريبًا منه جديرًا بأن يدخُل الحمى فيرتَع فيه؛ فلذلك من تعدَّى الحلال ووقع في الشُّبهات، فإنَّه قد قارب الحرام غاية المقاربة، فما أخلقه بأن يخالط الحرام المحض ويقع فيه، وفي هذا إشارة إلى أنَّه ينبغي التباعد عن الشبهات ليأمن الوقوع في المحرَّمات وأن يجعل الإنسان بينه وبينها حاجزًا).

ح/ ٣١٥٣ ـ حَامَ حَوْلَ الفِكْرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اقترب منها دون أن يتمكن من تحديدها تحديدًا واضحًا لا لَبْسَ فيه:

- حام الكاتب حول الفكرة، ولم يستطع أن يستقصِيَها تمامًا.

(تمثيلٌ لهذا النوع من التفكير الذي لا يُحَدِّدُ موضوعَه بدِقَّةٍ، ولا يُصِيبُ هَدَفَه، بحركة الطيور حول موقع هبوطها، فهي تطير في دوائر وتظلُّ في هذه الحركة حتى تستقرَّ على هدف تهبِط عنده).

ح/ ٣١٥٤ ـ حَامَتْ حَوْلَهُ الشُّبُهَاتُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاتِّهام بجُرْمٍ ما:

- العالم الإسلاميُّ حامت حوله الشُّبهات بعد أحداث ١١ سبتمبر سنة ٢٠٠١م.

[انظر: حَامَ حَوْلَ الفكرة]

ح/ ٣١٥٥ ـ حَامِلُ الأَخْتَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، شاع في مجال التعليق على كرة القدم، بمعنى: اللَّاعب الذي يقود أجنحة اللَّعب في فريقه إلى تسجيل الأهداف:

- الكرة تصل إلى فلان حامل أختام (الجهة اليُمنَى ـ الجهة اليُسرَى ـ خط الوسط... إلخ).

(حامل الأختام: وظيفة قديمة في بلاط الملوك، كانت مهمَّة صاحبها حمل أختام الملك التي تُنَفَّذُ عن طريقها القرارات والأوامر، وبدون هذه الأختام لا يمكن إنفاذها، شُبِّه اللاعب الذي يقود أحد مراكز اللعب في فريقه بحامل الأختام هذا، بمعنى أنَّ له أثرًا كبيرًا في أداء فريقه، وأنَّ فريقه يفقد التأثير في غيابه).

ح/ ٣١٥٦ ـ حَامِلُ القُرْآنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: قارئُ القُرْآنِ وحافِظُه العاملُ به، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المسلم، وَحَامِلِ القُرْآنِ غَيْرِ الغَالِي فِيهِ ولا الجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ».

(سُمِّيَ حَامِلًا؛ لِمَا تَحَمَّلَ في حفظِه من المشَقَّةِ في تَفَهُّمِه والعملِ بأحكامِهِ وتَدَبُّرِه، فهو كحَامِلٍ لِمَشَاقَّ كثيرةٍ تزيدُ على الأحمالِ الثقيلةِ. والمُرَادُ مَنْ حَفِظَهُ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَاهُ، وَإِلَّا كَانَ فِي زُمْرَةِ مَنْ قِيلَ فِي حَقِّهِمْ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [الجمعة]).

ح/ ٣١٥٧ ـ حِبَالُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ ما يُتَوَصَّل به إلى الرِّزْق والنَّجاة والخروج من المهالك، قال المُتَنَبِّي:

وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الحَيَاةِ
وَكَيْدُ العِدَاةِ وَمَيْطُ الأَذَى

(الضمير في "ولكنَّهنَّ" للإبل؛ لأنَّها تخرجه من مهالك الصحراء، وتوصله إلى ممدوحه، وبها يتسبَّب في تحصيل الرِّزق والخير، ودفع الشرِّ والأذى. وقد استُعيرت الحبال بمعنى السبب، فمن ذلك ما جاء في حديث الأَقرع والأَبرص والأَعمى: «أَنا رجُلٌ مسكين

قـد انقطعـت بي الحِبـال في سَـفَري»، أَي: انقطعـت بي الأَسباب. عُبِّر بالـحَبْل عن السبب الموصل لـشيء؛ ردًّا للمعنوي إلى المحسوس، فكما أنَّ الحبل يمكن من بلـوغ الدَّلْو إلى البئر، أو غير ذلك من أغراض الحياة، فكذلك الأسباب التي تبلـغ الإنـسان غايتـه، ويتوصَّـل بهـا إلى الخير، وينجو بها من الشرِّ).

ح/ ٣١٥٨ ـ حِبَالُ الهَوَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الأماني التي يصعب تحقيقها:

□ عـلى الإنـسان أن يعـيش الواقـع، وألَّا يتعلَّـق بحِبال الهواء.

(وهي استعارة تخييليَّة، فليس هناك حبال من الهواء، فعُبِّر بها عن الاستحالة وعدم الإمكان).

ح/ ٣١٥٩ ـ حُبُّ اسْتِطْلَاعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الرَّغبة في المعرفة:

□ إنَّه ولد ذكيٌّ لديه حبُّ استطلاعٍ للأمور.

(الاسـتطلاع: محاولـة التطلُّـع، أي: التعـرُّف عـلى الأشياء).

ح/ ٣١٦٠ ـ حِبُّ رَسُولِ الله ﷺ

[انظر: الحِبُّ ابْنُ الحِبِّ]

ح/ ٣١٦١ ـ حُبٌّ عُذْرِيٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عفيفٌ طَاهِرٌ:

□ صمَّمَ الشابُّ على أنْ يتَـزَوَّجَ بتِلْـكَ الفتـاةِ لِـما يشعُرُ به من حُبٍّ عُذْرِيٍّ نَحْوَها.

(عُذْرِيٌّ: نسبة إلى قبيلة عُذْرَة، وقد اشـتُهِرَتْ بكثـرةِ العُـشَّاقِ فيهـا، ومـنهم جَمِيـل بُثَينـةَ وعُـروة بـن حِـزام وغيرهما من مشاهيرِ العُشَّاقِ، ومن طريف ما يُرْوَى عن عُشَّاقِ عُذْرَةَ أنَّ أعرابيًّا قِيلَ له: مِـمَّنْ أنت؟ فقـال: مِـنْ قَوْمٍ إذا عَشِقُوا مـاتُوا. فقالـت جاريـةٌ سَـمِعَته: عُـذْرِيٌّ وربِّ الكعبة).

ح/ ٣١٦٢ ـ حَبَّةُ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن شِدَّة الحُـبِّ والتعلُّـق، يقال:

□ أصابت فلانةُ حَبَّةَ قلبِ فلانٍ.

(أي: شَغَفَ حُبُّها قَلْبَه. ويكنـى بحَبَّـة القلـب عـن المحبوب، وأصل حَبَّة القلب: وَسَطُه، أو عَلَقَـةٌ سـوداء في القلب. ويقال: إنَّ الحُبَّ والمَحَبَّة مـشتقَّان مـن هـذه الكلمة، فقولهم: حَبَبْتُ فلانًا معناه: أَصَبْتُ حَبَّـةَ قلبِـه، كما يقال: شَغَفه، وفَـأَدَه، وكَبَـدَه، أي: أصـاب شِـغافه، أصاب فؤاده، أصاب كَبِدَه).

ح/ ٣١٦٣ ـ حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قوَّة تـأثير الحُـبِّ في الإنسان، كأنَّه يجعله أعمَى وَأصَـمَّ، مـسلوب الإرادة لا يريد أن يرى أو يسمع إلَّا من يُـحِبُّ، ويـراه في أحـسن صورة فيرى محاسنه دون عيوبه:

□ سألته: كيف تزوَّجـتَ وقـد كنـت تـسخر مـن المتـزوِّجين؟! فأجـاب: حُبُّـك الـشَّيء يُعمـي ويُصمُّ!!

(أي: يخفـي عليـك مـساوئ المحبـوب، فتكـون كالأعمى، ولا تسمع لمن ينصحك فتكون كالأصمِّ).

ح/ ٣١٦٤ ـ حَبْرُ الأُمَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ أُطْلِقَ على عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ، جَاءَ في الأَثَرِ عَنْ مجاهدٍ قَالَ:

❑ ما رَأَيْتُ فُتْيَا أَحْسَنَ مِنْ فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ رَجُلٌ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ، ولَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وهُوَ حَبْرُ الأُمَّةِ.

(الحَبْرُ: العَالِـمُ الـمُتَبَحِّرُ في العِلْـمِ، وسُـمِّيَ ابْـنُ عَبَّاسٍ بهذا الاسْمِ لغَزَارَةِ عِلْمِهِ، وقَدْ عَقَدَ الإِمَـامُ النَّسائيُّ في سُنَنِه بَابًا بعنـوان: عبـد الله بـن العبَّـاس بـن عبد المُطَّلِبِ حَبْرُ الأُمَّةِ وعالِـمُها وتَرْجُمَانُ القُرْآنِ).

ح/ ٣١٦٥ ـ حِبْرٌ عَلَى وَرَقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القرارات التي لا تُنفَّذ:

❑ قانون المرور أصبح حِبْرًا على وَرَق.

(أي مجرد علامات على الورق مطبوعة، لا فائدة منها، ولا يُعمل بها).

ح/ ٣١٦٦ ـ حَبْسُ الأَنْفَاسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شـدَّة التَّرقُّـب والإثـارة إزاء حَدَثٍ خطير:

❑ المجتمع المصريُّ في حالة حبس الأنفاس ترقُّبًا للنُّطق بالحكم في محاكمة القرن.

(تمثيلٌ للمترقِّب وقوعَ حدث خطير، وكأنَّه قد حَبَس أنفاسَه كي تكونَ كلُّ حواسِّه موجَّهةً إلى الحدث الذي ينتظرُه).

ح/ ٣١٦٧ ـ حَبْكَةٌ فَنِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التسلسل المنطقي للأحـداث في قصة أو رواية أو مسرحية:

❑ هذه الرواية بها حبكة فنية جيدة.

(وهي ترجمة لكلمة (***Plot***)، وتعني: الترابط بين أجزاء النص الأدبي، وتسلسل أحداثه).

ح/ ٣١٦٨ ـ حَبْلُ الكَذِبِ قَصِيرٌ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في التَّحذير من عاقبة الكذب:

❑ إِيَّاك والكذبَ؛ فحبلُ الكذبِ قَصِير.

(لا يستطيع المرءُ أن يكذِبَ مُدَّةً طويلةً، فلا بُدَّ للكذب أن ينكشفَ ويُعرَفَ الكذَّاب، وتظهرَ الحقيقةُ للنَّاس).

ح/ ٣١٦٩ ـ حَبْلُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَهْدُ الله ودِينُه، قال الله تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

(أصل الحَبْل: السَّبَبُ الذي يُوصَلُ به إلى البُغْيَةِ والحاجة؛ ولذلك سُمِّيَ الأمانُ حبلًا؛ لأنَّه سببٌ يُوصَلُ به إلى زوالِ الخوفِ، والنَّجاةِ من الجزَعِ والذُّعْرِ، ومنه قول الله ﷻ: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ [آل عمران: ١١٢]، وجاء في الأثر عن علي قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّهَا ستكونُ فِتْنَةٌ»، فَقُلْتُ: فَمَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «كِتَابُ الله، فِيهِ نَبَأُ ما قبلكم، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وحكم ما بينكم، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ

مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ الله، وَمَنِ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ الله، هُوَ حَبْلُ الله المَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ». ويُستعارُ الحبلُ لكلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ، أي: إنَّ القرآن هو الوسيلة القويَّة الموصِّلة إلى معرفة الله ﷻ، والسَّعادة بقُرْبِه، ونَيْلِ رضاه ورحمته؛ من حيث إنَّ العملَ بالقرآنِ سببٌ لحصول العلوم والمعارف التي هي وسيلة إلى الحياة الأبديَّة، كما أنَّ الحبل وسيلة الوصول إلى الماء الذي هو سبب للحياة الدنيويَّة، أو من حيث إنَّ التمسُّكَ بالقرآنِ سببٌ للنَّجاةِ عن التردِّي والخلاصِ من الوقوع في دركاتِ جهنم، كما أنَّ التمسُّك بالحبل سببٌ للسلامة عن التردِّي في البئر عند الاحتياج إلى الماء).

ح/ ٣١٧٠ - حَتَّى إِشْعَارٍ آخَرَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حتى يأتي إعلان أو بيان آخر مخالف:

- أعلنت الحكومة إغلاق المنطقة حتى إشعار آخر.

(استُعمل الإشعار هنا بمعنى الإخبار والإعلام بشيء ما، وحرف الغاية يدل على استمرار الفعل مدًى معينًا يتوقف عند بلوغ مجرور "حتى").

ح/ ٣١٧١ - حَتَّى الرَّمَقِ الأَخِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حتى آخر العُمر:

- ظلَّ جمال حمدان يحارب التطبيع حتى الرَّمَق الأخير.

(لم يوصف الرَّمق في العربيَّة القديمة بـ"الأخير"؛ لأنَّ الرَّمق هو: بقيَّة الحياة، وخُصِّصَ في العربيَّة المعاصرة بوصف الأخير ليدلَّ على نهاية الحياة وآخر لحظة من لحظاتها).

ح/ ٣١٧٢ - حَتَّى النُّخَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العُمق والقوَّة والأصالة في صفة ما:

- سعد زغلول زعيم مصريٌّ حتى النُّخاع.

(تمثيل لبلوغ الدرجة القصوى والتعمُّق الشديد في صفة ما، بأنَّها قد امتزجت في الموصوف بها حتى وصلت إلى نُخاع عِظامه).

ح/ ٣١٧٣ - حَتَّى تَقَعَ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من الكنايات الدَّالَّةِ على الاستحالة والنَّفي المؤبَّدِ:

- أَقْسَمَ إنَّه لن يعفُوَ عن خَصْمِه حتَّى تَقَعَ السَّماءُ على الأرْضِ.

(أي: إلى الأَبَدِ؛ وذلك لأنَّ الله سبحانه وتعالى قد مَنَع من ذلك، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٦٥﴾ [الحج]).

ح/ ٣١٧٤ - حَتَّى يَشِيبَ الغُرَابُ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن النَّفي المطلق لتعلُّقِه بأمرٍ مُحَالٍ:

- لا يخلو الإنسان من الطَّمع حتى يشيب الغراب.

(وذلك لأنَّ الغراب أسود اللَّون، ولا يتغيَّر لونه

أبدًا، ومنه قول الشاعر:

إِذَا شَابَ الغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِـي

وَصَـارَ القَـارُ كَـاللَّبَنِ الحَلِيـبِ

والمراد إطلاق النَّفي وتأبيده).

ح/ ٣١٧٥ ـ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن المُحَالِ، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠ ﴾ [الأعراف].

(يَلِجُ: يدخُل؛ سَمُّ الخِياط: ثَقْبُ الإبرة، والمعنى: أنَّ هـؤلاء الـذين كـذَّبوا بآيـات الله واسـتكبروا عنهـا، لا يدخلون الجنَّة التي أعدَّها الله لأوليائه المؤمنين أبدًا، كـما أنَّ الجملَ لا يُمكنُ أنْ ينفُذَ من ثُقْب الإبرة. وقال شاعرٌ في غير هذا المعنى:

لَيسَتْ بِأَوْطَانِكَ الـلَّاتِي نَـشَأْتَ بِهَـا

لَكِـنْ دِيَـارُ الَّـذِي تَهْـوَاهُ أَوْطَـانُ

وأطْيَبُ الأَرْضِ مَا لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى

سَمُّ الخِيَاطِ مَـعَ المَحْبُـوبِ مَيْـدَانُ

فجعل ثقبَ الإبرة في اتِّساع ميدان، وهذا على سبيل المبالَغة في طِيبِ الحياة للمحبَّيْنِ إذا اجتمَعَا، فلا يشعرانِ بـضِيقٍ وإنْ كانَـا في موضـعٍ ضـيِّقٍ مـن الأرض؛ لأنَّ القلوب أوسعُ وأرحَبُ من الأماكن).

ح/ ٣١٧٦ ـ حُثَالَةٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: سِفْلَةُ النَّـاسِ وأراذِلُهـم، جـاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ لَا يُبَالِيهُمُ اللهُ بَالَةً».

(أصل الحُثَالَةِ في اللُّغة: ما تَساقَطَ مـن قـشورِ التَّمْـرِ والشَّعيرِ وغيرِها، ويُطْلَقُ عـلى الـرَّديءِ مـن كـلِّ شيءٍ، والمرادُ: سِفْلَةُ النَّاسِ وأراذِلُهـم ومَـنْ لا خَـيْرَ فـيهم ولا نفع من ورائهم).

ح/ ٣١٧٧ ـ حُجَّةُ الإِسْلَامِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ أُطْلِقَ عـلى كَثـيرٍ مـن عُلَـماءِ الإسْـلامِ الكِبـارِ، أشْـهَرُهُم الإمـامُ أبُـو حَامِـدٍ الغَزَاليُّ:

- قَـرَأتُ كِتـاب "إحْيـاء عُلـوم الـدِّين" لحُجَّـةِ الإسْلَامِ الغَزَاليِّ.

(أي: هو ناصِرُ الإسْلامِ بالحُجَّةِ والبُرْهـانِ؛ وغَلَـبَ هذا اللَّقَب على الإمام الغزاليِّ رَحِمَهُ اللهُ؛ لأنَّهُ واحِدٌ مِنْ أبـرَزِ عُلَماءِ الإسْـلامِ الَّـذينَ دَافعُـوا عَنْـهُ بالحُجَّـةِ والبُرْهـانِ، وردُّوا على الدَّعَاوى المُضادَّةِ للإسْلامِ).

ح/ ٣١٧٨ ـ حَجَرُ (الأَسَاسِ ـ الرَّحَى)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأساس المهـمِّ والأهميـة القُصْوَى:

- القُدْس وعودة اللَّاجئين الفلسطينيين هما حجـر الأساس في القضيَّة الفلسطينيَّة.
- مصر هي حجر الرَّحَى في المنطقة العربيَّة.

(استُعِير حجر الأساس من مجال البناء للتعبـير عـن الأهمية والجوهريَّة؛ لأنَّ هذا الحجر هو الذي يقوم عليه

البناء، ولا يمكن له أن يقوم بغيره. واستُعِير حجر الرَّحى للتعبير عن الأهمية؛ لأنَّه أهمُّ جزءٍ في الرَّحى، فلا تعمل من غيره).

ح/ ٣١٧٩ ـ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الركيزة والأساس:

- إعداد المعلِّم الكفْء حجر الزاوية في عمليَّة التطوير التربويِّ.

(وذلك لأنَّ حجر الزاوية إذا أُزِيل من البناء انهار البناء كلُّه).

[انظر: حَجَرُ (الأَسَاسِ ـ الرَّحَى)]

ح/ ٣١٨٠ ـ حَجَرُ عَثْرَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عقبة في طريق إنجاز العمل:

- الفرقة والانقسام حجر عثرة في طريق العمل العربيِّ المشترك.

(مُثِّل لكلِّ ما يُعَطِّلُ العملَ ويعُوقه بالحجَر الذي يسقط مَنْ عثر به في طريقه).

ح/ ٣١٨١ ـ حَدَا بِهِ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أدَّى به ودعاه وشجَّعه:

- حِرْصُ العاملِ على عمله وإرضاء ربِّه حدا به إلى إتقانه.

(أصل الحُداء: سوق الإبل والغناء لها، وقد اختفى هذا النشاط وبَقِيَ التعبير الدالُّ عليه مستعملًا بدلالة أخرى، هي التشجيع والدعوة إلى عمل ما؛ لأنَّ حداء الإبل تشجيع لها على السير في الصحراء).

ح/ ٣١٨٢ ـ حَدَثٌ تَارِيخِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَدَثٌ مُهِمٌّ يَسْتَحِقُّ أنْ يُدَوَّنَ ويُحْفَظَ في سجِلَّاتِ التَّاريخِ وفي ذاكرةِ النَّاسِ:

- ثورة ٢٥ يناير حَدَثٌ تَارِيخِيٌّ كبيرٌ.

(الحَدَثُ: واحِدُ أحْداثِ الدَّهْرِ؛ وتَارِيخِيٌّ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى "تَارِيخ"؛ للدَّلالة على الأهميَّةِ؛ وذلك لأنَّ التَّاريخَ يتجاهَلُ الأحداثَ العابرةَ، ولا تُحْفَظُ فيه سِوَى الأحْداثِ المُهمَّةِ التي تَسْتَحِقُّ أنْ تُدَوَّنَ وتُحْفَظَ في سجِلَّاتِ التَّاريخِ وفي ذاكرةِ النَّاسِ).

ح/ ٣١٨٣ ـ حَدَجَهُ (بِبَصَرِهِ ـ بِنَظَرِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: نظر إليه بغضب وقسوة:

- أراد اللِّصُّ اللَّفَّ والدوران فحَدَجَه وكيل النِّيابة بنظرة طويلة.

(حدَجه ببصره: نظر إليه نظرة ارتياب واستنكار كأنَّه يقذِفه بنظراته).

ح/ ٣١٨٤ ـ حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ وَلَا حَرَجَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لكلِّ شَيءٍ كثيرِ العَجائبِ، قَالَ محمد بن أمين المُحبِّي ـ يَصِفُ عالِـمًا ـ:

- وكُنْتُ سَمِعْتُ به ولَمْ أظْفَرْ منه بالعِيَانِ، فلمَّا رَأيْتُه اتَّضَحَ لي في حِينِهِ صِدْقُ البيانِ، ورَأيْتُ جَمْعًا يَجْمَعُ مَنْ دَبَّ ودَرَج، حتَّى يَقُولَ مَنْ رَآه: حَدِّثْ عَن البَحْرِ ولا حَرَجَ.

(الحَرَجُ: الضِّيقُ والإثْمُ، أي: إنَّ المَجَالَ واسعٌ؛ لأنَّ عَجائبَ البَحْرِ كثيرةٌ لا تكاد تَنْحَصِرُ، أي: إنَّ المتحدِّث عنه لا يَضِيقُ عليه المجالُ، وفيه من عَجائبِ المخلوقاتِ

ما لا يَسَعُ وَصْفَه كتابٌ ولا حَديثٌ).

ح/ ٣١٨٥ ـ حَدِّثْ وَلَا حَرَجَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الشَّيءِ الكثيرِ العجائبِ، قال الشاعر:

فَعَنْ عَجَائِبِهِ حَدِّثْ وَلَا حَرَجٌ
مَا يَنْتَهِي فِي المَلِيحِ المَنْطِقِ العَجَبُ

[انظر: حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ وَلَا حَرَجَ]

ح/ ٣١٨٦ ـ حُدُودُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أوامره ونواهيه، قال الله تعالى:

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ [البقرة].

(حدود الله: الأشياء التي بيَّن تحريمها وتحليلها، وَأَمَر ألَّا يُتعدَّى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أُمِرَ به أو نُهِيَ عنه منها. وسُمِّيَتْ حدودًا؛ لأنَّها تَحُدُّ؛ أي: تمنَع من إتيانِ ما نُهِي عنه).

ح/ ٣١٨٧ ـ حَدِيثُ السَّاعَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الموضوع الواسع الانتشار، المسيطر على عقول الناس في وقتٍ ما:

- ◻ الانفلات الأمنيُّ هو حديث الساعة.

(يُستخدَم هذا التعبير للمبالغة في الأهمية والانتشار، كأنَّه ليس في هذه الساعة حديث غيره).

ح/ ٣١٨٨ ـ حَدِيثُ السِّنِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: طِفْلٌ أو شَابٌّ:

- ◻ لا تَلُمْهُ على اللَّهْوِ؛ فإنَّهُ حَدِيثُ السِّنِّ.

(حَدِيث هُنا بمعْنَى: صَغِير).

ح/ ٣١٨٩ ـ حَدِيثُ (القَلْبِ ـ النَّفْسِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الخواطر التي تشغَل بال الإنسان:

- ◻ حلمت بترقية جديدة في العمل، فاتَّضح أنَّه حديث نفس.

(تمثيلٌ لخواطر النَّفس بالحديث المنطوق).

ح/ ٣١٩٠ ـ حَدِيثُ المَدِينَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: محور اهتمام الجميع:

- ◻ التغيير الوزاريُّ المرتقَبُ هو حديثُ المدينةِ.

(أي لا شُغْلَ لأهل المدينة بشيء غيره).

ح/ ٣١٩١ ـ حَدِيثُ خُرَافَةَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لكلِّ ما لا يُصَدَّقُ من أمورٍ مستحيلة أو مناقضة للعقل، جاء في المثَل:

- ◻ أمحل من حديث خُرافة.
- ◻ ادِّعاءُ إسرائيلَ أنَّ القدس مدينةٌ يهوديَّةٌ حديثُ خرافة.

(أصل التعبير أنَّ خُرافة رجُل من عُذْرة استهوته الجنُّ كما توهَّمَ العربُ، ثم رجع إلى قومه فكان يُحَدِّثُ بأحاديث مما رأى يعجَب منها الناس، فكذَّبُوه، ثمَّ أُطْلِقَ على كُلِّ ما يكذَّبُ من الأحاديث ويُتعجَّب منه).

ح/ ٣١٩٢ ـ حَدِيدُ الفُؤَادِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ شُجاعٌ:

□ الجنْديُّ المصريُّ حَدِيدُ الفؤادِ لا يَهابُ شيئًا.

٢ـ شديدُ الذَّكَاءِ سَرِيعُ الفَهْمِ:

□ كَانَ الشَّافعيُّ حَديدَ الفُؤادِ، لا يقرأُ شيئًا إلَّا ويحفظُه عن ظَهْرِ قَلْبٍ.

(حَدِيد: وَصْفٌ من الحِدَّةِ، أي الشِّدَّة والنَّشاطِ في كُلِّ شيءٍ، مأخوذٌ من حَدِّ السَّيْفِ، للدَّلالة على القُوَّةِ في الفصاحةِ والفَهمِ والغَضَبِ وغَيْرِ ذلك، وإضافة الوصف "حَدِيد" إلى الفؤادِ تُخصِّصُ معناهُ في الشَّجاعةِ والذَّكاءِ وسُرْعةِ الفَهْمِ).

ح/ ٣١٩٣ ـ حَدِيدُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن سلاطته في الكلام وشدَّته:

□ هذا غلام ذكيٌّ شديد الذَّكاء حديد اللِّسان.

(يُستخدَم هذا التعبير للدَّلالة على قوَّة المنطق وشدَّة التسلُّط، وكأنَّ لسانه من حديد، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]، كما يقال: بَصَرٌ حديد).

ح/ ٣١٩٤ ـ حَذَا حَذْوَ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قَلَّدَهُ وفَعَلَ فِعْلَهُ:

□ دَعَا الإمامُ مُحمَّد عبده إلى تجديدِ الفكر الإسلاميِّ، وحَذَا حَذْوَهُ مفكرونَ آخَرُونَ.

(أصْلُ مادَّة (ح ذ ا): القَطْعُ، يُقَالُ: حَذَا النَّعْلَ حَذْوًا وحِذَاءً، أي: قَطَعَها وقَدَّرَها على مِثَالٍ، فجاءَتْ مُطابِقَةً لَه، واسْتُعيرَ لِـمَنْ يُقَلِّدُ غَيْرَه فيَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ، كأنَّه قاسَ فِعْلَه وقَدَّرَهُ على مِثَالٍ، فجاءَمُطابِقًا مُماثِلًا لَهُ).

ح/ ٣١٩٥ ـ حَذْوَ (القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ـ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ)

مَثَلٌ نبويٌّ، يُضْرَبُ للدَّلالة على التَّساوي التَّامِّ في كلِّ شيء، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

□ «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ من دينكم الْخُشُوعُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دينكم الصَّلَاةُ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، وَلَيُصَلِّيَنَّ النِّسَاءُ وَهُنَّ حُيَّضٌ، وَلَتَسْلكنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، وَحَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ، وَلَا يُخْطِئَنَّكم».

(حَذْوَ كذا: على مِثالِه؛ والقُذَّة: ريشُ السَّهْم. وجُعِلَ هذا مَثَلًا للتَّطابُق التَّامِّ؛ لأنَّ للسَّهْم ثلاثَ قُذَذٍ متساوية في الطُّول وفي كلِّ شيء، وكذا تطابُق النَّعلَين، وهذا كناية عن شدَّة الموافقة لهم في عاداتهم، والمبالغة في تقليدهم حتَّى يكونَ التَّابعُ والمتبوعُ سواءً في كل شيء).

[انظر: حَذَا حَذْوَهُ]

ح/ ٣١٩٦ ـ حَرَارَةُ (العَاطِفَةِ ـ اللِّقَاءِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على شِدَّةِ العاطفةِ وقوَّةِ المشاعرِ:

□ ما أرْوَعَ حَرَارةَ اللِّقاءِ بَيْنَ الـمُتَحابِّينَ!

(عُبِّرَ بالحَرَارةِ عن شِدَّةِ العاطفةِ وقوَّةِ المشاعرِ، ونحوِ ذلك؛ لأنَّ الحرارةَ من علاماتِ الحياةِ، وعُبِّرَ عن نقيضِ ذلك بالبرودةِ؛ لأنَّ البرودةَ من علاماتِ الموت).

ح/ ٣١٩٧ ـ حَرَافِيشُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على: الفُقراءِ الصَّعاليك:

□ رأيتُ في مقاهي القاهرةِ عددًا من حرافيش

نجيب محفوظ.

(كان هذا الاسمُ يُطْلَقُ على مجموعةٍ من أصدقاءِ الكاتب الكبير نجيب محفوظ، ثُمَّ جعلَه عُنوانًا لواحدةٍ من أشهرِ رِواياتِه، وقارئ الرِّوايةِ يُدْرِكُ أنَّ الكاتب الكبير لا يقصِدُ ذمَّ هؤلاء الصَّعاليك، بل إنَّه يُمَجِّدُهم بوَصْفِهم أبطالًا وفُرْسانًا على الرَّغْمِ من بُؤْسِهم وتَصَعلُكِهِم).

ح/ ٣١٩٨ ـ حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في القَناعَةِ باليَسيرِ عِنْدَ عَدَمِ الكثير، ولمن اضْطُرَّ إلى ما يكره:

❑ أَتَلُومُه لأنَّه يعمَلُ في مِهنةٍ مُتواضعةٍ؟ حَرَامه يَرْكَبُ مَنْ لاَ حَلاَلَ لَهُ!

(أصلُ هذا المَثَلِ أنَّ قَوْمًا أَغَارُوا على إبل جَرْيَة بن أَوْسٍ، فأخَذُوها غَيْرَ ناقةٍ مِمَّا يُحَرِّمُ أَهْلُ الجاهليَّةِ ركوبَه، فأرادَ جريةُ أنْ يركَبَها في أَثَرِ القومِ، فقال له ابن أختِه: إنَّها حَرَامٌ، أي: مُحَرَّمٌ رُكوبُها، فقال جرية ذلك).

ح/ ٣١٩٩ ـ حَرْبُ أَعْصَابٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: نوع من الصِّراع النَّفسيِّ الذي يهدف إلى إضعاف معنويات الخصم:

❑ مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل حرب أعصابٍ طويلة.

(سُمِّيت بذلك لأنَّها تؤثِّر في أعصاب الخصم وتضعف قدراته المعنويَّة).

ح/ ٣٢٠٠ ـ حَرْبٌ إِعْلَامِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَبادُلُ الاتِّهاماتِ بَيْنَ وسائلِ الإِعْلَامِ:

❑ دَارَتْ حَرْبٌ إِعْلَامِيَّةٌ شَرِسةٌ بَيْنَ حماس وفتح بَعْدَ انفصالِ قِطاعِ غزَّةَ عن الضفَّةِ الغربيَّة.

(شُبِّهَت التُّهَمُ المُتَبادَلةُ بالحربِ الحقيقيَّة؛ لِـمَا فيها من عُنْفٍ وشِدَّة).

ح/ ٣٢٠١ ـ حَرْبٌ اسْتِبَاقِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المبادرة بالهجوم وتوجيه ضربة سريعة ومباغتة لقوات الخصم لمنع هجوم محتمل:

❑ يبدو أنَّ أمريكا وإسرائيل على وشك القيام بحربٍ اسْتِباقيَّة ضِدَّ إيران.

(يرجع مفهوم الحرب الاستباقية أو الحرب الوقائية في السياسة الدولية إلى ما قبل منتصف القرن العشرين، حيثُ يُعَدُّ الهجومُ اليابانيُّ على ميناء بيرل هاربر الأمريكي عام ١٩٤١م نموذجًا للضربة الاستباقيَّة، فقد سعت اليابان من خلالها إلى تحجيم القوة الأمريكية وضربها في عصب الحياة الاقتصادية التي كان هذا الميناء الحيويُّ مِحْورَها. كما يُعَدُّ العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م نموذجًا آخر لهذه الحرب، فقد رأتْ فرنسا وبريطانيا في تأميم قناة السويس من جانب مصر تهديدًا مباشرًا لأمنها ومصالحها؛ بما يستوجب ضربة استباقية لإعادة الأمور إلى نصابها، وكذلك كان الأمرُ بالنسبة لإسرائيل التي سعتْ من خلال اشتراكها في تلك الحرب إلى منع مصر من استيعاب صفقة الأسلحة التشيكية التي عقدتها عام ١٩٥٤م؛ حتى لا تشكل تهديدًا ضدَّها. وتقوم نظرية الحرب الاستباقية على فلسفة سياسية تفترض وجود خطر داهم من عدو

مجهول يتهدَّد الأمن القومي للدولة في كلِّ لحظة، وليس من الضَّروريِّ أنْ يكون التهديد حاصلًا بالفعل من دولة أو من منظمة سياسية لكي تُخاض ضدَّه الحرب الاستباقيَّة، وإنَّما يكفي أنْ يكونَ التَّهديدُ مُحْتَمَلًا، وهو ما أكَّدَتْه وثيقة "إستراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة"، تقول الوثيقة: إن على الولايات المتحدة أنْ تحتفظ وأنْ تظلَّ محتفظة بقدرتها على إحباط كلِّ مبادرة يقوم بها أو يفكر في القيام بها أي عدو من أعدائنا للنَّيْل من قوَّتنا، سواء أكان هذا العدو دولة أم غيرها، وأن ننتزع منه القدرة على فرض إرادته علينا أو على حلفائنا أو أصدقائنا في العالم، بل ستبقى قوَّتُنا القوَّةَ الكبرى التي تروِّع جميع خصومنا وتَشُلُّ قدراتهم سواء أكانوا خصومًا بالفعل أم خصومًا محتملين أم من أولئك الذين يسعون إلى التسابق إلى التسلح ليصبحوا معادلين لنا أو أقوى من قوة الولايات المتحدة. وقد أعلنت الإدارة الأمريكية تبنِّيها هذه النظرية في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، قال الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطابه للشعب الأمريكي بعد عشرة أيام على أحداث سبتمبر: علينا أنْ ننقل المعركة إلى العدوِّ وأنْ نُزَعْزِعَ خططه، علينا أن نواجه أسوأ التهديدات قبل أن تظهر، إنَّ الطريق الوحيد الذي يضمن لنا السلامة في هذا العالم الذي أُقْحِمْنا فيه هو طريق الفعل. وعلى الولايات المتحدة أن تكشف خلايا الإرهاب في ستين دولة أو أكثر حول العالم، ولو أننا انتظرنا التهديدات التي نشعر بها إلى أنْ تُنفَّذ فسوف ننتظر طويلًا. وقد عُرِفَ هذا بمبدأ بوش الاستباقي.

وأشهر الحروب الاستباقيَّة هي الحرب الأمريكيَّة على كلٍّ من أفغانستان والعراق).

ح/ ٣٢٠٢ ـ حَرْبُ اسْتِنْزَافٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مناوشات عسكرية تهدف إلى إضعاف الطرف الآخر، واستنزاف قوته الاقتصادية والعسكرية:

- ☐ خاضت مصر أربع حروب، وحرب استنزاف في أقل من نصف قرن.

(لم يُستعمَل الفعل "استنزف" في القديم، ودلالة المادة (ن ز ف) تدور حول إذهاب الشيء، يُقال: نَزَفْتُ ماء البئر نزفًا، أي: نَزَحْته كلَّه، والألف والسين والتاء للدلالة على الطلب المعنوي، أي: أرَدت إذهاب قوَّته والقضاء عليها).

ح/ ٣٢٠٣ ـ حَرْبُ الكَلِمَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الهجوم الكلاميِّ المتبادل بين طرفَيْن:

- ☐ اتَّسعت حرب الكلمات بين أجهزة الإعلام المختلفة.

(شُبِّه الهجوم الكلاميُّ بالحرب، لما فيه من عنف وشدَّة).

ح/ ٣٢٠٤ ـ حَرْبٌ شَعْوَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الهُجوم بالكلام والنَّقد الشَّديد، شفاهةً أو كتابةً:

- ☐ شَنَّت الصُّحُفُ حَرْبًا شَعْواءَ على الحكومة.

(تدور مادة (ش ع ا) حولَ معنَى التَّفرُّق والانتشار،

ومن ذلك: شَجَرَةٌ شَعْواءُ، أي مُنْتَشِرةُ الأَغصانِ، وغارةٌ شَعْوَاءُ: فاشِيةٌ مُنتشِرةٌ، فالمرادُ بالتَّعبير المعاصر: هجومٌ كبيرٌ يأتي من عِدَّةِ جِهاتٍ، وأكثرُ استعمال هذا التَّعبير في الدَّلالة على النَّقد المُنظَّم المكثَّف الَّذي تُوجِّهُه الصُّحُفُ وغَيرُها من وسائل الإعلام).

ح/ ٣٢٠٥ - حَرْبُ شَوَارِعَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المعارك التي تدور بين قوَّاتٍ نظاميَّة ومقاوَمةٍ غير نظاميَّة:

- ☐ المعارك بين جيش بشار الأسد والجيش السُّوريِّ الحرِّ تحوَّلتْ إلى حرب شوارع.

(أي: الحرب التي تدور في الشوارع، سُمِّيَتْ بهذا الاسْم؛ تمييزًا لها عن الحرب الميدانيَّة التي تحدث في المناطق العسكريَّة وبين جيوش نظاميَّة. وتُسمَّى أيضًا: حرب المدن).

ح/ ٣٢٠٦ - حَرْبٌ ضَرُوسٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حرب شديدة مدمِّرة:

- ☐ استطاعت ألمانيا بناء نهضتها بعد حرب ضروس دمَّرت قدراتها.

(يُقال: ناقةٌ ضَرُوسٌ، أي: عَضُوضٌ سيِّئة الخُلُقِ، شُبِّهتْ بها الحربُ كأنَّها تَعَضُّ المتحاربين وتأكلهم).

ح/ ٣٢٠٧ - حَرْبُ عِصَابَاتٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حَرْب غَيْر مُنَظَّمةٍ، تعتمِدُ على هَجَماتِ مجموعاتٍ مُسلَّحةٍ، وليس على الجيوشِ المنظَّمةِ:

- ☐ أصْبَحَتْ الحرْبُ في أفغانستان حَرْبَ عِصَابَاتٍ.

(العِصَابَةُ في اللُّغَةِ: الجماعةُ من النَّاسِ أو الخَيْلِ أو الطَّيْرِ، والجمعُ: عَصَائبُ، ولَمْ يُجْمَعْ على غَيْرِ ذلك في القَديمِ، وفي العربيَّة المعاصرة أصْبَحَت الصِّيغَةُ الشَّائعَةُ في جَمْعِ عِصَابَةٍ: عِصَابَات، ومعنَى "حَرْبُ عِصَابَاتٍ": أنَّها حَرْبٌ غَيْرُ مُنَظَّمةٍ، تعتمِدُ على مجموعاتٍ مُسلَّحةٍ وليس على الجيوشِ المنظَّمةِ).

ح/ ٣٢٠٨ - حَرْبٌ لَا هَوَادَةَ فِيهَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَرْبٌ شديدةٌ، ويُسْتَعَارُ للعَدَاءِ الشَّديدِ:

- ☐ بَيْنَ الحزْبِ الحاكِمِ وأحْزابِ المعارَضةِ حَرْبٌ لا هَوَادَةَ فيها.

(الهَوادةُ: اللِّينُ والرِّفْقُ، والمعنَى أنَّها حَرْبٌ شديدةٌ لا يَرْفُقُ أطْرافُها بأنْفُسِهِم ولا بعَدُوِّهم، ويُسْتعارُ للعَدَاءِ الشَّديدِ واختلافِ المواقفِ، وكأنَّ ذلك نَوْعٌ من الحروبِ الشَّديدةِ).

ح/ ٣٢٠٩ - حَرْبٌ نَفْسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خُطَّة تنفِّذها دولة ضدَّ دولة أخرى، أو ضدَّ مجموعة من الدول المختلفة بقصد التأثير عليها في آرائها ومواقفها، سواء أكانت هذه الدول محايدة أم معادية أم صديقة، وهي نوع من الحرب الباردة:

- ☐ شنَّت الولايات المتحدة الحرب النفسيَّة على كثير من الدول التي كانت تعارض حملتها العسكريَّة على أفغانستان.

(سُمِّيت حربًا نفسيَّة؛ لأنَّها تحقِّق أهدافها بالتأثير

النفسيّ في الخصم دون اللجوء إلى السِّلاح).

ح/ ٣٢١٠ـ حَرْبٌ وِقَائِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حَرْب غَيْر دِفاعيَّةٍ، بل تُشَنُّ على العَدوِّ بهدفِ تدميرِ قُوَّتِه العسكريَّةِ الَّتي تُمَثِّلُ خطَرًا وتهديدًا:

◻ يبدُو أنَّ الولاياتِ المتَّحدةَ الأمريكيَّةَ تُخَطِّطُ لشَنِّ حَرْبٍ وِقَائيَّةٍ ضدَّ إيران.

(خُصِّصَتْ كلمةُ "حَرب" بالوصْفِ "وِقائيَّة"؛ لأنَّ غَرَضَ مَنْ يَشُنُّها وِقايةُ بلادِهِ من خَطَرٍ مُحْتَمَلٍ).

ح/ ٣٢١١ـ حِرْبَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّقلُّب الفكريِّ، والانتقال من فكرٍ إلى فكرٍ مغايرٍ تبَعًا للظُّروف وليس عن قناعة عقليَّة:

◻ المنافق كالحرباء لا يستقرُّ على فكر ولا رأي.

(الحِرباء حيوان زاحف، وهو يغيِّر لونَه باستمرار؛ إذْ إنَّه يتمتَّع بخاصيَّة بَيُولوجيَّة تجعلُه قادرًا على تعديل موجة الضَّوء المنعكسة على خلايا جلده، استجابةً لمؤثرات الحرارة والضَّوء، وللتعبير عن حالته المزاجيَّة. شُبِّه بها الشَّخص المتقلِّب الذي يُغيِّر فكرَه وآراءه بحسب الظُّروف).

ح/ ٣٢١٢ـ حَرْثُ (الآخِرَةِ ـ الدُّنْيَا)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: العَمَلُ والسَّعْي، قال الله تعالى:

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾ [الشورى].

(الحَرْثُ: العَمَلُ والكَسْبُ، فحَرْثُ الدُّنْيَا: السَّعْيُ من أجْلِ مَتَاعِها وطَيِّباتِها، وحَرْثُ الآخِرَةِ: الطَّاعةُ والأعمالُ الصَّالحة، أي: مَنْ عَمِلَ من أجْلِ الآخِرَةِ أعطاهُ الله الدُّنْيا والآخِرَةَ، ومَنْ أرَادَ الدُّنْيَا وعَمِلَ مِنْ أجْلِها آتاهُ الله منها، ولم يجعلْ له في الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ، جاءَ في الأثَرِ أنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَتْ نِيَّتُهُ الآخِرَةَ جَمَعَ الله شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ الله عَلَيْهِ أمْرَهُ، وَجَعلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ الله لَهُ»).

ح/ ٣٢١٣ـ حَرْثُ الرَّجُلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: امْرَأتُه، قال الله تعالى:

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [البقرة].

(تشبيهٌ للنِّساء بالزَّرْعِ؛ لأنَّهنَّ موضع الذُّرِّيَّة، قال الشاعر:

إِنَّمَا الأَرْحَامُ أرضـــ ـونَ لَنَا مُحْتَرَثَاتُ

فَعَلَيْنَا الزَّرْعُ فِيهَا وَعَلَى الله النَّبَاتُ

فرَحِمُ المرأةِ كالأرْضِ، والنُّطْفةُ كالبذرِ، والولد كالنَّباتِ).

ح/ ٣٢١٤ـ حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى مَجْلِسِ السُّوءِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب عند الاضطرار إلى الرِّضَا بالدَّنيءِ الحقير، وبالنزول إلى مكانٍ لا يليق بالإنسان:

◻ سألْتُهُ: لِمَ تُصَاحِبُ مِثْلَ هؤلاءِ؟ فقال: حَرُّ

الشَّمْسِ يُلْجِئُ إلى مجْلِسِ السُّوءِ!

(معنَى المثَلِ أنَّ مَنْ أَوْجَعَهُ حَرُّ الشَّمْسِ لجأَ إلى مكانٍ ظليلٍ وإنْ كـانَ سـيِّئًا، ويُـضْرَبُ عنـدَ الـضَّرورةِ الَّتـي تُلْجِئُ الإنْسانَ إلى الرِّضَا بشَيءٍ لم يكُنْ يُرْضَى به في غَـيْرِ هذه الضَّرورةِ القاهرةِ).

ح/ ٣٢١٥ ـ حُرُّ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ الخدُّ، ومنه في الأثَرِ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: كُنَّا نُزُولًا فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ﵁ وَفِينَـا شَـيْخٌ فِيـهِ حِـدَّةٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَلَطَمَ وَجْهَهَا، فَـمَا رَأَيْـتُ سُـوَيْدًا أَشَـدَّ غَضَبًا مِنْهُ ذَاكَ الْيَوْمَ قَالَ:

□ عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرُّ وَجْهِهَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَـابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مُقَـرِّنٍ وَمَـا لَنَـا إِلَّا خَـادِمٌ، فَلَطَـمَ أَصْغَرُنَا وَجْهَهَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعِتْقِهَا.

٢ـ كَريمٌ شريفٌ:

□ إنَّهُ رجُلٌ حُرُّ الوَجْه كَريمُ الـمُحَيَّا.

(أصل الحُرِّ: الأكرمُ والأفـضلُ والأشرفُ مـن كـلِّ شيءٍ؛ ولذلك قِيـلَ لـما بَـدَا مـن الوَجْـهِ في اللِّقـاء: حُـرُّ الوجْهِ، وهو ما رَقَّ مِـنْ بَـشَرَتِه، ووُصِـفَ بـه الإنـسانُ الكـريمُ الـشَّريفُ؛ لأنَّ الوجْـهَ أشرَفُ مـا في الإنـسانِ، وعليـه تبـدو سِـماتُ الكَـرَمِ والمـروءةِ والـشَّرَفِ وغـيرِ ذلك).

ح/ ٣٢١٦ ـ حُرٌّ انْتَصَرَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن يُظْلَمُ فيَنْـتَقِمُ، جـاء في الأثَـرِ عَن مهران بن عبد الله قال: لقيـت عـليَّ بـن أبي طالـب وهو مُقْبِلٌ من قصر المدائن وحولـه المهـاجرون، فجـاء غلامٌ فلَطَمَ وجهي، فرَفَعْتُ يدي ولطمت وَجْهَ الغُـلامِ فالْتَفَتَ عليٌّ وقال:

□ حُرٌّ انْتَصَرَ. فكأنَّ صَوْتَ عليٍّ في أذني السَّاعَةَ.

(انْتَصَرَ هُنا: انْتَقَمَ، والمعنَى أنَّ من حقِّ الحُرِّ إذا ظُلِـمَ أنْ يَنْتَقِمَ لنَفْسِه. وأصل هذا المثَلِ ممَّا يُرْوَى من حكاياتٍ على لسانِ الحيوانِ، زعمـت العـربُ أنَّ الأرنـبَ الـتقطَ تمرةً، فاخْتَلَسَها الثَّعلـبُ فأكَلَهـا، فانطَلَقـا يختـصمانِ إلى الضَّبِّ، فقال الأرنـب: أتينـاكَ لنختـصِمَ إليـك، قـال: عادلًا حكمتُما، قال: فاخرُجْ إلينـا، قـال: في بَيتِـه يُـؤتَى الحكم، قال: إنِّي وجدت تمرةً، قال: حلوةٌ فكلها، قـال: فاخْتَلَسَها الثَّعلبُ، قال: لِنَفْسِه بَغَى الخيرَ، قال: لَطَمْتُه، قال: بحقِّكَ أخَذْتَ، قال: لَطَمَني، قال: حُرٌّ انْتَصَرَ!).

ح/ ٣٢١٧ ـ حُرَّةُ الحَرَائِرِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهـو لقـب الـصَّحابيَّة الجليلـة سـعاد بنت سَلَمةَ بن زُهَـيْر ﵂، جـاء في الأثَـر أنَّهـا سـألت النبيَّ ﷺ أنْ يبايعها على ما في بطنها وكانت حاملًا، فقال لها النبيُّ ﷺ:

□ «أنْتِ حُرَّةُ الحَرَائِر».

(هي سعاد بنت سلمة بن زُهَير بن ثَعْلَبة بن عُبَيْد بن عَدِيِّ بن غنم بن كعب بن سـلمة الأنـصاريَّة، أسـلمت وبايعت رسولَ الله ﷺ، وهـو الَّـذي أطلـق عليهـا هـذا اللَّقب؛ لأنَّها بايَعَت على جنين في بطنها).

ح/ ٣٢١٨ ـ حُرِّيَّةُ الكَلِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حُرِّيَّة الرَّأيِ والفكر:

- إن حُرِّيَّة الكلمة مكفولةٌ في النُّظُمِ الدِّيمقراطيَّةِ الصحيحة.

(الكلمة هُنا بمعْنى: الرَّأي والفكر، أي: عَدَم فَرْضِ قيودٍ تمنَعُ أيَّ إنْسانٍ من إعلانِ رأيِه أو فكره).

ح/ ٣٢١٩ ـ حَرْفًا حَرْفًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بِدِقَّةٍ تامَّةٍ، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ﷺ قَالَ:

- أَلْقَى عَلَيَّ رسول الله ﷺ الأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا.

(كأنَّ المُتكلِّمَ ينطِقُ بالحرُوفِ حَرْفًا يَتْلُو حَرْفًا؛ والسَّامِعُ أو النَّاقِلُ يأخُذُ هذا الكلامِ ويَعِيهِ فلا يُفْلِتُ منه حَرْفٌ واحِدٌ، مُبَالَغةً في تَوخِّي الدِّقَّةِ).

ح/ ٣٢٢٠ ـ حَرَقَ أَنْيَابَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن الشِّدَّةِ والأذَى، جاء في خطبة قُسِّ بن ساعِدة الإيادِيِّ:

- إنَّ شجر الوادى ليَأْدُو خَتْلًا، ويحرق أنيابًا عُصْلًا.

(حَرْق الأنياب: صوت احتكاكِ الأسنانِ بَعْضِها ببعضٍ، وذلك عند الغَيْظِ والغَضَبِ، ويُستعارُ لشِدَّةِ الزَّمانِ، وما يقع من مضرَّةٍ وأذًى، قال زُهَيْر بن أبي سُلْمَى:

أَبَى الضَّيْمَ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ

عليه فأفضى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهْ

أي: يُظهر الغيظ والغضب).

ح/ ٣٢٢١ ـ حَرْقُ (الأَعْصَابِ ـ الدَّمِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كلّ شيء يؤدِّي إلى الغيظ والغضَب الشَّديد:

- المسلسلات التليفزيونيَّة الهابطة وسيلة لحَرْق دم المشاهدين.

(التعبير بالحَرق عن الغيظ والإيذاء ورد في القديم، قالوا: أحرقنا فلانٌ، أي: برَّح بنا وآذانا، والتعبير المعاصر يبالغ في معنى الإغاظة بجعل الدَّم يُحرَق، وكذلك الأعصاب).

ح/ ٣٢٢٢ ـ حَرَكَةٌ (سِيَاسِيَّةٌ ـ فِكْرِيَّةٌ ـ فَنِّيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: دعوة تستند إلى نظريَّة فلسفيَّة، لها دعاةٌ ووجود مؤثِّر في المحيط (الثقافيِّ ـ السياسيِّ ـ الفنيِّ... إلخ):

- كانت حركة الرومانسيَّة بداية الحَداثَة في الفنِّ والفكر والأدب.

(هذه ترجمة للتعبير الإنجليزي (***Movement***)، ويُستعمَل في مجالات عديدة، فهناك حركات ثقافية، وحركات سياسيَّة... إلخ، وتعدد دَلالاته ناشئ من مادَّته المعجميَّة الدالَّة على عموم الفعل الذي يستغرِق كلَّ نشاطٍ وعملٍ إنسانيٍّ).

ح/ ٣٢٢٣ ـ حِزَامٌ أَخْضَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مِسَاحَة من الخُضْرَةِ حَوْلَ المُدُنِ:

- لا بُدَّ مِنْ وجودِ حِزَامٍ أخْضَرَ حَولَ المُدُنِ؛ كَيْ لا يختَنِقَ سكانُها.

(شُبِّهَتْ مِسَاحاتُ الخُضْرَةِ حَوْلَ المُدُنِ بحِزَامٍ يلتَفُّ حَوْلَهَا، ووُصِفَ بالأخْضَرِ لَوْنِ النَّبَاتِ والشَّجَرِ).

ح/ ٣٢٢٤ ـ حِزَامٌ أَمْنِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: منطقة يسيطر عليها رِجال الأمن لمنع العبور إليها:

- أعلنت قوّات الأمن هذه المنطقة حزامًا أمنيًّا حفاظًا على المواطنين.

(شبِّه العزل الذي يُفْرَضُ على منطقةٍ ما بالحِزام، كأنَّما طوِّقت بحزام حولها).

ح/ ٣٢٢٥ ـ حِزَامُ الزَلَازِلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المناطق التي تكثر فيها الزَّلازل:

- اليابان تقع في حزام الزَّلازل بالمحيط الهادي.

(تشبيه للمنطقة المميَّزة بالحزام).

ح/ ٣٢٢٦ ـ حِزَامُ فَقْرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المناطق الفقيرة:

- المناطق العشوائيَّة تُشكل حزام فقر حول القاهرة.

[انظر: حِزَامٌ أَمْنِيٌّ]

ح/ ٣٢٢٧ ـ حِزْبُ الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أتباع الشيطان من الأشرار والعصاة، قال الله تعالى:

﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [المجادلة].

(أصل الحِزب: القوم يجتمعون لأمْرٍ حَزَبَهُم، أي: أَهَمَّهم، وأُضِيف إلى الشيطان للدَّلالة على أتباعه من الأشرار الملازمين للغواية والضَّلال والفساد).

ح/ ٣٢٢٨ ـ حِزْبُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَنْصارُ دِين الله المؤمنون، قال الله تعالى:

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [المائدة].

(الحِزْبُ: الأنْصارُ والأعْوانُ، والمُرَادُ به هُنا: عِبَادُ الله وأهْلُ كَرَامَتِهِ؛ لأَنَّهم أَوْلِياؤهُ وأنْصارُ دِينِهِ).

ح/ ٣٢٢٩ ـ حَزَّ فِيهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَثَّر فيه تأثيرًا بالغًا، كأنَّه مزَّقه تمزيقًا:

- لقد حَزَّ فيه فقد أخيه حتَّى كاد يموت غمًّا.

(الحَزُّ: القطع، بمعناه المادِّيِّ، واستُعِير للتعبير عن الشعور القويِّ الطاغي المهيمن على الإنسان، فكأنَّه يقطِّع قلبه ويمزِّقه تمزيقًا، ولا يُعبَّر به إلَّا عن الآلام والأحزان ونحو ذلك من المشاعر المؤلمة).

ح/ ٣٢٣٠ ـ حَزَمَ أَمْرَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التصميم والعزم المؤكَّد في تنفيذ ما اعتزم عليه من أمْر:

- حزم الفدائيُّون أمرهم فاستمرُّوا في المقاومة وقتال العدوِّ.

(معنى هذا التعبير ضبطُ الإنسانِ أَمْرَه والأخذُ فيه بالثِّقة، وأصله من الحزْم، وهو الشدُّ بالحزام والحَبْل للاستيثاق).

ح/ ٣٢٣١ ـ حِسَابُ المَلَكَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حسابٌ عَسيرٌ جِدًّا يستوفي كلَّ

صغيرة وكبيرة:

❑ لا تُحاسِبني حِسَابَ الملكين!

(الـمَلَكان: هما منكرٌ ونكِيرٌ، ومِمَّا وَردَ في وصْفِهِما: أبصارُهما كالبَرْقِ، وأنيابُهما كالصَّيَاصي، وأنفاسُهما كاللَّهَبِ، وقد نَزَعَ الله منهما الرَّأفةَ والرَّحمةَ، وهما يسألانِ كلَّ إنسانٍ أسئلةً تشْمَلُ كُلَّ شيءٍ: مَنْ رَبُّك؟ وما دِينُك؟ ومَنْ نَبِيُّك؟ ولَهما صُورةٌ مُخِيفةٌ كما في الآثارِ؛ لذلك ضُرِبَ بهما المثَلُ في الحسابِ العسيرِ).

ح/ ٣٢٣٢ ـ حِسْبَةُ بِرْمَا

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على الأمور والمشكلات المعقَّدة:

❑ العامل البسيط يدخل كلَّ شهرٍ في حِسْبة بِرْما، فمرتَّبه لا يكفي حاجته.

(بِرْما: بلدة تابعة لمحافظة الغربيَّة بالقرب من طنطا، وتشتهر بمعامل تفريخ البيض، حيث يكثر عدد البيض فيها، وكانوا كلَّما أخطأوا أعادوا العدَّ؛ فضُرِبَ بها المثَل للحساب المعقَّد، والمشكلات الصَّعبة).

ح/ ٣٢٣٣ ـ حَسْبُكَ مِنَ القِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالعُنُقِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للاكْتِفاءِ بالقَدْرِ الضَّروريِّ من الشَّيْءِ:

❑ قيل لأعرابيٍّ: ما لَكَ لا تُطِيلُ الهجاءَ؟ فقالَ: حَسْبُكَ مِنَ القِلادَةِ مَا أَحَاطَ بِالعُنُقِ.

(أي: اكْتَفِ بالقليلِ عن الكثيرِ، ولا تكثر من شيءٍ إلَّا بقَدْرِ ما تتمُّ به الحاجةُ، كالقِلادَةِ فإنَّ ما زادَ منها على ما يُحِيطُ بالعُنُقِ هَدْرٌ لا قِيمَةَ له).

ح/ ٣٢٣٤ ـ حَسْبُكَ مِن شَرٍّ سَمَاعُهُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّحذير من التَّعرُّضِ للقَوْلِ القبيحِ، أو لِمَا يجلُبُ الذَّمَّ، أي: كَفَاكَ بالقول عارًا وإنْ كانَ باطلًا، قالتْ عاتِكة بنت عبد المطَّلب:

سَائِلْ بِنَا في قَوْمِنَا ... وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ

(قالتْ هذا المَثَل فاطمة بنت الخُرْشُب أمُّ الرَّبيع بن زياد، لقيس بن زهير حِينَ أرَادَ أن يقتادَ جملَها ليأخُذَها رهينةً، فقالت له: ما رأيتُ كاليومِ قطُّ فِعْلَ رَجُلٍ، أينَ ضَلَّ حِلْمُك؟ أتَرْجُو أن تصطلح أنت وبنو زياد وقد أخَذْتَ أُمَّهم فذهَبْتَ بها يَمينًا وشِمالًا، فقال الناس ما شاءوا، حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُه! فعَرَفَ قيسٌ صوابَ قولها وخَلَّى سبيلَها. ومعنى المَثَل: كفاك ما قِيلَ فيك من ذمٍّ وانتقاصٍ، سواء أكان هذا القولُ صحيحًا أمْ افتراءً، ومِثْلُه قولُهم: قَدْ قِيلَ ما قيل إنْ صِدْقًا وإنْ كَذِبًا).

ح/ ٣٢٣٥ ـ حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحثِّ علَى القَناعةِ باليسيرِ من الزَّاد، قال امرُؤُ القَيْس:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ
كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا العِصِيُّ
فَتَمْلأُ بَيْتَنَا أَقِطًا وَسَمْنًا
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ

(أي: اقْنَعْ من الغِنَى بما يُشْبِعكَ ويرويك، وجُدْ بما زَادَ على ذلكَ).

ح/ ٣٢٣٦ ـ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الله يكْفيني، وهو خَيْرُ كافٍ، قال الله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عمران].

(﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾، أي: الذي يكفينا أمْرَهُم الله ﷻ، ﴿وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾: نِعْمَ: كلمة مدحٍ؛ والوكيلُ: هو المُوكَلُ إليه القيامُ بأمْرٍ ما، وإنَّما وَصَفَ الله تعالى نَفْسَه بذلك؛ لأنَّ المؤمنين فوَّضوا أمْرَهم إلى الله ووثِقوا به، وأسْنَدُوا ذلك إليه، فوصَفَ نَفْسَه بالصِّفةِ التي تعني قِيامَه لهم بذلك، وإجابةَ تفويضِهم الأمْرَ إليه).

ح/ ٣٢٣٧ ـ حَسَمَ الأَمْرَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حدَّده تحديدًا قاطعًا، واتَّخذ موقفًا محدَّدًا:

□ جاء حكم المحكمة فحسم الأمر بين المتنازعين.

(أصل الحسم: القطع، ثم استُعِيرَ للدَّلالة على إنهاء أمر ما وتَحْديده).

ح/ ٣٢٣٨ ـ حُسْنُ الخِتَامِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نهاية الأمر بالصَّلاح في كلِّ شيءٍ، ويُقْصَد به الموت على الطاعة:

□ نسأل الله حُسْنَ الختام.

(أي: حُسْن خاتمة عمل العبد وأمره في الدنيا، فالعبد يتمنَّى حُسْنَ ختام العمل؛ لأنَّ الأعمال بخواتيمها).

ح/ ٣٢٣٩ ـ حُسْنُ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مراعاة التقاليد واحترام القوانين:

□ راح يجهِّزُ مسوِّغات تعيينه، ومنها شهادة حسن السَّير والسُّلوك.

(السَّيرُ والسُّلوك من أفعال الحركة، وانضباطهما دليلُ الاحترام، ومراعاةُ ما ينبغي مراعاته من احترام القوانين، والتمسُّك بالتقاليد، والحفاظ على الأصول).

ح/ ٣٢٤٠ ـ حُسْنُ الطَّالِعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حُسْنُ الحظِّ:

□ مِنْ حُسْنِ الطَّالِعِ أنَّهُ وُلِدَ لأُسْرَةٍ عَريقةٍ مُحِبَّةٍ للعِلْمِ.

(الطَّالِعُ في اصْطلاحِ المُنجِّمين: ما تَنَبَّأ به المُنَجِّمُ مِن الحوادثِ؛ لأنَّهم يَزْعُمُونَ أنَّ ما يُصيبُ الإنْسانَ مِنْ سَعادةٍ أو شَقاوةٍ مُرْتَبِطٌ بطُلُوعِ نَجْمٍ أو كَوْكَبٍ مُعَيَّنٍ، وقَدْ غابَتْ هذه الدَّلالةُ الخُرافيَّةُ وبَقِيَ التَّعْبيرُ مُسْتَعْمَلًا في العربيَّة المعاصرة بمعْنَى: حُسْنِ الحظِّ).

ح/ ٣٢٤١ ـ حَسَنُ المَدْخَلِ والمخرج

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حَسَن الطريقة محمودُ السِّيرة:

□ المؤمنُ حَسَنُ المَدْخَلِ والمخرَجِ، والمنافقُ سيِّئُ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ.

(المَدْخَلُ: مَوْضِعُ الدُّخولِ؛ والمخرَجُ: مَوْضِعُ الخروجِ، وهما كنايةٌ عن الظاهرِ والباطن، وحُسْنِ التَّصَرُّفِ في الأمورِ).

ح/ ٣٢٤٢ ـ حُسْنُ يُوسُفَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمبالغة في الوصفِ بالحُسْن والجمالِ، قال صَفِيُّ الدين الحِلِّيُّ:

لَا تَعْجَبَنَّ إِذَا أَتَوا بِنَمِيمَةٍ ... فِينَا وَإِنْ عَذَلُوا عَلَيْكَ وَلَامُوا

مَنْ كَانَ نِسْبَةُ حُسْنِ يُوسُفَ حُسْنَهُ ... فَلِذَاكَ يَكْثُرُ حَوْلَهُ النُّمَّامُ

(مَعْلومٌ أنَّ سيدنا يُوسُفَ ﷺ كانَ آيةً من آياتِ الله في الحُسْنِ، وفي شأنِه قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [يوسف]).

ح/ ٣٢٤٣ ـ حَسِيبُكَ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ ـ العالِمُ، فإذا قال الرجُلُ للرجُل: حَسِيبُكَ اللهُ، فمعناه: الله عالـِمٌ بظُلْمِكَ ومُجازٍ عليه، قال المُخَبَّل السَّعْدي:

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً ... يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ

٢ ـ الكافي، وعلى هذا المعنى يكون التعبير لفظه الخبر، ومعناه الدُّعاء، كأنَّما قال له: أَسْأَلُ اللهَ أن يكفيَني إيَّاك.

٣ ـ مُحَاسِبٌ، قال المجنون:

دَعَا الـمُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ ... بِمَكَّة يَومًا أَنْ تُـمَحَّى ذُنُوبُهَا

وَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلُ سُؤْلَتِي ... لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُـمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

(أي: مُحَاسِبُها على ظُلْمِها).

ح/ ٣٢٤٤ ـ حُشَاشَةُ النَّفْسِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: بَقِيَّةُ الرُّوحِ، عِنْدَما يَجُودُ الإنسانُ بآخِرِ أنفاسه، قال المُتَنَبِّيُّ:

حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَّعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا ... فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّاعِنِينَ أُشَيِّعُ

(الحُشاشَةُ: بقيَّةُ الرُّوحِ ورَمَقُ حياة النفْسِ، يقول: إنَّ الهوَى ما أبقى من نَفْسِه إلَّا بقيَّةً، وتلك البقيَّة كانت قريبةً من الزَّوال خَوْفَ الفِراقِ، فلـمَّا فارقتني الأحبَّةُ، ودَّعَتْني تلك البقيَّةُ وارتحلتْ بارتحالهم، فلَمْ أدْرِ أيَّ الرَّاحلين أشيِّعُ: أحِبَّتي أم بقيَّةَ رُوحِي).

ح/ ٣٢٤٥ ـ حَصَائِدُ الأَلْسِنَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الكلام بالشَّرِّ خاصَّة، جاء في الأثر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

- «وهل يكبُّ النَّاسَ في النار على مناخرهم إلَّا حصائدُ ألسنتهم»؟!

(أي: ما يقترفونه من الكلام الذي لا خير فيه، تشبيهًا بما يُحْصَدُ من الزَّرع؛ وتشبيهًا للِّسان وما يقترفه من قول السُّوء بحدِّ المِنْجَل الذي يُحصَد به).

ح/ ٣٢٤٦ ـ حَصَادُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: نتيجتُه وفائدتُه:

- لَتجْنِيَنَّ حَصادَ عَمَلِكَ، إنْ خَيْرًا فخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فشَرٌّ.

(جُعِلَتْ فائدةُ العَمَلِ بمنزِلةِ الثِّمارِ الَّتي يحْصُدُها الزَّارِعُونَ).

ح/ ٣٢٤٧ ـ حَصَادُ الهَشِيمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن العَبَثِ الذي لا طَائِلَ منه:

- ❑ بعد عشرينَ عامًا مَضَتْ على مُفاوَضاتِ السَّلامِ بينَ الفلسطينيين وإسرائيلَ، لم نجد سِوَى قَبْضِ الرِّيحِ وحَصَادِ الهَشِيم.

(الهَشِيمُ: ما يَبِسَ من وَرَقِ النَّباتِ، وتكسَّرَ وتَحَطَّمَ، وهذا لا يُرْجَى منه حَصادٌ؛ فهو كنايةٌ عن العَبَثِ الذي لا طَائِلَ منه).

ح/ ٣٢٤٨ ـ حِصَانُ طُرْوَادَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الخُدْعة التي تمكن صاحبَها من عدوِّه وتحقِّق له النَّصر:

- ❑ كان دخول قُوَّات صدام حسين إلى الكويت حصان طروادة الأمريكيِّ لفرض هيمنتها على الشرق الأوسط.

(تَحكِي الملاحم والأساطير الإغريقيَّة قصَّةَ حصار الإغريق لمدينة طروادة لمدة عشر سنوات، ولكنهم لم يستطيعوا دخولها إلَّا عن طريق الخُدْعة، وهي حصان خشبي ضخم ـ هو الذي سُمِّيَ بحصان طروادة ـ وضعوه خارج أسوار المدينة واختبأ فيه محاربون شجعان، ورحل بقيَّة الجيش الإغريقيِّ بعيدًا عن المدينة، واستطاع أحد أسرى الإغريق إقناع أهل طروادة بإدخال الحصان إلى المدينة بزعم أنَّه حصان مُقدَّس وسيجلب الحماية لهم. وهكذا أدخلوا الحصان واحتفلوا بالانتصار على الإغريق، ولما سَكِرُوا خرج الفرسان من الحصان وفتحوا أبواب المدينة لبقيَّة المحاربين الإغريق، فدمَّروا المدينة وقتلوا سكانها).

ح/ ٣٢٤٩ ـ حَصْحَصَ الحَقُّ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ظَهَرَ الحقُّ ظهورًا جَلِيًّا، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ [يوسف].

(أي: ظهر وبرز، يُقال: حصحص الرجُل: إذا بالغ في أمره، فهو للمبالغة في ظهور الحقِّ).

ح/ ٣٢٥٠ ـ حَصِرَ صَدْرُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ضاق بالأمر وكَرِهَه، قال الله تعالى:

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾ [النساء].

(الحَصَرُ: ضِيقٌ في الصَّدر، وأصل الحصر في المكان، ثم اسْتُعْمِلَ مجازًا في الضِّيق والكراهة).

ح/ ٣٢٥١ ـ حَضَّانَاتٌ تِكْنُولُوجِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنَى: مكان مخصَّصٌ لصناعةِ المعلوماتِ والأفكارِ في مجالِ الاتِّصالاتِ وقواعدِ المعرفةِ:

□ الجامعاتُ المصريَّةُ بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى حضَّاناتٍ تكنولوجية للرُّقيِّ بمستَوَى البحثِ العلميِّ.

(حضَّانات: جمع "حضَّانة"، على التشبيه بالجهازِ الذي يُوضَعُ فيه الرُّضَّعُ حتَّى يكتمِلَ نموُّهم، أو الجهازِ الذي يُوضَعُ فيه البَيْضُ حتَّى يفقسَ. وأصل اشتقاقِ الحَضَّانة من الحِضْن، كأنها تحضُنُ المعلوماتِ كما تَحْضُنُ الأمُّ رضيعَها، حتَّى تنمُوَ هذه المعلوماتُ وتتزايَدَ. وجاءت كلمة "حَضَّانة" على وزن "فعَّالة"، وهو من الأوزانِ القياسيَّةِ في الدَّلالةِ على الآلة، نحو: غسَّالة، ثلَّاجة... وذلك على اعتبارِ الحضَّانةِ آلةً لتنميَةِ الأفكارِ والمعلوماتِ).

ح/ ٣٢٥٢ ـ حِضْنُ الجَبَلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَسَطُ الجبَل:

□ ما أَرْوَعَ هذه الأشجارَ في حضنِ الجبل!

(أَصْل الحِضْن: ما بين الإبط والخَصْر، ويُسْتَعَارُ للناحية، فيُطْلَقُ على ناحية الطريق والجبل والأرض...).

ح/ ٣٢٥٣ ـ حُطَامُ الدُّنْيَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَتَاعُها وزِينَتُها الفانيةُ وإنْ كثُرَتْ:

□ نسأَلُ الله تعالى أن يجعلنا ممَّنْ يُؤثِرُ دينَه على دُنياه، ورِضَا ربِّه على هواه، وأنْ لا يجعلَنا ممَّنْ يبيعُ حظَّه من ولايةِ الله تعالى بشيءٍ من حُطَامِ الدُّنْيَا.

(وُصِفَ مَتَاعُ الدُّنيا وزِينَتُها الفانيةُ بالحُطَامِ باعتبارِ ما سيؤولُ إليه، فكلُّ مَتاعِها سيفنَى ويصيرُ حُطَامًا).

ح/ ٣٢٥٤ ـ حَطَّ الرِّحَالَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رجَعَ إلى موطِنِه واسْتَقَرَّ فيه، وكفَّ عن السَّفَر:

□ بَعْدَ طُولِ اغترابٍ، ها هو قد حَطَّ الرِّحَالَ وطَابَ له المُقامُ في وَطَنِه.

(الرِّحَالُ: جمع رَحْلٍ، وهو ما يُوضَعُ فوقَ ظَهْرِ البعيرِ عندَ السَّفَرِ؛ وحطُّهُ: إنْزَالُهُ من فَوْقِ ظَهْرِه، وذلك عِنْدَ العودةِ من السَّفَرِ، وقد بَقِيَ التَّعْبيرُ مُستَعْمَلًا في اللغةِ المعاصرةِ كنايةً عن الرُّجوعِ إلى الوطَنِ والاستقرارِ فيه، رَغْمَ أنَّ البَعيرَ لَمْ يَعُدْ وسيلةً للسَّفَرِ).

ح/ ٣٢٥٥ ـ حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قَلَّلَ من مَكانته:

□ لم يُعجِبْهُ انضباطُ زميلِه في العمل؛ فأزْرَى عليه وحَطَّ مِنْ قَدْرِه.

(حَطَّ: وَضَعَ وأَنْزَلَ، فكأَنَّهُ أَنْزَلَه وأسْقَطَه من مكانٍ عالٍ إلى أسفل).

ح/ ٣٢٥٦ ـ حُطَّتْ (خَطَايَاهُ ـ ذُنُوبُهُ ـ سَيِّئَاتُهُ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: غُفِرَتْ، جاءَ في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

□ «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

(حُطَّتْ: نُثِرَتْ وأُسْقِطَتْ كما تُنْثَرُ أوراقُ الشَّجَرَةِ وتسقُطُ عِنْدَ ضَرْبِها، والمرادُ: غُفِرَتْ ومُحِيَتْ سريعًا كأنْ لم تكن).

ح/ ٣٢٥٧ ـ حَطَّمَتْهُ الأَيَّامُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أجْهَدَتْهُ وأرْهَقَتْه بِصُنوفِ المِحَنِ والبلاءِ، قال أبو العَلاء المعَريُّ:

ضحكنا وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً
وَحُقَّ لِسُكَّانِ البَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا
تُحَطِّمُنَا الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّنَا
زُجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يُعَادُ لَهُ سَبْكُ

(تمثيلٌ لِفعلِ الزَّمانِ وما يُصيبُ به الإنسانَ من أنواعِ المِحَنِ والبلاءِ بِفِعْلِ التَّحطيمِ، على سبيلِ المبالَغةِ في الشِّدَّةِ والقَسْوة).

ح/ ٣٢٥٨ ـ حَظٌّ عَاثِرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإخفاق في محاولة ما:

- ◻ كان حظُّ هذا التاجر عاثرًا في الحصول على الصَّفْقة.

(قُيِّد الحظُّ بوصف "عاثر" كأنَّه عَثَر بشيء ماديٍّ فعاقه ومنعه من بُلوغِ غايتِهِ).

ح/ ٣٢٥٩ ـ حَفَرَ قَبْرَهُ بِيَدِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جَنَى على نفسه، وتَسبَّب في هلاكها بما ارتكبه من حماقات:

- ◻ لقد حفر قبره بيده حين أدمنَ المخدِّرات.

(شُبِّهَ من يعمل عملًا فيه هلاكُه بمن يَحفِر لنفسه قبرًا بيده).

ح/ ٣٢٦٠ ـ حَفِظَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربية المعاصرة من: الحفظ شفاهةً، إلى: حفظ الشَّيء حفظًا تامًّا واستقرَّ في عقله فلا ينساه:

- ◻ حفِظ أخي القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو في سنٍّ مبكرة.

(المعنى القديم لهذا التعبير: حفظ شفاهة عن غير كتاب؛ وذلك لأنَّ الحفظ من غير كتاب ـ أي: بالتلقين ـ أكثر ثباتًا، وأدعَى إلى الثِّقة، وقد مهَّد هذا لاستعمال التعبير في العربيَّة المعاصرة بمعنى الحفظ التامِّ، وتمكُّن الحفظ ورُسوخه).

ح/ ٣٢٦١ ـ حِفْظًا لِمَاءِ الوَجْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال للمحافظة على الكرامة والحياء:

- ◻ كثير من كلمات الإدانة للعُدوان الإسرائيليِّ لا تزيد على كونها تظاهرًا بالنزاهة وحِفْظًا لماء الوجه.

(استُعِيرَ الماء قديمًا لمعنى النَّضارة والجمال والبهاء في نحو قولهم: ماء الشباب، ماء الوجه... إلخ، وماء الوجه هنا مجاز عن الكرامة والحياء؛ لأنهما يجعلان للوجه إشراقًا ونضرة وبهاء).

ح/ ٣٢٦٢ ـ حَفِظَكَ اللهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو دُعاءٌ معناه: رَعَاكَ الله، جَاءَ في الأَثَرِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَعَطِشُوا، فَانْطَلَقَ سَرْعَانُ النَّاسِ، فَلَزِمْتُ رَسُولَ الله ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ:

- ◻ «حَفِظَكَ الله بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ».

(أي: جَعَلَك الله في حِفْظِهِ ورِعَايَتِه).

ح/ ٣٢٦٣ـ حِقْدٌ أَسْوَدُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حِقْدٌ شَدِيدٌ يَزدَادُ قُوَّةً بمرورِ الزَّمَنِ، وعَدَاوةٌ دائمةٌ لا تَزُولُ أبدًا:

▢ التَّاريخُ شاهِدٌ على ما في قُلوبِ اليَهودِ من حِقْدٍ أَسْوَدَ على الإسلامِ والمسلمينَ.

(وُصِفَ الحِقْدُ الشَّديدُ بأنَّه "أسْوَد"؛ للمُبالَغة في شِدَّته ورسُوخه وما يُضْمِرُه من شرٍّ وضَراوة، كما يُوصَفُ القَلْبُ والكبد بالسواد، كأنَّ العداوةَ ونِيرانَ الأحقادِ قد أحْرَقَتْهُما).

ح/ ٣٢٦٤ـ حَقُّ اليَقِينِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: إدراك الشَّيء بالمباشرة الحِسِّيَّة له ومعرفة أثره بالنفس، قال الله تعالى:

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾﴾ [الواقعة].

(أفَاضَ العلماءُ بالتَّأويل وأصحابُ الإشاراتِ في تفسير هذا التَّعبيرِ القُرآنيِّ، وهذا غَيْضٌ من فَيْضٍ ممَّا قالوا: اليقين: طُمَأْنينة القلب على حقيقة الشَّيء، من: يَقَنَ الماءُ في الحوض: إذا استقرَّ، ومراتب اليقين ثلاثة: علم اليقين، وحقُّ اليقين، وعين اليقين. فعلم اليقين بما أعطاه الدَّليل من إدراك الشَّيء على ما هو عليه، وهو شُعاع البصيرة. وعين اليقين بما أعطاه المشاهدة والكشف، أي الرُّؤية التي هي نفس اليقين فإنَّ الانكشاف بالرُّؤية والمشاهدة فوق سائر الانكشافات فهو أحقُّ بأن يكون عين اليقين؛ فعَيْنٌ بمعنى النَّفْس كما في نحو: جاء زيدٌ عَيْنُه، وهو نورُ عينِ اليقين؛ ووراء ذلك حقُّ اليقين. ومثال ذلك وجود مكة مثلًا، فمَن لم يَرَها فقد حصل له بالإخبار علمُ اليقين، ومَن رآها ولم يدخُلْها فقد حصل له عَيْنُ اليقين، ومَن دخلَها وعرف أماكنها وأزِقَّتَها فقد حصل له حقُّ اليقين. وكذلك شهودُ الحقِّ تعالى، فمَنْ تحقَّقَ بوجوده من جهة الدليل فعنده علمُ اليقين، ومَن كُشِفَ له عن حِسِّ الكائنات وشاهد أسرار الذَّات لكنَّه لم يتمكن من دوام شهودها، فعنده عَيْنُ اليقين، ومَن تمكن من شُهودها ورَسَخَ في المعرفة، فعنده حقُّ اليقين. وسُئِل شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ عن حقِّ اليقين، وعين اليقين، وعلم اليقين، فما معنى كلِّ مقام منها وأيُّ مقامٍ أعلى؟ فأجاب: علم اليقين: ما علمه بالسَّماع والخبر والقياس والنظر، وعين اليقين: ما شاهده وعايَنه بالبصر، وحقُّ اليقين: ما باشره ووجده وذاقه وعَرَفَه بالاعتبار، فالأوَّل مِثْلُ مَنْ أُخْبِرَ أنَّ هناك عسلًا وصدَّقَ المخبِرَ أو رأى آثارَ العسل فاستدلَّ على وجوده، والثاني مِثْلُ مَنْ رَأى العسل وشاهده وعايَنَهُ، وهذا أعلى كما قال النبي ﷺ: ليس الخبر كالمُعاينة، والثالث مِثْلُ مَنْ ذاق العسل ووجد طَعْمه وحلاوته، ومعلومٌ أنَّ هذا أعلى مما قبله).

ح/ ٣٢٦٥ـ حَقْلُ أَلْغَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خَطَر ينبغي الحَذَر منه:

▢ المستوطنات الإسرائيليَّة في الأرض المحتلَّة حقلُ ألغامٍ قابلٌ للانفجار في أيَّة لحظة.

(تشبيهًا للخطر الكبير ـ الماديِّ أو المعنويِّ ـ الموشك على الحدوث، بحقل الألغام في الحروب، لأنه يمكن أن

ينفجِر في أية لحظة فيصيب من يقتربُ منه).

ح/ ٣٢٦٦ ـ حَقْلُ تَجَارِبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وسيلةٌ لتجريبِ شيءٍ جديدٍ لم يُخْتَبَرْ من قَبْلُ:

❑ العَوْلَمَةُ جَعَلَت من العالَمِ الثَّالثِ حَقْلَ تجارِبَ لمنتَجاتِ الدول الصِّناعيَّة.

(حَقْلُ التَّجارِبِ: مُصطَلَحٌ علْميٌّ للدَّلالة على المعملِ الذي تُجْرَى فيه التَّجارِبُ العِلْميَّةُ، كقياسِ أثَرِ دَواءٍ ما على الحيوانات تمهيدًا لاستعمالِه على البَشَرِ، وغالِبًا ما تكونُ الفِئرانُ هي الحيوانات الَّتي تُجْرَى عليها تلك التَّجارِبُ، وفي الاستعمالِ اللُّغويِّ العامِّ للتَّعبير ظِلالٌ دلاليَّةٌ تُوحِي بامْتِهانِ الإنْسانِ، وجَشَعِ القُوَى الَّتي تفْرِضُ هذه الأساليبَ الوحشيَّةَ على المُستَضْعَفينَ؛ إذْ تُعامِلُهم مُعامَلَةَ الحيواناتِ الدُّنْيا).

ح/ ٣٢٦٧ ـ حَقْلٌ (ثَقَافِيٌّ ـ سِيَاسِيٌّ ـ مَعْرِفِيٌّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَجَالٌ من مَجَالاتِ النَّشاطِ الإنْسانيِّ:

❑ تكنولوجيا المعلوماتِ حَقْلٌ مَعْرِفِيٌّ جديدٌ أحْدَثَ انقِلابًا في شَتَّى المجالاتِ.

(الحَقْلُ: الأرضُ المزروعةُ، وشُبِّه بها كُلُّ مَجالٍ من مَجالاتِ النَّشاطِ الإنسانيِّ؛ لأنَّ لكُلِّ مَجالٍ منافِعه الَّتي هي بمنزِلَةِ الثِّمارِ، وهذا المجالُ بمنزِلَةِ الأرْضِ القابلةِ للإنباتِ).

ح/ ٣٢٦٨ ـ حَقْنُ الدِّمَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْع الحروب وتجنُّب ما ينتج عنها من سفك للدماء:

❑ ينبغي على المجتمع الدوليِّ أن يقوم بمبادرة لحقن الدِّماء في الأرض المحتلَّة.

(مأخوذ من الحَقْن بمعنى الحبس، كأنك مَنَعْتَ من سفكه وحَبَسْته في عروقه، فوفَّرْتَ عليه حياته وصُنتها له بذلك).

ح/ ٣٢٦٩ ـ حَقَنَ مَاءَ وَجْهِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كَفَاهُ مَذَلَّةَ السُّؤالِ، قَالَ أبو تمام:

وَمَا أُبَالِي وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ

حَقَنْتَ لي مَاءَ وَجْهِي أَوْ حَقَنْتَ دَمِي

[انظر: أرَاقَ مَاءَ وَجْهِهِ]

ح/ ٣٢٧٠ ـ حُكْمُ قَرَاقُوش

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الظُّلم والطغيان والاستبداد والأحكام التي تتَّصف بالجَوْر والغرابة معًا:

❑ ما تفعله بعض الأنظمة العربيَّة الحاكمة مع شعوبها أَشْبَه بحُكم قراقوش.

(قراقوش: نائب السلطان صلاح الدِّين الأيُّوبيِّ، وكان صلاح الدين يثِق به ويُعوِّل عليه كثيرًا في مهامِّه. والناس ينسبون إليه أحكامًا عجيبة، حتى إن الأَسْعَد بن مماتي له فيه كتاب بعنوان "الفاشوش في أحكام قراقوش". ويعلِّق ابن تغري بردي على هذا الكتاب بقوله: وفيه أشياء يَبْعُد وقوع مِثْلِها منه، والظاهر أنَّها موضوعة؛ فإن صلاح الدِّين كان يعتمِد في

أحوال المَمْلَكة عليه، ولولا وثوقُه بمعرفته وكفايته ما فَوَّضَها إليه).

ح/ ٣٢٧١ ـ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: حكمةٌ بَليغَةٌ مؤثِّرة، قَالَ الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝٥﴾ [القمر].

(المرادُ بالحكمة البَالِغَةِ: الكلامُ الذي يَتضمَّنُ الحكمة ويُفِيدُ سامِعَهُ حكمةً، وهو القُرْآنُ الكريم).

ح/ ٣٢٧٢ ـ حَكِيمُ الأُمَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابِيِّ أبي الدَّرْدَاءِ ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أُمَّتِي، وَجُنْدُبٌ طَرِيدُ أُمَّتِي، يَعِيشُ وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَالله وَحْدَهُ يكفيه».

(عُوَيْمِر: اسمُ أبي الدَّرداء ، ولَقَّبَهُ النبي ﷺ بحكيم الأمَّة؛ لأنَّه كَانَ عَابِدًا فَقِيهًا عَالِمًا حَكِيمًا، وجندب هو الصحابي الجليل جُنْدُب بن جُنادَة "أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ").

ح/ ٣٢٧٣ ـ حَلَا في عَيْنِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أعجَبَه ورآه حسنًا جميلًا، قال عنترة:

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الطُّلُولَ البَوَالِيَا
وَقَاتَلَ ذِكْرَاكَ السِّنِينَ الخَوَالِيَا

وَقَوْلَكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لا تَنَالُهُ
إذا ما حَلَا في العَيْنِ يا لَيْتَ ذَا لِيَا

وقال ابن الرُّومي:

يا مَنْ حَلَا في الفُؤَادِ مَنْظَرُهُ الـ
ـحُلْوُ فَمَا مَجَّهُ وَلَا لَفَظَهْ

(حَلَا يَحْلُو حلاوةً: حَسُنَ فأعجبَ النَّاظر إليه، وخُصَّت العين؛ لأنَّها أداة الرُّؤية وبها يكون الإعجاب والاستحسان).

ح/ ٣٢٧٤ ـ حَلَاقِيمُ البِلَادِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: نواحيها وأطرافها، قيل للحسن البَصْريِّ: إنَّ الحَجَّاج يأمر بالجمعة في الأهواز، فقال:

- يَمْنَع النَّاس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد؟!

(استُعير حلقوم الإنسان للدلالة على البُلْدان الصَّغيرة الضَّيِّقة الواقعة في أقصى نواحي البلاد وأطرافها).

ح/ ٣٢٧٥ ـ حَلَاوَةُ الإِيمَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: حَقِيقَةُ الإيمانِ والتَّلَذُّذُ بالطَّاعَةِ وَتَحَمُّلُ المَشَاقِّ في طَلَبِ رِضَا الله ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوةَ الإِيمَانِ: أن يكونَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا لله، وأن يكره أَنْ يَعُودَ في الكفر بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ الله منه كما يكره أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ».

(الإيمانُ إذا خَالَطَ القلبَ يكون له من الحَلاوةِ في القَلْبِ واللَّذَّةِ والسُّرورِ والبهجةِ ما لا يُمْكِنُ التَّعْبيرُ عنهُ؛ فإنَّ الإيمانَ على ثَلاثِ درَجاتٍ: الأولَى: مَنْ عَلِمَ ذلك بإخْبارِ الرُّسُلِ، والثانيةُ: مَنْ شَاهَدَ ذلك وعَايَنَهُ، والثَّالِثَةُ: مَنْ خَالَطَ الإيمانُ قَلْبَهُ، وهذه الدَّرَجاتُ الثَّلاثُ كَمَنْ أُخْبِرَ بالعِشْقِ أو النكاح ولَمْ يَرَهُ ولَمْ يَذُقْهُ فكان له عِلْمٌ به، فإنْ شَاهَدَهُ ولَمْ يَذُقْهُ كَانَ له مُعَايَنَةٌ له، فإنْ ذَاقَهُ بنَفْسِهِ كَانَ له ذَوْقٌ وخِبْرَةٌ به، ومَنْ لَمْ يَذُق الشَّيءَ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقتَه؛ لأنَّ العبارةَ إنَّما تُفِيدُ التَّمْثيلَ والتَّقْرِيبَ، وأمَّا مَعْرِفَةُ الحقيقةِ فلا تَحْصُلُ بمُجَرَّدِ العبارةِ إلَّا لِمَنْ يكونُ قد ذَاقَ ذلك الشَّيءَ المعبَّرَ عنه وعَرَفَهُ، فهذا مِثَالُ مَنْ ذَاقَ حلاوةَ الإيمانِ).

ح/ ٣٢٧٦ ـ حَلَاوَةُ الروح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حُبُّ الإنْسانِ لنَفْسِهِ، وتفضِيلُه حَياتَهُ على كُلِّ شيءٍ، قَالَ إبراهيمُ بْنُ المهديِّ وكَانَ قَد ادَّعَى الخلافةَ لنَفْسِه بالرَّيِّ: لَـمَّا دَخَلَ المأمونُ الريَّ في طَلَبي، وجَعَلَ لِمَنْ أتاهُ بي مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، خِفْتُ على نَفْسِي، فخَرَجْتُ مِنْ دارِي، فلـمَّا صِرْتُ في الطَّرِيقِ وجِئْتُ لأَعْبُرَ الجِسْرَ إذَا أَنَا بمَوْضعٍ مرشوشٍ بماءٍ، فبَصُرَ بي جُنْدِيٌّ فعَرَفَني فقالَ:

- ◻ هذه حَاجَةُ المأمونِ، فتعلَّقَ بي، فمِنْ حَلاوَةِ الرُّوحِ دَفَعْتُه هو وفَرَسَه فرَمَيْتُها في ذلك الطَّرِيقِ الزَّلِقِ فصَارَ عِبْرَةً، وتبادَرَ النَّاسُ إليه.

(أي: تَفْضيلُ الإنْسانِ نَفْسَهُ على كُلِّ شيءٍ، وتمسُّكه بالحياةِ واسْتِماتَتُه في الدِّفاعِ عَنْ نَفْسِه بكلِّ وسيلةٍ، وبخاصَّةٍ في حَالِ تَعَرُّضِه لخَطَرٍ يُهدِّدُ حياتَه).

ح/ ٣٢٧٧ ـ حَلْبُ (المَالِ ـ المَكَاسِبِ...)

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على كثرةِ الكسب، جاء في "زهر الأكم في الأمثال والحكم":

- ◻ المسافرُ يسمَعُ العجائبَ، ويكشِفُ التجاربَ، ويحلِبُ المكاسبَ.

(الحَلْبُ: استِخراجُ ما في ضَرْعِ الماشيةِ من اللبَنِ، وخُصَّ لفظُ "حَلَبَ"؛ لأنَّ اللَّبنَ طيِّبٌ محبوبٌ، تمثيلًا لجنْيِ المكاسِبِ بحَلْبِ اللَّبَنِ).

ح/ ٣٢٧٨ ـ حَلْبَةُ (الصِّرَاعِ ـ المُنَافَسَةِ ـ المُنَاقَشَةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مجاله وموضوعه:

- ◻ كثير من الدُّول العربيَّة خرج من حَلْبة الصِّراع العالميِّ الجديد.

(تمثيل لموضوع الصراع والمنافسة بميدان السِّباق).

ح/ ٣٢٧٩ ـ حِلْسُ بَيْتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُوصَفُ به مَنْ يَلْزَمُ بَيْتَه ولا يُفَارِقُه، ومنه في الأَثَرِ عن أبي بكر ﷺ في فتنةٍ ذَكَرَها وأمَرَ بتَجَنُّبِها:

- ◻ كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حتى تأتيَك يَدٌ خاطئة أو مَنِيَّة قاضية.

(الحِلْسُ: كِساءٌ يُوضَعُ فوقَ ظَهْرِ البَعيرِ يُلَازِمُه ولا يُفَارِقُه، ويُبْسَطُ في البيوتِ، واستُعيرَ لِمَنْ يَلْزَمُ بَيْتَه ولا يُفَارِقُه، ومعنَى الأَثَرِ: الْزَمْ بَيْتَك في الفِتْنة لُزُومَ البِساطِ له. ويُسْتَعْمَلُ في ذمِّ الرَّجُلِ الذي لا هِمَّةَ له، كأنَّهُ يلزمُ بيته لا يفارقه، ولا يسعى في طلب مَعَالي الأمور).

ح/ ٣٢٨٠ ـ حَلْقَةُ الوَصْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وسيلة الاتِّصال بين طَرَفَيْن:

- وسائل الإعلام هي حلقة الوصل بين الشعب والحكومة.

(تشبيه لوسيلة الاتصال بالحلقة الماديَّة في السلسلة مثلًا).

ح/ ٣٢٨١ ـ حَلْقَةُ خَاتَمٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الضِّيقِ، قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ﵁:

كَأَنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ

عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا ولا عرضا

(للمبالغة في الشُّعورِ بالضِّيقِ؛ وذلك حينَ يكونُ الإنسانُ حزينًا مَهْمُومًا، فتبدُو له الأرض كحَلْقَةِ خاتَمٍ).

ح/ ٣٢٨٢ ـ حَلْقَةٌ في فَلَاةٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مَثَلًا للشيء المتناهي في الصِّغَرِ بالنسبة إلى الشيء المتناهي في العظمة، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الكرسيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ العَرْشِ عَلَى الكرسيِّ كَفَضْلِ الفَلَاةِ عَلَى الحَلْقَةِ».

(الحَلْقَةُ: كُلُّ شيءٍ مُسْتَدِيرٍ كالخَاتَمِ ونَحْوِه؛ والفَلاةُ: الصَّحراءُ الواسعةُ، وهذا مَثَلٌ للصِّغَرِ والضَّآلةِ، فالخَاتَمُ شيءٌ لا يُذْكَرُ مَعَ الصَّحراءِ الشَّاسعةِ).

ح/ ٣٢٨٣ ـ حَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مشكلة لا حلَّ لها ولا نهايةَ:

- آنَ الأوانُ لكي نخرجَ من الحلْقة المُفرَغة التي حاصرَتْنا عقودًا من الزَّمان.

(تمثيلٌ للمعضلة الصَّعبة التي لا يبدو أنَّ لها نهاية أو وسيلة للخروج منها، بالدَّائرة؛ وذلك لأنَّ من طبيعة المشكلة التي تُوصَف بهذا التَّعبير أنْ تكون في صورة مجموعة من الأسباب والتأثيرات المتسلسلة، بحيثُ تتدهور الأحوال مع نتائج كلِّ سبب وتأثيراته على المجموع، وتتوالَى الآثار السلبيَّة لتزيدَ الوضعَ سوءًا، فيبدو الأمر وكأنَّه حصارٌ شديدٌ لا سبيلَ إلى الخلاص منه. وهذا التَّعبير مُستمَدٌّ من مجال الاقتصاد للدَّلالة على المشكلة التي تبقَى طويلًا بلا حلٍّ، كمشكلة التضخُّم الاقتصاديِّ، حيثُ تؤدِّي زيادةُ الأجور إلى زيادة في تكلفة الإنتاج، وتؤدِّي زيادة تكلفة الإنتاج إلى ارتفاع الأسعار، الأمر الذي يقتضي زيادةَ الأجور؛ لأنَّه لم يتغيَّر شيء في القدرة الشرائيَّة للموظفين والعمَّال، فقد ارتفعت الأجور وارتفعت معها أسعار المنتجات، وهكذا تبقَى المشكلة قائمةً وتزداد الأوضاعُ سوءًا، ويبدو الأمر كدائرة لا نهايةَ لها. والتَّعبير عريقٌ في العربيَّة، فقد جاء في المثل العربيِّ القديم أنَّ فاطمةَ الأنماريَّة كان لها أربعة أبناء، وأنَّها سُئِلَت عن بَنِيها أيُّهم أفضل؟ فقالت: أنس، لا بل عمارة، لا بل ربيع، لا بل قيس! ثم قالت: ثكلتهم إنْ كنتُ أعلمُ أيُّهم أفضلُ، هم كالحلقة المفرَغة لا يُدْرَى أين طرفاها! وذلك لتشابه كلِّ نقاط الدَّائرة، فهي شكلٌ هندسيٌّ

مكتملٌ لا يمكن تحديد نقطة عليه بوصفها البداية أو النِّهاية).

ح/ ٣٢٨٤ ـ حُلْوُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حديثُه حسنٌ محبوب:

❑ المسلم مأمورٌ بأن يكون حُلْوُ اللِّسان مع النَّاس.

(شُبِّه الكلام الحسن الجميل بالشيء الحُلْو المذاق على اللِّسان).

ح/ ٣٢٨٥ ـ حِمَارُ الحَاجَاتِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للذي يُمْتَهَنُ في الأمور دون أن يعترض، يقال:

❑ فلانٌ حمار الحاجات، وكلب الجماعة، ومَوطِئُ الأقدام!

(أي: ذليلٌ يستخدمه الناس في قضاء حاجاتهم؛ وخُصَّ الحمار؛ لأنه أَصْبَرُ الحيوانِ على العمل دون كَلَلٍ ولا شكوى. ومثله في لغتنا الدارجة: فلان حمار شغل! أي: صبورٌ على العمل، لا يشكو ولا يتذمّر ولا يفتُر، شأنه شأن الحمار).

ح/ ٣٢٨٦ ـ حَمَامُ الحِمَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أسراب الحمام التي تُرَفْرِف حول الحَرَم المكيِّ الشريف:

❑ من أجمل المناظر منظرُ حمام الحِمَى، وهو يرفرف حول البيت الحرام.

(ورد ذكر الحمام الذي يألف البيت الحرام في قول العجّاج:

وَرَبِّ هَذَا البَلَدِ المُحَرَّمِ

وَالقَاطِنَاتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ

أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي

وَرَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ

(الحمي: الحمام، فحذف الميم وقلب الألف ياء فصارت "الحَمِي"، ولعل تعبير "حمام الحِمَى" نشأ من تشابه كلمة "الحِمَى" مع كلمة "الحَمِي" المذكورة في شعر العجاج، وربَّما استعمل "الحِمَى" بمعنى "الحرم" الذي هو حمى الله، أي: في رعايته وأمنه).

ح/ ٣٢٨٧ ـ حَمَامَةُ المَسْجِدِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما، جاء في الأثَر عن عمرو بن دينار أنَّه قال:

❑ كان ابنُ الزُّبير يصلِّي في الحِجْر، والمَنْجَنِيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه، وكان يُسَمَّى حمامةَ المسجد.

(هو عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام بن خويلد الأسديُّ القرشيُّ، أبوه الصَّحابيُّ الجليل الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنهما حواريُّ رسول الله ﷺ وابنُ عمَّته، وأمُّه ذات النِّطاقَين أسماء بنت أبي بكر الصِّديق رضي الله عنهما، وهو أوَّل مولود يُولَد للمهاجرين بالمدينة المنوَّرة، كان من عُبَّاد الصَّحابة وزُهَّادهم، لُقِّب بهذا اللقب لكثرة عبادته بالمسجد).

ح/ ٣٢٨٨ ـ حَمَامَةُ سَلَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَنْ يُصْلِحُ بين المتخاصمَيْن، ويقوم بدور وساطة ومساعٍ حميدة في ذلك:

□ كُنْ حمامة سلام، ولا تكن داعيةَ خلافٍ ونزاع.

(اتُّخِذَت الحمامةُ رمزًا للسَّلام؛ لما ورد في التوراة من أنَّها عادت إلى سيدنا نوح ﷺ وفي فمها غُصْن زيتون؛ لتخبِره بانحسار الطُّوفان، ثم استُعِيرَ الحمام رمزًا لكلِّ مَنْ يسعى لإحلال السلام أو الإصلاح بين الأطراف المتنازعة).

ح/ ٣٢٨٩ ـ حُمْرُ النَّعَمِ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مَثَلًا للشَّيءِ النَّفيسِ العالي القيمةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ لعَلِيٍّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ:

□ «عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فوالله لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

(حُمْرُ النَّعَمِ: الإبِلُ الحمراءُ، وكانَتْ عند العربِ أَنْفَسَ أموالِهم وأكْرَمَها وأعْلاها مَنْزِلةً؛ لِذا ضُرِبَ بها المَثَلُ في نفاسةِ الشَّيءِ وأنَّه ليس هناك أعظمُ منه).

ح/ ٣٢٩٠ ـ حَمْرَاءُ الشِّدْقَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن المرأةِ العجوزِ، جاء في الأثرِ أنَّ عائشةَ ﷺ كانتْ تَغَارُ من كثرةِ ذكْرِ النبيِّ ﷺ خديجةَ ﷺ فقالتْ:

□ مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاء الشِّدْقَيْنِ هلكت فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكَ الله خَيْرًا مِنْهَا؟

(أي سَقَطَتْ أسنانُها لكِبَرِها، فلم يَبْقَ بِشِدْقَيْها بياضٌ، إنَّما فيه حُمرةُ اللِّثَة).

ح/ ٣٢٩١ ـ حَمَلَ الأَمْرَ عَلَى غَيْرِ مَحْمَلِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أساء فهمه، وأخطأ الصواب:

□ حمل النَّاسُ القرارات الأخيرة على غير محملها، فثارت ثائرتهم.

(أي: فَهِمَه فَهْمًا خطأً غير الذي ينبغي أن يُحْمَلَ عليه، أي يُفَسَّر به).

ح/ ٣٢٩٢ ـ حِمْلٌ ثَقِيلٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الهمومِ والأعباء، رُوِيَ أنَّ لقمانَ قال لابنه:

□ يا بُنَيَّ، حَمَلْتُ الجندلَ والحديدَ، وكلَّ حِمْلٍ ثقيلٍ، فلَمْ أجِدْ شيئًا أثقلَ من الجارِ السُّوءِ!

(شُبِّهَت الهمومُ والأعباءُ بالحِمْلِ الثَّقيلِ؛ لِثِقَلِها على النَّفْسِ كما يثقُلُ الحِمْلُ على بَدَنِ حامِلِه).

ح/ ٣٢٩٣ ـ حَمَلَ عَصَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الرَّحيل:

□ لم يحصل على عمل في بلده فحمل عصاه ورحل.

(الأصل في هذا التعبير أن المسافر كان إذا أراد السَّفر حمل معه عصاه، وإذا عاد من سفره ألقى عصاه).

[انظر: أَلْقَى عَصَاهُ]

ح/ ٣٢٩٤ ـ حَمَلَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الهجوم الكلاميِّ

والنَّقْدِ اللاذع:

☐ حملت الصَّحافة على الدكتور مصطفى محمود بعد كتابه عن السُّنَّة النبويَّة.

(الأصل في هذا التعبير: حَمْلُ الفارسِ سَيْفَه في الحرب، ثُمَّ نُقِلَ إلى الهجوم الكلاميِّ والنَّقْدِ الشديد؛ للتماثُل بين الموقفين في الشِّدَّة والعنف والرغبة في الإيذاء).

ح/ ٣٢٩٥ ـ حَمَلَ لِوَاءَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَاصَلَ عَملًا كبيرًا تَابَعَ فيه جُهْدَ سابقيه وكانَ له فيه دَوْرٌ كبيرٌ:

☐ أحمد شوقي حَمَلَ لِوَاءَ تجديد الشِّعْرِ العربيِّ بَعْدَ البارودي.

(تشبيهٌ لَمِن يكمل عَمَلًا عظيمًا ويكونُ له فيه دَوْرٌ كبيرٌ، بالقائدِ الذي يحمِلُ اللِّواءَ في المعرَكةِ).

ح/ ٣٢٩٦ ـ حَمَلٌ وَدِيعٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: طيِّبٌ رقيقٌ مُسالم إلى أقصى حَدٍّ:

☐ إسرائيل تتظاهر بأنَّها حَمَل وديع، ومع ذلك تقصف المدن الفلسطينية.

(تشبيه للوديع المسالم بذلك الحيوان المعروف بهذه الصفات وهو الحَمَل، أي: ولد الشاة).

ح/ ٣٢٩٧ ـ حَمْلَةٌ (إِعْلَامِيَّةٌ ـ انْتِخَابِيَّةٌ ـ دَعَائِيَّةٌ..)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تكرار الإعلان المخطَّط له عن شيء ما بهدف ترويجه ونشره ودفع الناس إلى الإقبال عليه، أو النفور منه؛ وذلك باستخدام وسائط إعلانيَّة وإعلاميَّة متعدِّدة، كالصُّحف والتليفزيون... إلخ:

☐ قامت أمريكا بحملة دَعائيَّة للترويج لفكرة العَوْلَمة.

(وردت كلمة "حملة" في القديم لوَصْف شدَّة القتال، وشدَّة التأليب، يُقال: حَمَل عليه في الحرب حَمْلَة مُنْكرة، والمعنى المعاصر لكلمة "حملة" ذو صلة وثيقة بالأصل الذي أُخِذَ منه، وهو: التَّحْرِيض؛ لأنَّ الحملة الإعلاميَّة تهدف إلى التحريض ودفع الناس إلى الإقبال أو الرَّفض، وهو من باب تعميم المعنى).

ح/ ٣٢٩٨ ـ حَمَلَةُ الأَقْلَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الأدباء والمفكرين:

☐ اشترك حملة الأقلام في مناقشة القانون الجديد.

(هذه الكِناية ارتبطت بالأدباء والمفكرين بطريق التلازُمِ؛ لأنَّهم غالبًا ما يحملون أقلامهم).

ح/ ٣٢٩٩ ـ حَمَلَةُ المَبَاخِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المنافقون الذين يتزلَّفون لأصحاب السُّلطة ويبالغون في إظهار تأييدهم والثَّناء عليهم بما لا يستحقُّون:

☐ ما زال حَمَلَةُ المباخِرِ لنظام الرئيس السابق يحاولون أنْ يجدوا لهم موقعًا في السلطة الجديدة.

(تمثيل للمنافقين الذين يتودَّدون إلى أصحاب السُّلطة والجاه بغرض تحقيق مصلحة شخصيَّة، وتزيينهم صورةَ الطُّغاة وتمجيدهم ـ بالكهنة الذين

يحملـون المبـاخر في المعابـد تمجيـدًا للأصـنام، لخـداع الجماهير وسلب ما يمكنهم سلبُه باسْم الآلهة).

ح/ ٣٣٠٠ ـ حَمَلَهُ (عَلَى مَحْمَلِ ـ مَحْمَلَ) الجِدِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجِدِّيَّة في الأمور المُهمَّة:

☐ حملت أمريكا التهديدات الأخيرة محمل الجِدِّ فأعلنتْ حالة الطوارئ.

(عُبِّر بالفعل "حَمَلَ" عن الأمر المهِمِّ، تشبيهًا له بالشَّيء الثقيل يحمِله الإنسان، ورُكِّب مع "محمل الجِدّ" أي بطريقة جادَّة).

ح/ ٣٣٠١ ـ حَمَّامَاتُ دَمٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للمبالغة في سَفْك الدِّماء وإراقتها نتيجة لأعمال إجراميَّة أو عسكريَّة:

☐ جعلت إسرائيل من الأراضي الفلسطينية حمامات دم.

(للمبالغة في سفك الدِّماء، كأنَّها حماماتٌ جارية بالدِّماء).

ح/ ٣٣٠٢ ـ حِمَى الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: المعاصي التي حرَّمها الله كالقتل والزِّنا والسَّرقة والقَذْف والخمر والكذب والغِيبة والنميمة، وأشباه ذلك، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «أَلَا وَإِنَّ لكلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى الله مَحَارِمُهُ».

[انظر: حَامَ حَوْلَ الحِمَى]

ح/ ٣٣٠٣ ـ حَمِيَ الوَطِيسُ

تعبيرٌ نبويٌّ، لوصف المعارك الحقيقيَّة أو المعنويَّة، جاء في الأثَر أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال في يوم حُنَيْنٍ:

☐ «الآن حَمِيَ الوَطِيسُ».

(الوطيس: التَّنُّور ـ أي: المَوْقِد ـ شُبِّه به شدَّة الحرب وأهوالُها، وهو تعبيرٌ لم يُسْمَعْ قَبْلَه ﷺ، عَبَّرَ به عن اشتباك الحرب. وقيل: الوطيس: حجارةٌ مُدوَّرة فإذا حَمِيَتْ لا يمكن الوَطْءُ عليها، يُضْرَبُ مثَلًا للأمر إذا اشتدَّ).

ح/ ٣٣٠٤ ـ حَنَانَيْكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، من كلمات الاستعطافِ وطلبِ الرَّحمةِ، قال طَرَفَة:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا
حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(الحَنانُ: الرحمةُ والعَطْفُ، وحَنانَيْكَ، أَي: حَنانًا بَعْدَ حَنانٍ، وارْحَمْني رحمةً بعد رحمةٍ، يذكِّرُه الرَّحمةَ والبِرَّ، وهو من المصادر المُثنَّاة التي لا يَظْهر فعْلُها مثل لَبَّيْكَ، وسَعْدَيْكَ، والتثنيةُ فيه لتأكيدِ الاستعطاف).

ح/ ٣٣٠٥ ـ حَنْجَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف الصَّوت الجميل المطرب المؤثِّر في النفوس:

☐ الشيخ محمد صِدِّيق المنشاوي ذو حنجرة ذهبيَّة.

(الحنجرة عضوٌ رئيسٌ في الجهاز الصوتيِّ، وفيها تهتزُّ أوتار الصوت، ومنها مخارج أعمق الأصوات، ووَصْفُها بالذهبيَّة للتعبير عن القيمة العالية، فعُبِّر عن

الـصوت الجميـل بـأداة إخراجـه وهـي الحنجـرة، ثـم وُصِفَتْ بما يدلُّ على القيمة العاليـة التـي تلقَـى تقـديرًا كبيرًا عند الناس).

ح/ ٣٣٠٦ ـ حَنَى رَأْسَهُ لِلْعَاصِفَةِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الخـضوع والإذعـان والمهادنة في المواقف التي لا يستطيع الإنسان مواجهتها:

☐ لم يـستطع مواجهـة أعدائـه، فحنَـى رأسَـهُ للعاصفة.

(عُبِّر عن الأحداث الشَّديدة والأزمات بالعاصـفة، وعُبِّر عن الاستسلام للمحـن والـشدائد بمـن يَخفِـض رأسه في أثناء هبوب الرِّيح كي لا تَعصِف به).

ح/ ٣٣٠٧ ـ حَنِينُ الإِبِلِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الرِّقَّةِ وشِدَّةِ الحنين:

☐ حنين الأمِّ إلى ولـدها الغائـب أشـدُّ مـن حنـين الإبل.

(العرب تصِفُ الإبِلَ بالرِّقَّـةِ والحنـينِ، كـما في قـول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة ـ يَرْثي أخاه مالِكا ـ :

فَمَا وَجْـدُ أَظْـآرٍ ثَـلَاثٍ رَوَائِـمٍ
رَأَيْنَ مِـجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَـصْرَعَا
يُـذَكِّرْنَ ذَا البَـثِّ الحَـزِينَ بِبَثِّـهِ
إِذَا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَـهَا مَعَا
بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْـتُ مَالِكًـا
وَقَامَ بِهِ النَّـاعِي الرَّفِيـعُ فَأَسْـمَعَا

أي: إنَّ حُزْني على مالِكٍ مِثْلُ حُزْنِ ثلاثٍ من النُّـوقِ رأيْنَ وليدًا لهنَّ مَصروعًا فبكينه بُكاءً شديدًا).

ح/ ٣٣٠٨ ـ حَوَاجِزُ نَفْسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ما تُضْمِرُه نُفُـوس المتنـازِعِين من شَكٍّ ورِيبَةٍ وكراهية:

☐ ستظل هناك حواجز نفسيَّة بين العرب واليهـود على الرَّغم من اتفاقيَّات السلام.

(وهـذا عـلى تـشبيه الأحقـاد والـشُّكوك بـالحواجز الماديَّة).

[انظر: اجْتِيَازُ حَائِطِ الخَوْفِ]

ح/ ٣٣٠٩ ـ حِوَارُ الطُّرْشَانِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الاخـتلاف والجِـدال الذي لا يُؤدِّي إلى نتيجـة، وعـدم سـماع أحـد الطـرفَيْن للآخر:

☐ ساد حِوارُ الطُّرْشَان بين الفصائل المتنازعة.

(الطُّرْشان: جمع أَطْرَش، وهي كلمةٌ مُولَّدةٌ معنَاهـا: أصمُّ، ومعلومٌ أنَّ الحوارَ بينَ الصُّمِّ لا يُؤدِّي إلى نتيجـةٍ؛ لأنَّهم لا يَسْمَعُ بعضُهم بعضًا).

ح/ ٣٣١٠ ـ حِوَارٌ سَاخِنٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عنيف حادٌّ:

☐ جرى حوار ساخِن في مجلس الأمن بشأن قـضيَّة دارفور.

(عُبِّرَ عن العُنْفِ والشِّدَّة في نَغَمَـة الكـلام وطريقتـه بالوصف "ساخن").

ح/ ٣٣١١ ـ حِوَارٌ مَفْتُوحٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، بمعنـى: مناقـشات ومفاوضــات يشترك فيها الجميع:

□ حضر رئيس الوزراء حوارًا مفتوحًا حول قضيَّة البطالة.

(شُبِّه الحوارُ الذي يُسْمَحُ للجميع بالمشاركة فيه بالبابِ المفتوحِ الذي لا يُمْنَعُ أحدٌ من دخوله).

ح/ ٣٣١٢ ـ حِوَارٌ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على سَيْطَرةِ طَرَفٍ واحِدٍ على مجرياتِ الحِوَارِ وإلْغاءِ الطَّرَفِ الآخَرِ، أو الأطرافِ الأُخْرَى:

□ يشكو الشَّبابُ من أنَّ الحِوارَ بَيْنَ الحكومةِ والقُوى السِّياسيَّةِ هو حِوَارٌ من طَرَفٍ واحِدٍ ولا فائدة منه!

(كأنَّ الطَّرَفَ المُسَيْطِرَ هو وَحْدَه الذي يتحدَّثُ، وفي التَّعبيرِ ظِلالٌ من السُّخْرِيةِ والتَّهكم؛ إذْ إنَّ من بَدَهيَّاتِ الحِوار أنْ يكونَ بينَ طَرَفَيْنِ أو أكثرَ، ولكنْ لَـمَّا كانَ هُناكَ طَرَفٌ يَفرِضُ سيطرتَه وإرادتَه على الآخرينَ، فكأنَّه يُحاورُ نَفْسَه).

ح/ ٣٣١٣ ـ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابيِّ الجليلِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ﵁، أَحَدِ العشرةِ المبَشَّرينَ بالجنَّةِ، جاءَ في الأَثَرِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

□ «لكلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

(الحواريُّ: النَّاصِرُ، أي: خَاصَّتي من أصحابي وناصري، وكُلُّ الصَّحَابةِ ﵃ كانوا أنصارًا للنبيِّ ﷺ، وكان للزُّبَيْرِ ﵁ اختصاصٌ بالنُّصْرةِ وزيادةٌ فيها على أقْرانِه).

ح/ ٣٣١٤ ـ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الدُّعاءُ بالخَيْرِ العَميمِ والمطرِ الكثيرِ أنْ يَفِيضَ على الأرْضِ فيسقيها، ولا ينزل على النَّاسِ وبيوتِهم وطُرُقِهم فيُغرقَهم ويؤذيَهم، جاءَ في الأثَرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَرسول الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تَقَطَّعَت السُّبُلُ وهلكت الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَ الْبِلَادُ؛ فَادْعُ الله أَنْ يَسْقِيَنَا. فَرَفَعَ رسول الله ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ وَجْهِهِ فَقَالَ: «اللهمَّ اسْقِنَا»، فَوَالله مَا نَزَلَ رسول الله ﷺ عَنْ المِنْبَرِ حَتَّى أُوسِعْنَا مَطَرًا وَأُمْطِرْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ إِلَى الجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، انْقَطَعَت السُّبُلُ وهلكت الْأَمْوَالُ مِنْ كَثْرَةِ المَاءِ؛ فَادْعُ الله أَنْ يُمْسِكَ عَنَّا المَاءَ. فَقَالَ رسول الله ﷺ:

□ «اللهمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ عَلَى الجِبَالِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ أَنَسٌ: وَالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تكلَّمَ رسول الله ﷺ بِذَلِكَ تَمَزَّقَ السَّحَابُ حَتَّى مَا نَرَى مِنْهُ شَيْئًا.

(معنَى التَّعبيرِ: اللهمَّ أَنْزِل المَطَرَ في مَوَاضِعِ النفع لا في مواضع الضرر. وقد أصْبَح هذا الدُّعاءُ النَّبَوِيُّ مَثَلًا يُضْرَبُ عِنْدَما يُخْشَى خَطَرٌ معَ خيْرٍ قَادمٍ، بِقَصْدِ نَيْلِ ما فيه من خَيْرٍ وصَرْفِ ما فيه من شَرٍّ، قال الصَّاحِبُ بن عبَّاد مُقْتَبِسًا هذا التعبيرَ النَّبَوِيَّ:

أَقُولُ وَقَدْ رَأَيْتُ لَـهَا سَحَابًا

مِنَ الـهِجْرَانِ مُقْبِلَةً إِلَيْنَا

وقَدْ سَحَّتْ عَزَالِيهَا بِهَطْلٍ

حَوَالَيْنَا الصُّدُودُ ولَا عَلَيْنَا).

ح/ ٣٣١٥ ـ حُوتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: طمَّاعٌ، جَشِعٌ، صاحب مالٍ وسطوةٍ ونفوذٍ:

❑ هو حوت كبير؛ فهو يسيطر على أسواق النِّفْط.

(الحوت معروف بشراهته للطعام والماء؛ ولذلك قيل: آكَلُ من حُوتٍ، وأظمأ من حوت؛ فأُطْلِقَ اسمُه على الشَّرِهِ الجَشِعِ الذي لا يَشْبَع نَهَمُه للمال والسَّطْوةِ والنُّفوذ).

ح/ ٣٣١٦ ـ حُوتُ يُونُسَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للنَّهِمِ الأَكُولِ الجيِّدِ الالتقامِ والالتهامِ، يقال:

❑ فلانٌ يُحاكي حُوتَ يُونُسَ في جَوْدَةِ الالْتِقامِ، وثعبانَ مُوسَى في سُرْعَةِ الالْتِهامِ.

(هذا المَثَلُ مُستَمَدٌّ من قصَّةِ النَّبيِّ يُونُسَ ﵇، وهي معلومةٌ، كما يُشَبَّهُ النَّهِمُ الأكُولُ بعَصَا مُوسَى ﵇).

ح/ ٣٣١٧ ـ حَوْسَبَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التَّحوُّل من العمل اليدويِّ إلى استخدام الحاسوب:

❑ حَوْسَبَةُ المكتبات أمرٌ في غاية الأهمِّية لسرعة العمل ودقَّته.

(حَوْسَبَة: مصدرٌ مُسْتحدَثٌ على وزن فَوْعَلَة، وهي صيغة عربيَّةٌ صحيحةٌ جاء عليها كثيرٌ من الألفاظ، مثل: حَوْقَلة، ودَوْقَعة (أي: الفقر والمذلَّة)، والمراد بهذه الصِّيغة في التَّعبير معنى التَّحوُّل إلى استخدام الحاسوب، وقد يكون هذا التحوُّل جزئيًّا، أو كليًّا).

ح/ ٣٣١٨ ـ حَوْصَلَتُهُ ضَيِّقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن سُرعة الغَضب وعدم التحمُّل:

❑ لا تفعلْ ما يغضِبه، فحوصلته ضيِّقة.

(تشبيه لمن يغضَبُ سريعًا ولا يتحمَّلُ الآخرين بطائر ذي حوصلة ضيِّقة لا تَسَعُ الطعام الكثير. وقد ورد هذا التعبير في مَجْمَع الأمثال بقولهم: ضَيِّق الحوصلة، ولكن بمعنى غير المعنى الحديث، فضِيق الحَوْصَلَةِ قديمًا وَصْفٌ للبخيل).

ح/ ٣٣١٩ ـ حَوْكَمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: النِّظام الذي يتمُّ من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها، وذلك بوضع القواعد والنُّظم والإجراءات التي تحقِّق أفضل حماية وتوازن بين مصالح الأطراف المختلفة، وبيان قواعد السُّلوك الجيِّد في إدارة الشركات وفقًا للمعايير والأساليب العالميَّة:

❑ بدأ صُنَّاع السِّياسات ورجال الأعمال في تركيا في إدراك أهميَّة تطبيق الممارسات الرشيدة لحَوْكَمَة الشركات، رغبةً في الاندماج في الاقتصاد العالمي.

(حَوْكَمَة: مصدرٌ مُستحدَثٌ ترجمة للفظ الإنجليزي (***governance***)، أي: وضع ضوابطَ حاكمة؛ وذلك عن طريق مجموعة من القوانين والنُّظم والقرارات التي

تهدف إلى تحقيق الجودة والتميُّز في الأداء، واختيار الأساليب المناسبة والفعَّالة لتحقيق خطط الشَّركة وأهدافها، وتنظيم العلاقة بين مديري الشَّركات والمساهمين فيها وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها. وصِيغَ اللَّفظُ على وزن "فَوْعلة"، على قياس: حَوْقَلَة، دَوْقَعة...).

ح/ ٣٣٢٠ ـ حَوْلَـهَا نُدَنْدِنُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: هذا قَصْدُنا ومُرادنا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ»؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ! قَالَ:

- «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ».

(الدَّنْدَنَةُ: أنْ يتكلَّمَ الإنسانُ بكلامٍ تُسْمَعُ نَغْمَتُه ولا يُفْهَمُ، والضميرُ في «حَوْلَهَا» للجنَّةِ والنَّارِ، أي: ما نُدَنْدِنُ إلَّا لأجْلِ دُخولِ الجنَّةِ والنَّجاةِ من النَّارِ، ولا مُبايَنَةَ بَيْنَ ما ندعُو به وبَيْنَ دُعائِك، ومَرْجِعُ كَلَامِنَا وَكَلَامِكَ وَاحِدٌ).

ح/ ٣٣٢١ ـ حَيَاةُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَيَاةُ الملذَّاتِ والشَّهَوَاتِ المُحَرَّمةِ شَرْعًا:

- إيَّاك وحياةَ الليل.

(يُستعمَل هذا التعبير في وصف حياة اللَّهو والمُجون، والبُعْد عن الاستقامة. وقد أُضِيفَتِ الحياةُ فيه إلى اللَّيل دون النهار؛ لما يحتاج إليه طالبو اللَّذَّات والشهوات المحرَّمة من تَسَتُّرٍ عن أعين الناس؛ فهم لا يعملون إلَّا في الظلام).

ح/ ٣٣٢٢ ـ حَيَاةٌ بُوهِيمِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حياة الفَوْضَوِيَّة والانحلال:

- تركتْ زوجَها بعد أن وَلدتْ له طفلَيْن وعاشت حياةً بوهيميَّةً.

(كلمة "البوهيميَّة" تعريبٌ للكلمة الإنجليزيَّة (***Bohemianism***)، وهو مذهبٌ فلسفيٌّ يدعو إلى التحلُّلِ من قِيَمِ المجتمع وكلِّ القيود الاجتماعيَّة والسياسيَّة. ويقولها العامَّة: حياةٌ بهيميةٌ).

ح/ ٣٣٢٣ ـ حَيَاةٌ نَاعِمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُتْرَفةٌ حسنةٌ تخلو من المنغِّصات والهموم والآلام:

- إنَّه شابٌّ مُتْرَفٌ يعيش حياةً ناعمةً.

(أصل النعومة: الرِّقَّة واللِّين، واستُعِيرَتْ هنا للدَّلالة على التَّرف والحُسْن والراحةِ والطُّمأنينة).

ح/ ٣٣٢٤ ـ حَيْثُ زَرَعَكَ اللهُ أَزْهِرْ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحضِّ على أنْ يكونَ الإنسانُ نافعًا صانعًا للخَيْرِ حَيْثُ وُجِدَ، وفي كُلِّ وقتٍ وحالٍ:

- أوْصَى الأبُ ابْنَه بفعْلِ الخَيْرِ في كُلِّ وقتٍ وحالٍ قائلًا: حَيْثُ زَرَعَكَ الله أزْهِرْ.

(تمثيلٌ للإنسانِ الحريصِ على أنْ يكونَ نافعًا صانعًا للخَيْرِ حَيْثُ وُجِدَ، بزَرْعٍ طيِّبٍ له زَهْرٌ جميلٌ في كُلِّ وقتٍ وحالٍ).

ح/ ٣٣٢٥ ـ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: هَلُمُّوا إلى الصلاةِ وأَقْبِلُوا إليها:

□ عندما ينادي المؤذِّن: "حَيَّ على الصَّلاةِ" نترك كلَّ شيء ونُلَبِّي النداء.

(حيَّ: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بمعنى: أَقْبِلْ، وهي من صيغ الأذان الثابتة).

ح/ ٣٣٢٦ ـ حَيَّ عَلَى الفلاح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ هَلُمُّوا وأَقبِلُوا إلى الفوز.

٢ـ هَلُمُّوا وأَقْبِلُوا إلى البَقاء والخلود في الجنَّة.

□ نادى المؤذِّن: "حيَّ على الفلاح"، فترك كلُّ مؤمنٍ ما بين يديه وأسرع إلى الصلاة.

(حَيَّ: اسم فعل أمر بمعنى: أَقْبِلْ، والفلاح إمَّا بمعنى الفوز بالخير وحُسْن العَاقبة، أو بمعنى البقاء والخلود في الجنَّة، وهي من صيغ الأذان الثابتة).

ح/ ٣٣٢٧ ـ حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو من كلمات التَّحِيَّة:

□ استقبل عليٌّ صديقه قائلًا: حيَّاك الله وبيَّاك.

(في "حَيَّاكَ" ثلاثة أقوال:

١ـ السَّلام.

٢ـ المُلْك.

٣ـ البقاء.

وفي "بَيَّاكَ" خمسة أقوال:

١ـ بمعنى "حَيَّاك"، وهو من كلام العرب، مثل قولهم: بُعْدًا وسحقًا.

٢ ـ يعني "بَوَّأكَ" منزلًا، فَتُرِك الهمزُ فصارت "بَوَّاكَ"، ثم أُبْدِلَ من الواو ياءٌ؛ لأجل ازدواج الكلام، فتتَّسِق مع "حَيَّاك".

٣ـ بمعنى: قَرَّبكَ.

٤ـ بمعنى: قَصَدَك بالتحيَّة.

٥ـ بمعنى: أضحكك.

والتعبير كلُّه تحيَّةٌ فيها تقريبٌ وإيناسٌ وتودُّدٌ).

(خ)

خ/ ٣٣٢٨ ـ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: اخْتِلاسُ النَّظَرِ والتَّطَلُّعُ خُفيَةً إلى ما حَرَّمَ الله، قال الله تعالى:

﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾ [غافر].

(أي: إنَّ الله ﷻ يعلم ما تُضْمِرُه السَّرائرُ، ويَطَّلِعُ على كُلِّ ما فيها، لا يَخْفَى عليه شيءٌ من أمورِها حتَّى ما يُحَدِّثُ به العَبْدُ نَفْسَه ويُضْمِرُهُ في قَلْبِه، وإنْ كانَ ذلك نظْرَةً مُخْتَلَسَةً، وهو الرَّجُلُ يكونُ مع النَّاسِ فتمرُّ بهم امرأةٌ، أو يَدْخُلُ على أَهْلِ البيتِ وفيهم المرأةُ الحسناءُ، فإذا غَفَلُوا نَظَرَ إليها، وإذا فَطِنوا غَضَّ بصرَهُ، وقد اطَّلعَ الله على قلبه وعَلِمَ سبحانه من نَظْرةِ العين هل تُريدُ الخيانةَ أو لا؛ ليحذَرَ النَّاسُ فيَسْتَحْيُوا من الله حَقَّ الحياء، ويَتَّقُوهُ حقَّ تقواه، فإنَّه ﷻ يَعْلَمُ ما تَنْطَوي عليه خَبايَا الصُّدورِ من الضَّمائرِ والسَّرائرِ، ويَعْلَمُ العَيْنَ

الخائنةَ وإنْ أبْدَتْ أمانةً).

خ/ ٣٣٢٩ ـ خَاتَمُ الله

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن البكارة، قال ابنُ الرُّوميِّ ــ في فِتْنة ـ :

كَمْ رَضِيعٍ هُنَـاكَ قَـدْ فَطَمُـوهُ
بِشَبَا السَّيْفِ قَبْلَ وَقْتِ الفِطَامِ
كَمْ فَـتَـاةٍ بِـخَـاتَـمِ اللـه بِكْرٍ
فَضَحُوهَا جَهْـرًا بِغَـيْرِ اكْتِتَـامِ

(أي: كـما خَلَقَهـا الله دُونَ أنْ يتَغـيَّرَ منهـا شيءٌ، كالكتابِ المختوم الذي لَـمْ يُفَضَّ).

خ/ ٣٣٣٠ ـ خَاتَمُ سُلَيْـمانَ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن كلِّ وسيلة تُمكن من تحقيـق الأهداف الصَّعْبة بأقلِّ جهد:

☐ ليس معي خاتمُ سليمان كي أحقِّق كلَّ ما أريده.

(المقصود بسليمان في هذا التعبير هو سليمان بن دواد عليهما السلام، والقَصَص الشَّعبيُّ يروي عنه مـا يَرْقَـى إلى الأساطير، ومن هذه الروايـات قـصة الخـاتم الـذي كان يفعل به كلَّ مـا يريـد، فـإذا خلعـه تجـرَّد مـن هـذه القوَّة. وقد نقلت التفاسير كثيرًا من هذه الإسرائيليَّات، ومن بينها قصَّة خاتم سليمان، قال الإمـامُ الألـوسيُّ: إنَّ أمْرَ خَاتَمِ سُـلَيمانَ عليه السلام في غايـةِ الـشُّهرةِ بـين الخـواصِّ والعوامِّ، ويُستبعَدُ جِدًّا أنْ يكونَ الله تعالى قـد رَبَـطَ مـا أعطَى نبيَّه عليه السلام من الـمُلْكِ بذلك الخاتَمِ، وعنـدي أنَّـه لو كانَ في ذلك الخاتَمِ السِّرُّ الذي يقولون لَـذَكَرَهُ الله عز وجل في كتابه، والله تعالى أعلَمُ بحقيقةِ الحالِ).

خ/ ٣٣٣١ ـ خَاتَمٌ في إِصْبَعِهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطْلَقُ على الرَّجُلِ الذي تُسيطر عليـه امرأتُه وتقودُه حَسْب رغبتها:

☐ تريد المرأة أن تجعل من الرجُل خاتمًا في إصبعها.

(العلاقة بين الشخصيَّة الضعيفة لرجُلٍ تقوده امرأته وتسيطر عليه، وبين الخاتم واضحة جليَّة؛ لأنَّها تستطيع أن تخلع الخاتم وتلبسه وقتما شاءت، وهو طيِّع سَـهْلٌ لا يَسْتعصي عليها).

خ/ ٣٣٣٢ ـ خَادِمُ الحَرَمَيْنِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، يُطْلَـقُ عـلى مَلِـك المملكـة العربيَّـة السعوديَّة:

☐ صرَّح خـادمُ الحـرمَيْن الملـك عبـد اللــه بـن عبد العزيز أنَّه سيلتقي بعدد من قادة العالم.

(يُفهم من هذا التَّعبير أنَّه القائم على خدمة الحـرمين الـشَّريفين: المـسجد الحـرام والمـسجد النبـويِّ، والمـرادُ تشريفُه بهذا اللَّقـب؛ لأنَّـه لا يقتـصر عملُـه عـلى ذلـك فقط، بل المرادُ الدَّلالة الرَّمزيَّة لهذا الـدَّور، وهـو كونُـه خادمًا للإسلام. كان أوَّل من لُقِّبَ بهذا اللَّقب الشَّريف هو السُّلطان صلاح الدين الأيـوبي، ثُـمَّ تـلاه الـسلطان العثماني سليم الأول، وكـان أوَّلَ مـن لُقِّـبَ بـه مـن آل سعود هو الملك فهد بـن عبـد العزيـز آل سـعود، وقـد تمسَّك به من بعدِه الملك عبد الله بن عبد العزيز).

خ/ ٣٣٣٣ ـ خَارِجَ الخِدْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعْنَى: غَيْر فعَّالٍ ولا يُؤدِّي دَوْرَه:

☐ الإعلامُ الحكوميُّ كان خَـارِجَ الخِدْمَـةِ في أثنـاء

ثورة ٢٥ يناير.

(هذا التَّعبيرُ مأخوذٌ مـن الرسـالةِ المسجَّلةِ الـشَّهيرةِ التي نسمعُها تتكرَّرُ كُلَّما تعطَّلَ الهاتِفُ، وأُطْلِقَ على كُـلِّ منْ لا يُؤدِّي دَوْرَه، تشبيهًا بالهاتِفِ المعطَّلِ).

خ/ ٣٣٣٤ ـ خَارِجَ الزَّمَنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُتخلِّفٌ عـن مُواكَبـةِ حَـضارةِ العَصْرِ:

□ ما زالَتْ بعضُ الشعوبِ تعيشُ خارجَ الزَّمَن.

("ال" في كلمة "الـزَّمَن" للعَهْـدِ، أي: خـارِجَ هـذا الـزَّمَنِ الـذي نعْهَـدُه ونعـيشُ في الـسِّياقِ التَّـاريخيِّ والظُّروفِ الحضاريَّةِ له).

خ/ ٣٣٣٥ ـ خَارِجَ المُنَافَسَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى اتِّـصاف الـشيء بـصفات ومزايا يتفرَّد بها، بحيثُ لا يُمكنُ معها مُنافَستُه:

□ منتجاتُنا خارجَ المنافَسة.

□ مقالات هذا الكاتب الجريء خارجَ المنافَسة.

(هذا التَّعبيرُ مستمَدٌّ من مجال التِّجارة، لوصـف سِـلعةٍ ما بالتَّميُّز عن غيرِها، إمَّا لكونها أجودَ أو أرخصَ ثمنًا، أو لكِلا الأمرين، فكأنَّها بعيدةٌ عن مجـال المنافَـسة. واسْـتُعيرَ لكلِّ شيءٍ له مزايا يتفرَّد بها ويتفوَّق على غيره).

خ/ ٣٣٣٦ ـ خَازُوقٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على الانخداع والوقوع في مأزق كبير:

□ أكبر خازوق شَرِبْتُه هو مُؤخَّر الصَّداق الخياليّ.

(الخازوق: كلمة تركيَّة أصلها "قازيق"، وهو عمود مدبَّب الرأس كانوا يُجْلِسون عليه المُذْنِبَ؛ فيـدخل مـن دبره ويخرج من أعـلاه. وقـد صـارت هـذه الكلمـة في العربيَّة المعاصرة تستخدم بمعنى الانخداع والوقـوع في مأزق خطير، فكأنَّ الشخص الـذي انخـدع قـد عُـذِّب بهذا الخازوق).

خ/ ٣٣٣٧ ـ خَاضَ (حَرْبًا ـ مَعْرَكَةً)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: دخلها وقاسى وَيْلاتها:

□ خاض الجيش المـصريُّ معركـة أكتـوبر ببـسالةٍ فائقة.

(عُبِّر بالخوض هنا عن الأخطار التي قـد تـؤدِّي إلى الهلاك، كما قد يؤدِّي الخوض في البحر إلى الغرق).

خ/ ٣٣٣٨ ـ خَاضَ غِمَارَ...

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى قـوَّة الـصِّراع ومواجهة المصاعب المهلكة:

□ خاض المصريُّون غِمار حروب أربع خلال القرن العشرين.

(الخَوْض: المشي في الماء؛ والغمار: جمـع غَمْـر، وهـو الماء الكثير المُغْرِق، والتعبير كناية عن مواجهة الصِّعاب المهلكة، فشُبِّهَت الصِّعابُ بالماء الكثـير، ومَـنْ يُقَاسِـيها بمَنْ يُعَرِّضُ نَفْسَه للغرق).

خ/ ٣٣٣٩ ـ خَاضَ في...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معنيان:

١ـ كثرة الحديث في شئونٍ شتَّى.

٢ـ الذَّمُّ والعيب.

(وكلا المعنيَيْن ورد في قولـه تعـالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ

﴿ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ ﴾ [الأنعام: ٦٨]، عُبِّرَ بالخوض عن الذَّمِّ والعيب؛ لأنَّ الخائض في الماء يمشي حيثما اتَّفق فلا يدرك مواضع قدمَيْه، وكذلك من يتحدَّث في شئون الناس دون إدراك ويَعيبهم دونما تقديرٍ لمسئوليته وإثمه في هذا، والمعنيان وردا في الآية السابقة، فقول الله تعالى: ﴿ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾، أي: يتحدَّثون بالباطل والكذب، وقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ ﴾، أي: يتحدثوا في أمور أخرى غير الباطل والتكذيب بآيات الله ﷻ).

خ/ ٣٣٤٠ ـ خَالِفْ تُعْرَفْ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإصرار على مخالفة الناس في أشكال السلوك المتعارف عليها، ليكون الشخص المخالف بذلك موضع الاهتمام:

- ☐ بعض الناس يُصِرُّون على مخالفة القواعد، من باب "خالف تعرف".

(جاء هذا التعبير في صورة مركَّبٍ شَرْطِيٍّ، شرطه فعل الأمر "خالف" وجزاؤه المضارع "تعرفْ"، أي: إن تخالفْ تُعْرَف؛ لأنَّ ما هو سائد مماثل للمتعارف بين الناس لا يلفِت انتباههم كما يلفتهم ما يخالف القواعد المتَّفق عليها).

خ/ ٣٣٤١ ـ خَالِيَ البَالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: غيرُ مَشْغُولٍ ولا قَلِقٍ ولا أرِقٍ، قال الإمامُ الشَّافعيُّ:

دَعِ الـمَقَادِيرَ تَـجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا
وَلَا تَـبِـيـتَـنَّ إِلَّا خَالِـيَ البَـالِ

(البَالُ: الحالُ والشَّأْنُ، والبَالُ: القَلْبُ، ومعنَى كَوْنِه خاليًا، أنَّه غَيْرُ مَهْمُومٍ ولا قَلِقٍ ولا أرِقٍ).

خ/ ٣٣٤٢ ـ خَالِي الوِفَاضِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ لا يَمْلِك شيئًا:

- ☐ أصبح الرجُل خالي الوِفاض بعد خسارته الكبيرة.

٢ـ جاهلٌ أو دون خِبْرة:

- ☐ قال الدكتور أحمد زويل: لم أخرج من مصر خالي الوفاض، فأنا كنت محمَّلًا بما أهدتني إيَّاه مصر.

(الوِفَاض: جمع وَفْضة، وهي الجلدة التي يحمِل فيها الراعي زادَه وأدواتِه، وإذا خلا وِعاء الراعي فقد أصبح لا يملِك شيئًا؛ لأنَّه فقد زاده وعُدَّته؛ فعبِّر به عن الفقر الشديد، وشُبِّه بذلك من لا خبرة له ولا معرفة).

خ/ ٣٣٤٣ ـ خَامٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوَصف الإنسانِ بالسَّذاجةِ وقِلَّة التَّجارِب:

- ☐ لا تقلقْ بشأنِ هذا الشَّابِّ؛ إنَّه خَام.

(على تشبيه السَّذاجةِ وقِلَّة التَّجارِبِ بالمادَّةِ الخَامِ الَّتي لم يدخُلْها أيُّ تغييرٍ، فهو على الفِطرةِ لَمْ تُؤثِّرْ فيه تجارِبُ الحياةِ بخيْرِها وشَرِّها).

خ/ ٣٣٤٤ ـ خَانَتْهُ الذَّاكِرَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النِّسيان:

☐ حاولت أن أتذكر تاريخَ ميلادِ ابني فخانتني الذاكرة.

(استُعِير فعل الخيانة للذاكرة إذا لم تُسْعِف صاحبها بما يريد تذكُّره؛ تمثيلًا لها بمن يخون صاحبه فلا يستجيبُ له عند حاجته إليه).

خ/ ٣٣٤٥ ـ خَانَهُ الحَظُّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لم يَنَل التوفيق:

☐ لقد خانه الحظُّ ولم يستطع الحصول على الدكتوراه.

(شُبِّهَ الحظُّ بإنسان خائنٍ يَغْدِر بأخيه ولا يُسْعِفه).

خ/ ٣٣٤٦ ـ خَاوِيَ الوِفَاضِ

[انظر: خَالِي الوِفَاضِ]

خ/ ٣٣٤٧ ـ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مُدمَّرة خَرِبة، مهجورة، لا حياة فيها، قال الله تعالى:

﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

(الخاوية: الفارغة من السُّكان والبناء؛ والعُروش: جمع عَرْش، وهو السَّقْف، والمعنى أنَّها خاوية ساقطة على سقفها، وذلك أشدُّ الخراب؛ لأنَّ أوّل ما يسقط من البناء السُّقُف ثم تسقط الجدران على تلك السُّقُف).

خ/ ٣٣٤٨ ـ خَبَايَا الأَرْضِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الحرث والزَّرع والغَرْس، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «الْتَمِسُوا الرِّزْقَ في خَبَايَا الأَرْضِ».

(خَبَايَا: جمع خبيئة، وهو كلُّ ما يُخْبَأُ كائنًا ما كانَ، وهذا يحتَمِلُ معنيَيْن: أحدُهما الكنوز المخبوءة في بطونِ الأرض من معادن وغيرها، والآخَر الحرث والزَّرْع والغَرْس، والثَّاني أرجح).

خ/ ٣٣٤٩ ـ خَبَرُ السَّمَاءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الوحْيُ الإلهيُّ، جاء في الأثر أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب ؓ بعَثَ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بقطعة من الذَّهب فقسَمَها بينَ أربعة نفرٍ، فقال رجلٌ من أصحابه: كُنَّا نحنُ أحَقَّ بهذا من هؤلاء، فبلَغَ ذلك النَّبيَّ ﷺ فقال:

☐ «أَلَا تأمَنُونِّي وأنا أمينُ مَنْ في السَّماء، يأتيني خَبَرُ السَّماءِ صباحًا ومَساءً؟!».

(وذلك لأنَّ الوَحْيَ الإلهيَّ خبرٌ ينزل من السَّماء إلى أهل الأرض).

خ/ ٣٣٥٠ ـ خَبْطَ عَشْوَاءَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لمَنْ يَضِلُّ كثيرًا ويَرْكَبُ رَأْسَهُ ولا يَهْتَمُّ لِعاقِبَتِهِ فيمضي في الأمُورِ على غير هُدًى، قال زُهَيرٌ:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ

تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

(العَشْوَاءُ: الظُّلْمَةُ، وناقَةٌ عَشْوَاءُ: في بَصَرها ضَعْفٌ، تَخْبِطُ إذا مَشَتْ، لا تتوَقَّى شيئًا ولا تُبْصِرُ مَا أمَامَها فتَطَأُ كُلَّ شَيءٍ في طريقِها، ومعنَى التَّعبير: يَخْبِطُ في ظُلُماتِ اللَّيْلِ فيتحيَّرُ ويَضِلُّ، أي: أنَّه على غَيْرِ بَصِيرةٍ. ومعنَى

بَيْت زهير: رَأَيْتُ الموتَ يَخْبِطُ الخلق خَبْطَ العَشْوَاءِ من الإبلِ، فهي تَخْبِطُ الكلَّ، لا تُبقِي على أحدٍ، فمِمَّنْ خَبَطَتْهُ المنايا مَنْ تميته، ومنهم مَنْ تُعِلُّهُ فيبرأ، والهرَم غايتُه ثمَّ الموتُ).

خ/ ٣٣٥١ ـ خَبْطَةُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: صَفْقة كبيرة تحقِّق نجاحًا كبيرًا غير متوقعٍ ـ غالبًا ـ :

❑ قال التاجر: إنَّ هذه الصفقة خَبْطَة العمر.

(أصْلُ الخبطة: اسم مَرَّة من الخبط، أي: الضرب الشديد، فشُبِّه بها العملُ الذي يثير اهتمامًا كبيرًا، أو يحقِّق نجاحًا كبيرًا. والملمح المشترك هو ملمح الشِّدَّة).

خ/ ٣٣٥٢ ـ خَبْطَةٌ صَحَفِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سَبْق صحفي، أو موضوع أثار اهتمامًا كبيرًا:

❑ حقَّق الصحفيُّ المبتدئ خبطةً صحفيَّة لفتت الأنظار إليه.

[انظر: خَبْطَةُ العُمُرِ]

خ/ ٣٣٥٣ ـ خِتَامُهُ مِسْكٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: آخِرُهُ وعاقِبتُه طيِّبةٌ كطيبِ رِيحِ المِسْكِ، قال الله تعالى ـ في صِفةِ أهلِ الجنَّةِ ـ :

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [المطففين].

(قالَ الإمامُ الطَّبريُّ: أي: طيَّبَ الله لهم خَمرَ الجنَّةِ، فجعَلَها طيِّبَةَ الرِّيحِ كالمِسْكِ، فتكونُ رائحتُها في آخِرِ شُرْبِهم بريحِ المِسْكِ. وقالَ سيد قطب رحمه الله: الرحيق الشراب الخالص المصفَّى، الذي لا غِشَّ فيه ولا كُدْرة. ووصفه بأنَّه مختومٌ خِتامه مسك، قد يفيد أنَّه مُعَدٌّ في أوانيه، وأن هذه الأواني مُقْفلةٌ مختومةٌ، تُفضُّ عند الشراب، وهذا يلقي ظِلَّ الصيانة والعناية. كما أنَّ جعل الختم من المسك فيه أناقة ورفاهية! وهذه الصورة لا يدركها البشر إلَّا في حدود ما يعهدون في الأرض. فإذا كانوا هنالك كانت لهم أذواقٌ ومفاهيم تناسب تصوُّرهم الطليق من جوِّ الأرض المحدود. وفي العربية المعاصرة يُسْتعْمَلُ هذا التَّعْبيرُ القُرْآنيُّ بمعنَى: الخِتام الحسنِ والعاقبةِ الحَسَنةِ لكلِّ شيءٍ، فيُقالُ ذلك عِندَ خَتْمِ جَلسةٍ أو حَفلٍ أو نَدْوَةٍ وإنْهائها بقراءةِ القرْآنِ، كما يُقالُ لكلِّ مَنْ أحْسنَ خِتامَ عَمَلِه).

خ/ ٣٣٥٤ ـ خَتَمَ اللهُ عَلَى قَلْبِ (فُلَانٍ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو كنايةٌ عن الضَّلالِ التامِّ وعَدَمِ الاهتداء إلى الحقِّ والقَصْد، قال الله تعالى:

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [البقرة].

(أي: طبع عليها وأغلقها فلا يدخلها خير، مأخوذ من الخاتم الذي كانت تُخْتَم به الرسائل كي يُسْتَوثَق من عدم فتحها والاطِّلاع على ما فيها، فالتعبير بالخَتْم على القلوب كناية عن الضلال التامِّ وعدم الاهتداء إلى الحقِّ).

خ/ ٣٣٥٥ ـ خَدْشُ الحَيَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ارتكابُ فِعْلٍ مُخْجِلٍ يستحيي منه الناس:

☐ القانون يعاقب على خَدْش الحياء العام.

(الخَدْش: تمزيق الأشياء المحسوسة كالجِلْد ونحوه، واستعير في هذا التعبير للحياء؛ للدَّلالة على فظاظة العُدْوان، كأنَّ فاعِلَه مزَّق الحياء تمزيقًا كما تُمَزَّق الأشياء المادِّيَّة).

خ/ ٣٣٥٦ ـ خُذْ بَالَكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: انتبه:

☐ قال لصديقه، وهو يُحدِّثه: خُذ بالك؛ فالأمر جِدٌّ خَطيرٌ.

(الأخذ: تناوُلُ الشَّيء، واستُعير في هذا التعبير للدَّلالة على الانتباه، فكأنَّ ذِهْنَه كان شاردًا، ثُمَّ أُمِر بأنْ يَقْبِض عليه، والعامة تنطقها بالدال).

خ/ ٣٣٥٧ ـ خُذْ مِن التَّلِّ يَخْتَلُّ

حِكمةٌ معاصرةٌ، تُستَعمَل في الحضِّ على الاعتدال في الإنفاق والتَّحذير من الإسراف:

☐ قالت الزَّوجةُ لزوجِها: لا تستكثرْ مالَك فتبالغَ في الإنفاق، خُذْ من التَّلِّ يَخْتَلُّ!

(أي: إنَّ التَّبذير لا يُبقي على شيء من المال ولو كان في الكثرة كالتراب في التل، وهذا المَثَل موافق لهدي القرآن الكريم، وقد حذَّرنا الله تعالى من الإسراف، وحضَّ على الاعتدال، فقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الإسراء]، والعامة تنطقه بالدال).

خ/ ٣٣٥٨ ـ خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُمَّى

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الحَثِّ على اسْتِعْمالِ الحَزْمِ والشِّدَّةِ مَعَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ الرِّفْقُ واللِّينُ:

☐ لَـمَّا رأى مُعَانَاةَ صاحبِهِ مِنْ سُلُوكِ ابْنِه قَالَ لَهُ: خُذْهُ بالمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بالحُمَّى.

(أي: خُذْهُ بالشِّدَّةِ المُفْرِطَةِ، فيقْبَل الحَزْمَ، مُثِّلَ للحَزْمِ بالحُمَّى، وللشِّدَّةِ والقَسْوَةِ البالِغَةِ بالموتِ).

خ/ ٣٣٥٩ ـ خُذُوا الحِكْمَةَ مِنْ أَفْوَاهِ المَجَانِينِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال عندَما يَصْدُرُ الصَّوابُ ممَّنْ لا يُتوقَّعُ منه:

☐ قال الفَتَى لأبيه: لو أَقْلَعْتَ عن التَّدخينِ لَكانَ ذلك خَيْرًا لنا ولك، فقالَ الأبُ: خُذُوا الحِكْمةَ من أفواهِ المجانين!

(أي: إنَّ المجنونَ قد ينطِقُ بالحِكمةِ أحيانًا).

خ/ ٣٣٦٠ ـ خَرَابُ الضَّمِيرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عدم الإيمان بالقِيَم والمُثُل العليا، وفُقْدان الأمانة:

☐ بعض الناس مصابون بخراب الضمير، فهم يعملون لمصالحهم على جُثَث الآخرين.

(تمثيلٌ للضمير الذي لا يؤمِن صاحبه بالقيم والأخلاق الحسنة، ولفقدان الأمانة والإخلاص بالبيت الذي أصابه الخراب ففقد وظيفته وقيمته).

خ/ ٣٣٦١ ـ خَرَجَ إِلَى النُّورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ظهور شيءٍ جديدٍ وتحقُّقهِ على أرض الواقع:

☐ أخيرًا خرج قانون حماية البيئة إلى النُّور.

(تمثيل للتحقُّق والظهور بالخروج إلى النور؛ لأنَّ

النور يكشف الأشياء ويُظهرها بعد أن كان الظلام يَسْترها ويخفيها).

خ/ ٣٣٦٢ ـ خَرَجَ الأَمْرُ مِنْ يَدِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم القُدرة على فعل شيء، وفقدان السيطرة على الأمر:

- ❑ خرج الأمر من يد السلطات، فانطلقت المظاهرات في كلِّ مكان.

(تمثيلٌ للشَّيء الواقع تحت سيطرة الإنسان وفي قدرته بأنَّه في يده، فإذا لم يَعُدْ قادرًا على التأثير فيه والسَّيطرة عليه فقد "خرج من يده").

خ/ ٣٣٦٣ ـ خَرَجَ المَارِدُ مِنَ القُمْقُمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على خَطَرٍ وشيكٍ بسببِ قُوَّةٍ كانتْ كامنةً ثمَّ ظهرَتْ فجأةً بصورةٍ مُخيفةٍ تبعثُ على الرُّعْبِ:

- ❑ بَعْدَ عُصورٍ من العُزْلةِ خَرَجَ الماردُ الصينيُّ من القُمْقُمِ ليغزوَ العالَمَ بصناعاتِه.

(المارد: العاتي من الشَّياطين؛ والقمقم: إنَاءٌ من نُحَاسٍ يُشْبه الإبريقَ، والتَّعبيرُ تمثيلٌ للقُوَّةِ الكامنةِ بماردٍ من مَرَدَةِ الشَّياطين حبيسٍ في قُمْقُمٍ، والظُّهورِ المفاجئ المنذرِ بالخَطَرِ والفَزَعِ بخروج ذلك الماردِ من محبِسِه).

خ/ ٣٣٦٤ ـ خَرَجَ بِـ (تَفْسِيرٍ ـ رَأْيٍ ـ نَتِيجَةٍ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انتهى إليها بعد طول تفكير:

- ❑ بعد غيابٍ طويل خرج علينا بتفسيره العلميِّ للقرآن الكريم.

(الباء في هذا التعبير للتعدية، فهي تقوم مَقام الهمزة، فيكون التعبير "خرج بكذا" معادلًا لـ "أخرجه"، كقوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٧]، أي: أذهب نورهم، ومعنى إخراج الرأي أو التفسير أو نحوهما: الانتهاء إليه وإظهاره للناس، كمن يُخْرِج شيئًا من مخبئِهِ).

خ/ ٣٣٦٥ ـ خَرَجَ عَلَى الجَمَاعَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: عَصَى أُولي الأمْرِ وتَمرَّدَ وتَرَكَ الطَّاعةَ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ❑ «مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ».

(أي: خرجَ حاملًا سيفَه أو آلةً من آلاتِ القتلِ، مُعْلِنًا عصيانَ الحاكمِ والتَّمرُّدَ عليه والرَّغبةَ في إحلالِ الفوْضَى والخوف محلَّ الاستقرارِ والأمْنِ).

خ/ ٣٣٦٦ ـ خَرَجَ عَلَى القَانُونِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خالف القانون:

- ❑ لا بُدَّ من معاقبة كلِّ من خرج على القانون؛ لكي يسودَ النظامُ في المجتمع.

(حمل الخروجُ دَلالة المخالفة بتركيب الفعل مع "على"، التي تفيد الاستعلاء المعنويَّ، أي: التَّحدِّي والمعارضة).

خ/ ٣٣٦٧ ـ خَرَجَ (عَلَى ـ عَنِ) النَّصِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يَكثُر استعماله في مجال المسرح، بمعنى: عدم تقيُّد الممثِّل بالنَّصِّ الأصليِّ كما كتبه المؤلِّف، وقيامه بارتجال جُمَلٍ أو كلماتٍ غير موجودة في

النصِّ الأصليِّ للمسرحيَّة:

□ نَسِيَ الممثِّل نفسه في غمرة الحماس فخرج عن النصِّ وأخذ يخاطب الجمهور مرتجلًا.

(التعبير يمثل النصَّ الأصليَّ بمكان يبقى فيه الممثِّل ما دام ملتزمًا بدوره، فإذا لم يلتزم به فكأنما غادر هذا المكان وخرج عنه. والتركيب "خرج عن" أدقُّ من "خرج على"؛ لأنَّ "عن" تفيد المجاوزة، وليس هذا من معاني "على"، ويُستعارُ التعبير لكلِّ انحرافٍ عمَّا ينبغي الالتزامُ به من نُظُمٍ وقواعد).

خ/ ٣٣٦٨ - خَرَجَ عَنِ الخَطِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خالَف النظام المتَّبعَ والعُرْف السائد:

□ الشباب خرج عن الخطِّ بسبب أزماته الطاحنة.

(تمثيل للنظام المتَّبع بخطٍّ يحدِّد الطريق الذي ينبغي سلوكه، ومخالفة النظام بالخروج والابتعاد عن هذا الخطِّ المرسوم).

خ/ ٣٣٦٩ - خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: تمرَّدَ على الحاكم، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «مَن خرج عن الطَّاعة وفارَق الجماعة ومات، فمِيتَتُه مِيتةٌ جاهليَّةٌ».

(خرج عن الطَّاعة: أي: عن طاعة الخليفة، والمرادُ: حاكِم أيِّ قُطْرٍ من الأقطار؛ لا الخَلِيفَةُ الذي وقعَ الاجتماعُ عليه؛ إذْ لَمْ يُجْمِع النَّاسُ على خليفةٍ في جميعِ البلادِ الإسلاميَّةِ مُنْذُ الدَّولةِ العباسيَّةِ، بل استقلَّ أهْلُ كلِّ قُطْرٍ بحاكِمٍ يحكمهم، ولو حُمِلَ الحديثُ على خليفةٍ اجتمَعَ عليه أهْلُ الإسلامِ لقَلَّتْ فائدتُه).

خ/ ٣٣٧٠ - خَرَجَ عَنِ المَوْضُوعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بدَأَ في الحديثِ عَنْ أمورٍ لا صِلَةَ لها بالموضوعِ:

□ كَانَ مُحدِّثي يتكلَّمُ عَن المالِ، ثُمَّ خَرَجَ عَن المَوْضُوعِ ورَاحَ يتحدَّثُ عن الشِّعْرِ.

(تمثيلٌ لتَرْكِ الحديثِ الأصْليِّ والانتقالِ إلى غَيْرِهِ بالخُروجِ من مكانٍ إلى آخَرَ).

خ/ ٣٣٧١ - خَرَجَ عَنْ (شُعُورِهِ - طَوْرِهِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا جَعَلَهُ يَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مَا عُرِفَ عَنْهُ:

□ خَرَجَ أَحَدُ الـمُتَحَاوِرَيْنِ عَنْ شُعُورِهِ حينما هَاجَمَهُ الآخَرُ بِعُنْفٍ.

(في التعبير محذوفٌ، والتَّقْديرُ: خَرَجَ عَنْ شُعُورِهِ أَوْ عنْ طَوْرِهِ الـمُعْتَادِ، فتَصَرَّفَ بِطَرِيقَةٍ لا تَلِيقُ بِـمَا عُرِفَ عَنْهُ من حُسْنِ التَّصَرُّفِ والوقار؛ والطَّوْر: الحالة، يُقال: تعَدَّى فلانٌ طَوْرَهُ، أَي: جاوزَ حَدَّهُ وحالَه الذي يَخُصُّهُ).

خ/ ٣٣٧٢ - خَرَجَ عَنْ صَمْتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١- تكلَّمَ بعد طُول صمت:

□ جلس يُحَمْلِق في الفراغ ثمَّ خرج عن صمتِه.

٢- تخلَّص من السلبيَّة وأعلن رأيه بعد طول إحجامٍ وامتناع:

□ أخيرًا خرج فلانٌ عن صمته وأعلن رَأْيه على الملأ.

(تمثيلٌ للصَّمت أو السلبيَّة بمكانٍ يغادره الإنسان حين يتكلَّم، أو حين يُعْرِب عن رأيه بإيجابية).

خ/ ٣٣٧٣ ـ خَرَجَ عَنْ طَوْعِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عِصيان الابن لأبيه، وكلِّ تمرُّدٍ من الصِّغار على الكبار:

□ إذا أساء الرجُل معاملة ابنه خرج عن طوعه.

(الطَّوْع: الموافقة بغير إكراه، وخرج عن الموافقة تعني: خالف وعصى، ولا تكون المخالفة والعصيان إلَّا من الصغير للكبير عادةً، أو من المرءوس تجاه رئيسه؛ فقُيِّدَ التعبير في هذا دون غيره).

خ/ ٣٣٧٤ ـ خَرَجَ مِنَ التاريخ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ضَعْف مكانته ودَوْره في صُنْع الأحداث والتأثير فيها، فالتاريخ أهمله إهمالًا تامًّا ولم يعد يذكُره؛ لقلَّة أهميَّته وضآلة أثره:

□ كثير من الأمم خرجت من التاريخ لتخلُّفها في مجال العلم والتكنولوجيا.

(تشبيه لمن ضَعُفَتْ مكانتهُ ودورُه بمن ترك الدُّنيا فلم يَعُدْ له تأثير).

خ/ ٣٣٧٥ ـ خَرَجَ مِنَ المولدِ بِلَا حُمُّصٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: لم يحصل على شيء:

□ وُزِّعت التركة، وخرج من المولد بلا حُمُّص.

(يقال هذا التعبير عندما يحضُر شخصٌ أمْرًا مُهِمًّا ولا يحصلُ منه على شيء، والمولد: احتفال بمولد وليٍّ من الأولياء قد مات، ولما كان الحمُّص أكثر شيء يباع في المولد ويَحصُل عليه أيُّ أحد؛ جيء به في هذا التعبير للدَّلالة على عدم حصول الشخص على شيء وإنْ قلَّت قيمته).

خ/ ٣٣٧٦ ـ خَرَجَ مِنْ دَائِرَةِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الخروج من أزمة أو مأساة:

□ خرجت مصر بانتصارها في السادس من أكتوبر من دائرة الذُّلِّ والهزيمة.

(الدَّائرة اسمٌ للمصيبة التي تُلِمُّ بالإنسان وكأنَّها تحيطُ به وتُحاصِرُه وتُقيِّده بحيث لا يكون له منها مخرجٌ أو خَلاص، كما في قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾ [التوبة]، ولا تُسْتَعْمَل الدائرة إلَّا في البلاء والشَّرِّ والمكروه، والتعبير المعاصر تمثيلٌ لتجاوز هذه الحالة من البلاء والهزيمة والشَّرِّ بالخروج من تلك الدائرة).

خ/ ٣٣٧٧ ـ خَرَجَ مِنْ شَرْنَقَتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مُفارَقَةِ حالةِ العُزْلةِ:

□ ظَلَّ هذا الأديبُ يكتُبُ كُتُبًا لا علاقة لَها بالواقِعِ، ولكنَّه أخيرًا خَرَجَ من شَرْنَقَتِه، فأقبَلَ عليه القُرَّاءُ.

(الشَّرْنَقَةُ: غِشاءٌ وَاقٍ من خيوطٍ دقيقةٍ تنسِجُه بعضُ الحشراتِ حولَها، كدودةِ القَزِّ؛ لتحتميَ به في طَوْرٍ من

أطوارِ حياتِها، ثُمَّ تخرُجُ منه عندَما يكتَمِلُ نُموُّها. شُبِّه الإنسانُ المنعزِلُ بتلْكَ الحشرةِ في شَرْنَقَتِها، فإذا فارَقَ حالةَ العُزْلةِ فكأنَّما خَرَجَ من تِلْك الشَّرْنَقَة).

خ/ ٣٣٧٨ ـ خَرَجَ مِنْ عَبَاءَةِ فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كَانَ تِلْميذًا له يقتَدِي به ويتمثَّلُ مَذهبَه في الفكر أو الأدبِ وغيرِ ذلك:

☐ أكثرُ كُتَّابِ المسرحِ خَرَجُوا مِنْ عَبَاءَةِ توفيق الحكيم.

(تمثيلٌ للرِّعايةِ والإمدادِ بالمعرفةِ والأفكارِ والأساليبِ حتَّى يُصْبِحَ لكلٍّ منهم شخصيَّةٌ مُسْتقلَّةٌ، وكأنَّ المُعَلِّمَ يضُمُّ تلاميذه تَحْتَ عَبَاءَتِه كما يفعَلُ الأبُ بأبنائِهِ الصِّغارِ حتَّى يكبروا).

خ/ ٣٣٧٩ ـ خَرَقَ (اتِّفَاقًا ـ قَانُونًا ـ قَرَارًا...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُخَالَفةِ المُتعمَّدةِ:

☐ ينبغي مُعاقبةُ كُلِّ مَنْ خَرَقَ القَانُونَ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

(الخَرْقُ: الشَّقُّ، عُبِّرَ به عن المُخالَفةِ المُتعمَّدةِ للقانونِ، كأنَّه قد شَقَّه ومَزَّقَه مُستَهينًا به).

خ/ ٣٣٨٠ ـ خَرِيفُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الشَّيْخُوخة:

☐ ينبغي على الأبناء أن يرعوا آباءهم في خريف العمر.

(استُعِيرَ الخريفُ للشيخوخة؛ لأنَّ الأشجار تَعْرَى فيه من أوراقِها، وشبيهٌ بهذا ما يُصيب الإنسان من ضَعْفٍ ووَهَنٍ وفُقْدانٍ للنَّضارة والبهجة في نهاية حياته).

خ/ ٣٣٨١ ـ خُزَعْبِلَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أباطِيلُ لا حقيقةَ لها:

☐ كثيرٌ من الأفكارِ السَّائدةِ في مُجتَمَعاتِنا مُجَرَّدُ خُزَعْبِلاتٍ.

(الخُزَعْبِلاتُ: الأباطِيلُ، وغَلَبَ إطلاقُها على الأكاذيبِ المُختَلَقةِ).

خ/ ٣٣٨٢ ـ خَسِرَ نَفْسَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَهْلَكَ نَفْسَه وحَرَمَها حظَّها من رحمة الله، قال الله تعالى:

﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الأنعام].

(أي: خَسِرُوا كلَّ الخسارةِ وأهلكوا أنفسَهم بادِّعائهم لله النِّدَّ والعَدِيل، فاسْتَحَقُّوا سَخَطَ الله وأليمَ عقابه في الآخِرة، كما يَخسَرُ الرجُل في تجارته، فكذلك الكافر والمنافق، خَسِرَ بحرمان الله إيَّاه رحمتَه التي خلقها لعباده في القيامة، فأهلك نفسه).

خ/ ٣٣٨٣ ـ خَسَفَ بِهِ الأَرْضَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أهلكه، قال الله تعالى:

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [القصص].

(الخَسْفُ: التَغْيِيبُ تَحْتَ التُّرابِ، أي: أطْبَقَ الله الأرضَ عليه وعلى دَارِه. وقد خُفِّفَتْ دَلالةُ التَّعبير في

العربيَّةِ المعاصرةِ فلم يَعُدْ دالًّا على هذا النَّوْعِ من العقابِ الأليم، وانتقل إلى المجاز فأصبح يدلُّ على نوعٍ من الإهانةِ وإضعافِ المكانةِ الاجتماعيَّةِ).

خ/ ٣٣٨٤ ـ خَشَعَ بَصَرُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الذُّلِّ والخضوع، قال الله تعالى:

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾ [النازعات].

(خَشَعَ بصره: انكسر، والتعبير كنايةٌ عن الذِّلَّة، وهي في العيون أظهرُ منها في سائر الجوارح، ولأنَّ ذُلَّ الذليل وعزَّ العزيز يَظْهران في عينيه).

خ/ ٣٣٨٥ ـ خَشِنُ الجَانِبِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: شديدٌ صَعْبٌ لا يُطاقُ؛ فَظُّ الأَخْلاقِ فِيهِ قَسْوَةٌ وَغِلْظَةٌ وجَفَاءٌ:

□ لا يكونُ المؤمنُ خَشِنَ الجَانِبِ مَعَ إخْوَانِه، فالمؤمنُ هيِّنٌ ليِّنٌ موطَّأُ الأكناف.

(الجانب هنا بمعنى القُرْب، والتَّعبيرُ تمثيلٌ لأثرِ مُعَاشَرَةِ الصَّعبِ الشَّرِسِ الأخلاقِ في النَّفْسِ بالتَّعرُّضِ لشيءٍ خَشِنٍ يُؤذي البدنَ).

خ/ ٣٣٨٦ ـ خُشُونَةُ العَيْشِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الفَقْر وصعوبة الحياة ومشقَّتها:

□ كان ضِيقُ الحياة وخُشونة العيش وراء يأسِه وإحباطه.

(للدَّلالة على حالة الفقر والتَّقشُّف التي يحياها الفقير الذي لا يجد ما يسدُّ احتياجاته الأساسيَّة، من طعام وشراب ومَلْبس ومسكن، تشبيهًا بالأشياء الماديَّة الخشنة).

خ/ ٣٣٨٧ ـ خَصْمٌ مِنْ رَصِيدِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إهْدار جزء من قِيمةِ إنْجازٍ أو مكسبٍ ما:

□ الاحتِجاجات الفئويَّةُ في أثناءَ العملِ خَصْمٌ من رصيدِ الثَّوْرةِ.

(تمثيلٌ للإنْجازاتِ والمكتسبات برصيدٍ يملكه صاحبُ هذه الإنْجازاتِ، وما يُؤدِّي إلى إهْدارِ جُزْءٍ من قِيمةِ إنْجازٍ أو مكسبٍ ما بخَصْمِ جُزءٍ من ذلك الرَّصيدِ).

خ/ ٣٣٨٨ ـ خُصُوبَةُ الأَفْكَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قُوَّتُها وتنَوُّعُها ونموُّها:

□ الحوارُ يُؤدِّي إلى خُصوبةِ الأفكارِ وازْدِهارِها.

(تمثيلٌ لقوَّةِ الأفكارِ وتنَوُّعِها ونموِّها وعُمْقِ تأثيرِها الإيجابيِّ في الواقعِ بالأرْضِ الخِصْبةِ الَّتي تُنْتِجُ مُختلِفَ أنواعِ النَّباتِ المُزدَهِرِ المُثْمِرِ).

خ/ ٣٣٨٩ ـ خُضْرُ المَنَاكِبِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدلالة على الخصب والسَّعة، قال النابغة الذُّبيانيُّ:

يَصُونُونَ أَبْدَانًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا ... بِخَالِصَةِ الأَرْدَانِ خضر المَنَاكِبِ

(الخضرة: نبات الأرض، وهي تُستخدم لكثرة الخصب وسعة العطاء؛ والمناكب: جوانب الأرض،

تشبيهًا بمناكب الإنسان التي تمتاز بالسَّعة).

خ/ ٣٣٩٠ ـ خَضْرَاءُ الدِّمَنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: المرأةُ الحسناءُ المظهرِ، الخبيثة الباطن، جاء في الأثَر أنَّ النبي ﷺ قال:

- «إيَّاكم وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ»، قيل: وما ذاك يا رسولَ الله؟ فقال: «المرأة الحسناء في مَنْبِتِ السَّوْءِ».

(الدِّمَن: جمع دِمْنة، وهي: ما تَلَبَّدَ من بعر الإبل والغنم وأبوالها، شبَّهَ المرأةَ الحسناءَ الَّتي ترَبَّتْ في أهلِ سوءٍ بالثَّمَرةِ الناضرة في دِمْنَةِ البَعَرِ، وأكلُها داءٌ. فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ومَنْبِتُها فاسدٌ فهي كالشجرة الخضراء التي تَنْبُتُ في المزبلة فتجيء خَضِرَةً ناضرةً ومَنْبِتُها خبيثٌ قذرٌ).

خ/ ٣٣٩١ ـ خَضَعَتِ الأَعْنَاقُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ذَلَّتْ وخَشَعَتْ لله ﷻ، قال الله تعالى:

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ [الشعراء].

(أي: لَوْ شِئْنَا لأنْزَلْنا آيةً تَضْطَرُّهم إلى الإيمانِ قَهْرًا، فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ذليلةً، فلا يَلْوِي أحَدٌ منهم عُنُقَه إلى معصيةِ الله؛ وذلك لأنَّ الأعناقَ إذا خَضَعَتْ فأصْحابُها خاضعون، فجُعِلَ الفِعْلُ ﴿فَظَلَّتْ﴾ أوَّلًا للأعناقِ، ثُمَّ جُعِلَ ﴿خَٰضِعِينَ﴾ للرِّجالِ).

خ/ ٣٣٩٢ ـ خَضَعَتِ الرِّقَابُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على الذُّلِّ والخضوع عند شدَّة الخوف والهلع:

- لما حدث الزلزال أُصيب الناس بالخوف والفزع، فخضعت الرِّقاب لبارئها.

(استُعيرت الرِّقاب للتعبير عن ذات الإنسان جميعها؛ تسميةً للشيء باسم بعضه، وكأن الرِّقاب قد انحنت من شدَّة الخوف أو الإجلال والتعظيم).

خ/ ٣٣٩٣ ـ خَطَأٌ قَاتِلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الخطأ الذي يؤدِّي إلى خسارة كبيرة، ولا يمكن تداركه:

- وقع العرب في خطأ قاتل بعقد اتفاقيَّات سلام مع إسرائيل.

(وصف الخطأ الكبير بالقاتل، على سبيل المبالغة، كأنَّه يؤدِّي إلى قتل صاحبه وهلاكه؛ لما يصيبه من ضرر بالغ).

خ/ ٣٣٩٤ ـ خَطَا خُطُوَاتٍ (كَبِيرَةً ـ وَاسِعَةً)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تقدَّم تقدُّمًا ملحوظًا:

- خطا الفتى في درس الفِرنسيَّة خطواتٍ واسعةً.

(تمثيلٌ لتحقيق التقدُّم والسَّعْي بجِدِّيَّة نحو تحقيق الأهداف المرجوَّة بالسَّير بخطواتٍ واسعةٍ).

خ/ ٣٣٩٥ ـ خِطَابٌ مَفْتُوحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رسالة منشورة على الملأ، في صحيفة مثلًا:

- وجَّه الكاتب خطابًا مفتوحًا إلى رئيس الوزراء شاكيًا من تفشِّي الفساد في الأوساط الحكوميَّة.

(وهذا ضِدُّ الخطاب المُغْلَق الذي لا يطَّلِعُ عليه إلَّا

مَنْ وُجِّهَ إليه).

خ/ ٣٣٩٦ـ خَطٌّ أَحْمَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّيء المحْظُور الذي لا ينبغي فِعْلُه:

- أمن الوطن والمواطنين خطٌّ أحمر، لا يمكن التهاون فيه.

(اللَّوْنُ الأَحْمَرُ في الثَّقافةِ الحديثةِ رَمْزٌ للخَطَرِ؛ لأنَّه لَوْنُ الدَّمِ، وقد استُخْدِمَ في إشاراتِ المرورِ لإلْزامِ المرْكَباتِ بالوقوفِ، ثُمَّ استُعِير للتَّعبيرِ عن كُلِّ مَحْظُورٍ يجب عدم تجاوزه).

خ/ ٣٣٩٧ـ خَطُّ الظَّهْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، شاع في مجال كرة القدم بمعنى: مجموعة اللاعبين المدافعين أمام المرمى:

- الفِرَق القويَّة خطُّ الظَّهْر فيها متماسكٌ قويٌّ لا يتيسَّر اختراقه.

(يعتمد التعبير على كلمة "الظهر" الدالَّة على الحماية والدفاع، وهي تحمل هذه الدَّلالة منذ عصر بعيد؛ لارتباطها بمعنى القوَّة، واشتُقَّ منها التظاهر والظهور بمعنى الغَلَبَة، كما في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾ [الكهف]، أي: إن يغلبوكم. وخطُّ الظهر في كرة القدم هو الذي يحمي المرمى من الفريق المنافس، فكأنَّه ظَهْرٌ له يَحْميه من الضَّرَبات المعادية. كما يُسْتَعَارُ لكلِّ ما يحمي الإنسانَ ويقوِّيه، نحو: المحرِّر هو خطُّ الظهر للمؤلِّف).

خ/ ٣٣٩٨ـ خَطُّ الفَقْرِ المَائِيِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قِلَّةُ المِياهِ بحَيْثُ لا تكفي الحاجاتِ الضَّروريَّةَ للإنسانِ من شُرْبٍ وغذاءٍ وريٍّ للمزروعاتِ... إلخ:

- حذَّر خبراء البيئة والاقتصاد والسِّياسة من أنَّ العالم العربيَّ سيقَعُ قريبًا تَحْتَ خَطِّ الفَقْرِ المائيِّ.

(معنى هذا أنَّ سكان الدول العربيَّة سيتعذَّرُ عليهم الحصولُ على المياه اللَّازمةِ للزِّراعةِ والشُّرْبِ والطَّهْي وما إلى ذلك من الاستخدامات الإنسانيَّة الأساسيَّة. وقد ذَكَرَتْ بياناتُ المجلس العربيِّ للوِحْدة الاقتصاديَّة أنَّ هناك نُدْرَةً حقيقيَّة في المياه في العالم العربيِّ، فمتوسِّط نصيب الفردِ العربيِّ من المياه لا يتجاوزُ ٨٠٠ متر مكعَّب، وهذا لا يزيد على ١٠٪ من المتوسط العالميِّ البالغ ٨ آلاف متر مكعَّب للفرد، كما حذَّرَتْ تلك البياناتُ من أنَّ عدد الدول العربية التي تقع تحت خطِّ الفقر المائي حاليًّا هو ١٩ دولة، وأنَّ جميع الدول العربية ستقع تحت خطِّ الفقر المائي عام ٢٠٢٥م، وذلك وفقًا للمعدَّل الذي حدَّدته الأمم المتحدة لقياس مستوى الفقر المائي، فإذا قلَّ نصيبُ الفرد من الماء عن ألف متر مكعب سنويًّا، تُعدُّ هذه الدَّولةُ تحت خَطِّ الفَقْرِ المائيِّ).

خ/ ٣٣٩٩ـ خَطُّ المُوَاجَهَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المنطقة الأولى بين طرفَيْن مُتحاربَيْن:

- دَفَعَتْ كلٌّ من الهند وباكستان قواتها وحشودها إلى خطِّ المواجهة بينهما.

(سُمِّيَ خط المواجهة بهذا الاسم، لأنَّ الفريقَيْن يتقابلان وجهًا لوجه عند هذه المنطقة).

خ/ ٣٤٠٠ ـ خَطُّ الهُجُومِ

تعبيرٌ معاصرٌ، شاع في مجال كرة القدم، بمعنى: اللاعِبين المتقدِّمين الذين يهاجمون مرمى الفريق المنافس لإحراز الأهداف:

☐ هذا اللاعب يقوم بإمداد خطِّ الهجوم بالكرات.

(الهجومُ: الوصول المباغت، والتعبير الكرويُّ المعاصر مُتَّصل بالمعاني القديمة للكلمة، وهو تعبير فصيح ملائم للمراد منه؛ لأنَّه يحمل صفات الحركة والسُّرعة والمفاجأة والقوَّة والتقدُّم نحو أرض الطرف المنافس).

خ/ ٣٤٠١ ـ خَطُّ الوَسَطِ

تعبيرٌ معاصرٌ، شاع في مجال كرة القدم، بمعنى: مجموعة اللاعِبين الذين يلعبون في منطقة وسط الملعب، وهم وسيلة الرَّبط بين الدِّفاع والهجوم، والعقل المدبِّر للفريق:

☐ خطُّ الوسط الجيِّد أساس الهجوم الناجح.

(الوسط: ما بين طرفَيْ كلِّ شيء. ولاعبو خط الوسط بين طرفين هما الدِّفاع والهجوم، وهم حَلْقة الوَصْل بين هذين الطرفين).

خ/ ٣٤٠٢ ـ خَطُّ دِفَاعٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحِمايةِ والوِقايةِ من المخاطِر:

☐ العرب الآن في مواجهةٍ حضاريَّة مع الغَرْبِ، تُهدِّدُ تراثنا وتسعى لطَمْسِ هويَّتِنا، وقد آن الأوان لإقامة خطِّ دفاعٍ ضدَّ هذا الغزوِ الثَّقافي.

(انتَقَلَ هذا التَّعبيرُ من المجالِ العسكريِّ، للدَّلالة على الحِمايةِ المعنويَّةِ وكأنَّها نَوْعٌ من التحصيناتِ التي تقي مَنْ يتحصَّنُ فيها من خَطَرِ التَّعَرُّضِ لهجماتِ العدوِّ).

خ/ ٣٤٠٣ ـ خَطُّ سَيْرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اتِّجاه وتطوُّر:

☐ لا أحد يستطيع التنبُّؤ بخطِّ سير الحضارة الإنسانية.

(تمثيل للتقدُّم والتطور بخطٍّ تسير فيه الإنجازات الإنسانية، وكلَّما قطعت شوطًا منه اقتربت من التطوُّر والكمال).

خ/ ٣٤٠٤ ـ خُطَّةٌ خَمْسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تنظيمات وتدابير اقتصاديَّة تستمرُّ لمدَّة خَمْس سنواتٍ:

☐ أعلن رئيس الوزراء الخطة الخمسية القادمة.

(الخُطَّة: التدبير والعزم على أمرٍ ما، وقُيِّدَ بوصف "خمسيَّة" لبيان مدَّة هذه التدابير، وهي خمس سنوات، وتتفاوت مُدَد الخُطَط حسب الفترات الزمنية المحدَّدة لها، فيقال أيضًا: خطة عشرينية... إلخ).

خ/ ٣٤٠٥ ـ خَطَفَ (الأَبْصَارَ ـ الأَضْوَاءَ ـ الأَنْظَارَ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَظِيَ بالاهتمام وإعجاب الناس، ونال الجزء الأكبر من الشهرة:

- حينما دخلت هـذه الحسناء إلى القاعـة خَطَفَـت أنظار الجميع.
- مباريات كأس العالم خطفتِ الأضواء مـن كـلِّ الأحداث العالميَّة.

(استُعير خَطْفُ الأبـصار أو الأضـواء أو الأنظـار للتعبير عـن سُرعـة الاستجابة والاهتمام الكبـير؛ لأنَّ الشَّيء الجميل والمحبوب يَجذِب الأنظـار بـسرعة وقـوَّة ويجعلها تطيل النَّظر إليـه، كأنَّـه قـد خطفهـا مـن شـدَّة تـأثيره؛ والأضـواء في العربيَّـة المعـاصرة رَمْزٌ للـشُّهرة والعلانية؛ لأنَّها تستعمل في وسائل الإعلام كالتلفزيون والسينما... إلخ، وهي وسائل جماهيريَّة).

خ/ ٣٤٠٦ ـ خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: طُرُقُ الـشَّيطانِ وآثـارُه وأعمالُـه وكلُّ ما دعَا إليه من معـصيةٍ وضـلالةٍ وكُفـرٍ، قـال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾ [البقرة].

(استُعيرَتُ الخطواتُ للمسالِك والطُّرُقِ والأعمال؛ كأنَّ الـشَّيطانَ يتقـدَّمُ أتباعَـه عـلى الطَّريـقِ مُـنتقِلًا مـن معصيةٍ إلى أخرَى، بالخَطْو من مكان إلى مكانٍ، ويرسُـمُ لهم آثارًا بخُطُواتِـه عـلى الأرْضِ كـي يَمْـشُوا عليهـا لا يحيدُونَ عنها).

خ/ ٣٤٠٧ ـ خُطْوَةٌ حَاسِمَةٌ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: عمـل ضروريٌّ يـؤدِّي إلى تحقيق فائدة كبيرة:

- إصلاح النظام التعليمـيِّ خطـوةٌ حاسـمةٌ نحـو إصلاح المجتمع كلِّه.

(الوصف "حاسمة" أصله من الحسم، أي: القطـع، وقيِّد به لفظ الخطوة؛ لإفادة معنى الضرورة التـي لا بـدَّ من فعلها؛ لحسم ـ أي: تأكيد وإنهاء ـ أَمْرٍ ما).

خ/ ٣٤٠٨ ـ خُطْوَةً خُطْوَةً

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ــ للدَّلالـة عـلى التَّـدرُّج في مواجهـة القـضايا أو الأزمات:

- التقدُّم لا يأتي طَفْرَةً، لكنْ خُطْوَةً خُطْوَةً.

٢ـ المتابعة الدقيقة المتواصلة:

- الآباء يتابعون نتائج أبنائهم خُطْوَةً خُطْوَةً.

(استُعِيرَت الخُطوة هنـا للتعبـير عـن المرحلـة التـي تكون ضِـمْن مراحـل متعـدِّدة، تمثـيلًا بـالطريق الـذي يمكن بلوغ آخـره بالمـشي عليـه خُطْـوة خُطْـوة، وكـذا للمتابعة المستمرَّة، وكأنَّ المتابع يمشي خلف مـن يتابعـه خُطوة بعد خُطوة).

خ/ ٣٤٠٩ ـ خُطْوَةٌ عَزِيزَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفـصيح، للترحيـب بالضَّيف العزيز:

- قال الرجُل لضيفه: خطوة عزيزة، شرفتنا.

(المقصود بالخُطوة: الزيارة، تعبيرًا بالجزء عن الكلِّ، فالزائر يقطع الطريق إلىَ من يَزورُه خطوةً بعـد خطـوة. أي: زيارة عزيزة مرغوبٌ فيها).

خ/ ٣٤١٠ ـ خُطْوَةٌ لِلْأَمَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تحقيقُ إنْجازٍ جيِّدٍ:

- الحكومةُ الجديدةُ خُطْوةٌ للأمَامِ نَحْوَ تحقيقِ أهدافِ الثَّوْرةِ.

(المقصودُ بالخُطْوةِ: إنجازُ مَرْحلةٍ من مراحِلِ عَملٍ كبيرٍ يُرْجَى إتمامُه في المستَقْبَلِ، وكَوْنُها للأمَامِ، يعني أنَّ ذلك عَمَلٌ يُؤدِّي إلى التَّقدُّمِ).

خ/ ٣٤١١ ـ خُطْوَةٌ لِلْخَلْفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عَمَلٌ سيِّئٌ مُعَطِّلٌ أو فيه تَرَاجُعٌ عن إنْجازٍ جيِّدٍ:

- قَرَارُ الحكومةِ ببيْعِ شَرِكةٍ من شَرِكاتِ القطاعِ العامِّ خُطْوةٌ للخَلْفِ.

(المقصودُ بالخُطْوةِ هُنا: العمل، وكَوْنُها للخَلْفِ يعني أنَّ ذلك عَمَلٌ يُؤدِّي إلى التَّأخُّرِ).

خ/ ٣٤١٢ ـ خُطْوَةٌ نَحْوَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مرحلةٌ في طريق تحقيق شيء ما:

- التخطيط العلميُّ خُطوة نحو التقدُّم والرُّقيِّ.

(الخُطوة هنا بمعنى المرحلة أو الوسيلة بين وسائل متعدِّدة، وقد جاءت في القرآن الكريم بهذه الدَّلالة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾ [البقرة]، أي: طُرُقه).

[انظر: خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ]

خ/ ٣٤١٣ ـ خُطُوطُ المُوضَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التصميمات والأشكال المختلفة للملابس وأدوات الزِّينة ونحوها:

- بيوت الأزياء الفرنسيَّة هي المسيطرة على خطوط الموضة في أوربا.

(استُعِيرت الخطوط للتعبير عن التصميمات والأشكال المختلفة؛ لأنَّ هذه التصميمات تعتمد على الخطوط بالدَّرجة الأُولى).

خ/ ٣٤١٤ ـ خَطِيبُ الأَنْبِيَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ سيِّدنا شُعَيْب ﷺ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا ذَكَرَه قال:

- «ذاكَ خطيبُ الأنبياء».

(قال الرَّاوي في الأثر المذكور معلِّلًا تلقيبه بهذا اللَّقب: لمراجَعتِه قومه. ومن يتأمَّل قصَّة شُعَيْب ﷺ كما وردت في القرآن الكريم يجِدُه خطيبًا ومُحاوِرًا بارعًا، إذ كان يُقَارِع الحُجَّة بالحُجَّة، ويبيِّن لقومه بلسان عربيٍّ مبين ما هم فيه من الضَّلال، وما يدعوهم إليه من الحقِّ. قال الله ﷻ: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [هود: ٨٤]، دعاهم أوَّلًا إلى التَّوحيد ونبذ الشِّرْك، ثم حذَّرَهم من المنكر الظَّاهر فيهم، وهو التَّطفيف في الكيل والميزان: ﴿وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [هود: ٨٤]، وذيَّل هذه الدَّعوةَ بما يؤلِّفُ قلوبَهم قائلًا: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾ [هود]، ثمَّ عاد يُذكِّرهم بما هم عليه من فساد وبخسٍ وتطفيف: ﴿وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى

﴿ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٨٥﴾ [هود]، ثمَّ دعاهم إلى طاعة الله ﷻ: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ٨٦﴾ [هود]، فكانت إجابتُهم أنْ سَخِروا منه: ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ٨٧﴾ [هود]، ومع ذلك لم يَعْيَ عن جوابهم ونقض حُجَّتهم، فقال لهم ﵇ في هدوء وسكينة وحُسْن دعوة إلى الله: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [هود]، ثمَّ ذكَّرهم بما أصاب الأممَ التي خالفت أنبياءَها من قبل: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ٨٩﴾ [هود]، هكذا حاورَ شُعَيْبٌ قومَه ببلاغة وحِكمة وموعظةٍ حسنة. وفي هذه المحاورة ما يُبيِّن سرَّ إطلاق هذا اللَّقب عليه).

خ/ ٣٤١٥ ـ خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل ثابت بن قيس بن شمَّاس الأنصاريِّ ﵄:

❐ لو كُنْتُ خطيبًا لتمنَّيْتُ أنْ تكونَ لي فصاحةُ خطيب رسول الله ﷺ.

(كان من نُجَباء أصحاب محمد ﷺ، ومن السَّابقين في الإسلام، شهد بَيْعَة الرِّضوان وغزوة أحد وما بعدها من المشاهد، وكان جَهِيرَ الصَّوت خطيبًا بليغًا، جاء في الأثَر عن أنس ﵁ قال: خطبَ ثابت بن قيس بن شمَّاس مَقْدَمَ رسول الله ﷺ المدينة فقال: نمنعك ممَّا نمنع منه أنفُسَنا وأولادَنا، فما لنا؟ قال ﷺ: «الجنَّة»، قال: رَضِينا. ولَمَّا قَدِمَ وفد تميم جاءوا بشاعرهم وخطيبهم فافتخرا على المسلمين، فأمَرَ النَّبيُّ ﷺ شاعره حسَّان بن ثابت، وخطيبَه ثابت بن قيس أنْ يرُدَّا عليهما، فقام ثابتٌ فحَمِدَ الله وألْقَى خطبةً بليغةً أخذتْ بمجامع القلوب، وسُرَّ رسول الله ﷺ والمسلمون بخطبة ثابت وشعر حسَّان، بل إنَّ الأعداء شَهِدُوا بتفوُّقهما، فقال زعيمهم الأقرعُ بن حابس: تَعْلَمُنَّ والله أنَّ هذا الرَّجُلَ ـ يعني النَّبي ـ مُؤَيَّدٌ، لَخطيبُهم أخْطَبُ من خطيبنا وأحسنُ قولًا، ولَشاعرُهم أشْعَرُ من شاعرنا وأحسنُ قولًا، ولَهُمْ أحْلَمُ منَّا، ثمَّ دَنَا إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنْ لا إله إلَّا الله، وأنَّك رسول الله. وثابت ﵁ ممَّن بشَّره رسول الله ﷺ بالجنَّة، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ افتقدَه يومًا فقال: «مَنْ يَعْلَمْ لي عِلْمَه»؟ فقال رجُلٌ: أنا يا رسول الله، فذهب فوجدَه في منزله جالسًا منكسًا رأسَه، فقال: ما شأنُك؟ قال: شرٌّ، كُنْتُ أرفع صوتي فوق صوت النَّبيِّ ﷺ؛ فقد حَبِطَ عملي، وأنا من أهل النَّار! فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبَرَه بما قال، فرجَعَ ذلك الرَّجُلُ إلى ثابت ببشارةٍ عظيمة، وهي أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «اذْهَبْ فقل له: لَسْتَ من أهل النَّار، ولكنَّك من أهل الجنَّة». استشهد ﵁ بعد أنْ قاتَلَ قتالَ الأبطال يوم اليمامة سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر الصِّدِّيق ﵁، وكان أبو بكر قد أمَّرَه على الأنصار في ذلك الجيش تحت إمْرة خالد بن الوليد ﵁).

خ/ ٣٤١٦ ـ خِفَافًا وَثِقَالًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على كُلِّ حالٍ مِنْ أحْوالِ القُوَّةِ والضَّعْفِ، والشَّبابِ والشَّيْخُوخةِ، والغِنَى والفقرِ... إلخ، قال الله تعالى:

﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [التوبة].

(انْفِرُوا: اخْرُجُوا إلى القِتالِ، قالَ الإمامُ الطَّبريُّ: اختلف أهل التأويل في معنى "الخِفَّةِ" و"الثِّقَلِ" هُنا، فقال بَعْضُهم: معنى "الخِفَّة" في هذا الموضع: الشبابُ، ومعنى "الثِّقَل": الشَّيْخُوخة. أي: انْفِرُوا إلى الجِهادِ في سبيلِ الله شُبَّانًا وشيوخًا. وقال آخَرُون: معنى ذلك: مَشْغولينَ وغير مَشْغولينَ. وقال آخَرُون: معناه: انْفِرُوا أغْنِياءَ وفُقَراءَ. وقال آخرون: معناه: نِشاطًا وغير نِشاطٍ. وقال آخرون: معناه: رُكْبانًا ومُشاةً. قال: وأوْلَى الأقوال في ذلك عندنا بالصَّوابِ أنْ يُقالَ: إنَّ الله تعالى أمَرَ المؤمنينَ بالنَّفْرِ لجهادِ أعدائه في سبيله، خفافًا وثقالًا. ويدخُلُ في "الخِفَافِ" كلُّ مَنْ كانَ سهلًا عليه النَّفْرُ لقوَّةِ بدَنِه على ذلك، وصِحَّةِ جِسْمِه وشَبابِه، ومَنْ كان ذا يُسْرٍ بمَالٍ وفراغٍ من المشاغِلِ وقادرًا على الرِّكَابِ. ويدخُلُ في "الثِّقَالِ" كلُّ مَنْ كانَ بخِلَافِ ذلك، من ضَعيفِ الجِسْمِ وعَليله وسَقِيمه، ومن مُعسِرٍ من المالِ، ومشتغلٍ بعَمَلٍ ومعاشٍ، ومن كان لا رِكَابَ له، والشَّيخُ المُسِنُّ وصاحبُ العِيال، أي: على كُلِّ حالٍ من هذه الأحْوالِ. وقَالَ الإمامُ القُرْطبيُّ بَعْدَ أنْ ذكَرَ عشرةَ أوْجُهٍ في ذلك: والصَّحيحُ في معنَى الآيةِ أنَّ النَّاسَ أُمِرُوا جُمْلةً، أي: انْفِرُوا، سَواءٌ خَفَّتْ عليكم الحَرَكةُ أو ثَقُلَتْ).

خ/ ٣٤١٧ ـ خَفَافِيشُ الظَّلَامِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الذين يخطِّطون في الخَفاء لأعمالٍ إجراميَّة:

❑ خفافيش الظلام يعملون على ضَرْب الاستقرار.

(غالبًا ما يُطلَق هذا التعبير في العربيَّة المعاصرة على الجماعات المتطرِّفة التي تريد تغيير النظام السياسيِّ والاجتماعيِّ بقوَّة السِّلاح والأعمال التخريبية. والظلام رمز للجهل والتستُّر في الخفاء، والخفَّاش لا ينشَط إلَّا في الظلام، فاستُعِير للدَّلالة على هذه الجماعات التي غالبًا ما تكون سرِّيَّة، وتقوم دَعْوتها على الجهل بصحيح الدِّين والعقل).

خ/ ٣٤١٨ ـ خَفْضُ العَيْشِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: طِيبُهُ ويُسْرُه وسَعَةُ الرِّزْقِ، قال صَرِيع الغَوانِي:

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وَأَوْطَانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

(الخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرضِ، واستُعيرَ لطِيبِ العيشِ ولِينِه ويُسْرِه؛ لأنَّ العربَ كانوا دائمي التَّرْحالِ طلبًا للعُشبِ والماء؛ فإذا وجدوا أرضًا خِصبةً أقامُوا فيها واطمأنُّوا إليها).

خ/ ٣٤١٩ ـ خَفَضَ جَنَاحَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَواضَعَ ورقَّتْ أخلاقُه ولانَ جانبه، قال الله تعالى:

﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء].

(وهي استعارةٌ مشهور أمرُها في كتب البلاغة، وذلك أنَّ رجُلًا زعم أن القرآن لا يحوي مجازًا، فردَّ عليه أبو تمام بقوله: فَأْتِني بريشةٍ من جناح الذُّلِّ، فأفحمه هذا الردُّ. وخلاصته أن الجناح استُعِيَر للتعبير عن جوانب الرِّفق والرحمة في الإنسان، وخَفْضُه يعني بذل الرحمة والمودَّة).

خ/ ٣٤٢٠ ـ خِفَّةُ الروح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لُطْفُ الأخلاقِ ورِقَّةُ الشَّمائلِ:

- ◻ خِفَّةُ الرُّوحِ مَدْعَاةٌ لمحبَّةِ النَّاس وإقبالِهم.

(الخِفَّةُ: ضِدُّ الثِّقَلِ، يكون في الجِسْمِ والعقلِ والعملِ، والمرادُ بخِفَّةِ الرُّوحِ: أنْ يكونَ الإنسانُ لطيفًا محبوبًا يأنَسُ النَّاسُ إليه).

خ/ ٣٤٢١ ـ خِفَّةُ الظِّلِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المرح والقبول عند الناس:

- ◻ خفة الظل من الصفات الأساسية لممثِّل الكوميديا.

(يُقال: فلان طيِّب النَّفْسِ، فَكِهُ الأخلاق، رقيق الشَّمائل، ظريف الطَّبْعِ، رقيق الحاشية، لطيف الرُّوح، خفيف الظِّلِّ، عذب الأخلاق، حُلو المعاشرة، وكلُّها معانٍ متقاربة في التعبير عن طيب النَّفْس وحُسْن القبول عند النَّاس).

خ/ ٣٤٢٢ ـ خِفَّةُ اليَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الخداع والمهارة الحركيَّة:

- ◻ يعتمد الساحِرُ في ألعابه على خِفَّة اليد.

٢ـ السَّرِقَة:

- ◻ يتميَّز اللُّصوص بخفَّة اليد.

(تُعَبِّرُ الخِفَّة عن معانٍ متعدِّدة بحسب ما تُضَافُ إليه، فالخِفَّة تكون في الجسم والعقل، وهذا المعنى الجامع الذي ذكرته المعاجم ينطبق على التعبيرات التالية: خفَّة الدَّم، وخفَّة الرُّوح، وخفَّة الظل، يجمعها أنَّها أوصاف للرُّوح، فخفة الدم تعني: المَرَح، ومثلها خفَّة الظِّلِّ، وخفَّة الرُّوح تعني: لُطْف الأخلاق ورقَّة المشاعر، وخفَّة العقل: صفة عقليَّة، وتعني: ضعف القُدرات العقليَّة. وخفَّة اليد: تعني المهارة الحركيَّة، كما عند السَّحَرة، حيث تتحرَّك أيديهم بخفَّة وسرعة، وتعني السَّرقة بمهارة وسرعة؛ لأنَّ السارق الماهر يحتاج إلى خِفَّة الحركة وسرعتها).

خ/ ٣٤٢٣ ـ خِفَّةُ عَقْلٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جُنُونٌ، وضَعْفٌ في التفكير:

- ◻ حكم القاضي بالحجْر على الرجُل ومنعه من التصرُّف في أمواله؛ لخفَّة عقله.

[انظر: خِفَّةُ اليَدِ]

خ/ ٣٤٢٤ ـ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قَلَّتْ حسناتُه، فرجَحَت سيِّئاتُه في الميزانِ يومَ القيامةِ، قال الله تعالى:

﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الأعراف].

(الموازينُ: الأعمال الموزونة. خَفَّتْ مَوَازِينُهُ: قَلَّتْ حَسَناتُه فرَجَحَتْ السيِّئاتُ على الحسنات، جاء في الأثَر عن أبي بكر الصِّديق ﵁ أنَّه قال: إنَّما ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ باتِّباعِهم الحقَّ في الدُّنْيا وثِقَلِه عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لا يُوضَعُ فيه إلَّا الحقُّ أنْ يكونَ ثقيلًا، و إنَّما خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ باتِّباعِهم الباطلَ في الدُّنْيا وخِفَّتِه عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لا يُوضَعُ فيه إلَّا الباطلُ أنْ يكونَ خفيفًا).

[انظر: ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ]

خ/ ٣٤٢٥ ـ خَفِّفِ الوَطْءَ

تعبيرٌ قديمٌ، للحَثِّ على الرِّفْقِ واللِّينِ والتواضُعِ، قال أبو العلاء المعرِّيُّ:

صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَـمْلأُ الرُّحْـ ـبَ فَأَيْنَ القُبُورُ مِنْ عَهْـدِ عَـادِ

خَفِّفِ الوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْـ أَرْضِ إِلَّا مِـنْ هَـذِهِ الأَجْسَادِ

(الوَطْءُ: دَوْسُ الشَّيءِ بالأقدامِ، وخِفَّتُه كِنايةٌ عن الرِّفْقِ واللِّينِ، وكأنَّ الإنسانَ لا يُريدُ أنْ يكونَ ثقيلًا حتَّى على الأرضِ).

خ/ ٣٤٢٦ ـ خَفَقَ قَلْبُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّة الانفعالِ وشدَّةِ أثره في النَّفْسِ:

□ عندما رأت الفتاةُ الشابَّ المتقدِّم لِخِطْبَتِها، خفق قلبها له.

(وذلك لأنَّ القلب ينبِض باضطراب لدى الانفعال بحُبٍّ أو شفقةٍ أو جَزَعٍ... إلخ).

خ/ ٣٤٢٧ ـ خَفِيفُ الحَاذِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: قَلِيلُ المالِ والأهْلِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ عِنْدِي عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَطَاعَ رَبَّهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَتَهُ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابعِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، فَعُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ وَقَلَّ تُرَاثُهُ».

(أَصْلُ الحَاذِ: مَا يُوضَعُ عليه اللِّبْدُ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ، أي: خَفِيفُ الظَّهْرِ لا يُثْقِلُه عِبْءٌ مِنْ مَالٍ أو وَلَدٍ، فهو مَاضٍ في طَرِيقِ الخَالِقِ، لا يَمْنَعُه شَيْءٌ من بُلُوغِ غايتِه).

خ/ ٣٤٢٨ ـ خَفِيفُ الشَّفَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عَفِيفٌ قليلُ السُّؤالِ للنَّاسِ:

□ قال الرَّجُلُ لسائلٍ أَلَحَّ عليه: كُنْ خَفِيفَ الشَّفَةِ وسيأتيك الله برِزْقِك.

(هذا من بابِ تسمية الشَّيءِ باسم لازِمِه؛ لأنَّ الشَّفةَ أداةُ السُّؤال).

خ/ ٣٤٢٩ ـ خَفِيفُ الظِّلِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَرِحٌ ظريفٌ مقبولٌ عندَ النَّاس:

□ إنه إنسانٌ لطيفُ المَعْشَرِ خَفيفُ الظِّلِّ يَأنَسُ القلبُ إليه.

(الظِّلُّ في هذا التَّعبيرِ بمعنى: الجِسْم، وظِلُّ كلِّ شيءٍ: شَخْصُه، فالمعنَى أنَّ حُضورَه لطيفٌ وشخصَه مقبولٌ لِمَا فيه من حِسِّ الدُّعَابةِ والفُكاهةِ).

خ/ ٣٤٣٠ ـ خَفِيفُ الظَّهْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: قَليلُ الأعْباءِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «لا يزال المؤمن خفيف الظَّهر ما لم يشرك بالله شَيئًا، ولم يَلْقَه بدَمٍ حرامٍ».

(أي: لا يحمِلُ كثيرًا من الأعْباءِ الثَّقيلةِ، يُطْلَقُ على قليلِ الذُّنوبِ، كما في الأثَرِ المذكورِ، وعلى قَليلِ العيالِ؛ لأنَّ كثرة العيال أعباءٌ ثقيلةٌ على النَّفْسِ كما تثقُل الأحمالُ على الظَّهْرِ).

خ/ ٣٤٣١ ـ خَفِيفُ العَقْلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: أَحْمَق ضعيف العَقْلِ:

□ لَأنْ تَسْتَشِيرَ عدُوًّا عاقلًا خَيْرٌ من أنْ تَسْتَشِيرَ صديقًا خَفيفَ العقلِ.

(الخِفَّةُ: ضِدُّ الثِّقَلِ، وتكون في الجِسْمِ والعقلِ والعملِ، والمرادُ بخِفَّةِ العقل: ضَعْف العَقْلِ والحماقةُ والتَّهوُّر).

خ/ ٣٤٣٢ ـ خَفِيفُ الوَزْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: قَليل القيمَةِ ضَعيفُ التَّأثيرِ:

□ المناصِبُ الكبيرةُ لا يَصْلُحُ لها خَفيفُ الوَزْنِ من الرِّجالِ.

(يُوصَفُ الشَّيءُ العَظيمُ والرَّجُلُ العَظيمُ القَدْرِ بالثِّقَلِ، وعلى النَّقيضِ مِنْ ذلكَ يُوصَفُ الشَّيءُ التَّافِهُ والرَّجُلُ الحَقيرُ بالخِفَّةِ، ومِنْ ذلك قَوْلُ الله تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الأعراف]).

[انظر: خَفَّتْ مَوَازِينُهُ]

خ/ ٣٤٣٣ ـ خَفِيفُ ذَاتِ اليَدِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: فقيرٌ قليل المال، جاء في الأثَر عن زَيْنَبَ رضي الله عنها امْرَأَةِ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قَالَتْ: قَالَ رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حليكنَّ». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الله فَقُلْتُ:

□ إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ.

(ذات اليد: المال؛ والخِفَّة تعبير عن القِلَّة).

خ/ ٣٤٣٤ ـ خَلَا لَهُ الجَوُّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: تخلَّص من العقبات التي كانت تعوقه عن أمر ما، قال بشَّار بنُ بُرْدٍ:

قَدْ نَامَ وَاشٍ وَغَابَ ذُو حَسَدٍ
فَاشْرَبْ هَنِيئًا خَلَا لَكَ الجَوُّ

(قال طرفة بن العبد:

يَا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِري

قال أبو عبيد: "الجو" في بيت طرفة هذا هو ما اتَّسع من الأودية. واستُعملَ التَّعبيرُ مجازًا عن التخلُّص مما لا يُرْغَب فيه من إنسان أو شيء، وكأنَّ بُعْد هذا الإنسان أو هذا الشيء قد ترك المكان خاليًا فارغًا).

خ/ ٣٤٣٥ ـ خَلَا لَهُ وَجْهُ فُلَانٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الصَّفاء والمودَّة والإقبال، قال الله تعالى:

﴿ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [يوسف].

(أي: يخلُص لكم حبُّ أبيكم وإقباله عليكم، ولا يَلْتَفِت عنكم إلى غيركم. ومأخذ الكناية في هذا التعبير: كأنَّ وجهه صار خاليًا لهم فلا يرى أمامه أحدًا سواهم).

خ/ ٣٤٣٦ ـ خَلَايَا نَائِمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مجموعات متمرِّدة على الواقع ومُنْشَقَّة على الأنظمة القائمة، ولكنَّها مُتَخَفِّيَةٌ وغَيْرُ ناشطةٍ في الوقت الحاليِّ؛ للإفلاتِ من الرِّقابة الأمنيَّة، ومتربِّصة حتَّى تَسْنَحَ لها الفُرصةُ فتنشَط من جديدٍ مُحْدِثةً آثارًا خطيرةً:

- ☐ التنظيم الإرهابي له خلايا نائمةٌ في العديد من البلاد.

(كلمة "خلايا": جمع خَلِيَّة، وهي: بَيْتُ النَّحْلِ. واستُعِيرَتْ لهذه المجموعات، لاشتراكهما في مَلْمَحَيْن دَلاليَّيْن هما: التنظيم والحركة والنشاط. فهذه المجموعات مُنَظَّمةٌ، وهي أيضًا ناشطةٌ لتحقيق أهدافها. وقُيِّدت بالوصف "نائمة"، أي أنَّها هادئةٌ غير ناشطة في الوقت الحالي، ومن معاني النَّوْمِ: السكون والهدوء).

خ/ ٣٤٣٧ ـ خَلْخَلَةُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاضطراب والارتباك والضَّعْف:

- ☐ يسعى الغرب بشتَّى الصُّور إلى خَلْخَلَة الصَّفِّ العربيِّ.

(يقال: خَلْخَلَ الشَّيءَ، أي: فرَّق بين أجزائه؛ أي: جعله غير مُتَضَامٍّ، واستُعِيرَ ذلك للدَّلالة على الاضطراب والارتباك والضَّعْف).

خ/ ٣٤٣٨ ـ خَلْطُ الأَوْرَاقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تداخل الأمور وتعقُّدها:

- ☐ التغيُّرات السياسية المتلاحقة أدَّت إلى خَلْط الأوراق.

٢ـ قَلْب المعاني على سبيل المغالطة والتضليل:

- ☐ الربط بين الإسلام والإرهاب هو نوعٌ من خلط الأوراق.

(استُعْمِلَ الخلط هنا للتعبير عن التداخُل والتعقيد، أو المغالطة والتضليل، كمن يخلط أوراقًا مرتَّبة فيفسُد ترتيبها ونظامها فيؤدي هذا إلى تعقُّدها وتَدَاخُلِها، أو بهدف التضليل فلا يُعْرَفُ أوَّلُها من آخِرِها).

خ/ ٣٤٣٩ ـ خَلَعَ عِذَارَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ترك الحياءَ واستجابَ للهوَى

والشَّهَوات، فهو لا يبالي ما ارتكب من سيِّئات:

- لا خيرَ فيمَنْ تَرَكَ مكارم الأخلاق وخَلَعَ عِذارَه.

(العِذارُ: لجام الفَرَس، يُقال للمنهمكِ في الضَّلال والغِوايَة، تشبيهًا بالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يَهِيمُ على وجهه؛ لأنَّه أصبح بغير لجامٍ يمسِكه).

خ/ ٣٤٤٠ ـ خَلَعَ عَلَيْهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإجلالِ والتَّقدير:

- أحبَّ النَّاسُ ذلك الرَّجُلَ الكريمَ وخَلَعُوا عليه كلَّ وَصْفٍ نبيلٍ.

(خَلَعَ الشَّيءَ يَخْلَعُه خَلْعًا: نَزَعَهُ برِفْقٍ، وخَلَعَ عليه: أعطَاهُ، وأصلُه: خلعَ ثَوْبَه وأعطاه إيَّاه، ثُمَّ أُطْلِقَ على كُلِّ عطاء. وفي العربية المعاصرة خُصِّصَتْ دَلالتُه في الإجلالِ والتَّقدير؛ لأنَّ هذا نوعٌ من العَطاءِ المعنَويِّ).

خ/ ٣٤٤١ ـ خَلَعَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: تَرَكَ طاعةَ الله والاستسلام لأمره وللرَّسول ﷺ ولأُولِي الأمْرِ، جاء في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

- «مَن فارَق الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ فقد خَلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنقه».

(الرِّبْقَةُ في الأصل: عُرْوَةٌ في حَبْلٍ تُوضَعُ في عنق البهيمة تُمْسِكها عن الجموح، فاستعارها لعَقْد الإسلام وعَهْدِه، فشَبَّه العَهْدَ اللازمَ بحبلٍ يلزَمُ العُنُقَ، يعني: ما يَشُدُّ المسلمُ به نَفْسَه من عُرَى الإسلام، أي: حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. ويُستعمَلُ هذا التعبيرُ في العربية المعاصرة بمعنَى: تخلَّصَ من عِبءٍ ثقيلٍ وتحرَّرَ منه، يُقال: خَلَعَ وطنُنا رِبْقَةَ الاستعمارِ من عُنُقِه).

خ/ ٣٤٤٢ ـ خَلَعَ يَدَهُ مِنْ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: نَقَضَ العَهْدَ وخَرَجَ مِنْ طَاعةِ سُلْطانِه وعَدَا عليه بالشَّرِّ، جاءَ في الأثَرِ أنَّ النبي ﷺ قال:

- «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

(مأخوذٌ من: خَلَعَ الثَّوبَ، إذا أَلْقَاه عنه، شبَّهَ الطاعةَ واشتمالَها على الإنسان به، وخصَّ اليدَ لأنَّ المُعاهَدة والمُعاقَدةَ بها، فوضْعُ اليدِ كنايةٌ عن العهدِ؛ حيثُ جَرتِ العادةُ بوضع اليَد على اليَدِ حال المعاهدة، وكَنَى عن نَقْضِ العهدِ والخروجِ عن الطَّاعةِ بخَلْعِ اليدِ ونَزْعِها).

خ/ ٣٤٤٣ ـ خَلْفَ (الأَسْوَارِ ـ القُضْبَانِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سَجين مُقيَّد الحريَّة:

- المجرمون ينبغي أن يُزَجَّ بهم خلف (الأسوار ـ القُضبان).

(وذلك لأنَّ السجون تكون محاطة بأسوار؛ لكي لا يهرُب مَن فيها، كما أنَّ الزنازين في السجون تُحاط بقُضبانٍ حديديَّة).

خ/ ٣٤٤٤ ـ خَلْفَ الكَوَالِيسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ما يحدُث في الخفاء:

- أمريكا تعلن أنَّها تحارب الإرهاب، ولكنَّها

تعمل من خلف الكواليس لبسط هيمنتها على العالم.

(الكواليس المسرح: المكان الذي لا يراه المتفرِّجون، فهو على جانبي المسرح وخلفه؛ حيث يُجْرَى تغيير المشاهد واستبدال الملابس في الخفاء بعيدًا عن عيون المتفرِّجين، وهي كلمة فرنسية (***Coulisse***) معناها: الستائر، فاستُعير لما يُدبَّر في الخفاء).

خ/ ٣٤٤٥ ـ خَلْفِيَّةٌ (ثَقَافِيَّةٌ ـ عِلْمِيَّةٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أُسُسٌ أوليَّة وأفكارٌ أساسيَّةٌ ترتكزُ عليها ثقافةُ الإنسان:

❑ لا بُدَّ للباحثِ من خَلْفِيَّةٍ ثقافيَّةٍ واسعة.

(الخلفيَّة في الرَّسْمِ والتَّصويرِ والمسرحِ: كلُّ ما يَظْهَرُ في الساحة الخَلْفِيَّةِ من الصُّورةِ أو المنظر، واستُعيرَتْ لمعْنَى الأفكارِ الأوليَّةِ، وكأنَّها بمنزلَةِ السَّاحَةِ الخَلْفِيَّةِ الثَّابتةِ من الصُّورةِ أو المنظر المتغيِّر).

خ/ ٣٤٤٦ ـ خَلْقًا لَا تَخَلُّقًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فِطْرَةٌ مَغروزةٌ فيه، لا تكلفًا:

❑ كانَ المأمُونُ ممَّنْ أُوتِيَ الحِلْمَ طَبْعًا لا تَطَبُّعًا، ومُنِحَ العفْوَ خَلْقًا لا تَخَلُّقًا.

(خَلْقًا: أي: إنَّ هذا الخُلُقَ ثابتٌ فيه مَغروزٌ في أصْلِ خِلْقتِه؛ تَخَلُّقًا: مُحَاوَلَةً لاكْتِسابِ هذا الخُلُقِ، وفيه معنَى التَّكلُّف. وكانَ المأمونُ يقول: وَجَدْتُ المُسِيءَ إليَّ عَبْدًا لله، ولَوْ أَسَاءَ إليَّ عَبْدٌ لأخٍ لَصَفَحْتُ عنه إكْرَامًا له، فكيف لا أصْفَحُ عن عَبْدٍ مُسِيءٍ هو عَبْدٌ لله تعالى؟! وهذا عَيْنُ الحِلْمِ المغروزِ في الطَّبْعِ).

خ/ ٣٤٤٧ ـ خَلَّى سَبِيلَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَرَكَه حُرًّا يتصرَّفُ كيفَ شاء، قال الله تعالى:

﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ [التوبة].

(أي: فاترُكُوهم وشأنَهم ولا تتعرَّضُوا لهم. وحقيقة تَخْلِيَةُ السَّبيلِ: اتركوا طريقَهم الذي يمرُّون به، وهذا التركيب مستعملٌ هنا تمثيلًا لتَرْكِهم وعدم الإضرار بهم، أي: اتركوا لهم كلَّ طريق أُمِرتم برصدهم فيه، في مقابل التمثيل الذي في قوله تعالى: ﴿وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾).

خ/ ٣٤٤٨ ـ خَلْوَةٌ شَرْعِيَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اجْتِمَاعُ رَجُلٍ وامْرَأَةٍ في مَكانٍ لا يَرَاهُما فيه أحَدٌ، بحيْثُ يُمْكِنُ أنْ يُجَامِعَها:

❑ إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فإنَّ العِدَّةَ ثابتةٌ إذَا حَصَلَتْ بَيْنَهُما خَلْوَةٌ شَرْعِيَّةٌ.

(الخَلْوَةُ الشَّرْعِيَّةُ هي الَّتي لا يكونُ مَعَها مانعٌ من الجِماع، لا حقيقيٌّ ولا شرعيٌّ ولا طبعيٌّ. أمَّا المانع الحقيقي: فهو أنْ يكون أحدُهما مَريضًا مَرَضًا يمنع الجِماعَ، أو صغيرًا لا يجامِعُ مِثْلُه، أو صَغيرةً لا يُجامَعُ مِثْلُها. وأمَّا المانع الشَّرْعي: فهو أن يكون أحدهما صائمًا صَوْمَ رمضانَ، أو مُحْرِمًا بحجٍّ أو بعُمرةٍ، أو تكون المرأة حائضًا أو نُفَساءَ، لأنَّ كلَّ ذلك محرَّمٌ للوطء، فكان

مانعًا من الوَطء شرعًا، والحَيْضُ والنِّفاسُ يمنعان منه طَبْعًا أيضًا؛ لأنَّهما أذًى، والطَّبْعُ السَّليمُ يَنْفِرُ من استعمال الأذى. وأمَّا المانعُ الطَّبْعيُّ: فهو أن يكون معهما ثالثٌ؛ لأنَّ الإنسانَ يكره أن يجامعَ امرأته بحضْرةِ ثالثٍ، وسواء أكان الثَّالثُ بَصيرًا أم أعمَى، يقظانَ أمْ نائمًا، بالغًا أمْ صَبيًّا مُميِّزًا، رجُلًا أم امرأةً، والصَّبِيُّ العاقلُ بمنزلة الرَّجُلِ يحتشِم الإنسان منه كما يُحتَشَم من الرجُل. ولا تَصِحُّ الخلوةُ في المسجد، والطَّريقِ، والصَّحْراءِ، ولا على سطحٍ لا حجابَ عليه؛ لأنَّ المسجدَ يجمعُ الناسَ للصَّلاةِ، ولا يُؤْمَنُ الدُّخولُ عليهما، وكذا الوَطْءُ في المسجدِ حرامٌ، والطَّريقُ ممرُّ النَّاسِ لا يخلو منهم عادة، وذلك يوجب الانقباض فيمنع الوَطءَ، وكذا الصَّحراءُ والسَّطْحُ من غير حجابٍ. ولو خَلَا بها في خَيْمةٍ فأرْخَى عليهما سِترًا فهي خلوةٌ شَرْعيَّةٌ صحيحةٌ؛ لأنَّ الخيمة كالبيت، ولا خَلْوَةَ في النِّكاح الفاسدِ؛ لأنَّه حرامٌ فكانَ المانعُ الشَّرْعيُّ قائمًا).

خ/ ٣٤٤٩ ـ خَلِيعُ العِذَارِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ماجِنٌ مُنْهَمِك في المُجون والضَّلالةِ وحياةِ اللَّهْوِ والعبَثِ، قال سِبْط بن التَّعاوِيذيِّ:

نَعِمْتُ زَمَانًا مَعَ المُتْرَفِينَ
وَعِشْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ مُوسِرَا
وَقَضَّيْتُ عُمْرَ الهَوَى بِالْوِصَالِ
وَلَيْلَ الصِّبَا بِالدُّمَى مُقْمِرَا
طَلِيقَ العِنَاقِ خَلِيعَ العِذَا
رِ أَهْوَى الغَزَالَ إِذَا عَذَّرَا

(يُقال: عَذَّرَ الغُلَامُ، أي: نَبَتَ شعْرُ عِذَارِه وهو خَدُّه، والعِذَارُ من اللِّجامِ: ما يُوضَعُ على خَدِّ الفَرَسِ ليمْنَعَه من الجمُوحِ، وفلانٌ خَلِيعُ العِذَارِ، أَي: ماجِنٌ لا حَيَاءَ له، وهذا مَثَلٌ للشابِّ المُنْهَمِك في غَيِّه، كما يَجْمَحُ الفَرَسُ إذا خُلِعَ عِذارُه).

[انظر: خَلَعَ عِذَارَهُ]

خ/ ٣٤٥٠ ـ خَلِيفَةُ الخِضْرِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للكثير السَّفَرِ والترحال:

- أبي دائمًا كثير الترحال والتجوال، إنَّه خليفة الخِضْر.

(التعبير فيه إشارة إلى قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح الذي طلب منه سيِّدنا موسى عليه السلام أن يتبعه: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ [الكهف]، فتبعه سيدنا موسى عليه السلام وسار معه سيْرًا طويلًا؛ لذا ضُرِب به المَثَلُ في كثرة الأسفار).

خ/ ٣٤٥١ ـ خَلِيفَةُ الله

تعبيرٌ قُرآنيٌّ، له معنيان:

١ ـ آدم عليه السلام، قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [البقرة].

٢ ـ داود عليه السلام، قال الله تعالى:

﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [ص].

(خَلِيفَة: وصفٌ من: خَلَفَ فلانٌ فلانًا في الأمْر، أي قام مَقامَه فيه بعده، ومن ذلك قيل للسُّلطان الأعظم: خليفة؛ لأنَّه خَلَفَ الذي كان قبله، ومعنى آية البقرة: إنِّي خالقٌ في الأرض خليفةً منِّي يَخْلُفني في الحكم بين خلقي، وهو آدمُ عليه السلام ومَنْ قام مَقامَه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه. ومعنى الآية في سورة ص: يا داود إنَّا استخلفناك في الأرض بَعْدَ مَنْ كان قَبْلَك من رُسلنا، حكمًا بين أهلها).

خ/ ٣٤٥٢ ـ خَلِيلُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو نعت لسيِّدنا إبراهيمَ عليه السلام، قال الله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النساء].

(معنى الخليل: الذي أصْفَى المودَّةَ وأَصَحَّها، وهو المُحِبُّ الذي ليس في محبَّتِه خَلَلٌ، أي: أحبَّهُ محبَّةً تامَّةً لا خلل فيها ولا نَقْص).

خ/ ٣٤٥٣ ـ خَلِيَّةٌ إِرْهَابِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جماعة مسلَّحة خارجة على السلطة الشرعيَّة:

- ❐ ضبطت أجهزة المباحث خلية إرهابية كبيرة.

(يُلاحظ في التعبيرات الدالة على الجماعات السياسية السِّرِّيَّة أنها تدل على النظام والدقة، مثل: تنظيم، خلية... إلخ، تشبيهًا بخلية النحل، وهي نموذج فريد للنظام والدقة والتعاون على الهدف المنشود للجماعة كلها).

خ/ ٣٤٥٤ ـ خَلِيَّةُ نَحْلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة النشاط والحركة:

- ❐ تحوَّلت سيناء إلى خليَّة نحلٍ بعد أن كانت خاوية.

(العلاقة الدَّلالية بين خليَّة النَّحل، وشدَّة النشاط والحركة واضحةٌ تمام الوضوح؛ حيث إنَّ النَّحْلَ لا يكاد يهدأ أو يكفُّ عن الحركة والعمل).

خ/ ٣٤٥٥ ـ خَنْسَاءُ القَرْنِ العِشْرِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الشَّاعرة الفلسطينيَّة فدْوَى طُوقان:

- ❐ ما أجملَ شعرَ خَنْساء القرن العشرين فدْوَى طُوقان.

(هي أكبر شاعرة عربيَّة في العصر الحديث، وُلِدَت وعاشت في فلسطين بين عامي ١٩١٧ ــ ٢٠٠٣م. بدأت مسيرتها الشِّعرية في سنٍّ مبكرة، وكانت في طليعة روَّاد التَّجديد في الشِّعر العربيِّ، مع نازك الملائكة وبدر شاكر السيَّاب في العراق، وصلاح عبد الصبور في مصر، وغيرهم من الرُّوَّاد في تطوير الشعر العربيِّ وتجديد مضامينه الاجتماعيَّة والوطنيَّة، وأشكاله الفنية. وكان ديوانها الأوَّل «وحدي مع الأيام» باكورة أعمالها،

وهو ديوانٌ مفعَمٌ بالأحزان على شقيقها الشَّاعر إبراهيم الذي توفِّي في سنٍّ مبكـرة، فرَثَتْه بقـصائد كثـيرة حتَّـى لُقِّبَتْ بهذا اللَّقـب، تـشبيهًا بالخنساء الـشَّاعرة العربيَّـة المعروفة التي كان جُـلُّ شـعرها مراثـي حزينـة لأخيهـا صَخْر. وتتابعت أعمالُهـا الـشِّعريَّة ونُـشِرَت في الأقطـار العربيَّة كافَّة، كما تُرْجِمـت قـصائدها إلى لغـات عديـدة، وقُدِّمت عن شعرها وحياتها رسـائل جامعيَّـة متنوِّعـة، وما زالت قصائدها تُدَرَّس في مختلف مراحل التعليم في كثير من البلاد العربيَّة).

خ/ ٣٤٥٦ ـ خَنْقُ الحُرِّيَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: منعها أو الحدُّ منها:

- ☐ الـنُّظُم العـسكريَّة تـؤدِّي إلى خنـق الحريَّـات وعَرْقلة التقَدُّم.

(تمثيلٌ للحريَّة في صورة إنسان يُخْنَقُ، للتعبـير عـن منعها أو الحدِّ منها؛ تبشيعًا لهذا الفعل؛ لأنَّ الخنق يؤدِّي إلى الموت).

خ/ ٣٤٥٧ ـ خِيَارٌ إِسْتِرَاتِيجِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الاختيار الثابت الـذي يلتـزم به بَلَدٌ ما في علاقاته الدوليَّة، بما يـضمَنُ مـصالح ذلـك البَلَدِ على المَدَى الطويل:

- ☐ لا بديل عن التنمية المستدامة كخيار إستراتيجيٍّ للدُّول النامية.

(الخيـار: اسـم مـن الاختيـار، وهـو طلـب خـير الأمرين. وكلمـة "إسـتراتيجي" تعريـب (***Strategy***)، وتعني: علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعنايـة لاسـتخدام مختلـف أشـكال الثَّـروة والقـوَّة؛ لتحقيـق الأهداف المختلفة).

خ/ ٣٤٥٨ ـ خِيَارُ شَمْشُونَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حالةِ اضطرارِ المَرْءِ إلى إهلاكِ نَفْسِه مَعَ عَدُوِّه إذا دَعَت الضَّرُورةُ:

- ☐ كثـيرٌ مـن البـاحثينَ يـرَوْنَ أنَّ خِيَـارَ شمـشون الانتحاريَّ واردٌ عِنْدَ القادةِ العـسكريينَ لدَوْلـةِ الاحتلال الصهيونيِّ.

(أي: إنَّهم سيُـضَحُّونَ بـالجميعِ إذا تَـرَجَّحَ عِنْـدَهم أنَّهم يُواجِهونَ خَطَرَ الاستئصالِ، فيُدَمِّرُونَ أنْفُسَهم مَـعَ أعْدَائهم، على نَحْوِ مـا وَرَدَ في الأسـاطيرِ اليهوديَّـةِ عـن شمشون الجبَّارِ الذي هدمَ المعبدَ عَلَيْـهِ وعـلى أعدائِـه. جَاءَ في الإصْحاحِ الخامس عشر من سِفْرِ القُـضاة مـن العهـد القـديم أنَّ أقطـابَ الفلـسطينيينَ اجتمَعُـوا للاحتِفـالِ بَعْـدَ انتِـصارِهم عـلى اليهـودِ وأسْرِ قائـدِهم شمـشون الجبَّـار، ثُـمَّ أخرَجُـوا شمـشون مـن سِـجْنِه وأوقفوه بَيْنَ أعمدةِ المعبَدِ، وكانَ مملوءًا رجـالًا ونـساءً، وعلى السَّطحِ نحوُ ثلاثةِ آلافِ رَجُلٍ وامرأةٍ ينظـرونَ إلى شمـشون، فـما كَـانَ مـن شمـشون إلَّا أنْ قَـبَضَ عـلى العَمُودَيْنِ المتوسِّطَيْن وانْحَنَى بقُوَّةٍ صائحًا: علَـيَّ وعلى أعْدائي! فـسَقَطَ المعْبَـدُ عـلى جَميـع مَـنْ فيـه، بـما فـيهم شمـشون نفـسه. وللكاتـب "سـيمور هـيرش" كتـابٌ بعنـوان: "الخيـار شمـشون، أسرار وخفايـا الترسـانة النوويَّـة الإسرائيليَّـة"، يتحَـدَّثُ فيـه عـن عَـزْمِ قـادةِ إسرائيـلَ عـلى اسـتخدامِ الـسِّلاحِ النَّـوويِّ إذا دَعَـت الضَّرُورةُ).

خ/ ٣٤٥٩ ـ خَيَالٌ جَامِحٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خيال يتجاوز حدَّ الممكن، وليس له أساس من الواقع:

□ يتمتَّع الأطفال بخيال جامح.

(الجُموح صفة من صفات الفرس ونحوه، وتُطلَق على الإنسان، ويُرادُ بها سرعة الحركة وعنفوانها، ووُصِفَ به الخيال، للدَّلالة على تجاوز كلِّ الحدود، كالفرس الجامح الذي لا يردُّه شيء).

خ/ ٣٤٦٠ ـ خَيَالٌ خِصْبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرةِ التَّوهُّمِ والإغراقِ في الخيالِ:

□ تقولُ إنَّ المرحلةَ القادمةَ ستكونُ أفضلَ ممَّا سبق؟ هذا خيالٌ خِصبٌ!

(الخِصْبُ: نَقِيضُ الجَدْبِ، وهو كَثرةُ النَّباتِ والخيرات ورفَاهيةُ العَيْشِ، وُصِفَ به الخيالُ المبالَغُ فيه، كأنَّه يُنْبِتُ أوهامًا وأحلامًا كثيرةً متنوِّعة الأشكالِ).

خ/ ٣٤٦١ ـ خَيَالٌ مَرِيضٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَهْمٌ مُغْرِقٌ في البُعْدِ عن الواقعِ والحقيقةِ:

□ هذه الأُكْذوبةُ نَسَجَها خَيَالٌ مَريضٌ.

(وُصِفَ الخيالُ بأنَّه مريضٌ؛ لِفَرْطِ إغراقِه في الوَهْمِ والبُعْدِ عن الواقِعِ والحقيقةِ، وكأنَّ صاحبَه مريضٌ عقليًّا فهو يَجْنَحُ إلى الأوهامِ والأباطِيلِ).

خ/ ٣٤٦٢ ـ خَيْبَةُ الأَمَلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: لم يتحقق أمله:

□ مُنِيَ الفلسطينيون بخيبة الأمل في المجتمع الدولي.

(الخيبة هنا بمعنى عدم التحقق، ومن بين معانيها القديمة: الحرمان، والدلالتان متقاربتان).

خ/ ٣٤٦٣ ـ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو عبارةٌ تُقال لمن يبدأ بقَصِّ رُؤيا رآها:

□ رأيتُ في المنام... خير إن شاء الله!

(في التعبير محذوفٌ تقديره: رُؤياك خَيْرٌ إنْ شاءَ الله، ويجوز فيه النصب: خَيْرًا، والتقدير: رأيتَ خَيْرًا إنْ شاءَ الله تعالى، وهذا لإشعار صاحب الرُّؤيا بالتفاؤُل والطمأنينة).

خ/ ٣٤٦٤ ـ خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحثِّ على الاعتدالِ والبُعْدِ عن الإفراطِ والتَّفريطِ، قال أَعرابيٌّ للحسَن البصريِّ: يا أَبا سَعِيدٍ، عَلِّمْني دينًا وَسُوطًا لا ذاهبًا فَرُوطًا، ولا ساقِطًا سَقُوطًا. فقال له الحسنُ:

□ أَحسنت يا أَعرابيُّ، خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها.

(الوَسَطُ في اللغة: العَدْلُ والخيرُ، وجاء في الأَثَرِ: «الوالِد أَوْسَطُ أَبواب الجنَّة»، أَي: خيرُها، يقال: هو من أَوسَطِ قومِه، أَي: خيارِهم وأَشْرَفِهم، ومنه سُمِّيَت الصلاة الوُسْطَى؛ لأَنَّها أَفضلُ الصَّلواتِ وأَعظمُها أَجْرًا، ولذلك خُصَّت بالمُحافَظةِ عليها. وقد أَطْبَقَ العقلُ والنقلُ على أنَّ طَرَفَي الإفراطِ والتفريطِ في الأفعالِ والأحوالِ والأقوالِ مذمومٌ، والتوسُّطُ ممدوحٌ

بكلِّ لسانٍ، موسومٌ بكمالِ الحكمةِ، قال الله تعالى في صفةِ عِبادِ الرَّحمن: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾ [الفرقان]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ۝١١٠﴾ [الإسراء]. هكذا يُعلِّمُنا الإسلامُ التوازُنَ بَيْنَ المتطلباتِ العقليَّةِ والروحيَّةِ والجسميَّةِ، فكلُّ خَصْلَة مَحْمُودَة لَها طَرَفَانِ مَذْمُومانِ، فإنَّ السَّخاءَ وَسَطٌ بَيْن البُخْل والتَّبْذير، والشَّجاعَة وَسَطٌ بَيْن الجُبن والتَّهَوُّر. والإنسانُ مأمورٌ أنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْموم، فإذا كان في الوَسَطِ فَقَد بَعُدَ عَن الأطْرافِ المَذْمومةِ بَقَدْر الإمْكان. وقال الجاحظ: يجبُ للرجُل أن يكون سخيًّا لا يَبْلُغُ التبذير، شجاعًا لا يَبْلُغُ الهَوَج، محترسًا لا يَبْلُغُ الجبنَ، ماضيًا لا يَبْلُغُ القِحَة، قوَّالًا لا يَبْلُغُ الهَذَرَ، صَمُوتًا لا يَبْلُغُ العيَّ، حليمًا لا يَبْلُغُ الذُّلَّ، منتصرًا لا يَبْلُغُ الظُّلمَ، وقُورًا لا يَبْلُغُ البلادةَ، ناقدًا لا يَبْلُغُ الطَّيش؛ ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد جمع ذلك في كلمة واحدة، وهي قوله: «خَيْرُ الأُمورِ أَوْساطُها»، وهو متناول لأمور من الدِّيانات والأخلاق والآداب والسياسات والمعاشرات والمعاملات تعجِزُ عقولُ الخلقِ عن إحصائِها، وقد صنَّف العلماءُ في تفاصيل ذلك مطوَّلات؛ فإنَّه بحرٌ لا ساحلَ له).

خ/ ٣٤٦٥ ـ خَيْرُ البرِّ عَاجِلُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقَالُ في الحَثِّ على الإسْرَاعِ في الخَيْرِ، قَالَ صَفِيُّ الدِّين الحِلِّي:

اصْبِرْ لِعَادَتِكَ الحُسْنَى الَّتِي عَجِلَتْ
بِالبِرِّ نَحْوِي وَخَيْرُ البِرِّ عَاجِلُهُ

(مَدَحَ الله ﷻ المُسَارِعينَ في الخَيْرِ فقَالَ: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٨٩ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ۝٩٠﴾ [الأنبياء]، وقَالَ ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ۝٦٠ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ۝٦١﴾ [المؤمنون]).

خ/ ٣٤٦٦ ـ خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أنَّ خَشْيَةَ الله ﷻ خَيْرُ وسِيلةٍ إلى نَيْلِ رِضْوَانِه والقُرْبِ منه جلَّ ثناؤه، قَالَ الله تعالى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝١٩٧﴾ [البقرة].

(أجْمَعَ المفسِّرُونَ على أنَّ هذه الآيَةَ نَزَلَتْ في أُنَاسٍ مِن العرَبِ كَانُوا يَحُجُّونَ بغَيْرِ زَادٍ ويَقُولُونَ: نَحْنُ مُتَوكِّلُونَ، فقالَ لَهم الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ﴾، ثُمَّ أخبَرَ الله تعالى أنَّ خَيْرَ الزَّادِ اتِّقَاءُ المنهيَّاتِ، فأمَرَهُم أنْ يَضُمُّوا إلى التَّزَوُّدِ بالطَّعَامِ زَادًا مَعْنويًّا إلى الآخِرَةِ، وهو التَّقْوَى. قَالَ الإمامُ الرَّازي: وتحقيقُ الكلامِ فيه أنَّ الإنسانَ له سَفَرَانِ: سَفَرٌ في الدُّنْيَا، وسَفَرٌ مِن الدُّنْيَا؛ فالسَّفَرُ في الدُّنْيَا لا بُدَّ له مِنْ زَادٍ، وهو الطَّعَامُ والشَّرَابُ والمَرْكَبُ

والمالُ، والسَّفَرُ مِن الدُّنْيَا لا بُدَّ فيه أيْضًا مِنْ زَادٍ، وهو مَعْرِفةُ الله ومحبَّتُهُ والإعراضُ عمَّا سِوَاهُ، وهذا الزَّادُ خَيْرٌ مِن الزَّادِ الأوَّلِ لوجوهٍ: الأوَّلُ: أنَّ زَادَ الدُّنْيَا يُخَلِّصُكَ مِنْ عَذَابٍ مَوْهُومٍ، وزَادَ الآخِرَةِ يُخَلِّصُكَ مِنْ عَذَابٍ مُتيقَّنٍ. وثانيها: أنَّ زَادَ الدُّنْيَا يُخَلِّصُكَ مِنْ عَذَابٍ مُنْقَطِعٍ، وزَادَ الآخِرَةِ يُخَلِّصُكَ مِنْ عَذَابٍ دائمٍ. وثالثُها: أنَّ زَادَ الدُّنْيَا يُوصِلُكَ إلى لَذَّةٍ ممزوجةٍ بالآلامِ والأسقامِ والبليَّاتِ، وزَادَ الآخِرَةِ يُوصِلُكَ إلى لَذَّاتٍ باقيةٍ خالصةٍ من شَوائبِ المضرَّةِ، آمنَةٍ مِن الانقطاعِ والزوالِ. ورابعُها: أنَّ زَادَ الدُّنْيَا يُوصِلُكَ إلى الدُّنْيَا وهي كُلَّ ساعةٍ في الإدبارِ والانقضاءِ، وزَادَ الآخِرَةِ يُوصِلُكَ إلى الآخِرَةِ، وهي كُلَّ ساعةٍ في الإقبالِ والقُرْبِ والوصولِ. وخامِسُها: أنَّ زَادَ الدُّنْيَا يُوصِلُكَ إلى الشَّهْوَةِ والنَّفْسِ، وزَادَ الآخِرَةِ يُوصِلُكَ إلى عَتَبَةِ الجلالِ والقُدْسِ؛ فثبَتَ بمجموعِ ما ذَكَرْنا: أنَّ: ﴿خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾).

خ/ ٣٤٦٧ ـ خَيْرُ الكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يقال لمدح الإيجاز مع الإفصاح:

- لا تكثر من الثَّرثرة؛ خير الكلام ما قلَّ ودلَّ.

(أي: أفضل الكلام ما كان مُوجَزَ اللَّفظ، وافيًا بالغرض المرادِ منه معًا).

خ/ ٣٤٦٨ ـ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب لكلِّ كَسْبٍ دَنيءٍ يُؤدِّي إلى المَذَمَّةِ والعارِ:

- لِسَانُ حَالِ مَنْ يَرْتَشي يقُولُ له: خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي.

(يُقال: إنَّ أوَّلَ مَنْ قال ذلك فاقرةُ ـ امرأةُ مُرَّةَ الأسَديِّ ـ وكانَتْ مِنْ أجْمَلِ النِّساءِ في زمانِها، وإنَّ زَوْجَها غَابَ عنها أعوامًا، فهوِيَتْ عَبْدًا لها كان يَرْعَى ماشِيَتَها، فكلَّما هَمَّتْ به تَرَاجَعَتْ، حتَّى جاءَ يَوْمٌ لم تستطِعْ أنْ تَصْبرَ وقالت: إن كانت مَرَّةً واحدةً فقد تَصْلُحُ الفاسدةُ، ثم تجَرَّأتْ وقالت للعَبْد: احضرْ عِنْدي اللَّيلةَ، فأتَاها فواقَعَها، ثُمَّ إنَّ زَوْجَها أقْبَلَ عائدًا، فانْتَهَى إليها وقد قَامَ العَبْدُ عنها، وقد نَدِمَتْ فسَمِعَها مُرَّةُ وهي تقول: خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي، فدَخَل عليها وهو يُرْعَدُ لِمَا به من الغَيْظِ، فقالت له: مَا يُرْعِدُك؟ فقالَ مُرَّةُ لتَعْلَمَ أنَّه قد عَرَفَ أمْرَها: خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي! فشَهَقَتْ شَهْقَةً ومَاتَتْ. ويُرْوَى: غِنًى قَلِيلٌ، نَفْعٌ قَلِيلٌ).

خ/ ٣٤٦٩ ـ خَيْرٌ مِنَ الخَيْرِ مُعْطِيهِ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ فاعل الخَيْرِ أعظَمُ من الخيرِ الذي فعَلَه، وفاعل الشرِّ أقبحُ من الشرِّ الذي فعَلَه، قال أَكْثَم بن صَيْفِي يُعزِّي عمرو بن هِنْد عن أخيه:

- قد مَضَتْ لنا أُصولٌ نحن فروعُها، فما بقاءُ الفروع بعد أصولِها، واعْلَمْ أنَّ أعظَمَ من المصيبةِ سُوءُ الخَلَفِ منها، وخَيْرٌ من الخيرِ مُعْطِيه، وشرٌّ من الشرِّ فاعلُه.

(وذلك لأنَّه بدونِ الفاعلِ لا يكونُ هُناك خَيْرٌ ولا شرٌّ؛ ففاعل الخيرِ سببُ وجودِه؛ فكانَ أعْظَمَ منه، وفاعلُ الشرِّ سببُ وجودِه؛ فكانَ أقْبَحَ منه).

[انظر: شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ جَالِبُهُ]

خ/ ٣٤٧٠ ـ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على فضل تعلُّم القرآنِ وتعليمِه، جاء في الأثر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

◻ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

(يدلُّ هذا الأثرُ على أنَّ تعلُّمَ القرآن وتعليمَه للغير أفضلُ أعمال البرِّ كلِّها؛ لأنَّ القرآنَ خيرُ الكلام، و"فضلُ القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خَلْقِه"، كما ورد في أثرٍ آخَرَ. وهو داخلٌ في جملة قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت]).

خ/ ٣٤٧١ ـ خَيْطٌ رَفِيعٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفارقِ الضَّئيلِ الذي لا يكادُ يُدْرَك:

◻ هناك خَيْطٌ رَفيعٌ بينَ الحُرِّيَّةِ والانحلال.

(شُبِّهَ الفارقُ الدَّقيقُ الذي لا يكادُ العقلُ يُدرِكُه بالخيطِ الرَّفيعِ الذي لا تكادُ العينُ تُبصِرُه).

خ/ ٣٤٧٢ ـ خُيُوطُ المَوْقِفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جوانبه وتفاصيله:

◻ استطاعت إسرائيل أن تجمع خيوط الموقف في يدها على حساب العرب.

(شُبِّهت الموضوعات المتشابكة بخيوط النسيج، والتعبير يدلُّ على التشابك وكثرة التفاصيل والأجزاء).

خ/ ٣٤٧٣ ـ خَيَّمَ الحُزْنُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انتشر وسيطر على النفوس:

◻ خيَّم الحزنُ على أمريكا بعد الهجوم على نيويورك وواشنطن.

(يُقال: خيَّمتِ الرائحةُ الطَّيِّبةُ في الأماكن، أي: بَقِيَت وعَبَقَت به، فالملامح الرئيسيَّة لهذا التعبير هي: الدوام والانتشار والقوَّة. وأصل اشتقاقه من الخيمة؛ لأنَّها تُغَطِّي المقيمَ تحتها، وتدوم في الأماكن، فشُبِّهت بها المشاعر الدائمة القويَّة، كأنَّها خيمة تحتوي صاحبها وتسيطر عليه).

(د)

د/ ٣٤٧٤ ـ دَأَبَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العادة المستمرَّة:

◻ دأبت وسائل الإعلام الغربية على الرَّبط بين الإسلام والإرهاب.

(الدَّأب: العادة والملازَمة، والاستمرار في الفعل).

د/ ٣٤٧٥ ـ دَاءُ الأَسَدِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على الحُمَّى، قال الثَّعالبي:

◻ انْصَرَفْتُ البارحةَ بقلبٍ مهمومٍ، وجِسْمٍ مَحْمُومٍ، فَمَا الظَّنُّ بعِلَّةِ الحَسَدِ؟ فَإِنَّ مِنْهَا عِلَّةَ الجَسَدِ وداءَ الذِّئْبِ خَالَطَهُ دَاءُ الأَسَد!

(سُمِّيَت الحُمَّى بذلك؛ لأَنَّهَا كثيرا ما تُصيبُ الأسدَ، حَتَّى إِنَّه قَلَّما يَخْلُو مِنْهَا سَاعَةً. وفي ذلك يقولُ البُحْتُرِيُّ:

وَمَا الكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ ... أَلا إِنَّما الحُمَّى عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ

أي: إنَّ الحُمَّى لا تُفارِقُ الأَسَدَ).

د/ ٣٤٧٦ ـ دَاءُ الجَهْلِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في ذَمِّ الجَهْلِ، قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ الحِلِّي:

فَدَاءُ الجَهْلِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ
كَحُمَّى الرِّبْعِ فِي فَصْلِ الخَرِيفِ

(وذلك لأَنَّهُ يَحْجُبُ جَمِيعَ فَضائلِ الإِنْسَانِ، وبِه لا يتمَيَّزُ عن الحيوانِ).

د/ ٣٤٧٧ ـ دَاءُ الذِّئْبِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على الجُوع، قال أبو العَلاء المعَرِّي:

وَلَوْ عَلِمْتُمْ بِدَاءِ الذِّئْبِ مِنْ سَغَبٍ
إِذًا لَسَامَحْتُمُ بِالشَّاةِ لِلذِّيبِ

(وتقولُ العربُ في الدُّعاءِ على العدوِّ: رَماهُ الإلهُ بدَاءِ الذِّئْبِ؛ لأَنَّه جائعٌ أَبَدًا، وهو لا يصبرُ على الجُوعِ، فلا بُدَّ له من شيءٍ يُلقِيه في جَوْفِه، حتَّى إِنَّه رُبَّما أَكَلَ الترابَ، ويُقال إِنَّه إذا أَلَحَّ عليه الجوعُ عَوَى فتجتمع عليه الذِّئابُ فتحملُ على إنسانٍ حملةً واحدةً وكلٌّ منها حريصٌ عليه، إلَّا إِنَّه إذا أُصيبَ واحدٌ منها وَثَبَتْ عليه بقيَّةُ الذِّئابِ وتركت الإنسانَ؛ ومن ثَمَّ قال الفَرَزْدَقُ ـ يعاتب صديقًا له أعانَ عليه في أمرٍ نَزَلَ به ـ :

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

وقال العُجَيْر السَّلُولِيُّ:

فَتًى لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهْوَ آكِلُهْ).

[انظر: أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ، أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبٍ]

د/ ٣٤٧٨ ـ دَاءُ الضَّرَائِرِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للعَدَاوةِ الشَّديدةِ المُستحكِمة الدَّائمةِ والشَّرِّ الذي لا ينقطع، قال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِي:

حَسَدُوا الفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا شَأْوَهُ
فَالقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

كضرائر الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا
حَسَدًا وَبَغْيًا: إِنَّهُ لَدَمِيمُ

(الضَّرائرُ: جمع ضَرَّة، وهُنَّ أزواجُ الرَّجُلِ الواحدِ؛ وذلك لأنَّ العصبيَّةَ والكراهيةَ بين الضَّرائرِ قائمةٌ دَائمةٌ لا تكادُ تسكن).

د/ ٣٤٧٩ ـ دَاءُ الكِرَامِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الدَّيْنِ والفقر، قال الشاعر:

مَا حِيلَتِي وَالزَّمَانُ يَجْفُونِي
وَهْوَ عَلَى الحُرِّ غَيْرُ مَأْمُونِ

وَالدَّيْنُ دَاءُ الكِرَامِ يُنْحِلُنِي
وَلَيْسَ دَاءُ الكِرَامِ بِالدُّونِ

أَحْمَدُ رَبِّي الكَرِيمَ حَمْدَ فَتًى
فِي كَدَرِ العَيْشِ غَيْرُ مَغْبُونِ

إنْ كَانَ دَاءُ الكِـرَامِ يَعْرُونِــي

فَإِنَّ دَاءَ الــمُلُوكِ يَعْدُونِــي

(وذلك لأنَّ الكِرَامَ كثيرًا ما يُبْتَلَـوْن بالـدَّيْنِ للوفـاءِ بما كلَّفَـتْهم نفوسُـهم الـشَّريفةُ مـن حَمْـلِ أعبـاءِ النَّـاسِ وإعانتِهم وإنْ كانوا فقراءَ أو مَدِينين).

د/ ٣٤٨٠ ـ دَاءُ المُلُوكِ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: مـرض النِّقْـرِس، قـال الشاعر:

إنْ كَانَ دَاءُ الكِـرَامِ يَعْرُونِــي

فَإِنَّ دَاءَ الــمُلُوكِ يَعْدُونِــي

(وذلك لأنَّ هذا المرض يكثُرُ بـين المترفـين؛ بـسبب إسرافِهم في أكْلِ اللُّحوم وغيرها، مـع الميـلِ إلى الرَّاحـةِ والكسل، وعَـدَمِ مُمَارَسَـةِ الرِّياضـةِ البدنيَّـةِ أو الأعـمال البدنيَّة المتعبة؛ فإنَّ ذلك يقلِّل احـتراقَ المـواد الزُّلاليَّـة؛ فيتولَّدُ من المواد الزلاليَّة حامض البوليك الذي يُـسبِّبُ مرض النِّقْرِس).

د/ ٣٤٨١ ـ دَائِرَةُ السَّوءِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: انقلاب الأحوال مـن النِّعمـةِ إلى النِّقمة والبَلاء، قال الله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ [التوبة].

(الـدَّائِرَةُ: اسْـمٌ للنَّازلـةِ والبليَّـةِ والمحنـةِ، ومعنَـى ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾، أي: جعـل الله دائـرة الـسوء تـدورُ علـيهم، ونـزول المكـروه بهـم لا علـيكم أيُّهـا المؤمنون. واستُعِيرت الدَّائِرَةُ لمعنَى الـضُّر والـبَلاء؛ لأنَّ المصيبةَ تُـحيطُ بالإنسانِ كالـدائرةِ بحيـثُ لا يكـونُ لـه خلاصٌ منها. ولو لم تُـضَف الـدائرةُ إلى الـسَّوءِ لعُـرِفَ منها معنى السوءِ والشرِّ، فإضافتُها إلى الـسَّوْءِ للمبالغـة في إحاطة البلاءِ والشرِّ بهم).

د/ ٣٤٨٢ ـ دَائِرَةُ مَعَارِفَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كتاب ضخم أو قرص مـدمج "أسطوانة" يضمُّ معلومات واسعة في مختلـف المعـارف الإنسانيَّة أو فرع منها:

- ☐ دائرة المعارف الإسلامية لم تكتمل بعد.

(أُطلِق على هذا النوع من الكتب اسـم الـدائرة؛ لأنَّ الدائرة هي أكمل الأشكال الهندسـيَّة، فهـي تـدلُّ عـلى الإحاطة والشمول والاكتمال).

د/ ٣٤٨٣ ـ دَاخَلَهُ شَكٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بداية الشَّكِّ ومراحله الأولى:

- ☐ كلما سمعت كلامًا فيـه مبالغـة داخلنـي الـشَّكُّ فيه.

(الفعل "داخل" في هـذا التعبـير مَـصُوغٌ عـلى بنـاء "فَاعَل" الذي يدلُّ على الاشتراك في الفعل، كـأنَّ هنـاك تنازعًا بين النَّفْسِ والـشَّكِّ، فالـشكُّ يحـاول أن يـدخلَ النفس، والـنفس تـتردَّدُ في قبـول هـذا الـشَّك الـداخل إليها).

د/ ٣٤٨٤ ـ دَارُ البَاطِلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الدُّنيا:

- ☐ عندما سمِعَ صاحبَه يـذكرُ أخاهمـا الميِّـتَ بالـشرِّ

قال له ناصحًا: يا أخي، اذكروا محاسنَ موتاكم؛

فهم في دار الحقِّ، ونحنُ في دار الباطل.

(وذلك لأنَّ الدُّنيا يكثر فيها الباطلُ، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾ [فاطر]، وقال ﷻ: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [آل عمران]).

د/ ٣٤٨٥ ـ دَارُ البَوَارِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو اسْمٌ من أسماءِ جهنَّم، قال الله تعالى:

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٢٩﴾ ﴾ [إبراهيم].

(البَوَار: الهلاك، يُقال: بارَ الشَّيءُ يَبورُ، إذا هَلَكَ وبَطَلَ؛ وأصله فَرْطُ الكسادِ، ولَـمَّا كان فَرْطُ الكسادِ يُؤدِّي إلى الفسادِ، عُبِّرَ به عن الهلاك).

د/ ٣٤٨٦ ـ دَارُ الحَقِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الآخِرةُ، جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب ﷺ أنَّه خرج يومًا إلى بقيع الغَرْقَد، فإذا أعرابيٌّ بين يديه، فقال:

❑ يا أعرابيُّ، ما أدخلك دار الحقِّ؟ قال: وديعةٌ لي ها هنا منذ ثلاث سنين، قال: وما وديعتك؟

قال: ابنٌ لي حين تَرَعْرَعَ فقدتُه فأنا أندبه!

وقال الشاعر:

عَمَرْتَ فَأَحْسَنْتَ العِمارَةَ فَاغْتَنِمْ

عِمارَةَ دارِ الحَقِّ في غابِرِ العُمْرِ

(سُمِّيت الآخرةُ دارَ الحقِّ؛ لأنَّه لا مجال فيها للباطل، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الجاثية]، فهي حقٌّ لا ريبَ فيه حتَّى لمن لم يكن مؤمنًا بها).

د/ ٣٤٨٧ ـ دَارُ (السَّلَامِ ـ المُقَامَةِ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو اسمٌ من أسماء الجنَّة، قال الله تعالى:

﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ [الأنعام].

وقال الله تعالى:

﴿ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ [فاطر].

(السَّلامُ في الأَصلِ: السَّلامةُ، يُقال: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلامًا وسَلامةً، سُمِّيَت الجنَّةُ دارَ السَّلامِ كما قال أكثرُ المفسِّرين، بإضافتِها إلى "السَّلام" وهو اسْمٌ من أسماءِ الله الحسنى، وأُضِيفت الدَّار إليه ﷻ تفخيمًا وتشريفًا لها، وخُصَّ هذا الاسْمُ الشَّريفُ؛ لأنَّها لا يُلِمُّ بها شيءٌ من عَطَبٍ ولا خَوْفٍ ولا نَقْصٍ. وقيل: السَّلامُ هو السَّلامَةُ؛ لأنَّ كلَّ مَنْ دخلَها سَلِمَ من البَلايا والرَّزايا والآفاتِ والكدر، ومن الموتِ والهَرَم والأَسْقام، فهي دارُ السَّلامَةِ الدائمةِ التي لا تنقَطعُ ولا تَفْنَى. وقيل: المراد بالسَّلام التَّحيَّةُ؛ لأنَّ الله ﷻ يُسَلِّمُ على أهلِها، قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يس]، والملائكةُ تُسَلِّمُ عليهم، قال تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا

وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الرعد]، وهم أيضًا يُحيِّي بعضُهم بعضًا بالسَّلامِ، قال الله تعالى: ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [إبراهيم]؛ والمقامة: مصدرٌ ميميٌّ من: أقامَ بالمكانِ، والمراد: دارُ الإقامةِ والخلود؛ لأنَّ الجنَّةَ هي دارُ الإقامةِ التي لا انْتِقالَ عنها ولا تحوُّل).

د/ ٣٤٨٨ـ دَارُ الغُرُورِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الدُّنْيَا الفانيةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ تَلَا قَوْلَ الله تَعالَى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، ثُمَّ قَالَ: «إنَّ النُّورَ إذَا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ»، فقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ يُعْرَفُ بِهَا؟ قَالَ:

- ❑ «نَعَمْ: التَّجَافِي عَنْ دَارِ الغُرُورِ، والإنَابَةُ إِلَى دَارِ الخُلُودِ، والاسْتِعْدَادُ للمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ».

(سُمِّيَت الدُّنْيَا دَارَ الغُرُورِ؛ لأنَّها تَغُرُّ مَنْ يَرْكَنُ إليها وتُعْجِبُه حتَّى يعتقدَ أنَّه لا دَارَ سِوَاها ولا مَعَادَ وَرَاءَها، وهي حَقِيرةٌ قليلةٌ بالنِّسبةِ إلى دَارِ الخُلُودِ، وما الدُّنْيا إلَّا خِداعٌ مُضْمَحِلٌّ لا حَقيقةَ له عندَ الامتحانِ، ولا صِحَّةَ له عِنْدَ الاختبارِ).

د/ ٣٤٨٩ـ دَارُ الفَنَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الدُّنيا، قال أُميَّة الدَّاني:

سَكَنْتُكِ يَا دَارَ الفَنَاءِ مُصَدِّقًا
بِأَنِّي إِلَى دَارِ البَقَاءِ أَصِيرُ

(دار الفَنَاء: كناية عن الدُّنيا؛ حيث لا خلودَ فيها ولا بَقاءَ، فكلُّ حيٍّ في هذه الدنيا مصيره الهلاك والفناء، ولا يبقى إلَّا وجهُ الله تعالى الحيِّ الذي لا يموت).

د/ ٣٤٩٠ـ دَارُ القَرَارِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو اسْمٌ من أسماءِ الآخرةِ، قال تعالى: ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [غافر].

(القرارُ: الاستقرارُ والخلودُ، أي: الدَّارُ التي لا زَوالَ لها، ولا انتقالَ منها إلى غيرِها، فقد استقرَّت الجنَّةُ بأهلِها، واستقرَّت النَّارُ بأهلِها).

د/ ٣٤٩١ـ دَارَ حَوْلَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ شَغَلَ فكرَه قليلًا في أمرٍ غامضٍ غير مستقرٍّ:

- ❑ دار عقلي حول هذه الفكرة، ولم أصل إلى قرار.

٢ـ ناقش فكرة ما:

- ❑ أقامت الجامعة ندوة دارت حول التخطيط الاقتصاديِّ.

(تمثيلٌ لحركة الأفكار في الذهن، أو في المناقشات العامَّة، بحركة الدوران الحسِّيَّة؛ لأنَّها تبدأ من نقطة ما وتنتهي إلى النقطة نفسها غالبًا، فهي تُشْبِهُ حركة الدوران حول شيء ما).

د/ ٣٤٩٢ـ دَارَ رَأْسُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ السُّكر والغياب عن الوعي:

☐ ظل الرجُل يشرب حتى دار رأسه.

٢ـ الذُّهُول وشدَّة الإعجاب:

☐ بعض الناس دارت رءوسهم لَمَّا رأوا مدنيَّة الغرب.

(كلا المعنيَيْن مرجعه إلى التأثير القويِّ الذي يُصِيبُ الثَّمِلَ في رأسه فيدور دورانًا حسِّيًّا، أو ما يصيب المعجب من ذهول يجعل رأسه كأنَّه يدور، من شدَّة إعجابه وذهوله).

د/ ٣٤٩٣ ـ دَارَ عَلَى الأَلْسِنَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ذاع وانتشر:

☐ دار خبر استقالة الوزارة على الألسنة.

(أي: تَنَاقَلَهُ النَّاسُ وأذاعُوهُ، كأنَّهُ دَارَ مِنْ لِسانٍ إلى لِسانٍ).

د/ ٣٤٩٤ ـ دَارَ عَلَيْهِ (الدَّهْرُ ـ الزَّمَانُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَغَيَّرَتْ أحْوَالُه من خَيْرٍ إلى شرٍّ، قَالَ أبو البَقاءِ الرُّنْدي:

دَارَ الزَّمَانُ عَلَى دَارًا وقَاتَلَهُ

وَأَمَّ كِسْرَى فَمَا آوَاهُ إِيوَانُ

وقَالَ معروف الرِّصافي:

أَبْكِي عَلَى أُمَّةٍ دَارَ الزَّمَانُ لَهَا

قَبْلًا وَدَارَ عَلَيْهَا بَعْدُ بِالغِيَرِ

(المُرَادُ بدَوَرَانِ الزَّمانِ: أحدَاثُه وما يكون فيه مِن تقَلُّباتٍ. واقْتِرَانُ الفِعْلِ "دَارَ" بحرْفِ الاسْتِعلاءِ "عَلَى" هو الذي جَعَلَه دَالًّا على سُوءِ الأحْوالِ وانْتِقالِها من خَيْرٍ إلى شرٍّ، أو مِنْ قُوَّةٍ إلى ضَعْفٍ... إلخ، كأنَّ الإنْسانَ مَقْهُورٌ بشِدَّةِ الزَّمانِ واقِعٌ تَحْتَ وَطْأتِه).

د/ ٣٤٩٥ ـ دَارَ فِي خَلَدِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حركة الأفكار في النَّفس واتِّصالها ودوامها، قال المُتَنبِّي:

مَا دَارَ فِي خَلَدِ الأَيَّامِ لِي فَرَحٌ

أَبَا عُبَادَةَ حَتَّى دُرْتَ فِي خَلَدِي

(الخَلَد: البال والقلب والنَّفْس، وأكثر الألفاظ المصاحبة للخَلَد هي: دار، وقع. ومعنى التعبير: فكر في الشَّيء، كأنَّ الأفكار تتَّخذ في العقل مساراتٍ دائريَّة).

د/ ٣٤٩٦ ـ دَارَ فِي رَأْسِهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فكر فيه، تخيَّله:

☐ نظرت إلى المدرسة القديمة، فدارت في رأسي كلُّ ذكريات الطفولة.

(شُبِّهَتْ حالة استدعاء الذكريات وتمثُّلها في النَّفس بحركة الدَّوران).

د/ ٣٤٩٧ ـ دَارَتْ بِهِ الأَرْضُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فَقَدَ تَوَازُنَه واضطرب اضطرابًا شديدًا، قال المُرقَّش الأصغر:

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهَا

إِذَا ذُكِرَتْ دَارَتْ بِهِ الأَرْضُ قَائِمَا

(وذلك لأنَّ هَيمنةَ شعورٍ قويٍّ على الإنسانِ تُصيبُه بدُوَارٍ يُحِسُّ معه كأنَّ الأَرْضَ تدُورُ به).

د/ ٣٤٩٨ ـ دَارَتْ بِهِ الدُّنْيَا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الصدمة والخوف والقلق:

❏ عندما علم الأب بمصرع ابنه، دارت به الدنيا.

(للمبالغة في الإحساس بالجزع وهول الموقف، فكأنما الدنيا قد دارت به).

د/ ٣٤٩٩ ـ دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بدأ القتال واشتدَّ:

❏ كثيرًا ما دارت رَحَى الحرب لأسباب تافهة.

(شُبِّهَت الحربُ بالرَّحَى التي تَطْحَنُ الحبوبَ، وكأنَّها تطحن المتحاربين؛ مبالغة في التعبير عن شدَّتها وعنفها وضراوتها).

د/ ٣٥٠٠ ـ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ تغيَّرَتْ أحوالُه من الخيْرِ إلى الشَّرِّ، قالت ليلى الأَخْيَليَّة ـ ترثي تَوْبَة بن الحُمَيِّر ـ :

فَأَقْسَمْتُ أَرْثِي بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكًا

وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

٢ ـ للدَّلالة على الأَهمِّيَّةِ البالغةِ، قال ابنُ نباتة المصريُّ:

أَخَا العِلْمِ إِنَّ الشَّمْسَ بَادٍ ضِيَاؤُهَا

فَسِرْ بِسَنَاهَا حَيْثُمَا أَنْتَ سَائِرُ

وَخَلِّ فَتَى شِيرَازَ عَنْكَ فَإِنَّمَا

هُوَ القُطْبُ قَدْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

(الدَّائِرةُ: اسْمٌ للنَّازلةِ والبليَّةِ والمحنةِ؛ والدَّائِرةُ أيضًا: الهزيمةُ؛ لأنَّ المصيبةَ أو الهزيمةَ تُحيطُ بالإنسانِ كالدائرةِ؛ بحيثُ لا يكونُ له خلاصٌ منها. وعُبِّرَ به عن الأهميَّةِ تمثيلًا بقُطْبِ الأفلاك، أي: مِحْوَرها الذي تدُورُ عليه، والدَّوائرُ هنا صِفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ، والتَّقدير: الأفلاك الدَّوائر).

د/ ٣٥٠١ ـ دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى المَوْتِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَاتَ:

❏ ظَلَّ يُعَاني آلامَ المرضِ حتَّى دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى المَوْتِ.

(الرَّحَى: الأداةُ التي يُطْحَنُ بها، تمثيلٌ لشدَّةِ الموتِ على الإنسانِ برَحًى تطْحَنُه طَحْنًا).

د/ ٣٥٠٢ ـ دَامِيَ (الشَّفَةِ ـ الشَّفَتَيْنِ)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مُلِحٌّ في السؤال، كثير الطَّلَب:

❏ هناك من الناس من يحسبه الجاهل غنيًّا من التَّعفُّف، لكنه ليس دامي الشَّفة.

(أي: كأنه من كثرة إلحاحه على الناس في السؤال صارت شفته تنزف دمًا من الإجهاد).

د/ ٣٥٠٣ ـ دَاهِيَةُ العَرَبِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ عمرو بن العاص ﷺ، جاء في الأثَر عن المغيرة بن شُعْبَةَ ﷺ أنَّه قال:

❏ عمرو بن العاص داهية العرب!

(هو الصحابي عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمِيُّ القرشيُّ، أبو عبد الله: فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودُهاتهم وأُولِي الرَّأي والحزم والمكيدة فيهم. عاش بين

عامي ٥١ ق.هـ ــ ٤٣هـ/ ٥٧٣ ــ ٦٦٤م، كان في جاهليَّته من أعداء الإسلام والمسلمين، وأسلم عام ٨هـ بعد صُلح الحديبية، وولَّاه النَّبيُّ ﷺ إمرة جيش "ذات السلاسل"، فتحقَّق النَّصرُ للمسلمين على يديه، ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشَّام في زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، وقد تمتَّع بعقليَّة قياديَّة متميِّزة، ودهاء وذكاء مكنه من تحقيق النَّصر في العديد من المعارك. بعد وفاة رسول الله ﷺ أرسل أبو بكر الصِّديق ﷺ أربعة جيوش لفتح الشام، وكان عمرو على رأس جيش من ٤٠٠٠ مقاتل، وكان متَّجهًا إلى فلسطين. شارك عمرو في معركة اليرموك بين المسلمين والرُّوم، وانتهت بانتصار المسلمين رغم قلَّتهم، وكان لعمرو دورٌ كبيرٌ في هذه المعركة، ثمَّ أكمل عمرو فتح باقي مُدن فلسطين، وتمكَّن من فتح بيت المقدس في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، ثم سار إلى مصر ففتحها، وولَّاه عُمَرُ واليًا عليها، ولـمَّا تولَّى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ الخلافة عزل عمرًا وعيَّن بدلًا منه عبد الله بن سعد، فعاد عمرو إلى المدينة. ولـمَّا حدثت الفتنة بين عليٍّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ كان عمرو مع معاوية، فولَّاه معاوية على مصر سنة ٣٨هـ، حيثُ بَقِيَ فيها حتَّى لَقِيَ ربَّه سنة ٤٣هـ، ودُفن في المقطم ﷺ. ومن دهائه أنَّه حِين كان في طريقه إلى مصر جاءته رسالة من عمر بن الخطاب جاء فيها: "إذا بلغتك رسالتي قبل دخولك مصر فارجع، وإلَّا فسِرْ على بركة الله"، فطن عمرو إلى ما في الرِّسالة فلم يتسلَّمها، وسار بالجيش حتَّى بلغ العريش، ثم استلم الرِّسالة وفضَّها، ثم سأل رجاله: أنحن في مصر الآن أم في فلسطين؟ فأجابوا: نحن في مصر، فقال: إذن نسير في سبيلنا كما يأمر أمير المؤمنين).

د/ ٣٥٠٤ ـ دَبَّ الخِلَافُ بَيْنَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على بداية حدوث الشِّقاق والخلاف:

- ☐ دبَّ الخلاف بين العرب بسبب رغبة كلِّ بلدٍ في الزَّعامة.

(أصل هذا التعبير من: دبَّ النمل وغيره، أي: مشى رويدًا. وأكثر ما تكون البدايات بطيئة هادئة، فاستعير لها هذه الحركة البطيئة).

د/ ٣٥٠٥ ـ دَبَّةُ النَّمْلَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، كنايةً عن الأخبار والأمور الخفيَّة:

- ☐ كيف هوجمت أمريكا بالطائرات وجهاز مخابراتها يَدَّعي أنَّه يعرِف دبَّة النملة؟!

(للمبالغة في الخفاء والضآلة؛ وذلك لأنَّ حركة النَّملة لا تُسْمَعُ ولا تُحَسُّ).

د/ ٣٥٠٦ ـ دَبَّتْ فِيهِ (الرُّوحُ ـ الحَرَكَةُ ـ الحَيَاةُ..)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحيويَّة واستعادة القوَّة والنشاط:

- ☐ الدولار دبَّت فيه الرُّوحُ بعد فترة من الركود الاقتصاديِّ.

(شُبِّهَتْ حالة ابتداء النَّشاط والقوَّة بحركة الدبيب، وهي الحركة الهادئة البطيئة).

د/ ٣٥٠٧ ـ دَخَلَ التَّارِيخَ مِنْ أَوْسَعِ أَبْوَابِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أصبح مشهورًا مخلَّدًا نتيجة لأفعاله:

□ بنصر أكتوبر دخلَ الرئيس محمد أنور السادات التاريخ من أوسع أبوابه.

(شُبِّه التاريخ ببيت يدخله كُلُّ مَنْ يَذْكُرُه الناس ويُشتهَر أمرُه فيهم).

د/ ٣٥٠٨ ـ دَخَلَ حَيِّزَ التَّنْفِيذِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بدأ تنفيذه:

□ اتفاقيَّة التبادُل الحرِّ بين مصر وتونس دخلت حيِّز التنفيذ.

(استُعِيرَ الدخول لمعنى البداية، على تمثيل الفعل والتنفيذ بمكان له باب يُدْخَلُ منه).

د/ ٣٥٠٩ ـ دِرَامَا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأحداث العنيفة المحزنة ذات الطبيعة المأساويَّة:

□ الناس تائهون في دراما المشاكل الضَّخمة.

(كلمة دراما تعريب (***Drama***)، من أصلٍ إغريقيٍّ، وتعني الفعل الذي يُؤَدَّى على خشبة المسرح، ثم تُوُسِّعَ في استعماله ليشمل كلَّ عمل مسرحيٍّ أو سينمائيٍّ أو غير ذلك من الفنون. والدِّراما تنقسم إلى قسمَيْن: التراجيديا، وهي الأحداث التي تنتهي بنهاية مأساويَّة، والكوميديا التي تنتهي بنهاية سارة، والتعبير المعاصر يُستعمَل في سياقات تُخصِّص الدراما فيما هو مأساويٌّ، لوصف الأحداث العنيفة المحزنة).

د/ ٣٥١٠ ـ دَرَجَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَعَوَّدَ:

□ درج الناس في مصر على اعتبار الأرض والعقارات قيمة كبرى.

(هذا التعبير أصله من: دَرَجَ الصَّبيُّ، أي: مشى مشيًا ضعيفًا في بداية عهده بالمشْي، فاستُعِيرَ لمعنى التعوُّد، تشبيهًا بهذه الحركة التي يتعوَّد الصبيُّ المشْي بممارستها).

د/ ٣٥١١ ـ دَرْدَشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يكثُر استعماله بَيْنَ الشَّبابِ في مجالِ شبكةِ المعلوماتِ بالحاسوبِ، بمعنَى: التَّوَاصُل، وتبادُل الأفكارِ والمعلوماتِ على الشَّبَكةِ الدَّوْليَّةِ للمعلوماتِ:

□ الشَّبابُ مُنهمِكونَ في الدردشة على الإنترنت.

(استُعْمِلَتْ كلمةُ "دردشة" في القديمِ بمعنى: الكلام في أمور متنوِّعة على سبيل التسلية والتفكه مع الأهل والأصحاب، ولكنَّ أصحابَ المعاجمِ لَمْ يُثبِتُوها؛ لأنَّها عاميَّةٌ، جَاءَ في تاج العروس: "الدَّردشة: اختلاطُ الكلامِ وكثرتُه، أهْمَلَهُ الجماعةُ، وهو مُسْتَعْمَلٌ في كلامهم كثيرًا". والمعنَى المعاصر للكلمةِ تجاوزَ المعنَى الأصليَّ؛ فلم تَعُدْ مقصُورةً على دَلالةِ اختلاطِ الكلامِ وكثرتِه، بل اتَّسَعَ معناها ليشملَ اكتسابَ المعارِفِ والأصدقاءِ، وتبادُلَ الثَّقافاتِ، كما اتَّسَعَ المسرحُ اللغويُّ للكلمة من: اجتماعِ الأهلِ أو الأقرانِ في مكانٍ واحدٍ، إلى بُعْدِ المسافةِ بَيْنَ المتحدِّثين بُعْدًا يَصِلُ إلى أطرافِ المعمورةِ، من خلال الشَّبكة الدَّوليَّة للمعلومات "الإنترنت").

د/ ٣٥١٢ ـ دَرَّ دَرُّكَ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقال مَدْحًا لمن يعمل عملًا يُتَعَجَّبُ منه، قال المُتَنَبِّي:

دَرَّ دَرُّ الصِّبَا وَأَيَّامَ تَجْرِيـ

ـرِ ذُيُولِي بِدَارِ أَثْلَةَ عُودِي

(الدَّرُّ في أصل اللُّغة: الَّلبن، ثم استُعْمِلَ في كلِّ خير. والفعل "دَرَّ" معناه: كثر وصار غزيرًا. ويقال لِمَنْ يُمْدَحُ ويُتعجَّبُ من عمله: دَرَّ دَرُّك، ولله دَرُّك!).

د/ ٣٥١٣ ـ دُرَّةُ التاج

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شيء فريد في قيمته وأهميته:

- ◻ بغداد هي درَّة التاج في عواصم العرب.

(الدرَّة شيء فريد ذو قيمة عالية، فاسْتُعِيرَتْ لكلِّ ما له مِثْل هذه القيمة والأهميَّة).

د/ ٣٥١٤ ـ دِرْعُ الأُمَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المدافع عنها ضدَّ الأعداء والأخطار:

- ◻ القوات المسلَّحة ستظلُّ دِرْع الأمَّة وسَيْفها.

(تشبيهًا بالدِّرع التي يقي بها المحاربُ نفسه من سهام الأعداء وهجماتهم).

د/ ٣٥١٥ ـ دُرُوبٌ سِرِّيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الطُّرُق غَيْر المشْرُوعةِ والوسائل الخَفيَّة لتحقيقِ المنافِعِ وإنْجازِ الأهْدافِ:

- ◻ بَعْضُ النَّاسِ يلجأون إلى الدُّرُوب السِّرِّيَّة لتَحقيقِ مآرِبِهم الشَّخصيَّة هروبًا من القوانين.

(الدُّرُوبُ: جَمْعُ "دَرْب"، وهو: البابُ المؤدِّي إلى الطَّرِيقِ، وهو ظاهرٌ مكشوفٌ، ووَصْفُهُ في التَّعْبيرِ المُعاصِرِ بالسِّرِّيَّة مِنْ قَبِيلِ المُفَارَقَةِ، للدَّلالة على الطُّرُقِ غَيْرِ المَشْرُوعَةِ؛ كأنَّ مَنْ يَلْجَأ إلى ذلك قد اتَّخَذَ لنَفْسِهِ أبْوابًا وطُرُقًا خَفِيَّةً غَيْرَ تِلْكَ التي يَسْلُكها النَّاسُ لإنْجازِ أعْمالِهِم وبُلُوغِ أهْدافِهِم).

د/ ٣٥١٦ ـ دُرُوعٌ بَشَرِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استخدام المدنيِّين في مقدِّمة الجيش لمنع العدوِّ من التقدُّم:

- ◻ ثوَّار سوريَّة يتَّهمون نظام الرئيس بشار الأسد باستخدام المدنيين كدروعٍ بشريَّة.

(تمثيلٌ لهؤلاء بالدُّروع التي تحمي المقاتلين).

د/ ٣٥١٧ ـ دَرْوِيشٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أَبْلَه لا خِبرَة له ولا تجربة في الحياة:

- ◻ ماذا تقول يا رجُل؟ هل أنت درويش؟!

(درويش: كلمة فارسيَّة، معناها: فقيرٌ أو عابر سبيل. وتُستعمَل الكلمة في العربيَّة المعاصرة بمعنى: الصوفيَّة، وخاصَّة "المجاذيب" الذين يلازمون مساجد أولياء الله لا يبرحونها، وهم ـ عادةً ـ فقراء. ثم وُصِفَ به من كان على شاكلتهم مِن الانصرافِ عن الدُّنْيا ومتاعها، فتَرَى الواحد من هؤلاء لا خِبرة له بشئونِ الحياةِ، وكأنَّه مُغَيَّبٌ في عالم المجاذيب، ولا صلةَ له بالحياة الواقعيَّة).

د/ ٣٥١٨ ـ دُسْتُورُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى المبـدأ الأسـاسيِّ الـذي يجبُ الالتزامُ به في كُلِّ الأحوال:

☐ لَيْتَنا نجعلُ النِّظامَ دُسْتُورَ حياتِنا.

(دستور: كلمةٌ فارسيَّة مُعَرَّبَةٌ، معناهـا: دفـتر يُجْمَـع فيـه قـوانِينُ المُلـكِ وضَـوابِطُه، وهـو في الاصـطلاحِ المعاصِر: مجموعةُ القواعدِ الأساسيَّة التـي تُبَـيِّنُ شـكلَ الدَّولة ونظامَ الحكمِ فيها، ومَدَى سُلطتِها إزاءَ الأفـرادِ. واستُعيرَ للمعنَى المذكور؛ لاجتماعِهما في صـفتَيْن: كَـوْنِ كُلٍّ منهما أساسيًّا، وإلْزاميًّا).

د/ ٣٥١٩ ـ دَسَّ أَنْفَهُ في...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تدخَّلَ فيما لا يعنيه:

☐ مَنْ دَسَّ أنفَه في شئون غيره نَدِمَ على ذلك.

(شُبِّه تطَلُّع الإنسان إلى ما لا يعنيه بإخفاء الأنـف في الشَّيء، كأنَّه يتشمَّمه ليعرف ما هذا الـشَّيء، وصـاحب هذا الفعل يُشْبه في سـلوكه هـذا الحيـوانَ؛ لأنَّ الحيـوانَ يعتمِد على حاسَّـة الـشَّمِّ أكثـر مـن غيرهـا في تتبُّـع مـا يريد).

د/ ٣٥٢٠ ـ دَعْ أَلْفَ زَهْرَةٍ تَتَفَتَّحُ

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للحثِّ عـلى قَبُـولِ الاخـتلافِ الفِكْريِّ والتَّنوُّعِ الثَّقافيِّ:

☐ ينبغي أنْ نفتَحَ قلوبَنـا للآخَـرِينَ، عَمَـلًا بالمَثَـلِ القائل: دَعْ أَلْفَ زَهْرةٍ تتفتَّح.

(شُـبِّهَت الأفكـارُ بالأزْهـارِ المتفتِّحـةِ، في تنوُّعِهـا وجَمالِها وتعبيرِها عن الثَّراءِ والخُصوبةِ).

د/ ٣٥٢١ ـ دَعِ (الخَلْقَ لِلْخَالِقِ ـ المُلْكَ لِلْمَالِكِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ النَّهْي عن التدخُّل في شئون الآخرين:

☐ نهاني أبي عن التدخُّل في شئون الآخرين، وقـال لي: يا بنيَّ، دعِ الخلق للخالق.

٢ـ التوكُّل والتسليم بقضاء الله:

☐ يـا صـاح، لا تجـزعْ مـن قـضاء الله، دعِ الخلـق للخالق.

٣ـ اللَّامبالاة والتواكُل:

☐ لماذا نهتمُّ بشئون فلسطين وغيرهـا؟! دعِ الخلـق للخالق.

(لهذا التعبير دلالاتٌ متنوِّعةٌ يحـدِّدها الـسِّياق؛ فـإذا قيل في سياق التوجيـه والإرشـاد دلَّ عـلى النَّهْـي عـن التدخُّل في شئون الآخرين، وإذا قيل في سياق التهـوين وطمأنة الآخرين دلَّ على التـسليم والتوكُّـل، وإذا قيـل في معـرِض اللَّهـو وعـدم الاهـتمام دلَّ عـلى اللَّامبـالاة والتواكُل).

د/ ٣٥٢٢ ـ دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: اتـركْ مَـا تَـشُكُّ فيـه، وخُـذْ مـا تَطَمئنُّ إِلَيْهِ ولا تَشُكُّ فيه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

☐ «دَعْ مَا يَرِيبُـكَ إِلَى مَـا لا يَرِيبُـكَ؛ فَـإِنَّ الـصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكذب رِيبَةٌ».

(أي: اتركْ مَا تَشُكُّ في حِلِّـهِ، وخُـذْ مـا وَضَـحَ لـك واسْتَبَانَ، ولَيْسَ في نَفْسِكَ شَكٌّ مِنْ أَمْرِهِ).

د/ ٣٥٢٣ ـ دَعَا بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: نَادَى عِنْدَ المُصيبةِ بكلماتِ الحُزن والعَذَابِ والهلاكِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالـمَغْفِرَةِ فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ، فقالَ:

- «إِنَّ عَدُوَّ الله إِبْلِيسَ ـ لَـمَّا عَلِـمَ أَنَّ الله ﷻ قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لِأُمَّتِي ـ أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ».

(الوَيْلُ: العَذَابُ؛ والثُّبُورُ: الهَلَاكُ، أي: يقول: يا وَيْلَاهُ، ويا ثُبُورَاهُ، وكَانَ ذلك في الجاهِلِيَّةِ، يَقُولُه كُلُّ مَنْ حَلَّتْ به مُصيبةٌ، أي: يا هَلَاكِي وعَذَابِي احْضُرْ).

د/ ٣٥٢٤ ـ دَعَارَةُ (العَقْلِ ـ الفِكْرِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الانحِطَاطِ الفِكريِّ ونَشْرِ الأفكارِ الفاسدةِ والباطلةِ بغرضِ الحصولِ على مكاسبَ ماديَّة:

- الحديثُ عن السَّلامِ مع قَتَلَةِ الأطفال نوعٌ من دعارة الفكر.

(تشبيهٌ لِـمَنْ يبيعونَ أفكارَهم بالسَّاقِطاتِ اللاتي يَبِعْنَ أجسادَهُنَّ، بل إنَّ هؤلاء أضلُّ وأشْقَى؛ لأنَّهم يمتهنون أشرف ما في الإنسان).

د/ ٣٥٢٥ ـ دَغْدَغَةُ المَشَاعِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُخاطَبة النَّاسِ خِطَابًا فيه استثارة للغرائز والرَّغباتِ والعواطِفِ؛ بهدف التأثير في أفكارِهم لصالح صاحبِ الخطاب:

- تقومُ سياسةُ الإعلانِ على بَيْعِ الأحلامِ ودَغْدَغَةِ المشَاعِرِ، من خلال الرَّبط بين السِّلْعةِ المعلَنِ عنها وبين الصِّحَّةِ أو الجمالِ أو الشَّبابِ.

(أصل الدَّغْدَغَة: التَّحريكُ بِرِفْقٍ لأعْضاءِ الجسمِ القابلةِ للاستثارةِ الجنسيَّة، والمرادُ بـ "دَغْدَغَةِ المشَاعِرِ": استثارتُها بطُرُقٍ فيها إغراءٌ بصورةٍ تُشبِهُ دَغْدَغَةَ الأعضاءِ الجنسيَّة، وكأنَّ المخَاطَبَ بهذا الخِطابِ واقِعٌ تَحْتَ تأثيرٍ لا يُقاوَمُ؛ لأنَّه ينبُعُ من داخِلِه ويمنَحُه اللَّذةَ والمُتعة).

د/ ٣٥٢٦ ـ دَفَعَ الثَّمَنَ غَالِيًا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كلَّفه الأمر كثيرًا فغرم فيه أكثر مما استفاد منه فكان عقابًا له:

- دفعت أمريكا الثمن غاليًا حينما دخلت العراق.

(تمثيلٌ للخسارة البالغة والعقاب على الذَّنب بِدَفْعِ ثمنٍ باهظٍ لا يتناسَبُ مع ما جَنَاهُ ـ أو أرادَ أن يجنيه ـ من مكاسب).

د/ ٣٥٢٧ ـ دَفَعَ ثَمَنَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لَقِيَ جزاءَ ما فعل:

- قضت المحكمة بالسِّجن خمس سنوات للصِّ الذي سرق جاره، لقد دَفَعَ ثمنَ جريمته.
- كلُّ شريفٍ في هذه البلاد قد دفعَ ثمنَ نزاهته وطهارة يده.

(الثَّمَنُ: ما يُسْتَحَقُّ به الشَّيءُ، وثمَنُ كلِّ شيءٍ: قيمتُه. والتَّعبير بالمعنى الأوَّل يأتي للدَّلالة على استحقاق الإنسان لِـما أصابَه من مكروه جزاءً بما فعل، فكأنَّه ـ بما لَقِيَ من جزاءٍ عادل ـ قد دفع ثمنًا ماديًّا في مُقابل ما حصل عليه من فِعْلِه الإجرامي. ولكن أكثر

سياقات التَّعبير للدَّلالة على وقوع أذًى أو مكروه بشخصٍ لا يستحقُّ هذا الأذى أو المكروه، بل هو جديرٌ بالتَّكريم، والمرادُ أنَّه قَبِلَ ـ عن طِيب خاطر ـ ما أصابه بسبب ثباته على مبادئه الرَّفيعة في واقعٍ لا يَعْتَدُّ بتلك القيم والمبادئ).

د/ ٣٥٢٨ ـ دَفَعَ دَمَ قَلْبِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تحمَّل تكاليف باهظة وضَحَّى بكلِّ ما يملك في سبيل نيل مراده:

- لم يحصل على ترخيص البناء إلَّا بعد أن دفع دمَ قلبه.
- دفع الرجُل دم قلبه في تعليم أبنائه.

(التعبير يبالغ في تصوير التضحية بكلِّ شيء، حتى كأنَّ المرء يدفع دم قلبه؛ وذلك لأنَّ الدمَ إذا توقف عن السريان إلى القلب مات صاحبه).

د/ ٣٥٢٩ ـ دَفْعُ عَجَلَةِ (الإنتاج ـ التَّنْمِيَةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تسريع معدَّلاتِ الإنتاج أو التَّنْمِيةِ:

- التَّكامُلُ الاقتصاديُّ بَيْنَ العربِ يُؤدِّي إلى دَفْعِ عَجَلَةِ التَّنميةِ والتَّقدُّمِ في بلادِهم.

(تمثيلٌ لحَرَكَةِ الإنتاجِ أو التَّنميةِ بعجَلَةٍ، وتسريع الإنتاج بتسريع هذه العجَلة، وهو تشبيهٌ مناسبٌ لحركة الحياة وما تموج به من تغيُّرٍ ومنافَسة لاهبة).

د/ ٣٥٣٠ ـ دَفَعَ فَاتُورَةَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تَحَمَّلَ تبعاتِه وعواقبَه السيِّئة:

- دفع العمال فاتورة الإضراب عن العمل.

(تمثيلٌ لتحمُّلِ العواقب والنتائج السيِّئة بفاتورة يُدفَع ثمنُها).

د/ ٣٥٣١ ـ دَفَقَتْ مُهْجَتُه

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن الهلاك:

- لم يترك الجنديُّ الشُّجاعُ الرَّاية من يده حتَّى دَفَقَتْ مُهْجتُه.

(دَفَقَتْ: خرج دَمُه بغزارة، وإذا تدفَّق الدَّمُ فهذه علامة على الهلاك المحقَّق).

د/ ٣٥٣٢ ـ دَفْنُ الرُّءُوسِ في الرِّمَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تجاهل الحقائق وعدم الرغبة في الرؤية الصحيحة للواقع:

- الهروب من الواقع ودفن الرءوس في الرمال لا يحل المشاكل.

(يقال: إنَّ النعامة تدفن رأسها في الرمل عند الخطر، فهي لا تواجهه ولا تهرب منه، بل تكتفي بتجاهله وعدم النظر إليه، ومُثِّل بهذا لمن يرى الحقيقة ويتجاهلها عامدًا. والحقيقة العلمية التي اكتشفها العلماء تُبيِّن خطأ هذه الفكرة، فالنعامة تدفن رأسها في الرمال للتخفِّي، وحين تدفن رأسها في الرمال تبدو كالشجرة الصغيرة فلا يراها الحيوان المفترس، ويتجاوزها ظنًّا منه أنها شجرة صغيرة، فتنجو من الافتراس).

د/ ٣٥٣٣ ـ دَقَّ إِسْفِينًا بَيْنَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أوقع بينهم بالنَّميمة ونقل الكلام والاحتيال والخداع:

- ظلَّ يتحايل حتى دقَّ إسفينًا بين الصَّديقين.

د/ ٣٥٣٤ ـ دَقُّ طُبُولِ الحَرْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التهديد بالحرب والدَّعوة إليها:

□ فور وقوع أحداث ١١ سبتمبر بدأ الرئيس "بوش" في دقِّ طبول الحرب.

(كان من عادة الناس قديمًا دقُّ الطبول لإعلان الحرب، وظلَّ هذا التعبير باقيًا في اللغة للدَّلالة على إعلان الحرب، على الرغم من أنَّ هذا التقليد لم يعد موجودًا؛ فقد حلَّ محلَّهُ آلة الإعلام الحديثة).

د/ ٣٥٣٥ ـ دَقَّ مِسْمَارًا في نَعْشِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كان سببًا من أسباب ضعفه وانهياره:

□ "جورباتشوف" هو الذي دقَّ آخر مسمارٍ في نعش الاتحاد السوفييتيِّ.

(شُبِّه ما يسبِّب الضعف والانهيار بدقِّ مسمارٍ في نعش إنسان؛ لأنَّ هذا نذيرٌ بقُرْب موته).

د/ ٣٥٣٦ ـ دَقَّ نَاقُوسَ الخَطَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التنبيه إلى خطر قادم:

□ وثيقة فلسطينيَّة دقَّت ناقوس الخطر بإعلانها عن التخطيط لإقامة جدار من المستوطنات حول القدس.

(تعتمد أنظمة الإنذار على دقِّ أجراس؛ للتنبيه إلى خطر قادم، فاستُعِيرَ هذا المعنى للتنبيه إلى خطر متوقَّع).

د/ ٣٥٣٧ ـ دَقَّتْ سَاعَةُ العَمَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَانَ الوَقْتُ الذي ينبغي فيه العَمَلُ الجادُّ والمُخْلِصُ والمستمر من أجْلِ رِفْعةِ شأنِ البلادِ:

□ دَقَّتْ سَاعَةُ العَمَلِ مع ثَوْرَةِ ٢٥ يناير.

(تمثيلٌ للوَقْتِ الذي ينبغي فيه العَمَلُ الجادُّ والمُخْلِصُ، وكأنَّ هُناكَ سَاعَةً دَقَّتْ مُعْلِنَةً بَدْءَ وقتِ العَمَلِ، و "ال" في "العَمَلِ" للعَهْدِ، أي: العَمَل المعهود لَدَى العاملينَ الجادِّينَ المُخْلِصينَ، أو للاستغراق، أي: جميع أنواع العمل).

د/ ٣٥٣٨ ـ دِقُّهُ وَجِلُّهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: صغيره وكبيره، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو:

□ «اللَّهمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دِقَّهُ وَجِلَّهُ».

(الدِّقُّ والدَّقيقُ: الصَّغِيرُ؛ والجِلُّ والجليل: الكبير، والجمع بين النقيضَيْن يفيد الشمول والعموم).

د/ ٣٥٣٩ ـ دَمْدَمَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معنيان:

١ ـ زلزلة الأرض، قال الله تعالى:

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ۝١٤ ﴾ [الشمس].

٢ ـ الكلام الغاضب الذي يزعِج سامعه:

□ اشتدَّ استياؤه من جاره فدمدم عليه.

(كلا المعنيَيْن يعود إلى أصل واحد هو التحريك القويُّ؛ فدمدمة الأرض: زلزلتها وتحريكها بقوَّة، والدَّمدمة وصفٌ للكلام حال الغضب، وكأنَّه يُحرِّك سامعَه بعنف ويزلزلُه).

د/ ٣٥٤٠ ـ دَمَغَهُ بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: نسب إليه جريمة أو صفة شائنة:

- من قصور الفهم أن ندمغ من يخالفنا الرأيَ بالجهل.

(أصل الدمغ: إصابة الدماغ، واستُعمِل في التعبير المعاصر للدَّلالة على الاتِّهامِ بالجُرْم أو الفعل الشائن، كأنَّه أصاب دماغ من اتَّهمه بهذا).

د/ ٣٥٤١ ـ دُمُوعُ التماسيح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على من يتظاهر بالحزن رياءً ونفاقًا؛ ليخدَع غيره مكرًا وحِيلَةً:

- لا تغترَّ بدموع المرأة؛ إنَّها دموع التماسيح!

(ورد التعبير بهذا المعنى في القديم، قال ابن المعتَّز:

ثُمَّ بَكَوا مِنْ بَعدِهِ وَنَاحُوا

جَهْلًا كَذَاكَ يَفْعَلُ التِّمْسَاحُ

والتِّمساح من الرِّجال: الكذَّاب الذي لا يَصْدُقُ أثَرُه، يكذبك مِنْ حَيْثُ جاء).

د/ ٣٥٤٢ ـ دُمُوعُ الفرح

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفَرَحِ الشَّديدِ:

- تهلَّل الأبُ لنجاح ابنه وذرفت عيناه دموعَ الفرح.

(وذلك لأنَّ الإنسانَ إذا تَنَاهَى في الفَرَحِ والسُّرُورِ دَمَعَتْ عَيْناهُ، وقريبٌ منه قَوْلُ المُتَنَبِّي:

وَلَـجُدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخَلُ حَائِلًا

لِلْمُنْتَهَى وَمِنَ السُّرُورِ بُكَاءُ).

د/ ٣٥٤٣ ـ دَمَوِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَيَّال إلى البَطْشِ وسَفْكِ الدِّمَاءِ:

- كان الحجَّاجُ بْنُ يوسفَ الثَّقَفِيُّ دَمَوِيَّ المزاجِ.

(دَمَوِيٌّ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى: دَمٍ، للمبالغة في الوَصْفِ بكثرةِ سَفْكِ الدِّمَاءِ).

د/ ٣٥٤٤ ـ دَنَّسَ (ثَوْبَهُ ـ عِرْضَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فعل ما يشينه، وارتكب ما يجلُب عليه العار:

- من رَضِي بالذلِّ فقد دَنَّسَ عِرْضَهُ.

(أصل الدَّنَس: الوَسَخ، ويستعمل لوصف المعنويَّات، فيقال: دنَّس عِرْضَهُ، أي: فعل ما يشينه، كأنَّ عِرْضَهَ كان ثوبًا نظيفًا، ثم دنَّسَهُ بارتكاب عمل شائن).

د/ ٣٥٤٥ ـ دُنْيَا

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال عند التَّعجُّب من أمْر الدُّنيا وما فيها من غرائب وتقلُّباتٍ وأحداث:

- حدَّثه صديقُه عن ذلك اللِّصِّ الذي أصبح من عِلْيَة القوم، فأطلقَ زفرةً ثم صاح: دُنْيا!

(جاء التعبير في لفظة واحدة قصيرة، كأنَّها تمثيلٌ لتلك الزفرة أو التَّنهيدة التي غالبًا ما تصحبُ النُّطقَ بها، كما جاءت بصيغة النكرة؛ كي تُفيد العموم، وكأنَّ القائل يُريدُ أن يُعدِّد عجائب كثيرةً، فهي دنيا العجائب، الأحزان...).

د/ ٣٥٤٦ ـ دَهَالِيزُ السِّيَاسَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أساليبها الخفيَّة وأسرارها غير الواضحة وغير المباشرة:

□ أحيانًا تضيع المصالح الوطنيَّة في دهاليز السياسة.

(الدَّهاليز: جمع دهليز، وهو الممرُّ الموصِّل إلى فناء الدار، وهو مستور لا يُرَى، فمُثِّل به لكلِّ ما هو خفيٌّ مستور).

د/ ٣٥٤٧ ـ دَوَالَيْكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، قَالَ سُحَيم عبد بني الحَسْحاس:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوَالَيْكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسِ

(مأخُوذٌ مِنْ: تَداوَلُوا الأَمْرَ بَيْنَهُم مُدَاوَلَةً بَعْدَ مُدَاوَلَةٍ، أي: تَبَادَلُوهُ بينهم فحَصَلَ في يَدِ هذا تَارَةً وفي يَدِ ذاكَ تَارَةً أُخْرَى، يُقَالُ: تَدَاوَلْنا العَمَلَ والأَمْرَ بَيْنَنا، إذا عَمِلَ هذا مَرَّةً وذاكَ مَرَّةً، وثُنِّيَ لأَنَّهُ فِعْلُ اثْنَيْنِ).

د/ ٣٥٤٨ ـ دَوَامُ الحَالِ مِنَ المُحَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التغيُّر الدائم للحظوظ والأحوال:

□ كلُّ شيء قابل للتحوُّل، فدوام الحال من المحال.

(أكثر ما يُقال هذا التعبير في سياق التعزية عن سُوء الأحوال، والمراد أنَّ كلَّ شيء قابلٌ للتغيير، فلا تأسَ عَلى ما أصابك، ولا تركَنْ إلى اليأس).

د/ ٣٥٤٩ ـ دُوَلُ الطَّوْقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الدُّول العربيَّة التي لها حدود مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهي: لبنان وسورية والأردن ومصر:

□ القرضاوي يُصرِّح: دُوَلُ الطَّوق هل أصبحتْ تحمي حدود إسرائيل؟!

(سُمِّيَتْ هذه الدُّول بهذا الاسم؛ لأنَّها تُحِيطُ بدولة الاحتلال الإسرائيلي إحاطةَ الطَّوْق بالعُنُق، وفي التَّعبير ظلالٌ دَلاليَّة تُوحي بأنَّ هذه الدُّول تُشكل حصارًا شديدًا على إسرائيل).

د/ ٣٥٥٠ ـ دَوْلَةُ الرَّجُلِ الوَاحِدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنَى: الدَّوْلَةُ التي تتركَّزُ مقاديرُها في يَدِ رَجُلٍ واحِدٍ؛ الأمر الذي يُؤدِّي إلى الاستبداد والطُّغيانِ:

□ قَامَتْ ثَوْرةُ ٢٥ يناير المجيدة ضِدَّ دَوْلَة الرَّجُلِ الواحِدِ.

(أي: الدَّوْلَةُ التي يحكمها رَجُلٌ واحِدٌ في يدِهِ كُلُّ السُّلُطاتِ، فكأنَّها دَوْلَتُه وحْدَهُ لا يُشارِكُه في حكمها أحَدٌ، وكأنَّها مِلْكيَّةٌ خاصَّةٌ له).

د/ ٣٥٥١ ـ دُونٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خسيسٌ حقيرٌ، قال الشَّريف المرتضَى:

أَشْكُو إِلَى اللهِ قَوْمًا عِشْتُ بَيْنَهُمُ
يرضون من كُلِّ مَا يَبْغُونَ بِالدُّونِ

وقال آخَرُ:

إِذَا مَـا عَـلَا المَـرْءُ رَامَ العَـلَاءَ

وَيَقْنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كَـانَ دُونَـا

(الدُّونُ: الحقـير الخـسيس، وفي المَثَـلِ: مَـن اشْـتَرَى الدُّونَ بالدُّونِ رَجَعَ إلى بَيْتِهِ وهوَ مَغْبُونٌ).

د/ ٣٥٥٢ ـ دُونَ ذَلِكَ خَرْطُ القَتَادِ

مثَـلٌ قـديمٌ، يُـضرَب للأمْـرِ الـشاقِّ الـشَّديدِ، قـال الشاعر:

لَا شَيْءَ يَعْدِلُـهَا وَلَكِنْ دُونَهَـا

خَرْطُ القَتَادِ تَهَابُ شَوْكَتَهَا اليَدُ

وقال آخر:

صَـبَا قَلْبِـي وَحَـنَّ إِلَى سُـعَادِ

وَدُونَ لِقَائِهَـا خَـرْطُ القَتَـادِ

(دُونَ: أقلُّ؛ والخرْطُ: النزع، يُقال: خَرَطْتُ الشَّجرةَ خرطًا، أي: انتزعت الورق منها اجتذابًا؛ والقتاد: شجرٌ صُلْبٌ شديدٌ شوكُه كالإبر، وخرطه أشدَّ شيء؛ فضُرِبَ به المَثَلُ في المشقَّة البالغة والجهد الشديد).

د/ ٣٥٥٣ ـ دُونَ سَابِقِ إِنْذَارٍ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، يُقـال لِـمَا يحْـدُثُ فجـأةً مـن غَـيْرِ مُقدِّماتٍ:

□ دَهَمَنا الشِّتاءُ دُونَ سابِقِ إِنْذارٍ.

(سَابِق إِنْذارٍ: إِنْذارٌ سـابقٌ، وأُضِـيفَ المَوْصُـوفُ إلى صِفَتِهِ، والإِنْذارُ بالـشَّيءِ: الإِعْـلامُ بـه والتَّحْـذيرُ منـه، والمرادُ: حدوثُ الشَّيء فجأةً، وكأنَّهُ ـ إذْ حَدَثَ بَغْتـةً ـ لم يُنْذِر النَّاسَ فلم يحتَرِسُوا منه).

د/ ٣٥٥٤ ـ دَوَّامَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالـة عـلى كثـرة المـشاكل والقلـق والاضطراب:

□ أصـبحت الأسرة تعـيش في دوَّامـة بعـد مـوت عائلها.

(مشتقٌّ من التدويم، وهـو الحركـة الدائريَّـة للطـائر وغيره في السماء، ثم أُطْلِقَ عـلى الحركـة الدائريَّـة للـماء، وفيها قُوَّة وعنف، واستُعِيرت هذه الكلمة للتعبـير عـن المشكلات العنيفة والأحوال المضطربة).

د/ ٣٥٥٥ ـ دَيْدَبَانُ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، تطـوَّرت دَلالتـه في العربيَّـة المعـاصرة مـن: الرقيـب أو الجاسـوس، إلى: الـشَّخص الثَّقيل الكريه كأنَّه جاسوسٌ يَرْقُب النَّاس، قال شوقي ـ يخاطب تمثال أبي الهول ـ:

كـأنَّـكَ فِـيـهَا لِوَاءُ الـقَـضَـا

ءِ عَلَى الأَرْضِ أَوْ دَيْدَبَانُ القَدَرْ

وقديمًا قال العَكَوَّك:

أَقَـامُوا الدَّيْـدَبَانَ عَـلَى يَفَـاعٍ

وَقَـالُوا: لا تَـنَمْ، لِلدَّيْـدَبَانِ

فَإِنْ أَبْصَرْتَ شَخْصًا مِنْ بَعِيدٍ

فَـصَفِّقْ بِالبَنَـانِ عَـلَى البَنَـانِ

(الدَّيْدبان في بيت شوقي يُرادُ بـه الجاسـوس الـذي أرْسَلَه القدَرُ لمراقبة النَّاس، وهو فارسي معـرَّب أصـله:

ديذه بان، فلمَّا عُرِّب غُيِّرت الحركة وجُعِلت الذالُ دالًا، واستُعير في العربيَّة المعاصرة للشَّخص الثقيل الكريه وكأنَّه جاسوسٌ يَرْقُب النَّاس).

د/ ٣٥٥٦ ـ دِيكُ الجِنِّ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ أُطلق على الشَّاعر العبَّاسيِّ عبد السلام بن رغبان الحِمصيِّ:

❑ قرأتُ مقطَّعات كثيرة من شعر ديك الجنِّ الحِمصيِّ.

(هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السَّلام بن حبيب الكلبيُّ، عاش بين عامي ١٦١ ـ ٢٣٥هـ/ ٧٧٨ ـ ٨٥٠م، شاعر مجيد من شعراء العصر العباسيِّ، وكان ماجنًا خليعًا عاكفًا على القصف واللَّهو ومعاقرة الخمر، وغلب عليه هذا اللَّقب؛ لأنَّ عينيه كانتا خضراوين، وقيل: إنَّ ديك الجِنِّ حشرة صغيرة تعيش في أواني الخمر؛ فسمِّي بها؛ لأنَّه كان مدمنًا يقضي معظم أوقاته في الشَّراب والسُّكر).

د/ ٣٥٥٧ ـ دِينَامُو...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: له أَثَرٌ فَعَّالٌ في صُنْعِ الأحداثِ وتحريكِها:

❑ التَّعليمُ هو دينامو الحضَارةِ والتقدم في كُلِّ زمانٍ ومكان.

(***dynamo***: كلمة إنجليزيَّة، معنَاها: مُوَلِّدُ الكهرباء، ثُمَّ استُعيرَتْ للدَّلالة على مَنْ أو ما له أَثَرٌ فَعَّالٌ في صُنْعِ الأحداثِ، على التَّشبيه بمولِّد الكهرباء الذي يمدُّ الآلات بالطاقة اللازمة لعملها).

(ذ)

ذ/ ٣٥٥٨ ـ ذِئَابٌ بَشَرِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المجرِمين العُتَاةِ، مُغتَصِبي النِّساء والأطفال:

❑ ألقى رجالُ الأمْنِ القبضَ على ثلاثةِ ذئابٍ بشريَّةٍ اغتصبوا فتاةً صغيرةً.

(تشبيهٌ لِمَنْ يرتكبونَ هذه الجرائمَ التي يخجَلُ منها البَشَرُ بالذِّئابِ، فهم وإنْ كانت لهم صورٌ بشريَّةٌ؛ فإنَّ قلوبَهم تنطوي على الخُبْثِ والغدرِ).

ذ/ ٣٥٥٩ ـ ذِئْبٌ في جِلْدِ حَمَلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإنسان الشَّرِس الذي يتخفَّى وراء مظهر ناعم غِشًّا ونفاقًا:

❑ لا يغُرَّنَّك مظهره الوديع، إنَّه ذئبٌ في جِلْدِ حَمَل.

(استُعِير الذِّئب للتعبير عن الشَّراسة والغدر، واستُعِيرَ الحَمَلُ للمظهر الخارجي الوديع، والتعبير دالٌّ على التناقض بين المظهر والمخبر، وهذا هو النِّفاق).

ذ/ ٣٥٦٠ ـ ذِئْبٌ مُنْفَرِدٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُجرم يعمَلُ وَحْدَه ولا ينتَمِي إلى عِصَابةٍ أو جَماعَةٍ مُنَظَّمةٍ:

❑ أعْلَنَتْ سُلطاتُ الأمْنِ أنَّ مَنْ قامَ بمحاوَلَةِ تفجيرِ الطَّائرةِ ذِئْبٌ مُنْفَرِدٌ.

(تمثيلٌ للمُجرمِ الذي يعمَلُ وَحْدَه ولا ينتَمِي إلى عِصَابةٍ أو جَماعَةٍ مُنَظَّمةٍ، بالذِّئبِ المُنْفَرِدِ الذي يبحثُ

عن فرائسِهِ بعيدًا عن القَطيعِ؛ وذلك أنَّ الذِّئابَ تصطادُ في جماعةٍ مُنَظَّمَةٍ، وكذا الجماعاتُ الإجْرَاميَّةُ والإرْهابيَّةُ، وما شَذَّ عَنْ هذا يُقالُ لَه: ذِئْبٌ مُنْفَرِدٌ).

ذ/ ٣٥٦١ ـ ذِئْبُ يُوسُفَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُرْمَى بـذَنْبٍ جَناهُ غيرُه وهو بريءٌ منه:

□ لقد انهالتْ عليه التُّهَمُ من كُلِّ جانبٍ، وما هو إلَّا ذِئب يوسف.

(وذلك لأنَّ إخوةَ يوسُفَ عليه السلام قد اتَّهموا الذِّئبَ بأنَّه أكلَ أخاهم، قال الله ﷻ: ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يوسف]).

ذ/ ٣٥٦٢ ـ ذَابَ (أَسًى ـ حَسْرَةً ـ شَوْقًا...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ الشُّعورِ وشِدَّةِ تأثيره في النَّفْسِ:

□ إذا تفكر الإنسانُ فيما يجري من أحداثٍ مروِّعةٍ ذَابَ أسًى وحَسرةً.

(تمثيلٌ لقوَّةِ الشعورِ وشِدَّةِ تأثيره في النَّفْسِ كأنَّه يُذيبُ الإنسانَ).

ذ/ ٣٥٦٣ ـ ذَاتُ البَيْنِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الصِّلَةُ بين النَّاسِ من مَودَّةٍ وتَعاوُنٍ، قال الله تعالى:

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١﴾﴾ [الأنفال].

وجاء في الأثر أنَّ النبي ﷺ قال:

□ «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصَّدقة»؟ قالوا: بلى، قال: «إصلاح ذات البَيْن، وفساد ذات البَيْن الحالقة».

(البَيْنُ: من الأضدادِ، فهو بمعنَى الوَصْلِ والفِراقِ؛ وذات هنا بمعنى حال، ومعنَى التَّعبير: الحالُ التي يجتمعُ بها النَّاس ويتَواصَلُون أو يتفرَّقونَ، فصَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ: الأُلْفةُ والتَّعاونُ وحُسْنُ المعاشَرةِ، وسُوءُ ذَاتِ البَيْنِ: التَّفَرُّقُ والفِتْنة).

ذ/ ٣٥٦٤ ـ ذَاتُ الجَنْبِ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدلالة على مرض يصيب الإنسان في جَنْبِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «الطَّعْن شَهادةٌ، والبطن شهادة، وَالنُّفَساءُ شهادة، والحرق شهادة، والغَرَقُ شهادة، والهدْم شهادة، وذَاتُ الجنب شهادة».

(ذاتُ الجَنْبِ: دُمَّلٌ كبير يظهر في باطن الجنب وينفجر إلى الدَّاخل، وهو مرضٌ عُضالٌ، قلَّما ينجو منه المريض، والأصل أنَّ "ذات" للمؤنث، ولكنَّها أُطْلِقَت على المريض؛ لأنَّها صارتْ عَلَمًا لذلك المرض، إعراضًا عن ذكر اسْمِها؛ فكنَوا عنها بذات الجنب، أي: التي تصيب الإنسان في جنبه).

ذ/ ٣٥٦٥ ـ ذَاتُ الصُّدُورِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: حقيقة ما تُضْمِره القلوبُ، قال

الله تعالى:

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾﴾ [هود].

(أي: إنَّه عليم بكلِّ ما تُكِنُّه صدورهم من النِّيَّات والضمائر والسَّرائر).

ذ/ ٣٥٦٦ ـ ذَاتُ القَمِيصِ النَّبَوِيِّ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ السَّيِّدة فاطمة بنت أسد أُمِّ الإمام عليِّ بن أبي طالب ﷺ:

- ❏ ما نالت امرأةٌ من الكرامة مثل ذات القميص النبويِّ السَّيدة فاطمة بنت أسد.

(هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، زوجة أبي طالب عمِّ رسول الله ﷺ وأمُّ ربيبه عليِّ بن أبي طالب، وأمُّ إخوته: طالب وعَقِيل وجعفر وأمِّ هانئ وجمانة ورَيْطة، وكلُّهم أبناء أبي طالب. أشرفت على تربية النبيِّ ﷺ حين كفلَهُ أبو طالب بعد وفاة جدِّه عبد المطَّلب. توفيت سنة ٤هـ، فكفَّنها رسول الله ﷺ في قميصه، ودفنها في مقبرة البقيع. جاء في الأثر عن ابن عباس ﵄ قال: أقبل عليُّ بن أبي طالب ذاتَ يوم إلى النبيِّ ﷺ باكيًا وهو يقول: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. فقال له رسول الله ﷺ: «مَهْ يا عليُّ»؟ ـ أي: ما الأمر ـ فقال: ماتت أمِّي فاطمة، فبكى النبيُّ ﷺ ثم قال: «رحم الله أمَّك يا عليُّ، أمَا إنَّها إنْ كانت لك أمًّا فقد كانت لي أمًّا، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبَيَّ هذين فكفِّنها فيهما، ومُر النِّساء فلتحسن غسلها، ولا تخرجها حتَّى أجيء». وأقبل رسول الله ﷺ بعد ساعة، فصلَّى عليها صلاةً لم يُصَلِّها على أحد قبلَها، فبهذه الكرامة نالت ذلك اللَّقب الجليل).

ذ/ ٣٥٦٧ ـ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابيَّة الكريمة أسماء بنت أبي بكرٍ الصِّدِّيق ﵄، ومنْه ما جاء في الأثر عن وَهْب بن كَيْسَانَ قال:

- ❏ كان أهلُ الشَّام يُعَيِّرونَ ابْنَ الزُّبَيْر ﵄، يقُولونَ: يا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! فقالَتْ لهُ أمُّه أَسْماءُ ﵂: يا بُنَيَّ، إنَّهُمْ يُعَيِّرونك بالنِّطَاقَيْنِ، هَلْ تَدْرِي ما كان النِّطَاقَانِ؟ إنَّما كان نِطاقي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فأوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ الله ﷺ بأحَدِهما وجَعَلْتُ في سُفْرته آخَرَ.

(النِّطاقُ: ما تُشَدُّ به المرأةُ وَسَطَها ليرتفعَ ثَوْبُها عن الأرض؛ لكي لا تعثُرَ في الذَّيْل عند العمل؛ والقِرْبةُ: وِعاءُ من الجِلْد للماء؛ وأوْكَيْتُ: أغلَقْتُ فَمَ القِرْبة. وسُمِّيَتْ أسماء بنت أبي بكرٍ الصِّدِّيق ﵄ بهذا الاسْم؛ لأنَّها شقَّتْ نِطَاقَها نِصْفَيْنِ لِتَرْبطَ بأحَدِ النِّصْفَين وِعاءَ الماء، وبالآخَرِ الطَّعام كما في الأثَر المذكور).

ذ/ ٣٥٦٨ ـ ذَاتُ الهِجْرَتَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة الكريمة رُقَيَّةَ ﵂ بنت سيِّد الخلق سيِّدنا محمَّد ﷺ:

- ❏ من أجمل السِّير الإسلاميَّة سيرة ذات الهجرتين رُقَيَّةَ ﵂ بنت سيِّد الخلق سيِّدنا محمَّد ﷺ.

(هي رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ، وأمُّها أمُّ المؤمنين السيِّدة خديجة بنت خُويلد ﵂، لُقِّبَتْ بهذا اللَّقب؛

لأنَّها هاجرت الهجرة الأولى إلى الحبشة مرَّتين. وهي الابنة الثَّانية للنبي ﷺ بعد زينب ﵂، وُلِدَتْ في مكة المكرمة قبل البعثة النبويَّة بنحو سبعة أعوام. ولـمَّا جاء البشير إلى المدينة بانتصار المسلمين في معركة بدر كانت السيدة رقيَّة تعاني سكرات الموت، وتُوفِّيت ﵂ ولها من العمر اثنتان وعشرون سنة، وكانت أول من لَحِقَ بأمِّ المؤمنين خديجة ﵂ من بناتها).

ذ/ ٣٥٦٩ ـ ذَاتُ شَفَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كلمة:

❑ جلس الرَّجُل ينظر في وجوه الجمع، لكنَّه لم ينطقْ بذاتِ شَفَةٍ.

[انظر: بِنْتُ شَفَةٍ]

ذ/ ٣٥٧٠ ـ ذَاتُ فَمٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الكلمة، يُقال:

❑ ما تكلَّم بذات شَفَة وذات فَم.

(أضيفت "ذات" إلى الفَم، وهي كناية عن الكلمة، للارتباط الواضح بينهما).

ذ/ ٣٥٧١ ـ ذَاعَ صِيتُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على الشهرة الكبيرة:

❑ المتنبي من الشعراء الذين ذاع صيتهم في الدنيا.

(الصِّيت: الذِّكْرُ والشُّهْرة عند النَّاس، وقديمًا كان يُستعمَل في الخير والشر، وفي المعاصر خُصِّص في الشُّهرة بالخير دونَ الشرّ).

ذ/ ٣٥٧٢ ـ ذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عُوقِبَ بذنْبِه، قال الله تعالى:

﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ [الحشر].

(حقيقةُ الذَّوْقِ في حاسَّةِ اللِّسانِ، ويُعبَّرُ به عن الشُّعورِ؛ لإحساسِ النَّفْسِ به كإحساسِها بذَوْقِ الطَّعامِ، ومثلُه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [آل عمران]. والوَبَالُ: سُوءُ العاقبةِ، والمرعَى الوبيلُ هو الذي يُتَأذَّى به بَعْدَ أكْلِه).

ذ/ ٣٥٧٣ ـ ذَاكِرَةٌ حَدِيدِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ الذَّاكِرة:

❑ ما أعجَبَ هذا الشيخَ المُسِنَّ؛ إنَّ له ذاكِرَةً حديديَّة.

(تشبيه للذاكرةِ القويَّةِ بالحديدِ؛ لأنَّه من أشدِّ المعادنِ وأكثرِها صلابةً، فكأنَّ الذَّاكرةَ القويَّةَ تصمُدُ في وَجْه الزَّمنِ بقوَّةِ الحديد).

ذ/ ٣٥٧٤ ـ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: عُذِّبَ عذابًا شديدًا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

❑ «مَنْ وَلِيَ القَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكينٍ».

(أي: قد عرَّضَ نَفْسَهُ لخطَرٍ عظيمٍ، كالذَّبح بغير سكين؛ لأنَّه أُمِرَ بمفارقة هواه، ونَفْسُ الإنسانِ مركَّبةٌ على حبِّ هواها، فإذا جُعِلَ قاضيًا فقد أُمِرَ بتَرْكِ ما جُبِلَ على حبِّه من الامتناعِ عن الرِّشوة، والحكم لصديقِه على عدوِّه، وأُمِرَ برَفْعِ الحجابِ بينَه وبين النَّاس، والجلوسِ للحكم في أوقاتِ راحتِه، وغير ذلك من الأشياء

المكروهة التي تَشُقُّ على النَّفْسِ وتَجِدُ لها ألَمًا مبرِّحًا، وهو كالذَّبح الحقيقيِّ، بل أشدُّ منه؛ لأنَّ ألَمَ الذَّبْحِ الحقيقيِّ يكون لحظةً واحدةً ثُمَّ ينقضي ويزولُ، وألَمَ قَطْعِ النَّفْسِ عن هواها يدومُ ولا ينقضي، وهو أشدُّ العذابِ).

ذ/ ٣٥٧٥ ـ ذَرِبُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ حادُّ اللِّسان فاحش الكلام، جاء في الأثر عن حُذَيْفَة ﷺ قال:

- كُنْتُ رَجُلا ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ».

٢ـ فصيح الكلام:

- كان عليُّ بن أبي طالبٍ خطيبًا مَفوَّهًا ذَرِبَ اللِّسان.

(المعنى القديم مأخوذ من: ذَرِبَت مَعِدَتُه، أي: فسدت، أو من: سيف ذَرِب، أي: حادٌّ قاطع، وعلى كلا الوجهَيْن يُعدُّ التعبير ذمًّا. والمعنى الثاني هو المستعمل في العربية المعاصرة، وهو مَدْحٌ بالفَصاحةِ وحُسْنِ المنطِقِ، أمَّا الأوَّل فقد صار الآن مهجورًا).

ذ/ ٣٥٧٦ ـ ذَرًّا لِلرَّمَادِ فِي العُيُونِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التضليل والتمويه وإخفاء حقيقة الأمر:

- تتظاهر إسرائيل برغبتها في التفاوُض من أجل السلام، ذرًّا للرَّماد في العيون.

(تمثيلٌ لمحاولة إخفاء الحقائق والتستُّر على شيءٍ يُرادُ كتمانهُ بنثرِ الرَّماد في العيون؛ كي لا تَرَى ما أمامها، وذلك بأن يعمد الراغب في التضليل إلى شيء آخر يبدو ظاهره طيِّبًا، ولكن جوهره خبيث؛ بهدف التضليل والخداع).

ذ/ ٣٥٧٧ ـ ذِرْوَةُ سَنَامِ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أعلى مراتبه وأهم ما فيه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «رَأْسُ الأمرِ الإسلامُ، وعَمُودُه الصلاة، وذروة سَنَامِه الجهاد».

(تشبيهٌ للأمرِ بالجملِ، والجَمَلُ أعلاه ذروة السَّنام).

ذ/ ٣٥٧٨ ـ ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تذكُّرِ الشَّيء بغيره، قال الراجز:

رُدًّا عَلَى أَقْرَبِهَا الأَقَاصِيَا
إِنَّ لَهَا بِالمَشْرَفِيِّ حَادِيَا
ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

(الضمير الغائب في الرَّجَز يعود على الإبل، يقول: رُدُّوا ما بَعُدَ من الإبل على أقربها، ولا تخشَوا عدوًّا؛ فإنَّ سائق الإبل ـ يعني نفسه ـ يسوقها بالرُّمح. ولهذه الأرجوزة قصَّة، وذلك أنَّ الراجز كان يسير بأهله وإبلِهِ، فهجم عليه لِصٌّ يريد أخذ أهله وماله، فقال للِّصِّ: عليك بالمال ودع الحُرَم. فقال له اللِّصُّ: أَلْقِ رُمْحَك! فتذكَّرَ أنَّه يحمل رمحًا، فقال: أَوَمَعِي رمْح؟

ذكرتَنِي الطَّعنَ وكنتُ ناسيًا! ثم حمَل على اللِّصِّ فقتله وسار بأهله وإبله وقال هذا الرجَز، وأصبح قوله مَضْرِبَ المثَل عند تذكُّر الشَّيء بشيءٍ غيره).

ذ/ ٣٥٧٩ ـ ذَلْقُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: فصيحٌ بليغٌ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إذا كان يوم القيامة جاءت الرَّحِمُ فتكلَّمت بلسانٍ ذلْقٍ طلْقٍ تقول: اللهمَّ صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني».

(أصل الذَّلْق: حِدَّةُ الشيء، وذَلْقُ الرُّمح: حدُّ طرفه، وقد شُبِّه اللسان الفصيح بالشيء الحادِّ القاطع، في مَضائه وشدة نفوذ حجته).

ذ/ ٣٥٨٠ ـ ذَلِيقُ اللِّسَانِ

[انظر: ذَلْقُ اللِّسَانِ]

ذ/ ٣٥٨١ ـ ذنَبُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تابع لهم، قال المُتَنَبِّي:

هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عِجْلٍ بِهِ فَغَدَا

رَأْسًا لَـهُم وَغَدَا كُلٌّ لَـهُمْ ذَنبا

(الذَّنَبُ من الحيوان: الذَّيْل، ويقال: جاء فلان بذنَبِه، أي: بأتباعه، قال الحُطَيئَة ـ يمدح قومًا ـ :

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ

وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنبا

والأذناب: الأتباع، في مقابلة الرءوس، وهم المتقدِّمون).

ذ/ ٣٥٨٢ ـ ذَهَبَ أَدْرَاجَ الرياح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ لم يبقَ منه شيء، ولم يعُد ذا فائدة:

□ كلُّ اتفاقيَّات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ذهبت أدراج الرِّياح.

٢ ـ للدَّلالة على الخسارة والفُقدان:

□ ضلَّ الطفلُ طريقه وذهب أدراج الرِّياح.

(يُقال: ذهب دَمُه أدراج الرياح، أي: ضاع هدرًا، والمعنيان مأخوذان من هذا الأصل).

ذ/ ٣٥٨٣ ـ ذَهَبَ إِلَى حَالٍ (بَالِهِ ـ سَبِيلِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أعرَض منصرفًا ولم يلتفِت، حكى إسحاق الموصلي قال: كان رجُل من آل أبي جعفر يعشق مغنية، فطال عليه أمرُها ولم يظفرْ منها بشيء، فقال يَوْمًا لبعض إخوانه: إنَّ هذه قد شغلتني عن كثير من أموري، فامْضِ بنا إليها لأكاشفها وأترُكَها فقد وجدت بعض السلوِّ عنها، فلما وصلا إليها قال لها: أتُغنِّين قول الشَّاعر:

وَكُنْتُ أُحِبُّكُمْ فَسَلَوْتُ عَنْكُمْ

عَلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلامُ

فقالت: لا، ولكنِّي أُغنِّي قول القائل:

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا

عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ العفاءُ

فاستحيَا الفتى وأطرقَ، وازداد بها كلفًا، فقال لها: أتُغنِّين قول الشَّاعر:

وَأَخْضَعُ لِلْعُتْبَى إِذَا كُنْتُ ظَالِمًا

وَإِنْ ظَلَمَتْ كُنْتُ الَّذِي أَتَنَصَّلُ

قالت: نعمْ وقولَ القائل:

فَإِنْ تُقْبِلِـي بِـالوُدِّ أُقْبِـلْ بِمِثْلِهِ

وَإِنْ تُدْبِرِي أَذْهَبْ إِلَى حَالِ بَالِيَـا

فتقاطعَا في بيتين وتواصَـلَا في بيتـين ولم يـشعُرْ بهـما أحد!

("باليَـا"في قافيـة البيـت تعنـي: شـأني، والألـف لإطلاق القافية، ومعنى قوله: أذْهَبْ إلى حالِ باليَا، أي: أمضي إلى حالي وشأني، والمراد بذكر الحـال والبـال معًـا تأكيد الذَّهاب دُونَ رَجْعة؛ لأنَّه مشغول لا بحاله فقـط، بل ببالِه أيضًا).

ذ/ ٣٥٨٤ ـ ذَهَبَ بِهِ... كُلَّ مَذْهَبٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الـشِّدَّةِ والمبالَغـةِ في كلِّ شيءٍ:

- ☐ لقد تملَّكه الغضبُ وذهبَ به كلَّ مَذْهَبٍ.

(المذهبُ: اسم مكانٍ من الذَّهاب، كأنَّه مَضَى في كُلِّ اتِّجاهٍ يُمكنُ الذَّهابُ إليه).

ذ/ ٣٥٨٥ ـ ذَهَبَ مَعَ الريح

تعبـيرٌ معـاصرٌ، بمعنـى: اختفـى بطريقـة مفاجئـة ونهائيَّة، دون أن يَعْرِفَ أَحَدٌ مَصِيرَه:

- ☐ السلام العالميُّ ذهب مع الرِّيح بعد أحـداث ١١ سبتمبر.

(عُبِّرَ عن الاختفاء المفاجئ الغامض لشيء ما بحركة الذَّهاب مع الرِّيح التي لا يعلـم أحـدٌ مـستقرَّها؛ لأنَّهـا تأتي وتذهب بطريقة مفاجئة).

ذ/ ٣٥٨٦ ـ ذَهَبَ وَرَاءَ الشَّمْسِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، للدلالـة عـلى المـصير المخيـف والمجهول، ويُستعمل لوصف الأسرى والسجناء الذين لا يُعرف مصيرهم:

- ☐ في ظل الأنظمة الديكتاتورية من يعبر عن رأيـه يذهب وراء الشمس.

(مثل هذا في القديم قولهم: ذهب في السُّمَّهَى، وهـو الهواء بين السماء والأرض لمن يجري إلى أمر لا يعرفه).

ذ/ ٣٥٨٧ ـ ذَهَبَتْ رِيحُهُمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ضَعُفَتْ قُوَّتُهم، قال الله تعالى:

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٤٦﴾ [الأنفال].

(أي: تَذْهَب قُوَّتُكم ونَصْرُكم، والرِّيحُ هنا كنايةٌ عن نَفَاذِ الأمْرِ وجَرَيَانِه عـلى المـرادِ، تقـول العـربُ: الـرِّيحُ لفلانٍ، إذا كان غالبًا في الأمْرِ، مُقْبِلًا مـن أمْـرِه عـلى مـا يُريدُ).

ذ/ ٣٥٨٨ ـ ذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على شِدَّةُ الحُزْنِ والأَسَفِ، قَـالَ الله تعالى:

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ۝٨﴾ [فاطر].

(أي: لا تُهْلِكْ نَفْسَكَ حُزْنًا على ضَلَالَتِهِمْ وكُفْـرِهم بالله وتكذيبهم لكَ).

[انظر: تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ]

ذ/ ٣٥٨٩ ـ ذُو الأَوْتَادِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو لقبُ فرعون، ومعناه الأرجح: ذو القوَّة والملك الثابت والسُّلطان الرَّاسخ، قال الله تعالى:

﴿ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ١٢ ﴾ [ص].

(الأوتادُ: البِناءاتُ الشَّاهقةُ؛ سُمِّيَت أوتادًا لرسوخ أُسُسها في الأرض، وما أجملَ التَّعبيرَ عمَّا تركَ المصريُّون من الأبنية الباقية بالأوتاد؛ فإنَّها هي الأهرام، ومنظرُها في عين الرَّائي منظرُ الوتد الضَّخم المغروز في الأرض، والتعبير فيه دلالة على القوة والتمكُّن).

ذ/ ٣٥٩٠ ـ ذُو الجَنَاحَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابيِّ العَظيمِ جَعْفَر بن أبي طَالِبٍ ﵁:

- ☐ اسْتُشْهِدَ جَعْفَرٌ ذُو الجَنَاحَيْنِ ﵁ في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ.

[انظر: الطَّيَّارُ]

ذ/ ٣٥٩١ ـ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابي الجليل خُزَيْمةَ بن ثابتٍ ﵁، جاء في الأثَر عن ابن إسحاق قال:

- ☐ شَهِدَ خُزَيْمَةُ للنبي ﷺ أمام اليهودي، فأجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

(سُمِّيَ بهذا اللَّقب ـ كما ورد في الأثَر ـ لأنَّ يهوديًّا جاء يتقاضَى رسولَ الله ﷺ دَيْنًا، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «قَدْ قَضَيْتُكَ»، فقال اليهوديُّ: بيِّنَتَك؟ فجاء خُزَيْمَةُ بن ثابت الأنصاريُّ ﵁ فقال: أنا أشهد أنَّه قد قضاك، فقال النَّبيُّ ﷺ: «وما يُدْريك»؟ قال: إنِّي أصدِّقُك بأعظمَ من ذلك: أصدِّقُك بخبر السَّماء، فأجازَ النبي ﷺ شهادتَه بشهادة رجُلَين؛ ولهذا قال زيد بنُ ثابت: لمَّا كتبنا المصاحفَ فقدْتُ آيةً كُنْتُ أسمعُها من رسول الله ﷺ، فوجَدْتُها عند خُزَيْمةَ بن ثابتٍ الأنصاري: ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ ﴾ [الأحزاب]، وكان خُزَيْمَةُ يُدْعَى ذا الشَّهادتين. ومن مآثره ﵁ أنَّه كان صاحب رايةِ خَطْمةَ يومَ الفتح، ومن أعظم مآثره أنَّه رأى في المنام كأنَّه سَجدَ على جبهة النبيِّ ﷺ، فاضطجَعَ له النبيُّ ﷺ حتَّى سجدَ على جبهته).

ذ/ ٣٥٩٢ ـ ذُو العَيْنَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقب قَتَادَة بن النُّعْمَانِ الأنصاريِّ ﵁:

- ☐ كان ذو العينَيْن ﵁ من أشجع الناس.

(جَاءَ في الأثَرِ عنه قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قَوْسٌ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى انْدَقَّتْ، وَلَمْ أَزُلْ عَنْ مَقَامِي نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ أَلْقَى السِّهَامَ بِوَجْهِي، كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ مَيَّلْتُ رَأْسِي؛ لِأَقِيَ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ بِلَا رَمْيٍ أَرْمِيه، فكان آخِرُهَا سَهْمًا بَدَرَتْ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِّي، وَتَفَرَّقَ الجَمْعُ فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بكفِّي، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رسول الله ﷺ فِي كَفِّي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ، فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ

وَأَحَدَّهُمَا نَظَرًا»، فكانت أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَرًا، وسُمِّيَ بهذا الاسمِ؛ لأنَّ الله رَدَّ عليه عَيْنَهُ بَعْدَ أنْ سَقَطَتْ عَلَى خَدِّهِ. وهو من أَهْلِ بَدْرٍ، ومن مَنَاقِبِه ما جَاءَ في الأَثَرِ عنه قَالَ: كَانَتْ لَيْلَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَالمَطَرِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي اغْتَنَمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ شُهُودَ الْعَتَمَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْصَرَنِي وَمَعَهُ عُرْجُونٌ يَمْشِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا قَتَادَةُ هَاهُنَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟»، قُلْتُ: اغْتَنَمْتُ شُهُودَ الصَّلَاةِ مَعَكَ يَا رَسُولَ الله، فَأَعْطَانِيَ العُرْجُونَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ، فَاذْهَبْ بِهَذَا العُرْجُونِ، فَأَمْسِكْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَيْتَكَ، فَخُذْهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ فَاضْرِبْهُ بِالْعُرْجُونِ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ، فَأَضَاءَ العُرْجُونُ مِثْلَ الشَّمْعَةِ نُورًا فَاسْتَضَأْتُ بِهِ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَوَجَدْتُهُمْ رُقُودًا، فَنَظَرْتُ فِي الزَّاوِيَةِ، فَإِذَا فِيهَا قُنْفُذٌ، فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ بِالْعُرْجُونِ حَتَّى خَرَجَ. شَهِدَ بَدْرًا والعَقَبَةَ والخَنْدَقَ والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ قَوْمِه بَنِي ظُفُرٍ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ. وماتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه).

ذ/ ٣٥٩٣ ـ ذُو القَرْنَيْنِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، ويطلق في العربية المعاصرة على الإسكندر الأكبر:

- ذو القرنين أحد الملوك الذين ملكوا الدنيا.

(جاء ذكر ذي القرنين في التنزيل العزيز، قال الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾ [الكهف]، وقد اختلفتْ في شأنه أقوال المفسرين اختلافًا كبيرًا، لعل أقربها إلى الصواب ما أشار إليه الألوسي بقوله: وذكر أبو الريحان البيروني في كتابه المسمَّى بـ "الآثار الباقية عن القرون الخالية" أن ذا القرنين هو أبو كرب الحميري... ثم قال أبو الريحان: ويشبه أن يكون هذا القول أقرب؛ لأن ملوك اليمن كانوا يُلقبون بكلمة "ذي" كذي نواس، وذي يزن... إلخ، ومن المقطوع به أن ذا القرنين هذا ليس هو الإسكندر المقدوني الملقب بذي القرنين؛ فإن الإسكندر هذا كان وثنيًّا بخلاف ذي القرنين الذي تحدث عنه القرآن فإنَّه كان مؤمنًا، وسُمِّي بذي القرنين ـ على الراجح ـ لبلوغه في فتوحاته قرني الشمس من أقصى المشرق والمغرب، ولكن على الرغم من هذا، فإن لقب "ذي القرنين" في الاستعمال المعاصر ينصرف إلى الإسكندر الأكبر دون غيره؛ وذلك لأن الإسكندر المقدوني واحد من أشهر مَنْ أُطلق عليهم هذا اللقب).

ذ/ ٣٥٩٤ ـ ذُو اللِّسَانَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على المنافق، جَاءَ في الأَثَرِ عن ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ:

- ذُو اللِّسَانَيْنِ في الدُّنْيا لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

(ذُو اللِّسَانَيْنِ: مَنْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ مُتَعَادِيَيْنِ ويكلم كُلًّا بِمَا يُوَافِقُهُ، كأنَّه يكلم هذا بلِسَانٍ وذاكَ بلِسَانٍ آخَرَ، وَهَذَا عَيْنُ النِّفَاقِ).

[انظر: ذُو الوَجْهَيْنِ]

ذ/ ٣٥٩٥ ـ ذُو النُّورِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابيِّ الجليل الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسيِّ ﷺ:

❏ في قصَّة إسلام ذِي النُّور الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسيِّ ﷺ عِبَرٌ وعِظاتٌ كثيرة.

(كان الطُّفَيْلُ ﷺ شاعرًا كثير التَّرحال والسَّفر في الجاهليَّة، فقَدِمَ مكة بعد أنْ بُعِثَ رسول الله ﷺ، فلقِيَه رجالٌ من قريش وقالوا له: يا طفيل، إنَّ هذا الرَّجُل الذي بين أظْهُرِنا قد أرهقَنا وفرَّق جماعتنا، وإنَّ كلامه كالسِّحر، وإنَّا نخشى عليك وعلى قومك ما قد أصابَنا منه، فلا تكلِّمنه ولا تسمعنَّ منه شيئًا. فما زالوا به حتَّى عزم ألَّا يسمع منه شيئًا ولا يكلِّمه، حتَّى إنَّه وضع في أذنه قطنًا حين ذهب إلى المسجد؛ كي لا يسمع كلام النَّبيِّ ﷺ، فوجد رسول الله ﷺ قائمًا يصلِّي عند الكعبة، قال الطُّفيل: فقُمْتُ منه قريبًا، فأبَى الله إلَّا أنْ يُسْمِعَني بعض قوله، فسمعتُ كلامًا حسنًا، فقلت في نفسي: والله إنِّي لَرَجُلٌ لبيبٌ شاعر، وما يخفي عليَّ الحسنُ من القبيح؛ فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجُل ما يقول؟ فإنْ كان الذي يأتي به حسنًا قَبِلْتُه، وإنْ كان قبيحًا تركتُه. فمكثتُ حتَّى انصرف رسول الله ﷺ إلى بيته، فتبِعْتُه حتَّى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت: يا محمَّد، إنَّ قومك قالوا لي كذا وكذا، فاعْرِضْ عليَّ أمرك. فعرضَ عليه رسول الله ﷺ الإسلام، وتلا عليه القرآن، قال الطُّفَيْل: فلا والله ما سمعتُ قولًا قطُّ أحسن منه ولا أمْرًا أعدل منه، فأسلمت وشهدتُ شهادة الحقِّ، وقلت: يا نبيَّ الله، إنِّي امْرُؤ مُطاعٌ في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام، فادْعُ الله أنْ يجعل لي آية تكون لي عونًا عليهم فيما أدعوهم إليه، فقال ﷺ: «اللَّهمَّ اجْعَلْ له آية». قال: فخرجتُ إلى قومي، حتَّى إذا كنتُ بالطَّريق وقع نورٌ بين عينيَّ مثل المصباح، فقلت: اللَّهُمَّ في غير وجهي، إني أخشى أنْ يظنُّوا أنَّها مُثْلَة وقعت في وجهي لفراقي دينهم. فتحوَّل النُّورُ إلى طرف سوطه، قال: فكان النَّاس يرون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلَّق، ثُمَّ دعوتُ دَوْسًا إلى الإسلام فأبطأوا عليَّ، ثُمَّ جئتُ رسولَ الله ﷺ بمكة فقلت له: يا نبيَّ الله، إنَّه قد غلبني على دوس حبُّهم للزِّنا، فادْعُ الله عليهم، فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، ارْجِعْ إلى قومك فادْعُهُمْ وارفُقْ بهم»).

ذ/ ٣٥٩٦ ـ ذُو النُّورَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابيِّ الجليل عُثْمانَ بْنِ عَفَّان ﷺ، ومنْه ما جَاءَ في الأثَر عن عبد الله بن عَمْرٍو ﷺ، قَالَ:

❏ عثمان ذُو النُّورَيْنِ ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة.

(سُمِّيَ عثمان بن عفَّان ﷺ ذَا النُّورَيْنِ؛ لجَمْعه بينَ بِنْتَيْ رَسُول الله ﷺ: رُقيَّةَ وأمِّ كُلثومٍ ﷺ، جاء في الأثَر عن عليٍّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ عثمانَ ﷺ فقال: ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَى في السَّماء ذَا النُّورَيْنِ. وعن عبد الله بن عُمَرَ بن أبَانَ الجُعفي قال: قال لي خالي حُسَيْنٌ الجُعفيُّ: يا بُنيَّ، تَدْري لِمَ سُمِّيَ عُثْمانُ ذا النُّورَيْنِ؟ قُلْتُ: لا أدري. قال: لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ ابْنَتَيْ نبيٍّ مُنْذُ خَلَقَ الله آدَمَ إلى أنْ تَقُومَ

السَّاعَةُ غَيْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ؛ فلذلكَ سُمِّيَ ذَا النُّورَيْنِ. ومناقبُه في الإسلام مشهورةٌ، فهو أحَدُ السَّابقينَ إلى الإسلام، وأحَدُ العشرة المبشَّرين بالجنَّة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وأحَدُ الستَّة أصحابِ الشُّورَى، وثالثُ الخلفاء الرَّاشدين، ومنها أنَّه حفَرَ بئرَ رومةَ للمسلمين، وجهَّزَ جيشَ العُسْرَةِ في غزوة تبوك، اسْتُشْهِدَ عثمان ﷺ في ذي الحجَّة عام ٣٥هـ).

ذ/ ٣٥٩٧ ـ ذُو النُّونِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو لقبُ نبيِّ الله يونُسَ بْنِ متَّى ﷺ، قال الله تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الأنبياء].

(ذُو النُّونِ: صاحبُ النُّونِ، وهو الحُوت؛ لُقِّبَ بهذا اللَّقب؛ لأنَّ الحوتَ ابتلعه. وقصَّة ذلك أنَّ الله ﷻ أرسله إلى قرية، فبقِيَ زمانًا يدعو أهلَها إلى الله، فلم يستجيبوا له، فضاق بهم صدرًا ولم يصبِرْ على معاناة الدَّعوة معهم، فغادرهم غاضبًا، وقاده غضبُه الشَّديدُ إلى شاطئ البحر، فوجد سفينة مشحونة فركب فيها، وفي لُجَّة البحر ثقلت السَّفينة وأوشكت على الغَرق، فقال رُبَّانها: إنَّه لا بُدَّ من إلقاء أحد ركَّابها في البحر لينجو الباقون من الغرق، فوقَعَت القُرعةُ على يونس فألقوه في البحر فالْتَقَمَه الحوتُ، فلمَّا كان في الظلمات: ظُلمة جوف الحوت، وظُلمة البحر، وظُلمة الليل، نادى: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، فاستجاب الله دعاءه، ونجَّاه من الغمِّ الذي هو فيه، ولَفَظَه الحوتُ على ساحل البحر).

ذ/ ٣٥٩٨ ـ ذُو الوَجْهَيْنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: المنافق المرائي الذي يأتي كلَّ طائفة بما يرضيها، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الذي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

(قَالَ الحافظ النَّوَوِيُّ: هُوَ الذي يَأْتِي كُلَّ طَائِفَةٍ بِمَا يُرْضِيهَا، فَيُظْهِرُ لَهَا أَنَّهُ مِنْهَا وَمُخَالِفٌ لِضِدِّهَا، وَصَنِيعُهُ نِفَاقٌ وَمَحْضُ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ وَتَحَيُّلٍ عَلَى الاطِّلاعِ عَلَى أَسْرَارِ الطَّائِفَتَيْنِ، وهي مُدَاهَنَةٌ مُحَرَّمَةٌ. والمعنى: كأنَّه يلقاك بوجهٍ يُبدي لك ما تُحبُّ، فإذا غِبْتَ عنه كان له وجهٌ آخر؛ لأنَّ سلوكه يختلف عندئذٍ، فهو يُضمِر السُّوء، فالوجهان كناية عن التقلُّب بين طبيعتَيْن مختلفتَيْن).

ذ/ ٣٥٩٩ ـ ذُو لَوْنَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُخَادِعٌ ماكِرٌ، متقلِّبٌ لا يستقرُّ على حالٍ، ولا يَدُومُ على عَهْدٍ، قالَ الشَّاعرُ:

وَلَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ يَهْفُو وَلَا الَّذِي
إِذَا مَا خَلِيلِي بَانَ مِنْهُ تقَلَّبَا
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وِصَالُهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنْ نَأَى أَوْ تَقرَّبَا

(تمثيلٌ للمُخَادِعِ الماكِرِ بشيءٍ له لَوْنانِ، فمرَّةً يَظْهَرُ بهذا اللَّونِ، ومرَّةً بذاك، مِثْلَما تفعلُ الحِرْباءُ في تلَوُّنِها. والمرادُ أنَّ باطنه يُخَالِفُ ظَاهرَه، ولا يُوافِقُ مَقالُه فَعَالَه،

يتنقَّلُ في الأهواءِ، ويتلوَّنُ تلَوُّنَ الحِرْباءِ).

ذ/ ٣٦٠٠ ـ ذَيْلٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تابع لـه يُنفِّـذ أوامره ويُلبِّي رغباته:

❑ بريطانيا أصبحت ذيْلًا لأمريكا في حربها ضد العراق.

(الذَّيل: آخر كلِّ شيء، واستُعِير في هذا التعبير للدَّلالة على معنى التَّبعيَّة لمن هو أقوى، تمثيلًا بالحيوان وذيله الذي يتبعه).

(ر)

ر/ ٣٦٠١ ـ رَأْبُ الصَّدْعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: الإصلاح بين المتخاصمين، وإزالة ما بينهم من شقاق وخلاف، وإصلاح العلاقات:

❑ القمة العربية القادمة ستعمل على رأب الصدع بين العرب.

(رَأَبَ الشَّيءَ: جَمَعَهُ وشدَّه برِفْقٍ؛ والصَّدْع: الشَّقُّ، تمثيلٌ لإنْهاءِ الفساد والخُصومةِ بسدِّ شقٍّ؛ ليعودَ الشَّيءُ مُلْتحِمًا غيرَ مفككٍ. والرأب: إصلاح الأشياء المكسورة، ثم استُعير للإصلاح بين الناس، قال الشاعر:

يَرْأَبُ الصَّدْعَ وَالثَّأْي بِرَصِينٍ

مِن سَجَايَا آرَائِـهِ وَيَغِـيرُ

أي: يصلح بين الناس).

ر/ ٣٦٠٢ ـ رِئَةٌ خَضْرَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مساحة من الأرضِ المخضرَّةِ بالعُشْبِ والشَّجَرِ:

❑ تحتاج القاهرةُ إلى رئةٍ خَضْرَاءَ تُقاوِمُ التَّلوُّثَ.

(لَـمَّا كانت الأشجارُ والخُضْرَةُ مَصدَرًا للهواءِ النَّقيِّ؛ شُبِّهَتْ بالرِّئةِ الَّتي تُنَقِّي الهواءَ، والتي بدونها يموتُ الإنسانُ، ووُصِفتْ بالخضراءِ من لونِ النَّباتِ).

ر/ ٣٦٠٣ ـ رَأْسُ الآيَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: آخرها:

❑ التناسق الصوتي بين رءوس الآي في القرآن الكريم له صلة وثيقة بالمعنى.

(لعلَّ السرَّ في تسمية آخر الآية بالرأس، أنَّه موضع الفصل الواضح بينها وبين الآية التالية، كما أنَّ الرأس أبرز عضوٍ في الجسد، كما أنه يليق بجلال القرآن الكريم، وكأن آيات القرآن كلها قممٌ يرقى المؤمن في أثناء تلاوته من قمة إلى قمة ليبلغ أعلى منزلة له في الجنة، جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتقِ، ورتِّل كما كنت ترتِّل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»).

ر/ ٣٦٠٤ ـ رَأْسُ (الأَفْعَى ـ الفِتْنَةِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مصدر الأذى والشَّرِّ:

❑ يرى العرب أن إسرائيل هي رأس (الأفعى ـ الفتنة) في منطقة الشرق الأوسط.

(استُعمل الرأس بهذه الدلالة في القديم، جاء في

الأثـر أن رسـول الله ﷺ قـال: "رأس الكفـر مـن قِبَـلِ المشرق"؛ وذلك لأن مـدبِّر الفتنـة يـشبه رأس الإنـسان الذي يدبر له أموره؛ واستُعِير رأس الأفعى للتعبير عـن مصدر الشَّر والأذى؛ لأنَّه أخطر جزء في جسم الأفعى، وبه تلدَغ وتَبُثُّ السُّمَّ).

ر/ ٣٦٠٥ ـ رَأْسُ (الأَمْرِ ـ الزَّمَانِ ـ اللَّيْلِ ــ كُـلِّ خَطِيئَةٍ...)

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على الأسبقيَّة والأهميَّة، جـاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذِرْوَة سنامه الجهاد».

وقال الخزرجيُّ ـ في رأس الزَّمان ـ :

قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَاكْتَهَلَ الـ
دَّهْــرُ وَأَثْــوَابُ عُمْــرِهِ جُــدُدُ

وقال الأَعْشَى ـ في رأس الناس ـ :

لَـمَّا رَأَيْتُ زَمَانِي كَالِـحًا سَـمِجًا
قَدْ صَارَ فِيهِ رُءُوسُ النَّاسِ أَذْنَابَا
يَمَّمْتُ خَيْرَ فَتًى فِي النَّاسِ أَعْلَمُهُ
لِلشَّاهِدِينَ بِـهِ أَغْنِـي وَمَـنْ غَابَـا

وقال آخر:

- رَأسُ الدِّينِ صِحَّةُ اليَقين.

وقال آخر:

- رأس المآثم الكذب.

(الرَّأسُ في كـلِّ هـذه التعبـيراتِ ونَحْوِهـا مُـستَعارٌ لمعنَى الأسبقيَّةِ والأهمِّيَّةِ والـشَّرَف؛ لأنَّ الـرَّأسَ أشرفُ ما في الإنسان، وهو أعلى كلِّ شيء وأبرَزُه).

ر/ ٣٦٠٦ ـ رَأْسُ الحِكْمَةِ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: أصـلها وصـميمها وجوهرها، وأعلى درجاتها:

- رأس الحكمة مخافة الله.

(الرأس هنا بمعنى الجوهر؛ لأنَّ رأس الإنسان أهـمُّ ما فيه وأشرف ما يعتزُّ به).

ر/ ٣٦٠٧ ـ رَأْسُ السَّنَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أوَّلها:

- احتفلت وزارة الأوقـاف بمناسـبة رأس الـسنة الهجريَّة.

(استُعِيرَ الرأس لليوم الأوَّل من السنة؛ لأنَّ الـرأس أوَّل ما يظهر من كلِّ شيء).

ر/ ٣٦٠٨ ـ رَأْسُ العَقْلِ مُدَارَاةُ النَّاسِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ حُسْنَ معاملة النَّاس والتـودُّد إلـيهم يـدلُّ عـلى العقـل والحكمـة، جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيـمانِ بـالله مُـدَارَاةُ النَّـاسِ، وأَهْـلُ المَعْـرُوفِ في الـدُّنْيَا أَهْـلُ المَعْـرُوفِ في الآخِرَةِ، وأَهْـلُ المنكـر في الـدُّنْيَا أَهْـلُ المنكـر في الآخِرَةِ».

(مداراة النَّاس: ملاطفتُهم ومعاملتهم بلِينٍ وحكمةٍ، ولا سِيَّما مَعَ الأَهْـلِ والأَصْـدِقَاءِ، والتَّغَافُـلُ عَـنْ سَـفَهِ السُّفَهاءِ، والعَفْـوُ عَـن الأَخْطـاءِ، فهـذا أعـلى درجـات العقل والحكمة بعد الإيمان بالله).

ر/ ٣٦٠٩ ـ رَأْسُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رئيسهم وسيِّدهم؛ لأنَّه المُصلِح لهم، المدبِّر لأحوالهم، فشُبِّه بالرأس الذي يصلح الجسد، قال المُتَنَبِّي:

هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عِجْلٍ بِهِ فَغَدَا

رَأْسًا لَـهُمْ وَغَدَا كُلٌّ لَـهُم ذَنَبَا

(رأس كلِّ شيء: أعلاه، ولَمَّا كان الرأس أشرف ما في الإنسان؛ فقد عُبِّر به عن معاني العزَّة والشَّرف والسيادة، فقيل: رأس القوم، بمعنى سيِّدهم المقدَّم عليهم، المصلِح لأحوالهم، المدبِّر لها).

ر/ ٣٦١٠ ـ رَأْسُ الكُفْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مَنْشَؤُه وأعْظَمُ أسبابِه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «رَأْسُ الكفر نَحْوَ المَشْرِقِ، وَالفَخْرُ وَالخُيَلاَءُ في أَهْلِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ الفَدَّادِينَ أَهْلِ الوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ في أَهْلِ الغَنَمِ».

(رأسُ الكفر: أي مَنْشَؤُه وابْتِدَاؤه وأصله، يكون مِنْ جِهَةِ المَشْرِقِ، أي: أكثَرُ الكفر مِنْ هذه الجِهَةِ، وأعْظَمُ أسبابِ الكفر؛ لأنَّ أكْثَرَ الفِتَنِ في تاريخ الإسلامِ ظَهَرَتْ مِنْ تِلْكَ الجِهَةِ، وإثَارَةُ الفِتَنِ وإراقَةُ الدِّماءِ كُفْرٌ بنِعْمَةِ الإسلامِ، ويحتملُ أنْ يكون إشارَةً إلى غَزْوِ التتار للعَالَمِ الإسلاميِّ، وكَانَ ذلكَ مِنْ جِهَةِ المَشْرِقِ، أو إشارَةً إلى خُرُوجِ الدَّجَّالِ، فقَدْ وَرَدَ في الخَبَرِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِن المَشْرِقِ. وعُبِّرَ عن مُدَبِّرِ الكفر والضلال والفساد بذلك تمثيلًا برأس الإنسان الذي به يُدبِّر ويخطِّط).

ر/ ٣٦١١ ـ رَأْسُ المَالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الأصول الماليَّة التي يملكها فرد أو شركة:

- تضاعف رأس المال الذي تملكه البنوك العالميَّة مرَّات عديدة في العَقْد الأخير.

(استُعِيرَ الرأس في هذا التعبير للدَّلالة على جملة الأصول الماليَّة، وهو ما تبدأ به الشركات أعمالها، كما استعير لمعنى البداية في تعبير "رأس السنة").

ر/ ٣٦١٢ ـ رَأْسُ المَوْضُوعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ عنوانه:

- ناقشت ندوة بمعرض الكتاب مشكلات النشر في العالم العربيِّ، وكان رأس الموضوع: تطوير الكتاب العربيِّ.

٢ـ واحدٌ من موضوعات أساسيَّة للمناقشة:

- التضامن العربيُّ لمواجهة التحدِّيَّات، الموقف في فلسطين، مواجهة الهجوم الغربيِّ على الحضارة الإسلامية.. هذه رءوس موضوعات القمَّة العربيَّة القادمة.

(استُعِير رأس الموضوع لعنوانه؛ لأنَّ العنوان يأتي في أوَّله، وعُبِّر عن الموضوعات الأساسيَّة للمناقشة بـ "رءوس الموضوعات"؛ كناية عن أهميتها وأولويتها، والرأس أهمُّ عضو في الإنسان).

ر/ ٣٦١٣ ـ رَأْسٌ بِرَأْسٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ كناية عن التساوي والتماثُل، قال الشاعر:

أَنَـا الرَّجُـلُ الَّـذِي قَـدْ عِبْتُمُـوهُ
وَمَـا فِيـــهِ لِعَيَّـــابٍ مَعَـــابُ
دَعُــونِي عَــنْكُمُ رَأْسًــا بِــرَأْسٍ
قَنَعْــتُ مِــنَ الغَنِيمَــةِ بِالإِيَــابِ

٢ـ كناية عن الخروج من الأمر والخلاص منه دون ربح أو خسارة، وفي المثَل:

◻ رأس برأس وزيادة خمس مِئَة.

(أطلق الفَرَزْدَق هذا المثَل في إحدى الحروب، حينما قال قائد الجيش لجنده: من جاءني برأسٍ فله خمس مئة درهم، فبرز رجُل وقتل رجُلًا من العدو، فأعطاه خمس مئة درهم، ثم برز للقتال مرَّة أخرى فقُتِل، فبكاه أهله، فقال لهم الفَرَزْدَقُ: أما ترضون أن يكون رأسٌ برأسٍ وزيادة خمس مئة درهم؟! واستُعِير المعنى الثاني من ذلك).

ر/ ٣٦١٤ ـ رَأْسُ حَرْبَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ اللاعب في منتصف خطِّ الهجوم:

◻ كان محمود الخطيب أخطر رأس حَرْبَة في الوطن العربي.

٢ـ المصدر الرئيس للخطر:

◻ زرع الاستعمار الغربيُّ إسرائيل رأس حربة في العالم العربيِّ.

٣ـ منطقة القوَّة والمواجهة ودفع الخطر والهجوم:

◻ مصر رأس الحَرْبَة في الوطن العربيِّ.

(القاسم المشترك بين هذه المعاني المتقاربة للتعبير هو مَلْمَح القوَّة والخطر؛ فاللاعب في مركز رأس الحربة هو مصدر الخطر والقوَّة في فريقه، وكذلك الدولة التي تمثِّل خطرًا على غيرها، أو هي مصدر لصدِّ الخطر. وَمُثِّلَ لهذه المعانى برأس الحربة ـ أي: الرُّمح ـ لأنَّه وسيلة الطعن).

ر/ ٣٦١٥ ـ رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الزَّهْو والفَخْر والكِبْر:

◻ منذ صار ابنه مهندسًا ورأسه في السماء.

(التعبير للمبالغة في تصوير الزهو والاعتزاز بالنَّفس، حتى كأنَّ رأس المزهوِّ المفتخر تطاولَ في السماء).

ر/ ٣٦١٦ ـ رُءُوسُ أَقْلَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: العناوين الأساسيَّة والأفكار الأوَّليَّة للموضوعات:

◻ القدس، الحدود، مشكلة اللاجئين: رءوس أقلام أمام المفاوض الفلسطينيِّ في المباحثات المقبلة.

(عُبِّرَ برءوس الأقلام عن الموضوعات الأساسيَّة، وكأنَّ الأقلام لا تكتب سوى هذه الأفكار الأساسيَّة وتَدَعُ التفاصيل إلى حينٍ آخر).

ر/ ٣٦١٧ ـ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دَالٌّ على القُبْحِ وبشاعةِ المنظَرِ، قال الله تعالى:

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا

فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [الصافات].

(تمثيلُ طَلْعِ هذه الشَّجرةِ برءوس الشياطين، له ثلاثةُ أوْجُه؛ أحدها: أنْ يكون ذلك على نحو ما قد جرى به استعمالُ المخاطَبين بالآيةِ، وذلك أنَّ الناسَ قد جرى بينهم إذا أراد أحدهم المبالغة في تقبيح الشَّيء قال: كأنَّه شيطان، وإنْ كانت الشياطينُ لا تُرَى؛ لأنَّ قُبْحَ صُورتِها متصوَّرٌ في النَّفْسِ، قال الجاحظ: ليس من الناس من رأى شيطانًا قَطُّ على صورتِه، ولكِنْ لَـمَّا كان الله قد جعل في طبائع جميع الأمم استقباح صورة الشيطان وكراهته وأجرى هذا على ألسنة جميعهم؛ ضُرِبَ المثَلُ به في ذلك للتنفير والإخافة والتفزيع. والثاني: أنْ يكونَ المثَلُ برأسِ حيَّةٍ معروفةٍ عند العربِ تُسمَّى شيطانًا، وهي حيَّةٌ لها عُرْفٌ قبيح الوجه والمنظر. والثالث: أن يكون المثَلُ بنباتٍ يُسمَّى برءوسِ الشياطين ذُكِر أنَّه قبيح الطَّلْع. وهذا من باب الاستعارة التخييلية ، كأنَّه قيل إنَّ أقبح الأشياء في الوهم والخيال هو رءوس الشياطين، فهذه الشجرة تشبهها في قبح المنظر وتشويه الصورة، وهذا المثَلُ واقعٌ في أتَمِّ مواقعِه، سواء أكان الشيطانُ عندهم اسمًا للحيَّة أو لغيرِها؛ لأنَّ قبح الشياطين وما يتَّصلُ بهم في أنَّهم شرٌّ محضٌ ـ أمْرٌ مقرَّرٌ في النفوس).

ر/ ٣٦١٨ ـ رَأَى النُّجُومَ ظُهْرًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُعاناةِ الشَّديدةِ، قال طَرَفَةُ:

إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ
وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهُرْ

(وذلك لأنَّ النجوم لا تُرَى بالنَّهارِ، والمعنَى: قاسَى شيئًا غيرَ معهودٍ في الشِّدَّةِ والقَسوةِ).

ر/ ٣٦١٩ ـ رَأَى النُّورَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الظهور والتحقُّق:

☐ مشروع الطاقة النَّوويَّة السِّلميَّة رأى النور أخيرًا.

(استُعِيرَ النُّورُ هنا لمعنى الظهور والتحقُّق، على تشبيه الشَّيء الذي لم يتحقق بالشَّيء الواقع في الظلمة، فإذا تحقق فكأنَّه رأى النور).

ر/ ٣٦٢٠ ـ رُؤيَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تقدير وتصوُّر عام للأمور:

☐ لكلِّ حضارةٍ رُؤيتها الإنسانيَّة العامَّة.

(استُعمِلَت الرُّؤية لهذه الدَّلالة؛ لأنَّها أقوى وسائل الإدراك عند الإنسان، وأكثرها يقينًا وإفادة للعلم).

ر/ ٣٦٢١ ـ رَائِدٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُوصَف به المُقَدَّم وأوَّلُ مَنْ كان له إنجاز في مجال ما:

☐ محمد حسين هيكل هو رائد فَنِّ القَصِّ في الأدب العربيِّ الحديث.

(الرائد في كلام العرب: الذي يتقدَّم القومَ لكي يُبْصِر لهم مواقع العشب ومساقِطَ المطر، واستُعْمِل مجازًا للدَّلالة على طلب العلم ونحوه، كما في الأثر عن عليٍّ رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم: «يدخلون رُوَّادًا ويخرجون

أدِلَّـة»، أي: يـدخلون طـالبين للعلـم عنـد النبـي ﷺ ويخرجون هُدَاةً للناس).

ر/ ٣٦٢٢ ـ رَابِطُ الجَأْشِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّجاعِ الجَسُورِ على الأَهْوَالِ، أي: قَوِيُّ النَّفْسِ جَرِيءٌ شُجاعٌ، قال الشاعر:

يَا مُؤْنِسَ الـمُلْكِ وَالأَيَّـامُ مُوحِـشَةٌ

وَرَابِطَ الـجَأْشِ وَالآجَالُ في وَجَلِ

(الـجَأْشُ: القَلْـبُ، والمعنَـى: ثابـتٌ مُطْمَـئِنٌّ، كَأَنَّـه يَرْبِطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ؛ لـشَجَاعَتِه، فـلا يـضطربُ عنـدَ الفزَعِ).

ر/ ٣٦٢٣ ـ رَابِطَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: منظمة لجماعـة معينـة بمثابـة نقابة لهم:

☐ أنشأ الحرفيون رابطة للدفاع عن حقوقهم.

(اسـتُعمل هـذا التعبـير للدلالـة عـلى التنظـيمات الجماعية؛ لما بين أعضائها من ترابط ووحدة في الهدف).

ر/ ٣٦٢٤ ـ رَابِطَةُ الدَّمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القَرابة:

☐ العَرَبُ إِخْوَةٌ تَرْبِطُ بَيْنَهُمْ رَابِطَـةُ الـدَّمِ، ورابِطَـةُ اللُّغَةِ والدِّينِ.

(عُبِّرَ عن القَرَابَةِ بِرَابِطَة الـدَّمِ؛ لأنَّ الأَقَـارِبَ يجْـرِي في عُرُوقِهم دَمٌ يَرْجِعُ إلى أَصْلٍ واحِدٍ).

ر/ ٣٦٢٥ ـ رَاحَةُ البَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الهدوء والاطمئنان:

☐ يعيش المؤمن في راحة بال، وهدوء فكر.

ر/ ٣٦٢٦ ـ رَاسِخُ القَدَمِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القوَّة والتمكن:

☐ الزمخشريُّ عالـمٌ راسخ القدم في اللغة والتفسير والحديث.

(أصل الرُّسوخ: الثبات للأشياء الماديَّة، ثم استُعِيرَ للمعنويَّات، كما في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ [آل عمران]).

ر/ ٣٦٢٧ ـ رَاقَ لَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: استحسنه وأعجبه:

☐ راق لي المكان فوقفت أتأمَّله.

(اشتُقَّ الفعل "راق" مـن الـرَّوْق، وهـو الإعجـاب بالحُسن، والفعل يتعدَّى بنفسه فيقـال: راقـه كـذا، إلَّا أنَّ أكثر استعمالاته في اللغة العربية المعـاصرة مركَّبًـا مـع اللام).

ر/ ٣٦٢٨ ـ رَانَ عَلَى قَلْبِهِ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: غَلَبَ، للدَّلالـة عـلى مـا يُـصِيبُ القَلْبَ بكثرةِ الـذُّنوبِ فـلا تَنْفُـذُ الهدايـةُ إليـه، قَـالَ الله تعالى:

﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [المطففين].

(الرَّيْنُ في اللُّغَةِ له عِدَّةُ وُجُوهٍ: قَالَ أَبُو عُبَيْـدَةَ: ﴿ رَانَ

عَلَى قُلُوبِهِم ﴾: غَلَبَ عَلَيْهَا، والخَمْرُ تَرِينُ عَلَى عَقْلِ السكران، وَالمَوْتُ يَرِينُ عَلَى المَيِّتِ فَيَذْهَبُ بِهِ. وقَالَ اللَّيْثُ: رَانَ النُّعَاسُ وَالْخَمْرُ فِي الرَّأسِ: إذا رَسَخَ فيه. وقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: الرَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَّ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ. يُقَالُ: رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ يَرِينُ رَيْنًا، أي: غَشِيَهُ، وَالرَّيْنُ كَالصَّدَأِ يَغْشَى القَلْبَ، وذلك بتكرار الذَّنْبِ عَلَى الذَّنْبِ، حَتَّى تُحِيطَ الذُّنُوبُ بِالقَلْبِ وَتَغْشَاهُ، فَيَمُوتُ القَلْبُ، فكلَّما أذْنَبَ الإنسانُ حَصَلَتْ فِي قَلْبِهِ نكتةٌ سَوْداءُ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ، وهذا هو الرَّيْنُ أو الرَّان).

ر/ ٣٦٢٩ ـ رَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا / رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن طلب الجماع، قال الله تعالى:

﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [يوسف].

(الْمُرَاوَدَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ: رَادَ يَرُودُ، أي: جَاءَ وَذَهَبَ. شُبِّهَ حَالُ الْـمُحَاوِلِ أَحَدًا عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ مكرِّرًا ذَلِكَ، بِحَالِ مَنْ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي المعاوَدَةِ إِلَى الشَّيْءِ، فَأَطْلَقَ "رَاوَدَ" بِمَعْنَى حَاوَلَ، وعَنْ لِلْمُجَاوَزَةِ، أَيْ: رَاوَدَتْهُ مُبَاعَدَةً لَهُ عَنْ نَفْسِهِ، أَيْ: بِأَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ لَهَا. وَهَذَا التَّرْكِيب مِنْ مبتكرات الْقُرْآنِ، فَالنَّفْسُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ غَرَضِ المواقَعَةِ، فَالنَّفْسُ أُرِيدَ بِهَا تمكينها مِنْهُ لِمَا تُرِيدُ، فكأنَّهَا تُرَاوِدُهُ عَنْ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهَا إِرَادَتَهُ وحكمه فِي نَفْسِهِ).

ر/ ٣٦٣٠ ـ رَايَةُ الخَطَرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: علامة الخطر:

- ثقب الأوزون راية الخطر البالغ من النشاط المضاد للبيئة.

(تُستعمَل الرَّايات منذ أقدم الأزمنة رموزًا لأشياء كثيرة؛ فقد تكون نذيرًا بالحرب، أو السِّلم، أو للاستسلام، بحسب ما تضاف إليه، فراية الخطر: رمز وعلامة على خطر قادم).

ر/ ٣٦٣١ ـ رُبَّ أخ لك لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في قيمةِ الصَّداقةِ:

- لا تُنْكِرْ قيمةَ الصَّديقِ؛ فرُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

(وذلك لأنَّ الصَّديقَ رُبَّما زادَ في المحبَّةِ وحُسْنِ المعاملة والوفاء والإخلاص على الأخ الشقيق).

ر/ ٣٦٣٢ ـ رَبُّ (الأُسْرَةِ ـ البَيْتِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عائلها ومن يقوم بتدبير شئونها:

- رَبُّ البيتِ هو المَثَلُ الأعلى لسائر أفراد الأسرة.

(من معاني الربِّ: العائل والراعي، وربُّ البيت أو الأسرة هو من يقوم برعاية شئونها وتدبير أمورها).

ر/ ٣٦٣٣ ـ رَبُّ السَّيْفِ والقَلَمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الشَّاعر الكبير محمود سامي الباروديِّ:

- من أجمل المراثي في تاريخ الشِّعر العربيِّ الحديث مرثية ربِّ السَّيف والقلم محمود

سامي الباروديِّ لزوجته.

(هو رائد حركة إحياء الشِّعر العربيِّ في العصر الحديث، عاش بين عامي ١٢٥٥ ـ ١٣٢٢هـ/ ١٨٣٩ ـ ١٩٠٤م، وأبواه من أصل شركسي، دخل المدرسة الحربيَّة وما زال يترقَّى في الرُّتب العسكريَّة حتَّى نال رتبة بكباشي ـ مقدَّم ـ عام ١٨٦٣م، وأُلحِقَ بالحرس الخديويِّ، وأثبت كفاءةً عالية في عمله، وقد جرى الشِّعر على لسانه يتغنَّى بمصر التي فارقها بقصائد تفيض بالحنين إلى الوطن، وأُخرَى يصف فيها المعارك التي خاض غمارها، كان الباروديُّ أحد أبطال ثورة عرابي عام ١٨٨١م ضدَّ الخديوي توفيق، وكان شاعر الثَّورة العرابيَّة، وقد اختاره الثُّوَّار وزيرًا للحربيَّة، ثمَّ رئيسًا للوزراء. وبعد تاريخ من النِّضال ضدَّ فساد الحكم وضدَّ الاحتلال الإنجليزيِّ لمصر، فشِلَت الثَّورة العرابيَّة، فقرَّرت السُّلطات الحاكمة نفيَه مع زعماء الثورة العُرابيَّة إلى سرنديب عام ١٨٨٢م. ظلَّ البارودي في المنفَى أكثر من سبعة عشر عامًا يعاني الوحدة والمرض والغربة عن وطنه، وسجَّل كلَّ ذلك في شعره الفيَّاض بالحنين والألم ووحشة الاغتراب. وقد اشتدت عليه وطأة المرض وضعف بصره، فشفع له بعضُ الوجهاء فأُذِنَ له بالعودة إلى مصر حيثُ بقيَ في منزله كفيفًا لا يشغلُه سوى الشِّعر إلى أنْ لَقِيَ ربَّه. وقد اسْتحقَّ البارودي رحمه الله هذا اللَّقب عن جدارة).

ر/ ٣٦٣٤ ـ رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِدَلالةِ الهيئةِ على حالِ صاحبِها:

□ لسْتُ بحاجةٍ لأنْ أُخْبِرَكَ بأحوالي؛ رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ.

(استُعيرَ اللِّسانُ للحالِ، كأنَّه يَنطِقُ مُخبرًا بحالِ صاحبِه، ومِثْلُه قولُهم: لِسانُ الحالِ أبْيَنُ من لسانِ المقالِ).

ر/ ٣٦٣٥ ـ رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للمخطئِ يُصِيبُ أحيانًا، قال ابن عبَّاس رضي الله عنه:

□ لا تَحْقِرَنَّ كلمةَ الحكمةِ أنْ تَسْمعَها من الفاجرِ، فإنَّما مَثَلُه كما قال الأول: رُبَّ رَمْيَة من غير رام.

(معنى المثَل: أنَّ الغرض قد يُصيبُه مَنْ ليس بارعًا في الرِّماية؛ فيُضْرَبُ عندما يَحْدُثُ الشَّيء لمن ليس من شأنه أنْ يصدر منه، أو للرجُل تكون الإساءةُ غالبةً عليه ثمَّ تكون منه الفلتةُ والغلطة من الإحسانِ، كما قيلَ: رُبَّما غَلِطَ المخطئُ بصوابٍ).

ر/ ٣٦٣٦ ـ رُبَّ ضَارَّةٍ نَافِعَةٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للتَّهْوينِ من المصائبِ:

□ لا تحزَنْ لأنَّك لَمْ تُوفَّقْ في هذه الوظيفة؛ رُبَّ ضارَّةٍ نافعةٌ.

(أي قد يبدُو الشَّيءُ ضارًّا في ظاهرِه، ولكنَّه في باطنِه خيرٌ، وهو مقتبَسٌ من قولِ الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ [البقرة]).

ر/ ٣٦٣٧ ـ رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في أنَّ العين قد تكشف عمَّا

بداخل الإنسان بوضوح أكبر من التعبير باللِّسان:

❑ حاولتَ جاهدًا أن تكتم أحزانك، ولكن رُبَّ طرْفٍ أفصح من لسان!

(الطَّرْف: النظر؛ وذلك لأنَّ العيون تظهر ما يخفيه الإنسان في ضميره من مشاعر الحبِّ أو البغض أو الفرح أو الحزن، وفي ذلك يقول ابن المُقفَّع: حركات العيون تدلُّ على ما في القلوب. ويقول ابن المُعْتَزِّ: اللَّحْظُ طَرَف الضمير).

ر/ ٣٦٣٨ ـ رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً

مثلٌ قديمٌ، يُضْرَب في التَّحذير من خطر الكلام فيما لا يُفيد، جاء في الأثر عن الإمام عليٍّ ﷺ أنَّه قال:

❑ الكلام في وثاقك ما لم تتكلَّمْ به، فإذا تكلَّمْتَ به صِرْتَ في وَثاقه، فاخزنْ لسانك كما تخزن ذهبك ووَرِقَك؛ فرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وجلَبَتْ نِقْمة.

(أي: قد تَفلِتُ الكلمة من لسان قائلها؛ فتكون سببًا في زوال نعمةٍ عنه).

ر/ ٣٦٣٩ ـ رَبَّةُ (بَيْتٍ ـ مَنْزِلٍ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مدبِّرة شئونه الداخليَّة، وليس لها وظيفة أخرى خارج بيتها:

❑ زوجتي ربَّة (بيتٍ ـ منزلٍ).

(الرَّبُّ يُطلَق في اللغة على المالك، والسيِّد، والمدبِّر، والمربِّي. وربُّ البيت: مُدَبِّره ومربِّي أبنائه، وكذلك ربَّة البيت: سيِّدته ومدبِّرته، قال بشَّار بن بُرْدٍ:

رَبَابَةُ رَبَّةُ البَيْتِ ... تَصُبُّ الخَلَّ في الزَّيْتِ

أي: هي التي تقوم بتدبير شئونه. وخُصِّصت دَلالته في العربيَّة المعاصرة على السيِّدة التي لا تعمل وتكتفي برعاية شئون بيتها).

ر/ ٣٦٤٠ ـ رَبْطُ... بِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جعل بينهما صِلة وثيقة وتلازُمًا:

❑ رَبْطُ التعليم بحاجات المجتمع أمرٌ ضروريٌّ.

(شُبِّهَ توثيق الصِّلات بين الأمور المعنويَّة بربط شيء مادِّيٍّ بآخر، للتعبير عن قوَّة العلاقة والتلازُم بينهما).

ر/ ٣٦٤١ ـ رَبْطُ الأَحْزِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الزُّهْد والتقشُّف وترشيد الإنفاق:

❑ ارتفعتِ الأسعار وقلَّت الأرزاق، والحكومة تدعو الناس لربط الأحزمة!

(وذلك لأنَّ الجائع يربط على بطنه حزامًا من شدَّة الجوع، كما جاء في الأثَر عن النبي ﷺ أنَّه ربط على بطنه حجرًا من الجُوع).

ر/ ٣٦٤٢ ـ رَبَطَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ثبَّته وقوَّاه على مواجهة المِحَن والشَّدائد، قال الله تعالى:

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾﴾ [الكهف].

(أي: شدَدْناهم وقوَّيناهم؛ وذلك لأنَّ القلبَ هو مصدر الأمن والخوف، والثبات والتزلزُل، فإذا رُبِطَ

عليه اشتدَّ وقَوِيَ وثَبَتَ).

ر/ ٣٦٤٣ ـ رَبِيعُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أوَّل عهد الشباب:

☐ أزمة البطالة تعصِف بالشَّباب في ربيع العمر.

(شُبِّه الشَّباب بالرَّبيع؛ لأنَّ الربيع أوانُ الخِصب والثمار والأزهار والنُّضرة، فأُطلِق على الشباب لـمَا فيه من نُضرة وخصب يماثل خِصْب الطبيعة).

ر/ ٣٦٤٤ ـ رَتَقَ مَا فَتَقَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أصلح ما أفسد، قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى ـ يخاطب النبي ﷺ ـ:

يَـا رَسُـولَ المَلِيـكِ إِنَّ لِـسَانِي

رَاتِـقٌ مَـا فَتَقْـتُ إِذْ أَنَـا بُـورُ

(بور: هالك. يريد أنَّه سيصلح ما أفسده بأنْ يمدح رَسُولَ الله ﷺ بعد أن كان يهجوه أيَّام جاهليَّته؛ الفَتْق: الشَّقُّ، والرَّتْقُ نقيضه، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنبياء]، أي: كانتا ملتئمتَيْن ملتحمتَيْن، ثم شَقَّهما الله ﷻ فرفع السماء ووضع الأرض. واستُعِيرَ الفَتْق للإفساد، والرَّتْق لإصلاح الأحوال).

ر/ ٣٦٤٥ ـ رَجَحَتْ كِفَّةُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تفوَّقَ على مُنافسِه:

☐ ظَلَّ الفريقانِ كفرَسَيْ رِهَانٍ، ثمَّ رجَحَتْ كفَّةُ صاحب الملعب في الدَّقائقِ الأخيرةِ من المباراة.

(شُبِّهَتْ حالةُ التَّساوي بين المتنافِسَيْنِ باستِواءِ كفَّتَي الميزانِ، فإذا تقدَّمَ أحدُهما وتفوَّقَ على مُنافِسِه فكأنَّما رَجَحَتْ كفَّتُه).

ر/ ٣٦٤٦ ـ رَجَعَ أَدْرَاجَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: رَجَعَ من طريقِه الذي جاءَ منه:

☐ كانَ ينوي السَّفَرَ، ولكنَّه رَجَعَ أَدْرَاجَهُ لأنَّه تَذَكَّرَ أشياء عليه أنْ يُنجزَها أوَّلًا.

(أَدْرَاج: جمع دَرَج، وهو الطَّريق، والأصل في هذا التركيب: رَجَعَ على أَدْرَاجِه، ولكن حُذِفَ حرفُ الجرِّ؛ لكثرة استعماله، وهذا شائعٌ في العربية، نحو: خرجتُ الشامَ، وذهبتُ الكوفةَ، وانطلقتُ مصرَ... إلخ).

ر/ ٣٦٤٧ ـ رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في اليأس والخيبة، قال الشاعر:

وَمَا زِلْتُ أَقْطَعُ عُرْضَ البِلَادِ

مِنَ الـمَشْرِقَيْنِ إِلَى الـمَغْرِبَيْنِ

وَأَدَّرِعُ الخَوْفَ تَحْتَ الدُّجَى

وَأَسْتَصْحِبُ الجَدْيَ وَالفَرْقَدَيْنِ

وَأَطْوِي وَأَنْشُرُ ثَوْبَ الـهُمُومِ

إِلَى أَنْ رَجَعْتُ بِخُفَّيْ حُنَيْنِ

(حُنَيْن: إسكافٌ من الحيرة، ساومه أعرابي بخُفَّيْن، ثم انصرف ولم يشترهما، فأرادَ حُنيْن أنْ يغيظَ الأعرابيَّ فألقى أحدَهما في أوَّلِ طريقِه، والآخَرَ في آخِرِه،

فمرَّ الأعرابي بالأوَّلِ فترَكَه، فلمَّا رأى الآخَرَ رجع ليأخذ الأوَّل وتَرَكَ ناقتَه، وقد كمن حنين فعمَدَ إلى راحلته فذهب بها وبما عليها، وأقبل الأعرابي ليس معه غير الخفين، فقال له قومه: ما الذي أتيتَ به؟ قال: أتيتُ بخفَّيْ حنين، فضربته العرب مثلًا لمن جاء خائبًا).

ر/ ٣٦٤٨ ـ رَجَعَ بِصَفْقَةِ المَغْبُونِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الخيبةِ والخَسارةِ، قال الأخرس:

قَدْ بِعْتُهُ رُوحِي وَلَا عِوَضٌ لَهَا

وَرَجَعْتُ عَنْهُ بِصَفْقَةِ المَغْبُونِ

(المغبون: الذي أصابه غَبْنٌ، أي: نقصٌ وخسارةٌ وانْخَدَعَ في صَفْقةٍ، والمَثَلُ يُضْرَبُ في الخيبةِ والخسارة في البَيْعِ والشِّراءِ وغيرِهما).

ر/ ٣٦٤٩ ـ رَجْعِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفكر الذي يتمسَّك بالقديم ولا يُقِيمُ للجديد اعتبارًا:

☐ على الرجعيَّة أنْ تُخَلِّي مكانها للعلم والتقدُّم.

(مصدرٌ صناعيٌّ مأخوذ من الرَّجْع؛ لأنَّه يطالب بالرَّجعة إلى الماضي، فهو في نَظَرِها العَصْرُ الذَّهَبِيُّ، كما أنَّها تُعارِضُ مفاهيم التَّحديث والتقدُّم، رغم تغيُّر الظروف والأحوال).

ر/ ٣٦٥٠ ـ رَجُلُ أَعْمَالٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَنْ يَمْلِكُ ويدير مَشْرُوعاتٍ استثماريَّةً كبيرةً:

☐ إنَّه رَجُلُ أعمالٍ ناجحٌ.

(أي: لَدَيْهِ القدرة على الاستثمار وإنشاء أعمالٍ كبيرةٍ وإدارتها).

ر/ ٣٦٥١ ـ رَجُلُ السَّاعَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الرجل الذي يهتم به الناس ويتناقلون أخباره في فترة زمنية معينة:

☐ أصبح الرئيس الجديد رجل الساعة بين عشية وضحاها.

(الرَّجل هنا بمعنى: الرجُل الكامل الذي يعرف النَّاس شأنَه وقدْرَه، وأُضيف إلى السَّاعة، أي: الوقت الحاضر، والمراد في هذه الأيام).

ر/ ٣٦٥٢ ـ رَجُلُ الشَّارِعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على المواطن العادي غير المثقف، وهو تمثيل للأغلبية من الناس:

☐ ينبغي على وسائل الإعلام أن تركز على اهتمامات رجل الشارع.

(تعبير شاع استعماله بكثرة مع اتساع وتعاظم تأثير وسائل الإعلام، وانتشار أسلوب الاستفتاء وقياس الرأي العام الذي يمثِّل الناس العاديين).

ر/ ٣٦٥٣ ـ رَجُلُ (المَرْحَلَةِ ـ المَوْقِفِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الرَّجُل القادر على اتِّخَاذِ القَرَارِ وحُسْنِ التَّصَرُّفِ في مَوْقِفٍ صَعْبٍ، وتحويله إلى الأفضَلِ:

☐ كَانَ السَّادات رَجُلَ الموقِفِ في حَرْبِ أكتوبر.

(أي: الرَّجُلُ الأفْضَلُ في ذلك المَوْقِفِ).

ر/ ٣٦٥٤ ـ رَجُلُ المَهَامِّ الصَّعْبَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الرَّجُلِ الذي يُستعَانُ به ويُعْتَمَدُ عليه في الأمورِ المهمَّةِ وفي المُعْضِلاتِ:

□ لقد أثبتَ هذا المسئولُ كفاءتَه الإداريَّة، إذْ نهضَ بالمصلَحةِ وخلَّصَها من الرِّشوةِ والفسادِ؛ إنَّه حقًّا رَجُلُ المهامِّ الصَّعبة.

(أُضيفَتْ كلمة رَجُل إلى كلمتين تدُلَّانِ على الصُّعوبةِ والمشقَّةِ؛ فالمهام: جمعُ مُهِمَّةٍ، وهي كُلُّ ما أهمَّ الإنسانَ وأفْزَعَهُ، ووصِفتْ بالصَّعبةِ؛ مُبالغة في الشِّدَّةِ، والمعنى: الرجُل الذي يُستعَانُ به ويُعْتَمَدُ عليه في الأمورِ المهمَّةِ وفي المُعْضِلاتِ).

ر/ ٣٦٥٥ ـ رَجُلٌ وَالرِّجَالُ قَلِيلٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقالُ في مَدْحِ الرَّجُلِ الفَريدِ:

□ كُلُّ مَنْ يَقِفُ في وَجْهِ الظُّلْمِ يُقَالُ لَه: أَنْتَ رَجُلٌ والرِّجَالُ قَلِيلُ.

(رَجُلٌ هُنا بمعنَى: كَامِلِ الرُّجُوليَّةِ، ومَنْ كانتْ هذه صفته فقلَّ مَنْ كَانَ مِثْله بين الرِّجَالِ).

ر/ ٣٦٥٦ ـ رِجْلِي عَلَى رِجْلِكَ

تعبيرٌ مصريٌّ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: أنا مُلازِمٌ لك فلا تذهب إلى مكانٍ إلَّا وأنا معك خطوةً بخطوةٍ:

□ عندما أخْبرَ الرَّجُلُ زوجتَه بعزمه على السَّفر قالت له: رِجْلي على رِجْلك!

(تمثيلٌ للملازَمة في السَّيْر بمن يضَعُ رِجْلَه على رِجْل الآخَر فلا يخْطُو خُطوةً إلَّا والآخَرُ معه).

ر/ ٣٦٥٧ ـ رَجْمًا بِالغَيْبِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قولًا بالظنِّ من غير دليل ولا برهانٍ، قال الله تعالى:

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ [الكهف].

(أصْلُ الرَّجْم: الرَّمْيُ بالحجارةِ، واستُعيرَ للأقوالِ التي لا تُصيبُ غرضًا للمتكلِّمِ، جُعِلَ الكلامُ بالظَّنِّ والحدْسِ بمنزلةِ الحجارةِ؛ لعدمِ بنائِه على اليقينِ، كما أنَّ الرِّجَامَ قلَّما يُصيبُ المرجومَ، بخلاف السَّهْمِ. ومعنى التَّعبير: الكلَامُ من غير تدبُّرٍ ولا عِلْم).

ر/ ٣٦٥٨ ـ رَحْبُ الأُفُقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإنسانِ ذي الثَّقافةِ الواسعةِ الذي يستطيعُ أن يتفَهَّمَ الاختلافاتِ الثقافيَّةَ والفكريَّة برُوحٍ مُتسامحةٍ:

□ كان ابنُ خلدون رَحْبَ الأُفُقِ بقَدْرِ رَحَابةِ الإسلامِ.

(شُبِّهَتْ سَعَةُ المعرفةِ وشِدَّة التَّسَامُحِ مع الآخرينَ والقُدرة على تفَهُّمِ الاختلافاتِ الثقافيَّة والفكريَّة، بالأُفُقِ في اتِّساعِه وارتفاعِه وعظَمَتِه).

ر/ ٣٦٥٩ ـ رَحْبُ البَاعِ

تعبيرٌ قديمٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ ـ جواد كريم معطاء:

- ❑ الناس يُقْبِلون على من كان رَحْب الباع نديَّ الكفِّ.

٢ـ شريف الأصل كريم الحسب:

- ❑ سيدنا محمد ﷺ رَحْبُ الباع، فهو من قريش خير العرب وأكرمها محتدًا.

٣ـ يُستعمَل للسَّعَة في كلِّ شيء:

- ❑ إنه رجُلٌ رحْب الباع في الشِّعر والخطابة.

(أصل مادة (ر ح ب): السَّعة، والمعاني المذكورة تشترك في هذا الملمَح الدَّلالي).

ر/ ٣٦٦٠ ـ رَحْبُ الذِّرَاعِ

تعبيرٌ قديمٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ ـ قويٌّ ذو مقدرة وقوَّة احتمال عند الشَّدائد، ومنه ما جاء في الأَثَر عن عبد الرحمن بن عَوْف ﷺ قال:

- ❑ «قلِّدوا أمرَكم رَحْبَ الذِّرَاع».

٢ـ يُوصَف به الحليمُ الحَسَنُ الخُلُق:

- ❑ ينبغي على الإنسان أن يكون رَحْبَ الذِّراع في معاملته للناس.

٣ـ كريم جواد:

- ❑ الناس يُحِبُّون من كان رحْبَ الذِّراع يُحْسِن كما أحسن الله إليه.

(كلُّ هذه المعاني مأخوذة من الكثرة؛ فالرَّحابة: السَّعة في كلِّ شيء، وخُصَّ الذِّراع لأنَّه مَحَلُّ العطاء والقدرة والفعل).

ر/ ٣٦٦١ ـ رَحْبُ (الرَّاحَةِ ـ الكَفِّ ـ اليَدَيْنِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الجُودِ والسَّخاءِ، ومنه ما جَاءَ في الأَثَرِ في صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ:

- ❑ أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ وَالمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبُ الرَّاحَةِ.

(أي: كَانَ ﷺ واسِعَ الكفِّ حِسِّيًّا ومَعْنَويًّا، أي: جَوادًا كريمًا، ومَنْ قَصَرَه على حقيقةِ المعنَى الحِسِّيِّ فقط، أو جَعَلَه كنايةً عن الجُودِ فحَسْبُ، فغيرُ مُصِيبٍ).

ر/ ٣٦٦٢ ـ رَحْبُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حليمٌ ليِّنٌ سَمْحٌ:

- ❑ لقد كان الرئيس رحب الصدر في لقائه مع الشباب.
- ❑ لا بد أن يكون الداعية رحب الصدر.

(تدور مادَّة (ر ح ب) حَوْلَ معنَى السَّعةِ، واستُعيرَ للتعبيرِ عن الكرَم والجودِ، وعن سماحة الطَّبْع؛ لأنَّهما نوعٌ من السَّعةِ المجازيَّة).

ر/ ٣٦٦٣ ـ رَحْبُ المَجَمِّ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: حَمَّالٌ للأذى، قادرٌ على الاضطلاع بالأمور، قال تميم بن مُقْبِل:

رَحْبُ المَجَمِّ إذا ما الأَمْرُ بَيَّتَهُ
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ فَلٌّ ولا طَبَعُ

(المَجَمُّ: الصَّدْر، وسُمِّي بذلك؛ لأنَّ فيه يُجَمُّ ـ أي يجتمع ـ العلم والعواطف وغيرهما، ووُصِفَ بالرَّحابة أو السعة للدلالة على كثرة الاحتمال، وكأنَّ صدره قد توسَّع لاستجماع ذلك).

ر/ ٣٦٦٤ ـ رَحْرَحَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى:

سَعَة العَيْشِ الَّتي تَدْعُو إلى الكَسَلِ:

□ المترَف يعيشُ في رَحْرَحَةٍ عَجيبةٍ دون إحساس بالمسئولية.

(الرَّحْرَحَةُ: السَّعَةُ في كُلِّ شيءٍ، يُقال: إناءٌ رَحْراحٌ، أَي: فيه سَعَةٌ وانْبِساطٌ، وعَيْشٌ رَحْراحٌ، أَي: وَاسِعٌ، وقد خُصِّصَتْ دلالةُ التَّعبيرِ في العربية المعاصرة في سَعَة العَيْشِ الَّتي تَدْعُو إلى حياةِ الرَّفاهيةِ والكسل).

ر/ ٣٦٦٥ ـ رَحَلَ فُلَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الموت:

□ رَحَلَ الشيخ الشعراوي عن دنيا الناس بعد حياة حافلة بالدعوة الوسطية الحكيمة.

(استُعمِل هذا التعبير في الدَّلالة على الموت؛ تخفيفًا وتلطيفًا من وقع كلمة الموت على النَّفس).

ر/ ٣٦٦٦ ـ رِحْلَةُ الأَلْفِ مِيلٍ تَبْدَأُ بِخُطْوَةٍ

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للحَثِّ على بَدْءِ العَمَلِ وإنْ كانَ صَعْبًا، ولَوْ بشيءٍ يسيرٍ:

□ اجتهد بُنيَّ، وابذل ما في وِسْعِك وإن قلَّ؛ فإنَّ رِحْلَةَ الأَلْفِ مِيلٍ تبدأُ بخُطوةٍ.

(تمثيلٌ لإنجازِ العَمَلِ كُلِّه بإتمامِ رِحلَةٍ طُولُها أَلْفُ مِيلٍ، والبَدْءُ في ذلك العَمَلِ بالخُطْوةِ الأُولَى من هذه الرِّحلةِ الطَّويلة).

ر/ ٣٦٦٧ ـ رَحِمَ اللهُ عَبْدًا عَرَفَ حَدَّهُ وَوَقَفَ عِنْدَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دُعَاءٌ بالرَّحْمةِ لِمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، فلَمْ يتجاوَزْهُ:

□ الكِبْرُ بلاءٌ؛ ورَحِمَ الله عَبْدًا عَرَفَ حدَّهُ ووقَفَ عِنْدَه.

(أي: رَحِمَ الله مَنْ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ فلَمْ يترَفَّعْ ويتكبَّرْ، بل وَقَفَ عند غَايَةٍ لا يتجاوَزُها).

ر/ ٣٦٦٨ ـ رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ ﷺ، ومَعْناه: دُعَاءٌ بالرَّحْمةِ لِمَنْ بَيَّنَ لي ما بي مِنْ عُيوبٍ:

□ لقد جلسنا جلسة مصارحةٍ، فأخبرني ببعض أخطائي، رحم الله من أهدى إليَّ عيوبي.

(دَعَا له بالرَّحْمةِ وسَمَّاهُ هَديَّةً؛ لأَنَّه نبَّهَهُ إلى ما فيه مِنْ عُيوبٍ فأصْلَحَ من نَفْسِه).

ر/ ٣٦٦٩ ـ رَحِمٌ مَقْطُوعَةُ الثَّدْيِ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لمن كان بينهم قرابة، ولكنَّهم لا ينتفعون بهذه القرابة:

□ القادة العرب بينهم رَحِمٌ مقطوعة الثدي، يصافح الواحد منهم عدوَّه، ولا يتعاون مع أخيه العربي.

(الرَّحِم: القرابة، وكونها مقطوعة الثدي مجاز عن عدم الانتفاع بها، كما أنَّ الرضيع لا ينتفع بأمِّه إذا كانت مقطوعة الثَّدي).

ر/ ٣٦٧٠ ـ رَحِمَهُ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دُعاء للميِّت بالرَّحمة:

□ كان الشيخ عبد الحليم محمود ـ رحمه الله ـ عالمًا ربانيًّا ومصلِحًا كبيرًا.

(دعاء للميِّت بالرَّحمة، وغالبًا ما تقال عند ذكره،

على سبيل الترحُّم والثناء عليه).

ر/ ٣٦٧١ ـ رَحِيبُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ جَوَادٌ كريم، قال الشاعر:

أَلا قُـلْ لي فَـدَيْتُكَ هَـلْ أَرَى لي

مُـعِـيـنًـا في البُلُوغِ إِلَى الـمُـرَادِ

رَحِيبَ الصَّدْرِ ذَا صِـدْقٍ وَدِيـنٍ

لأَجْعَلَـهُ ادِّخَـارِي واعْتِمَــادِي

٢ـ حليمٌ ليِّنٌ سمحٌ، قال الإمام البوصيري ـ يمـدحُ رسولَ الله ﷺ ـ:

رَحِيبُ الصدر ضاق الكَوْنُ عَمَّا

تَـضَمَّنَ ذَلِـكَ الـصَّدْرُ الرَّحِيـبُ

(تدور مادَّة (ر ح ب) حَوْلَ معنَى الـسَّعةِ، واستُعيرَ للتعبيرِ عن الكرَم والجودِ، وعن سـماحة الطَّبْـع؛ لأنَّهـما نوعٌ من السَّعةِ المجازيَّة).

[انظر: رَحْبُ الصَّدْرِ]

ر/ ٣٦٧٢ ـ رحيقٌ مختومٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: خمرٌ صِرْفٌ لا غِشَّ فيها، قال الله تعالى:

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [المطففين].

(الرَّحيقُ: صَفْوةُ الخمرِ، وهي الخمر العتيقةُ البيضاءُ الصَّافيةُ، طيَّبَها الله لأهلِ الجنَّـةِ، فوجـدوا في آخـر شيء منها رِيحَ المسك).

ر/ ٣٦٧٣ ـ رَخَاءُ العَيْشِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: النِّعْمةُ والرَّفَاهِيَةُ:

☐ ما أعْجَبَ تقلُّباتِ الدَّهرِ مـن رَخَـاءِ العَـيْشِ إلى البُؤْسِ والضِّيقِ.

(أَصْلُ مادَّة (ر خ و/ ي): الدَّلالةُ على الرِّقَّةِ واللِّـينِ والسُّهولةِ، فوُصِفَ بها العيشُ النَّاعِمُ والرَّفَاهِيَةُ وحُسْنُ الحالِ).

ر/ ٣٦٧٤ ـ رَدُّ اعْتِبَارٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إعلان البراءة من التُّهم:

☐ عـلى الأمَّـة الإسـلاميَّة أن تـسعى لـردِّ اعتبـار الحضارة الإسلامية المتَّهمة بتشجيع الإرهاب.

(الاعتبـار في هـذا التعبـير بمعنـى: التقـدير. وردُّ الاعتبار، أي: إعادة التقدير المفقود).

ر/ ٣٦٧٥ ـ رَدَّ الصَّاعَ صَاعَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ردَّ على خصمه بأكثر من إساءته:

☐ ليس من العدل رَدُّ الصاعِ صـاعين، وإنَّـما عـينٌ بعين.

(الصَّاع: مكيال، ثمَّ أطلـق في هـذا التعبـير بمعنـى: الإساءة والإهانة، كأنَّ فاعلهـا يجعلها في هـذا المكيـال ويقذف بها خصمه، فيردُّ له الإساءة بأكثر منها).

ر/ ٣٦٧٦ ـ رَدَّ اللهُ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن خيبة كيد العدوّ وعدم تأثيره؛ وذلك عندما يريد سوءًا أو شرًّا فيعود بالشرِّ على نفسه، جاء في الأثَر أنَّ سـارة قالـت لإبـراهيم ـ علـيهما

السلام ـ بعد أن نجاهما الله من كيد العدوّ:

- ردَّ الله كَيْدَ الكافر فِي نَحْرِهِ وأَخْدَمَ هاجَر.

(النَّحر: الصَّدْرُ، وخُصَّ الصدر؛ لأنَّه عند القتال تتواجه الصدور، وتفاؤلًا بمقتل العدو؛ إذ إن النَّحْر من معانيه الذَّبْح. والمعنى أنَّه أراد كيدًا وشرًّا فعاد شرُّه عليه ولم يُصب عدوَّه. وهو من قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣]).

[انظر: ارْتَدَّ السَّهْمُ إِلَى صَدْرِهِ]

ر/ ٣٦٧٧ ـ رَدُّ فِعْلٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المواقف التي تعقُب حدثًا مهمًّا من أقوال وأفعال:

- أثارت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ردود فعل واسعة النِّطاق على المستوى العالمي.
- لكلِّ فعل ردُّ فعل.

(الردُّ هنا بمعنى: الاستجابة الفوريَّة التي تعقب حدثًا ما، وهو ترجمة للتعبير الإنجليزي (***reaction***)).

ر/ ٣٦٧٨ ـ رَدَّ يَدَهُ فِي فَمِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعرضَ عمَّا يُدْعَى إليه ساخرًا مكذِّبًا، قال الله تعالى:

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ [إبراهيم].

(أي: إنَّ الكفَّار ردُّوا أيديهم في أفواههم فعضُّوها من الغيظ والضَّجر من شدَّة نفورهم عن رُؤية الرُّسل واستماع كلامهم، أو أنهم لما سمعوا كلام الأنبياء عجبوا منه وضحكوا على سبيل السخرية، فعند ذلك ردُّوا أيديهم في أفواههم كما يفعل ذلك من غلبه الضَّحِك فوضع يده على فيه، أو أنَّهم وضعوا أيديهم على أفواههم مشيرين بذلك إلى الأنبياء أنْ كُفُّوا عن هذا الكلام واسكتوا عن ذكر هذا الحديث).

ر/ ٣٦٧٩ ـ رَدْغَةُ الخَبَالِ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على العذاب الشَّديد المهين، جاءَ في الأَثَرِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكنه الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

(الرَّدْغَةُ: طينٌ وَوَحْلٌ كثير؛ والخَبَالُ في الأصل: الفسادُ، ويكونُ في الأفعالِ والأبدانِ والعقولِ، وقد فُسِّرَ في بعضِ الآثار النبويَّةِ بأنَّه: عُصَارةُ أهل النَّارِ، وهو ما ذاب من أجسادِهم، سُمِّيَ الصديدُ بذلك؛ لأنَّه من الموادِّ الفاسدةِ، وقيل: الخبالُ موضعٌ في جهنَّم يجتمع فيه صديدُ أهل النار وعصارتُهم).

ر/ ٣٦٨٠ ـ رِسَالَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: غاية إنسانيَّة لها صفة الوجوب والإلزام الخلقي:

- للإسلام رسالة حضاريَّة تجاه العالم.

(أصل هذا التعبير من الرسالة المعروفة؛ لأنَّها تحوي هدفًا أو أهدافًا يُراد إبلاغها، وكذلك الرِّسالة بمعنى المبادئ والغايات الإنسانية التي يُرَادُ بلوغها وتحقيقها، كأنَّها رسالة يُراد إبلاغها للناس تحمل هذه القِيَم والغايات، وقد استمدَّت كلمة "رسالة" ما لها من تعظيم وقداسة، من إطلاقها على الرِّسالات السماوية).

ر/ ٣٦٨١ ـ رَسَمَ خُطَّةً لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أعدَّها وحدَّد تفاصيلها:

- ◻ رسم الباحث خُطَّة لبحثه.

(تمثيل للخطط والتدابير التي يعدُّها الإنسان للحياة أو لإنجاز عمل ما بالرسم، كأنه يرسم صورة لما سيكون عليه ما يريد إنجازه).

ر/ ٣٦٨٢ ـ رَسَمَ صُورَةً لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أوضح وبيَّن بيانًا مفصَّلًا:

- ◻ رسم الكاتب صورة للأحداث الجارية.

(تشبيه للوصف الدقيق بالصورة التي تحتوي كلَّ أجزاء الشَّيء المصوَّر).

ر/ ٣٦٨٣ ـ رَشَقَهُ بِلِسَانِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَبَّه سبابًا شديدًا وعابَه:

- ◻ لم يستَطِعْ أنْ يَرُدَّ عليه بالحُجَّةِ والمنطِقِ، فرَشَقَهُ بلِسانِه.

[انظر: تَرَاشُقٌ بِـ (الكلماتِ ـ التُّهَمِ)]

ر/ ٣٦٨٤ ـ رَصَاصَةُ الرَّحْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القَضَاء على شَيءٍ ما عِنْدَ اليأسِ مِنْ جَدْوَاهُ:

- ◻ كثيرٌ مِنْ نُظُمِ الحكم في العالَمِ الثَّالثِ تَنتَظِرُ رَصَاصَةَ الرَّحْمَةِ.

(لَعلَّ هذا التَّعْبيرَ مأخوذٌ مِنْ إطْلاقِ الرَّصاصِ على الخَيْلِ إذا كَبِرَتْ ويُئِسَ مِنْ جَدْوَاها، أو ممَّا يُعْرَفُ بالقَتْلِ الرَّحيمِ، أي: قَتلُ الإنْسانِ عِنْدَما يمُوتُ مَوْتًا إكلينيكيًّا بغَرَضِ تخليصِه مِن الألَمِ).

[انظر: القَتْلُ الرَّحِيمُ]

ر/ ٣٦٨٥ ـ رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا (تُبْلَغُ ـ تُدْرَكُ ـ تُنَالُ)

مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في صُعُوبةِ إرْضاءِ النَّاسِ، قاله أَكْثَم بن صَيْفِي، وتمامُه:

- ◻ رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لاَ تُدْرَكُ؛ فتَحَرَّ الخيرَ بجُهْدِكَ، ولا تكره سُخْطَ مَنْ يُرضِيهِ الباطلُ.

(معنَى المَثَلِ أنَّ الإنْسانَ لا يَسْلَمُ من النَّاسِ على كلِّ حالٍ، ولَنْ يَصِلَ إلى إرْضائهم قَطُّ، فينبغي أنْ يتَحَرَّى الخيرَ ما استطاعَ، وأنْ لا يطلب رضا الناس بالباطل).

ر/ ٣٦٨٦ ـ رَضَخَ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإذعان والاستسلام:

- ◻ لن ترضى إسرائيل عن أي زعيم عربي إلَّا إذا رضخ لمطالبها.

(أصل "رضخ": كسر، يُقال: رضختُ رأسَ الحيَّة بالحجارة، أي: كسرته، ثم استُعْمِل لمعنى العَطاء عن كُرْهٍ بصيغة "رَاضَخ"، والمعنى المعاصر تعميم لدَلالة الصِّيغة لتشمل كلَّ فعل على كره كالاستسلام والانقياد

والإذغان. على أنَّ الصيغة المستعملة في التعبير المعاصر هي الصِّيغة المجرَّدة، فالتطوُّر أصاب التعبير على مستويَيْن: المستوى الصرفي، والمستوى الدَّلالي).

ر/ ٣٦٨٧ ـ رَضَعَ ثَدْيَ الكَرَمِ

تعبير قديمٌ، للدَّلالة على طِيب الأصل وكرم النَّسب:

- لا عَجَبَ أن يكون هذا الرجُلُ كريمًا؛ فلقد رَضَعَ ثَدْي الكرم!

(معنى التعبير: كأنَّه تغذَّى بالكرم منذ كان في المهد).

ر/ ٣٦٨٨ ـ رَضِيَ الخَصْمَانِ وَأَبَى القَاضِي

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب حِينَ يتصَالَحُ متخاصمان أو يتَّفقُ مُختَلِفانِ، فيغْضَبُ لذلك غَيْرُهما:

- تَصَافَى الغَرِيمانِ، ولكنَّ هذا لم يُرْضِ ثالثًا، فقال له النَّاسُ: إنَّ أمْرَك لَعجِيبٌ، رَضِيَ الخَصْمانِ وأبَى القَاضي!

(تمثيلٌ لمَوْقِفِ المُتخاصِمَيْنِ إذا اتَّفَقَا ولم يقبَلْ ذلك غَيْرُهما، بخَصْمَيْنِ احتكما إلى القاضي ثُمَّ تَصافَيَا واصْطَلَحا، ولكنَّ القَاضيَ رفَضَ الصُّلْحَ بينَهما).

ر/ ٣٦٨٩ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، أصْبَحَ شِعَارًا يُقالُ عِنْدَ ذِكْرِ أسماءِ الصَّحابةِ والتَّابعينَ ﷺ:

- كَانَ أبُو بكرٍ الصِّديقُ ﷺ رَفِيقَ النَّبيِّ ﷺ في الهِجْرَةِ من مكة إلى المدينةِ.

(وهو ثَنَاءٌ عليهم بما نَالُوا مِنْ رِضَا الله تعالَى، قَالَ ﷻ: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة]، أو هو على سبيل الدعاء لهم).

ر/ ٣٦٩٠ ـ رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للرَّجُلِ يَشْقَى في طَلَبِ الحاجةِ، ويَصْعُبُ عليه بلوغُها، حتَّى يُوشِكَ على الهلاكِ؛ فيقْنَعَ بالنَّجاةِ بنَفْسِه سالمًا، وهو مِنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفَاقِ حَتَّى
رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ

(الإيابُ: الرُّجُوعُ؛ و"مِنْ" هُنا للبَدَلِ، أي: رَضيتُ بالرُّجُوعِ سالِمًا بَدَلَ الفَوزِ بالغنيمةِ، جَعَلَ أقْصَى آمالِه السَّلامةَ والنَّجاةَ بذاتِه، فمَنْ تهيَّأ له ذلك، فتلك هيَ الغَنيمةُ، ومِثْلُه قَوْلُهم: مَنْ نَجا برأسِه فقَدْ رَبِحَ، وقَوْلُهم: الهزيمةُ مَعَ السَّلامةِ غَنيمةٌ).

ر/ ٣٦٩١ ـ رَغْمَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثةُ معانٍ:

١ـ للدَّلالة على الإكْراهِ والقَسْرِ:

- ستعود القدس ـ بإذن الله ـ رَغْمَ تألُّبِ الأعداءِ.

٢ـ للدَّلالة على الاعتراض:

- رَغْمَ أنِّي سمعتُ ما قُلته، فإنَّني غَيْرُ مقتنعٍ.

٣ـ للدَّلالة على التناقض:

- ترتدي قميصًا مفتوحًا رَغْمَ البَرْدِ الشَّديدِ!

(أصل الرَّغْم: الترابُ، ثم استُعِيرَ لمعنى الذلِّ فقِيلَ: رَغْمَ أنْفِه، برَغْمِه، على رَغْمِهِ، لرَغْمِه... ثمَّ اسْتُعْمِلَ لمعنى القَسْرِ والإكْرَاهِ. وكلُّ هذه التحوُّلاتِ الدَّلاليَّة وردت في اللُّغةِ بوفرةٍ سواء في القديم أو في الحديث. أمَّا في العربيَّة المعاصرة فقد استقرَّت هذه العبارات: رَغْمَ... برَغْمِ... على الرَّغْمِ من... رَغْمًا عن... رَغْمَ أنَّ... وأصبحت مسكوكاتٍ لفظية تؤدِّي معاني متنوِّعة بحسب السِّياقات التي ترد فيها. والعبارات المذكورةُ جميعُها تتبادل المواقعَ، ويصحُّ استعمالُ أيٍّ منها لأداء المعاني المذكورة).

ر/ ٣٦٩٢ ـ رَفْعُ (الحِصَارِ ـ الحَظْرِ ـ العُقُوبَةِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على وقف عقوبة أو حظرٍ كان مفروضًا:

- ☐ قرَّرت الأمم المتحدة رفع الحظر عن ليبيا.

(استُعمِل الرفع في القديم بمعنى: نقل الزرع من موضع حصاده إلى البَيْدَر، أي: الجرن، ولعلَّ هذه الدَّلالة هي التي مَهَّدَتْ لاستعماله بمعنى الإزالة في نحو: رفع العقوبة، رفع الحصار... إلخ).

ر/ ٣٦٩٣ ـ رَفْعُ الحوائج أَشَدُّ مِنْ نُزُولِ الجوائح

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ سُؤالَ النَّاسِ أشدُّ على النَّفْسِ من المصائبِ:

- ☐ إذا أَصَابَ المؤمنَ مكروهٌ لَجَأ إلى الله ولَمْ يُسوِّدْ وجْهَهُ بسؤالِ النَّاسِ؛ مُوقِنًا أنَّ رَفْعَ الحَوائجِ أَشَدُّ مِنْ نُزُولِ الجَوَائِحِ.

(رَفْعُ الحَوائجِ: التقدُّمُ بها إلى النَّاسِ، والجوائحُ: جمع جَائحةٍ، وهي المصيبةُ تحُلُّ بالمرْءِ فتجتاحُ مالَهُ كلَّه، والحُرُّ الكريمُ يجِدُ سؤالَ النَّاسِ أعظَمَ وأشدَّ من المصيبةِ).

ر/ ٣٦٩٤ ـ رَفَعَ السِّتَارَ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على بدء حدث مهم:

- ☐ رفع الوزير الستار عن المشروع الجديد.

(من التقاليد التي استُحْدِثت في عصرنا أن يُوضَع ستار فوق لوحة تذكارية تؤرِّخ لكلِّ منشأة أو مشروع حديث، وعند بدء عملها يقوم أحد المسئولين الكبار برفع هذا الستار إيذانًا ببدء العمل فيه).

ر/ ٣٦٩٥ ـ رُفِعَ القَلَمُ عَنْ...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: إسقاط التَّكليفِ والأحكامِ، جاءَ في الأَثَرِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

- ☐ «رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عن النَّائِمِ حَتى يستيقظَ، وعَنِ الصَّبيِّ حتى يَحْتَلِمَ، وعن المَجنُونِ حتى يَعقِلَ».

(كناية عن عدم التكليف، ووجه الكناية فيه: أنَّ التكليف يلزَم منه الكتابة؛ ولهذا يُعبَّرُ بالكتابة عنه كقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [البقرة]، ويلزم من الكتابة القلَمُ لأنه آلةٌ لها، فالقلم لازمُ التكليفِ، وانتفاء اللازمِ يدلُّ على انتفاء ملزومه؛ فلذلك كُنِيَ برفع القلم عن نفي الكتابة، وأُتي بلفظ الرَّفعِ إشعارًا بأنَّ التكليفَ لازمٌ لبني آدمَ إلَّا هؤلاء الثلاثة).

ر/ ٣٦٩٦ ـ رَفَعَ الكُلْفَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أزال الحدود في التعامل، وتعامل بتلقائيَّة وبلا حَرَجٍ:

□ طُول العِشْرة بين الصديقَيْن رفع الكلفة بينهما.

(الكلفة: المشقَّة، يقال: ليس عليه كُلْفَة في هذا، أي: مشقَّة. فكأن التعامل الرسمي بين الناس فيه كُلْفَة ومشقَّة، والتعامل التلقائي دون مجاملة يزيل تلك الكلفة وتلك المشقَّة).

ر/ ٣٦٩٧ ـ رَفَعَ ذِكْرَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: شَرَّفَهُ وعَظَّمَ مَنْزِلَتَه، قال الله تعالى:

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ ﴾ [الشرح].

(أي: شرَّفْناكَ بالخيرِ وحُسْنِ الثَّناءِ: بالنبوَّةِ، وبذِكْرِ اسمه ﷺ مع اسْمِ الله ﷻ في الأذَانِ والشَّهادتَيْنِ والتشهُّدِ والخُطبة على المنابر. والعرب تستعمل الذِّكْر في الظهور والشُّهرة بخيرٍ أو شرٍّ، وتقييد الذِّكْرِ بالارتفاع معناه: حُسْنُ الذِّكْرِ والثَّناء، وظهور الفضيلةِ، فالارتفاع يكون في الخَيْرِ والشَّرَفِ والفضائلِ).

ر/ ٣٦٩٨ ـ رَفَعَ رَأْسَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الفخر والشعور بالعزَّة والثقة بالنفس:

□ رفعت مصر رأسها بعد نصر أكتوبر المجيد.

(وذلك لأنَّ من يشعُر بالعزَّة والفخر يستطيع أن ينظر في عيون الناس مواجهةً، ولا يُنكس رأسه خجلًا).

ر/ ٣٦٩٩ ـ رَفَعَ رَايَةَ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أعْلَنَ نُصْرتَه وانتماءه إليه ووَلاءَه له:

□ الأمَّةُ بحاجةٍ إلى كلِّ عملٍ من شأنه رَفْعُ رايةِ الإسلامِ وإعزازُ أهلِه.

(مستعارٌ من مجالِ الحربِ؛ حيثُ الرَّايةُ رمز لانتِماءِ جميعِ المقاتِلين إلى جيشٍ بعينِه).

ر/ ٣٧٠٠ ـ رَفَعَ شَأْنَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَظَّمَه وأعْلَى مكانته:

□ الإسلامُ رَفَعَ شَأْنَ الإنسانِ عاليًا.

(الرَّفْع هنا بمعنى: التعظيم والتشريف، وأكثرُ الكلماتِ الدَّالَّةِ على المنْزِلةِ العاليةِ والتَّشريفِ أصْلُها العُلُوُّ الحِسِّيُّ، ثُمَّ استُعِيرتْ للمعنويَّاتِ، مثل: العُلُوّ، الرِّفعة، الشَّرف... إلخ).

ر/ ٣٧٠١ ـ رَفَعَ (شِعَارًا ـ مَبْدَأً)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أعلنه ودعا إليه:

□ دول العالم الثالث رفعت مبدأ الخَوْصصة ضدَّ مبدأ العولمة.

(الرفع هنا بمعنى: الإظهار؛ لأنَّ رفع الشَّيء إظهار له).

ر/ ٣٧٠٢ ـ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جهر بالصَّوت العالي:

□ رفع المسلمون عقيرتهم بالدُّعاء لإخوانهم في القدس.

(أصل هذا التعبير أنَّ رجُلًا عُقِرَت رِجْلُه، أي:

أُصِيبت فوضع العَقيرة - أي المصابة - على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رَفَعَ عقيرته، ثم قيل هذا لكلِّ من رفع صوته).

ر/ ٣٧٠٣ - رَفَعَ عَلَيْهِ (دَعْوَى - قَضِيَّةً)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شَكاهُ إلى السُّلطاتِ المختَصَّةِ:

- ◻ رَفَعَ سُكانُ الحيِّ دَعْوَى ضِدَّ صاحِبِ مَصْنَعٍ؛ تَضَرُّرًا من الانبعاثاتِ الغازيَّةِ له.

(يُقَالُ: رَفَعَ فلان على فُلانٍ قَضِيَّةً، أي: أبْلَغَها إلى الحاكِمِ، وخُصَّ الرَّفْعُ رِعايةً لمقَامِ الحاكمِ والقاضي).

ر/ ٣٧٠٤ - رَفَعَ لَهُ القُبَّعَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حيَّاه مُعظِّمًا:

- ◻ الجماهير رفعت القبعات للَّاعب المتميِّز.

(هذا التعبير منقول عن الإنجليزية، وهي طريقة متَّبعة في التحية والتقدير عندهم، بأن يخلع المرء قُبعته ويرفعها لمن يُجِلُّه).

ر/ ٣٧٠٥ - رَفَعَ لِوَاءَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جَاهَدَ لإعْلاءِ قَدْرِهِ، وكَانَ له السَّبْقُ في ذلك:

- ◻ كَانَ الإمام محمد عبده دَاعيةً مُجَدِّدًا، رَفَعَ لِوَاءَ الاجتِهادِ، ونَبَذَ التَّقليدَ والجُمودَ.

(تمثيلٌ لِمَنْ جَاهَدَ لإعْلاءِ قَدْرِ شيءٍ ما، وكَانَ له السَّبْقُ في ذلك، بمَنْ يحمِلُ اللِّوَاءَ في طَليعةِ الجيشِ).

ر/ ٣٧٠٦ - رَفَعَ مِنْ خَسِيسَتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: رَفَعَهُ مِنْ مَنْزلةٍ وضيعةٍ إلى مَرْتبةٍ عَاليةٍ، ومِنْهُ مَا جَاءَ في الأَثَرِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ:

- ◻ «يَا رَسُول الله، إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ يَرْفَعُ بِي خَسِيسَتَهُ، فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا».

(الخَسِيسةُ: العَيْبُ والنَّقِيصةُ، ويُقالُ: رَفَعْتُ مِن خَسِيسَتِه، إِذَا فَعَلْتَ به فِعْلًا يكونُ فِيه رِفْعَتُه، ورَفَعَ الله خَسِيسَة فُلانٍ، إذا رَفَعَ الله حالَهُ بعدَ انْحِطَاطِهَا).

ر/ ٣٧٠٧ - رَفَعَ يَدَهُ عَلَى فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: هَمَّ بضربه:

- ◻ رفع الأب يده على ابنه، ثم تذكَّر أنَّه كَبِرَ فكفَّ عنه.

(عُبِّرَ بهذا التَّعبير عن الهمِّ بالضَّرب؛ لأنَّ اليد ترتفع عند الضَّرب).

ر/ ٣٧٠٨ - رَفَعَ يَدَهُ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التوقُّف والامتناع عن السيطرة:

- ◻ لن تُحَلَّ مشكلة الشرق الأوسط إلَّا إذا رفعت إسرائيل يَدَها عن الأرض المحتلة.

(تمثيل للسيطرة بوضع اليد على شيء، وإزالة هذه السيطرة برفع اليد عنه).

ر/ ٣٧٠٩ - رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ ما كتبه الله تعالى قد انتهى، وأنَّ المقاديرَ كلَّها قُدِّرَتْ وفُرِغَ منها، جَاءَ في الأَثَرِ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا فَقَالَ:

□ «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَل الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَلَو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَت الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

(أي: كُتِبَ في اللَّوْحِ المحفوظِ ما كُتِبَ من التقديرات، ولا يكتب بعد الفراغ منه شيء آخرُ، فعبِّر عن سبق القضاء والقدر برفع القلم وجفاف الصحيفة، تشبيهًا بفراغ الكاتب من كتابته، وهو بيان للقَدَرِ الثابت، وأنَّ العباد لن يغيِّروا من قدر الله تعالى الماضي شيئًا. وقد دلَّ القرآنُ الكريم والسُّنَن الصحيحة الكثيرة على مثل هذا المعنى، قال الله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الحديد]، فالأقلام رُفعت والصُّحف جفَّتْ، ولا تبديل لكلمات الله).

ر/ ٣٧١٠ ـ رَفَعَهُ اللهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعزَّه وشَرَّفَ ذِكْرَه، قال الله تعالى:

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأعراف].

(الرفع يضُمُّ معاني كثيرة، منها الرفع في المنزلة عند الله، ومنها الرفْعُ في شَرَفِ الدُّنيا ومكارمِها، ومنها الرَّفع في الذِّكر الجميلِ والثَّناء).

ر/ ٣٧١١ ـ رَفَّتْ عَيْنُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تحرَّك حاجبه واضطرب، ويكنى به عن توقُّع مكروه:

□ لقد رفَّتْ عيني صباح اليوم، وفي المساء كُسِرَتْ رِجلي!

(وهو اعتقاد قديم، قال الشاعر:

لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الغَائِبِ

أَبِكِ أَمْ بِالغَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي

وذلك كناية عن توقُّع حصول مكروه).

ر/ ٣٧١٢ ـ رِفْقًا بِالقَوَارِيرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو دَعْوةٌ كريمةٌ إلى حُسْنِ مُعامَلةِ النِّساءِ والرِّفْقِ بهنَّ، جاءَ في الأثَرِ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ:

□ «ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ ـ وَيْحَكَ ـ بِالْقَوَارِيرِ».

(القواريرُ: الزُّجاج، وهو هُنا كناية عن النِّساء، أمَرَه بالرِّفْقِ في الحُداءِ والإنشاد؛ لأنَّ الحداء يحُثُّ الإبلَ حتَّى تُسرعَ السَّيْرَ، فتُزعِجُ الراكبَ وتُتعِبُه، فنهاه عن ذلك؛ لأنَّ النِّساءَ يضعُفْنَ عند شدَّةِ الحركةِ ويُخشى ضررُهنَّ وسقوطُهنَّ، فإذا مشت الإبل رويدًا أُمِنَ على النِّساءِ السقوطُ، وتشبيه النساء بالقوارير من الاستعارة البديعة؛ لأنَّ القوارير أسرعُ الأشياء إلى الكسر، فأفادت الاستعارة هنا من الحضِّ على الرِّفْقِ بالنساء في السير ما لم تُفِدْه الحقيقة؛ لأنَّه ﷺ لو قال له: ارفُقْ في مشيتك بهنَّ،

لم يفهم من ذلك أن التحفُّظَ بالنساءِ كالتحفُّظِ بالقوارير كما فهم ذلك من الاستعارة؛ لتضمُّنِها من المبالغةِ في الرِّفق ما لم تتضمَّنْه الحقيقةُ).

ر/ ٣٧١٣ ـ رَفِيعُ الشَّأْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مكرَّمٌ عَالي القَدْرِ والقِيمةِ:

□ الإِسْلَامُ جَعَلَ الإِنْسَانَ مَخْلُوقًا رَفِيعَ الشَّأْنِ.

[انظر: رَفَعَ شَأْنَهُ]

ر/ ٣٧١٤ ـ رَفِيعُ العِمَادِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: رَفيعُ القَدْرِ عالي المنزِلَةِ، ومِنْهُ مَا جَاءَ في حديثِ أمِّ زرع:

□ قَالَت التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِن النَّادِ.

(العِمادُ: العَمُودُ الذي يُرْفَعُ عليه البَيْتُ ويُدَعَّمُ به، وهو كنايةٌ عن رِفْعَةِ الشَّرَفِ وعُلوِّ المنزِلَةِ).

ر/ ٣٧١٥ ـ رَفِيعُ المُسْتَوَى

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: رَفيعُ القَدْرِ عالي المنزِلَةِ:

□ نَشَرَت الصُّحُفُ أنَّ وَفْدًا رَفيعَ المُسْتَوَى سيزورُ القاهرةَ غَدًا.

(المستَوَى: اسْمُ مكانٍ من: اسْتَوى، أي: انْبَسَطَ، وعُبِّرَ به عن القَدْرِ والمكانةِ؛ لأنَّها نَوْعٌ من البَسْطَةِ والاتِّساعِ فاستعيرت في القَدْرِ والمنزِلةِ، ووُصِفَ بالرَّفيعِ، أي: العالي).

ر/ ٣٧١٦ ـ رَفِيقُ الدَّرْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الصَّاحب الملازم لصاحِبِهِ أكْثَرَ العُمُرِ، في العَمَلِ والكِفَاحِ والأحزانِ والأفْراحِ، قَالَ فاروق جويدة:

يَا رَفِيقَ الدَّرْبِ تَاهَ الـ ـدَّرْبُ مِنَّا في الضَّبَابْ

يا رفيق العمر ضاع الـ ـعُمْرُ وَانْتَحَرَ الشَّبَابْ

(الدَّرْبُ: الطَّرِيقُ الواسِعُ، واسْتُعِيرَ في هذا التَّعْبيرِ للدَّلالة على حَياةِ الإنْسانِ وكِفاحِهِ، وكأنَّ الحياةَ سَفَرٌ طويلٌ، والصَّاحِبُ الملازِمُ للإنْسانِ رَفيقٌ في هذا السَّفَرِ).

ر/ ٣٧١٧ ـ رَفِيقُ العُمُرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الصديق الملازم لصاحبه:

□ قدَّمَ زميلَه لوالده، وقال إنَّه رفيق العمر.

٢ـ الزوج:

□ مات عنها رفيق عمرها فحزِنت حُزْنًا شديدًا ولم تتزوَّج بعده.

(الرفيق هو الصديق الملازم للإنسان، فيكون دائمًا في رفقته، ورفيق المرأة هو زوجها؛ لأنَّه ملازم لها وهي ملازمة له طُولَ العُمرِ).

ر/ ٣٧١٨ ـ رِقَابَةٌ لَصِيقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم، بمعنى: وجود لاعب من الدِّفاع يلازم لاعبًا من هجوم الفريق المنافس ملازمة دائمة، يتحرَّك معه حيث تحرَّك ولا يترُكه؛ كي يحدَّ من خطورته على مرمى فريقه:

□ كلَّف المدرِّب قلب الدِّفاع بمراقبة مهاجم الخصم رقابة لصيقة.

(الرِّقابة: الحراسة؛ واللصيقة: صفة مشبَّهة من: لَصِقَ به، أي: لازَمَهُ، والتعبير الكروي يُقصد به الملازمة الدائمة، فكأنَّ اللاعب المدافع حارس للمهاجم المكلَّف برقابته، وهو ملتصق به، كناية عن القرب الشَّديد والملازمة التامَّة).

ر/ ٣٧١٩ ـ رَقْصَةُ المَوْتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأعمال التي تؤدِّي إلى الخراب والدَّمار حتى الموت:

□ المتمادي في الظلم والعدوان بغرورٍ وكِبْرٍ ضد الأبرياء يرقُص رقصة الموت.

(شُبِّهَت الأعمال العنيفة المؤدِّيةُ بفاعلها إلى الخراب والدَّمار برقصة تنتهي بالموت؛ وذلك لأنَّه يَظُنُّ أنَّه في حال حسنة فكأنَّه يرقص، لكنَّها رقصة تنتهي بالموت).

ر/ ٣٧٢٠ ـ رَقَّ عَظْمُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كَبِر وَضَعُفَ، جاء في الأثر عن عثمان ﷺ قال:

□ «كَبِرَتْ سِنِّي، ورَقَّ عظمي».

(والمعنى: أصبحت عظامه رقيقة ليِّنة بفعل الشيخوخة وما يعقبها من ضعف عامٍّ في الجسَد).

ر/ ٣٧٢١ ـ رَقَّ وَجْهُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ كناية عن الحياء، قال الثَّعالبيُّ:

□ «من رقَّ وَجْهُه عند السؤال رقَّ عِلْمُه عند الرِّجال».

٢ـ كناية عن الرِّفق واللِّين وحسن الخلق:

□ كان رقيق الوجه في تعامله مع الناس.

(الرِّقة: اللُّيونة والسهولة؛ فاستُعيرت في المعنى الأول للدلالة على الحياء، وكأنها قد طُبعت على وجهه، فجعلت صاحبه حييًّا، وهذا المعنى لم يَعُدْ مستعملًا في العربيَّة المعاصرة. أما المعنى الثاني فهو الغالب في الاستعمال؛ فاستُعيرت رقة الوجه وسهولته للدلالة على الرِّفق واللِّين، وتخصيص الوجه دون غيره؛ لأنَّ به يتعامل المرءُ ويواجه غيره).

ر/ ٣٧٢٢ ـ رِقَّةُ الحَالِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الفَقْرُ، قَالَ الخليلُ بْنُ أحمدَ:

مَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى أَهْلِهِ
هَانَ عَلَى ابْنِ العَمِّ وَالخَالِ

مَا وَقَعَ الإِنْسَانُ في وَرْطَةٍ
أَزْرَى بِهِ مِنْ رِقَّةِ الحَالِ

(الرِّقَّةُ هُنا بمعْنَى: القِلَّةِ والضِّيقِ، أي: الفَقْرُ وسُوءُ الحَالِ).

ر/ ٣٧٢٣ ـ رِقَّةُ الدِّينِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: قِلَّةُ الدِّينِ وضَعْفُهُ:

□ نَعُوذُ بالله مِنْ رِقَّةِ الدِّينِ وسُوءِ الخُلُقِ.

(الرِّقَّةُ: القِلَّةُ والضَّعْفُ في كُلِّ شَيْءٍ).

ر/ ٣٧٢٤ ـ رَقَّتْ عَيْنَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في القَدِيم: كِنايةٌ عن الحَياءِ، قَالَ الشَّاعرُ:

إِذَا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هَاجَرٌ

وَهَكَّ الخَلَايَا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُهَا

(الرَّثِيئَةُ: نَوْعٌ من اللَّبَنِ؛ وهَاجَرُ: اسْمُ قبيلَةٍ؛ وهَكُّ الخَلَايَا: اسْتِخْرَاجُ اللَّبَنِ من الضُّرُوعِ بشِدَّةٍ وإنْهاكٍ، يقول: إنَّ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ مَجْدُهم، أي: هُمْ رُعَاةٌ لا صَنِيعَةَ لهم غير شُربِ هذا اللَّبَنِ الذي يُسَمَّى الرَّثِيئَةَ؛ ولم تَرِقَّ عيونُها: لم تَستَحْيِ، فكأنَّ عُيونَهُم فيها غِلْظَةٌ وفَظَاظَةٌ فهي تقتَحِمُ مَنْ تنظُرُ إليه بلا حَياءٍ).

٢ـ في اللغة العربيَّة المعاصرة: للدَّلالة على العَطْفِ والرَّحْمةِ:

- ◻ رأتِ الأمُّ طِفْلَها مريضًا، فرَقَّتْ عَيْناها وفَاضَتْ دُمُوعُها.

(هذا المعْنَى من الرِّقَّةِ بمعْنَى العَطْفِ والرَّحْمةِ).

ر/ ٣٧٢٥ ـ رَقْمٌ قِيَاسِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أعلى إنجاز يمكن تحقيقه في رياضة ما أو غير ذلك من أنشطة:

- ◻ حقَّق اللاعب رقمًا قياسيًّا في السِّباحة.
- ◻ حقَّقت المبيعات الصينية رقمًا قياسيًّا في الأسواق المصرية.

(تعبير مستحدث لوصف أعلى إنجاز في أي مجال من المجالات، وهو يُصَاغُ في صورة رقم يقاس إليه غيره؛ لأنَّه يمثِّل أعلى رقم تمَّ إنجازه).

ر/ ٣٧٢٦ ـ رُقْيَةُ النَّمْلَةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كَلِماتٌ كانتْ تُقَالُ للمرْأةِ كي تُطِيعَ زَوْجَها، جاءَ في الأَثَرِ عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فَقَالَ لِي:

- ◻ «أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ»؟

(كانُوا يَقُولُونَ للعَرُوسِ: العَرُوسُ تَحْتَفِلُ، وتختضب وتكتحل، وكُلَّ شَيءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أنْ لا تَعْصِيَ الرَّجُلَ؛ وذلك لحضِّها على طَاعَةِ زَوْجِها وإرْضائِه. تَحْتَفِلُ: تَتَزَيَّنُ وتحْتَشِدُ للزِّينةِ؛ وتختضب: تضع الخِضاب، كالحِنّاء ونحوها. وأرَادَ النبيُّ ﷺ بهذا تَأنِيبَ حَفْصَةَ ﵂ لأنَّه أَلْقَى إليها سِرًّا فأفْشَتْهُ، والمعنى: ألا تُعلِّمينها طاعة الزَّوج).

ر/ ٣٧٢٧ ـ رَقِيقُ الجَانِبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَهْل القُرْب؛ لحُسْن أخلاقه وطِيب نفسه:

- ◻ كُنْ رقيق الجانب؛ فإنَّ ذلك يُقَرِّبك من الله ويُحَبِّبُك إلى الخَلْق.

(الجنب والجانب هنا بمعنى المجاورة والمعاملة، فكأنَّ من يعاشره يجد في جنبه لينًا ورقَّةً وسهولة).

ر/ ٣٧٢٨ ـ رَقِيقُ الحَاشِيَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: طيِّبٌ ودُودٌ محبوبٌ، قال كشاجم:

عِنْدِي مُعَتَّقَةٌ كَوُدِّكَ صَافِيَهْ

وَنَدِيمِكَ الدَّمِثِ الرَّقِيقِ الحَاشِيَهْ

(أصل الحاشية: جانبُ الشَّيءِ وطَرَفُه؛ وعَيْشٌ رقيقُ الحَاشيةِ، أَي: ناعِمٌ فيه دَعَةٌ، واستُعيرَ لوَصْفِ الإنسانِ بالرِّقَّةِ والمودَّةِ).

ر/ ٣٧٢٩ ـ رَقِيقُ القَلْبِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رَحِيمٌ مُشْفِقٌ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لكلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

(الرِّقَّةُ: ضِدُّ القَسْوَةِ والشِّدَّةِ؛ وأُضِيفَتْ إلى القَلْبِ لأَنَّهُ مُسْتقَرُّ العَواطِفِ والمشاعِرِ).

ر/ ٣٧٣٠ ـ رَكِبَ البَحْرَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ركب السفينة وأبحر:

□ ركبنا البحر من السويس إلى جدة.

(لما كانت السفينة محلُّها البحر عُبِّرَ عنها بمَحَلِّها، على سبيل المجاز المرسل).

ر/ ٣٧٣١ ـ رَكْبُ الحَضَارَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الدول التي تُسهِم في الحضارة أو الاتِّجاه الذي تسير فيه الدول المتقدِّمة:

□ علينا أن نأخذ بالمنهج العلمي لكي نلحق بركب الحضارة.

(تمثيل للحضارة في صورة ركب يمضي في طريقه، والمشارك في هذا الرَّكب هو من يُسْهِمُ بدورٍ في صنع التقدُّم الحضاري).

ر/ ٣٧٣٢ ـ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ

تعبيرٌ قديمٌ، كِنَايَة عَن الإِفْرَاطِ والتَّفْرِيطِ، جَاءَ في الأَثَرِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ:

□ «إِنَّا كنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ إذ لم يكن يكذَبُ عليه، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ».

(الصَّعْبُ من الإِبِلِ: الذي يَصْعُبُ رُكُوبُه، والذَّلُولُ: السَّهْلُ الْمُنْقَادُ، عُبِّرَ بالصَّعْبِ عن العَسِرِ الشَّاقِّ، وبالذَّلُولِ عن السَّهْلِ الطيِّبِ المحبوبِ، والمعنَى: سَلَكَ النَّاسُ كُلَّ مَسْلِكٍ مِمَّا يُحْمَدُ ويُذَمُّ).

ر/ ٣٧٣٣ ـ رَكِبَ رَأْسَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أصرَّ على رأيه بعنادٍ، وتمادَى في خطئه فلا يردعه شيء:

□ حاولت أن أردَّه عمَّا نوى، لكنَّه رَكِب رأسه.

(كأنَّ من يتمادَى في خطئه قد جعل رأسه ـ وهو المدبِّرُ؛ لاحتوائه على العقل ـ مطيَّةً يركبها، فقاده ذلك إلى فقدان الحِسِّ بالفرق بين الحقِّ والباطل).

ر/ ٣٧٣٤ ـ رَكِبَهُ شَيْطَانُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اشْتَدَّ غَضَبُه، فتَمَادَى في الباطِلِ لا يَرْدَعُهُ شيءٌ، ولا يَعْبَأُ بعَاقِبَةِ عَمَلِه:

□ إذا نَسِيَ الإِنْسانُ رَبَّهُ وغَلَبَتْ عليهِ شَهَواتُهُ، رَكِبَهُ شَيْطَانُهُ.

(أي: غَلَبَهُ وسَيْطَرَ عليه، فقَادَهُ إلى الشَّرِّ، كما يُسَيْطِرُ الرَّاكِبُ على دَابَّتِه يُوجِّهها حيْثُ شَاءَ).

ر/ ٣٧٣٥ ـ رَكَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الذُّلِّ والهوان والاستسلام:

□ ركع على رُكبتيه أمام الأمير حتى يعفوَ عنه.

(يقال: ركع الرجُل، إذا افتقر بعد غنًى وانحطَّت

حالُه. وأصل الركوع: الانحناء وخفض الرأس نحو الأرض، سواء مَسَّ الأرض بركبتَيْه أم لا. والتعبير المعاصر تضمَّن تركيب الفعل مع الجار والمجرور "على ركبتيه"، لتأكيد معنى الخضوع والهوان، فالرُّكوع على الرُّكبتين أبلغ في تمثيل الذُّلِّ والهوان، ولأنَّ الركوع لغير الله عار وذِلَّة وامتهان؛ والتعبير يبالغ في معنى الهوان، فلا أحد يركع لغير الله على الحقيقة).

ر/ ٣٧٣٦ ـ رَكَّزَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الاهتمام:

□ ركَّزت وسائل الإعلام على القضيَّة الفلسطينيَّة.

(أصل اشتقاق هذا الفعل من "رَكَزَ" الرُّمْحَ ونحوَه في الأرض، أي: غرزه منتصبًا ثابتًا، ثم استُعِيرَ في التعبير المعاصر للدَّلالة على تثبيت الاهتمام وتأكيده حول فكرة بعينها).

ر/ ٣٧٣٧ ـ رَكَلَاتُ الترجيح

تعبيرٌ معاصرٌ، في لُغَةِ كرةِ القدمِ، بمعنَى: الرَّكَلات التي تُجْرَى بَيْنَ فريقَيْن انتهت المباراةُ بَيْـنَهما بالتعادُلِ في الوقْـتَينِ الأصليِّ والإضافيِّ، فتُـلْعَبُ هذه الرَّكَلاتُ لترجيحِ كفَّةِ أَحَدِ الفريقينِ على كفة الآخَرِ:

□ انتهَى الوقتُ الإضافيُّ للمباراةِ، وتبدأ الآنَ رَكَلَاتُ التَّرْجيحِ.

(الرَّكَلَاتُ: جَمعُ رَكْلَةٍ، وهي: الضَّرْبُ بِرِجْلٍ واحدةٍ، والتَّرجيحُ: اختبارُ الوَزْنِ والثِّقَلِ، واستُعِيرَ لاختبارِ المستوَى والقُدْرَةِ، كأنَّ الفريقينِ المتعادلَيْنِ في كفَّتَيْ مِيزانٍ، وهذه الرَّكَلَاتُ تُلْعَبُ لتَرجيحِ كفَّةِ أحدِهما وبيانِ تفوُّقِه على الآخَرِ. وكلمة "الرَّكَلَات" أدقُّ من "الضَّرَبَات"؛ لأنَّ الرَّكْلَ يكونُ بالقدمِ وَحْدَها، والضَّرْبَ يكونُ بالقَدمِ وغيرِها).

ر/ ٣٧٣٨ ـ رَكَنَ إِلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: اطْمَأَنَّ وسكن إلى الشَّيء ورَضِيَه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [هود].

(حقيقةُ الرُّكُون: الاستنادُ إلى الشَّيءِ، واستُعيرَ للدَّلالة على السكونِ إلى الشَّيء والرِّضَا به والاطمئنانِ إليه. والآيةُ دالَّةٌ على هِجرانِ أهْلِ الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم، فإن صُحْبَتَهم كُفْرٌ أو معصيةٌ؛ إذ الصُّحْبَةُ لا تكونُ إلَّا عن مودَّةٍ، والله ﷻ قد نَهى عن مَوَدَّةِ أهْلِ الكفر والمعاصي، فقال تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ [المجادلة: ٢٢]).

ر/ ٣٧٣٩ ـ رُكُوبُ الخَطَرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تعريض النَّفْس للخطر والأهوال:

□ بعض الناس يروق لهم ركوبُ الخطر.

(يُقال: ركِب الليلَ، والهولَ، وغيرَ ذلك، تمثيلًا بركوب الدابَّة؛ ومعنى ذلك الاستعداد لمواجهة الخطر والأهوال).

ر/ ٣٧٤٠ ـ رَمَاهُ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وجَّه إليه تُهمة أو وَصَفَهُ بصفةٍ شائنة:

- وبَّخ المدير أحدَ العمال ورماه بالتقصير والغفلة.

(مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾﴾ [النور]، وهو الاتِّهام بالزِّنا في هذه الآية، كأنَّه قذفها بهذه التُّهمة قذفًا).

ر/ ٣٧٤١ ـ رَمَاهُ بِنَظْرَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نظر إليه نَظَرًا حادًّا:

- رمى المدرِّسُ التلميذَ المشاغب بنظرة غاضبة.

(تمثيل للنظرة الغاضبة بشيء يُرْمَى في اتِّجاه من ينظر إليه، للمبالغة في تصوير القسوة والحدّة).

ر/ ٣٧٤٢ ـ رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَنْ يَعِيبُ غَيْرَه بعَيْبٍ هو فيه:

- قَالَ الكاتبُ الكبيرُ حِينَ عَابَه أحَدُ الكتَّابِ المبتدِئينَ: رَمَتْنِي بدَائِهَا وانْسَلَّتْ!

(رَمَتْنِي: اتَّهَمَتْني ظُلْمًا؛ وانْسَلَّتْ: خَرَجَتْ مُتسلِّلةً. وقِصَّةُ المَثَلِ أنَّ امرأةً كانَ لها ضرائرُ، فسبَّتْها إحداهنَّ يومًا بعَيْبٍ هو فيها، فقالت: رَمَتْنِي بدَائِهَا وانْسَلَّتْ. أي: عَابَتْني بالعَيْبِ الذي هو فيها).

ر/ ٣٧٤٣ ـ رَمْزٌ مِنْ رُمُوزِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على الأهميَّةِ والمكانةِ وعُلُوِّ القيمة:

- توفيق الحكيم رَمْزٌ من رُمُوزِ الثَّقافةِ المصريَّة الحديثة.

٢ـ للدَّلالة على الشُّهْرةِ سواء بخيرٍ أو بِشَرٍّ:

- لا بُدَّ من القضاءِ على رُمُوزِ الفَسادِ في كُلِّ مكانٍ.

(الرَّمْزُ في اللغةِ: كلُّ إشارةٍ بلَفْظٍ أو بعَلَامةٍ، وفي العربية المعاصرة يُستَعْمَلُ الرَّمْزُ بمعنى العلامة المتَّفَق عليها للدَّلالة على فكرةٍ أو قيمةٍ من القِيَمِ أو صُورةٍ كُلِّيَّةٍ للعالَمِ، ثُمَّ استُعِيرَ للتَّعبيرِ عن الشَّيء الذي يُجَسِّدُ فِكرةً أو قيمةً أو معنًى شاملًا، بحيثُ إذا ذُكِرَ اسْمُ هذا الشَّيء أو الإنسانِ، استَدْعَى إلى الذَّاكرةِ ذلك المعنَى الذي يرمُزُ إليه، سواءٌ أكانَ خيرًا أمْ شرًّا).

ر/ ٣٧٤٤ ـ رَمَى (الأَمْرَ ـ الحَقِيقَةَ ـ المَسْأَلَةَ) بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: صَرَّحَ بها مُواجِهًا لهم، وألْزَمَهُم بها كُرْهًا، جاءَ في الأثَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ:

- مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ، والله لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أكتافكم.

(أي: إنِّي أُصَرِّحُ بِهذه المقالةِ بينكم وأوجعكم بالتَّقريعِ بِهَا كما يُضْرَبُ الإِنْسَانُ بِالشَّيْءِ بَيْنَ كتِفَيْهِ لِيَسْتَيْقِظَ مِنْ غَفْلَتِهِ. والمعنَى: إنْ لَمْ تقبلُوا هَذَا الحكم وتعملوا بِهِ راضِينَ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ أكتافكم، فأحْمِلكم عليه كارهين).

ر/ ٣٧٤٥ ـ رَمَى بِسَهْمٍ في...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شارك:

- ☐ مطلوب من كلِّ إنسان أن يرمي بسهم في الحفاظ على البيئة.

(تمثيل للأعمال بمباراةٍ في رمايةِ السِّهامِ، وكلُّ مشاركٍ بمثابة مَنْ يرمي بسهم في هذه المباراة).

ر/ ٣٧٤٦ ـ رَمَى خَلْفَهُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تركَه ولم يعد يهتمُّ به:

- ☐ لا بدَّ أن نرمي خلفنا كلَّ ما يعُوق حركة التقدُّم.

(تمثيل للترك وعدم الاهتمام، بإلقاء الشَّيء وطرحه خلف الظهر؛ لأنَّ مَنْ رَمَى شيئًا خَلْفَه فقد طَرَحَهُ ولم يعد راغبًا فيه أو مهتمًّا به).

ر/ ٣٧٤٧ ـ رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كان خَصْمُه داهيةً شديدَ الدَّهاءِ والذَّكاءِ، جَاءَ في خَبَرِ معركة صِفِّين أنَّ معاويةَ بن أبي سفيان ﷺ لما بَعَثَ عمرَو بن العاص ﷺ حكمًا مع أبي موسى ﷺ، جاء الأحنفُ بن قَيْس ﷺ إلى عليٍّ ﷺ فقال:

- ☐ إنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ، فاجْعَلْ مَعَهُ ابنَ عباسٍ ﷺ؛ فإنَّهُ لا يَشُدُّ عُقْدَةً إلَّا حَلَّها.

(المرادُ بِحَجَرِ الأَرْضِ هنا: عمرو بن العاص ﷺ، والمعنَى: إنَّكَ ابْتُلِيت بخصْمٍ عنيدٍ داهيةٍ، كأنَّه حجرٌ لا نَظِيرَ له، فهو حَجَرُ الأرضِ في انفرادِهِ، كما يُقَال: فُلَانٌ رَجُلُ الدَّهْرِ، أي لا نَظِيرَ لَهُ في الرِّجالِ؛ لأنَّه كان داهيةً شديدَ الذَّكاء والحنكة في السِّياسةِ والقُدْرةِ على الجِدالِ والمناظَرة).

ر/ ٣٧٤٨ ـ رَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

مثلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرب لمن يصيب هدفًا دون أن يقصده:

- ☐ قال الأب لابنه: إن نجاحك هذا العام رمية من غير رامٍ.

(معنى المثل: رُبَّ رمية سهم أصابت الهدف من رامٍ لا يجيد الرماية. وأصله أن الحكم بن عبد يغوث كان ماهرًا في الرماية، لكنه فشل في صيد غزال أقسم على صيده، فقال له ابنه: خذني معك أساعدك في صيده. فسخِر منه أبوه، ولكنه أخذه معه، وحاول الرجل اصطياد الغزال فأخطأه مرتين، فقال الغلام: يا أبتِ، أعطني القوس. فأعطاه، فرماها فلم يخطئها، فعندئذٍ قال أبوه ذلك المثل).

ر/ ٣٧٤٩ ـ رُمِيتُ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ساءَ رأيُك فِيَّ:

- ☐ قال الأب لابنه: رُميت منك في الرَّأس؛ بسبب تصرفاتك الطائشة!

(التعبير يصوِّر حالة من يسوء رأيُ غيره فيه؛ حتى إنه لا يقدر أن يرفع رأسه وينظر إليه، كأنه أُصيب في رأسه).

ر/ ٣٧٥٠ ـ رَنَا بِطَرْفِهِ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أدام النظر إليه، ويُعَبَّر به عن الرَّغبة في الشَّيء والحرص على إدراكه:

- ☐ كلُّ موظَّف في المصلحة رَنَا بطَرْفِه تطلُّعًا لشغل

منصب المدير بَعْدَ خروجه على المعاش.

(رَنَا: نظر طويلًا، وهذا كناية عن الحِرْصِ على الشَّيء والرغبة فيه).

ر/ ٣٧٥١ ـ رَهْنُ الإِشَارَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الاستجابة التامَّة والطاعة المطلقة:

- إذا أردت مساعدة، فأنا رهن إشارتك.

(أصل هذا التعبير من الرَّهْن، أي: ما يُوضَعُ عند الإنسان ليقومَ مَقَامَ ما استُعِيرَمنه، ثُمَّ استُعِيرَ لمعنى اللزومِ تشبيهًا بلزوم الرَّهن في يد الُمرْتَهِن، ومعنى التعبير: إنَّني ملازم لإشارتك مستجيب لها في كلِّ حال).

ر/ ٣٧٥٢ ـ رَهِينُ المَحْبِسَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الشَّاعرِ العربيِّ الكبير أبي العلاءِ المَعَرِّي:

- لَمْ يَعْرِف التَّاريخُ نَظيرًا لرَهينِ المَحْبِسَيْنِ في حَياتِه وفي شِعْرِه.

(هو أَبُو العَلَاءِ المَعَرِّي نِسْبةً إلى مَعَرَّةِ النُّعْمانِ، وهي بَلْدةٌ صغيرةٌ بالشَّامِ بالقُرْبِ من حَمَاةَ، منسوبةٌ إلى النُّعمانِ بْنِ بَشيرِ الأنصاريِّ ﷺ. والمعرِّي أحَدُ الشُّعَرَاءِ الأفْذاذِ، وقد أَلْزَمَ نَفْسَه في شِعْرِه بقَوَاعِدَ أكثرَ من القَوَاعِدِ المعروفةِ في القَوافي؛ ولذلك يُسَمَّى ديوانُه الأخيرُ: لُزُوم مَا لَا يَلْزَم، وله قَبْلَه ديوان: سَقْط الزَّنْد، وله كُتُبٌ نثريَّةٌ منها: الفصول والغايات، والصاهل والشاحج، ورسالة الغفران، ورسالة الملائكة، وله شُروحٌ لشِعْرِ المُتَنَبِّي وأبي تمَّام، والبحتري، وكَانَ عالِمًا لا يُشَقُّ له غُبَارٌ في أَكْثَرِ العلومِ العَربيَّةِ، حَتَّى قِيلَ فيه: كَانَ بالمَشْرِقِ لُغَويٌّ وبالمَغْرِبِ لُغَوِيٌّ في عَصْرٍ واحدٍ لم يكن لهما ثَالِثٌ وهما ضَريرانِ: فالمشرقيُّ أبو العَلاءِ، والمغربيُّ ابن سيده بالأندلس. مكث أَبُو العَلاءِ في بَيْتِه لا يُغَادرُه خَمسينَ سَنةً، وسَمَّى نَفْسَهُ "رَهينَ المَحْبِسَيْنِ"، أي أَنَّهُ كانَ يعيشُ سجينًا في سجنَينِ لا سِجْنٍ واحدٍ، يُريدُ أنَّه حَبيسٌ في بيْتِه، وحَبيسُ الظُّلْمةِ لفَقْدِ بَصَرِه، بل هي في الحَقيقةِ ثلاثةُ سجونٍ كما قَالَ عَنْ نَفْسِه:

أَرَانِي فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ سُجُونِي
فَلَا تَسْأَلْ عَنِ الخَبَرِ النَّبِيثِ
لِفَقْدِي نَاظِرِي وَلُزُومِ بَيْتِي
وَكَوْنِ النَّفْسِ فِي الجِسْمِ الخَبِيثِ

وعلى الرَّغْمِ مِنْ لُزُومِه بَيْتَه فقَدْ سَارَ إليه الطَّلبةُ من الآفاقِ، وكَاتَبَهُ العُلماءُ والوزراءُ، ومِنْ تلامِيذِه: الخطيب التبريزي والإمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازي وغيرهما. تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بالمعَرَّةِ سنة تسع وأربعين وأربع مئة من الهجرة، وأَوْصَى أنْ يُكْتَبَ على قَبْرِه هذا البَيْتُ:

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلَيَّ   وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدْ).

ر/ ٣٧٥٣ ـ رِوَايَةٌ هَزْلِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأَحْداثِ السَّخيفةِ الَّتي لا مَنْطِقَ لها، وغالِبًا ما تُوصَفُ به الدَّسائسُ والمؤامراتُ والخُدَع:

- كانت مَوْقعةُ الجمل بميدان التحرير رِوايةً هَزْلِيَّةً مثَّلَها أَذْنابُ النِّظامِ البائدِ.

(تشبيهٌ لتِلْكَ الأفعالِ والأحداثِ بالرِّوايةِ الهَزْليَّةِ؛ لأنَّها لا تستنِدُ إلى المَنطِقِ، ولأنَّ فاعِلَها أو مُدبِّرَها لا يعْلَمُ أنَّ مؤامرتَه غَيْرُ مُتقَنةٍ، بل هي مكشوفةٌ وتستوجِبُ أنْ يَسْخَرَ منها النَّاسُ كما يَسْخرونَ من أحداثِ الرِّواياتِ الهَزْليَّةِ).

ر/ ٣٧٥٤ ـ رُوحُ (الإِسْلَامِ ـ العَصْرِ ـ القَانُونِ..)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على طبيعة الشَّيء وحقيقته:

❏ مطلوب من علماء المسلمين بيان روح الإسلام وسماحته.

(وذلك لأنَّ الرُّوح جوهر الإنسان، فأُطلقت على جوهر كلِّ شيء وحقيقته).

ر/ ٣٧٥٥ ـ رُوحُ الفَرِيقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعاوُنِ وتكامُلِ الجهودِ وتنسيقِها لتحقيقِ الأهدافِ المنشودةِ للجماعةِ كُلِّها:

❏ الإسلامُ يعَلِّمُنا فضيلةَ العمل برُوحِ الفريق.

(وذلك على النَّقيضِ من الرُّوحِ الفَرْديَّةِ حيثُ كُلُّ فَرْدٍ يسعَى لتحقيقِ أهدافِه الشخصيَّةِ دُونَما اعتبارٍ لمصالحِ الجماعةِ، وأمَّا العملُ برُوحِ الفريقِ فمعناه أنْ يشعُرَ كُلُّ فَرْدٍ بأنَّه جُزءٌ من مَنظومةٍ تقومُ على التنسيقِ والتَّناغُمِ وتكامُلِ الجُهودِ، وأنَّ مصلَحَةَ الفَرْدِ لن تتحقَّقَ إلَّا بالانتماءِ إلى المنظومةِ التي يَعْمَلُ في إطَارِها).

ر/ ٣٧٥٦ ـ رُوحُ القُدُسِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: جبريل ، قال الله تعالى:

﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧].

(القُدُسُ: الطُّهْرُ والبَرَكَةُ. سَمَّى الله تعالى جبريلَ رُوحًا؛ لأنَّه كان بتكوين الله له رُوحًا من عنده، من غير ولادةِ والدٍ، كما سمَّى عيسى ابن مريم روحًا لله من أجل تكوينه له روحًا من عنده من غير ولادةِ والدٍ، وإضافتُه إلى القدس من إضافة الموصوف إلى الصِّفة؛ للمبالغة في الاختصاص والتشريف).

ر/ ٣٧٥٧ ـ رُوحُ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقب المسيح عيسى ابن مريم ، قال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾ [النساء].

(أي: إنَّما هو عبد من عباد الله وخَلق من خلقه، قال له: كن فكان، ورسول من رُسله، وكلمته ألقاها إلى مريم، أي: خَلَقَه بالكلمة التي أرسل بها جبريل إلى مريم، فنفخ فيها من روحه بإذن ربِّه فكان عيسى بإذن الله. وقولُه تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ فيه عِدَّةُ تأويلات: قيل: هو رُوحٌ كسائرِ الأرواحِ إلَّا أنَّ الله أضافه إلى نَفْسِه تشريفًا، كما يُقال: بيتُ الله. وقيل: الرُّوحُ هو النَّفْخُ الذي نفخه جبريلُ في مريم فحمَلَتْه بإذن الله تعالى، سُمِّيَ النفخ رُوحًا لأنَّه ريحٌ يخرجُ من الرُّوحِ، وأضافه إلى نفسِه لأنَّه كانَ بأمْرِه.

وقيل: الرُّوحُ هنا بمعنى الرحمة، فكان عليه السلام رحمةً لِمَنْ تبعه وآمَنَ به كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]. وقيل: الرُّوحُ: الوَحْيُ، أوْحَى إلى مريم بالبشارة، وإلى جبريل عليه السلام بالنَّفْخِ، وإلى عيسى أنْ كُنْ فكانَ، كما قال الله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ [النحل: ٢]، يعني: بالوحي. وقيل: سُمِّي روحًا؛ لأنَّ الناسَ يحيونَ به كما يحيون بالأرواح. وقيل: جَرَتِ العادةُ بأنَّهم إذا أرادوا وَصْفَ شيء بغايةِ الطَّهارةِ والنظافة قالوا: إنَّه رُوحٌ؛ فلمَّا كان عيسى عليه السلام متكوِّنًا من النَّفْخِ لا من النُّطْفَةِ وُصِفَ بالرُّوحِ. وقيل: أُرِيدَ بالرُّوحِ السرُّ، كما يقال: رُوحُ هذه المسألة كذا، أي إنه عليه السلام سرٌّ من أسرار الله تعالى وآية من آياته سبحانه وتعالى. وكُلُّ هذه الوجوه مُحْتَمَلَةٌ؛ فإنَّ عيسى عليه السلام مَوْصوفٌ بكلِّ ما تَقدَّمَ من صفاتٍ).

ر/ ٣٧٥٨ ـ رُوحُ المُبَادَرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: المُسَارَعةُ إلى العملِ لِخِدْمَةِ المجتمَعِ بدَوافِعَ ذاتيَّة، فيبدأ بنفسه:

- ☐ امتَلَكَ الشباب روحَ المبادرة وبدأوا ثورة ٢٥ يناير المصرية.

(المُبَادَرَةُ: المُسارَعَةُ، والمرادُ بِرُوحِ المُبَادَرَةِ: إحساسُ الإنْسانِ بالرَّغْبةِ في المُسارعةِ إلى العمَلِ الطَّوْعيِّ دُونَ أنْ يُطْلَبَ منه ذلك، وإنَّما هي رغبةٌ في النَّفْسِ تبعثُ على ذلك، فيبدأ بنفسه).

ر/ ٣٧٥٩ ـ رَوْحُ اليَقِينِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: انْشِراحُ صَدْرِ المؤمِنِ بالإيمان، وتوَكُّلُه على الله عز وجل، جاءَ في الأثَرِ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ:

- ☐ لَنْ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لله بحجَّةٍ؛ إمَّا ظاهرًا مشهورًا أو خائفًا مغمورًا؛ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ الله وَبَيِّنَاتُهُ. أُولَئِكَ الأَقَلُّونَ عَدَدًا، الأَعْظَمُونَ عِنْدَ الله قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ الله عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ البصيرةِ، وبَاشَرُوا رَوْحَ اليقينِ، فَاسْتَلانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ المُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجاهلون، صحبوا الدُّنْيَا بأبدانٍ أراوحها معلقةٌ بالملكوت الأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ الله فِي أَرْضِهِ، وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ.

وقَالَ الحارثُ المحاسبيُّ:

- ☐ المتوكِّلُ الصَّادِقُ في توكُّلِه، القَلِيلُ من عطايا الله عَظِيمٌ عِنْدَهُ؛ لمعرفتِه بعظيمِ قَدْرِ الله، فَهُوَ سَاكن إِلَى رَوْحِ اليَقِينِ، وَهِيَ المنزلَةُ الَّتِي يغبطُه بها أهلُ الحِرْص على الدُّنْيَا.

(الرَّوْحُ: السُّرُورُ والفرحُ، واستُعير لليقين، أي: الفرحُ وَالسُّرُورُ اللذان يَحْدُثانِ من اليَقِينِ، والاسْتِرَاحَة مِنْ غَمِّ القَلْبِ).

ر/ ٣٧٦٠ ـ رُوحٌ خَبِيثَةٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رُوحُ الكافر، جاء في الأثر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ:

- ☐ «إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ المُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا، وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ، صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى

جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ، وَإِنَّ الكافر إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ يَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ».

(وُصِفَتْ رُوحُ الكافر بأنَّها رُوحٌ خَبِيثَةٌ؛ لأنَّها حَمَلَت الشِّرْكَ بالله، والاستهزاءَ بالله جَلَّ شَأنُه، وهو أخبثُ الخبث).

ر/ ٣٧٦١ ـ رُوحٌ رِيَاضِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عدم الغرور عند الانتصار، وتقبُّل الهزيمة بروح طيِّبة راضية:

- ❐ على الرغم من الهزيمة لعب الفريق بِرُوحٍ رياضيَّة عالية.

(يذهب مُحِبُّو الرياضة إلى أنَّ ممارستها تجعلُ رُوحَ الإنسانِ طيِّبةً، فلا يغترَّ بانتصاره وقوَّته، ولا يعجز لهزيمته وضعفه، بل يقبل الهزيمة مُصِرًّا على تحويلها إلى نصر في المستقبل، وإذا انتصر لا يغترُّ بانتصاره ولا يتطاول على خصمه).

ر/ ٣٧٦٢ ـ رُوحٌ طَيِّبَةٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رُوحُ الـمُؤْمِنِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ❐ «إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الـمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا ملكانِ يُصْعِدَانِهَا، وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ، وَإِنَّ الكافر إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ يَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ».

(وُصِفَتْ رُوحُ الـمُؤْمِنِ بأنَّها رُوحٌ طَيِّبَةٌ؛ لأنَّها حَمَلَت الإيمانَ بالله، والإجْلَالَ والتَّعْظيمَ لله جَلَّ شَأنُه، وهذا أطيبُ ما يمكن أن يحمله الإنسان).

ر/ ٣٧٦٣ ـ رُوحٌ وَاحِدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّة التَّقارُب والتَّناغُم في الصِّفات الحسَنة:

- ❐ نصرُ السَّادس من أكتوبر وثورة الخامس والعشرين من يناير رُوحٌ واحدةٌ.

(شاعَ استعمالُ هذا التَّعبير في سِياق الاحْتفال بنصر السَّادس من أكتوبر، الَّذي التقى مع ثورة الخامس والعشرين من يناير، حَيْثُ أبرَزَ كِلَا الحدَثَيْنِ جَوْهَرَ الشَّخصيَّة المصريَّة التي تأبى الهزيمةَ والاستسلام. وأصْلُ الرُّوح في العربيَّة للدَّلالة على الحياة والهداية، وقد تكرَّرَ ذِكْرُ الرُّوح في القرآن الكريم، وورد فيه على معانٍ، والغالب منها أنَّ المراد بالرُّوح: ما يقوم به الجسدُ وتكون به الحياةُ، وقد أُطْلِقَ على القرآن والوحي والرَّحمة كما في قول الله ﷻ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ [الشورى]، وعلى جبريل عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [الشعراء]،

وخُلاصةُ القول: أنَّ الرُّوحَ: ما يَحْيَا به الخلقُ ويهتدون، فيكون حياةً لهم؛ ومن هُنا كان استعمالُه في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على الفاعليَّة والقُوَّة، وكأنَّ الانتصار في الحرب وانتصارَ الثَّورةِ نَوعٌ من البَعْث إلى الحياة من جديدٍ، وكأنَّ التَّقارُبَ والتَّناغُمَ بَيْنَهما ليس شيئًا شكليًّا، وإنَّما هو تقارُبٌ وتناغُمٌ في الصِّفات الجوهريَّة الَّتي هي قِوَامُ الحياة. ولا يُستعْمَلُ هذا اللَّفظُ إلَّا في التَّعبير عن الصِّفات الحسنة، فلا يُقالُ: رُوحٌ سيِّئةٌ، أو خبيثةٌ مثلًا بل يقتصر على التَّعبير عن الصِّفات الجوهريَّة الحسنة).

ر/ ٣٧٦٤ ـ رُوحُهُ عَلَى كَفِّهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شجاع مستعدٌّ للتضحية بحياته:

☐ الجنود في الجيش حملوا أرواحَهم على أكُفِّهم.

(تمثيل للشجاع بمن يحمل روحه على كَفِّه، فهو معرَّضٌ للموت في كلِّ لحظة، ولكنه لا يُبالي بالموت، وقريبٌ من ذلك قول عبد الحليم محمود:

سَأَحْمِلُ رُوحِي عَلَى رَاحَتِي

وَأُلْقِي بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى).

ر/ ٣٧٦٥ ـ روشتة لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وصف الكيفية لعلاج مشكلة ما بتحديد خطوات الحل:

☐ خبراء الاقتصاد يضعون روشتة لعبور الأزمة الاقتصاديَّة التي تمرُّ بها البلاد.

(روشتة: تعريب للكلمة الفارسيَّة: راشيتاه، وتعني: وصفة دوائيَّة، واسْتُعِيرَت للمعنى المذكور؛ لأنَّها تُرْشِدُ إلى طريقة العلاج والوصول إلى الهدف المنشود).

ر/ ٣٧٦٦ ـ رَوَّحَ عَنْهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خفَّفَ ما به من شعور بالحُزن أو غيره من الشَّدائد:

☐ يحتاج كلُّ إنسان إلى مَن يُروِّح عنه.

(اشتُقَّ هذا الفعل من الراحة، فقيل: روَّح عنه، أي: جَعَلَه يشعُرُ بالراحةِ، وخفَّف عنه بعضَ عنائه).

ر/ ٣٧٦٧ ـ رَوِّحُوا الْقُلُوبَ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَرِيحُوهَا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِبعْضِ اللَّهْوِ المُبَاحِ، جَاءَ في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فسَاعَةً.

(رَوِّحُوا: أمْرٌ من التَّرْوِيحِ، أي: الاسْتِرَاحَةُ والاسْتِجْمَامُ بِاللَّهْوِ، بما هو مُبَاحٌ، كَالمِزَاحِ، ومُناشَدَةِ الأشْعارِ والحكاياتِ، حَتَّى لا يُؤدِّي الاسْتِمْرارُ في العِبادةِ أو الجِدِّ إلى جُمُودِ الذِّهْنِ وَوُقُوفِهِ، فإنَّ في هذا التَّرْوِيح عَوْنًا عَلَى الحَقِّ والطَّاعةِ، بِالنَّشَاطِ وَالْإِقْدَامِ؛ لِأَنَّ الإنْسانَ لا يَقْدِرُ عَلَى مكابدة ذِهْنِهِ عَلَى الفَهْمِ؛ كما أَنَّ القَلْبَ مَعَ الْإِكْرَاهِ أَشَدُّ نُفُورًا وَأَبْعَدُ قَبُولًا).

ر/ ٣٧٦٨ ـ رَوَّضَ نَفْسَهُ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: هذَّبها وحَمَلَها على فعلِ أمرٍ ما بصفة مستمرة:

☐ اتَّخذ العمال قرار التخلِّي عن الفوضويَّة، وكلُّ واحدٍ منهم رَوَّضَ نفسَه على العمل في نظام.

(الترويض: التذليل والتهيئة والإخضاع على

مداومة فعل أو أمرٍ ما والتعوُّد عليه، استُعير الترويض للإنسان رغم تعلُّقه ـ غالبًا ـ بالحيوان؛ للدَّلالة على إخضاعِ النَّفْسِ وتهذيب شهواتها، وإجبارِها على الاستقامةِ والعمل الصالح وعدم تركِها للجموحِ مع الأهواءِ كما تجمح الدابَّة التي لم تُروَّض).

ر/ ٣٧٦٩ ـ رُوَيْدًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَمْهِلْهُم إمهالًا قليلًا، قال الله تعالى:

﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾ ﴾ [الطارق].

(رُوَيْد: تصغير رَوْد، وهو التَّمَهُّل، وهو منصوب على كونه نائبًا عن المفعولِ المُطلَقِ، والتَّقدير: إمْهالًا رُوَيْدًا، أي: قليلًا، ويجوز أن يكون للحال، والتَّقدير: أمْهِلْهم غَيْرَ مستعجِلٍ لهم العذابَ).

ر/ ٣٧٧٠ ـ رِيَاحُ (التَّغْيِيرِ ـ الثَّوْرَةِ ـ النَّصْرِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المقدِّمات التي تسبقُ الحَدَثَ وتُبَشِّرُ بقُدومِه:

- ☐ هبَّت رِياحُ التغيير على العالم العربي.

(شُبِّهَتْ بِداياتُ الشَّيءِ والمظاهرُ الدَّالَّةُ على قُرْبِ حدوثِه بالرِّياحِ؛ لأنَّ الرِّياحَ تُبَشِّرُ بقُرْبِ نزولِ الخير، وهو المطَر، أو هي نذيرٌ بعاصفةٍ مُدمِّرةٍ).

ر/ ٣٧٧١ ـ رَيْبُ المَنُونِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: حَوادِثُ الدَّهْرِ المهلِكةُ، قال الله تعالى:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الطور].

(الرَّيْب: الحوادثُ المهلِكةُ؛ والمنونُ: الموت، والمعنى: يَقُولُونَ هو شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ حَوادِثَ الدَّهْرِ، فيكفينا إيَّاه بمَوْتٍ أو حادثةٍ مُهلِكة).

ر/ ٣٧٧٢ ـ رِيحُ يُوسُفَ

مثَلٌ قرآنيٌّ، يُضرَب في البِشارةِ أو الإحساسِ بقُرْبِ شيء سارٍّ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾ [يوسف]

وقال الشاعر:

وَرَيْحَانَةُ المَوْلَى وَإِنْ فَاحَ عَرْفُهَا
فَفِي طَيٍّ ذَا مِنْ رِيحِ يُوسُفَ وَالنَّشْرِ

(ذكر ابن الجوزي في تفسير الآية المذكورة أنَّ رِيحَ الصَّبَا استأذَنَتْ رَبَّها ﷻ أنْ تأتيَ يعقوبَ عليه السلام بريحِ يُوسُفَ عليه السلام قَبْلَ أنْ يأتيَه البشيرُ، فأذِنَ لها؛ فلذلك يَسْتَرْوِحُ كلُّ محزونٍ بريحِ الصَّبا، فيرتاح إلى الأوطان والأحباب، وأنشد لأسماء المريَّة:

أَيَا جَبَلَيْ نُعْمَانَ بِاللهِ خَلِّيَا
نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَيَّ نَسِيمُهَا
فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَفَّسَتْ
عَلَى قَلْبِ مَحْزُونٍ تجلت همومها

والتعبير القرآني مثَلٌ يُضرَب في البشارة).

ر/ ٣٧٧٣ ـ رَيْحَانُ (اللهِ ـ الجَنَّةِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الأَبْنَاءُ، جاءَ في الأثَرِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجَ رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ

وهُوَ مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِه وهو يَقُولُ:

❑ «إنَّكم لَتُبَخِّلُونَ، وتُجَبِّنُونَ، وتُجَهِّلُونَ، وإنَّكم لَمِنْ رَيْحَانِ الله».

وفي رِوايةٍ أُخْرَى:

❑ «إنَّكم لَتُبَخِّلُونَ، وتُجَبِّنُونَ، وتُجَهِّلُونَ، وإنَّكم لَمِنْ رَيْحَانِ الجَنَّةِ».

(الرَّيْحَانُ: يُطْلَقُ على الرَّحْمَةِ، والرِّزْقِ، والرَّاحَةِ، والزَّهْرِ المعروفِ، ومَعْنَى كَوْنِ الوَلَدِ مِنْ رَيْحَانِ الله: أَنَّهُمْ مَجْلَبَةٌ للرِّزْقِ، وهم رَاحَةٌ للرُّوحِ، وسَبَبٌ للرَّحْمَةِ، وهم يُشَمُّونَ ويُقَبَّلونَ فكأنَّهم من زَهْرِ الرَّيْحَانِ).

ر/ ٣٧٧٤ ـ رِيشَةٌ في فَلَاةٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب مَثَلًا للصِّغَرِ والضَّآلةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

❑ «مَثَلُ هَذَا القَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ في فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ».

[انظر: حَلْقَةٌ في فَلَاةٍ]

ر/ ٣٧٧٥ ـ رِيشَةٌ في مَهَبِّ الريح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الطَّيْش والضعف والاضطراب، قال المُتَنَبِّي:

مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلَا ذَنَبٍ
صِفْرًا مِنَ اليَأْسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَّزَقِ
كَرِيشَةٍ بِمَهَبِّ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ
لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ القَلَقِ

(شُبِّه القَلِقُ المضطرب اضطرابًا شديدًا بريشة تقذفها الرِّيحُ؛ تصويرًا لشدَّة اضطرابه وضَعْفِه وعجزه عن تغيير حالِه أو الإفلاتِ من قبضتِها).

ر/ ٣٧٧٦ ـ رَيْعَانُ الشَّبَابِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: زمان ازدهاره ونضارته، قال الشاعر:

قَدْ كَان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ وَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ

(ريعان كلِّ شيء: أوَّله وأفضله).

(ز)

ز/ ٣٧٧٧ ـ زِئْبَقِيٌّ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ماكر مُرَاوِغ:

❑ لا تأخُذ وعودَه على مَحْمِلِ الجِدِّ؛ إنَّه شخصٌ زئبقي!

(وذلك لأنَّ عنصر الزِّئبق سيَّالٌ دائم الحركةِ ويصعُبُ تثبيتُه، فشُبِّه به الشَّخصُ الماكرُ المراوغُ كأنَّه لا يُمكنُ الإمساكُ به).

ز/ ٣٧٧٨ ـ زَادَ الطِّينَ بِلَّةً

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: زاد الأمرَ سوءًا والمشكلةَ تعقيدًا:

❑ الفقر من أكبر معوِّقات التقدُّم، ومما زاد الطِّينَ بلَّة سوء التخطيط.

(شُبِّهَت الأمورُ السيِّئةُ والمشكلاتُ بالطِّين، والمشكلاتُ الطارئة التي تزيد الأمور سوءًا بمزيد من البلل يصيب الطِّين فيصبح وَحْلًا تغوص فيه الأقدامُ).

ز/ ٣٧٧٩ ـ زَادَ النَّارَ حَطَبًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أدَّى إلى مَزيدٍ مِن العداوةِ والصِّرَاعِ أو الفِتنةِ، أو مَزيدٍ من صُعوبةِ المشكِلةِ:

□ ارْتِفاعُ الأسعارِ زَادَ النَّارَ حَطَبًا.

(تُسْتَعارُ النَّارُ للحربِ، كما في قَوْلِ المُهَلْهِلِ بَعْدَ مقتلِ كُلَيبٍ:

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّـارَ بَعْـدَكَ أُوقِـدَتْ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

وقَالَ أيمن بن خُرَيْم الأَسَدِيُّ ـ في الفِتْنَةِ ـ :

إِنَّمَـا يُوقِـدُهَا جُهَّالُـهَا

حَطَبُ النَّارِ فَدَعْهَا تَشْتَعِلْ

وشُبِّهَ مَنْ يؤدِّي إلى مَزيدٍ مِـن العـداوةِ والـصِّرَاعِ أو الفِتنةِ، أو مَزيدٍ من صُعوبةِ المشكِلةِ وتعقُّدِها، بمَنْ يُلْقي المزيدَ من الحَطَبِ على النَّارِ فتزداد اشتعالًا).

ز/ ٣٧٨٠ ـ زَادَ وَغَطَّى

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، بمعنـى: تَجاوَزَ كُلَّ الحدُودِ:

□ الشَّعْبُ الفلسطينيُّ عَانَى طَويلًا مـن الاحـتلالِ الصُّهيونيِّ، والَّذي زادَ وغَطَّى ما بَيْنَ قياداتِه مِـنْ خِلافاتٍ.

(أي: زَادَ من المشكِلاتِ القائمـةِ، وغَطَّـى عـلى كُـلِّ المشكلاتِ السَّابقةِ، أي: تَجاوَزَها في السُّوءِ).

ز/ ٣٧٨١ ـ زَاغَ البَصَرُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَالَ وانْحَرَفَ، قال الله تعالى:

﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ [النجم].

وقال الله تعالى:

﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ ﴾ [الأحزاب].

(الزَّيْغُ: المَيْـلُ عـن الاسـتواءِ إلى الانْحِـرَافِ، فزَيْـغُ البَـصَرِ في آيـةِ الـنجم معنـاه: أنْ يَميـلَ ويلْتَفِـتَ يمينًـا وشِمالًا، أي: ما مَالَ بَصَرُ مُحمَّـدٍ ﷺ، ولا عَـدَلَ يمينًـا أو شِمالًا عمَّا رأى، ولا جَاوَزَ مَا أُمِرَ به. وفي آية الأحـزاب: أنْ لا يرى ما يتوجَّهُ إليـه، أو أنْ يُريـدَ التَّوَجُّـهَ إلى جِهـةٍ فَيقَع إلى جِهَةٍ أُخْرَى من شِدَّةِ الرُّعْبِ والفزَع).

ز/ ٣٧٨٢ ـ زَاغَ قَلْبُهُ

تعبـيرٌ قـرآنيٌّ، معنـاه: مـال وانحـرف عـن الإيـمان والحقِّ، قـال الله تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ [آل عمران].

(أي: لا تُمِلْنا عن الهُدَى والقَصْدِ، عُبِّرَ عـن الـضَّلال بالميل والانحراف).

ز/ ٣٧٨٣ ـ زَاغَتْ عَيْنَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ ذَهِلت وتَحَيَّرَتْ:

□ زاغت عيناه في الفضاء الشامل للحديقة، والنيل الجاري وراءها.

٢ـ دَائِمُ النَّظَرِ للنِّساء، لا يستقر على واحدة منهن:

□ زاغت عيناه، وقد كان يُذَكِّرنا دائمًا بحُرْمة ذلك.

(كلا المعنين مأخوذ من الزيْغ وهو الانحراف والميل).

[انظر: زَاغَ (البَصَرُ ـ الأَبْصَارُ)]

ز/ ٣٧٨٤ ـ زَامِرُ الحَيِّ لَا يُطْرِبُ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للدَّلالة على عدم تقدير صاحب الفضل بين أهله:

- ❑ لم تقبل الوزارة خطَّة علماء الاقتصاد المحليين واستعانت بالأجانب، فزَامِرُ الحيِّ لا يُطْرِب.

(كُنِيَ بالزَّامِرِ في هذا التعبير عن صاحب الفضل وكُلِّ مَنْ يُحْسِنُ صنع شيء، وكُنِيَ بعدم الإطراب عن عدم تقدير الناس لما يصنع، فأمْرُهُ بينهم كأمر عازف المزمار بين أهله لا يطربون لعزفه وإن كان مجيدًا بارعًا).

ز/ ٣٧٨٥ ـ زَبَانِيَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أعوان الظَّلَمة من الحكَّام:

- ❑ ما كان للحُكام الطُّغاة أنْ يستمرُّوا في الحكم لولا زَبانِيَتُهم.

(الزَّبانِيةُ: الَّذين يَزْبِنون النَّاسَ، أي: يَدْفَعُونَهُمْ؛ قال حسَّان:

زَبَانِيَةٌ حَوْلَ أَبْيَاتِهِمْ
وَخُورٌ لَدَى الحَرْبِ فِي المَعْمَعَةْ

يهجُو قومًا بالبُخل والجُبْن، فهم زبانيةٌ حول بيوتِهم، أي يدفَعون الضَّيْفَ بعيدًا عنهم بغلْظةٍ وعنف، وهم مع ذلك جُبناء عند اشتداد القتال، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ [العلق]، سُمِّيَ بعضُ الملائكة زَبَانِيَةً؛ لأنَّهم يدفعون أهل النَّار إليها؛ وقد وصفَهم الله ﷻ بأنَّهم ﴿غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم: ٦]، ومن هنا أُطْلِق هذا الوصفُ على أعوان الحكام الطُّغاة المستبدِّين، من الأنظمة الأمنيَّة وأجهزة القمع والبطش).

ز/ ٣٧٨٦ ـ زَجَّ (بِنَفْسِهِ ـ بِهِ) فِي...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ التدخل بقوة مع تعريض النفس للخطر:

- ❑ صدام حسين زجَّ بنفسه في حرب لا طاقة له بها.

٢ـ تدخَّل فيما لا يعنيه، وأدخل غيره في ذلك:

- ❑ مَنْ زَجَّ بنفسه في أمر غيره لم يسلم من النقد والطعن.
- ❑ لقد زجَّ به في مشكلة لا ناقة له فيها ولا جمل.

(أصل الزَّج: الطَّعن بالرمح ونحوه، فشُبِّه به التدخل بعنف مع تعريض النفس للخطر، كأنه طعن نفسه بالرمح وألقى بها في التهلكة، وكذلك تدخُّل الإنسان فيما لايعنيه كأنه يهجم على الشيء هجومًا فيكون بذلك معرَّضًا للخطر).

ز/ ٣٧٨٧ ـ زُخْرُفُ القَوْلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الباطلُ المُزَيَّنُ بالكلامِ الحَسَنِ، قَالَ الله تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنعام].

(أَصْلُ الزُّخْرُفِ: الزِّينَةُ المُزَوَّقَةُ، ومنه قِيل للـذَّهَبِ: زُخْرُف، ولَـمَّا كانَ حَسَنًا في الأَعْيُنِ؛ فقد اسْتُعِيرَ لكـلِّ زِينةٍ؛ فمعنَى زُخْـرُف الْقَـوْلِ: القَـوْلُ المُزَخْـرَفُ، وهـو المُزَيَّنُ المُزَوَّقُ الذي يَغُرُّ سَامِعَهُ فيَفتنه عَنْ دِينِهِ).

ز/ ٣٧٨٨ ـ زَخَمٌ إِعْلَامِيٌّ

تعبيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: الاهـتمامُ الإعلامـيُّ الكبـيرُ، والتَّركيزُ الشَّديدُ في وسائلِ الإعلامِ على قَضيَّةٍ مُهمَّةٍ:

◘ حَظِيَت الثَّورات العربيَّة بزَخَمٍ إعْلَامِيٍّ واسِعٍ.

(وردت كلمةُ "زَخَم" بفتْحِ الخاءِ في القديم؛ حيـث جاءت مـصدرًا للفعـل زَخِـمَ اللَّحـمُ ونحـوه: بمعنـى خَبُثَت رائحتُه وأَنْتَن، ووردَتْ كلمـةُ "زَخْـم" بـسكونِ الخَاءِ، يُقالُ: زَخَمَهُ يَزْخَمُهُ زَخْمًا، أي: دَفَعَـهُ دَفْعًـا شَـديدًا، والاسْتِعْمالُ المعاصر مأخُوذٌ من هذا المعنَـى؛ لأنَّ المـرادَ بيانُ قُوَّةِ الانتِشارِ والتَّركيزِ، فكأنَّ الأخبارَ يَدْفَعُ بَعْـضُها بَعْضًا دَفْعًا شَديدًا، وفُتِحَت الخاءُ للدَّلالة على الاسْـميَّةِ لا المَصْدريَّة).

ز/ ٣٧٨٩ ـ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا

تعبيرٌ نبويٌّ، يُـضرَب في الحـثِّ عـلى تقليـلِ الزِّيـارَةِ وكَرَاهَةِ مُـدَاوَمَتِها، ومَعْنَـاهُ: إنَّ قِلَّـةَ الزِّيـارَةِ تـؤدِّي إلى زِيادَةِ المحبَّةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

◘ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

(أَصْلُ الغِبِّ: أنْ تُـسْقَى الإبِـلُ يَوْمًـا وتُـتْرَكَ يَوْمًـا، واسْتُعِيرَ لتَقْلِيلِ الزِّيارَةِ، يُقالُ: غَـبَّ الرَّجُـلُ، أي: جَـاءَ زَائـرًا بَعْـدَ أَيَّـامٍ. وجَـاءَ التَّعْبـيرُ عـلى صُـورةِ أُسْـلُوبِ الشَّرْطِ، أي: مِنْ شَرْطِ زِيـادَةِ المحبَّـةِ أنْ تُقَلَّـلَ الزِّيـارةُ؛ وهو أمْرٌ بأوْسَـطِ الأمـورِ وأفـضلِها في الزِّيـارَةِ المؤدِّيَـةِ للمحبَّـةِ ودَوَامِ المـودَّةِ، ووراءَ ذلـك طَرَفـانِ كِلَاهمـا مذمومٌ: أحدُهما الإكثارُ من الزِّيارَةِ والإفراطُ فيهـا؛ لأنَّ ذلك مَشَقَّةً تَبعثُ على المَلَلِ والسَّأمِ والـضَّجَرِ وتُوجِـبُ النُّفُورَ والجَفاءَ. والثاني: الإقلالُ منها جِدًّا والإفـراطُ في الغَيْبَـةِ والقطيعـةِ، وهـو يُوجِـبُ الوَحْـشَةَ والقَطِيعـةَ والتباعُدَ).

ز/ ٣٧٩٠ ـ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جَماعاتٍ وأفرَادًا، قال الشَّاعرُ:

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَـهُمْ

طَـارُوا إِلَيْـهِ زَرَافَـاتٍ وَوُحْـدَانَا

(زَرَافات: جَماعات؛ ووُحْدَانًا: أفرادًا، جمـعُ واحـد، والمرادُ بهذا التَّعْبيرِ الدَّلالةُ على الشُّمولِ والعُمـومِ، أي: على أيِّ حالٍ كانُوا، وهذا يدُلُّ على أهميَّةِ الحَـدَثِ الـذي يَحْتَشِدُونَ له على هذه الصُّورةِ).

ز/ ٣٧٩١ ـ زَرَعَ الفِتْنَةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أوقع شرًّا بين طرفين:

◘ زرعت إسرائيل الفِتنة بين فَتْح وحماس.

(الفتنة: اختلاف الناس وتنـازعهم، وأصـل الفتنـة مأخوذ من: فَتَنْتُ الذَّهَبَ والفِـضَّةَ، أي: أذبـتهما بالنـار لتميِّز الرَّديء من الجيِّد. والفتنة: ما يقع بين الناس مـن القتـال، أو مـن شِـقاق واخـتلاف في الـرأي. وجُـلُّ المصاحبات اللفظية التي تُستعمَل مـع الفتنـة تنتمـي إلى حقل النار، مثل: أشعل، أوقد، أضرم، نار الفتنة. وأمَّـا في هـذا التعبـير فقـد جـاء فعـل الـزرع مقترنًـا بالفِتنـة

للإشارة إلى التسبُّب في الفتنة بقصد الاستفادة من ذلك، فكأن المسبِّب للفِتنة زرع بذرتها وراح يرويها حتى نضجت وآتت ثمارَها).

ز/ ٣٧٩٢ ـ زَعْزَعَةُ (الأَمْنِ ـ الاسْتِقْرَارِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اضطراب الأمن والاتِّجاه إلى الفوضى:

□ العناصر التخريبيَّة أدَّت إلى زعزعة الأمن في البلاد.

(تحوَّل معنى الزعزعة من الحسِّي بمعنى تحريك الشَّيء بشدَّة، إلى الدَّلالة المعنوية بمعنى اضطراب الأمور والاتجاه إلى الفوضى).

ز/ ٣٧٩٣ ـ زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَن سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا * أَبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يا مِرْبَعُ!

مثَلٌ قديمٌ، قَالَهُ جَريرٌ حِينَ بَلَغَهُ أنَّ الفَرَزْدقَ هَدَّدَ رَاوِيةَ شِعْرِهِ، واسْمُهُ مِرْبَعٌ، فقَالَ جَريرٌ ذلك مُتهكمًا بتهديدِ الفَرَزْدَقِ لمِرْبَعٍ.

(وقد صَارَ بَيْتُ جريرٍ مَثَلًا يُضْرَبُ لكلِّ مَنْ لا يُخْشَى تهديدُه ووَعيدُه، فقد كتَبَ قُتيبةُ بْنُ مُسْلِمٍ إلى سُليمانَ بْنِ عَبدِ المِلكِ يتهدَّدُه بخَلْعِه من الخلافَةِ، فردَّ عليه بكتابٍ لَمْ يكتُبْ فيه إلَّا بَيْتَ جَريرٍ، أي: لا أخْشَى تَهديدَكَ لي، بلْ أَسْخَرُ مِنْهُ).

ز/ ٣٧٩٤ ـ زَكَمَتْ رَائِحَتُهُ الأُنُوفَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على انتشار أخبار خاصة بفضيحة أو فساد:

□ قدَّمت الحكومة استقالتَها بَعْدَ أنْ زَكَمَتْ رائحةُ فسادها كُلَّ الأُنُوفِ.

(شُبِّهَ الفساد ـ أو غيره من الفضائح ـ في هذا التعبير بشيء ذي رائحة عفنة تصيب الإنسان بالزُّكام؛ وذلك إذا عَمَّ الأمر وشاع خبره).

ز/ ٣٧٩٥ ـ زِلْزَالٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأحداثِ القويَّةِ المُفاجئةِ الَّتي يكونُ لها تأثيرٌ شديدٌ عنيفٌ يُؤدِّي إلى تغييرٍ كبيرٍ أو قلْبٍ شاملٍ للأَوْضاعِ، سَواءٌ أكانتْ سيِّئةً أمْ حَسَنةً:

□ كانت الأحداثُ الأخيرةُ في تُونس زِلْزَالًا أصابَ النُّظُمَ العربيَّةَ.

□ كانَ ذلك الفيلم زِلْزَالًا في عالَمِ الفنِّ.

(أصْلُ الزِّلْزَالِ: الحركةُ العظيمةُ والإزعاجُ الشَّدِيدُ، ومنه زَلْزَلة الأَرضِ، واسْتُعيرَ للشَّدائدِ والأهْوَالِ، يُقالُ: أصَابَ القَوْمَ زِلْزَالٌ، أي: خَوْفٌ وفزَعٌ واضطرابٌ شديدٌ جَعَلَ أَمْرَهُمْ مُضْطَرِبًا مُتَقَلْقِلًا غيرَ ثابتٍ. وهذا هو المعنَى الأَوَّلُ في الاستعمالِ المعاصر، والمعنَى الثَّاني يشتركُ معه في ملامحِ القُوَّةِ والشِّدَّةِ والمفاجأةِ).

ز/ ٣٧٩٦ ـ زَلْزَلَ كِيَانَهُ / زَلْزَلَهُ الخَبَرُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أثَّر فيه تأثيرًا قويًّا:

□ تلقَّى خبر موت وحيده فزلزل كيانَه.

(أصل الزلزلة: تحريك الشيء، ومنه الزلزال الأرضي، ثم استُعير لمعنى الشدائد والأهوال. كأنَّ وَقْع الأحداث الشديدة على نفس الإنسان وشدة تأثيرها يعادل وقع الزلزال على الأرض).

ز/ ٣٧٩٧ ـ زُلْزِلَتِ الأَقْدَامُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الهَوْلِ والفَزَعِ، وغالبًا ما يُذْكَر هذا التعبير في سياق الحديث عن الحروب:

- ☐ كانت حربًا عنيفة زُلزلت فيها الأقدامُ.

(أي: تحرَّكَتْ واضطربت اضطرابًا شديدًا، لشدَّة الخوفِ وهَوْلِ الحرب. وبناء الفعل "زلزل" يفيد ـ بتكرار حرفي الزاي واللام ـ تكرُّرَ الحركة وتتابعَها، وهو ما يعني الاضطراب الشديد المصاحب للهَوْلِ والفَزع).

ز/ ٣٧٩٨ ـ زَلَّ لِسَانُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أخْطَأَ فنَطَقَ بكلامٍ أبْدَى ما يُضْمِرُهُ، قَالَ الشَّاعرُ:

لِسَانُ الفَتَى عَنْ عَقْلِهِ تَرْجُمَانُهُ

مَتَى زَلَّ عَقْلُ المَرْءِ زَلَّ لِسَانُهُ

(يُقَالُ: زَلَّتْ قَدَمُهُ، أي: تعثَّرَ فسَقَطَ، واسْتُعيرَ السُّقوطُ لمعنَى الخَطأ غَيْرِ المقْصُودِ؛ لأنَّ أثَرَ الخَطأ في نَفْسِ صاحِبِهِ شديدٌ شِدَّةَ السُّقُوطِ في بَدَنِ مَنْ سَقَطَ).

ز/ ٣٧٩٩ ـ زَلَّةُ العَالِمِ زَلَّةُ العَالَمِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للتحذير الشَّديد من وقوع العالِم في الخطأ:

- ☐ عَلى العُلَمَاءِ أنْ يَحْذَروا من الخَطأِ؛ فإنَّ زَلَّةَ العَالِمِ زَلَّةُ العَالَمِ.

(الزَّلَّةُ: اسْمُ مَرَّةٍ من الزَّلَلِ، أي: سَقْطَةُ الرِّجْلِ، واسْتُعِير للخَطَأ؛ وذلكَ لأنَّ زَلَّتَهُ لا تُعْذَرُ إمَّا لِقُبحِ أثَرِهَا وَاغْتِرَارِ كَثِيرٍ من النَّاسِ بِهَا، وَإِمَّا لأَنَّ الجُهَّالَ مُولَعُونَ بِذَمِّ العَالِمِ وتَنَقُّصِهِ؛ لِيَسْلُبُوهُ فَضِيلَةَ التَّقَدُّمِ؛ لأَنَّ الجَاهِلَ يَرَى العِلْمَ تكلفًا لا حَاجَةَ إِلَيْه، وفي الأثَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﵁: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلَامَ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ العَالِمِ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالكِتَابِ، وحكم الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ. وفي الأَثَرِ عَن ابْنِ عبَّاسٍ ﵄ قَالَ: وَيْلٌ لِلعَالِمِ مِن الأَتْبَاعِ، يَزِلُّ الزَّلَّةَ فيَرْجِعُ عَنْهَا، ويَحْمِلُها النَّاسُ فيَذْهَبُونَ بِها فِي الآفَاقِ. فالعلماءُ هم القُدْوَةُ، وقَدْ يُرَاقِبُهُم للأَخْذِ عنهم والاقْتِدَاءِ بِهِمْ مَنْ لا يرَوْنَهُ؛ ولهذا عَظُمَتْ زَلَّةُ العَالِمِ وعُدَّت زلَّةً للعالَمِ بأسره؛ لِمَا يتَرَتَّبُ عليها من المفاسِدِ).

ز/ ٣٨٠٠ ـ زَلَّةُ العَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ، وَزَلَّةُ الجَاهِلِ يُخْفِيهَا الجَهْلُ

حِكْمَةٌ قديمةٌ، تُنْسَبُ إلى إبْراهيم الخَليلِ ﵇، معْنَاها أنَّ العَالِمَ إذَا أخْطَأَ شَاعَ ذلك بَيْنَ النَّاسِ، أمَّا خَطَأ الجَاهِلِ فلا يَشِيعُ:

- ☐ عَلى العُلَمَاءِ أنْ يَحْذَروا من الخَطأِ؛ فإنَّ زَلَّةَ العَالِمِ يُضْرَبُ بِهاَ الطَّبْلُ، وزَلَّةُ الجَاهِلِ يُخْفِيهَا الجَهْل.

(يُضْرَبُ بِهاَ الطَّبْلُ: كِنايةٌ عن الشُّهرَةِ والذّيُوعِ بَيْنَ النَّاسِ؛ وذلك لاهتِمامِ النَّاسِ بكلِّ ما يَقُولُه العالِمُ أو يفعَلُه، فيُقَلِّدونَه فيه، فإذَا أخْطَأَ العالِمُ شَاعَ ذلك في النَّاسِ كأنَّهُ صَوْتُ طَبْلٍ يَسْمعُه الجميعُ، أمَّا الجَاهِلُ فلا أحَدَ يهْتَمُّ لِمَا يَقُولُ أو يَفْعَلُ، فلا يَشِيعُ خَطَؤُه بَيْنَ النَّاسِ).

[انظر: زَلَّةُ العَالِـمِ زَلَّةُ العَالَـمِ]

ز/ ٣٨٠١ ـ زَلَّتْ قَدَمُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَخْطَأ وتعَرَّضَ للخَطَرِ أو للهلاكِ، قَالَ الله تعالى:

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٩٤﴾ [النحل].

(يُقال لمن أخطأ في شيءٍ: زَلَّت قَدَمُه، تشبيهًا بمَن يمشي مستقيمًا ماضيًا في طريقه، ثم تعثر قَدَمُه فيسقُط، وزلَل القدم تمثيلٌ لاختلال الحال والتَّعرُّض للضُّرِّ؛ لأنَّه يترتَّب عليه السُّقوط أو الكسر، كما أنَّ ثبوت القَدَم تمكنُ الرِّجْل من الأرض، وهو تمثيلٌ لاستقامة الحال ودوام السَّير. ومعنَى الآية: فتَهلِكوا بعد أنْ كنتم آمنين من الهلاك. وهذا مثَلٌ يُذكَر لكلِّ مَن وقع في بلاءٍ بَعْد عافيةٍ، أو محنةٍ بَعْد نِعْمةٍ، فإنَّ مَن نَقَضَ عَهْد الإسلام فقد سقط عن الدَّرجات العالية ووقع في مِثل هذه الضَّلالة المُهلِكة).

ز/ ٣٨٠٢ ـ زُمَلَاءُ القَلَمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الكتَّاب:

□ يشترك زُملاء القلم في رسالة إنسانية عليا.

(الزَّميل: الرَّفيق في السفر، وأُطْلِقَ في هذا التعبير على رِفاق مهنة الكتابة، الذين يشتركون في الأداة، وهي القلم).

ز/ ٣٨٠٣ ـ زِنَا العَيْنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: النَّظَرُ إِلَى المَرْأَةِ الأجنبيَّةِ بشَهْوَةٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لا مَحَالَةَ، فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يكذِّبه».

(المُرَادُ بالنَّظَرِ هُنا: النَّظَرُ بشَهْوَةٍ إلى العَوْرَاتِ والنِّسَاءِ الأجنبيَّاتِ؛ وإنَّما سُمِّيَ النَّظَرُ والمَنْطِقُ ومُنَى النَّفْسِ وشَهْوَتُها زِنًا؛ لأنَّها دَوَاعٍ إلى الزِّنَا، وهو مَجَازٌ مِنْ بابِ إطْلاقِ اسْمِ المُسَبَّبِ على السَّبَبِ).

ز/ ٣٨٠٤ ـ زِنَا اللِّسَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: التَّلَذُّذُ بمُحَادَثَةِ المَرْأَةِ الَّتي لا تَحِلُّ لَهُ.

[انظر: زِنَا العَيْنِ]

ز/ ٣٨٠٥ ـ زُهْدُ الحَسَنِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الزُّهْدِ وتَرْكِ متاعِ الدُّنْيا:

□ كانَ جَوَادًا كريمًا، له جُودُ حاتمٍ وزُهْدُ الحَسَن.

(هو الحسن البصريُّ ، وكانَ مَضْرِبَ الأمثالِ في كثيرٍ من مَكارِمِ الأخلاقِ، حتَّى قِيل: فُلَانٌ أزْهَدُ النَّاسِ إلَّا الحَسَنَ، وأفْقَهُ النَّاسِ إلَّا الحَسَنَ، وأفْصَحُ النَّاسِ إلَّا الحَسَنَ، وأخْطَبُ النَّاسِ إلَّا الحَسَنَ... إلخ).

ز/ ٣٨٠٦ ـ زَهْرَةُ الدُّنْيَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: زينةُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها الفَانيةُ الزائلة، قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ١٣١﴾ [طه].

(وذلك على التشبيه بزَهْرةِ النَّبات؛ لحُسْنِها وجَمالِها الذي يرُوقُ العينَ ثُمَّ يَفْنَى ويَبِيدُ كشأن الزَّهْرِ فإنَّه بديعُ المنظرِ، سريعُ الذُّبولِ والذَّهابِ).

ز/ ٣٨٠٧ ـ زَهْرَةُ العُمُرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الشَّبابُ، قَالَ جُبْرَان خَلِيل جُبْرَان:

يَا مَنْ ذَوَتْ فِي زَهْرَةِ العُمْرِ مَا

أَقْسَى الرَّدَى فِي زَهْرَةِ العُمُرِ!

(زَهْرَةُ الشَّيء: حُسْنُه وبَهْجَتُه ونَضَارَتُه، ومِنْهُ زَهْرَةُ الدُّنْيَا، أَي حُسْنُها وبَهْجَتُها وكثرةُ خَيْرِها، ووُصِفَ الشَّبابُ بزَهْرَةِ العُمْرِ؛ لِما فيه مِنْ حُسْنٍ وبَهْجةٍ ونَضَارَةٍ وجَمالٍ).

ز/ ٣٨٠٨ ـ زَوَاجٌ كَاثُولِيكِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ارْتِباطٌ لا سبيلَ إلى انفكاكه ولا مَفَرَّ منه:

- ☐ العلاقةُ بَيْنَ إسرائيلَ وأمريكا زَوَاجٌ كَاثُوليكي.

(وذلك لأنَّ المذهبَ الكاثُوليكي لا يُجِيزُ الطَّلاقَ، فالزَّواجُ فيه مؤبَّدٌ؛ لذا استُعيرَ هذا التَّعبير للدَّلالة على العلاقةِ الوثيقةِ الدَّائمةِ الَّتي لا يُمْكِنُ لأيٍّ من طَرَفَيْها ـ أو أطْرَافِها ـ أنْ يُلْغِيها أو ينفَكَّ منها).

ز/ ٣٨٠٩ ـ زَوْبَعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أحداث تُثيرُ انْقِسامًا واخْتِلافًا عنيفًا:

- ☐ أدَّى صُدورُ هذا الكِتابِ إلى زَوْبَعَةٍ في الأوساطِ الأدبيَّةِ.

(أَصْلُ الزَّوْبَعَةِ: رِيحٌ عنيفةٌ تَدورُ في عِدَّةِ اتِّجاهاتٍ، كالإعْصارِ، واسْتُعيرَتْ للدَّلالة على الأحداثِ العَنيفةِ).

ز/ ٣٨١٠ ـ زَوْبَعَةٌ فِي فِنْجَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: نِقاش محتدم وجَدل حول أمر لا يستحقُّ:

- ☐ إثارة الجدل السياسيِّ حول دور مصر في المنطقة العربية زوبعة في فنجان.

(أي: يتخذ شكل الزَّوْبَعَةِ في الحركة وشدَّة الاضطراب، ولكنها زوبعة حبيسة في فنجان صغير، فلن يكون لها أثر).

ز/ ٣٨١١ ـ زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ

مثلٌ قديمٌ، يُضْرَب في الرِّضَا باليسير إذا تعذَّرَ الجليل:

- ☐ سألَه: كيف ترضَى لنفسك بهذه الوظيفة رغم راتبها القليل؟ فأجاب: زَوْجٌ مِنْ عُودٍ، خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ.

(أي: إنَّ الزَّواج للمرأة ـ ولو بأدْنَى زوج ـ خيرٌ لها من البقاء بلا زوج. وهذا المثل لبِنْت ذِي الإصبع العدواني، وكان له أربع بنات، فعرض عَلَيْهِنَّ التَّزْوِيج، فَقُلْنَ: خِدْمتُكَ وقُرْبُك أحبُّ إلينا، ثمَّ سمعهُنَّ يتحدَّثن، فأخذ يستمع لحديثِهنَّ من حَيْثُ لا يشعرنَ به، فَسمع واحدةً منهنَّ تقول: لِتَقُلْ كلُّ واحدة منكنَّ ما في نفسها، فقالت الكبرى:

أَلا هَلْ تَرَاهَا مَرَّةً وضجيعها

أَشَمُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرِ مُهَنَّدِ

بَـصِيرٌ بِـأَدْواءِ النِّـسَاءِ وَأَصْـلُهُ

إذا ما انْتَمَى من أَهْلِ بَيْتِي ومَحْتِدِي

فَقُلْنَ: أَنْتِ تريدين ذا قرابة، وقالت الثَّانية:

أَلَا لَيْتَ زَوْجِى مِن أُنَاسٍ ذَوِي غِنًى

حَدِيثُ الشَّبابِ طَيِّبُ الذِّكْر والعِطْرِ

لَـصُوقٌ بِأَكْبَـادِ النِّـسَاءِ كَأَنَّـهُ

خَلِيفَـةُ جَـانٍ لا يُقِـيمُ عـلى هَجْـرِ

فَقُلْنَ لها: أَنْتِ تريدين فَتًى لَيْسَ من أهلك، وقالت الثَّالثة:

أَلَا لَيْتَـهُ يُعْطَـى الجَـمَالَ بَدِيهَـةً

لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقَى بها النِّيـبُ والجُـزْرُ

لَهُ مُحْكَماتُ الشَّيْب من غَـيْرِ كَـبْرَةٍ

تَـشِينُ فـلَا فَـانٍ ولا ضَرِعٌ غَمْـرُ

فَقُلْنَ لها: أَنْتِ تريدين رجلًا سيِّدًا، وقلن للرابعة قولي، فقالت: زَوْجٌ مِنْ عُودٍ، خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ، فزوَّجَهُنَّ جميعًا. والمثل عامٌّ في الزَّواج وغيره).

ز/ ٣٨١٢ ـ زَوْجَةُ الخَلِيفَتَيْنِ ومُصَلِّيَةُ القِبْلَتَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة الكريمة أسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها:

□ لَيْتَ نساء المسلمين يتَّخذْنَ من زوجة الخليفتين ومصلِّية القِبْلَتَيْن أسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها مثالًا وقُدوةً حسنةً.

(هي أسماء بنت عُمَيْس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك، أسْلَمت قديمًا وكان المسلمون حينئذٍ يُصلُّون إلى بيت المقدس، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم هاجرت إلى المدينة عام فتح خَيْبَر. ولَمَّا اسْتُشْهِدَ جعفر الطَّيَّار رضي الله عنه في غزوة مُؤْتَة ذهب رسول الله ﷺ إلى بيت جعفر ودخل على السيِّدة أسماء بنت عُمَيْس وطلب أولادها وأخذ يُقبِّلهم ويتشمَّمُهم وعيناه تذرفان، فعَلِمَتْ أنَّ زوجها قد اسْتُشْهِدَ، وبعد انتهاء عِدَّتها تزوَّجها أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، فولدت له مُحَمَّد بن أبي بكر، ثمَّ مات عنها فتزوَّجها عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له يحيى، فهي بذلك زوجة الخليفتين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما، وهي مصلِّية القِبْلَتَيْن: بيت المقدس والكعبة، ومن ألقابها أيضًا: صاحبة الهجرتين؛ لأنَّها هاجَرَتْ إلى الحبشة، ثُمَّ إلى المدينة، وزوجة الشَّهيدين: جعفر وعلي ابنَيْ أبي طالب رضي الله عنهما).

ز/ ٣٨١٣ ـ زَوْرَقُ النَّجَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وسيلةُ النَّجاةِ والوصول إلى الغاية:

□ العِلْم هو زَوْرَقُ النَّجَاةِ للنهوض بالأمم.

(شُبِّهَت الوسيلةُ التي تقودُ إلى النَّجاةِ بالزَّوْرَقِ، وهو وسيلةُ النَّجاةِ من الغَرَقِ في البحر ووسيلة الوصول إلى الغاية).

ز/ ٣٨١٤ ـ زُوَّارُ الفَجْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رِجال المباحثِ في النُّظُمِ البوليسية المباغِتِين للمعارضين ليلًا:

□ جَاءَ زُوَّارُ الفَجْرِ فأخَذُوا جاري، ولا يَعْلَمُ

مَصيرَه إلَّا الله.

(أُطْلِقَ هذا التَّعْبيرُ في العربية المعاصرة على عِصاباتِ الأنْظِمَةِ البوليسيَّةِ في العالَـمِ الثالثِ؛ لأنَّها كانت تُطَارِدُ المعارضين للسُّلْطةِ وتُباغِتُهم لَيْلًا، وتَنْزِعُهم من أحضانِ أُسَرِهِم، إلى حَيْثُ يُغَيَّبُونَ في السُّجونِ والمعتَقلاتِ، أو في القبورِ، فلا يُعْرَفُ لهم أَثَرٌ ولا يُسْمَعُ لهم خَبَرٌ).

ز/ ٣٨١٥ ـ زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقالُ عِنْدَ وَدَاعِ المُسَافِرِ، ومن ذلك ما جاءَ في الأَثَرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أنه قَالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ، فَقَالَ لَهُ: «مَتى؟ »، قَالَ: غَدًا إِنْ شَاءَ الله، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ:

- «فِي حِفْظِ الله وَفِي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

(زَوَّدَكَ: أعْطَاكَ؛ والتَّقْوَى: وِقَايَةُ النَّفْسِ مِمَّا يُخَافُ، وفي عُرْفِ الشَّرْعِ: حِفْظُ النَّفْسِ عن الوُقُوعِ في الإِثْمِ، وذلكَ بتَرْكِ المحظُورِ، ويتمُّ ذلك بتَرْكِ بَعْضِ المُباحَاتِ، قَالَ الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة]، أي: حَصِّلُوا لِمَعَادِكُمْ زَادًا وَذُخْرًا هو التَّقْوَى؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ زَادٍ، وكُلُّ سَفَرٍ يُوجِبُ زَادًا فِي الطَّرِيقِ، وَأَعْظَمُ السَّفَرِ ما يكونُ من الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ، فَزَادُهُ تَقْوَى الله وَالأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ، وَهَذَا الزَّادُ أَفْضَلُ مِنْ زَادِ سَفَرِ الدُّنْيَا مِنْ نَحْوِ المَأْكَلِ والمَشْرَبِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوَصِّلُ إِلَى مُرَادِ النَّفْسِ وَشَهَوَاتِهَا، وَزَادُ الآخِرَةِ إِلَى النَّعِيمِ المُقِيمِ. وإنَّما كانت التَّقْوَى كذلكَ؛ لأنَّها الزَّادُ الذي تُقْطَعُ به العَقَبَةُ الكئودُ، ويُنَجَّى بها برَحمةِ الله في اليَوْمِ المشهودِ. قَالَ حُجَّةُ الإسلامِ الإمامُ الغزاليُّ: جُمِعَتْ خَيْراتُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ تَحْتَ هذه الخَصْلةِ التي هي التَّقْوَى، وتأمَّلْ ما في القرآنِ مِنْ ذِكْرِها، كَمْ عَلَّقَ بها مِنْ خَيْرٍ ووَعَدَ عليها مِنْ ثَوابٍ، وكَمْ أَضَافَ إليها من سَعادةٍ، ومَدَارُ العبادةِ على ثلاثةِ أصولٍ: الأَوَّلُ: التَّوْفيقُ والتأييدُ، وهو للمُتَّقِينَ، قَالَ الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [التوبة]. الثاني: إصْلاحُ العَمَلِ واتِّقاءُ التقصيرِ، وهو للمُتَّقِينَ، قَالَ الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب]. الثالثُ: قبولُ العَمَلِ، وهو للمُتَّقِينَ، قَالَ الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [المائدة]؛ فالتَّقْوَى هي الجامعةُ للخَيْرَاتِ، الكافِيَةُ للمُهِمَّاتِ، الرَّافِعَةُ للدَّرَجاتِ).

ز/ ٣٨١٦ ـ زَوَّدَهُ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أمدَّه وأعطاه:

- الصين زوَّدت باكستان بكمبيوتر متطوِّر لمحطة نوويَّة.

(أُخِذَ هذا الفعل من الزَّادِ، أي: الطَّعام، فمعنى زوَّده: أعطاه زَادَ السَّفَرِ، ثُمَّ أُطْلِقَ على كلِّ عطاءٍ).

ز/ ٣٨١٧ ـ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الانقِباض وإظهار الجفاء والكراهية، قال الأَعْشَى:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عِنْدِي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الـمَحَاجِمُ
فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى
وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

(زَوَى الشَّيءَ يَزْوِيهِ: قَبَضَه وجَمَعَهُ، وزَوَى ما بين عينيه: قَبَضَه وجَمَعَهُ، ويكونُ هذا عِندَ إظهار الجفاءِ أو الغضبِ أو عَدَمِ الحفاوة).

ز/ ٣٨١٨ ـ زَوَى (طَرْفَهُ ـ عَيْنَهُ ـ وَجْهَهُ)

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن الانقباض والإعراض، وإظهار الجفاء والكراهية:

❑ البخيلُ إذا سأله سائلٌ زَوَى عنه (طَرْفَه ـ عينه ـ وَجهَه).

(زَوَى: قَبَضَ، ويكون ذلك عند الكراهة والإعراض؛ حيث ينقبض ما بين العينين وتضيق العين).

ز/ ٣٨١٩ ـ زِيرُ نِسَاءٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُحِبٌّ للنِّساءِ يُجالِسُهُنَّ ويَتَوَدَّدُ إليهِنَّ ويكثر من زيارتهنَّ، قال أبو العَلَاءِ المَعَرِّي ـ يهجُو عِلْيَةَ القَوْمِ في عَصْرِه ـ :

يَا مُلُوكَ البِلَادِ، فُزتُمْ بِنَسْءِ الـ
ـعُمْرِ وَالجَوْرُ شَأْنُكُمْ في النِّسَاءِ
مَا لَكُمْ لَا تَرَوْنَ طُرْقَ الـمَعَالِي
قَدْ يَزُورُ الـهَيْجَاءَ زِيرُ نِسَاءِ

(كلمة "زِير" صيغة مبالغة من: زار يزورُ، والمعنَى: يُكْثِرُ من زِيَارَتِهِنَّ ويتحدَّثُ إليهِنَّ ويطلُبُهنَّ ويَتْبَعُهُنَّ ويَهْوَاهُنَّ).

ز/ ٣٨٢٠ ـ زِينَةُ الرِّجَالِ الأَدَبُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ من شأْنِ الرَّجُلِ الكامِلِ الرُّجولة أنْ يتحلَّى بالأدبِ وحُسْنِ الخُلُقِ، قال الشاعر:

لِكُلِّ شَيءٍ زِينَةٌ في الوَرَى
وَزِينَةُ الـمَرْءِ تَمَامُ الأَدَبْ
قَدْ يَشْرُفُ الـمَرْءُ بِآدَابِهِ
فِينَا وَإِنْ كَانَ وَضِيعَ النَّسَبْ

(إذا كانَ من شأنِ النِّسَاءِ أنْ يتحلَّيْنَ بمختَلِفِ ألوانِ الزِّينةِ من ثيابٍ وحُلِيٍّ وغيرِها، فإنَّ زِينَةَ الرِّجَالِ في التَّخلُّق بالأدب وحُسْن الخُلُق).

(س)

س/ ٣٨٢١ ـ سَائِلُ الله لَا يَخِيبُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في تَرْكِ سُؤالِ النَّاسِ، والتَّوجُّهِ بالسُّؤالِ إلى الله وَحْدَه، قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ الله لَا يَخِيبُ

(أي: إنَّ النَّاسَ قَدْ غَلَبَ عليهم الشُّحُّ، فمَنْ سَأَلَهُمْ حَرَمُوهُ، أمَّا مَنْ يَسْأل الله فلا يَرْجِعُ خائبًا، ومِصْدَاقُ

ذلك مَا جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «إنَّ ربَّكم حَيِيٌّ كريمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»).

س/ ٣٨٢٢ ـ سَابِقُ (الحَبَشَةِ ـ الرُّومِ ـ العَرَبِ ـ الفُرْسِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الأوَّل أوالمتقدِّم، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «أنا سابق العرب، وسَلمان سابق الفُرس، وصُهَيبٌ سابق الرُّوم، وبلالٌ سابق الحبشة».

(السَّابِقُ: المتقدِّم أو الأوَّل، فرسول الله ﷺ هو سابق العرب والناس أجمعين إلى الإيمان والجنَّة، كذلك سلمان بالنسبة للفرس، وصُهَيب بالنسبة للروم، وبلال بالنسبة للحبشة).

س/ ٣٨٢٣ ـ سَادِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التَّلَذُّذُ بِتعذِيب الآخَرِينَ وإيذائِهِمْ، والمَحْبُوب خَاصَّةً:

- الذي يتأمَّلُ أحوالَ المستبدِّين والأشرار يجد أنَّ أكثرَهم مُصابون بالسَّادِيَّة.

(السَّادِيَّة كلمة فرنسية (***Sadisme***) تُطْلَقُ في عِلْمِ النَّفْسِ على مَرَضٍ يجعَلُ صاحبَه يتلذَّذُ بِتَعْذيبِ الآخَرِينَ وإيذائهِمْ، وبخاصَّةٍ أولئكَ الَّذينَ يُحِبُّهم، وهذا المصطلحُ يُنْسَبُ إلى رَجُلٍ فرنسيٍّ يُدْعَى الماركيز دي ساد، عاشَ إبَّانَ الثورة الفرنسيَّة، وقد نشر ثلاث قصص أوضح فيها أنَّه لو لم يكن هناك إلهٌ لكان كلُّ شيء مباحًا، وأشار إلى أنَّ الكثير من الأشرار الخُبثاء تزدَهِر أحوالهم في الدُّنيا، وأنَّ كثيرًا من الطيِّبين الفضلاء يعانُون ويشقَون؛ وعلى ذلك فإنَّه إذا لم يكن هناك جنَّة أو نار، فليس ثمة معنى في أن نكون طيِّبين. وانتهى إلى أنَّه إذا لم تكن لَدَى الإنسانِ إرادةٌ حُرَّةٌ فليس هناك مسئولية أخلاقية، وليس هناك خير أو شرٌّ، بل هناك فقط ضعفاء وأقوياء، والخير هو القُوَّة، والشرُّ هو الضعف. وحاول أن يثبت أن القسوة أمْرٌ طبيعيٌّ، وأنها غالبًا ما تكون سارَّةً مُرْضِية. وهكذا أقرَّ كلَّ ضروب اللَّذة، بما في ذلك أحطُّ ألوان الانحراف وأبغضه، وأقرَّ أنَّ الخير الأعظم يكمُن في إيقاع الألم وتلقيه، أسلوبًا من أساليب اللَّذة الجنسية. وكان هذا الماركيز المهووس سليل أسرة فرنسية عريقة، وارتقى فأصبح حاكمًا عامًّا لمقاطعتَيْ بريس (***Bresse***) وبوجي (***Bugey***)، لكنه كان مولعًا مهتاجًا بالخيالات والرَّغبات الجنسية، وراح يبحث عن فلسفة ليبرِّر بها هذا الولع، وبعد علاقة جنسيَّة غير شرعيَّة مع أربع فتيات حُكم عليه بالموت عام ١٧٧٢م لجرائم دسِّ السمِّ وممارسة اللواط، لكنه هرب، وأُعيد القبض عليه، فهرب مرَّة أخرى، وارتكب مزيدًا من الأمور الشنيعة القبيحة، وفرَّ إلى إيطاليا، ثم عاد إلى فرنسا، وقُبِضَ عليه في باريس وسُجِنَ بين عامي ١٧٨٤ ــ ١٧٨٧م، ثم سُجِن عام ١٧٨٩م، وأُطلِق سراحه سنة ١٧٩٠م، وفي سنة ١٨٠١م في ظلِّ حكم نابليون تعرَّض للسجن بسبب نشره للقصص المذكورة، وقد تعرَّضت هذه الرواياتُ لتجارب جنسية بعضُها سويَّة وبعضُها شاذَّة، وكان المؤلف يفضِّل الشاذة، ويستغل مهارته الأدبية في الدفاع

عن هذا الشذوذ، ودلَّل على أنَّ كلَّ الرغبات الجنسيَّة طبيعية لا شذوذ فيها ولا بُدَّ من ممارستها والضمير مرتاح حتى لو تَمَّ تحصيلُ اللَّذةِ الجنسيَّةِ بإحداثِ الألم، وبهذا المعنى الأخير حقَّق شهرته، وقد قضى سنوات حياته الأخيرة في سجون مختلفة، وأخيرًا مات في مصحَّة للأمراض العقليَّة).

س/ ٣٨٢٤ ـ سَارَ عَلَى (أَثَرِ ـ خُطَى ـ دَرْبِ ـ مِنْوَالِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اتَّبَعَ طَريقتَه ومنهَجَه، واقتدَى به:

- ☐ سارَ الشَّابُّ على خُطَى أبيه الرَّاحِلِ، فأحبَّهُ النَّاسُ كما أحبُّوا أباه.
- ☐ مَنْ سَارَ على مَنْهَجِ القرآنِ وعلى هَدْيِ النبيِّ ﷺ جَديرٌ برِضوْانِ الله ﷻ.

(تمثيلٌ لمن يهتدي بإنسانٍ أو بمنهجٍ أو بطريقةٍ بمن يتابع السَّيْرَ على الطريق نفسه الذي سار عليه ذلك المقتدَى به).

س/ ٣٨٢٥ ـ سَارَ في رِكَابِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التبعيَّة:

- ☐ سارت بريطانيا في ركاب أمريكا، في حملتها على العراق.

(أصل الرِّكَاب: ما يُوضَعُ فوق سرج الإبل والدوابِّ، ومن يسير خلف ركاب القوم يُعَدُّ تابعًا لهم، ثم أُطْلِقَ على الخضوع والتبعيَّة السياسية والثقافية... إلخ).

س/ ٣٨٢٦ ـ سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الذُّيوع والشُّهرة:

- ☐ ذاع خبرُ سيبويه في البصرة حتى سارت به الرُّكْبَان.

(الرُّكْبَان هم راكبو الدَّوابِّ، ولما كانت الأخبار والأحاديث قديمًا تُنقل عن طريق القوافل؛ فقد ضُرب بها المثَل في ذيوع الأحاديث وانتشار الأخبار؛ كناية عن الذيوع والشُّهرة).

س/ ٣٨٢٧ ـ سَاعَةُ الصِّفْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ في الاصطلاح العسكري بمعنى بداية المعركة:

- ☐ حُدِّدَتْ سَاعَةُ الصِّفْرِ في حرب أكتوبر تحديدًا بارعًا ودقيقًا.

٢ـ اللحظة التي يبدأ فيها العمل في مشروع مهمٍّ:

- ☐ حدَّدت الوزارة ساعة الصفر لبدء تنفيذ المشروع.

(يَفْتَرِضُ هذا التعبيرُ أنَّ الزَّمَنَ السَّابقَ على بدء حدث مهمٍّ لا وجود له، وأنَّ هذا الحدث هو بدء الزمان؛ لذلك تُعدُّ لحظة بدء العمليَّات العسكريَّة أو الأحداث الكبيرة كالصفر في الرياضيَّات، ويُحْتَسَبُ الزَّمَنُ منذ هذه اللحظة).

س/ ٣٨٢٨ ـ سَاعَةُ العُسْرَةِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: وَقْتُ الشِّدَّةِ والضِّيقِ، قَالَ الله تعالى:

﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ

ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ [التوبة].

(الْعُسْرَةُ: الشِّدَّةُ والصُّعوبَةُ، قَالَ المفسِّرونَ: نَزَلَتْ هذه الآيةُ في غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ وذلكَ أنَّهم خَرَجُوا إليها في شِدَّةٍ من الأمْرِ: في سَنَةٍ مُجْدِبَةٍ وحَرٍّ شَدِيدٍ، وقِلَّةٍ مِن الزَّادِ والماءِ؛ ولِذلكَ سُمِّيَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ بغَزْوَةِ العُسْرَةِ، وجَيْشُ تَبُوكَ بجَيْشِ العُسْرَةِ).

س/ ٣٨٢٩ ـ سَاعَةٌ لِقَلْبِكَ وسَاعَةٌ لِرَبِّكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يحضُّ على اللَّهْو والاستمتاع بالشَّهوات:

- سُئِلَ رجُلٌ عِرْبيدٌ: لم تكثر من الانغماس في الشَّهوات والملذات؟ فقال: سَاعَةٌ لِقَلْبِكَ وسَاعَةٌ لِرَبِّكَ!

(معنى المَثَل: اجْعَلْ ساعةً للَّهو والاستمتاع، وساعةً للصَّلاة وعبادة الله، والمراد منه تبرير الوقوع في المعصية والشَّهوات المحرَّمة. وهذا المَثَل مُخالفٌ لمبدأ جوهري في الإسلام، وهو قول الله ﷻ: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ [الأنعام]).

[انظر: سَاعَةً وَسَاعَةً]

س/ ٣٨٣٠ ـ سَاعَةُ نَحْسٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على التشاؤم:

- حدثت النكسة في ١٩٦٧م في ساعة نحس.

(النحس استُعمل في القديم بمعنى: التشاؤم والضرر. وقد استُعمل في القرآن الكريم مضافًا إلى "يوم"، قال الله تعالى: ﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ ﴾ [القمر]).

س/ ٣٨٣١ ـ سَاعَةً وَسَاعَةً

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: اجْعَلُوا وَقْتًا للعِبادَةِ وذِكْرِ الله ﷻ، ووَقْتًا لحُظُوظِ النَّفْسِ من اللَّهْوِ المُبَاحِ، جاءَ في الأثَرِ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ رسول الله ﷺ: «وَمَا ذَاكَ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نكونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رأيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ رسول الله ﷺ:

- «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَدُومُونَ على ما تكونون عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافحتكم الملائكة عَلَى فُرُشِكم وفي طُرُقكم، ولكن يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(أَي: سَاعَةٌ لِلذِّكْرِ، وَسَاعَةٌ لِلنَّفْسِ؛ لِأَنَّ الإنْسانَ إذا أَكْرَهَ نَفْسَهُ على أَثْقالِ العِبادةِ والذِّكْرِ، مَلَّ وخَمَدَ؛ فلا بُدَّ للإنْسانِ مِنْ اللَّهْوِ والتَّلَذُّذِ بالمُبَاحِ، كي ينْشَطَ للعبادةِ ويُقْبِلَ عليها).

[انظر: رَوِّحُوا القُلُوبَ]

س/ ٣٨٣٢ ـ سَافِرُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال لمن يكشف عمَّا في نفسه دون حياءٍ، وبخاصَّة للمجاهر بالقُبح:

- الناس يحتقرون كلَّ مجرمٍ سَافِرِ الوَجْهِ، ومصيره سَخَطُ الله ومَقْتُ الناس.

(سافر: مكشوف، فكأنَّه حين يضمر ما في نفسه كان

مغطًّى بقناع، ثم كَشَفَ هذا القناع حين جاهر بالقبيح).

س/ ٣٨٣٣ ـ سَاقِيَ الحَرَمَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل العبَّاس بن عبد المطَّلب ﷺ:

(هو عمُّ النَّبيِّ ﷺ، كان من أكرم الناس وأجودهم، جاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال عنه: "هذا العبَّاسُ أَجْوَدُ قريشٍ كفًّا وأوصلها"، ويُرْوَى أنَّه أعتق عند وفاته سبعين عبدًا. كان العبَّاس ﷺ من سادة قريش، وكان يتعهَّد المسجد الحرام بمكة فيسقي الحجَّاج ويقوم بخدمتهم، وقد ورث ذلك عن أبيه عبد المطلب. أسلم ﷺ قبل فتح مكة وحضر الفتح، وهو الذي طلب الأمان لأبي سفيان بن حرب، وكان سببًا في إيمانه، وشارك بعد ذلك في فتوح المسلمين، وكان يوم حنين ممسكا بلجام بغلة النبي ﷺ، وكان ممن التفَّ حول الرسول ﷺ يدافع عنه بعد أنْ فرَّ أغلب المسلمين، وأخذ العباس ينادي مع رسول الله ﷺ في المسلمين حتى ثبتوا وأنزل الله عليهم سكينته، وكان النصر العظيم في ذلك اليوم. وفي عام الرَّمادة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ أجدبتِ الأرض وأصابها قفر شديد، فخرج النَّاس إلى الصَّحراء ومعهم عمر والعبَّاس، فأمسك عمر بيمينه يمين العبَّاس، ورفعهما إلى السماء وقال: اللهُمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّل إليك بنبيِّنا فتسقينا، وإنَّا نتوسل إليك بعمِّ نبيِّنا فاسْقِنا. فرفع العبَّاس يديه إلى السَّماء وقال: اللَّهُمَّ إنَّه لم ينزل بلاء إلَّا بذنب، ولم يكشف إلَّا بتوبة، وقد توجَّهَ القوم بي إليك لمكاني من نبيِّك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا إليك بالتوبة، فاسْقِنا الغيث. ولم يكد العبَّاس يُنهي دعاءه حتَّى امتلأتِ السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله الغيث، فانطلق الناس يهنِّئون العباس، ويقولون له: هنيئًا لك ساقيَ الحرمين. وسبب تلقيبه بهذا اللَّقب أنَّه جمع بين سقاية حجَّاج الحرم المكيِّ، وأنَّه دَعا الله أنْ يسقيَ حرم المدينة فاستجاب الله له وسقى المدينة. توفِّي ﷺ سنة ٣٢هـ).

س/ ٣٨٣٤ ـ سَالَ لُعَابُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أُغْرِيَ إغْرَاءً شديدًا:

◘ سَالَ لُعَابُ الشَّابِّ عِنْدَما وُعِدَ بوظيفةٍ مَرْمُوقةٍ في شركة مشهورة.

(تَمْثيلٌ للشَّيْءِ الْمُغْرِي بطَعَامٍ شَهِيٍّ يَسِيلُ لَهُ اللُّعَابُ).

س/ ٣٨٣٥ ـ سَاهِمُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مُتَغَيِّرٌ حزين، جَاءَ في الأَثَرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ:

◘ دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الوَجْهِ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، مَا لَكَ سَاهِمُ الوَجْهِ؟ قَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا أَمْسِ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ».

(يُقَالُ: سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ سُهُومًا، أي تغَيَّرَ، فهو سَاهِمُ الوَجْهِ، أي: عَابِسٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ مِنْ مَرَضٍ أو شِدَّةٍ أو هَمٍّ؛ والخُصْمُ: الجانب والناحية).

س/ ٣٨٣٦ ـ سَاوَرَهُ (الشَّكُّ ـ القَلَقُ ـ الهَمُّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شعر بالقَلق أو الهمِّ الشديد:

◘ كلَّما فكرت في المستقبل ساورني القلق.

(أصل "سَاوَرَهُ": وَاثَبَهُ للقتال. والتعبير المعاصر استعار هذه الصورة للقلق أو الشكِّ، فمثَّلَه بهيئة إنسان يستعدُّ للقتال والانقضاض على خصمه).

س/ ٣٨٣٧ ـ سُبَاتٌ عَمِيقٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنَيان:

١ـ نَوْم شَديد ثَقيل يزيد على الحدِّ الطَّبيعيِّ:

□ عَادَ مِنْ عَمَلِهِ مُتْعَبًا، وسُرْعانَ ما رَاحَ في سُبَاتٍ عَميقٍ.

٢ـ غَفْلَةٌ شَديدةٌ:

□ كيْفَ يرْجُو النَّجاحَ وهو يَغُطُّ في سُباتٍ عميقٍ؟!

[انظر: أَيْقَظَهُ مِنْ سُبَاتِهِ العَمِيقِ]

س/ ٣٨٣٨ ـ سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْ واجَهَكَ بما سَبَّكَ به غيرُه من السبِّ والعَيْبِ فهو الذي سَبَّكَ:

□ لا تُصدِّق كلَّ ما يُقال لك؛ فقد سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ.

(يُلْمَح في هذا التعبير الدَّعوة إلى عدم تهييج الضَّغائن بين الناس وإثارتها بالنَّميمة، وهذا مثل قولهم: الرَّاوِيَةُ أَحدُ الشَّاتِمَيْنِ؛ لأنَّه يُريدُ بنَقْل السِّباب أنْ ينتقص من قَدْر مَن أبلغَه هذا السِّباب).

س/ ٣٨٣٩ ـ سَبَحَ فِي خَيَالِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تمادَى في خياله وانطلق بعيدًا عن الواقع:

□ سبح في خياله حتى أفاق على واقعٍ أليمٍ.

(شُبِّهَتْ حركة الأفكار الطليقة المتَّصلة بحركة السِّباحة في الماء).

س/ ٣٨٤٠ ـ سُبْحَانَ الله

تعبير قرآنيٌّ، لتمجيد الله تعالى وتنزيهه وتقديسه، ويُستعمل في العربية المعاصرة للدَّلالة على التعجُّب والاستغراب:

□ ما أجمل هذه الأزهار النابتة في الصخر، سبحان الله!

(أصل التعبير: تنزيهٌ وتقديسٌ لله ﷻ وتمجيدٌ له، ثم استُعْمِلَ في العربية المعاصرة للتعبير عن التعجُّب والدهشة من الأشياء التي يقف الإنسان حائرًا أمامها، ولا يملك إلَّا تنزيه الخالق سبحانه).

س/ ٣٨٤١ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَنزِيهًا لله وتقدِيسًا وعُلُوًّا عَنْ كُلِّ ما لا يَلِيقُ بذاته مِنْ صِفاتٍ، قال الله تعالى:

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [يونس].

(سُبْحَانَ: مَصْدَرٌ من: سَبَّحَ، أي: تَنزِيهًا لله وتقدِيسًا وتعْظيمًا؛ وَتَعَالَى: من العُلُوِّ والارْتِفَاعِ، أي: عَلَا أنْ يُحِيطَ به وَصْفُ الواصفينَ، بل عِلْمُ العَارِفينَ. وتخصيصُ لَفْظِ "تَعَالَى" على وزن "تَفَاعَلَ" للدَّلالة على المُبالَغَةِ والتَّناهي في العُلُوِّ، لا على التَّكلُّفِ كما يكونُ من البشرِ).

س/ ٣٨٤٢ ـ سَبْرُ أَغْوَارِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقصَد به التَّعمُّق والبحث عن الحقيقة وكشفها، وإزالة الغُموض عن الشَّيء:

- يتمثَّل إبداع نجيب محفوظ في قدرته على سبر أغوار الشخصيات، وتحليل أدقِّ خفاياها.

(أصل السَّبْر: قياس مقدار عُمق الشَّيء، ثم أُطْلِقَ على قياس واختبار كلِّ شيء، ومحاولة تعرُّف حقيقته).

س/ ٣٨٤٣ ـ سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للدَّلالة على عدم جدوى النُّصح أو اللَّوم؛ لأنَّ الأوان قد فات:

- ما الحيلة يا صاحبي وقد سبق السَّيفُ العَذَلَ.

(هذا المثَل قديم، يضرب لما فات فلا ينفع معه لوم، وله أكثر من أصل، منها: أن الحارث بن ظالم ضرب رجُلًا فقتله، فأُخْبِرَ بعُذْر المقتول، فقال هذه العبارة التي صارت مثلًا، والمعنى: أنَّ السَّيْفَ قد سبق اللَّوْمَ، فلا مجال للَّوم أو العتاب).

س/ ٣٨٤٤ ـ سَبْقٌ صَحَفِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أن تنشُرَ إحدى الصُّحف خبرًا معيَّنًا له أهمية قبل سائر الصُّحف:

- سجلت جريدة الأهرام سَبْقًا صحفيًّا.

(أي: سَبَقَت غيرَها من الصُّحف والمجلات بإيراد هذا النَّبأ).

س/ ٣٨٤٥ ـ سَبَقَ عَلَيْهِ الكِتَابُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: نَفذَ فيه قَدَرُ الله المقدَّر قبل خَلْق الخلائق، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «فوالَّذي لا إله غيره، إنَّ أحدَكُمْ ليعمل بعمل أهل الجنَّة حتى ما يكون بينه وبينها إلَّا ذراعٌ، فيسبِقُ عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها».

(استُعِيرَ السَّبْقُ وعُدِّيَ بـ "على" للدَّلالة على معنى الغَلَبة؛ أي: يَغْلِبُ عليه الكتاب مسبقًا بلا مهلة؛ والكتاب بمعنى المكتوب؛ أي: المقدَّر، أو بمعنى التقدير، أي: التقدير الأزليُّ، وهو قضاء الله ﷻ).

س/ ٣٨٤٦ ـ سَبَهْلَلَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: فَوْضَى بلا نظام ولا حُسن تخطيط وتدبير:

- لا نجاح لمن يعيش حياته سَبَهللة.

(يُستَعْمَل هذا اللفظ في العربية المعاصرة بصيغة المصدر، لوصف الفَوْضَى وعدم تحديد الأهداف والغايات، أمَّا في القديم فاللفظ اسْمٌ مؤنَّث، مذكَّرُه "سَبَهْلَل"، قال الشاعر ـ يصف امرأة ـ:

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ   وَلَا بِطُرْطُبَّةٍ لَـهَا هُلْبُ

أي: هي ليست نَّمامة تروح وتغدو فارغةً من كلِّ شيء إلَّا النميمة والإفساد بين الناس. ويقال: هو رجُل سَبَهْلَل، أي: فارغٌ لا عمل له إلَّا الباطل. جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «إنِّي لأكره أنْ أرَى أحدكم سَبَهْلَلًا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة»، ولكن الصِّيغة المعاصرة "سَبَهْلَلَة" ليست على قياس أبنية المصدر المعروفة، فالصواب أن يُقَالَ: هو سَبَهْلَل. وهي سَبَهْلَلَة، ويمكن أن يكون التأنيث للمبالغة في الوصف بالسعي فيما لا يُجدِي، وعدم تقدير الأمور،

وسوء استغلال الوقت، وتضييعه في الباطل، فهو وصف لموصوف محذوف، والتقدير: حياة سبهللة).

س/ ٣٨٤٧ ـ سَبِيلُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُراد به ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى من طاعات وعبادات، قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ ﴾ [محمد].

وقال الله تعالى:

﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ﴾ [المجادلة].

(السبيل في الأصل: الطريق، وسبيل الله عامٌّ يقع على كلِّ عمل خالص سُلِكَ به طريقُ التقرُّبِ إلى الله بأداء الفرائض وأنواع الطاعات، وإذا أُطْلِقَ فهو في الغالب واقعٌ على الجهادِ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنَّهُ مقصورٌ عليه).

س/ ٣٨٤٨ ـ سِتُّ البَيْتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رَبَّة البَيْتِ، ويطلق على الأمِّ غالبًا:

☐ البيت لا يصبح بيتًا دون سِتِّ البَيْتِ؟!

(كَلِمةُ "سِتّ" بمعْنَى: سَيِّدَة، مُسْتَعْمَلَةٌ في القديمِ، قَالَ الصَّفَديُّ في "تصحيح التَّصحيف وتحرير التحريف": يقولون: فعَلَتْ سِتِّي، وقَالَتْ سِتِّي، وهو غَلَطٌ، والصواب أنْ يُقَالَ: سَيِّدتي؛ لأنَّه تأنيث السيِّدِ. وقرأت بخطِّ أبي الحسن عليِّ بْنِ محمدٍ الكوفي: رأيتُ ابْنَ الأعرابيِّ في منزلنا فقَالَتْ عَجُوزٌ لنا: سِتِّي تقولُ كذا وكذا، فقَالَ ابْنُ الأعرابيِّ: إنْ كَانَ مِن السُّؤْدَدِ فسَيِّدَتي، وإنْ كَانَ من العَدَدِ فسِتِّي! لا أعرِفُ في اللغةِ لسِتِّي معنًى. وقد تأوَّلَهُ ابْنُ الأنباري فقَالَ: يُريدونَ: يا سِتَّ جَوَارِحي، وهو تأوُّلٌ بعيدٌ مُخالِفٌ للمُرَادِ، وضِمْنَ هذا التَّأويلِ البعيدِ غَلَطٌ كبيرٌ فاحشٌ؛ فإنَّ جَوَارِحَ الإنسانِ هي حَوَاسُّه الخَمْسُ، وهي السَّمْعُ والبصَرُ والشَّمُّ والذَّوْقُ واللَّمْسُ، اللهُمَّ إلَّا أنْ يُضَافَ إلى ذلك الرِّجْلُ؛ لِكَوْنِها للسَّعْي كما أنَّ اليَدَ للبطشِ، وهو بَعيدٌ، ولعلَّ ابْنَ الأنباريِّ أرادَ الجهاتِ الستَّ فخُلِطَ عليه؛ لأنَّ بَعْضَ الشُّعراءِ ـ هو بهاءُ الدِّين زُهَيْر ـ قَالَ:

بِرُوحِي مَنْ أُسَمِّيهَا بِسِتِّي
فَتَرْمُقُنِي النُّحَاةُ بَعَيْنِ مَقْتِ
يَرَوْنَ بأنَّني قَدْ قُلْتُ لَحْنًا
وَكَيْفَ وَإِنَّنِي لَزُهَيْرُ وَقْتِي
وَلَكِنْ غَادَةٌ مَلَكَتْ جِهَاتِي
فَلَا لَحْنٌ إِذَا مَا قُلْتُ: سِتِّي

وعلى هذا فلا بأسَ باسْتِعْمالِ كَلِمة "سِتّ" بمعْنَى: سَيِّدَة، وسِتّ البَيْتِ، بمعْنَى: رَبَّةِ البَيْتِ ومُدَبِّرتِه).

س/ ٣٨٤٩ ـ سِتُّ الحَبَايِبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأُمِّ:

☐ قَبَّلَ الشابُّ جَبِينَ أُمِّه، وقَالَ: شكرًا يا سِتّ الحَبايب.

(سِتُّ: سَيِّدَة؛ والحَبايب: هو اللَّفْظُ العَامِّيُّ لـ

"حَبَائِب"، وهي صيغة الجمع لـ "حبيبة"، وتسهيل الهمْزِ جائزٌ).

[انظر: سِتُّ البَيْتِ]

س/ ٣٨٥٠ ـ سِتُّ الحُسْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المرأة البارعة الجمال:

❑ قالت الأمُّ تُثْني على جمالِ ابنتِها: إنَّها ستُّ الحُسْنِ والجمالِ.

(ستُّ الحُسْن: اسْمٌ لنباتٍ معمّرٍ له أزهارٌ جميلةٌ، اسمُه العلمي: بيلادونا، أي: السيِّدة الجميلة، فإمَّا أن تَكونَ تسميةُ النباتِ بهذا الاسْمِ تشبيهًا بالمرأةِ الجميلةِ، أو تكونَ المرأةُ الجميلةُ سُمِّيَتْ باسْمِ هذا النباتِ).

س/ ٣٨٥١ ـ سِتُّ الكُلِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وَصْفًا للمرأة المدلَّلةِ القويَّةِ الشخصيَّةِ:

❑ كان النَّاسُ يحترمونَ أمَّ كلثوم ويُطلِقون عليها "سِتُّ الكلِّ".

(أي: سيِّدة لكلِّ النَّاس، وهذه مبالغة ومداهنة مقيتة).

[انظر: سِتُّ البَيْتِ]

س/ ٣٨٥٢ ـ سِتْرُ الله

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حفظ الله تعالى ورعايته لعبادِه، جاءَ في مناجاة بعض الصَّالحين:

❑ يا ربِّ غَرَّني سِتْرُكَ المُرْخَى عليَّ فعصيتُكَ لجهلي، فالآنَ مِنْ عذابِك مَنْ يستنقِذُني، وبحَبْلِ مَنْ أعتصمُ إنْ قطعتَ حَبْلَك عنِّي؟

(ومن الدُّعاءِ المأثور: اللَّهمَّ اسْتُرْنا بسِتْرِكَ الجميلِ، وأظِلَّنا بظلِّكَ الظَّليل، فالسِّتْرُ كناية عن الحفظ).

س/ ٣٨٥٣ ـ سِجَالٌ سِيَاسِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة المناقَشات واشتداد الخلافات السِّياسيَّة:

❑ دخلت مصر بعد ثورة ٢٥ يناير في مرحلة سجالٍ سياسيٍّ عنيفة، وما زال السِّجال يتصدَّر المشهد السياسيَّ والإعلاميّ.

(السِّجَال: التَّبَارِي في عَرْض الآراء والحُجَج التي تُعَضِّدُها، والمراد بالتَّعبير: كثرةُ المناقَشات السِّياسيَّة، في مرحلة تشتدُّ فيها المنافَسةُ بين كثير من القُوَى المتنازعة ذات الآراء المتباينة).

س/ ٣٨٥٤ ـ سُجِّلَتْ ضِدَّ مَجْهُولٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على عدم النَّجاح في الوصول إلى الفاعل الجاني في جريمةٍ ما:

❑ لم تنجح الشرطة في الوصول إلى الجُناة، فسُجِّلت القضيَّة ضدَّ مجهول.

(أي: لم يُعْرَف الفاعل، واختصَّ هذا التَّعبيرُ بالجرائم).

س/ ٣٨٥٥ ـ سَحَابَةُ صَيْفٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كلِّ حدثٍ عابرٍ سريع الزَّوال:

❑ ما بيني وبينك مجرد سحابة صيف سوف تنقشع.

(وذلك لأنَّ السُّحب في الصيف لا تبقى طويلًا،

فشُبِّهَ بها كُلُّ حَدَثٍ سريعِ الزَّوالِ).

س/ ٣٨٥٦ ـ سَحَبَ البِسَاطَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أَبْعَدَهُ عن موقع التأثير وحَلَّ مَحَلَّه:

❑ الصين سحبت البساط من تحت أقدام أمريكا.

(تمثيل لإضعاف موقف الخصم أو المنافس بمن سحب البساط الذي يقف عليه من تحت قدميه، فلم يعد ثابتًا في مكانه).

س/ ٣٨٥٧ ـ سَحْبُ الثِّقَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُشار به إلى قرار أعضاء البرلمان بعَزْل الحكومة ـ أو عضو من أعضائها ـ لعدم ثقتهم بها:

❑ قرَّر البرلمان سحب الثقة في الحكومة.

(مثِّلت الثِّقة بشيء مادِّي يُسْحَب، أي: يؤخَذ بعيدًا).

س/ ٣٨٥٨ ـ سَحَبَ يَدَهُ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: امتنع عن المشاركة في الأمر بعد أن كان مشاركًا فيه:

❑ لم يستطع الاستمرار في إدارة الشركة فسحب يده منها.

(تعبيرٌ كنائيٌّ؛ لأنَّ اليد وسيلة الفعل، وإذا كفَّ الإنسان عن الفعل سحب يده وتراجع بها).

س/ ٣٨٥٩ ـ سِحْر (بَابِلَ ـ بَابِلِيٌّ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في شِدَّةِ الحُسْنِ الذي يفْتِنُ القلوبَ، قال الشاعر:

وَدَارَتْ عَلَيْنَا الكَأْسُ بَيْنَ أَهِلَّةٍ

تُضِيءُ وَأَغْصَانٍ رِطَابٍ مَوَائِلِ

فَرُحْنَا وَفِي أَجْسَامِنَا سِحْرُ بَابِلٍ

يَدِبُّ وَفِي أَيْمَانِنَا خَمْرُ بَابِلِ

وقال خليل مطران:

وَفِي عَيْنَيْكِ سِحْرٌ بَابِلِيٌّ

فَلَا يُدْرَى أَمَاءٌ أَمْ ضِرَامُ

(اشْتُهِرَتْ بَابِلُ بالسِّحْرِ؛ لِـمَا ذَكَرَه المفسِّرونَ من رواياتٍ إسرائيليَّةٍ في تفسيرِ قولِ الله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

كانَ هاروت وماروت ـ كما ذَكَرَ المفسِّرون ـ ملكين من الملائكة، فأُهْبِطَا ليحكما بينَ الناس؛ وذلك أنَّ الملائكةَ رأوا ما يصعد إلى السماءِ من أعمالِ بَنِي آدمَ الخبيثةِ في زمَنِ إدريسَ عليه السلام فعَيَّرُوهم، وقالوا: هؤلاءِ الذين جَعَلْتَهُم في الأرضِ خليفةً واختَرْتَهم، فهم يعصونك؟ فقال الله تعالى: لو أنزلتُكم إلى الأرضِ وركَّبْتُ فيكم ما رَكَّبْتُ فيهم لَرَكِبْتُم مِثْلَ ما رَكِبُوا. فقالوا: سُبْحانَك ما كان ينبغي لنا أن نعصِيَك. فقال لهم الله تعالى: فاختاروا مَلَكَيْنِ من خِيارِكم أهبطهما إلى الأرض، فاختاروا هاروت وماروت وكانَا من أصلحِ الملائكةِ وأعبَدِهم،

فما مَرَّ عليهما شَهْرٌ حتى افتتنا؛ وذلك أنَّ امرأةً تُدْعَى الزهرة اخْتَصَمَتْ إليهما ذات يوم، وكانت من أجملِ النِّساء، فلما رأَيَاها أخذتْ بقلوبهما، فرَاوَدَاها عن نَفْسِها، فَأَبَتْ وانصرفَتْ، ثم عادتْ في اليوم الثاني ففعلَا مِثْلَ ذلك فَأَبَتْ وقالتْ: لا إلَّا أنْ تَعْبُدَا ما أعبُدُ وتُصَلِّيَا لهذا الصَّنَمِ وتقتُلَا النَّفْسَ وتَشْرَبَا الخمرَ. فقالَا: لا سبيلَ إلى هذه الأشياءِ؛ فإنَّ الله تعالى قد نَهانا عنها، فانصرفت، ثُمَّ عادتْ في اليومِ الثالثِ ومعها قَدَحٌ من خمْرٍ، وفي أنفُسِهما من الميلِ إليها ما فيها، فرَاوَدَاها عن نَفْسِها، فعَرَضَتْ عليهما ما قالتْ بالأمسِ، فقالَا: الصلاةُ لغيرِ الله عظيمٌ، وقتلُ النَّفْسِ عظيمٌ، وأهْوَنُ الثلاثةِ شُرْبُ الخمرِ، فشَرِبَا الخمرَ فانتَشَيَا ووقَعَا بالمرأةِ، فزَنَيَا، فلمَّا فَرَغَا رآهما إنسانٌ فقتلَاه، وسَجَدَا للصَّنَمِ، فمَسَخَ الله الزهرةَ كَوْكبًا، وأمَّا الملكانِ فقد هَمَّا بالصعودِ إلى السماءِ فلم تطاوِعْهما أجنحتُهما، فعَلِمَا ما حَلَّ بهما من الغضبِ، فقَصَدَا إدريسَ النبيَّ عليه السلام فأخبرَاه بأمرِهما وسألَاه أنْ يشفَعَ لهما إلى الله عز وجل وقالَا له: إنَّا رأيناكَ يَصْعَدُ لك من العباداتِ مِثْلُ ما يَصْعَدُ لجميعِ أهلِ الأرضِ، فاستشْفِعْ لنا إلى رَبِّك. ففعَلَ ذلك إدريسُ عليه السلام، فخَيَّرَهما الله بينَ عذابِ الدُّنيا وعذابِ الآخرةِ، فاختارَا عذابَ الدُّنيا؛ فهما يُعَذَّبانِ ببابلَ في سِرْبٍ من الأرضِ. وقد تابَعَ النَّاس هذه الرِّوايةَ ونسبوا السِّحْرَ إلى بَابِلَ، والحقُّ أنَّ هذه الرِّوايةَ أقْرَبُ إلى السِّحْرِ من سِحْرِ بَابِلَ).

س/ ٣٨٦٠ ـ سُخْرِيَةُ الأَقْدَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جرَيَانُ الأقدارِ بما يُخالِفُ توقُّعاتِنا وكأنَّها تسخَرُ منَّا:

❑ من سُخْرِيَةِ الأَقْدَارِ أنْ يُصْبِحَ الأقزامُ في زمانِنا سادةً وقادةً!

(تمثيلٌ للأَقْدارِ في صورةِ إنسانٍ يسخَرُ مِنَّا، لما تأتي به من أحداثٍ لا تُرْضينا).

س/ ٣٨٦١ ـ سَخِمَ بِصَدْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدلالة على البغضاء والحقد:

❑ سَخِم فلانٌ بصدر فلانٍ.

(سَخِمَ من السُّخام، أي: السواد، والعرب تستخدم السواد للدلالة على المكروه والسوء، والبغضاءُ والحقد من جنس هذا).

س/ ٣٨٦٢ ـ سَدَاح مَدَاح

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: بلا ضابطٍ ولا نظامٍ:

❑ خرج من الوزارة وتركها سَداح مَداح.

(سداح: اسْمٌ مِنْ: سَدَحَ الشَّيءَ سَدْحًا، أي: بَسَطَهُ على الأَرض؛ مَداح: إِتْباعٌ لَفظيٌّ للمبالغة، وكأنَّ إهمالَ الشَّيءِ إلْقاءٌ له مُمَدَّدًا على الأَرْضِ).

س/ ٣٨٦٣ ـ سَدُّ الذَّرَائِعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنْع الأعذار والحُجَج التي يعتَذِر بها المخطئُون:

❑ من واجبات الدولة سدُّ الذَّرائع، بتوفير فرص العمل ورِعاية أبنائها.

(مصطلح أصولي قديم، وهو قاعدة شرعية، فالإسلام يبيحُ للنَّاس ما فيه منفعة لهم، ويحرِّم عليهم ما

فيه مَفْسَدَة، وهناك معاذير يتعلَّل بها بعض الناس ليبيحوا لأنفسهم من الأمور ما يُوافق هواهم، وهذه المعاذير تسمَّى في الشَّرع "ذرائع"، أي: وسائل يتَّخِذُها المغرضون لتحقيق مصلحة تؤدِّي إلى مفسدة أكبر، فيعمل الشَّرع الحكيم على سَدِّ أبواب هذه الذَّرائع حتى لا يستفحل خطرُ المفاسد ويطغى على المصالح).

س/ ٣٨٦٤ ـ سَدُّ خَانَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شيء بلا قيمة حقيقيَّة أو هدف:

☐ كثير من البرامج التليفزيونيَّة مجرَّد سدِّ خانةٍ.

(كأنَّ هناك مجموعة خانات ـ أي: فراغات ـ تحتاج إلى ما يملؤُها، أيًّا كان هذا الشَّيء. وأصل الخانة من الخان، وهو فارسيٌّ مُعرَّبٌ، ويعني الموضع، وعُرِّب بالتاء في آخره، فقالوا: أجزخانة، وكتب خانة، أي: موضع الدَّواء، وموضع الكتب).

س/ ٣٨٦٥ ـ سَدُّ رَمَقٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن القلَّة والضآلة:

☐ ما يتقاضاه الموظَّف مجرَّد سدِّ رمقٍ.

(الرَّمق: بقية الحياة أو الرُّوح. وما يَسُدُّ الرمق: القليلُ من وسائل العيش الذي لا يكاد يكفي للحفاظ على الإنسان حيًّا).

س/ ٣٨٦٦ ـ سَدَّ فَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ منعه من الكلام إذْ أفحمه بالحُجَّة:

☐ أخذ المارقُ يهرفُ بما لا يعرف، لكنَّ العالم سدَّ فاه وأخرسَه بالحُجَّة السَّاطعة.

٢ـ أسكته وأرضاه بالعطاء وغيره:

☐ قال الرَّجلُ لصاحبه: سيطول وقوفُنا أمام هذا الموظَّف: سُدَّ فاه وأعْطِه شيئًا!

(تمثيلٌ للحُجَّة المُقنعة وكأنَّها تُسكِتُ الخَصْمَ فلا ينطق بعدَها، وكذا من يُعطي الإنسان شيئًا ليُسكِتَه كأنَّما وضع على فمه شيئًا يغلقه).

س/ ٣٨٦٧ ـ سُدَّتْ في وَجْهِهِ كُلُّ السُّبُلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أصْبَحَ في حالةٍ من اليأسِ والضِّيقِ الشَّديدِ، لا يجِدُ لنفسِه وسيلةً للحياةِ أو خلاصًا من همومِه ومُعاناتِه:

☐ ثَارَ الشَّبابُ في تونس ومصر بَعْدَ أنْ سُدَّتْ في وجوههم كُلُّ السُّبُلِ.

(تمثيلٌ لحالةِ اليأسِ وشِدَّةِ الضِّيقِ وعَدَمِ وجُودِ مَخْرَجٍ من ذلك بمَنْ سُدَّتْ أمامَه كُلُّ الطُّرُقِ، فهو لا يجِدُ طَريقًا يَسْلُكُه).

س/ ٣٨٦٨ ـ سَدَّدَ اللهُ خُطَاهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَفَّقَهُ الله للصَّوابِ والخَيْرِ وحُسْنِ العَمَلِ:

☐ دَعَا النَّاسُ لرئيسِهم قائلينَ: سَدَّدَ الله خُطَاكَ على طَريقِ الخَيْرِ.

(يُقالُ: سَدَّدَهُ الله، أي: وفَّقَهُ للسَّدَادِ، وهو الصَّوَابُ والقَصْدُ من القَوْلِ والعَمَلِ، جُعِلَ المَدْعُو له بذلك بمَنزِلَةِ السَّائرِ على طَريقٍ، ودُعِيَ له بأنْ يَهْدِيَه الله ويُوفِّقَهُ للخَيْرِ والصَّوَابِ).

س/ ٣٨٦٩ ـ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الْزموا السَّداد، أي: الصَّواب من غير إفراط ولا تفريط، وإن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا ما يقرب منه ولا تشُقُّوا على أنفسكم بطلب الكمال في العمل والعبادة، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

□ «إنَّ الدِّين يُسرٌ، ولن يُشَادَّ الدِّينَ أحدٌ إلا غَلَبَه، فسَدِّدُوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغَدوة والرَّوْحة والدُّلْجة».

(سدِّدوا: اعملوا السَّداد، وهو الصَّواب والاستقامة، مأخوذ من: سَدَّد السَّهم، أي: رماه فأصاب هدفه، فالمراد الاستقامة والقَصد في العمل والعبادة، فهذا هو الهدف والغاية؛ وقاربوا: إن لم تستطيعوا بلوغ الأكمل فاعملوا ما يقرُب منه دون مشقَّة على النَّفس بتحميلها ما لا يُطاق).

س/ ٣٨٧٠ ـ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: شَجَرَةٌ في أصْلِ العَرْشِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ كُلِّ عَالِمٍ، مَا خَلْفَهَا غَيْبٌ لا يَعْلَمُه إلَّا الله، قَالَ الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ [النجم].

(جاء في الأثَرِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسعودٍ ﷺ قَالَ: لَـمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا. ويُستعار هذا التعبير القرآني للمبالغة في الرُّقيِّ وبلوغ أعلى المنازل، في نحو قولهم: بلغ فلانٌ سِدرة المنتهى).

س/ ٣٨٧١ ـ سَرَابٌ

[انظر: (أَخْدَعُ ـ أَكْذَبُ) مِنْ سَرَابٍ]

س/ ٣٨٧٢ ـ سَرْدُ الأَحْدَاثِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: روايتها متتابعة:

□ كتب الكاتب مقالًا سَرد فيه الأحداث من بدايتها.

(السَّرد: تقدمة شيء إلى شيء، تأتي به مُتَّسِقًا بعضُه في إثْرِ بعضٍ متتابعًا).

س/ ٣٨٧٣ ـ سِرُّ المِهْنَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الخَفَايَا الَّتي يَعْرِفُها أَهْلُ المِهْنَةِ، وتَخْفَى على غَيْرِهم:

□ سُئِلَ الطَّبَّاخُ: كَيْفَ صَنَعْتَ هذا الطَّعَامَ الجميلَ؟ فقال: هذا سِرُّ المِهْنَةِ!

(أي: الأَسْرَارُ الَّتي لا يَعْرِفُها إِلَّا مَنْ تَعَمَّقَ في هذه المِهْنَة).

س/ ٣٨٧٤ ـ سِرُّ كَذَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: السَّبب الحقيقيُّ له:

□ العِلم هو سِرُّ تقدُّم المجتمعات.

(استُعمِل السرُّ للدَّلالة على السبب الحقيقي؛ لأنَّ معرفة الحقيقة تحتاج إلى بحث متعمِّق، وذلك يشبه محاولة تعرُّف الأسرار).

س/ ٣٨٧٥ ـ سُرِّيَ عَنْهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كُشِفَ عَنْهُ ما به من ضِيقٍ أو خَوْفٍ أو كَرْبٍ شيئًا فشيئًا، جاءَ في الأثَرِ عَنْ عائشَةَ رضي الله عنها قالتْ:

☐ كان رسولُ الله ﷺ إذا رَأى مَخِيلَةً (أي: سَحابةً). فِي السَّماءِ أَقْبَلَ وأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإذا أمْطَرَتِ السَّماءُ سُرِّيَ عنه، فعرَّفَتهُ عائشةُ ذلك، فقال النبيُّ ﷺ: «وَما أدْري، لَعَلَّه كما قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]».

(أَيْ كُشِفَ وَأُزِيلَ، مأخوذٌ من قولِهم: سَرَوْتُ الثَّوبَ أَسْرُوهُ، وسَرَيْتُه وسَرَّيته، أي نَزَعْتُه. والتَّشديد فيه للمبالغة).

س/ ٣٨٧٦ ـ سَرَطَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلَق من قبيل المجاز للدَّلالة على الخَطَرِ المُخيفِ الذي يفْتِكُ بكلِّ شيءٍ:

☐ إسرائيل سَرَطَانٌ في جَسَدِ الوطَنِ العربي.

(تشبيهًا بمرضِ السَّرطانِ الفَتَّاك، وفيه مَلْمَحٌ آخَرُ هو الامتدادُ واتِّساع الأثَرِ).

س/ ٣٨٧٧ ـ سُرْعَةُ بَدِيهَةٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الفِطْنة وسُرْعة الفَهْم:

☐ يمتاز ابن البلد بالذَّكاء وسُرعة البديهة.

(أصل البديهة: أوَّل جَرْي الفرس، ثم استُعِيرَ لمعنى المفاجأة والمباغتة، ومنه أُخِذَ قولهم: صاحب بديهة، لمن يصيب الرَّأي في أول ما يفاجأ به، والمراد: المبالغة في وصف الشَّخص بالفِطنة والذَّكاء).

س/ ٣٨٧٨ ـ سَرَقَ الأَضْوَاءَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استحوذَ على أكْبَرِ الاهْتِمامِ والتَّركيزِ الإعْلاميِّ:

☐ هذا المُتحدِّثُ سَرَقَ الأضْواءَ من بَقيَّةِ الضُّيوفِ، بما له مِنْ مَهارةٍ وقوَّةِ شخصيَّةٍ.

(الأضْواءُ في لُغَتِنا المعاصرةِ رَمْزٌ للشُّهْرةِ والاهتمامِ الإعلاميِّ؛ لأنَّ المرادَ بها أضْواءُ عَدَساتِ التَّصويرِ، ومَعْنَى التَّعْبيرِ أنَّه جذَبَ الانتباهَ إليه أكثرَ مِنْ غَيْرِهِ، فكأنَّه سَرَقَ مِنْهُمْ أضواءَ عَدساتِ التَّصويرِ وتَرَكَهم في الظِّلِّ).

[انظر: خَطَفَ الأَضْوَاءَ]

س/ ٣٨٧٩ ـ سَرَقَتْهُ عَيْنُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نَامَ فجأةً دُونَ إرادته:

☐ سَرَقَتْني عيني فتأخَّرْتُ عن اللِّحاق بالقطار.

(قال الزمخشري: وسمعتهم يقولون: سَرَقَتْني عَيْني في معنى: غلَبَتْني عيني. والمراد بهذا التَّعبير أنَّ النَّومَ قد غَلَبَ الإنسان على الرَّغم من عدم رغبتِه في النَّوم، فكأنَّه لِصٌّ يُغافلُه ويتسلَّل إليه في خفاء).

س/ ٣٨٨٠ ـ سَرَيَانُ (اتِّفَاقٍ ـ قَانُونٍ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بدء تطبيقه وتنفيذه والإلزام والعمل به:

☐ يبدأ سَريان القانون الجديد خلال أيَّام.

(أصل "سَرَى": سار ليلًا، واستُعِيرَ لمعنى انتشار الأخبار ببطء وفي خفاء، الأمر الذي يشبه حركة السَّير

ليلًا، كما استُعِيرَ لبدء تنفيذ القوانين وتطبيقها).

س/ ٣٨٨١ ـ سَرَيَانُ الشَّائِعَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: انتشارها ببطء وخفاء:

- ❑ إعلان الحقائق يمنع سَريان الشَّائعات بين الناس.

[انظر: سَرَيَانُ (قَانُونٍ ـ اتِّفَاقٍ ...)]

س/ ٣٨٨٢ ـ سَطْحِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوصف فكرة أو معنًى غير عميقٍ لم يُبْذَلْ فيه جُهْدٌ عقليٌّ كبير:

- ❑ معظم أفلام الشَّباب التي قدَّمتها السينما، ناقشت المشكلات بشكل سَطحيٍّ.

(يُوصَف الفكر بالعُمق إذا بلغ الغاية وكان دقيقًا، ويوصف بالسَّطحية إذا لم يكن دقيقًا، ولم يَستَقْصِ المشكلة التي يتناولها. وكلمة "سطحي" نسبة إلى السَّطح، كأنَّه ينظر إلى ظاهر الأمور وسطحها، دون أن ينفذ إلى الباطن والأعماق).

س/ ٣٨٨٣ ـ سِعْرٌ رَمْزِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ثَمَنٌ قليلٌ جدًّا:

- ❑ اشتريتُ هذه الحقيبةَ بِسِعْرٍ رَمْزِيٍّ.

(أي: إنَّ السِّعْرَ الحقيقيَّ للسِّلْعَةِ أكثر من ذلك بكثيرٍ، وهذا السِّعْرُ لا يُعادِلُ قيمةَ السِّلْعةِ، فكأنَّه مُجرَّدُ شيءٍ رَمْزِيٍّ يُشيرُ إلى مِلْكيَّةِ المشتري للسِّلْعَةِ).

س/ ٣٨٨٤ ـ سَعْيُكُمْ مَشْكُورٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال هذا التَّعْبيرُ في العربية المعاصرة لِـمَنْ يُؤدِّي واجِبَ العَزاءِ في مَيِّتٍ:

- ❑ وَقَفَ الرجُل في مأتَمِ أبيهِ ذاهِلًا يُتَمْتِمُ لكلِّ مُعَزٍّ: سعيكم مشكور.

(يُقَالُ: سَعَى إذَا مَشَى، وسَعَى إذَا عَمِلَ، وسَعَى إذَا قَصَدَ، والمُرَادُ بالسَّعْي في هذا التَّعْبيرِ: العَمَلُ، أي: هذا عَمَلٌ مَشكورٌ لَكَ عندنا وعِنْد الله، وجَاءَ الخِطابُ بصيغةِ الجمعِ، وإنْ كَانَ المُخَاطَبُ واحِدًا على سبيلِ التَّعْظيمِ).

س/ ٣٨٨٥ ـ سَفَرٌ قَاصِدٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: سَفَرٌ سَهْلٌ قَريبٌ، قَالَ الله تعالى:

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [التوبة].

(أي: لَوْ كَانَ مَوْضِعًا قَرِيبًا سَهْلًا لاتَّبَعُوكَ، ونَفَرُوا مَعَكَ إليه، ولكنَّكَ استَنْفَرْتَهم إلى مَوْضِعٍ بعيدٍ، وكلَّفْتَهُم سَفَرًا شَاقًّا عليهم).

س/ ٣٨٨٦ ـ سَفْسَافُ الأُمُورِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الحَقيرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ❑ «إنَّ الله تَعَالَى كَرِيمٌ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاَقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

(السَّفْسَافُ: ما تَطَايَرَ مِنْ غُبَارِ الدَّقِيقِ إذَا نُخِلَ، والتُّرَابِ إذَا أُثِيرَ، واسْتُعِيرَ للحَقِيرِ والرَّديءِ من كُلِّ

شَيءٍ، وكـلِّ عَمَـلٍ دُونَ إحكـامٍ، وهـو ضِـدُّ المعـالي والمَكارِمِ).

س/ ٣٨٨٧ ـ سَفْسَطَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُغالَطةٌ وجِدَالٌ بالباطلِ:

- ◻ يُريدُ هذا الكاتبُ أنْ يُقنعَنا بالشَّيءِ ونقيضِه، هذه سَفْسَطَة!

(السَّفْسَطَة كلمة يونانية معرَّبة، أصلها سوفسطا: أي الحكمة المموَّهة، فإنَّ لفظ "سو" معناه في اليونانية: الحِكمة، ولفظ "فسطا" معناه: المموَّهة، نسبةً إلى السوفسطائيَّة، وهم من فلاسفةِ الإغريقِ، ويقومُ مذهبُهم على الشَّكِّ المُطْلَقِ وإنكارِ حقائقِ الموجوداتِ، وتشكيكِ النَّاسِ في كلِّ ما يَعُدُّونه حقيقةً أو قيمةً عقليَّةً أو خُلُقيَّة).

س/ ٣٨٨٨ ـ سَفَّهَ أَحْلَامَهُمْ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: وَصَفَهُم بالجَهْلِ وقِلَّةِ العَقْلِ، جَاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما أَنَّ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا يَوْمًا فِي الحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالُوا:

- ◻ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ: سَفَّهَ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا؛ لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ!

(سَفَّهَهُ: وَصَفَهُ بالسَّفَهِ، وأَصْلُه الخِفَّةُ والحَرَكَةُ، واسْتُعِيرَ للجَهْلِ والطَّيْشِ واضْطِرَابِ العَقْلِ وضَعْفِهِ، والأَحْلامُ: العُقُولُ، فمَعْنَى التَّعْبِيرِ: وَصَفَهُم بالجَهْلِ وقِلَّةِ العَقْلِ).

س/ ٣٨٨٩ ـ سَفِهَ نَفْسَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: فَعَلَ بنفسِه من السَّفَهِ ما صَارَ به سَفِيهًا جاهلًا، قال الله تعالى:

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [البقرة].

(سَفِهَ: جَهِلَ، أي جَهِلَ أَمْرَ نَفْسِه فلم يُفَكِر فيها حتَّى صَارَ سفيهًا وأَهْلَكَ نَفْسَهُ).

س/ ٣٨٩٠ ـ سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ البَيْنِ

مَثَلٌ قديمٌ، معناه: أنَّ السَّاعِيَ في الصُّلْحِ إنْ لَمْ يكن مُخْلِصًا أو حَكِيمًا، فإنَّه يَزيدُ من العَدَاوةِ:

- ◻ لا تُرْسِلْ هذا الرَّجُلَ الجاهلَ إلى أَهْلِ زَوْجَتِك؛ فإنَّ سَفِيرَ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ البَيْنِ.

(ذَاتُ البَيْن: حالُ الاجتماع والمودَّة والتَّقارُب، والمراد بسفير السُّوء مَن لا يَصلُح للإصلاح بين النَّاس؛ لجهله أو لسُوء خُلُقه، فإنَّ مثل هذا لا يُصلِح، بل يزيد الخصومة ويَقطَع المودَّة).

س/ ٣٨٩١ ـ سَفِيرٌ فَوْقَ العَادَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كلِّ متميِّزٍ في عمله بما يؤدِّي إلى خدمة مصالح بلاده:

- ◻ الفنان الجيِّد المتمكن سفيرٌ فوق العادة لبلاده في الخارج.

(أي: أنَّهُ بتفوُّقه وتميُّزه يؤدِّي لبلادِهِ لَدَى البلاد الأخرى دَوْرًا يُعادِل دور السَّفير الممثِّل لبلاده، بل أكثر

من ذلك، لذا وُصِفَ بأنَّه "سفير فوق العادة").

س/ ٣٨٩٢ ـ سَفِينَةُ الصَّحْرَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الجَمَلِ:

☐ كانوا قديمًا يعتمدون على الإبل في سَفَرهم وتِرْحالهم، فالجَمل سفينةُ الصَّحْراء.

(تشبيهٌ للجمَل بالسَّفينةِ، فالسَّفينةُ وسيلةُ النَّقْلِ في البِحارِ، والجَمَلُ وسيلةُ النَّقْلِ في الصَّحْرَاءِ. وكذا يُقَالُ للإبِلِ: سُفُنُ البَرِّ، أَخْذًا من قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [يس]).

س/ ٣٨٩٣ ـ سَفِينَةُ نوح

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لأمْرَيْن:

١ـ للشَّيء الجامع لأشياء عِدَّة وأصناف كثيرة، قال الثَّعالبي ـ يمدح صديقًا له ـ:

يَا طَبِيبًا مُنَجِّمًا وَفَقِيهًا

شَاعرًا شِعْرُهُ غِذَاءُ الرُّوحِ

أَنْتَ طَوْرًا كَمِثْلِ جَامِعِ سُفْيَا

نَ وَطَوْرًا تَحْكِي سَفِينَةَ نُوحِ

(وذلك لأنَّ نُوحًا ﷺ حمَلَ في سفينتِه من كلِّ شيءٍ زوجَيْن اثنَيْن).

٢ـ لوسيلة النَّجاةِ من الشَّرِّ والمكروه، جاء في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

☐ «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ».

(وذلك لأنَّ سفينة نوح ﷺ كانت وسيلة المؤمنين للنَّجاة من الطُّوفان).

س/ ٣٨٩٤ ـ سَقَطُ المَتاع

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على كلِّ ما هو تافهٌ قليلُ القيمةِ، قال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءَة:

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ

إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتَاعِ

(سَقَطُ المتاعِ: رَدِيئُه وحَقِيرُه؛ لأنَّه ساقِطُ القِيمةِ).

س/ ٣٨٩٥ ـ سَقَطَ جُثَّةً هَامِدَةً

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن الموت:

☐ أطلق اللُّصوصُ عليه النار، فسقط جُثَّةً هامدةً.

(اكتسبت كلمة "جُثَّة" في الاستعمال اللُّغوي المعاصر معنى: الجَسَد الميِّت، وأصلُها للدَّلالة على شخص الإنسان، مُتَّكِئًا أو مُضْطَجِعًا، ووُصِفت بالهامدة؛ لخُمود الحياة فيها).

س/ ٣٨٩٦ ـ سَقَطَ سَهْوًا

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو عبارة تتكرر في إعلانات الصحف، حين ينسى ذكر شيء من عناصر الإعلان، فيُعاد نشر هذا الجزء المنسيِّ في يوم لاحق تحت عنوان "سقط سهوًا"؛ أي إنه أمر غير مقصود وليس عن عمد:

☐ نشرت الجريدة ملحقًا بالأسماء التي سقطت سهوًا في العدد السابق بأسماء المرشحين لمجلس الشعب.

س/ ٣٨٩٧ ـ سَقَطَ في الوَحْلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الضِّعَةِ والحَقارة والتدنِّي والانحلال الخُلُقي:

- ❐ إذا أدْمَن الإنسان المخدِّرات فقد سقَط في الوَحْل.

(تشبيهٌ لحال المنحلِّ أخلاقيًّا بحالِ مَن سقَط في الوَحْلِ وتلوَّثَ به).

س/ ٣٨٩٨ ـ سَقَطَ في كَمِينٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اسْتُدْرِجَ إلى أمْرٍ شديدِ الخَطَرِ:

- ❐ سَقَطَ الفلسطينيُّونَ في كَمِينٍ نصَبَتْه لهم إسرائيلُ فتفرَّقُوا شِيَعًا.

(أصْلُ الكمين: الموضعُ الذي يكمن فيه الجنودُ، أي: يختبئون به تربُّصًا بأعدائِهم، واسْتُعيرَ لكلِّ ما فيه خَطَرٌ خفيٌّ لا يشعُرُ به مَنْ اسْتُدْرِجَ إليه إلَّا بعد أن يُستدرَج نحو الخطر).

س/ ٣٨٩٩ ـ سُقِطَ في يَدِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: نَدِمَ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ [الأعراف].

(تقول العرب لكلِّ نادِمٍ على أمْرٍ فاتَ منه، وعاجزٍ عن شيءٍ: قد سُقِطَ في يَدِه، وأصلُ ذلك أنْ يَضربَ الرَّجلُ الرجلَ أو يَصْرعه فيرمي به من يَدَيْهِ إلى الأرضِ ليَأْسِرَه فيكتفه، فالمرميُّ به مسقوط في يد الذي أسْقَطَهُ؛ فقيل ذلك لكلِّ عاجزٍ عن شيء متندِّمٍ على ما قالَهُ أو فَعَلَهُ. وقد ذكَرَ بعضُ العلماءِ أنَّ هذا التركيبَ لم يُسْمَعْ قَبْلَ نزولِ القرآنِ، ولم تعرفه العربُ، ولم يُوجَدْ في أشعارِهم وكلامِهم؛ فلذا خَفِيَ على الكثيرِ وأخطَأوا في استعمالِه كأبي حاتم وأبي نُواس وهو الشاعرُ العليمُ بلُغةِ العرب).

[انظر: أُسْقِطَ في يَدِهِ]

س/ ٣٩٠٠ ـ سَقَطَ لِفِيهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سقط على وجهه:

- ❐ لم يَرَ الطِّفْلُ الحفرة فسَقَط لِفِيهِ.

(اللام هنا بمعنى "على"، وعُبِّر به عن السُّقوط على الوجه؛ لأن من يسقط على فمه فهو يسقط على وجهه بالضرورة).

س/ ٣٩٠١ ـ سَقَطَ مِنْ (عَيْنِهِ ـ نَظَرِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُعبَّر به عن فَقْد الشَّخص الاحترام والتقدير بالنِّسبة لآخر، جاء في الأثَر عن عمر بن الخطاب ﷺ قال:

- ❐ إنِّي لأَرَى الرجُلَ يعجبني فأقول: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا، سقط من عيني.

(وكأنَّ الإنسان في حال تقديره واحترامه كان ماثلًا أمام العين تَرْنُو إليه إعجابًا وتعظيمًا، وحين فقد هذا الاحترام والتَّقدير كأنَّه قد سَقَط على الأرض فلا تُبصره العين ولا تعبأ بالنَّظر إليه).

س/ ٣٩٠٢ ـ سَقَطَ مِنْ قَامَتِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سقط بشدَّة، وفجأة:

- ❐ اصطدمَ بالرَّصِيف فسقط من قامته.

(يقوم التعبير على إبراز التناقُض بين القامـة، وهـي: مقدار طول الإنسان، مأخوذة من القيام، وبـين حَـدَثِ السُّقوط، فبينما هـو قـائم إذا بـه يـسقط مـن أعـلاه إلى الأرض سَقْطَةً واحدة مفاجِئة. وفي هـذا المعنـى يقـول الفَرَزْدَقُ ـ في امرأتين ـ :

هُـمَـا دَلَّـتَـانِي مِـنْ ثَمَـانِينَ قَـامَـةً

كَمَـا انْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ الـرِّيشِ كَـاسِرُهْ

فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ فِي الأَرْضِ نَادَتَـا

أَحَـيٌّ يُـرَجَّى أَمْ قَـتِـيـلٌ نُـحَـاذِرُهْ

ويعادل هذا التعبير قولنا في اللغة الدَّراجة: وقع مـن طوله، أي: سقط بشدَّة وفجأةً).

س/ ٣٩٠٣ ـ سَقْطَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خطأ كبير:

❑ كان غزو الكويت سقطة من صدام حسين.

(تمثيل للخطأ الكبير بالسَّقطة، لأنَّ تأثيره المعنوي في نَفْسِ الإنسان يماثل تأثير السَّقطة وما تحدثه بالجسم مـن إصابات).

س/ ٣٩٠٤ ـ سَقْفُ (الإنتاج ـ المُطَالَبَاتِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الحدِّ الأقصى للشَّيء:

❑ الخطَّة الخمسية تقرِّر سقف الإنفاق الحكومي.

(تمثيلٌ لمنتهى ما يمكـن أن يبلغـه الـشَّيء بالـسقف، وهو منتهى ارتفاع المكان؛ حيث لا يمكن تجاوزه).

س/ ٣٩٠٥ ـ سَقْيًا وَرَعْيًا

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دُعَاءٌ بالخِصْبِ وكَثْرَةِ الخَـيْرِ، قَـالَ الشَّاعر:

سَقْيًا وَرَعْيًا لِأَقْوَامٍ نَزَلْتُ بِهِـمْ

كَأَنَّ دَارَ اغْتِرَابِي عِنْدَهُمْ وَطَنِي

إِذَا تَأَمَّلْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ خُلُقًـا

عَلِمْتُ أَنَّـهُمُ مِنْ حِلْيَةِ الـزَّمَنِ

ويُقَـالُ في الحَنـينِ إلى الـزَّمَنِ الجَمِيـلِ، كـما في قَـوْلِ الباهِلِيِّ:

سَقْيًا وَرَعْيًا لأَيَّـامِ الـشَّبَابِ وَإِنْ

لَـمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْـمٌ وَلَا طَلَـلُ

(كِـلَا اللَّفْظَـيْنِ: مَـصْدرٌ مَنْـصوبٌ بِفِعْـلٍ محَـذوفٍ تَقـديرُه: أطْلُـبُ لـك مـن الله سَـقْيًا ورَعْيًـا، أي: مَـاءً ومَرْعًى، وهذا عِنْدَ العرَبِ أَهْنأُ العَيْشِ وأطْيَبُه).

س/ ٣٩٠٦ ـ سَقِيمُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حاقِدٌ:

❑ فلان سقيم الصَّدر على إخوانه.

(السَّقيم: المريض، عُبِّر بـالمرض عـن الحِقـد كـما في قوله تعـالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [البقرة]، أي: شكٌّ ونِفاق، فهو يُمْرِض قلوبَهم، أي: يضعفها).

س/ ٣٩٠٧ ـ سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا

مثَلٌ قديمٌ، يُـضرَب للرَّجُـلِ يُطيـلُ الـصَّمْتَ، فـإذا تكلم تكلم بالخَطأ أو بكلامٍ قبيحٍ:

❑ بَعْدَ انتظـار تفـسير الحكومـةِ لفـشلها في الوفـاءِ بالتِزاماتِها، طَلَـعَ علينـا رئـيسُ الحكومـةِ ببيـانٍ

هزيلٍ عن قِلَّةِ الموارِدِ؛ سَكتَ ألْفًا ونَطَقَ خَلْفًا!

(الخَلْفُ مِنْ كُلِّ شيءٍ: الرَّدِيءُ، يُقال: فلانٌ خَلفٌ من أبيه إذا كان صالحًا، فإذا كان رديئًا قيل: خَلْفٌ، قال الله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ [مريم]. وقال لَبيد:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

ومعنى المثَل: سَكتَ عن أَلْفِ كَلِمةٍ ثمَّ تكلَّمَ بخطأ).

س/ ٣٩٠٨ ـ سَكَتَ دَهْرًا وَنَطَقَ كُفْرًا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سكت مدَّة طويلة جدًّا، وعندما تكلَّم تكلَّم بكلام رديءٍ قبيح:

- ظلَّ صامتًا في أثناء جلسة الصُّلح، ثم تحدَّث محرِّضًا الطرفَيْن على بعضهما؛ سَكتَ دَهْرًا ونَطَقَ كُفْرًا!

(اختِيرَت كلمة "الدَّهر" للدَّلالة على طول المدَّة التي سكت فيها هذا الذي نطق، وعندما نطق تكلَّم بكلام شنيع، وعليه دلَّت كلمة "كفر").

[انظر: سَكتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا]

س/ ٣٩٠٩ ـ سُكْرُ الشَّبَابِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُراد به الجَهْلُ والطَّيْشُ والاغترارُ بالقوَّةِ وعَدَمِ التَّرَوِّي في الأمورِ، قال الشاعر:

مُنَعَّمَةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا

كَأَنَّ حَدِيثَهَا سُكْرُ الشَّبَابِ

(يُقال: سُكر الشَّبَابِ أَشَدُّ مِنْ سُكر الشَّرَابِ، ويُقال: السُّكر ثَلاثٌ: سُكر الشَّبَابِ، وسُكر الوِلَايةِ، وسُكر الشَّرَابِ وهو أَهْوَنُها، وجَعَلَها أحدُهم خَمْسًا فقال:

سَكَرَاتٌ خَمْسٌ إِذَا مُنِيَ الـمَرْ

ءُ بِهَا صَارَ أُكْلَـةً لِلزَّمَانِ

سَكْرَةُ الـمَالِ وَالحَدَاثَةِ وَالعِشْـ

ـقِ وَسُكْرُ الشَّرَابِ وَالسُّلْطَانِ

وأُنْشِدَتْ هذه الأبياتُ لبعضِ الزُّهَّادِ، فقال: أَيْنَ هو مِنْ سكرة الْـمَوْتِ؟ ثم قرأ: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾ [ق]).

س/ ٣٩١٠ ـ سَكَرَاتُ المَوْتِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: شدَّةُ الموتِ وضِيقُه وكَرْبُه وغَلَبَتُه، وما يُعانيه المُحتَضَرُ من آلامِه، قال الله تعالى:

﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾ [ق].

(السَّكرة: اسْمٌ لِـمَا يَعْتَري الإنسانَ من أَلَمٍ أو اخْتِلالٍ في المزاج يَحْجُبُ إدراك العقْلِ فيختلُّ الإدراكَ وتعتري العقلَ غَيْبُوبةٌ. وسَكرة الْـمَوْتِ: شِدَّتُه التي تَغْمُرُ الإنسانَ وتَغْلِبُ على عَقْلِه، كما يَذْهَبُ بالعقْلِ سُكر الشَّرابِ أو النَّوْمِ. ولِشِدَّةِ هذه الآلامِ كانَ النَّبيُّ ﷺ يتعَوَّذُ منها ويَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْـمَوْتِ»).

س/ ٣٩١١ ـ سِكَّةُ السَّلَامَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى:

البُعد عن المشاكل:

- آثر سُكان العقار سِكة السلامة في خلافهـم مـع رئاسة الحيِّ؛ حتى لا تُضار مصالحهم.

(كأنَّ هناك سكة للسلامة، يسلُكُها من آثر البُعد عن الخِلاف والمشاحنة).

س/ ٣٩١٢ ـ سُكِّرَ بَصَرُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: غُشيَ وغُطِّيَ ومُنِـعَ مـن النَّظَـرِ، قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحجر].

(قُـرِئَ بتخفيـفِ الكـاف (سُـكِرَتْ)، فمـن قـرأ بالتشديد فالمعنَى: قد غشَّى أبصارَنا السُّكر، مأخوذٌ مـن سُكر الشَّرابِ، ومَنْ قـرأ بـالتخفيف فـالمعنَى: حُبِسَتْ أبصارُنا عن الرُّؤيةِ والنَّظَرِ، مأخوذٌ من: سَكِرَت الرِّيحُ، أي: سَكنَتْ ورَكَدَتْ، أو من: سُـكِرَ المـاءُ، أي: حُـبِسَ فمُنِعَ من الجَريانِ، وهو في كِلْتا القراءتَيْن بمعنَى: مُنِعَتْ من النَّظَرِ).

س/ ٣٩١٣ ـ سَكَنَ إِلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: اطْمأنَّ به وهَـدَأ ووَجَـدَ الرَّاحـةَ والسَّكينةَ بصُحْبتِه، قال الله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

(لِيَسْكن إِلَيْهَا: لِيَألَفَها ويأنَسَ بها ويطمئنَّ إليها، ويَأوِي إليها لقَضَاءِ حاجتِه ولذَّتِه، فتهدأ نَفْسُه، ولا يَسْكن شيءٌ إلى شيءٍ كسكونِ أَحَدِ الزَّوْجَينِ إلى الآخَرِ؛ ولذلك جاءَ النِّساءُ أوَّلًا في سِياقِ نِعَمِ الدُّنيا ومَتَاعِها، قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ [آل عمران]).

س/ ٣٩١٤ ـ سُكُوتُ الغَضَبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: زواله:

- استعاذ الرجـل بـالله مـن الـشيطان الـرجيم فسكت غضبه.

(جاء هذا التعبير في القرآن الكريم، قـال الله تعـالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، أي: سكن وهدأ).

س/ ٣٩١٥ ـ سِلَاحٌ ذُو حَدَّيْنِ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، يُقـصَد بـه الأمـر الـذي لـه منافعـه ومضارُّه:

- المال سِلاح ذو حدين.

(شُـبِّه الـشَّيء الـذي لـه جانبـان مـن الخـير والـشرِّ بالسلاح ذي الحدَّيْن، فهو يمكن أن يُتَّقَى به العدوُّ، كـما يمكن أن يُصِيبَ صاحبَه).

س/ ٣٩١٦ ـ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُسْتَعْمَلُ في العربية المعاصرة عِنْدَ الفَـزَعِ أو عِنْدَ ذِكْرِ شيءٍ مُخِيفٍ:

- ما إنْ ذَكَرْتُ اسْمَ صـديقِنا حتَّـى صـاحَ بي مَـنْ أُحدِّثُه: سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ!

(مُسْتَمَدٌّ من قَوْلِ الله تعالى في وَصْفِ نعيمِ أهْلِ الجنَّةِ: ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ [يس]. في تفسيره وجهان: أحدُهما: أنَّ الله ﷻ يُحيِّيهم بالسَّلام إكْرامًا لهم، والثاني: أنَّهُ تبشيرٌ من الله تعالى لهم بسلامَتِهم. والاسْتِعْمالُ المعاصر لِهذا التَّعْبيرِ مأخوذٌ من الوجْه الثَّاني في تفسيرِ الآية، فهو دُعَاءٌ لله الرَّحيم بعِبادِه بالسَّلامةِ من الشرِّ والأذى).

س/ ٣٩١٧ ـ سَلْبِيَّاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: النتائج السيِّئة، أو الأخطاء:

- بالإصرار والدأب يمكنك أن تتغلَّب على كلِّ ما يعوقك من سلبيَّات.

(لفظ سلبيَّات: مأخوذ من السَّلب بالمعنى الرِّياضي؛ وذلك لأنَّ النتائج السيِّئة تقلِّل من الشَّيء أو تضعف من قيمته، فكأنَّها انتقلت من رقم صحيح موجب وتراجعت إلى ما دون الصِّفر).

س/ ٣٩١٨ ـ سَلْبِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلَق على عَدَم المشارَكَةِ في صُنْعِ الأحْدَاثِ:

- اتَّسَمَ مَوْقِفُ كثيرٍ من البلادِ تِجاهَ القضيَّةِ الفلسطينيَّةِ بالسَّلبيَّةِ.

[انظر: سَلْبِيَّاتٌ]

س/ ٣٩١٩ ـ سَلِسُ القِيَادِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَهْلُ المُعاشَرةِ سَمْحُ الأخلاقِ يَسكنُ إلى النَّاسُ ويسكنون إليه، قال الهبل:

وَلَوْلَا سِحْرُ عَيْنِكَ لَـمْ تَجِدْنِي
وَحَقِّكَ فِي الهَوَى سَلِسَ القِيَادِ

(سَلِس: سَهْلٌ طَيِّعٌ، القِيادُ: الحبلُ الذي تُقادُ به الدَّابَّةُ، تمثيلٌ للإنسانِ السَّمْحِ الموافِقِ لرَفيقِه بالدَّابَّةِ التي تنقادُ بيُسرٍ ولا تنفِرُ أوتَجْمَح).

س/ ٣٩٢٠ ـ سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على أصَحِّ الأسَانِيدِ عِنْدَ عُلَماءِ الحديث:

- أوَدُّ لَوْ حَفِظْتُ أحاديثَ سِلْسِلَةِ الذَّهَبِ.

(هذه السِّلْسِلَةُ هي: أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عن الشَّافِعِيِّ عَنْ مالِكٍ؛ ولاجتماعِ الأئمَّةِ الثلاثةِ في هذا السَّنَدِ سُمِّيت بهذا الاسم. قال الإمام البُخَارِيُّ: أصَحُّ الأسَانِيدِ: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وعلى هذا المذهَبِ قالوا: أصَحُّ الأسَانِيدِ عَنْ مَالِكٍ: الشَّافِعِيُّ؛ إذْ هو أجَلُّ أصْحَابِهِ على الإطلاقِ، بإجماعِ أصْحَابِ الحديثِ؛ قَالَ أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ الموطَّأَ مِنْ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ حُفَّاظِ أصْحَابِ مَالِكٍ، ثُمَّ سَمِعْتُه مِن الشَّافِعِيِّ فوَجَدْتُه أقْوَمَهُمْ به. وأصَحُّ أسَانِيدِ الشَّافِعِيِّ: أحْمَدُ؛ وسِلْسِلَةُ الإسْنَادِ هذه: أحْمَدُ عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مَالِكٍ، يُقَالُ لَها: سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ).

س/ ٣٩٢١ ـ سِلْسِلَةُ (فَنَادِقَ ـ مَحَلَّاتٍ ـ مَطَاعِمَ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مجموعة تملكها شركة واحدة:

- سلسلة مطاعم ماكدونالدز، وسلسلة فنادق شيراتون هي مجموعة شركات أمريكية.

(شُبِّهَت المجموعة المتجانسة من كلِّ شيء بالسِّلسلة؛

لأنها تتكوَّن من حلقات يتبع بعضُها بعضًا، وكلُّها في النهاية تشكِّل شيئًا واحدًا، هو السِّلسلة).

س/ ٣٩٢٢ ـ سُلْطَانُ العَاشِقِينَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ أُطْلِقَ على الشَّاعِرِ الصُّوفِيِّ الكبير عمر بن الفَارِضِ رَحِمَهُ اللهُ:

□ ما أَجْمَلَ شِعْرَ سُلْطَانِ العَاشِقِينَ في الحُبِّ الإلهيِّ.

(أي: هو كَبِيرُ العاشِقينَ الَّذينَ تَغَنَّوا في شِعْرِهِم بالحُبِّ الإلَهِيِّ، وأشْعارُه تفيضُ بالمحبَّةِ والمعاني والإشاراتِ).

س/ ٣٩٢٣ ـ سُلْطَانُ العُلَمَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ شيخ الإسلام العِزِّ بن عبد السلام:

□ العِزُّ بن عبد السلام عالمٌ ربانيٌّ لا يخشى في الله لومة لائمٍ، إنه بحقٍّ سلطان العلماء.

(هو عبد العزيز بن عبد السَّلام السُّلَميُّ، وُلِدَ عام ٥٧٧هـ/ ١١٨١م في دمشق ونشأ بها، وتفقَّه على أكابر علمائها، فبرع في الفقه والأصول والتفسير والعربيَّة، حتَّى انتهت إليه رياسة المذهب الشافعيِّ، وبلغ رتبة الاجتهاد، وقُصِدَ بالفتاوى من كلِّ مكان، وبلغت مكانتُه القمَّة، فكان إمامَ عصره القائمَ بالأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، المطَّلع على حقائق الشَّريعة وغوامضها، العالمَ بمقاصدها. وكان ـ إلى جانب علمه ـ شجاعًا جسورًا، لا يخشى في الحقِّ أحدًا؛ لِذا لَقَّبَه شيخُه ابنُ دقيق العيد بهذا اللَّقب. ومن شجاعته في الجهر بكلمة الحقِّ في وجه الطُّغاة وسلاطين الجور أنَّه لمَّا جاء إلى مصر تلَقَّاه سلطانها الملك الصَّالح نجم الدِّين أيُّوب بن الكامل وأكرمه وولَّاه خطابة جامع عمرو بن العاص وولَّاه القضاء وتدريس المذهب الشَّافعيِّ بالمدرسة الصَّالحيَّة، وأكرمَه غايةَ الإكرام، لكنَّ كلَّ هذا لم يَحُلْ بين شيخنا والجهر بالحقِّ. روى المؤرِّخون أنَّ العزَّ بن عبد السَّلام طلع مرَّةً إلى السُّلطان في يوم عيد إلى القلعة، فرأى العساكر مُصْطَفِّين بين يديه ومجلس المملكة وأُبَّهة السُّلطان وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين مصر، فالتفتَ الشَّيخ إلى السُّلطان وناداه: يا أيُّوب، ما حُجَّتك عند الله إذا قال لك: ألَمْ أُبَوِّئْ لك مُلك مصر، ثمَّ تبيح الخمور؟ فقال: هل جرى هذا؟ قال: نعم، الحانة الفلانيَّة تُباع فيها الخمور وغيرُها من المنكرات، وأنت تتقلَّب في نعمة هذه المملكة! قال هذا بأعلَى صوته والعساكر واقفون، فقال السُّلطان: يا سيِّدي، هذا من زمان أبي. فقال الشَّيخ: أنت من الذين يقولون: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [الزخرف: ٢٣]؛ فأمر السُّلطان بإغلاق تلك الحانة، وممَّا يدلُّ على منزلته الرَّفيعة عندهم أنَّ الملك الظَّاهر بيبرس لم يبايع الخليفة المستنصر ولا الخليفة الحاكم إلَّا بعد أنْ تقدَّمه الشَّيخ عزُّ الدِّين للمبايعة. توفِّي رَحِمَهُ اللهُ سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م، ولـمَّا مرَّت جنازته تحت القلعة ورأى الظَّاهر بيبرس كثرة الخلْق الَّذين شيَّعوه إلى مثواه الأخير قال لمن حولَه: اليومَ استقرَّ ملكي؛ لأنَّ هذا الشَّيخ لو قال للنَّاس: اخرجوا عليه، لانْتُزِعَ الملكُ منِّي).

س/ ٣٩٢٤ ـ سُلْطَانُ زَمَانِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: هادئ البال، عزيز:

□ عاش القائد في منفاه سلطان زمانه.

(لما كان السلطان مَظِنَّة هدوء البال؛ لما يتوافر له من وسائل الراحة والسعادة، شُبِّه به من كان عزيزًا هادئ البال، فقيل: سلطان زمانه).

س/ ٣٩٢٥ ـ سُلْطَانٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في ضرورةِ وجود سُلْطانٍ حتَّى وإن لم يكن عادلًا:

◻ لا تستقيمُ مصالحُ النَّاسِ إلَّا في ظِلِّ سُلْطَانٍ، فسُلْطانٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ.

(غَشُومٌ: ظَلُومٌ، والمرادُ بالمَثَلِ بيان ضرورةِ السُّلطانِ؛ لأنَّ عدمَ وجوده معناه فتنةٌ دائمةٌ وخرابٌ).

س/ ٣٩٢٦ ـ سِلْعَةُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الجَنَّةُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

◻ «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنزِلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غالية، ألَا إنَّ سِلْعَةَ الله الجَنَّةُ».

(سِلْعَةُ الله: أي متاعُه من نَعِيمِ الجنَّةِ المُعَبَّر عنه بالحُسْنَى وزيادة، والمعنى: ثمنها الأعمالُ الباقيةُ المشارُ إليها بقوله سبحانه: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾ [الكهف]، والمُومَأ إليها بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١]).

س/ ٣٩٢٧ ـ سَلَقَهُ بِلِسَانِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أسمعه ما يكره، وآذاه بكلامه، قال الله تعالى:

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾﴾ [الأحزاب].

(أي: آذَوكم بالكلام بألسنةٍ سليطةٍ فاحشة).

س/ ٣٩٢٨ ـ سَلَكَ (جَادَّةَ ـ سَبِيلَ ـ طَرِيقَ) الصَّوَابِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فعل والتزم الصَّوابَ واستمرَّ على ذلك:

◻ لقد كانَ شابًّا ماجنًا عابثًا، ولكنَّه غيَّرَ منهجَه وسَلكَ (سبيلَ ـ طريقَ ـ جادَّةَ) الصَّوابِ.

(استُعيرَ السبيلُ والطَّريق لمعنَى الاستمرارِ في العملِ الصوابِ والالتزام به، كمَنْ يسلُكُ طريقًا نحو غايةٍ بعينِها فلا يحيدُ عن هذا الطريق).

س/ ٣٩٢٩ ـ سَلَكَ سَبِيلَ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اقتدَى به واتَّبَعَ مَنهجَه:

◻ سَلَكَ الولَدُ سبيلَ أبيه في الخُلقِ الطيِّبِ والعملِ الصالح.

(تشبيهٌ للمنهج الذي يلتزِمُه الإنسانُ ويُداوِمُ عليه بطريقٍ يسلُكُه نَحْوَ غايتِه).

س/ ٣٩٣٠ ـ سَلَكَ طَرِيقَهُ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أخذَ طريقَه ومضَى فيه لا يَحيدُ عنه:

◻ خرجنا معًا من المنزل، ثمَّ سَلَكَ كُلٌّ منَّا

طريقَه إلى عَمَلِه.

(أي: أخذَ هذا الطريقَ ومَضَى فيـه، ويُـستَعارُ لمعنَـى الالتزام، فيُقـال: سَـلَكَ طريقَـه نَحْـوَ النَّجـاح، المجـدِ، الشُّهرة... إلخ).

س/ ٣٩٣١ ـ سَلَّطَ الضَّوْءَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إظهار أهمية شيء منسيٍّ أو لم يأخذ نصيبًا من الظُّهور والاهتمام:

□ المؤتمر سلَّط الأضواء على قضية الأمية الثقافية.

(الضوء في لغتنا المعاصرة رمزٌ للشُّهرة والاهتمام، وتسليط الضوء: تركيزه في بقعة معيَّنة، شُبِّهت القضايا التي لم تأخذ نصيبها من الظهور والاهتمام وكأنها في مكان مظلم، ثم وُجِّهت إليها الأضواء فصارت واضحة للعيان، كناية عن لفت الانتباه وبعث الاهتمام بها).

س/ ٣٩٣٢ ـ سُلَّمُ الأَوْلَوِيَّاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ترتيب الأمور المهمَّة التي ينبغي إنجازها بحسب الأهمية، الأهمُّ فالمهمُّ:

□ ينبغي وضع قضية تطوير التعليم على قمَّة سُلَّم الأولويات، إن أردنا تطويرًا لهذا المجتمع.

(الأَوْلويَّة: مصدرٌ صناعيٌّ من اسم التفضيل "أَولَى"، أي: أحقُّ وأجْدَر، فمعناه: الأحقيَّة بالرِّعاية والاهتمام. واستعير السُّلَّم لمعنى تدرُّج أهمية هذه الأمور وترتيبها حسب ضرورتها).

س/ ٣٩٣٣ ـ سَلَّمَ زِمَامَ قَلْبِهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الحُبِّ إلى حَدِّ الخضوع:

□ أحبَّ الشابُّ الفتاة فسلَّمها زمام قلبه.

(تمثيلٌ لحال من يترك نفسه خاضعة لأهواء غيره بمن يمدُّ حبلًا "الزمام" يعطيه لغيره؛ ليقوده به حيث شاء).

س/ ٣٩٣٤ ـ سَلِيطُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ فاحشٌ بذيءٌ:

□ حذَّرت الأم ابنها من مصاحبة سليط اللِّسان.

٢ـ فصيحُ الكلام:

□ لم يكن أحدٌ يجاريه في الكلام؛ فقد كان سليط اللِّسان، يأخذ الناس بأسلوبه.

(السَّليطُ: الشَّديدُ، يُقَالُ: حافِرٌ سَلْطٌ وسَليطٌ، أَي: شديدٌ، وقد استُعير للدلالة على المعنيين المذكورين بجامع الشدَّة والقوَّة، ولكن هُجر المعنى الثاني في الاستعمال اللُّغويِّ المعاصر).

س/ ٣٩٣٥ ـ سَلِيمُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: خالٍ من الحِقد والغِشِّ والآفات الباطنة كلِّها، جاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

□ «لا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إليكم وأنا سَلِيمُ الصَّدْرِ».

(المَعْنَى أَنَّهُ ﷺ يَتَمَنَّى أَنْ يَخْرُجَ فيلقى أصحابَه وَقَلْبُهُ رَاضٍ عنهم مِنْ غَيْرِ سَخَطٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ).

س/ ٣٩٣٦ ـ سَلِيمُ (الطَّوِيَّةِ ـ القَلْبِ ـ النِّية)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على نقاء السريرة

وطُهْر القلب وحُسن النية وخلو الضَّمير من الشرِّ أو الحقد:

- ❑ من أسباب راحة المرء أن يكون سليم (الطَّوِيَّة ـ النِّية).
- ❑ مَنْ خَرَجَ من الدُّنيا كريمًا سليم القلب فهو من الناجين.

(الطَّوِيَّة: الضمير؛ لأنَّه شيء خفيٌّ كأنَّه مَطْويٌّ في أعماق الإنسان؛ والقلب السليم هو الخالي من الحِقْد والحَسَد والكره والبُغض، لا يُضمِر في نفسه شرًّا لأحَد).

س/ ٣٩٣٧ ـ سَمَكٌ لَبَنٌ تَمْرُ هِنْدِيٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُستعمَل عند العامَّة للدَّلالة على اضْطِراب الأمور واخْتِلاطِها:

- ❑ إنَّ ما يجري على السَّاحةِ السِّياسيَّة اليَومَ من أُمور هو سمك لبن تمر هندي.

(للدَّلالة على الأمور المُضْطرِبة والمتداخِلة فيما بينها؛ وذلك لأن العُرْف يأبى الجمع بين هذه الأشياء على مائدة واحدة).

س/ ٣٩٣٨ ـ سَمَّعَ بِهِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أذاعَ الشَّيءَ ونَوَّه به وأعلنَه في النَّاسِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ❑ «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى الله بِهِ».

(مَنْ سَمَّعَ: أي سَمَّعَ النَّاسَ بعمله وفَضْلِه ليكرموه، سَمَّعَ الله بِهِ: أي: سَمَّعَ النَّاسَ به يوم القيامة وفَضَحَه، لأنَّه قصدَ بعملِه أنْ يحظَى بالجاه والمنزلة عند النَّاسِ ولم يُرِدْ به وجهَ الله، فإن الله تعالى يُسَمِّعُ به خَلْقَه، أي: يجعله حديثًا عند الناس الذين أراد نَيْلَ المنزلة عندهم بعمله، ولا ثَوابَ له في الآخرة عليه، وكذلك من راءى بعمله الناس راءى الله به، أي: أَطْلعهم على أنَّه فَعَلَ ذلك لهم ولم يفعله لوجه الله، فاستحقَّ على ذلك سُخْط الله وأليم عقابه).

س/ ٣٩٣٩ ـ سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لسُوءِ الجزاءِ، قال عبد الله بن أُبَيِّ بن سَلول:

- ❑ والله ما صِرْنا وجلابيب قريش هذه إلَّا كما قال القائل: سمِّن كلبك يأكلك، أمَا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ.

(قصة هذا المَثَل أنَّه كان لرجُلٍ من طَسْمٍ كلب، فكان يسقيه اللَّبن ويطعمه اللَّحم ويسمِّنه، ويرجو أن يصيد به أو يحرس غنمه، فأتاه ذات يوم وهو جائع، فوثَب عليه الكلبُ فأكله، وقال مالك بن أسماء ـ في هذا المعنى ـ:

هُمُ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ

وَلَوْ ظَفِرُوا بِالحَزْمِ لَمْ يَسْمَنِ الكَلْبُ).

[انظر: جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ]

س/ ٣٩٤٠ ـ سَمْنٌ عَلَى عَسَلٍ

مَثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب في شدَّة الصَّفاء والمودَّةِ:

- ❑ أنا وصديقي سمنٌ على عسَلٍ.

(لـمَّا كـان السَّمْن سريـع الامتـزاج بالعسَل، مـن أصفى الأشياء، قيل ذلـك لمـن تـصافوا وامتزجـوا مـع بعضهم).

س/ ٣٩٤١ ـ سَمْنُكُمْ فِي أَدِيمِكُمْ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للبَخيلِ الذي يمنعُ النَّاسَ مالَـه، وهو جواد على نَفْسِه:

☐ أتُريـدُونَ أنْ تَمُنُّـوا عـلى النَّـاسِ وسَـمْنُكم في أَدِيمِكم؟!

(الأَدِيمُ: الطَّعامُ، أي: إنَّما تُهدي إلى نَفْسِك، فلا تَمْنُنْ على النَّاسِ بـه، فمالُكـم يُنْفَـقُ علـيكم لا عـلى غـيرِكم، وخيرُكم موقوفٌ عليكم، وفضلُكم راجـعٌ إلـيكم دون غيركم، ومنه: زيتُنا في دقيقِنا).

س/ ٣٩٤٢ ـ سَمِيحٌ لَـمِيحٌ

تعبيرٌ قـديمٌ، يُقـال للمبالغـة في الوَصْـفِ بالـسَّماحَةِ وكَرَمِ الخُلُقِ:

☐ إنَّهُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، كريمُ الخلق، سَمِيحٌ لَـمِيحٌ.

(سَمِيحٌ: صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ مـن الـسَّماحَةِ، أي: الـسُّهولَةُ وكَرَمُ النَّفْسِ وطِيبُ الخُلُقِ؛ ولَـمِيحٌ: إتْبَاعٌ لَفْظـيٌّ يُفيـدُ مَزيدًا من المبالَغَةِ في هذا الوَصْفِ، أي: كَريمٌ سَهْلٌ هَـيِّنٌ لَيِّنٌ لَيْسَ فيه ضِيقٌ ولا شِدَّةٌ).

س/ ٣٩٤٣ ـ سَنَـةٌ أُولَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مـن العـاميِّ الفـصيح، للدَّلالـة على البداية وعدم التمكن أو الاستقرار:

☐ ما زالت دول الربيع العربي تتخبَّط بـين الثـورة والثورة المضادَّة، وهذا طبيعي؛ لأنَّها مـا زالـت في سنة أولى ثورة.

(تمثيلٌ للـشَّيء في بداياتـه وقبـل أن ينـضج ويَقْـوَى بالطِّفل في السنة الأولى من المدرسة).

س/ ٣٩٤٤ ـ سَنَةٌ حَمْرَاءُ

تعبـيرٌ قـديمٌ، معنـاه: شَـدِيدةُ الجَـدْبِ والقَحْـطِ والجفاف، ومِنْه ما جَـاءَ في الأَثَـرِ أنَّ قَوْمًـا وَفَـدُوا عـلى رَسُولِ الله ﷺ فقَالُوا:

☐ يا رسولَ الله، أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ، لَيْسَ لها عَلَلٌ ولا نَـهَلٌ.

(سُمِّيَتْ سَنَةُ الجَدْبِ والقَحْطِ بهذا الاسْمِ؛ لأَنَّ آفاقَ السَّماءِ تَحْمَرُّ في سَنَوَاتِ الجَدْبِ والقَحْطِ).

س/ ٣٩٤٥ ـ سَنَحَتِ الفُرْصَةُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تهيَّأَتْ وتيسَّرَتْ:

☐ من شروطِ التَّوبـةِ الـصَّادقةِ أنْ لا يتـوب إلى الله وهو عازم على أن يعودَ إلى المعصيةِ متى سَنَحَت الفُرصةُ، فإنَّ هذه ليست توبةً، بل يجب أن يعزم على ألَّا يعودَ إلى الذَّنب.

(سَنَحَ الشَّيءُ: عَرَضَ أَو تيَسَّرَ، يُقـال: سَـنَحَ لي رأْيٌ وشِعْرٌ، وسَنَحَتِ الفُرصةُ: تهيَّأَتْ وتيسَّرَتْ).

س/ ٣٩٤٦ ـ سِنُّ الإِدْرَاكِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سِنُّ البُلُوغِ والتَّمْييزِ:

☐ حِـينَ بَلَـغَ الفَتَـى سِـنَّ الإدْرَاكِ اتَّجَـهَ إلى حِفْـظِ القُرْآنِ الكريم.

(يُقَـالُ: أَدْرَكَ الغُـلامُ، أي بَلَـغَ؛ وهـي الـسِّنُّ الَّتـي يُمْكِنُه فيها إدْرَاكُ الأشياءِ وتمييزُها).

س/ ٣٩٤٧ ـ سِنُّ الرُّشْدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سِنُّ اكْتِمالِ العَقْلِ:

- مِنْ وَاجِبِ الآباءِ رِعَايَةُ أبنائهم حتَّى يَبْلُغُوا سِنَّ الرُّشْدِ.

(الرُّشْدُ: العَقْلُ، ولا يكتمل إلَّا بَعْدَ البلوغِ، أي: في نَحْوِ الخَامِسَةَ عَشْرةَ).

س/ ٣٩٤٨ ـ سِنُّ اليَأْسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: السنُّ التي لا يمكن للمرأة أن تحمل بعدها، وتكون بعد الخامسة والأربعين غالبًا:

- تُصاب بعض النِّساء بالاكتئاب في سنِّ اليأس.

(سُمِّيَتْ بهذا الاسم؛ لأنَّ المرأة تيأس من الإنجاب عند بلوغها هذه السِّن).

س/ ٣٩٤٩ ـ سَنَّ سُنَّةً...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: بَدأ طريقةً يُقْتَدَى به فيها، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

(حثٌّ على الابتداءِ بالخيراتِ، وتحذيرٌ من اختراع الأباطيل وكلِّ ما هو قبيحٌ، وبيانُ الفضل العظيم للبادئ بهذا الخير والفاتح لباب هذا الإحسان، وسوء عاقبة مَن ابتدع نهجًا سيِّئًا يُقتدَى به فيه).

س/ ٣٩٥٠ ـ سُنَّةُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مُجرياتُها وطبيعتُها المعهودةُ الدَّائمةُ:

- راحَ يحثُّ صديقَه على الزَّواجِ قائلًا: إنَّ هذه سُنَّةُ الحياةِ.

(السُّنَّةُ: الطريقةُ والمثالُ المتَّبَعُ، ومنه قول لَبِيد بن رَبِيعَة:

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

والمرادُ بهذا التَّعبيرِ: ما جَرَتْ به العادةُ من أمورٍ مألوفةٍ راسخة).

س/ ٣٩٥١ ـ سِنُو يُوسُفَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُضرَب به المَثَلُ في القَحْطِ والشِّدَّةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «اللهمَّ اُشْدُدْ وَطْأَتَك عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».

(المراد بِسِنِي يُوسُفَ: السَّبْعُ الشِّدَادُ المذكورةُ في القُرْآن، في قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [يوسف]. وكانت سبعًا متواترةً، فيها جَدْبٌ وقَحْطٌ شديد).

س/ ٣٩٥٢ ـ سُنيَّاتُ خَالِدٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الشِّدَّةِ والجَدْبِ:

- مُنْذُ أنْ تَوَلَّى ذلك الوزيرُ ونَحْنُ في سُنَيَّاتِ خَالِدٍ!

(السُّنَيَّات: جمع سُنَيَّةٍ، تَصْغيرُ سَنَةٍ، على سَبيلِ

التَّعظيمِ والتَّهْويلِ، كَما يُقالُ للدَّاهيةِ العظيمةِ: دُوَيْهِيةٌ. وهي سَنَوَاتٌ اشتدَّت على أهْلِ المدينةِ حِينَ تَولَّى أمْرَها خالدُ بْنُ عبد الملِكِ بْنِ الحارثِ بْنِ الحكمِ المعروفُ بابْنِ مطيرةَ، لهشام بن عبد الملك، فأصابَ النَّاسَ قَحْطٌ شديدٌ تَوَالَى عليهم سَبْعَ سِنِينَ حتَّى جَلَا أهْلُ البوادِي إلى الشَّامِ، فقيل: سُنَيَّاتُ خَالدٍ، وضُرِبَ بها المثَلُ كما ضُرِبَ بسِنِي يُوسُفَ).

س/ ٣٩٥٣ ـ سِهَامٌ طَائِشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ادِّعاءات باطلة وافتراءات غير مؤثِّرة:

- هجومُ اليهود على الحضارة الإسلاميَّة سهام طائشة.

(شُبِّهَت الافتراءات الباطلة التي لا تصيب هدفها بالسِّهام التي تطيش عن هدفها ولا تصيبه).

س/ ٣٩٥٤ ـ سَهِرَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، يُراد به الرِّعاية والاهتمام:

- سَهِرَت الأمُّ على أبنائِها حتَّى بَلَغُوا مَبْلَغَ الرِّجال.

(وذلك لأنَّ مَنْ يَسهَرُ الليْلَ ليَرْعَى إنسانًا فهو بالضَّرورةِ يرْعاه ويقومُ على شئونِه في كلِّ وقت).

س/ ٣٩٥٥ ـ سَهْرَةٌ حَمْرَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سَهْرة ماجِنة تُمارَسُ فيها الفاحشةُ:

- كثيرًا ما صادَفتُه في آخرِ اللَّيْلِ عائدًا من حانةٍ أو من سَهْرَةٍ حَمْراءَ.

(ارتبطَ اللونُ الأحمرُ في هذا التَّعبيرِ بالفاحشة؛ لأنَّهم يُضيئونَ تلك الغُرَفَ بأضواء حمراءَ غالبًا).

س/ ٣٩٥٦ ـ سَهْلُ القِيَادِ

[انظر: سَلِسُ القِيَادِ]

س/ ٣٩٥٧ ـ سُوءُ الاكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الانْتِسَابِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: قُبْحُ الحالِ يَمْنَعُ مِنَ التعَرُّفِ إلى النَّاسِ، قال المازني: وقفَ علينا أعرابيٌّ فقال: رَحِمَ الله امْرَأً يَمُجُّ أذُنَه كلامي، وقدَّمَ معذرةً لسُوءِ مُقامي، فإنَّ الفَقْرَ يدعوني إلى إخبارِكم، والحياءَ يمنعُني من سؤالِكم. فقلت له: مِمَّن الفتَى؟ فقال:

- إنَّ سُوءَ الاكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الانْتِسَابِ.

(الاكتساب: السَّعْيُ في طَلَبِ الرِّزْق، والمراد بسُوءِ الاكْتِسَابِ: طَلَبُ الرِّزْقِ بوسيلةٍ غيرِ شريفةٍ، كسُؤالِ النَّاس، وهذا يجعلُ الإنسانَ يَخجَلُ أن يتعرَّفَ إلى النَّاس).

س/ ٣٩٥٨ ـ سُوءُ الحَظِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على عدم التوفيق:

- سوء الحظ لازم هذا اللاعب فلم يستطع أن يُسجِّل هدفًا واحدًا رغم كثرة الفرص التي أُتيحَت له.

س/ ٣٩٥٩ ـ سُوءُ الخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في ذَمِّ الجَهْلِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ ﵁:

وَكُـلُّ جِرَاحَـةٍ فَلَهَـا دَوَاءٌ

وَسُوءُ الخُلْـقِ لَـيْسَ لَـهُ دَوَاءٌ

(جِرَاحَة: جُرْحٌ، وهذا أَجْمَعُ ما قِيلَ فِي الدَّاءِ الـذي لا دَوَاءَ ولا شفاء لَهُ؛ لأنَّ سُـوءَ الخلـق يَـشْمَلُ كُـلَّ صِـفَةٍ سيِّئةٍ).

س/ ٣٩٦٠ ـ سُوءُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الفِطَنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: أنَّ سُـوءَ الظَّـنِّ بالنَّـاسِ دَلِيلٌ على العَقْلِ والذَّكاء، قَالَ الشَّاعرُ:

لَا يَكُـنْ ظَنُّـكَ إِلَّا سَيِّئًـا

إِنَّ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الفِطَنْ

(هـذا القَـوْلُ مُخَـالِفٌ لـرُوحِ الإسـلامِ وتَعاليمِـه السَّمْحَةِ الَّتي تَـدْعُو إلى حُـسْنِ الظَّـنِّ، قَـالَ الله تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]، وثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَـالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ»، ولعـلَّ هـذا القَوْلَ الغليظَ مَوْرُوثٌ مِن الجاهليَّـةِ، ومِـنْ ذلـك قَـوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صـيفيّ: الحَـزْمُ سُـوءُ الظَّـنِّ بالنَّـاسِ، ونَظَمَـهُ العبَّاسُ بْنُ الأحْنَفِ فقَالَ:

أَسَأْتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ

وَالحَزْمُ سُـوءُ الظَّـنِّ بِالنَّـاسِ

وقال بعـضُهم: حُـسْنُ الظَّـنِّ وَرْطَـةٌ، ولعـلَّ المـراد بـه دراسـة سـلوكيَّات النـاس وتوقُّـع ردود أفعـالهم وتصرُّفاتهم من واقع حياتهم).

[انظر: الطَّرِيقُ إِلَى جَهَنَّمَ مَفْرُوشٌ بِالنَّوَايَا الحَسَنَةِ]

س/ ٣٩٦١ ـ سُوءُ تَفَاهُمٍ

تعبيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: خـلافٌ بـسيطٌ يمكـن حلُّـه بسهولة، وعادة ما يكون بين الأصدقاء والإخوة:

- تسعى مصر لإزالـة سـوء التفـاهم بـين الـدول العربية.

(أكثـر الخلافـات اليـسيرة تنـشأ عـن سـوء الفهـم المتبـادل؛ فحـذف المـسبَّب "الخـلاف" وحَـلَّ محلَّـه السبب).

س/ ٣٩٦٢ ـ سَوَاءُ السَّبِيلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مـنهجُ الحـقِّ الواضـح، قـال الله تعالى:

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾ [البقرة].

(الـسَّواءُ: الوَسَـطُ، والعـرب تقـول: هـو في سَـوَاءِ السَّبِيلِ، يعني في وَسَطِ الطَّرِيقِ، والمراد بالتَّعبيرِ القُرْآنيِّ: الطريـقُ المـستقيمُ والحَـقُّ الواضـحُ الـذي يهتـدي بـه الإنسانُ ويصِلُ إلى غايتِه كما يصلُ إلى غايتِه مَـنْ سَـلَكَ طَرِيقًا واضحًا).

س/ ٣٩٦٣ ـ سَوَاءً بِسَوَاءٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: من غير تفرقة، جـاء في الأثَـر أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

- لا تبيعـوا الـذَّهب بالـذَّهب إلا سـواء بـسواء، والفضَّة بالفضَّة إلَّا سواء بسواء، وبيعوا الذَّهب بالفضَّة والفضَّة بالذَّهب كيف شئتم.

(سَوَاء: مِثْل، والمراد هذا مثل هذا).

س/ ٣٩٦٤ ـ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: متساوون في الشرِّ، قال الشَّاعرُ ـ يهجُو قوْمًا ـ:

شَبَابُهُمُ وَشِيبُـهُمُ سَوَاءٌ
وَهُمْ في اللُّؤْمِ أَسْنَانُ الحِمَارِ

(يُقالُ هذا للتَّساوي في الشرِّ والمكروهِ؛ وذلك لأنَّ أَسْنَانَ الحِمَارِ مستويةٌ، والمَثَلُ العامُّ في الخَيْرِ والشَّرِّ: سواسيةٌ كأسْنَانِ المُشْط).

س/ ٣٩٦٥ ـ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المُشْطِ

مثَلٌ نبويٌّ، معناه: متساوون في كلِّ شيء، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «الناس سواسية كأسنان المُشْط».

(أسنان المُشْط كلُّها متساوية؛ لذا فقد ضرب بها رسول الله ﷺ المثَل في التساوي وعدم الأفضلية).

س/ ٣٩٦٦ ـ سَوْدَاوِيُّ المزاج

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كئيبٌ مُتشائمٌ:

❑ هما شقيقانِ، ومع ذلك فأحدُهما بشوشٌ مَرِحٌ، والآخَرُ سَوْدَاويُّ المِزَاج.

(في الطبِّ القديم كان الأطباء مثل أبقراط يستخدمون لفظة (***Humor***) لتدلّ على أربعة سوائل في الجسم: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء. وتبعًا لغلبة الواحدة أو الأخرى من هذه الموادِّ في جسم الإنسان، كان يقال إنه ذو مِزَاجٍ دموي "مُتفائل"، أو بلغمي "بارد"، أو سوداوي "مكتئب"، أو صفراوي "سريع الغضب". أمَّا في الطبِّ الحديثِ فيُقْصَدُ بالمِزَاجِ: التأثيراتُ الناتجةُ عن الغُدَدِ الصَّمَّاءِ، والعوامل الوراثيَّةُ المؤثِّرةُ في شخصيَّةِ الإنسانِ بحيث تكونُ شخصيَّتُه تابعةً لهذه التأثيراتِ، فعندما تتملَّكُ إنسانًا صفةٌ بعَيْنِها، وتسيطر على كلِّ أحاسيسِه وأنشطتِه وقُواه، حتى تسيرَ كلُّها في اتجاه واحدٍ، فهذا ما يمكن أن يُقالَ عنه بحقٍّ: المزاجُ، ويُوصَفُ بالسوداويِّ، إذا غَلَبَ عليهِ الاكتئابُ والميلُ إلى التَّشاؤُم).

س/ ٣٩٦٧ ـ سَوْطُ عَذَابٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عِقَابٌ شديدٌ، قَالَ الله تعالى:

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣﴾ [الفجر].

(أي: عَذَّبَهم عَذَابًا شديدًا؛ لأنَّ السَّوْطَ كَانَ عِنْدَ العَرَبِ نِهَايَةَ ما يُعَذَّبُ به، قال الشاعر:

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَظْهَـرَ دِينَـهُ
وَصَبَّ عَلَى الكُفَّارِ سَوْطَ عَذَابِ

قال الفرَّاء: وهي كَلِمةٌ تقولُها العربُ لكلِّ نَوْعٍ من أنواعِ العذابِ، وذلك أنَّ السَّوْطَ معناه: عَذَابٌ يُخَالِطُ اللَّحْمَ والدَّمَ، مِنْ قولِهم: سَاطَ الشَّيءَ يَسُوطُهُ سَوْطًا، أي: خَلَطَهُ).

س/ ٣٩٦٨ ـ سُوقَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَامَّةُ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا بأهْلِ عِلْمٍ ولا سُلْطانٍ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بالمَرْأةِ الجَوْنِيَّةِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَ: «هَبِي لِي نَفْسَكِ»، فقَالَتْ:

❑ وَهَلْ تَهَبُ الملكة نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟

☐ اجتمع الناس لسماع خطاب الرئيس؛ ساسةً ووُجهاءَ وسوقةً.

(السُّوقَةُ في كلامِ العربِ بمَنْزِلَةِ الرَّعِيَّةِ التي تَسُوسُها الملوكُ؛ سُمُّوا سُوقَةً لأنَّ الملوكَ يَسُوقُونَهم فيَنْساقُونَ لهم، يَسْتَوي فيه الواحِدُ والجماعةُ، والمذَكَّرُ والمؤنَّثُ، بلَفْظٍ واحِدٍ. قَالَ أبُو منصورٍ الأزهريُّ: السُّوقَةُ من النَّاسِ: الرَّعِيَّةُ ومَنْ دُونَ الملِكِ، وكثيرٌ من النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الأَسْواقِ، والسُّوقَةُ من النَّاسِ مَنْ لَمْ يكن ذَا سُلْطانٍ. وأمَّا في العربيَّة المعاصرة فاقْتَصَرَتْ دَلالةُ الكلمةِ على الجمعِ دُونَ المُفْرَدِ، والمرَادُ بها: رَعَاعُ النَّاسِ وأدْنَاهُم مَنْزِلَةً، وهذه الدَّلالةُ ورَدَتْ في القديم، قَالَتْ حُرْقَةُ بِنْتُ النُّعمانِ بْنِ المنذرِ لسَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه بَعْدَ فَتْحِ القادسيَّةِ الَّتي كانتْ جُزْءًا من مملكةِ أبيها:

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

نَتَنَصَّفُ، أَي: نَخْدُمُ النَّاسَ).

س/ ٣٩٦٩ ـ سَوَّدَ الصَّفَحَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كَتَبَ كَلامًا كثيرًا يُوصَفُ بالرَّداءةِ:

☐ ما أَكْثَرَ ما سَوَّدَ هذا الكاتبُ الصَّفَحاتِ في سَفاسِفَ لا قِيمةَ لها!

(كأنَّ ما كَتَبَه من كلامٍ رَديءٍ لا يزيدُ على كَوْنِه صَفحاتٍ سَوْداءَ لا تحملُ فكرًا ولا معنًى).

س/ ٣٩٧٠ ـ سَوَّدَ وَجْهَهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أَسَاءَ إليه وتَسَبَّبَ في الإحْساسِ بالخِزْيِ والمَهانةِ والخِذلانِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

☐ «أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكم عَلَى الحَوْضِ أَنْتَظِرُكم، وَإِنِّي مكاثرٌ بكم الْأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي».

(أي: لا تُكْثِرُوا من المعاصي فتكونُوا سَبَبًا في خِذْلاني وحُزْني عليكم، ولا تَصْلُحُوا لأنْ يُفْتَخَرَ بمِثْلِكم).

س/ ٣٩٧١ ـ سَوَّى بِهِ الأَرْضَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أهلكه، قال الله تعالى:

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [النساء].

(أي: يَودُّون لو صاروا تُرابًا فكانوا سواءً هم والأرضُ، أو أنَّ الأرضَ انْشَقَّتْ وبَلَعَتْهُم؛ لِمَا يرَوْنَ من أهوالِ الموقفِ، وما يحِلُّ بهم من الخزيِ والفضيحةِ).

س/ ٣٩٧٢ ـ سَوَّى حِسَابَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ إنهاء الحسابات أو التعاملات:

☐ سوَّى التاجر حسابه مع البنك.

٢ـ إنهاء علاقة بين طرفين:

☐ سوَّى الطرفان حساباتهما معًا، وانفضَّت العلاقة بينهما.

(أصل التسوية: الاستقامة والاعتدال، كالمكان المستوي، و استُعِيرَ في هذا التعبير لإنهاء التعاملات أو العلاقات لتصبح مستوية مستقيمة لا تمايزَ فيها ولا خلاف، كالأرض المستوية المتماثلة).

س/ ٣٩٧٣ ـ سَوَّى مَعَاشَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: طلب إنهاء خدمته في جهة عمله قبل السن القانونية للإحالة إلى المعاش:

- ❑ سوَّى الموظَّف معاشه وترك الوظيفة.

[انظر: سَوَّى حِسَابَهُ]

س/ ٣٩٧٤ ـ سِي السَّيِّد

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الرجل القوي المسيطر الذي يعامل زوجته وأبناءه بشدة وقسوة:

- ❑ معظم الأزواج في الريف من نوع "سي السيد" يأمر وينهى، وعلى الزوجة الطاعة دون مناقشة.

(اعتادت النساء في مصر أن يخاطبن أزواجهن بكلمة "سي" وهي كلمة فرعونية تعني: الرجل. و"سي السيد" هو: بطل ثلاثية نجيب محفوظ، وهو شخصية قوية مسيطرة تميل إلى قهر المرأة، فأُطلقت على كل رجل له هذه الصفات).

س/ ٣٩٧٥ ـ سِيَادَةُ (الدَّوْلَةِ ـ القَانُونِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: السُّلطة المستقلة:

- ❑ سيادة القانون أهم أساس لتحقيق العدالة.

(السيادة: الشرف والتفوُّق، واستعملت في التعبير المعاصر بمعنى السلطة المستقلة للدولة وسيطرتها على شئونها، أو استقلال القوانين وتطبيقها على الجميع دون تفرقة).

س/ ٣٩٧٦ ـ سِيَاسَةُ الأَرْضِ المَحْرُوقَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: التَّدمير الشَّامل لأسبابِ الحياةِ ـ في منطقةٍ ما ـ فلا يبقى منها شيء:

- ❑ إسرائيلُ تُمارِسُ سِياسةَ الأرْضِ المحروقةِ في اقْتِحامِها قطاعَ غزَّة.

(شُبِّهَ التَّدمير الشَّامل لأسبابِ الحياةِ بإحْرَاقِ الأرْضِ).

س/ ٣٩٧٧ ـ سِيَاسَةُ الأَمْرِ الوَاقِعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تعمُّد تغيير الأوضاع بشكل عملي، بإنجاز خطوات ومشروعات يتعذَّر التراجُع عنها، ويتعذَّر بعدها إعادة الأمور إلى ما كانت عليه؛ وذلك بهدف إرغام الطرف الآخر على الإذعان للأمر الواقع والاستسلام له:

- ❑ إسرائيل تعامل الفلسطينيين بسياسة الأمر الواقع.

(السياسة: القيام على الشَّيء بما يصلِحُه، والأمر الواقع: أي الحاصل والحادث، يُقال: وقع القول والحكم: إذا وجب، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَـٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ [الأعراف]، أي: أصابهم ونزل بهم. ومعنى التعبير: إنشاء أوضاع جديدة يصعب تغييرها، لإجبار الطرف الآخر على الاستسلام لها بوصفها واقعًا حاصلًا يجب قبوله).

س/ ٣٩٧٨ ـ سِيَاسَةُ البَابِ المفتوح

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: السياسة التي تقوم على المشاركة في الحوار وتعدُّد الآراء، مع عدم إنهاء المناقشة،

وترك المجال مفتوحًا لكلِّ صاحب رأي:

- النظام الأمريكي يقوم على سياسة الباب المفتوح.

(لهذا التعبير تاريخ سياسي، فهو ترجمة للتعبير الإنجليزي (***Open Door Policy***) قام على تعهُّد الدول العُظمَى بعدم انفراد أيَّة دولة منها بالحصول على امتيازات خاصَّة في الصين. وقد أنهى اعترافُ الدول بسيادة الصين ـ عقب الحرب العالمية الثانية ـ سياسةَ الباب المفتوح، لكن التعبير المعاصر تناسى هذا الأصل التاريخي، وأصبح يستعمل بالمعنى المذكور).

[انظر: فَتْحُ النَّوَافِذِ]

س/ ٣٩٧٩ ـ سِيَاسَةُ العَصَا الغَلِيظَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: البطش والتَّهديد باستخدامِ القوَّةِ ضدَّ كُلِّ الخصوم:

- لم يستطع الاحتلالُ الصهيوني أنْ يقضي على إرادة المقاوَمةِ الفلسطينيَّةِ رغْمَ سياسةِ العَصَا الغَليظةِ، والاستبداد والقَهْرِ ومصادَرَةِ الحُرِّيَّاتِ.

(العَصا رمزٌ للقوَّةِ، وتقييدُها بوصف "الغليظة" يدُلُّ على القوَّة الغاشمةِ التي لا تتورَّعُ عن استخدامِ أنواع العُنْفِ كافَّةِ ضدَّ خُصومِها ومَنْ يُعارِضُ سياستَها العدوانيَّة).

س/ ٣٩٨٠ ـ سِيَاسَةُ العَصَا وَالجَزَرَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كناية عن التهديد بالقوة، والإغراء بالوعود في آنٍ واحد:

- أمريكا تتصرف مع العالم وفقًا لسياسة العَصَا والجزرة.

(أصل التعبير أن الحمار ـ وغيره من الدوابِّ ـ تُوضع أمامه جزرةٌ كي يَعْدُو خلفها متوهمًا أنْ ينالها، ويُضْرَب من خلف بالعصا، فشُبِّهت به هذه السِّياسة القائمة على الإغراء بالوعود مع التَّهديد بالوعيد في آنٍ واحد).

س/ ٣٩٨١ ـ سِيَاسَةُ القُوَّةِ النَّاعِمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: اجتذاب الآخرين والسيطرة عليهم فكريًّا بأساليب ذكيَّة تقوم على الدعاية عبر وسائل الإعلام ووسائط المعلومات لنظام سياسي أو ثقافة بعينها، بدلًا من القوَّة المباشرة التي تقوم على الإجبار بقوَّة السِّلاح أو الضغوط الاقتصادية، مثل:

- انتقلت السياسة الأمريكية ـ بعد فشلها في القضاء على المناوئين لها ـ من سياسة القوَّة الخشنة إلى ممارسة سياسة القوَّة الناعمة.

(يعتمد هذا التعبير على المركَّب الإضافي المتناقض في دَلالته ظاهريًّا؛ إذ المعروف أنَّ القوَّة تكون صلبة وشديدة وعنيفة وخشنة... إلخ، أمَّا أن تكون القوَّة «ناعمة» فتلك هي المفارقة التي تُمثِّل انعكاسًا لغويًّا للتحوُّل الثقافي والسياسي الذي شهده العالم في السنوات القلائل الماضية، أو بالأحرَى ذلك التحوُّل الذي يُبَشِّر به المفكرون السياسيون والاجتماعيون، من سياسات السيطرة والهيمنة بالقوَّة التقليديَّة المعروفة: من قوى عسكريَّة تتمثَّل في الجيوش والأسلحة، وقوًى اقتصادية تتمثل في الضغوط الاقتصادية وأشكال

الحصار والعقوبات المختلفة التي تُفرَض على الخصوم، والقُوَى السياسية المتمثلة في أشكال الضغط السياسي المباشر في الهيئات والمحافل الدولية... إلى نوع جديد من الهيمنة وبسط النفوذ بأساليب غير مباشرة. صاغ هذا التعبيرَ المفكر ورجُل الدولة الأمريكيُّ الأدميرال "جوزيف ناي" في كتاب له بعنوان "القوَّة الناعمة" صدر في أواخر الثمانينيات. وحدَّد هذا المفكر مفهوم القوَّة الناعمة بأنها تعني: القدرة على الجذب والإقناع، فإذا كانت القوَّة الصُّلبة تقوم على الإجبار والإكراه بوسائل مباشرة من استخدام القوَّة العسكريَّة أو الاقتصادية أو السياسية، فإن القوة الناعمة تقوم على جاذبيتها السياسية أو الثقافية التي تُعزِّزها وسائل الاتصالات ووسائط المعلومات المختلفة، لنشر صورة دعائية برَّاقة، كالشخصية المحبوبة، والثقافة العصرية، والحريات السياسية وغيرها، والقيم السياسية والأفكار التي يرى فيها الآخرون سلطةً معنوية أخلاقية، فيقعون تحت سيطرة تلك الجاذبية، دون أن يتكبَّد صاحبها خسائر فادحة كتلك الخسائر التي تنتج عن الحروب وغيرها من أدوات القوَّة الخشنة أو الصُّلبة، فبعد أن جَرَّبت القُوَى العالمية الكبرى ـ وفي مقدمتها أمريكا ـ تلك الوسائل المباشرة لإجبار الآخرين على الخضوع لسياساتها وشروطها، وأدركت فداحة الثمن الذي دفعته في سبيل ذلك، لم تجد بُدًّا من مراجعة سياسة القوَّة الصلبة، ومحاولة تحقيق الغايات المستهدفة بطرق أسهل وأقلَّ ضررًا بها، وأشدَّ إغراءً وجذبًا للآخرين، ووجدت تلك القُوَى العالمية ضالَّتها في ذلك المفهوم المتقن الذي صاغه جوزيف ناي. وفي الحقيقة، فإنَّ القوَّة الناعمة كانت وسيلة من الوسائل المعروفة للهيمنة والسيطرة عبر مراحل التاريخ البشري المختلفة، والجديد هو التعبير نفسه، الذي يُعَدُّ ترجمة صادقة لحاجة القُوَى الدولية إلى تغيير سياساتها، وإدراكها لآثار التطور التكنولوجي وما أسفر عنه من عولمة الثقافة عبر وسائط الإعلام والمعلومات المختلفة، والتي أصبحت قُوَّة أعظمَ من القُوى التقليدية، ولكنها قوَّة ناعمة، أو قوَّة جبارة في قبضة ناعمة أو حريريَّة أو مخملية، أو مختبئة خلف قُفَّاز حريري ناعم، ولكنها في كلِّ الأحوال قوَّة ذكيَّة).

س/ ٣٩٨٢ ـ سِيَاسَةُ اليَدِ المَمْدُودَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: السياسة التي تقومُ على الحوارِ والتَّعاونِ مع الآخرين:

- أثبتت الأحداثُ أنَّ سياسةَ اليدِ الممدودةِ لا تصلُحُ للتَّعامُلِ مع قُوَى الشرِّ والعدوان.

(اليد الممدودةُ كنايةٌ عن إبداءِ الرَّغبةِ في التَّعاونِ والعملِ المشتركِ والعيشِ في سلام، وذلك لأنَّ الإنسانَ يمُدُّ يدَه إشارةً إلى السَّلامِ، ويمُدُّها للمُشارَكةِ في العملِ، وعندَ الاتِّفاقاتِ والمعاهَداتِ... إلخ).

س/ ٣٩٨٣ ـ سِيَاسَةُ قَطْعِ الرُّءُوسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التَّخَلُّصُ من كِبارِ الرُّموزِ المُعادية:

- انتَصَرَت الثَّوْرةُ وبَدَأَتْ سِياسةُ قَطْعِ الرُّءوسِ.

(تمثيلٌ للقَضَاءِ على كِبارِ الرُّموزِ المُعاديـة والتَّخَلُّصِ

منها بقَطْعِ الرُّءوسِ؛ أي: أنَّه قَضاءٌ مُبْرَمٌ نِهائيٌّ).

س/ ٣٩٨٤ ـ سِيَاسَةُ (لَوْيِ ـ لَـيِّ) الذِّرَاعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سياسة القُـوَّة والعُنْـفِ التـي يَتَّبِعُها طَرَفٌ لإجبارِ الطرفِ الآخَرِ على التسليم لَمِطَالِبِـه وإنْ كانت جائرَةً:

□ سَئِمْنا مـن سِيَاسَـةِ لَـيِّ الـذِّرَاعِ التـي تُمارِسُـها إسرائيلُ على الدُّوَلِ العربيَّة.

(لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْوِيهِ لَيًّا ولَوْيًـا: فَتَلْتُـهُ، ولَـوَى يَـده: أجْبَرَهُ وقَهَرَهُ، قال جَعْفَر زوين:

تَهَضَّمَنِي مَالِـي كَذَا وَلَوَى يَدِي

لَوَى يَـدَهُ اللهُ الَّـذِي هُـوَ غَالِبُـهْ

وقال عبد الغَفَّار الأَخْرَس:

مِنْ بَعْدِ مَـا غَـالَ الحِـمَامُ أَحِبَّتِـي

وَلَوَى يَدِي بِالنَّائِبَاتِ وَسَـاعِدِي

والتعبير يدُلُّ على القهْرِ والغَلَبَةِ، كما يتغلَّـبُ الغـريمُ على خصمِهِ إذا لَـوَى ذِراعَـهُ ويُـسيطِر عليـه، واسـتُعيرَ ذلـك للقهـرِ المعنـويِّ عـن طريـق الـضُّغوط الـسياسيَّة وتأليب القُوى الأُخرَى ضدَّ الخصْمِ لإخضاعه).

س/ ٣٩٨٥ ـ سِيَاقُ الأَحْدَاثِ

تعبير معاصر، معنـاه: الظُّـروف التـي وقعـت فيهـا والملابِسة لها:

□ لا يمكن فَهْمُ أمْرٍ إلَّا في سـياق الأحـداث التـي أنتجته.

(أصل السِّياق في اللغة: سـوقُ الإبـل وغيرهـا، ثـمَّ استُعِيرَ لروايـة الحـديث، واسـتُعِيرَ في التعبـير المعـاصر لمعنى الظـروف المصاحبة للحدث كأنها تسوقُه وتُوَجِّهُـه في اتِّجاهٍ معيَّنٍ).

س/ ٣٩٨٦ ـ سَيْرُ العَمَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: استمراره وانتظامه:

□ تابع رئيس الوزراء سَيْر العمـل في المـشروعات الجديدة.

(شُبِّه انتظـام العمـل واسـتمراره بالحركـة المنتظمـة المستمرَّة في السير).

س/ ٣٩٨٧ ـ سِيرَةُ العُمَرَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، والعُمران هما أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يُضْرَبُ بسِيرَتِهما المَثَلُ في العَـدْلِ، وكـان عبد الملك بن مَرْوان يقول:

□ أنْصِفُونا يا مَعْشَرَ الرَّعِيَّـةِ، تُريـدونَ منَّـا سِـيرةَ العُمَــرَيْنِ ولا تَـسِيرُونَ فينـا ولا في أنفُـسِكم بسيرةِ رَعِيَّةِ العُمَـرَيْنِ؟ نـسأَلُ اللهَ أنْ يُعِـينَ كُـلًّا على كُلٍّ!

(العُمَرَانِ: أبـو بكـرٍ الـصِّدِّيقُ وعُمَـرُ بـن الخطَّـابِ رضي الله عنهما من بابِ تغليـب اللَّفْـظ الأخـفِّ. والـسِّيرةُ هُنـا بمعنَى: سياستهما العادلة الحكيمـة؛ إذْ لا عَهْـدَ بمِـثْلِهما بَعْدَ رسولِ الله ﷺ).

[انظر: العُمَرَانِ]

س/ ٣٩٨٨ ـ سَيْطَرَ عَلَى المَوْقِفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنـى: اسـتطَاعَ أنْ يـتحكم في أمْـرٍ خطيرٍ كان يُمكنُ أنْ تكونَ له عواقبُ وخيمةٌ:

□ تشاجَرَ بعضُ السِّفلةِ وكادتْ تحدُثُ مجزرةٌ لَـوْلا

تدَخُّلُ رجالِ الأمْنِ وسيطرتِهم على الموقِفِ.

(السَّيطرةُ: التَّسَلُّطُ والتَّحَكم، ويُستَعْمَلُ في العربيَّة المعاصرة بمعنَى: القُدرةِ على ضبطِ الأمورِ والتَّحَكم فيها ومَنْعِها من الانفلاتِ والتَّطوُّرِ إلى ما لا تُحْمَدُ عُقْباه، وهي صفةٌ مُستَحبَّةٌ؛ لأنَّه ليسَ المرادُ بها تسلُّط الجبروت والطُّغيان، لكن تدارك الفتنة ومَنْع استِفحالِ الشرِّ).

س/ ٣٩٨٩ ـ سَيْطَرَ عَلَى نَفْسِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تحكم في نَفْسِهِ وضبط مَشاعِرَهُ وانفِعالاتِه:

- ثَارَ الرَّجُلُ عِنْدَما عَلِمَ أنَّ ابْنَهُ قَدْ تأخَّرَ وأقْسَم لَيُعاقبِنَّه عِقَابًا شَديدًا، ولكنَّه سَيْطَرَ على نَفْسِهِ وقَرَّرَ أنْ يُخاطِبَه بالمَنْطِقِ والحكمة.

(السَّيْطَرَةُ: التَّسَلُّطُ، وقَدْ خُفِّفَتْ درجَتُه في الاستِعمالِ المعاصر فأصْبَحَ مَعناه: القُدرة على التَّحَكم، ومعنى التَّعبيرِ: تَحَكم في نَفْسِهِ وضَبَطَ انْفِعالاتِها بحكمة العقل).

س/ ٣٩٩٠ ـ سَيْفُ اللهِ المَسْلُولُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقب خالد بن الوليد ﷺ:

- لم يُهزَم سيف الله المسلول في أيَّة معركة خاضها.

(هو النعت الذي كرَّمه به رسول الله ﷺ في قوله: «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلَّه الله على المشركين». سلَّه: انتزعه وأخرجه من الغِمْد، وقد استحقَّ خالد بن الوليد هذا الوصف لشجاعته ومهارته القتاليَّة العالية).

س/ ٣٩٩١ ـ سَيْفُ المُعِزِّ وَذَهَبُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: التَّرْغيبُ والتَّرْهيبُ:

- تطوَّع علماء السُّوء تحت ضغط سيف المُعزِّ وذهبه بالتزلُّف للحكام وراحوا ينتزعون من النصوص الشرعيَّة ما يمكن أن يبرِّروا به مخالَفاتِهم.

(المعزُّ: هو المعزُّ لدين الله الفاطميُّ أوَّلُ الخلفاء الفاطميِّينَ بمصرَ، ذكَرَ المؤرِّخونَ أنَّه لَـمَّا تحقَّقَ المعزُّ من وفاة كافور الإخْشِيدِيِّ جهَّزَ قائدَه جوهرًا لغَزْوِ مصر بجيشٍ قوامُه أكثر من مِئَة ألف فارسٍ، وبين يديه أكثر من ألف صندوق من الذَّهب، فالذَّهَبُ لِـمَنْ أطَاعَ، والسَّيفُ لِـمَنْ عَصَى. فسار جوهر بالجيشِ حتَّى وصل إلى مصر، فنزل على عين شمس بعسكره، وبثَّ السَّرايا في البلاد ينهبونها، فكثرت جموعه، وأتاه من العرب خلق كثير، وكان ممَّن أتاه حسَّان بن الجرَّاح الطَّائيُّ أمير العرب بالشَّام ومعه جمع عظيم، فلمَّا رأى المعزُّ كثرة جموعه استعظم ذلك وأهمَّه، وتحيَّر في أمره، ولم يقدم على إخراج عسكره لقتاله، فاستشار أهلَ الرَّأي من نصائحه، فقالوا: ليس حيلةٌ غير السعي في تفريق كلمتهم، وإلقاء الخُلْف بينهم، ولا يتمُّ ذلك إلَّا بابن الجرَّاح؛ فراسله المعزُّ واستماله، وبذل له مِئَة ألف دينار إن هو خالف على القرمطي، فأجابه ابن الجراح إلى ما طلب منه، فاستحلفوه، فحلف أنَّه إذا وصل إليه المال المقرَّر انسحبتْ جيوشُه، فأحضروا المالَ، فلمَّا رأوه استكثروه، فأرسل إلى المعزِّ أن يخرج في عسكره يوم كذا ويقاتلوه وهو في الجهة الفلانيَّة فإنَّه ينسحب، فلمَّا رآه

الحسن القرمطي منهزمًا تحيَّر في أمره، وثبت وقاتل بعسكره، إلَّا أن عسكر المعزِّ طمعوا فيه وتابعوا الحملات عليه من كلِّ جانب، فأرهقوه، فولَّى منهزمًا، واتَّبعوا أثَره، وظفروا بمعسكره فأخذوا من فيه أسرى، وكانوا نحو ألف وخمس مِئَة أسير، فضُرِبَتْ أعناقهم، ونُهِبَ ما في المعسكر).

س/ ٣٩٩٢ ـ سَيْفُ عَزْمٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُوصَفُ به الرجُلُ الشُّجاع الشديدُ البأس، قال المُتَنبِّي:

وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرُدُّ السَّيْفَ هَبَّتُهُ

رَطْبَ الغَرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُخْتَضِبَا

(سيف عزم: عزمه قويٌّ ماضٍ يفعل في أعدائه ما يفعل السيف. وتشبيه الرَّجُل وشجاعته ومضاء عزمه بالسَّيف كثير في كلام العرب؛ فإنَّ السيف رمز مجدهم وعزَّتهم، وما زلنا نستعمل هذا التعبير في كلامنا الدَّارج، فنقول: فلان سيف، أو كحدِّ السيف).

س/ ٣٩٩٣ ـ سَيْلُ العَرِمِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، تُوصَف به الكوارث الضَّخمة المدمِّرة التي تُفرِّق النَّاس وتُمزِّقهم، قال الله تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾﴾ [سبأ].

(كَانَ سَيْلُ العَرِمِ هو السَّبَبَ في خَرَابِ مملكةِ سَبَأ وتدميرِها، وقَد قَصَّ القُرْآنُ قِصَّةَ ذلك، وهذا كما يُقَالُ للقومِ إذا تَفَرَّقُوا بهلاكِ بَعْضِهِم وتَفَرُّقِ آخَرِينَ: ذَهَبُوا أيَادي سَبَأ).

س/ ٣٩٩٤ ـ سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على من كان مظهره حسنًا يدلُّ على باطن حسن، قال الله تعالى ـ في صفة المؤمنين ـ :

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩].

(سيماهم: علامتهم، وهي نور وبياض يعرفون به في الآخرة أنَّهم سجدوا في الدُّنيا. والعلامة الظاهرة إن كانت حسنة دلَّت على باطن حسن).

س/ ٣٩٩٥ ـ سِيمفُونِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عمل جيِّد تضافرت فيه الجهود حتى تمَّ إنجازه متقنًا على أحسن ما يمكن:

- ◻ كان بناء السد العالي سيمفونيَّة عزفها المصريون.

(السيمفونيَّة: تعريب (***Symphony***)، وهي: عملٌ موسيقيٌّ يشارك فيه عازفون كثيرون. والتعبير عن العمل المتقن البارع بالسيمفونيَّة يعني أنَّه غاية في الجمال والانسجام، ونهاية في الإتقان والنِّظام).

س/ ٣٩٩٦ ـ سيناريو الأَحْدَاثِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ترتيبها وتخطيط حدوثها:

- ◻ بدأ سيناريو حرب الخليج بدخول القوَّات العراقيَّة إلى الكويت.

(تعريب لكلمة (***Scenario***) بمعنى: الحوار والمناظر والمواقف في قصَّة سينمائيَّة، واستُعِيرَ التعبير من مجال السينما للدَّلالة على التخطيط للأحداث وترتيبها).

س/ ٣٩٩٧ ـ سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أفضَلُ أنْوَاعِ الأذْكارِ الَّتي تُطْلَبُ بها المغفرةُ من الله ﷻ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «سيِّد الاستغفار أن تقول: اللَّهمَّ أنت ربِّي لا إله إلَّا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عَهْدكَ ووعدكَ ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوءُ لك بذنبي فاغفر لي؛ فإنَّه لا يغفر الذُّنوب إلَّا أنت. مَن قالها من النَّهار مُوقِنًا بها فمات من يومه قبل أن يُمسِي فهو من أهل الجنَّة، ومَن قالها من اللَّيل وهو مُوقِنٌ بها فمات قبل أنْ يُصبح فهو من أهل الجنَّة».

(سُمِّيَ هذا الدُّعاءُ سَيِّدَ الاسْتِغْفَارِ؛ لأنَّه جامعٌ لمعاني التوبةِ كلِّها، فهو بمنزلةِ السيِّدِ الذي هو عِمادُ قَوْمِه والذي يُقْصَدُ في الحوائجِ ويُرْجَعُ إليه في المهمَّاتِ. وقد جَمَعَ هذا الحديثُ من بديعِ المعاني وحَسَنِ الألفاظِ ما يَحِقُّ له أن يُسَمَّى سَيِّدَ الاسْتِغْفَارِ؛ ففيه الإقرارُ لله وحدَه بالألوهيَّة والعبوديَّة، والاعترافُ بأنَّه الخالقُ، والإقرارُ بالعَهْدِ الذي أخَذَهُ عليه، والرَّجَاءُ بما وعدَ به، والاستغفارُ من شرِّ ما جَنَى على نَفْسِه، وإضافةُ النِّعَمِ إلى مُوجِدِها، وإضافةُ الذَّنْبِ إلى نَفْسِه، ورغبتُه في المغفرةِ، واعترافُه بأنَّه لا يَقْدِرُ على ذلك إلَّا الله تعالى، وكلُّ ذلك إشارةٌ إلى الجَمْعِ بَيْنَ الحقيقةِ والشَّريعةِ؛ لأنَّ تكاليفَ الشَّريعةِ لا تَحْصُلُ إلَّا إذا كانَ عَوْنٌ من الله تعالى).

س/ ٣٩٩٨ ـ سَيِّدُ (البَشَرِ ـ النَّاسِ ـ وَلَدِ آدَمَ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقب سيِّدنا محمد ﷺ، ومِصْدَاقُ ذلك ما جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ».

وفي خَبرٍ آخر:

- «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»، من حديثٍ طويلٍ فيه ذِكْرُ الشَّفَاعةِ.

(السيِّدُ: الذي يَفُوقُ قَوْمَه والذي يُفْزَعُ إليه في الشَّدائدِ، والنبي ﷺ سيِّدُ النَّاسِ في الدنيا والآخرةِ، وإنَّما خُصَّ يومُ القيامةِ؛ لارتفاعِ السُّؤْدَدِ فيها وتسليمِ جميعِهم له، ولكون آدَمَ وجميعِ أولادِه تَحْتَ لوائِهِ ﷺ. وإنَّما قالَ هذا تحدُّثًا بنعمةِ الله تعالى، وقد أمره الله تعالى بتعريفِنا حقَّه ﷺ).

س/ ٣٩٩٩ ـ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقب حمزة بن عبد المطَّلب ﵁ عمِّ رسول الله ﷺ، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «سيِّدُ الشُّهداء حمزة بن عبد المطَّلب».

(هو عَمُّ رسول الله ﷺ وأخوه من الرَّضَاعةِ، وُلِدَ

قبل النبي ﷺ بسنتَيْن، أَسْلَمَ قـديمًا في الـسنة الثانيـة مـن البعثة، ولازَمَ رسول الله ﷺ ونصره وهاجر معه، فـاعْتَزَّ الإسلامُ بإسلامِه، وشَهِدَ بدرًا وأبـلَى فيهـا بـلاءً حـسنًا مشهورًا، واسْتُشْهِدَ يوم أُحُد، ولقَّبَهُ النبيُّ ﷺ: أَسَـدَ الله، سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ، وفضائلُه كثيرةٌ جدًّا).

س/ ٤٠٠٠ ـ سَيِّدُ القَوْمِ أَشْقَاهُمْ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّه يمارس الشدائد دون عشيرته، فيقاتل عن العـاجز، ويـتكلَّم باسْـمِ قومـه في المحافِـلِ، ويحمل عن المدِينِ دَيْنَه، ويتنازَلُ لهم عن حقِّه الواجـبِ له، ويتبرَّعُ بما لا يلزمه، قال السَّمَوْءَلُ:

وَلَا أَلْـحَى عَلَى الحَدَثَانِ قَوْمِي

عَلَى الحَدَثَانِ مَا تُبْنَـى البُيُـوتُ

(أي: لا ألوم قومي عـلى أن يجنـوا عـلي؛ لأنَّهـم إنَّـما سَوَّدُوني لِيَجْنُوا عليَّ فأحتمل، وبيوتُ الشَّرَفِ تُبْنَى على الحدثانِ والقيامِ به؛ وذلك لأنَّ الـسيِّدَ هـو الـذي يُفْـزَعُ إليه في النَّوائِبِ فيتحمَّلُ الأعْباءَ عـنهم فكأنَّـه خـادِمُهم وهو في حقيقةِ الأمْرِ سيِّدُهم).

س/ ٤٠٠١ ـ سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ

تعبيرٌ نبويٌّ، فيه حَثٌّ على التَّواضُعِ وخِدْمةِ النَّـاسِ، وأنَّ هذا ممَّا يُشرِّفُ الإنسانَ ويَرْفَعُ قَدْرَهُ، جـاء في الأثـر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي الـسَّفَرِ خَـادِمُهُمْ، فَمَـنْ سَـبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ».

(فِي تفسيرِه وَجْهَانِ: أَحَـدُهُمَا: أَنَّـهُ يَنْبَغِـي أَنْ يكـونَ الـسَّيِّدُ كالخَـادِمِ لقَوْمِـه؛ لِمَـا وَجَـبَ عَلَيْـهِ مِـنَ القِيَـامِ بِمَصَالِحِهِمْ وَرِعَايَةِ أَحْوَالِهِمْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا. وَثَـانِيهِمَا: أَنَّ مَنْ يَخْدُمُهُمْ وَإِنْ كَـانَ أَدْنَـاهُمْ ظَـاهِرًا، فَهُـوَ فِي الحَقِيقَـةِ سَـيِّدُهُمْ، وَأَنَّـهُ يُثَـابُ بِعَمَلِـهِ لله تَعَـالَى، وَإِلَيْـهِ الإِشَـارَةُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «فَمَـنْ سَـبَقَهُمْ بِخِدْمَـةٍ لَمْ يَـسْبِقُوهُ بِعَمَـلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ»، أَي القَتْلَ فِي سَبِيلِ الله؛ وَذَلِكَ لأَنَّهُ شريكهـم فِيمَا يُزَاوِلُونَهُ مِنَ الأَعْمَالِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ لهم).

س/ ٤٠٠٢ ـ سَيِّدُ المُسْلِمِينَ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل أُبَيِّ بن كعب ؓ، جاء في الأثَر عن جُندب البجَليِّ ؓ قال:

- خرجتُ لبعض حاجتي، فإذا الطُّرُق مملوءة من النَّاس، فقلتُ: ما شَـأْن النَّـاس؟ قـالوا: مـات سيِّدُ المسلمين أُبَيُّ بن كعب.

(هو أُبَيُّ بن كعب بن قيس بن عبيـد، مـن الخـزرج، أبو المنذر الأنصاريُّ، أَقْرَأ النَّاس للقـرآن، شـهد العقبـة والمـشاهد كلَّهـا مـع النبـيِّ ﷺ، وكـان إمامًـا في العلـم والعمل).

س/ ٤٠٠٣ ـ سَيِّدُ المَوْقِفِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: المتحكم وصاحب السَّيطرة:

- الدولار هو سيِّد الموقف في الاقتصاد العالميِّ.

(يُستعمَل السيِّد في العربيَّة القديمة للدَّلالة على مَـنْ فاقَ غيره بالعقل والمال والنَّفع والرِّئاسة، فسيِّد الموقـف هو من يفُوق غيره في القوَّة والتحكم والسيطرة).

س/ ٤٠٠٤ ـ سَيِّدُ قَرَارِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: لا سُلْطانَ لأحَدٍ عليه:

- القضاءُ في مصرَ سيِّدُ قَرَارِه.

(أي لا أَحَدَ يُمْلي عليه قرَارَه، فقرَارُه من داخِلِه يُمْليه عليه ضميرُه فقط).

س/ ٤٠٠٥ ـ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، المقصود به الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رسول الله ﷺ، جاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أهْلِ الجنَّةِ».

(يعني: هما أفضلُ مَنْ ماتَ شابًّا في سبيلِ الله من أصحابِ الجنَّةِ، ولم يُرِدْ به سِنَّ الشَّبابِ؛ لأنَّهما مَاتَا في سِنِّ الكهولةِ، بل المرادُ ما يفعلُه الشبابُ من المروءةِ، كما يُقال: فُلانٌ فتًى، وإنْ كانَ شيخًا، يشير إلى مروءتِه وفُتوَّتِه، أو أنَّهما سَيِّدَا أهْلِ الجنَّةِ سِوَى الأنبياءِ والخلفاءِ الرَّاشدينَ؛ وذلك لأنَّ أهْلَ الجنَّةِ كُلَّهم في سِنٍّ واحدةٍ وهو الشبابُ وليس فيهم شيخٌ ولا كَهْل).

س/ ٤٠٠٦ ـ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُرَادُ به كل من أبو بكرٍ الصِّديق والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «أبو بكرٍ وعمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أهْلِ الجنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، إلَّا النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ».

(الكهل في اللُّغةِ: مَنْ نَاهَزَ الأربعينَ، والمرادُ بالكهل هنا: الحليمُ الرَّئيسُ العاقلُ المعتَمَدُ عليه، يُقال: فلانٌ كَهْلُ بني فلانٍ وكاهِلُهم، أي: عُمْدَتُهم في المُهِمَّاتِ وسيِّدُهم في المُلِمَّاتِ؛ وذلك أنَّ أهْلَ الجنَّةِ في سنِّ ثلاثٍ وثلاثينَ، فالمُرادُ إذَنْ: سَيِّدَا سَادَاتِ أهْلِ الجنَّةِ، تعظيمًا لقَدْرِهما رضي الله عنهما).

س/ ٤٠٠٧ ـ سَيِّدَةُ (السينما ـ الشَّاشَةِ) العَرَبِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الممثِّلة المصريَّة المعروفة فاتن حمامة:

- تألَّقَتْ سيِّدةُ (السينما ـ الشَّاشة) العربيَّة فاتن حمامة في فيلم "دعاء الكروان".

(وُلِدَتْ فاتن حمامة في ٩ المحرم ١٣٥٠هـ الموافق ٢٧ مايو ١٩٣١م بمدينة المنصورة عاصمة الدَّقهليَّة في مصر. بدأ حُبُّها للسينما في السَّادسة من عمرها عندما أخذها والدها لمشاهدة أحد الأفلام. وعندما فازت بمسابقة "أجمل طفلة في مصر" أرسل والدها صورة لها إلى المخرج محمد كريم وكان يبحث عن طفلة لتقوم بدور في فيلم "يوم سعيد" مع الموسيقار محمد عبد الوهاب عام ١٩٤٠م، واقتنع المخرج محمد كريم بموهبة الطفلة فأبرَمَ عقدًا مع والدها ليضمن مشاركتها في أعماله السينمائيَّة المستقبليَّة، وتوالت أفلامها بعد ذلك، ونالت الكثير من الجوائز التقديريَّة، ومن أهمِّها: وسام الأَرز من لبنان مرَّتين: عامَيْ ١٩٥٣م، و٢٠٠١م، وجائزة "نجمة القرن" من قِبَل جمعيَّة الكتَّاب والنُّقَّاد المصريين عام ٢٠٠٠م. واختيرت عضوًا في لجان التحكيم في مهرجانات موسكو وكان والقاهرة والمغرب والبندقية وطهران والإسكندرية وجاكرتا).

س/ ٤٠٠٨ ـ سَيِّدَةُ صَالُونَات

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سَيِّدَة من الطَّبَقَةِ الرَّاقِيةِ:

- إنَّه رجُل أعمالٍ وزوجته سَيِّدَةُ صالونات.

(أي: تَغْشَى الصَّالونات الَّتي تُقَامُ فيها الحَفَلاتُ والنَّدَواتُ).

س/ ٤٠٠٩ ـ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ

تعبيرٌ نبويٌّ، وهو لقبُ السَّيِّدة فاطمةَ الزَّهْراءِ بنت النبيِّ ﷺ، جاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

❑ «فَاطِمَة سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

(كانت السيِّدة فاطمةُ ﵂ من فُضَلَاءِ الصَّحابةِ وبُلَغَاءِ الشُّعَراءِ، وكانتْ أحبَّ أولاد النبيِّ ﷺ إليه، وإذا قَدِمَتْ عليه قامَ إليها وقبَّلَها بين عينيها، وفضائلُها وفضائلُ ابنَيْها جَمَّةٌ، ومحبَّةُ النبي ﷺ لهم وثناؤه عليهم ونشرُه لمآثرِهم ومناقِبِهم ومفاخِرِهم من الشُّهرةِ بالمحلِّ الأرفَعِ، وفي خبرٍ آخَرَ: «فَاطِمَة سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ»، وهذا يعني أنَّ مَرتبةَ فاطمةَ إمَّا تاليةٌ في الفضيلة لمريمَ، وإما مُساويةٌ لها؛ وذلك لكونها بَضْعَةً من النبيِّ ﷺ، ولتجَرُّعِها أَلَمَ فَقْدِه، ولفضائلِها الكثيرةِ المعروفة).

س/ ٤٠١٠ ـ سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ السَّيِّدةِ مريمَ العذراء:

❑ تشرَّفت مصر بالمسيح ﵇ وأمِّه مريم سيِّدة نساء العالمين.

(مصداق ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٢﴾ [آل عمران]، أي: إنَّ الله تعالى قد اختارَكِ واجْتَبَاكِ لطاعتِه وما خصَّكِ به من كَرامتِه، وطهَّرَ دِينَكِ من الرَّيْبِ والدَّنَسِ، وفَضَّلَكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ في زَمَانِك، بطاعتِك إيَّاه، جاء في الأَثَر عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ»، أي: خَيْرُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ).

(ش)

ش/ ٤٠١١ ـ شَارِدُ (الذِّهْنِ ـ الفِكْرِ ـ اللُّبِّ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ذَاهِلٌ منصرف عمَّا حوله لأنَّه يفكِّر في شيء مُقْلِقٍ:

❑ جلست أحدِّثه، لكنَّه كان شارد الذِّهن، مهمومًا بأفكاره، فلم يسمَع ما قلته.

(أصل الشُّرود: نفور الدابَّة وهروبها؛ فاستعير في هذا التعبير للمتفكر في شئونه المنصرف عمَّا حوله، كأنَّ ذهنه هرب بعيدًا).

ش/ ٤٠١٢ ـ شَاعِرُ الجُنْدُولِ

تعبيرٌ معاصر، وهو لقبُ الشَّاعر المصريِّ علي محمود طه:

❑ من أصدق الأغاني الوطنيَّة وأجملِها أغنية "فلسطين" التي تغنَّى بها محمد عبد الوهَّاب، من شعر شاعر الجندول علي محمود طه.

(هو شاعر أعلام الرومانسيَّة العربيَّة إلى جانب إبراهيم ناجي وأبي القاسم الشَّابي وإيليَّا أبي ماضي وجُبْران خليل جُبْران، وغيرهم من شعراء الرومانسيَّة. وُلِد عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م بمدينة المنصورة، والتحق بمدرسة الفنون التطبيقيَّة لدراسة الهندسة، ثمَّ عمل

مهندسًا سنوات طويلة. وكان مُحبًّا للتَّرحال، فقام بزيارات عديدة لمعظم الدول الأوربيَّة لا سيما إيطاليا التي زارها كثيرًا وتأثَّر بجمال طبيعتها، وهي التي أوْحتْ إليه قصيدته "الجندول" التي اتَّخذ لقبَه منها. والجندول: قارب يتنقَّل به في قنوات هذه المدينة الجميلة التي تخلو من السيَّارات وغيرها من وسائل النَّقل، فترى الجندول ينساب عَبْرَ قنوات فينيسيا، ومعظم رُكَّابه من العشَّاق المفتونين بجمال الطَّبيعة، ومنهم شاعرنا. توفِّي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، وترك لنا دواوين: الملَّاح التائه، ليالي الملاح التائه، أرواح وأشباح، زهر وخمر، الشوق العائد، شرق وغرب).

ش/ ٤٠١٣ ـ شَاعِرُ الخَضْرَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الشَّاعر التونسيِّ أبي القاسم الشَّابي:

❑ من أجمل ما قرأتُ من شعر: قصيدة "إرادة الحياة" لشاعر الخضراء أبي القاسم الشَّابي.

(يُنسب أبو القاسم إلى بلدة الشَّابة، وُلِدَ في سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، وتلقى تعليمه الأوليَّ في المدارس القرآنيَّة وكان ذكيًّا قويَّ الحافظة، فقد حفظ القرآن وهو في التاسعة من عمره، ثُمَّ علَّمه أبوه أصول العربيَّة ومبادئ العلوم الأخرى حتَّى بلغ الحادية عشرة، ثمَّ التحق بالكلية الزيتونيَّة وتخرَّج فيها سنة ١٩٢٨م حاصلًا على شهادة "التطويع"، وهي أرفع شهاداتها في ذلك الحين، ثمَّ التحق بمدرسة الحقوق التونسيَّة وتخرج فيها سنة ١٩٣٠م. كانت نقطة التحوُّل في حياة أبي القاسم موت حبيبته الشَّابَّة، ثُمَّ موت أبيه، وقد تسبب هذان الحادثان في اعتلال صحَّته، فأُصيب بانتفاخ في القلب. ومع ذلك فقد برزت موهبته الشِّعريَّة بعد هذين الحادثين، فراح يكتب قصائد فيَّاضةً بالحزن، يشيع فيها اليأسُ وتتردَّد في ثناياها كلمات الموت والغربة والألم وغيرها من مفردات تعبِّر عن نفسه المرهَفة وحياته المأساويَّة. ومع ذلك فقد جسَّد أبو القاسم حُبَّه لتونس الخضراء التي أُخِذ منها لقبُه، ومن أشهر قصائده قصيدة "إرادة الحياة" التي تغنَّى بها الثُّوَّارُ في تونس ومصر وغيرها من ثورات الرَّبيع العربيِّ. توفِّي أبو القاسم عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، وترك ديوانًا من أرقِّ وأعذب الدَّواوين العربيَّة بعنوان "أغاني الحياة").

ش/ ٤٠١٤ ـ شَاعِرُ الرَّسُولِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الشَّاعر حسَّان بن ثابت ﷺ:

❑ عُمِّرَ حسَّان بن ثابت شاعرُ الرَّسول ﷺ حتَّى مئة وعشرين عامًا.

(هو حسَّان بن ثابت بن المنذر الخَزْرَجيُّ الأنصاريُّ، من بني النَّجَّار أخوال عبد المطَّلب بن هاشم جدِّ النبي ﷺ، وُلِدَ نحو عام ٦٠ ق.هـ/ ٥٨٠ م، وكان من كبار الشُّعراء في الجاهليَّة، ولـمَّا هاجر النَّبيُّ ﷺ إلى المدينة أسْلَمَ حسَّانُ، وراحَ يُدافع عن الإسلام والمسلمين، ويرُدُّ على شعراء قريش الذين كانوا يَهْجون الرسول ﷺ فيُفْحِمهم، وقد أمَرَ رسولُ الله ﷺ أنْ يُوضَعَ لحسَّان مِنْبرٌ في المسجد يُنشدُ عليه، وقال له: «إنَّ الله تبارك وتعالى لَيؤيِّد حسَّانَ برُوح القُدُس ما نافَحَ عن نبيِّه»،

نافَحَ: دافَعَ. وكان حسَّان أفضل شعراء الإسلام، كما اعترف له المشركون بأنَّه أفضل من شعرائهم، وقد قصر شعرَه على الدَّعوة الإسلاميَّة والدِّفاع عن الإسلام والمسلمين، ومدح رسول الله ﷺ؛ فاستحقَّ هذا اللَّقبَ عن جدارة).

ش/ ٤٠١٥ ـ شَاعِرُ الشَّبَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الشَّاعر المصري أحمد رامي:

❑ من أجمل ما تغنَّتْ به أمُّ كلثوم أغاني شاعر الشَّباب أحمد رامي.

(هو شاعرٌ مصريٌّ من أصل شركسي، وُلِدَ سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م بالقاهرة. التحق رامي بمدرسة المعلمين وتخرج فيها عام ١٩١٤م، ثمَّ سافر إلى باريس في بعثه لتعلُّم نُظُم الوثائق والمكتبات واللغات الشرقيَّة، وحصل علي شهادة في المكتبات من جامعة السوربون، بدأ نَظْمَ الشِّعر في سنِّ الطُّفولة، وألْقَى بعض قصائده وهو في الخامسة عشرة، فأُطْلِقَ عليه هذا اللَّقب. كان لقاؤه بالسَّيِّدة أمِّ كلثوم في عشرينيَّات القرن الماضي نقطةَ تحوُّل كُبْرى في حياته، حيثُ أصبحت مُلهمتَه فكتب لها أكثر من مئة أغنية من أجمل أغانيها، وبعد وفاة محبوبته الملهمة أُصيب الشَّاعرُ الرَّقيق بحالة من الاكتئاب الشديد فامتنع عن الكتابة حتَّى رحل عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

ش/ ٤٠١٦ ـ شَاعِرُ القُطْرَيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الشَّاعِرِ العربيِّ الكبير خَليل مُطْران:

❑ كَانَ شَاعِرُ القُطْرَيْنِ ثَالِثَ شُعَراءِ العَرَبيَّةِ الكِبَارِ بَعْدَ شوقي وحافظ.

(أَحَدُ رُوَّادِ حَركَةِ إِحْيَاءِ الشِّعْرِ العربيِّ في بدايةِ القَرْنِ العشرينَ إلى جَانِبِ أَمِيرِ الشُّعْرَاءِ أحمد شوقي وشاعِرِ النِّيلِ حافظ إبراهيم، لُقِّبَ بهذا اللَّقَبِ لأَنَّهُ وُلِدَ في لبنانَ وعَاشَ فيها مَطْلع شَبَابِه ثُمَّ جَاءَ إلى مِصْرَ فعَاشَ فيها حتَّى رَحِيلِه، وكَانَ له إلى جَانِبِ شِعْرِهِ مُشارَكَةٌ كبيرةٌ في الصَّحافَةِ حَيْثُ تَولَّى تحرير جريدة الأهرام بِضْعَ سَنَواتٍ، ثُمَّ أنشأ المجلَّة المصريَّة وبعدها جريدة الجوائب المصريَّة، نَاصَرَ بها مصطفى كامل في حركتِه الوطنيَّةِ، كما أَلَّفَ: مرآة الأيام في مُلخَّصِ التاريخِ العامّ، واشترك مع الشاعر حافظ إبراهيم في ترجمة: الموجز في علم الاقتصاد، عن الفرنسيَّة، وترجم عِدَّة مسرحيَّات من تأليف شكسبير وكورناي وراسين وهوجو، وكَانَ غَزيرَ العِلْمِ بالأدَبَيْنِ العربيِّ والفرنسيِّ، توفِّي بالقاهرة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م).

ش/ ٤٠١٧ ـ شاعر الكوخ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الشَّاعر المصريِّ الكبير محمود حسن إسماعيل:

❑ على الشُّعراء الشَّباب أنْ يتأمَّلوا التَّجربة الفريدة لشاعر الكوخ محمود حسن إسماعيل.

(وُلِدَ شاعرُنا عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م بقرية النخيلة التابعة لمركز أبو تيج بمحافظة أسيوط، أحبَّ العُزْلة والتَّأمُّل والطَّبيعة البِكر منذُ صباه، فكان يقضي معظم وقته على مشارف نهر النيل في كوخ كان هو بيتَه

وصومعته، يُراقبُ فيه الطَّبيعة ويتأمَّلُ أسرارَها ويُسجِّلُ هــذه التَّـأمُّلات في شـعرٍ فيَّـاضٍ بالـصُّوَر والمعـاني والمشاعر؛ ومن هنا جاء عنـوان ديوانـه الأوَّل: "أغـاني الكـوخ"، الَّـذي أخـذ لقبَـه منـه. كـان محمـود حـسن إسماعيل أحد فرسان مدرسة أبوللو الرومانسيَّة، وأحـد كبار الشعراء المجدِّدين، وصوت الفقـراء والفلَّاحـين. وبالإضـافة إلى ذلـك كـان لـه إسـهامٌ كبـيرٌ في الثَّقافـة العربيَّة؛ إذ عمل بمجمع اللُّغة العربية، ووزارة الثَّقافـة، ومـديرًا عامًّـا للـبرامج الثقافيـة بالإذاعـة المـصريَّة، ثـمَّ مستـشارًا ثقافيًّـا لهيئـة الإذاعـة المـصريَّة منـذ عـام ١٩٦٩م. كـما عمـل عـضوًا بمجمـع بحـوث اللغـة العربيَّة بالكويت حتَّى رحيله عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م بالكويت).

ش/ ٤٠١٨ ـ شَاعِرُ المَرْأَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقـبُ الـشَّاعر الـسُّوريِّ الكبـير نِزار قبَّاني:

- ◻ كثيرٌ مـن المراهقـات يحفظْـنَ عـن ظَهْـر قلـبٍ قصائد لشاعر المرأة نزار قبَّاني.

(وُلِـدَ شـاعرنا عـام ١٣٤١هــ/ ١٩٢٣م بمدينـة دمـشق، حـصل عـلى البكالوريـا مـن مدرسـة الكليَّـة العلميَّـة الوطنيَّـة بدمـشق، ثـمَّ التحق بكليَّـة الحقـوق بالجامعـة الـسُّوريَّة وتخـرَّج فيهـا عـام ١٩٤١م. وفَـوْرَ تخرُّجـه عَمِـلَ بالـسِّلك الـدبلوماسيِّ بـوزارة الخارجيَّـة السُّوريَّة، فتنقَّـل في سـفاراتها بـين مـدن عديـدة، منهـا القاهرة ولندن وبيروت ومدريد وبكين. ظهرت موهبتُه الشِّعريَّة وهو لم يزَلْ في السَّادسة عشرة من عمـره، وقـد كانت المرأة هي مِحْوَرَ شـعره وحياتـه؛ لـذا لُقِّـبَ بهـذا اللَّقب، ومعظمُها يدور حـول المـرأة، ويبـدو هـذا مـن العناوين، ومنها أوَّلُ دواوينـه: قالـت لي الـسَّمراء، ثُـمَّ توالت دواوينه، ومنهـا: هكـذا أكتـب تـاريخ النِّـساء، أشهد أنْ لا امرأة إلَّا أنت، طفولة نَهْدٍ، أنتِ لي، كلُّ عـام وأنـتِ حبيبتـي... إلـخ. عـاش نـزار سـنوات حياتـه الأخيرة وحيدًا في شقَّة بالعاصمة الإنجليزيَّة لندن حتَّى رحل عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

ش/ ٤٠١٩ ـ شَاعِرُ النِّيلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهـو لَقَـبُ الـشَّاعرِ المِصْريِّ الكبـيرِ حَافِظ إبراهيم:

- ◻ لشاعِرِ النِّيلِ أرْوَعُ القَصَائدِ في مِصْرَ ونيلِها.

(شَاعِرُ مِصْرَ القَوْمِيُّ وأحَدُ رُوَّادِ حَرَكَةِ إحْيَاءِ الشِّعْرِ العربيِّ في بدايةِ القَرْنِ العشرينَ إلى جَانِبِ أمِـيرِ الـشُّعراء أحمد شوقي، وشَـاعِرِ القُطْـرَيْنِ خَلِيـل مَطْـران، ولَعَلَّـهُ سُمِّيَ بهذا اللَّقَبِ لأنَّه وُلِـدَ في مَرْكَـبٍ كَانَـتْ رَاسِـيَةً في النِّيلِ أمَامَ دَيروط، وشِعْرُه يَفِيضُ برُوحِ الوطَنِيَّةِ، وكَـانَ قَويَّ الحافظَةِ، وفي شِعْرِهِ جَزَالَةٌ تُـذَكِّرُنا بالـشِّعْرِ العـربيِّ العريقِ في عُـصُورِ ازْدِهـارِه. تُـوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ بالقـاهرةِ عـام ١٩٣٢م).

ش/ ٤٠٢٠ ـ شَامَةٌ في وَجْهِهِ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، كنايـة عـن الإذلال وإلحـاق الـخِزْي والعار به:

- ◻ أصبح يـوم ١١ سـبتمبر ٢٠٠١ شـامة في وجـه أمريكا.

(شُبِّه إلحاق الذُّلِّ والـخِزْي بالعلامة الثابتة في وجه من وقع به هذا العار).

ش/ ٤٠٢١ ـ شَبَّ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: تَعَوَّدَ سُلوكًا ما مُنْذُ صِغَرِه، يقول المَثَل:

☐ مَنْ شَبَّ على شَيْءٍ شَابَ عليه.

(شبَّ: كَبِرَ الصَّبِيُّ وبَلَغَ سِنَّ الشَّبَابِ، وتركيبه مع حرف الاستعلاء "على" يفيد قوَّة التَّلازُم بين حالة النموِّ من مرحلة إلى أخرى، وبين الصِّفة المذكورة بعد "على").

ش/ ٤٠٢٢ ـ شَبَّ عَنِ الطَّوْقِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كَبِرَ الصبي وأصبح قادرًا على الإدراك والتمييز:

☐ يجب أن يتعود الطفل الاعتماد على نفسه متى شبَّ عن الطوق.

(أورد الميداني هذا المثل بلفظ "كبر عمرو عن الطوْق"، وحكى فيه قصة طويلة مفادها أن عمرًا هذا كان قد ضلَّ وتاه وهو طفل زمنًا طويلًا، ثم عاد إلى أهله شابًّا فألبسته أمه طوقًا من ذهب كان له في صباه، فلما رآه خاله قال: "كَبِرَ عمرو عن الطوق " فأرسلها مثلًا).

ش/ ٤٠٢٣ ـ شَبَحُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على اقتراب خطرٍ مخيفٍ:

☐ بدأ الرَّجُل يكثِر من الاستغفار عندما اقترب منه شبح الموت.

(الشبح في العربيَّة القديمة: كلُّ ما يبدو للرَّائي من بعيد، ولا يتبيَّنه، ولم يُستعمَل بمعنى: ما يُرَى في الظلام فيظنُّ العامَّة أنَّه عفريت أو مارد. ولعلَّ سبب إطلاقه على العفاريت عدم تبيُّن الرَّائي له، لأنَّه يراه من بعيد، فيخافه، ومن هنا أُطلِق الشَّبح على العفاريت ونحوها من المخلوقات المخيفة، وارتبطت كلمة "شبح" بكلِّ ما هو مخيف مرعب، كشبح الموت... إلخ).

ش/ ٤٠٢٤ ـ شَبَكَةٌ (إِجْرَامِيَّةٌ ـ إِرْهَابِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جَماعة مُترابِطَة هَدَفُها مُمارَسةُ الإجْرَامِ أو الإرْهابِ:

☐ أَلْقَتْ أجهزَةُ الأمْنِ القَبْضَ على شبكةٍ إجراميَّةٍ.

(تمثيلٌ للأشياءِ المترابطةِ مَعًا بالشَّبكةِ).

ش/ ٤٠٢٥ ـ شَبَكَةٌ إِذَاعِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: محطة من محطات الإذاعة:

☐ توجد شبكات كثيرة للإذاعة منها: شبكة البرنامج العام، وشبكة صوت العرب... إلخ.

ش/ ٤٠٢٦ ـ شَبَكَةُ (اتِّصَالَاتٍ ـ عَلَاقَاتٍ ـ مَعْلُومَاتٍ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة المعارِف وتنوُّعها وكثرة العلاقات بينها:

☐ في العقود الأخيرة أصبح العالم شبكة معلومات كبيرة.

(تُستعمَل كلمة "شبكة" في مجال الاتِّصالات، كالشَّبكة الإذاعيَّة، وشبكة المعلومات... إلخ؛ وذلك

لأنَّ اللفظ يدلُّ على التداخُل والكثرة، بما يتناسب مع عالم الاتصالات والإعلام).

ش/ ٤٠٢٧ ـ شَبَكَةُ دَعَارَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: جَماعة من النِّسَاءِ المنحرِفاتِ اللَّاتِي يَبِعْنَ أعْرَاضَهُنَّ:

❑ أَلْقَتْ أجهزَةُ الأمْنِ القَبْضَ على شبكة دَعَارَةٍ.

(الدَّعارَةُ في الأصْلِ: الفِسْقُ، وخُصِّصَتْ دَلالَتُها في العربيَّة المعاصرة في: ارْتِكابِ الزِّنَا مُقابِلَ المالِ، ومعنى التَّعبيرِ: جَماعة مُنَظَّمة مُترابِطَةٍ معًا، تمثيلٌ للأشياءِ المترابطةِ مَعًا بالشَّبَكةِ).

ش/ ٤٠٢٨ ـ شَبَكَةُ صَوَارِيخَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: منظومة دفاعية أو هجومية من الصواريخ تعمل بصورة آلية:

❑ استطاعت مصر أن تبني شبكة الصواريخ بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م.

(في هذا التعبير استُعملت كلمة "شبكة" للدلالة على التنظيم والاتصال بين عدة أجهزة متصل بعضها ببعض).

ش/ ٤٠٢٩ ـ شَتَّانَ بَيْنَ... و...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للدَّلالة على الاختلافِ الشَّديدِ بَيْنَ أمْرَيْنِ، قال ابْنُ الرُّوميِّ:

شَتَّانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ: هَـذَا مُوعِـدٌ

بِتَسَلُّبِ الـدُّنْيَا، وَهَـذَا وَاعِـدُ

ونَظَرَ المأمونُ يَوْمًا إلى ابْنَيْه العبَّاسِ والمعتصم، فابْنُه العبَّاسُ يُنْفِقُ مالَهُ في شراءِ القُرَى والضِّياعِ، والمعتصم يُنْفِقُ مالَهُ على الرِّجالِ، فقال:

يَبْنِي الرِّجَالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي القُـرَى

شَـتَّانَ بَـيْنَ قُـرًى وَبَـيْنَ رِجَـالِ

(شَتَّانَ: اسْمُ فِعلٍ بمعنَى: افْتَرَقَ وتباعَدَ، يُقالُ لكلِّ مُتباعِدَيْنِ أو مُخْتلِفَيْنِ إلى حدِّ التَّناقُضِ).

ش/ ٤٠٣٠ ـ شَتِيمُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: قبيح الوجه كريه المنظر، قال أبو دلامة ـ يهجو حماره ـ:

شَـتِيمِ الوَجْـهِ هِلْبَـاجٍ هِـدَانٍ

نَعُـوسٍ يَـوْمَ حِـلٍّ وَارْتِـحَالِ

(كأنَّ وجهه ـ من قبحه وكراهة منظره وقسوته وغِلْظته ـ يدعو من يراه إلى شتمه!).

ش/ ٤٠٣١ ـ شَجَاعَةُ القَطِيعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الشَّجاعة الَّتي تَعْتَرِي الجُبَناءَ من الغَوْغاءِ حالَ تجَمُّعِهِم وإحساسِهم بالقوَّةِ:

❑ لا يَغُرَّنَّك ما تَراه من استعراضِ القوَّةِ؛ إنَّها شَجَاعَةُ القَطِيعِ.

(شُبِّه الجُبَناءُ من الغَوْغاءِ بقَطِيعٍ من الحيواناتِ؛ وإحساسُهم بالشَّجاعةِ حالَ تجَمُّعِهِم بما يُحِسُّ به القطيعُ من القوَّةِ والـمَنَعةِ عند اجتماعِها؛ وذلك أنَّ الحيواناتِ تُحِسُّ بالخوفِ والذُّعْرِ إذا كانَ كلٌّ منها مُنفَرِدًا؛ لأنَّه عندَئذٍ يُصبِحُ فريسةً سَهلةً، أمَّا في حالِ اجتماعِ قطيعٍ منها فإنَّها تشعُرُ بالقوَّةِ ويحتمي بعضُها ببعضٍ في مُواجَهةِ الضَّواري المفترِسة).

ش/ ٤٠٣٢ ـ شَجَرَةُ العَائِلَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أصولها وفروعها:

- الأُسَرُ العريقة تبحث عن شجرة العائلة قبل الموافقة على مصاهرتها.

(عُبِّرَ عن التَّواصُل بين أفراد العائلة الواحدة بالشَّجرة، على سبيل تمثيل الأجيال بالغصون والفروع، والعائلة كلِّها بالشَّجرة).

ش/ ٤٠٣٣ ـ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، ضَرَبَه الله ﷻ مَثَلًا للخَيْرِ، قَالَ الله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [إبراهيم].

(في هذا التَّعبيرِ القُرْآنيِّ عِدَّةُ تأويلاتٍ، فقِيلَ: المُرادُ: الكلمة الطيِّبَةُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ، أي: رَاسِخَةٌ في القَلْبِ. وقِيلَ: المرادُ بالشَّجَرَةِ الطيِّبةِ: المُؤْمِنُ فهو يَعْمَلُ في الأرْضِ ويتكلَّم، فيَبْلُغُ عَمَلُه وقَوْلُه السَّماءَ وهو في الأرْضِ).

ش/ ٤٠٣٤ ـ شَجًى في حَلْقِ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: يؤذيه ويناصبه العَداوة، قال سُوَيْد بن أبي كاهِلٍ اليَشْكريُّ:

وَيَرَانِي كَالشَّجَى فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ

(الشَّجَى: أن يَشْرَقَ الحَلْقُ بشيءٍ يعترض فيه كالشَّوكة ونَحْوِها، واستُعِير هذا التعبير للعداءِ والكراهيةِ والإيذاء).

ش/ ٤٠٣٥ ـ شُحْنَة (غَضَبٍ ـ نَفْسِيَّةٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حالةٌ قويَّةٌ من الغَضَبِ أو الثَّوْرةِ أو الحماسِ:

- انتَابَتْ كُلَّ عربيٍّ شُحْنَةُ غَضَبٍ عَارِمٍ حينما رَأَوْا الآلَةَ العسكريَّة الإسرائيليَّةَ تُدمِّرُ المدُنَ والقُرَى الفلسطينيَّة.

(تشبيهٌ للحالةِ النَّفسيَّةِ الشَّديدةِ من الثَّوْرةِ أو الغَضَبِ أو الحماسِ المفاجئِ بشحنةٍ من الطَّاقةِ تُوشِكُ أنْ تنفَجِرَ وتُدَمِّر).

ش/ ٤٠٣٦ ـ شَخَصَتِ الأَبْصَارُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كناية عن شدَّة الخَوْفِ والفَزَع، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ [إبراهيم].

(يُقال: شَخَصَ بَصَرُ الرَّجُل، أي: بقيت عينه مفتوحة لا يستطيع إغماضَها ولا طَرْفَها، وشُخُوصُ البصَرِ على هذه الحالة يدلُّ على الحَيرَة والذُّهول والفزَع من هَوْل يوم القيامة).

ش/ ٤٠٣٧ ـ شَخْصِيَّةٌ (اعْتِبَارِيَّةٌ ـ مَعْنَوِيَّةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شخصيَّة افتراضيَّة يعترِفُ بها القانون للهيئات والمؤسَّسات الاجتماعيَّة:

- تأسَّست الشركات من مجموعة من البنوك والهيئات التي تمثِّل شخصيَّات اعتباريَّة.

(أُطْلِقَ على المؤسَّسات والجمعيَّات وغيرها مصطلح "شخصيَّة معنويَّة" أو "اعتباريَّة"، في مقابل الشخصيَّة

الحقيقية، وهي للواحد من الناس).

ش/ ٤٠٣٨ ـ شَخْصِيَّةٌ (بَارِزَةٌ ـ عَامَّةٌ ـ مَرْمُوقَةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّهرة الكبيرة، والأهمية والمكانة الاجتماعيَّة:

- ❑ كان محمود رياض شخصيَّة بارزة في عالم السياسة.
- ❑ أعضاء مَجْمَع اللغة العربيَّة شخصيَّات مرموقة في مصر والوطن العربيِّ.

(الشَّخْصيَّةُ: الصِّفاتُ الَّتي تُميِّزُ شَخْصًا من غيْرِه، وقد تطوَّرَتْ دَلالتُها فأصبحتْ تُسْتَعْمَلُ بمعنَى: الشَّخْصُ الذي يكونُ له دَوْرٌ مُهِمٌّ في الشَّأنِ العامِّ، وعُبِّرَ عن الشُّهرة والأهمية الاجتماعيَّة بالبروز؛ لأنَّ الشَّيء البارز يكون واضحًا فيراه الناس ويهتمُّون به؛ مَرْموقة: اسم مفعول من: رَمَقَ، أي: تَرْمُقُه أبصارُ الناسِ متطلِّعةً إليه بإعجابٍ وإكبار).

ش/ ٤٠٣٩ ـ شَدَّ (أَزْرَهُ ـ مِنْ أَزْرِهِ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعانَه وقوَّاهُ، قال الله تعالى ـ على لسانِ مُوسَى عليه السلام ـ:

﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ ﴾ [طه].

(الأَزْرُ: الظَّهْرُ، ومعناه: تَقْوَى به نَفْسِي؛ لأنَّ الظَّهرَ هو موضعُ تحمُّلِ الأثقالِ، وشَدُّه تقويةٌ للجِسْمِ كلِّه؛ فاستُعيرَ للتَّقويةِ والإعانة).

ش/ ٤٠٤٠ ـ شَدَّ أَسْرَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أحكم خَلْقَهُ وأحْسَنَهُ، قال الله تعالى:

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [الإنسان].

(أي: شَدَدْنَا خَلْقَهم، من قولهم: قد أُسِرَ هذا الرَّجُلُ فأُحْسِنَ أَسْرُه، بمعنى: قد خُلِقَ فأُحْسِنَ خَلْقُه. والمعنَى: سَوَّيْنا خَلْقَهم وأحكمناه بالقُوَى).

ش/ ٤٠٤١ ـ شَدَّ الحِزَامَ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة من الدَّلالة على التهيُّؤ والاستعداد للأمر الخطير، إلى الدَّلالة على خَفْضِ الإنفاق لمواجهة الفقر، قال أبو الهدَى الصيَّادي ـ يمدَحُ رسولَ الله ﷺ ـ:

غَيْثُ بِرٍّ مِنَ الْـمَكَارِمِ هَامِ
وَغِيَاثٌ في يَوْمِ شَدِّ الحِزَامِ

(يُقالُ هذا التَّعبيرُ للدَّلالة على التَّهَيُّؤِ للأَمْرِ والاستعدادِ لهُ؛ لأنَّ العربَ كانُوا يتهيَّأونَ للأمْرِ المُهِمِّ كالسَّفَرِ والحرْبِ ونحْوِ ذلك بأنْ يشُدُّوا الحزامَ لإحْكامِ رَحْلِ البعيرِ وسرجِ الفَرَس. وفي العربيَّة المعاصرة خُصِّصَتْ دَلالةُ التَّعبيرِ في نَوْعٍ واحِدٍ من الشَّدائِدِ هو الجُوعُ، يُقال: بدأ النَّاسُ بشَدِّ الحِزَامِ بسببِ مَوْجةِ الغَلاءِ، وكأنَّ الإنسانَ يَتهيَّأ لمواجَهةِ الجُوعِ بشَدِّ حِزامٍ على بطنه).

ش/ ٤٠٤٢ ـ شَدُّ الرِّحَالِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّفَر إلى مكان مهمٍّ، أو للقاء شخصيَّة مهمَّة:

- ❑ بدأ السائحون في شدِّ الرِّحال إلى مصر.

(أصل هذا التعبير أنَّ المسافر كان يشدُّ رحله، أي: يضعه فوق البعير، ورغم أنَّ السفر الآن أصبحت له وسائل أخرى، إلَّا أن التعبير بقي مستعملًا في اللغة، وخُصِّصَتْ دَلالته في: السَّفر لأمْرٍ مُهِمٍّ أو للقاء شخصيَّة مهمَّة، وفي الأثَر أنَّ النبي ﷺ قال: «لا تُشدُّ الرِّحال إلَّا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»).

ش/ ٤٠٤٣ ـ شَدَّ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: طَبَعَ عليه بالضَّلالةِ حتى لا يَنْشَرِحَ للإيمانِ، قال الله تعالى ـ على لسانِ مُوسَى عليه السلام ـ:

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [يونس].

(وذلك لأنَّ القَلْبَ هو مَناطُ الهدايةِ والضَّلالِ، فإذا شَدَّ الله عليه فقد مَنَعَه من أنْ ينشَرِحَ للإيمانِ أو تنفُذَ إليه أنوارُ الهداية).

ش/ ٤٠٤٤ ـ شَدَّ المِئْزَرَ

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن الاجتهاد في العباداتِ والتَّفَرُّغِ لها، جاءَ في الأثَرِ:

□ «كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ العَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أحْيَا اللَّيْلَ، وَأيْقَظَ أهْلَهُ، وَجَدَّ، وَشَدَّ المِئزَر».

(شدُّ المِئْزَر يُتَأَوَّلُ على وجهَين: أحدُهما: الجِدُّ والتَّشميرُ في العملِ والعبادةِ، يُقال: قد شَدَدْتُ لهذا الأمْرِ مِئْزَرِي، أي: اجْتَهَدْت فيه، قال الهُذَلِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِـمَـضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يُنْصِفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

مَضُوفة: أمْرٌ يُحْذَرُ منه. والمعنى الثاني: هِجْرَانُ النِّسَاءِ وتَرْكُ غِشْيَانِهِنَّ، قال الأَخْطَل:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ
عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

وكِلَا المعنيَيْنِ مُحتَمَلٌ؛ لأنَّ الكنايةَ لا تُنَافي إرادةَ الحقيقةِ).

ش/ ٤٠٤٥ ـ شَدَّ (سَاعِدَهُ ـ عَضُدَهُ ـ يَدَهُ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أعانَه وسَاعَدَه وقَوَّاهُ، قال الله تعالى:

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [القصص].

(العَضُدُ: ما بَيْنَ المِرْفَقِ والكتف؛ والسَّاعِدُ: ما بين المرفق والكف، سُمِّيَ ساعدًا لمساعَدَتِه الكفَّ إذا بَطَشَت شيئًا أو تناوَلَتْهُ، والمعنَى: سنُقَوِّي أمْرَكَ ونُعِزُّ جَانِبَكَ بأخِيكَ؛ لأنَّ تقويةَ العَضُدِ أو السَّاعِدِ أو اليدِ تَقْويةٌ لأداةِ الفِعْلِ والقوَّةِ في البدَن).

ش/ ٤٠٤٦ ـ شَدٌّ عَصَبِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: القَلَق والتَّوَتُّر:

□ عانَى اللَّاعبونَ من شَدٍّ عَصَبِيٍّ قَبْلَ بَدْءِ المباراةِ الفاصلة.

(تدورُ مادَّةُ (ش د د) حولَ معنَى القُوَّةِ، والوصفُ

عَصَبيٌّ: منسوب إلى العَصَبِ، وهو موضعُ السَّيطرةِ والتَّحكم في أعضاءِ الجسدِ، والمعنَى أنَّ التَّأثيرَ القويَّ جعَلَ الأعصابَ تنقبض وتتوتَّرُ بسببِ القلَقِ النَّاشئِ إزاءَ حَدَثٍ أو مَوْقِفٍ له أهمِّيتُه).

ش/ ٤٠٤٧ ـ شَدَّ عَلَى يَدِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، تطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة من التقوية والتأييد والإعانة، إلى الدَّلالتَيْن التاليتَيْن:

١ـ صافحه:

□ ذهب لوداع أخيه فشدَّ على يده وجعل يبكي.

٢ـ وافقه وأيَّده في الرأي:

□ كلُّ من يؤمن بالديمقراطيَّة الصحيحة فأنا أشُدُّ على يده.

(كلا المعنيَيْن للتعبير شائع في الاستعمال اللُّغويِّ المعاصر، أمَّا معناه القديم فهو: التقوية والتأييد والإعانة. كأنَّه جعل يده شديدة، أي: قويَّة).

ش/ ٤٠٤٨ ـ شَدَّ وِثَاقَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على تقييد الأسير بالحبال ونحوها، قال الله تعالى:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾﴾ [محمد].

(أصل هذا التعبير: التقييد بالحبال ونحوها، كما في الآية، وتطوَّرت دَلالته في العربيَّة المعاصرة فأصبح يُستعمل مجازًا للدَّلالة على التحكم والسيطرة التامَّة، كسيطرة الإنسان على المُقيَّد بالحبل).

ش/ ٤٠٤٩ ـ شَدٌّ وَجَذْبٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعارُض والتناقُض والاختلاف:

□ السِّياسةُ تتغيَّرُ تبعًا لما يحدُثُ من شَدٍّ وجَذْبٍ بَيْنَ القُوَى العَالَمِيَّة.

(الشَّدُّ والجَذْبُ كِلاهُما بمعْنًى واحدٍ، وهو السَّحْبُ بقُوَّةٍ، وجُمِعَ بَيْنَهُما لإفادةِ شِدَّةِ التَّعارُضِ والاختلافِ والتَّضارُبِ في المصالحِ والغاياتِ، ومُثِّلَ لهذا بهيئة طَرَفَيْنِ بينَهُما حَبْلٌ، أحَدُهما يَشُدُّه في اتِّجاهٍ، والآخَرُ يَشُدُّ أو يَجْذِبُ في اتِّجاهٍ آخر).

ش/ ٤٠٥٠ ـ شَدَّ وَطْأته عَلَى...

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: شدَّة العقوبةِ والتَّنكيل، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَنَتَ فِي صَلَاةِ الْصُّبْحِ شَهْرًا يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ:

□ «اللَّهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سنين كَسِنِي يُوسُفَ».

(اشْدُدْ وَطْأَتَكَ: اشْدُدْ بَأسَكَ وعُقوبتَكَ وعَذَابَكَ عليهم، مأخوذٌ من الوَطْءِ بالأقدامِ، فهو مجازٌ عن شدَّةِ العقوبةِ والتَّنكيلِ).

ش/ ٤٠٥١ ـ شَدَّ يَدَهُ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: تمَسَّك به ولَزِمَه، قال أبو العَلاء المَعَرِّيُّ:

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِمَا أَقُولُ   فَقَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ دُرّ

وقال آخر:

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِمَنْ بَلَوْتَ وَفَاءَهُ

إِنَّ الوَفَاءَ مِنَ الرِّجَالِ عَزِيزُ

(شَدُّ اليدَيْن على الشَّيء كناية عن شدَّة التمسُّك به ولزومه وعدم الحياد عنه؛ لأنَّ القَبْض على الشَّيء باليدين أمكن لحفظِهِ وعَدَمِ ضياعِه).

ش/ ٤٠٥٢ ـ شَدَّدَ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أكَّد، وركَّز في كلامه عليه:

❑ شدَّد العلماء على ضرورة الفصل بين الإسلام والإرهاب.

(التشديد في كلِّ شيء: المبالغة، ليكون الأمر واضحًا مؤكَّدًا قويًّا).

ش/ ٤٠٥٣ ـ شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدلالة على الحصار والتَّحكم:

❑ شدَّدت الرقابة التموينية قبضتها على السِّلَع المعروضة من حيثُ الجودة والأسعار.

(عُبِّر بالقبضة عن الهيمنة والسيطرة، وبتشديدها عن زيادة السيطرة والتَّحكم).

ش/ ٤٠٥٤ ـ شَدَّهُ كَذَا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جذبه وأثار انتباهه:

❑ رأى فتاة جميلة، فشدَّه جمالها.

(تمثيل لقوَّةِ الأثَرِ وفعلِه في النَّفْسِ بشدِّ الأشياء الماديَّة).

ش/ ٤٠٥٥ ـ شَدِيدُ العَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ حَسُودٌ:

❑ إنَّه رجُل شديدُ العين كُلَّما نظر إلى شيءٍ جميلٍ كاد أنْ يُتْلِفَه.

٢ـ يَقِظٌ قويٌّ على السَّهر، لا يغلبه النَّوم:

❑ إنَّه رجلٌ شديد العين؛ لأنَّه عسكريٌّ.

(شدَّة العين في المعنى الأوَّل تمثيلٌ لفعل الحسود الذي كأنَّ عَينَه آلة حادَّةٌ شديدةٌ يُصوِّبُها إلى المحسود. وفي المعنَى الثَّاني كأنَّ عَيْنَه تغلبُ النَّومَ ولا يغلبُها).

ش/ ٤٠٥٦ ـ شَدِيدُ الكَاهِلِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: منيع الجانب عزيزٌ:

❑ إنَّه رجُلٌ شريفٌ شَديدُ الكاهِلِ.

(وذلك لأنَّ الكاهل موضع القُوَّة في الجسَد؛ فإذا كان شديدًا وُصِف صاحبه بالقوَّة والمَنَعَة).

ش/ ٤٠٥٧ ـ شَدِيدُ اللَّهْجَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فيه عنف وقسوَة وشدَّة:

❑ كان الحوار بينهما شديد اللَّهجة.

❑ وجَّهت أمريكا إنذارًا شديد اللَّهجة إلى إيران بشأن برنامجها النووي.

(اللَّهْجَةُ: اللُّغَةُ، وجَرْسُ الكلام، فمعنى هذا التعبير أنَّ الكلامَ اتَّصَفَ بِشدَّةِ اللُّغَة، أي: قسوة الكلمات المستعملة وشدَّة وَقْعِها على النَّفْسِ، كما أنَّه اتَّصَفَ بِشدَّةِ الصَّوْتِ، أي: ارتفاعه وحِدَّتِهِ، وذلك دليلٌ على الغَضَبِ والعُنْفِ المصاحِبِ له).

ش/ ٤٠٥٨ ـ شُذَّاذُ الآفَاقِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: الغُرَباءُ الذين فارقوا أوطانَهم

وارتَحلُوا إلى أطرافِ الدُّنيا، جَاءَ في مقامات الحريري ما يلي:

- قَادَني الحظُّ الناقِصُ، والجَدُّ النَّاكِصُ، إلى خانٍ ينزِلُهُ شُذَّاذُ الآفاقِ، وأخْلاطُ الرِّفاقِ.

(شُذَّاذُ: جَمْعُ شَاذٍّ، مثْل: شَابٍّ وشُبَّانٍ من الفعل: شَذَّ، أي: انْفَرَدَ وخَرَجَ عَنْ جَماعَتِه؛ والآفاق: أَطرافُ الأَرضِ، والمعنى: أنَّهم تَرَكُوا دِيارَهم وأوطانَهم وانطلقوا يضرِبون في أَطرافِ الأَرضِ).

ش/ ٤٠٥٩ ـ شِرَاءُ (الذِّمَمِ ـ الضَّمَائِرِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إغْراءُ النَّاسِ بالمالِ ليكونُوا أنْصارًا ومؤيِّدين:

- دأبَت النُّظُمُ السِّياسيَّةُ الفاسدةُ على شِراءِ (الذِّمَم ـ الضَّمائِرِ).

(تمثيلٌ للضَّمائرِ الفاسدةِ بسِلْعةٍ مَهينةٍ يُشْتَرَى بالمالِ ولَاؤُها وتأييدُها).

ش/ ٤٠٦٠ ـ شَرِبَ المُرَّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للدَّلالة على المعاناة والألم:

- لا تَلُمْهُ على بخله، فقد شرب المرَّ حتى حصل على ثروته.

(شُبِّهَت معاناة الإنسان وآلامه بشراب مُرٍّ يشربه كارهًا).

ش/ ٤٠٦١ ـ شُرْبَ الهِيمِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يُضرَب مَثَلًا للمبالغة في الشُّرْبِ، قال الله تعالى:

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ [الواقعة].

(الهِيمُ: جَمْعُ أَهْيَمَ وهَيْماءَ، أي: الإبِلُ العِطَاشُ الَّتي أصَابَها دَاءٌ يُقَالُ له الهُيامُ، فلا تَزالُ تَشْرَبُ حتَّى تَهْلِكَ، قال الشَّاعرُ:

وَيَأْكُلُ أَكْلَ الفِيلِ مِنْ بَعْدِ شِبْعِهِ
وَيَشْرَبُ شُرْبَ الهِيمِ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَرْوَى).

ش/ ٤٠٦٢ ـ شَرِبَ مِنْ نَفْسِ الكَأْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أَصَابَهُ من الأذَى ما سَبَقَ أنْ ألْحَقَهُ بغَيْرِه:

- طَالمَا ظَلَمَ النَّاسَ، وها هو ذا قَدْ شَرِبَ مِنْ نَفْسِ الكَأْسِ.

(شُبِّهُ الظُّلْمُ والأذَى بكَأْسٍ مُرَّةِ المَذاقِ، لا بُدَّ للظَّالِمِ أنْ يَشْرَبَ مِنها كما سَقَاها لغَيْرِه).

ش/ ٤٠٦٣ ـ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: بسطه ووسَّعه لقبول الحقِّ والخير والإيمان، قال الله تعالى:

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

(أصل الشَّرح: البسط والتوسيع، ومعنى الشَّرح في التعبير: التَّهيئة لقبول الحقِّ والهدى والخير).

ش/ ٤٠٦٤ ـ شَرَحَ بِالكُفْرِ صَدْرًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كَفَرَ على اختيارٍ واسْتِحبابٍ ورِضًا، قال الله تعالى:

﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [النحل].

(أي: اختار الكفر وآثَره على الإيمانِ، ونَطَقَ بكلمةِ الكفر راضيًا غَيْرَ مكرهٍ. وأصل الشَّرْح: السَّعَةُ، فكأنَّ مَنْ رَضِيَ بالكفر قد فتحَ صَدْرَه ووسَّعَهُ لقَبولِ الكفر).

ش/ ٤٠٦٥ ـ شَرْخُ الشَّبَابِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أَوَّلُه وقُوَّتُه ونَضَارَتُه، قال حسَّانُ بنُ ثابت:

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

(شَرْخُ الشَّباب: أَوَّلُ عَهْدِه، وهو مَثَلٌ في القُوَّةِ والنَّضارةِ والرَّفاهيةِ؛ لأنَّ الإنسانَ في هذه المرحلةِ من عُمرِه يكونُ تَوَّاقًا إلى المُتَعِ والملذَّاتِ).

ش/ ٤٠٦٦ ـ شَرْخٌ في العَلَاقَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: خلاف يؤدِّي إلى انقسام الرَّأي والقطيعة:

- حرب الخليج أحدثت شرخًا في العَلاقة بين الدول العربيَّة.

(شُبِّهَت الخلافات الكبيرة والخصومات بالشَّرْخ الذي يصيب الجدران، للتعبير عن ضعف العَلاقة بعد قوَّتها).

ش/ ٤٠٦٧ ـ شَرُّ البِلَادِ بِلَادٌ لَا أَمِيرَ بِهَا

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لبيانِ ضرورةِ وجودِ سُلْطةٍ حاكمةٍ، وأنَّ عدمَ وجودِ سُلْطةٍ حاكمةٍ يؤدِّي إلى الشَّرِّ والفسادِ، قال أَكْثَم بنُ صَيْفِيٍّ:

- شَرُّ البلادِ بلادٌ لا أميرَ بها، وشَرُّ الملوكِ مَنْ خافَهُ البريءُ.

(وذلك لأنَّ وجودَ سُلْطةٍ حاكمةٍ يدفَعُ إلى الخيْرِ ويَرْدَعُ الشَّرَّ وأهْلَه).

ش/ ٤٠٦٨ ـ شَرُّ (البَلِيَّةِ ـ الشَّدَائِدِ) مَا يُضْحِكُ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب للشِّدَّةِ أو المِحْنَةِ الغريبة التي يُتَعَجَّبُ منها، فيضحكُ المُبْتَلَى بها، قال الشاعر:

وَلَمَّا دَنَتْ عِيسُهُمْ لِلنَّوَى
وَظَلَّتْ بِأَحْدَاجِهَا تَرْتُكُ
وَكَادَتْ دُمُوعِي يَفْضَحْنَنِي
وَخِلْتُ دَمِي عِنْدَهَا يُسْفَكُ
ضحكت من البَيْنِ مُسْتَعْجِبًا
وَشَرُّ الشَّدَائِدِ مَا يُضْحِكُ

(لعلَّ السَّببَ في ذلك أنَّ مِثْلَ هذه الشَّدائدِ والبَلايَا ممَّا لا يملِكُ الإنسانُ إزاءَها إلَّا الضَّحِكَ، كأنَّه يسخَرُ من نَفْسِه أنْ أصابه مِثْلُ هذه البليَّةِ العجيبةِ، يُقال: إنَّ السُّرورَ إذَا أفْرَطَ أبكى، والغَمَّ إذَا أفْرَطَ أضْحَكَ، قال المُتنبِّي:

وَلَجُدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخَلُ حَائِلًا
لِلْمُنْتَهَى وَمِنَ السُّرُورِ بُكَاءُ

أي: إذا تَنَاهَى الإنسانُ في السُّرورِ بكى، وقال المُتنبِّي أيضًا:

وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الـمُضْحِكَاتِ

ولـكـنَّـه ضحكٌ كَالبُكَـا).

ش/ ٤٠٦٩ ـ شَرٌّ لَا بُدَّ مِنْهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: شَرٌّ محتوم لا يُمْكنُ للإنسانِ أنْ يفِرَّ منه:

- ❐ قال لزميله الذي مات والده: اصبر واحتسب فالموت شرٌّ لا بُدَّ منه.

(أي: مَعَ كَوْنِه شرًّا وعِلْمِ المرْءِ بأنَّه كذلك، إلَّا أنَّه لا بُدَّ أن يتقَبَّلَه؛ لأنَّه قَدَرٌ محتومٌ، أو أمْرٌ لا تستقيمُ الحياةُ دُونَه).

ش/ ٤٠٧٠ ـ شَرٌّ مُسْتَطِيرٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مُنْتشِرٌ عامٌّ على النَّاسِ، قال الله تعالى:

﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ [الإنسان].

(أي: طَويلًا مُمْتدًّا، تقول العربُ: اسْتَطارَ الصَّدْعُ في الزُّجَاجةِ واستطالَ، أي: امتَدَّ، ويقال: اسْتَطارَ الحريقُ: إذا انْتَشَرَ، واسْتَطارَ الفَجْرُ إذا انْتَشَرَ الضَّوْءُ).

ش/ ٤٠٧١ ـ شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ جَالِبُهُ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تقبيح الشَّرِّ والتَّحذير من فاعلِه الذي هو أسوأ ممَّا ارتكبَ من شرٍّ، قال محمد بن علي بن موسى:

- ❐ خَيْرٌ من الخير فاعلُه، وأجملُ من الجميل قائلُه، وأرجحُ من العلم حاملُه، وشرٌّ من الشرِّ جالِبُه، وأهْوَلُ من الهول راكبُه.

(وذلك لأنَّ الإنسانَ هو الفاعلُ للخير أو الشرِّ، ولو عُدِمَ الفاعلُ لَعُدِمَ المفعول؛ من هنا كان المتسبِّبُ في الخير خيرًا ممَّا فعل، وجالبُ الشرِّ شرًّا ممَّا أتَى).

[انظر: أَجْمَلُ مِنَ الجَمِيلِ قَائِلُهُ]

ش/ ٤٠٧٢ ـ شَرٌّ مِنَ المَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ المَوْتُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الدَّاهيةِ العظيمةِ والمِحنةِ الشَّديدةِ:

- ❐ لَقَدْ أُصِيبَ بمرضٍ عُضالٍ فهو في كَرْبٍ وبلاءٍ، فلْنَدْعُ الله له؛ فشَرٌّ مِنَ المَوْتِ ما يُتَمَنَّى مَعَهُ المَوْتُ.

(وذلك لأنَّ الموتَ نهايةٌ لِمِحَنِ الدُّنْيا وكُرُباتِها، أمَّا الشَّدائدُ القاسيةُ فلا خَلاصَ منها، وعذابها دائمٌ حتَّى يجيءَ الموتُ فتنقضي).

ش/ ٤٠٧٣ ـ شَرَّقَ وَغَرَّبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على كثرة الحركة والانتقال:

- ❐ إنَّه شخص ذو تجربة واسعة، فقد شرَّق وغرَّب في البلاد.

٢ـ للدَّلالة على تعدُّد الأحاديث وتنوُّع الموضوعات المختلفة التي تناولَها الحوارُ:

- ❐ جلسنا وقتًا طويلًا، وشرَّق الحديث بيننا وغرَّب، ثم عاد كلٌّ إلى بيته.

(اشتُقَّ الفعلان من "الشرق" و "الغرب"، والعطف بينهما يدلُّ على كثرة الحركة والانتقال بين الشَّرق والغرب. وكذلك الحديث المتعدِّد الموضوعات،

كأنَّ المتحدِّثين يذهبونه إلى الشرق تارة وإلى الغرب تارة أخرى).

ش/ ٤٠٧٤ ـ شَرْطُ المُرَافَقَةِ المُوَافَقَةِ

حِكمةٌ قديمةٌ معاصرةٌ، تقال في الحضِّ على ضرورة وجود توافُقٍ بينَ النَّاس، وبخاصَّةٍ المُقرَّبون منهم:

❑ لا تصلُح الحياةُ الزَّوْجيَّة دون اتِّفاق الزَّوجين في أمور كثيرة؛ فإنَّ شَرْطَ المرافَقةِ الموافقة.

(أي: إنَّ التَّوافُقَ ضروريٌّ لاستمرار الصِّلة والمودَّة، ومثلُه قولهم: إنْ لم يكن وِفاقٌ ففراقٌ).

ش/ ٤٠٧٥ ـ شَرْطُ المُعَاشَرَةِ تَرْكُ المُعَاسَرَةِ

حِكمةٌ قديمةٌ، تقال في الحضِّ على حُسن الخُلُق واليُسْر في معاملة النَّاس، وبخاصَّة الأصحاب، قال أبو الفَتْح البُسْتيُّ:

❑ إذا أردْتَ أنْ تكسِبَ محبَّة أصدقائك فعليك بالتَّساهُل معهم؛ فإنَّ شَرْطَ المعاشرةِ تَرْكُ المعاسَرةِ.

(المعاسَرة: المشاكَسةُ، والمعنى أنَّ العِشْرة لا تدُومُ إذا كان أحدُ الصَّديقَيْن أو كلاهما مُشاكسًا كثير التَّضييق على صاحبه).

ش/ ٤٠٧٦ ـ شَرَفُ المُؤْمِنِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: رِفْعَةُ شأنِهِ وعُلُوُّ مَنْزِلَتِه، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

❑ «يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّك مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْت فَإِنَّك مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الـمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عن النَّاسِ».

(أي: إنَّ رِفْعَةَ شأنِ المُؤْمِنِ وعُلُوَّ مَنْزِلَتِه في إحْيَاءِ اللَّيْلِ، بدَوَامِ التَّهَجُّدِ فيه والذِّكْرِ والتِّلاوةِ، وهذا بَيَانٌ لشيءٍ من العَمَلِ المشارِ إليه بقَوْلِه: «اعْمَلْ مَا شِئْتَ»، ولَـمَّا كَانَ الشَّرَفُ والعِزُّ أخَوَيْنِ؛ اسْتَطْرَدَ فذَكَرَ ما يَحْصُلُ به العِزُّ فقَالَ: «وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عن النَّاس»، أي: قُوَّتُه وعَظَمَتُه في اسْتِغْنَائِه عن النَّاس واكْتِفَائِه بما قَسَمَ الله له من الرِّزق).

ش/ ٤٠٧٧ ـ شَرَفُ المُحَاوَلَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المجهود الذي يُبْذَلُ ثمَّ لا يحقِّق النتيجة المَرْجُوَّة:

❑ قال اللَّاعب بعد أن فشل في تحطيم الرَّقم القياسيِّ: إذا كنت فشِلت في تحقيق هدفي، فيكفيني شرفُ المحاولة.

(أي: لقد حاولت جُهْدي، وهذا شَرَفٌ لي، وإن لم أحقِّق غايتي).

ش/ ٤٠٧٨ ـ شَرِقَ بِـ (البَلْوَى ـ المِحْنَةِ ـ الهَمِّ...)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ضَاقَ به واشتدَّ عليه، قال المُتَنبِّي:

أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلْوَى شَرِقْتُ بِهَا
لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا

(شَرِق بالماء والرِّيق ونحوهما: غَصَّ، والمعنى: ضاق بذلك حتى كأنَّه شيءٌ لم يقدر على إساغتِه وابتلاعه فشرِقَ به).

ش/ ٤٠٧٩ ـ شَرِقَ بِرِيقِهِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ضَرَّهُ أَقْرَبُ الأشياءِ إلى نَفْعِه:

□ لقد ظَلَمَه أهلُه وتخَلَّوا عنه في محنتِه، فشَرِقَ بريقِه.

(وذلك لأنَّ رِيقَ الإنسانِ أقربُ شيءٍ إليه، وليسَ من المعهود أنْ يَشْرَقَ الإنسانُ بريقِه، وهو تمثيلٌ للمصائبِ التي تُصيبُ الإنسانَ من قِبَلِ أقربائه وإخوانِه).

ش/ ٤٠٨٠ ـ شَرْوَى نَقِيرٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للشَّيءِ التَّافِهِ الحقيرِ، قال المُتَنَبِّي:

فَقُلْ في حَاجَةٍ لَـمْ أَقْضِ مِنْهَا

عَلَى شَغَفِي بِهَا شَرْوَى نَقِيرِ

(شَرْوَى الشَّيءِ: مِثْلُه؛ والنَّقِيرُ: نُقْرَةٌ في ظَهْرِ النَّوَاةِ منها تَنْبُتُ النَّخْلَةُ، وهي شيءٌ صغيرٌ تافهٌ زهيد).

ش/ ٤٠٨١ ـ شِرْيَانُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أساسُها الذي لا قِيامَ لها بدُونِه:

□ النِّيلُ هو شِرْيَانُ الحَيَاةِ في مصر.

(الشِّرْيان: عِرْقٌ نَابضٌ يَحْمِلُ الدَّمَ من القَلْبِ إلى الجسدِ، شُبِّهَ الشَّيءُ المهمُّ الذي يكون سببًا لوجودِ غَيْرِه واستمرارِه، بالشِّرْيانِ الذي هو سَبَبُ الحياةِ واستمرارِها، وبانقطاعِهِ تنقطعُ الحياةُ).

ش/ ٤٠٨٢ ـ شَرِيطُ الذِّكْرَيَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ما اسْتَقرَّ في الذَّاكِرَةِ من أحداثٍ يَتْبَعُ بعضُها بعضًا:

□ في لحظاتِ الخَلْوَةِ يَسْتَعيدُ المرءُ شَرِيطَ الذِّكْرَيَاتِ ويَتأَمَّلُ ما مَضَى.

(شُبِّهَت الذِّكْرَيَاتُ المخزونةُ في الذَّاكرةِ بشَرِيطٍ تُسَجَّلُ عليه المعلوماتُ، وهو من التَّعبيراتِ المتأثِّرةِ بالتطوُّرِ الحضاريِّ والتكنولوجيِّ).

ش/ ٤٠٨٣ ـ شَرِيعَةُ الغَابِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الطُّغيان وفرض الشروط على الآخرين، بالقوَّة لا بالعدل:

□ أمريكا تمارس شريعة الغاب ضدَّ البلاد العربيَّة والإسلاميَّة.

(تمثيل لفرض الشروط بالقوَّة لا بالحقِّ والعدل بما يسود بين الحيوانات من سطوةِ القويِّ على الضَّعيف، فهذه هي الشَّريعة التي تسود عالم الحيوانات).

ش/ ٤٠٨٤ ـ شَرِيكُ (الحَيَاةِ ـ العُمُرِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الزَّوْج:

□ كلُّ امرأة تبحث عن شريك العمر المناسب.

(الرَّجُل والمرأة كلاهما شريك للآخر؛ لأنَّه يشاركه الحياة وكلَّ شيء).

ش/ ٤٠٨٥ ـ شَرِيكَةُ (الحَيَاةِ ـ العُمُرِ)

[انظر: شَرِيكُ (الحَيَاةِ ـ العُمُرِ)]

ش/ ٤٠٨٦ ـ شَطَحَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: أفكار غريبة مُبْهَمة مبالَغٌ فيها:

□ إنَّه مُفكرٌ كبيرٌ، لكنْ له شَطَحَاتٌ ينبغي الحذرُ منها.

(اشتهر تعبير الشَّطَحات بَيْنَ المُتصوِّفة، وهي في اصطلاحهم: عبارةٌ عن كلماتٍ تَصْدُر منهم في حالةِ الغَيْبوبةِ وغَلَبَةِ شُهودِ الحَقِّ تعالى عليهم؛ بحيث لا يَشْعُرون حينئذٍ بغيرِ الحَقِّ، فتبدُرُ منهم كلماتٌ وأفكارٌ تبدو لمن لا يعرِفُ طريقتَهم نوعًا من الهذَيانِ الذي يصل إلى حدِّ الجنونِ، كقول بعضهم: أَنا الحَقُّ، وما في الجُبَّة إلَّا الله، ونحو ذلك. يقول الصُّوفيَّة: إذا وَرَدَ عَلى القَلْبِ مَحَبَّةٌ وشَوْقٌ ظَهَرَ على الجوارحِ أَثَرُه وهو شَطْحٌ ورَقْصٌ).

ش/ ٤٠٨٧ ـ شَظَفُ العَيْشِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضِيق الأرزاق وشدَّة الفقر:

□ تعاني القُرى كثيرًا من شظف العيش وقلَّة الخدمات.

(أصل الشَّظَف: يابس الخبز، فعُبِّر به عن ضِيقِ الرِّزْقِ).

ش/ ٤٠٨٨ ـ شِعَارُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ الرَّمز الدَّال على شيء معيَّن، مثل: شعار الجمهوريَّة، شعار المدينة، شعار الفريق... إلخ:

□ ردَّد الجنود شعار الجيش بصوت واحد.

٢ ـ الفكرة التي يؤمِن بها ويعلِنها شخص ما أو مجموعة من الناس:

□ شعار الإنسان الجادِّ: لا تؤجِّل عمل اليوم إلى الغد.

(شعار القوم: علامتهم في السفر، وأعلامهم ونداءاتهم في الحرب، والدَّلالة الأخرى للتعبير في العربيَّة المعاصرة مجازية، جُعِلَت الفكرةُ التي يؤمن بها الإنسانُ ويعلنها على الناس بمنزلةِ عَلَمٍ أو رايةٍ يرفعها؛ ليرَوْها فيعرفوه بها).

ش/ ٤٠٨٩ ـ شِعَارَاتٌ جَوْفَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لَغْوٌ فارغٌ من المضمونِ، يُقالُ لِخداعِ النَّاسِ:

□ ما أكْثَرَ ما سَمِعْنا من شِعاراتٍ جَوْفاءَ عن التَّنميةِ، وعن بناءِ الدَّولةِ الحديثةِ... إلخ.

(وُصِفَ الكلامُ الذي يُقالُ لِخداعِ النَّاسِ ولا أثَرَ له في الواقِعِ بالشِّعَاراتِ الجَوْفاءِ؛ لأَنَّهُ يَخلو من المعنَى؛ إذ إنَّ الشَّيءَ لا يكونُ له معنًى ما لم يكن له أثَرٌ فعَّالٌ في الواقِعِ).

ش/ ٤٠٩٠ ـ شِعَارَاتٌ رَنَّانَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كَلِماتٌ تُقالُ لجَذْبِ الأسْماعِ إليها، ولكن لا قيمةَ لها:

□ ينبغي أنْ نتخلَّى عن مَساوئ العَهْدِ السَّابِقِ وما كانَ فيه من أكاذيبَ وشِعَارَاتٍ رَنَّانةٍ.

(وُصِفَتْ بـ "الرَّنَّانة" تشبيهًا بالطُّبولِ، أي أنَّها مُجرَّدُ كلماتٍ تُقالُ إعلانًا للنَّاسِ، ولكِنْ لَيْسَ لها معنًى أو قيمةٌ حقيقيَّةٌ، كرَنينِ الطُّبُولِ، فهو صَوْتٌ عالٍ ولكنَّهُ خالٍ من المعنَى أو القِيمةِ).

ش/ ٤٠٩١ ـ شَعْبُ الله الْمُخْتَارُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو أُسْطُورةٌ أَسْهَمَتْ فيها كُلُّ الجماعاتِ البشريَّةِ تقريبًا، وقد غَلَبَ إطلاقُ هذا التَّعبيرِ في العربيَّة المعاصرة على اليهودِ فيما زَعَمُوا لأنفُسِهم من تَفَوُّقٍ وامتيازٍ على سائرِ الشُّعوب:

- ❑ استطاعَ المفكر الفرنسيُّ المسلِمُ روجيه جارودي أنْ ينسِفَ أسطورةَ "شعب الله المختار" في كتابِه "الأساطير المؤسسة لدولة إسرائيل".

(تدُلُّ الشَّواهدُ التَّاريخيَّةُ على أنَّ كلَّ الجماعاتِ البشريَّةِ تقريبًا تكاد تتَّفِقُ في عقيدةِ كُلٍّ منها بأنَّها أفضلُ من سائرِ الأُمَمِ، وأنَّ سائرَ الجماعاتِ أحطُّ منها؛ فالهنود الأمريكيُّون يَعُدُّونَ أنْفُسَهم "شعب الله المختار"، خَلَقَه الرُّوحُ الأعظمُ خاصَّة ليكون مثالًا يرتفع إليه البشرُ، وهناك قبيلة من القبائل الهنديَّة تُطلِقُ على نَفْسِها: "النَّاسُ الذين لا نَاسَ سِوَاهُم"، وأُخرَى تُطلِقُ على نَفْسِها: "النَّاسُ بَيْنَ النَّاس"، وقال الكاريبيون: "نحنُ وحدَنا النَّاس". وكان الهنود البراهميُّون يُقِرُّون التفاضُل في القيمة الإنسانيَّة، وأنَّهم يَفْضُلون غَيْرَهم في ذلك. واعتَقَدَ اليونان أنَّهم شعب مفضَّلٌ على سائر الشعوب، وأنَّهم خُلِقوا من عناصر تختلف عن العناصر التي خُلِقت منها الشعوب الأخرى التي أطلقوا عليها اسم البربر. ونَصَّ الرُّومان في كتبهم على أنَّ غيرهم من الأمَمِ مجرَّدون من جميع ما يتمتَّعُ به الرُّومان من حقوق، وأنَّه لم يُخْلَقْ غَيْرُهم إلَّا ليكون رقيقًا للرُّومان. وكان الإسكيمو يعتقدون أنَّ الأوربيِّين إنَّما ارتحلوا إلى جرينلند لينقلوا عنهم طرائق العيش الصحيحة والفضائل. وأمَّا اليهود فقد اعتقدوا طَوالَ تاريخِهم أنَّهم شعب الله المختار، وأنَّ الكنعانيين ـ بقيَّة الشعوب الأخرى ـ شعب وضيع بحسب النَّشأة الأولى، وأنَّ الله خلقهم لخدمتهم، وكان اعتقادُهم هذا سببًا في ازدياد الكبرياء في أمَّةٍ تشعر بما لها من مواهب متفوِّقة، كما كان سببًا في تقوية ما لديهم من نزعة إلى اعتزالِ غيرِهم من الشُّعوب من الوجهتَيْن العقليَّةِ والرُّوحيَّة، وفي حرمانِهم من أنْ ينظروا إلى الأمور نظرةً إنسانيَّةً عالَميَّة، وظلَّ اليهود يحتفظون بدعوَى انحدار بعضهم من نسل يهوذا الذي تُمَثِّل قبيلتُه السِّبْطَ المختارَ الذي بسببه سُمِّيَ اليهودُ يهودًا، وتتعلَّق به نبوءات آخر التاريخ؛ ولذلك ظلُّوا يزايدون على دعاية الاصطفاء، ويجادلون عليها الإنجليز على الرَّغم من كلِّ ما قدَّمَهُ الإنجليز لهم من خدمات! أمَّا في أوربا فقد انتعش لديهم الاعتقاد بأنَّ الأنجلوساكسون هم الشعب المختار حقًّا؛ لأنَّهم قادوا طائفة البروتستانت في العالم نحو السيطرة على الأرض المقدَّسة التي ستُتْرَكُ مؤقتًا لليهود في حماية البروتستانت رَيْثَما يعود المسيح؛ حيث سيكون هؤلاء اليهودُ أو جزءٌ منهم في طليعة أنصار المسيح عندما يعود!! فقد صاغ "جون كالفن" الفكر البروتستانتي في إنجلترا متمرِّدًا على الفكر الكاثوليكي، واستطاعَ به أنْ يسحبَ البساطَ من تحتِ أقدامِ الكاثوليك بدعوَى التميُّزِ البروتستانتي عِرْقيًّا ودينيًّا، وتمكَّنَ من نقل معتقد "الشعب المختار" بشكله التوراتيِّ الحرْفيِّ إلى الديانة البروتستانتيَّة الجديدة، حتَّى أصبحت الشعوبُ التي تَدِينُ بهذا المذهب ـ وفي

طليعتهم الإنجليز ـ يستشعرون أنَّهم وحدهم الذين يُمثِّلون الامتداد الطبيعي لـ "شعب الله المختار" المسئول وحده عن قيادة العالم والوصاية عليه باسم الأنجلوساكسونيَّة البروتستانتيَّة، ولهذا قصَّة غريبة لا تخلو من الطرافة! لقد بدأ بعض الباحثين منذ القرن السابع عشر للميلاد يُجْرون أبحاثًا تاريخيَّة لاهوتيَّة لإثبات أنَّ الشعوب الأنجلوساكسونيَّة هي الامتداد الطبيعيُّ لمن تبقَّى من أسباط بني إسرائيل المختارة، وحاول هؤلاء إثبات فرضيَّة هجرة بقايا بني إسرائيل ممن آمن بعيسى عليه السلام إلى أوربا فرارًا من بطش الأعداء، وأنَّهم تكاثروا حتى أصبحوا شعبًا، وكان أوَّل من حاول إثبات ذلك الباحث الأكاديمي جون سادلر من جامعة كمبردج عام ١٦٥٠م. وبعد قيام الثورة الفرنسيَّة ومواجهتها للكنيسة الكاثوليكيَّة، ساد اعتقادٌ في أوربا بأنَّ الشعب البريطانيَّ الأنجلوساكسونيَّ يمثِّل الشعب المختار؛ لأنَّه ينحدر كما يزعمون من سلالة أفرايم بن يوسف بن يعقوب ـ عليهما السلام ـ من زوجته المصريَّة، وبُنِيَ على ذلك الوهم يقينٌ بأنَّ الشعب الأنجلوساكسونيَّ البروتستانتيَّ سيظل في بريطانيا وغيرِها أمينًا على رسالة عيسى عليه السلام حتى يعود فيملك العالم، وقد أصَّل لهذا المعتقد جون ويلسون المتوفَّى سنة ١٧٨١م، وبُنِيَ على ذلك عمليًّا أنَّه يجب على الشعب البريطاني أن يُعيدَ السيطرة على "أرض المعاد"؛ لأنَّها مكتوبة للصالحين من بني إسرائيل بحسب التوراة، وفي أواخر القرن التاسع عشر تحرَّك هذا المعتقد عمليًّا من خلال ما سُمِّيَ بالحركات الأنجلو إسرائيليَّة، مثل جمعية أنجلوإسرائيل، وجماعة أنجلوأفرايم، وجماعة ميتروموليتان الأنجلوإسرائيليَّة. ولكن بريطانيا أفَلَ نَجْمُها بعد الحرب العالميَّة الثانية، فتسلَّمَ الشعبُ الأمريكي المنتمي أيضًا في أغلبيَّته إلى هُويَّةِ وعرقيَّةِ الرجُل الأبيض الأنجلوساكسونيِّ البروتستانتيِّ، تَسَلَّمَ رايةَ المسئوليَّةِ عن سيادةِ ذلك الجنسِ على العالم باعتبارِه الوريثَ الشرعيَّ لدور "الشعب المختار". وعندما هاجرت أفواج من الأنجلوساكسون إلى القارة الأمريكيَّة إبَّان اكتشافها، ساد اعتقاد بأنَّ بين المهاجرين مجموعات من سبط منسَّى، وهو الأخ الثاني لأفرايم بن يوسف عليه السلام، وحاول باحثون أمريكيُّون معاصرون إثبات تلك المقولة من خلال المعلومات المستمدَّة من الآثار الفرعونيَّة الهيروغليفيَّة في الهرم الأكبر بمصر. ولم يسْلَم العربُ من هذه النَّظْرةِ العُنصريَّةِ، فقد رأوا أنفسهم أكمل شعب على الإطلاق، وأنَّ بقيَّة الشعوب ـ التي سمَّوها الأعاجم ـ شعوب وضيعة ناقصة الإنسانيَّة. تلك هي الظاهرة الاجتماعيَّة التي كان الناس يعانون منها، ويقاسُون آلامها، حيث فرَّقت البشر فرقتَيْن: فرقة الأشراف وفرقة العبيد، حتَّى أشرَقَتْ شمسُ الإسلامِ، فحَرَصَ كلَّ الحرص على تقريرِ المساواةِ بين الناس في القيمة البشريَّة، وعدَّها من الأمورِ الأساسيَّة التي يجب أن يَدِينَ بها كلُّ إنسان ربَّه، فقد قرَّر أنَّ الناس سواسية كأسنان المُشْط، في أصل نشأتهم وتكوينهم، وأنَّه لا فرق في ذلك بين الذَّكر والأنثى، ولا بين العربيِّ والأعجميِّ، ولا بين الأبيض والأسود، ولا بين السيِّد والعبد، ولا بين الغنيِّ

والفقير، لأنَّ هؤلاء جميعًا ينحدرون من أصل واحد هو آدم، وآدم من تراب. وقد أكَّدَ القرآن الكريم ذلك في آياتٍ عِدَّة، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحجرات]، وقال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠ ﴾ [الإسراء]. والتكريم هنا شاملٌ للجنسِ البشريِّ كلِّه، فجنس الإنسان مكرَّمٌ عند الله بلا تفرقة بين مجموعة وأخرى، بل كلُّ مجموعة يُنْظَرُ إليها بمنظارٍ واحد هو الإنسانيَّة، فالإسلام لا يسمح بقيام نظام طبقيٍّ تسيطر فيه طبقة على أخرى، كما لا يسمح بتحكم فئة تدَّعي لنفسها الاستعلاء والتفوُّق بحكم العرق أو العنصر أو اللون أو الجاه على الفئات الأخرى، بل إنَّه ألغَى كلَّ سبب يدفع الإنسان إلى الاستعلاء والتحكُّم في الآخرين، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ [النساء]، وفي الأثرِ عن أبي ذرٍّ الغِفاري ﷺ قال: سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟! إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ!». وعلى الرَّغم من انتهاء النُّعرات العِرْقيَّةِ في كُلِّ مكانٍ من العالم تقريبًا، فإنَّ أسطورة "شعب الله المختار" ما زالتْ تحكم عقيدةَ الدَّوْلة الصهيونيَّة، وليس أدلَّ على ذلك من الطُّغيان الذي تُمارِسُه على أبناءِ فلسطين، بل على جميع شعوبِ العالم، انطلاقًا من التَّفوُّق اليهوديِّ المزعوم، المستنِد إلى خُرافةِ "شعب الله المختار").

ش/ ٤٠٩٢ ـ شَعْبِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شُهرة بين الناس:

□ يتمتَّع الفنانون بشعبيَّة كبيرة.

(نسبة إلى الشَّعب، أي: ما له وجود بارز وأهميَّة عند الشَّعب بأسره).

ش/ ٤٠٩٣ ـ شِعْرٌ شَاعِرٌ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على التناهي والمبالَغة في الجودة والفصاحة والبلاغة:

□ كلَّما سمعتُ شِعْرَ المتنبي هتفتُ: هذا ـ والله ـ شِعْرٌ شَاعِرٌ.

(تعبيرٌ مجازيٌّ، يُرَادُ به المبالَغة والتَّناهي في وصف الشِّعر بالجَودة وبكلِّ الخصائص الشِّعْريَّة العالية، وهذا الأسلوب شائعٌ في العربيَّة نحو: ليلٌ لائلٌ، وموتٌ مائتٌ، وسبيلٌ سابلٌ...).

ش/ ٤٠٩٤ ـ شَعْرَةُ مُعَاوِيَةَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السِّياسة والحِكمة التي تستدعي الإبقاء على الصِّلة والمودَّة مع الناس، وإن كانت صلةً ضعيفة. والتعبير مأخوذ من قول معاوية بن أبي سفيان ﷺ:

□ لو أنَّ بيني وبين الناس شعرةً ما انقطعت؛ إذا شدُّوها أرخيتُها، وإذا أرْخَوْها شَدَدْتُها.

(فضُربَ قولُه مثلًا للمحافظة على بقاء الصِّلة والمودَّةِ وإنْ ضَعُفَتْ، وفيه دَلالة على الحلم والرِّفق

وحُسْن السِّياسة).

ش/ ٤٠٩٥ ـ شَعَفَ قَلْبَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أحزنه أشدَّ الحُزن حتى كاد أن يحرِقَ قلبه:

◻ موت ولدها شَعَفَ قلبَها.

(الفعل "شعف" مأخوذ من شَعَفة القلب، وهي رأسه حيث تخرج الشَّرايين، قال أبو ذُؤَيْب:

شَعَفَ الكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُـؤَادَهُ

فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ).

ش/ ٤٠٩٦ ـ شُعْلَةُ (حَمَاسٍ ـ ذَكَاءٍ ـ نَشَاطٍ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحيويَّة وكثرة النَّشاط والعمل:

◻ الأطفال شعلة نشاط لا تهدأ.

(ورد في العربيَّة القديمة تعبير قريب من هذا في لفظه، وهو قولهم: غلام شَعْلٌ، أي: خفيف متوقِّدٌ، ويُسْتَعار لفظ الشُّعلة في العربيَّة المعاصرة للدَّلالة على خفَّة الحركة، أو شدَّة الذكاء... إلخ، بحسب ما يضاف إليه، وكلُّها تدلُّ على شِدَّة الصِّفة وتمكُّنِها في صاحبها).

ش/ ٤٠٩٧ ـ شِغَافُ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أعماقُه، يقال:

◻ دخل حُبُّها في شغاف قلبه.

(شِغاف القلب: غشاؤه، والتعبير يُستعمَل مع مصاحبات لفظيَّة ترتبط بالمشاعر القويَّة من حبٍّ وحُزْن).

ش/ ٤٠٩٨ ـ شَغَفَ قَلْبَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أحبَّه حبًّا شديدًا، قال الله تعالى:

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ [يوسف].

(أي: دخل حُبُّه تحت شغاف قلبها، وهو غشاؤُه أو باطنه. وقُرِئَ: (قد شَعَفَهَا حُبًّا) بالعين المهملة، ومعناه: أحرق حبُّه قلبها، يقال: قلب فلان مشعوف، أي: فيه ألم ولذَّة يجدهما معًا).

ش/ ٤٠٩٩ ـ شَغَلَتْهُ الشَّوَاغِلُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ الانْشِغالِ وكثرةِ الأمُورِ الشَّاغِلِةِ الَّتي تَعُوقُ الإنسانَ عَنْ غَيْرِها:

◻ لَعلَّ أخاك لَمْ يُقَصِّرْ في حَقِّكَ، إنَّما شَغَلَتْهُ الشَّواغِلُ.

(الشَّواغِلُ: وَصْفٌ لمَوْصُوفٍ محذوفٍ، والتَّقديرُ: الهُمُومُ أو الأُمُورُ الشَّواغِلُ، الَّتي مِنْ شأنِها أنْ تُهِمَّ الإنسانَ وتَعُوقه عن غيرها).

ش/ ٤١٠٠ ـ شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ السُّؤالَ وسيلةٌ لتحصيلِ العِلْمِ، جاء في الأثَر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رجُلًا أصابه جرحٌ في رأسه على عهد رسول الله ﷺ، ثم أصابه احتلام، فأُمِرَ بالاغتسال فاغتسل، فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

◻ «قتلوه، قتلهم الله! أو لم يكن شفاءَ العِيِّ السُّؤال»؟

(العِيُّ: العجز عن الكلام بفصاحة واقتدار، واستُعيرَ هنا للجهل، فالسُّؤال يشفي من داء الجهل).

ش/ ٤١٠١ ـ شَفَّهُ (الأَلَمُ ـ الحُبُّ ـ الحُزْنُ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ الشُّعور وشِدَّةِ تأثيره في النَّفْسِ والبَدن، قال أَبو ذُؤَيْب:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ

ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوَى

(شَفَّه الحُزْنُ والحُبُّ يَشُفُّه شَفًّا وشُفُوفًا: لَذَعَ قَلْبَه، وقيل: أَنحَلَ جِسْمَه، وقيل: أَذْهَبَ عَقْلَه، وشَفَّ كَبِدَه: أَحْرَقَها، وشفَّه الحُزْنُ: أَظْهَرَ ما عنده من الجَزَعِ، وشفَّه الهمُّ: أَي هَزَلَه وأَضْمَرَه حتى رَقَّ، وهو من قولهم: شَفَّ الثَّوبُ، أي: رَقَّ حتى يَصِف جِلْدَ لابِسِه؛ والشُّفوفُ: نُحُولُ الجِسْم وهُزالُه من الهَمِّ والوَجْدِ).

ش/ ٤١٠٢ ـ شَفَى صَدْرَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أراح نفسه من العَناء والهمِّ وغيرهما، قال الله تعالى:

﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾﴾ [التوبة].

(أي: ويشف بهزيمتهم صدوركم التي طالما لحق بها الحُزن والغمُّ من كيد هؤلاء المشركين. والشِّفاء هنا معنويٌّ بمعنى الرَّاحة والطمأنينة والرِّضا).

ش/ ٤١٠٣ ـ شَفَى غَلِيلَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ شعر بالارتياح بعد انتقامه من خصمه:

☐ بعد حرب أكتوبر شفت مصر غليلها من إسرائيل.

٢ـ للدَّلالة على الإقناع والكفاية "خاصٌّ بالعلم":

☐ سألتُ العالِم فأجابني بما شفَى غليلي.

(الغليل: شِدَّة العطش وحرارته. وربَّما سُمِّيت حرارة الحُزن والحبِّ غليلًا، والشِّفاء من العَطش أو الحُزن أو الحُبِّ... إلخ: كلُّ ما يحقِّق للمرء راحة وكفاية، نُقِلَ الشِّفاء من مجال شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنُّفوس، أي: الرَّاحة والطمأنينة).

ش/ ٤١٠٤ ـ شَفِيعُ المُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، للحَثِّ على ضرورة الاعتراف بالذَّنب والاعتذار منه، قال عَلِيُّ بن أبي طَالِب ﷺ:

☐ ينبغي على المُذْنِبِ أنْ يعتذرَ، فإنَّ شَفِيعَ المُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتوبَتَهُ اعْتِذَارُهُ.

(أي: لا يَشْفَعُ لِمَنْ أَذْنَبَ إلَّا أنْ يَعتَذِرَ ويتبرَّأ مِنْ جُرْمِهِ حتَّى يُغْفَرَ له ويُعْفَى عنه).

ش/ ٤١٠٥ ـ شَقَّ الصَّفَّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أحدث فُرْقة وانقسامًا في جماعة:

☐ دخول القوَّات العراقيَّة إلى الكويت شقَّ الصفَّ العربيَّ.

(تمثيل لوحدة الجماعة بالصفِّ الواحد، ولإحداث الفُرقة والاختلاف بالشَّقِّ الذي يَقْسِم ذلك الصفَّ).

ش/ ٤١٠٦ ـ شَقَّ العَصَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أَحْدَثَ فُرْقةً وانقِسامًا،

وخَالَفَ الجماعَةَ، أُتِيَ الحجَّاجُ بن يوسف الثَّقفِيُّ بأَسْرَى الجماجم وفيهم مطرف بن عبد الله، فقال الحجَّاجُ لمطرف: أتُقِرُّ على نفسِك بالكفر؟ قال:

☐ أصلح الله الأمير، إنَّ مَنْ شَقَّ العَصَا، وسَفَكَ الدِّمَاءَ، ونكث البَيْعَةَ، وفارَقَ الجماعَةَ، وأخافَ المسلمين، لجديرٌ بالكفر. فخَلَّى سَبيلَه.

(الشَّقُّ: الصَّدْعُ، والعَصَا: كناية عن قُوَّةِ أَمْرِ الجماعة ووحدتِها، ومعنَى التَّعبير: فارقَ الجماعة وأحْدَثَ خِلافًا وفُرْقةً تُوهِنُ من أمْرِها).

ش/ ٤١٠٧ ـ شَقَّ طَرِيقَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معانٍ كثيرة، منها:

١ـ الجِهاد والكفاح لتحقيق النَّجاح في الحياة:

☐ استطاع طه حسين شقَّ طريقه وسط الظلام.

٢ـ التهيِئَة والتمهيد:

☐ دي سوسِير هو الذي شقَّ الطريقَ أمام البحث اللُّغويِّ الحديث.

٣ـ بداية التأثير بقوَّة:

☐ الصناعة الصِّينيَّة شقَّت طريقها نحو الأسواق العالميَّة.

٤ـ المحاولة في شيء صعب:

☐ الاقتصاد السعوديُّ شقَّ طريقَه نحو التحرُّر في العقدَيْن الأخيرَيْن.

(الملمح المشترك بين الدَّلالات المتقاربة لهذا التعبير هو: المحاولة في شيء صعب، وأصل الشقِّ: الصَّدْع في عود أو حائط أو زُجاجة، ثم نُقِلَ إلى المعنويَّات، كالكِفاح في الحياة، ومُثِّلَ له بطريق صعب يَشُقُّ على الإنسان، والتهيِئَة لشيء جديد، وهو أمر صعب، وبدايات التأثير؛ لأنَّ البدايات دائمًا تكون صعبة، ومحاولة تحقيق شيء صعب. وكلُّ هذه المعاني تشترك في مَلْمَح الصُّعوبة والشِّدَّة).

ش/ ٤١٠٨ ـ شَقَّ عَصَا الطَّاعَةِ

[انظر: شَقَّ العَصَا]

ش/ ٤١٠٩ ـ شَقَّ عَنَانَ السَّمَاءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ ارتفاع الصَّوت:

☐ شَقَّ صوتُ المؤذِّنِ عَنَانَ السَّماء.

٢ـ للدَّلالة على تحقيق الشُّهرة والرِّفعة:

☐ أبحاث الدكتور أحمد زويل شقَّت عَنانَ السَّماء.

(عَنَان السَّماء: السحاب، ويُستعار التعبير للدَّلالة على كلِّ شيء ذي خطر وأهمية وشهرة كبيرة. كأنَّ الأمرَ وصل إلى السحاب، فيراه أو يسمَعه الناس).

ش/ ٤١١٠ ـ شَقِيقُ الروح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإنسانِ العزيزِ جدًّا، قال أبو نُوَاس:

يَا شَقِيقَ الرُّوحِ مِنْ حَكَمِ
نِمْتَ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَنَمِ

[انظر: تَوْأَمُ الرُّوحِ]

ش/ ٤١١١ ـ شَكْلًا (وَمَضْمُونًا ـ وَمَوْضُوعًا)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المظْهَرِ الخارجيِّ والحقيقةِ الباطِنَة معًا:

□ لا تُحاوِلْ إقناعي بأنَّ الانفتاحَ على الآخَرِ معناه طَمْسُ الهويَّةِ، هذا الكلامُ مرفوضٌ شكلًا (ومَضْمُونًا ـ ومَوْضُوعًا).

(يُسْتَعْمَلُ هذا التَّعبيرُ بمعنَى الاستغراق والشُّمولِ؛ لأنَّه يُحدِّدُ شكل الشَّيءِ، أي: مَظْهَرَه الخارجيَّ، ومَوضُوعَه أو مَضْمُونَه، أي: حقيقته وفَحْواه).

ش/ ٤١١٢ ـ شَكْلِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُتَعَلِّقَة بالمظْهَرِ دُونَ الجَوْهَرِ:

□ ينبغي أنْ نُفكر في القضايا المهمَّةَ ونَدَعَ التَّوافِهَ من أمُورٍ شكليَّةٍ.

(تُوصَفُ الأمُورُ غيرُ المهمَّةِ بأنَّها أُمُورٌ أو مَسَائلُ شكليَّةٌ، أي: تَهْتمُّ بالشَّكل والمظْهَرِ دُونَ الجوْهَرِ، ونقيضُها: أُمُورٌ أو مَسَائلُ جَوْهَرِيَّة).

ش/ ٤١١٣ ـ شَلَّ (حَرَكَتَهُ ـ فَاعِلِيَّتَهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: منعه من العمل والتأثير:

□ الحرب الباردة شَلَّتْ فاعليَّةَ الاتحاد السوفييتي.

(اشتقاق هذا الفعل من "الشَّلَلِ"، كأنَّه أصابه بهذا الدَّاء فمنعه من العمل والتأثير).

ش/ ٤١١٤ ـ شَمَخَ بِأَنْفِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعالي والكِبْر وسُوء الخُلُق:

□ لا ينبغي لصاحب السُّلطة أن يشمَخَ بأنفه على الناس.

(أصل الشموخ الارتفاع، فكأنَّ المتكبِّر يرفع أنفه عاليًا، ويُشِيح بوجهه عن محدِّثه).

ش/ ٤١١٥ ـ شُمُّ الأُنُوفِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: سَادَةٌ كِرَامٌ أعِزَّةٌ، قَالَ حسَّانُ بْنُ ثابتٍ:

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ

(شُمُّ: جَمْعُ أَشَمَّ، وهو وَصْفٌ مِن الشَّمَمِ، وأصْلُهُ طُولُ الأنْفِ، وهذا عِنْدَ العرَبِ دَلِيلُ السِّيادَةِ والرِّفْعَةِ وعِزَّةِ النَّفْسِ).

ش/ ٤١١٦ ـ شَمَّاعَةٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ذريعة يتذرَّع بها الإنسان ليسوِّغ أخطاءه:

□ إسرائيل تتَّخذ من الأمن شمَّاعة لتصفية عناصر المقاومة.

(مأخوذ من شمَّاعة الملابس، كأنَّ مَنْ يتذرَّعُ بأمرٍ ما لتسويغِ أفعالِه يُعَلِّقها على شمَّاعة).

ش/ ٤١١٧ ـ شَمَّرَ عَنْ (سَاعِدِ الجِدِّ ـ سَاعِدِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجدِّ والاجتهاد:

□ النجاحُ حليفُ مَنْ شَمَّرَ عن ساعِد الجِدِّ.

(أي: كشف عن ساعده، كُنِيَ به عن الجِدِّ والاجتهاد؛ لأنَّ المقبل على العمل يُشَمِّر عن ساعِده استعدادًا لمواصلة العمل. يُقال: شمَّر للأمر، أي: تهيَّأ له بالجدِّ والاجتهاد).

ش/ ٤١١٨ ـ شَمَّرَتِ الحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بدأت واشتدت:

☐ شمرت الحرب ضد الإرهاب عن ساقها.

(كُنِّي بهذا التعبير عن التهيؤ للأمر الصعب، كالحرب ونحوها؛ لأن الإنسان يكشف عن ساقه حين يقبل على الخوض في البحر، فمثَّل به لكل أمر صعبٍ والتهيؤ لهذا الأمر).

ش/ ٤١١٩ ـ شَنَّ (حَمْلَةً ـ هُجُومًا)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النَّقد الشَّديد:

☐ شنَّت الصحافة هجومًا على الفساد.

(أصل الفعل "شنَّ": صبَّ الماء وفرَّقه، وشنَّ الغارةَ: صبَّها وبثَّها وفرَّقها من كلِّ وجه، ثم استعمل الفعل في هذا التعبير للدَّلالة على النقد الشَّديد الشامل عن طريق وسائل الإعلام).

ش/ ٤١٢٠ ـ شَهْرُ العَسَلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الشهر الأوَّل من الزَّواج:

☐ ذهب العروسان إلى الإسكندريَّة لقضاء شهر العسل.

(شُبِّه الشَّهر الأوَّل من الزَّواج بالعسَل؛ لأنَّ الزوجَيْن يعيشان فيه أجمل أيامهما، والأشياء المحبوبة توصف بإضافتها إلى العسَل، وقديمًا قالوا: أحلى من العسَل).

ش/ ٤١٢١ ـ شَهْرُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: شَهْرُ المُحَرَّم، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ الله المُحَرَّمُ».

(هذه فضيلةٌ خَصَّ الله بها هذا الشَّهْرَ الكريمَ، كما خُصَّ رَمَضانُ بفضيلة نُزُولِ القُرْآنِ فيه. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: أضافه إليه عزَّ اسمُه تعظيمًا له وتفخيمًا كقولهم: بيت الله، وآلُ الله لقريش، وخُصَّ بهذه الإضافةِ دُونَ بقيَّةِ الشهورِ مع أنَّ فيها أفضل منه إجماعًا، وهو رَمَضانُ؛ لأنَّه اسم إسلاميٌّ، فإنَّ اسمه في الجاهليَّة صفرٌ الأوَّل، وبقيَّة الشهور مُتَّحدةُ الأسماءِ جاهليَّةً وإسلامًا، وقد يُطلَق على شهر رجب، كما في قول رسول الله ﷺ: "رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي").

ش/ ٤١٢٢ ـ شَهَّرَ بِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فَضَحَه وأذاعَ عنه أخبارًا سيِّئة:

☐ وسائلُ الإعلام الغربيَّة شَهَّرَتْ بكثير من المسلمينَ.

(لم يُستَعْمَل الفعلُ "شَهَّرَ" في القديمِ مُركَّبًا مع الباءِ، بل مُتعدِّيًا بنفسِه، قالوا: شَهَرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا وشُهْرَةً، وشَهَّرَهُ تَشْهِيرًا، أي: فَضَحَهُ، ويبدو أنَّ الاستعمالَ المعاصر ضَمَّنَ الفعل معنَى: سَمَّعَ، يُقال: سَمَّعَ به، أي: أَذاعَ عنه عَيْبًا ونَدَّدَ به وفضَحَهُ وأَسمَعَ الناسَ ذلك، فلَمَّا ضُمِّنَ معنى هذا الفعل أخذَ حُكْمَه في التَّعديةِ بالباءِ).

ش/ ٤١٢٣ ـ شُهُودُ عِيَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: من رأى بعينه حادثة أو أمرًا يؤكِّد وقوعه:

☐ أطلقت إسرائيلُ قذائفَ مدفعيَّتها على المدن

الفلسطينيَّة، وقال شهود عِيان إنَّ هناك عشرات القَتْلَى.

(العِيَانُ: المعاينة، وهي رُؤية الشَّيء بالعَيْن، وحضورُ الحَدَث والشَّهادة عليه).

ش/ ٤١٢٤ ـ شَهِيدُ المِحْرَابِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل عمر بن الخطَّاب ﷺ:

- ❑ ما أعظَمَ سيرةَ الخليفة العادل شهيد المحراب عمر بن الخطَّاب ﷺ.

[انظر: الفَارُوقُ]

ش/ ٤١٢٥ ـ شَهِيدَةُ البَحْرِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة الجليلة أمِّ حرام بنت ملحان الأنصاريَّة ﷺ:

- ❑ كانت شهيدةُ البحر أمُّ حرام بنت ملحان الأنصاريَّة ﷺ خالة النَّبيِّ ﷺ من الرَّضاعة.

(هي أمُّ حرام بنت ملحان بن خالد الأنصاريَّة، خالة النَّبيِّ ﷺ من الرَّضاعة، وخالة الصَّحابيِّ الجليل أنَس بن مالك، وهي زوجة الصَّحابيِّ الجليل عُبادة بن الصَّامت ﷺ، وكان لها منزلةٌ عاليةٌ عند رسول الله ﷺ، فقد ورد أنَّه كان يُكرمها ويزورها في بيتها ويَقِيلُ عندها ويصلِّي أحيانًا، جاء في الأثَر عن أنس ﷺ قال: دخل النبيُّ ﷺ علينا، وما هو إلَّا أنا وأمِّي وأمُّ حرام خالتي، فقال: «قُوموا فلأُصلِّي بكم»، في غيرِ وقتِ صلاةٍ، فصلَّى بنا ثُمَّ دعا لنا أهلَ البيت بكلِّ خيرٍ من خير الدُّنيا والآخرة. وفي الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ دَخَل عليها فأطعَمَتْه وجعَلَتْ تَفْلي رأسَه، فنام رسول الله ﷺ، ثُمَّ استيقظ وهو يضحك، فقالت: ما يُضحِكك يا رسولَ الله؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله يركبون ثَبَجَ هذا البحر ـ أي: وسَطَه ـ مِثْلَ الملوك على الأسِرَّة» ـ جمع سرير، وهو عرش الملك ـ فقالت: يا رسولَ الله، ادْعُ الله أنْ يجعلَني منهم، فدعا لها رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ وضع رأسَه، ثُمَّ استيقظ وهو يضحك، فسألته السُّؤال نفسه، فأجاب بالإجابة الأُولَى، فقلت: يا رسولَ الله، ادْعُ الله أنْ يجعلَني منهم، قال: «أنتِ من الأوَّلينَ». وعاشت أمُّ حرام ﷺ تنتظر تحقيق بشارة رسول الله ﷺ، حتَّى ركبت البحر في جيش جهَّزه عثمان بن عفان ﷺ سنة ٢٧هـ بقيادة معاوية بن أبي سفيان ﷺ لغزو جزيرة قُبْرص، فسقَطَتْ عن دابَّتها فماتت ودُفِنَت هناك، فكانت أوَّل مجاهدة تغزو في البحر من النِّساء ﷺ).

ش/ ٤١٢٦ ـ شَهِيدَةُ العِشْقِ الإلَـهِيِّ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ السَّيِّدة رابعة العدويَّة ﷺ:

- ❑ ما أجملَ شِعْرَ شهيدة العشق الإلهيِّ رابعةَ العدويَّة.

(هي رابعة بنت إسماعيل العدوي، وُلِدَتْ في مدينة البصرة نحو عام ١٠٥هـ/ ٧٢٤م، لأبٍ عابد فقير، وكانت البنت الرابعة لوالدها؛ وهذا سبب تسميتها رابعة. توفِّي والدها وهي طفلة دون العاشرة، ولم تلبث الأمُّ أنْ لحِقت به، فأصبحت رابعة وأخواتها بلا عائل، فذاقت مرارة اليتم والفقر. كانت رابعة تخرج للعمل ثمَّ تعود بعد عناء يومٍ شاقٍّ تهوِّن عن نفسها بالغِناء؛ وزاد

من محنتها أنْ حلَّ بالبصرة جفاف وقحط وصل إلى حدِّ المجاعة، ثُمَّ فرَّقت الأيَّام بينها وبين أخواتها، فأصبحت وحيدة مُشرَّدة، وأدَّت المجاعة إلى انتشار اللصوص وقُطَّاع الطُّرق، وقد خطف رابعةَ أحدُ اللصوص وباعها بستَّة دراهم لأحد التُّجار القُساة بالبصرة، وأذاقها ذلك التاجر سُوء العذاب. وقد اختلف النَّاسُ في تصوير حياة وشخصيَّة رابعة العدويَّة، فقد صوَّرها بعضُهم في الشَّطر الأوَّل من حياتها فتاةً لاهيةً تمرَّغت في حياة الغواية والخمر والشَّهوات، ثُمَّ اتَّجهتْ إلى طاعة الله وعبادته، وهو ما فعلَتْه السينما المصريَّة في الفيلم المشهور عنها، في حين يرى آخَرون أنَّ هذه صورة مشوَّهة وغير صحيحة لرابعة في بداية حياتها؛ فقد نشأت في بيئة إسلاميَّة صالحة، وحفِظت القرآن الكريم وتدبَّرت آياته، وقرأت الحديث وتدارسته، وحافظت على الصَّلاة وهي في سنِّ الطفولة، وعاشت طوال حياتها عذراءَ بتولًا برغم تقدُّم أفاضل الرِّجال لخطبتها؛ لأنها انصرفت إلى الإيمان والتعبُّد وتركِ كلِّ ما سِوَى الله ﷻ، وهو ما عبَّرَت عنه بقولها ـ تُناجي ربَّ العزَّة سبحانه ـ :

تَصَاعُدُ أَنْفَاسِي إِلَيْكَ جَوَابُ

وَكُلُّ إِشَارَاتِي إِلَيْكَ خِطَابُ

فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ

ولَيْتَكَ ترضى والأنامُ غِضَابُ

ولَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ

وَبَيْنِي وَبَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابُ

إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوُدُّ فَالكُلُّ هَيِّنٌ

وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

وقد فنَّد الفيلسوف عبد الرحمن بدوي في كتابه "شهيدة العشق الإلهيِّ" تلك الصُّورة الزَّائفةَ التي قدَّمَتْها السينما لرابعة بدَلالات كثيرة منها الوراثة والبيئة، بالإضافة إلى الاستعداد الشخصيِّ، فقد كان جيران أبيها يُسمُّونه العابد، وما كان من الممكن وهذه تنشئة رابعة أنْ يُفْلِتَ زِمامها، كما أنَّها رفضت الزواج بشدَّة، وقد سألها الحسن البصريُّ أن تتزوَّجه فردَّتْ عليه بأن الزواج ضروريٌّ لمن كان له الخيار في أمر نفسه، وهي لا خيار لها في نفسها، فهي لربِّها وفي ظلِّ أوامره ولا قيمة لشخصها. ويحكى أنَّ أحد أغنياء البصرة واسمه محمد بن سليمان الهاشميُّ، وقد كان من فَرْط ثرائه يربح ثمانين ألف درهم كُلَّ يوم، أرسل إلى رابعة يَصفُ لها ثراءه الواسع، وأنَّه سيضع كلَّ ذلك المال تحت قدميها، فكان ردُّها: أمَّا أنا فلو أنَّ الله تعالى خوَّلني أمثال الذي خوَّلك وأضعافَه ما سَرَّني أنْ أشتغلَ عن الله طَرْفَةَ عين! وقد اجتمع حولها كثير من المريدين والأصحاب لحضور مجلسها وذكرها الله والاستماع إلى أقوالها، وكان من بينهم أكابرُ العلماء والزُّهَّاد، مثل مالك بن دينار ورباح القيسيِّ وسفيان الثوريِّ وشقيق البَلْخِيِّ. أثَّرت رابعة رضي الله عنها في الفكر الإسلاميِّ الصُّوفيِّ، فهي مؤسِّسة مذهب صوفيٍّ قائم بذاته هو العِشق الإلهيُّ الذي بَنَتْهُ على الشَّوق والوجْد والأُنس في العلاقة بين الإنسان وربِّه. وقد نَهَجَ نَهْجَها كثيرون من أهل الطَّريق، مثل ذي النون المصريِّ، وهو

أستاذ لكلِّ من تحدَّث عن الحبِّ والمعرفة في التصوُّف، قيل عنه إنَّه إنَّما كان يردِّد ما قالته رابعة، ومنهم ابن الفارض الملقَّب بشيخ المحبِّين وسلطان العاشقين، فقد قيل عنه إنَّه لم يَزِدْ في الحبِّ الإلهيِّ عمَّا قالته رابعة. توفِّيتْ ﵂ سنة ١٨٥هـ/ ٨٠٢م).

ش/ ٤١٢٧ ـ شَوْكَةٌ فِي حَلْقِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مصدر للضِّيق والإيذاء والألم:

- ☐ إسرائيل شوكة في حلْق العرب.

(شُبِّه ما يؤذي الإنسان ويؤلمه بالشَّوكة تعترض في حَلْقِه وتؤلمه).

ش/ ٤١٢٨ ـ شَوَّشَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جعله يقع في اختلاط والتباس:

- ☐ الأصوات العالية شَوَّشَتْ عليه أفكاره.

(التَّشويش: التخليطُ، وقد تشوَّش عليه الأمرُ، أي: اختلط، وهو من كلام المولَّدين، وأصله التهويش، وهو التخليط. ثم استعير التشويش لمعنى التباس الأفكار واضطرابها حتى لا يتبيَّن صوابُها من خطئها، وعدم القُدرة على التفكير الصحيح).

ش/ ٤١٢٩ ـ شَيْءٌ إِلَـهِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: إلهام من الله ﷻ يمنع من وقوع كارثة:

- ☐ شيء إلهي أيقظني، فوجدتُ ابني الصَّغيرَ يعبث بموقد الغاز.

(يُقصَدُ بهذا التَّعبير أنَّ ما حَدَثَ فمَنَعَ من وقوع كارثةٍ كان بتوفيقٍ وإلهامٍ من الله ﷻ، وليس بسعي الإنسان).

ش/ ٤١٣٠ ـ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ لَا شَيْءٍ

مثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب في الرِّضا بالقليل:

- ☐ لا بأس بدرجة ٦٠٪، شيءٌ خيرٌ من لا شيء.

(أي: ارْضَ بهذا الشَّيء وإنْ كان قليلًا؛ فهو خيرٌ من لا شيء).

ش/ ٤١٣١ ـ شَيْخُ الْمُؤَرِّخِينَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب المؤرِّخ المصري الكبير عبد الرحمن الجبرتي:

- ☐ ما أبدعَ السِّياحةَ في التَّاريخ، خاصَّة مع شيخ المؤرِّخين عبد الرحمن الجبرتي!

(وُلِدَ الجبرتي بالقاهرة عام (١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م)، ونشأ في بيت علمٍ، فقد كان أبوه من علماء الأزهر الشَّريف، وشبَّ عبد الرحمن فرأى العلماء والأدباء يأتون إلى منزل أبيه ويتحدثون في العلوم والآداب، فنهل من علمهم، كما اختلط بكبار رجال الدولة وأمراء المماليك والوجهاء الذين كانوا يأتون لزيارة أبيه، وكان الطِّفل النَّابه يحفظ كل ما يتعلَّمه في ذاكرته الحافظة الواعية، وازداد علمًا حين التحق بالأزهر الشريف. كان الجبرتي بطبيعته ميالًا إلى التَّرحال، وقد ساعده على ذلك ثروته الكبيرة، ورغبته في المعرفة والاطِّلاع، فتنقَّل في أنحاء مصر ليعرف مواقعها، ويتصل بعلمائها، وليعرف كيفية الحياة في القرى، فأحاط بكثير من أخبار البلاد والعباد؛ الأمر الذي جعله مستوعبًا لكل صغيرة

وكبيرة من حياة الشعب المصري في الفترة التي أرَّخ لها. ومن أهم أعماله كتابه الكبير "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، الذي أرَّخ فيه لتاريخ مصر في فترة تزيد على ١٥٠ عامًا. وعندما جاءت الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، سجَّل الجبرتي كلَّ أعمالهم، ورصد تحركاتهم، وكان أكثر العلماء دقَّةً في تدوين ملاحظاته على نظام الحياة في مجتمع الجنود الفرنسيين، وطرائقهم في تنظيم حياتهم، وذلك في كتابه "مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس". وقد استحقَّ الجبرتي هذا اللَّقبَ عن جدارة؛ لأنَّه كان حريصًا أشدَّ الحرص على تسجيل التَّاريخ تسجيلًا أمينًا مُحايدًا، مُستخدمًا في ذلك طرائق منهجيَّة غاية في الدِّقَّة والموضوعيَّة).

ش/ ٤١٣٢ ـ شَيْخُ النُّقَّادِ العَرَبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ النَّاقد والمفكر المصريِّ محمَّد مندور:

- قرأتُ تحليلًا مُمتعًا لإحْدَى مسرحيَّات توفيق الحكيم بقلم شيخ النُّقَّاد العرب محمَّد مندور.

(وُلِدَ محمد مندور عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٧م في قرية كفر مندور بالقرب من منيا القمح بمحافظة الشرقيَّة. حصل على شهادة الليسانس في الآداب سنة ١٩٢٩م، وحصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٠م. سافر في بعثة دراسيَّة إلى باريس والتحق بمعهد الأصوات هناك، حيث درس أصوات اللُّغة دراسة متأنِّية، وقدَّم بحثًا مهمًّا عن موسيقا الشِّعر العربيِّ وأوزانه. عاد إلى مصر في ١٩٣٩م، وفي سنة ١٩٤٢م تقرر إنشاء جامعة الإسكندرية، فعيَّنه مديرها طه حسين فيها. ولم يكن محمد مندور مجرد ناقد من نقَّاد الأدب، بل كان قطعة حيَّة من تاريخ الثقافة المصريَّة، ومن النِّضال الوطنيِّ ضدَّ الاستعمار وأذنابه، فقد استقال من الجامعة سنة ١٩٤٤م ورأس تحرير جريدة "الوفد المصريِّ"، وأسَّس حزب "الطليعة الوفديَّة" الجناح اليساري لحزب الوفد، واعتُقِل في حملة إسماعيل صدقي لمحاربة الشيوعيَّة سنة ١٩٤٦م، وقد تكرَّر اعتقاله أكثر من عشرين مرَّة بين عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦م. كان له حضور واضح في حياتنا الثقافيَّة في الأربعينيَّات وما بعدها، فقد كتب وحاضر في الأدب والشِّعر والمسرح ونظريَّة الأدب والمذاهب الأدبيَّة، ومن أهمِّ أعماله: النقد المنهجي عند العرب، النقد والنقاد المعاصرون، في الأدب والنقد، الأدب وفنونه، الأدب ومذاهبه، في الميزان الجديد، معارك أدبية، الشِّعر المصريُّ بعد شوقي، المسرح العالميُّ، في المسرح المصريِّ المعاصر، مسرح توفيق الحكيم، مسرحيَّات شوقي، المسرح النثريُّ، الكلاسيكيَّة والأصول الفنِّية للدراما... وكان صاحب مشروع نقديٍّ مكتمل في جميع مجالات الأدب: شعرًا، ومسرحًا، وقصةً، وتراثًا ونظريَّةً أدبيةً؛ الأمر الذي جعلَه جديرًا بهذا اللَّقب الذي كان شهادةً له من عميد الأدب العربيِّ الدكتور طه حسين الذي أطلقه عليه. تُوفِّي محمَّد مندور سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م تاركًا للمكتبة العربيَّة ذخيرةً نقديَّة كبيرة، تُمثِّل مدرسة من المدارس المؤثِّرة في مسيرة النقد العربي الحديث. ويُطلَق هذا اللَّقب أيضًا على النَّاقد والمفكر الفلسطينيِّ الكبير إحسان عباس، وأيضًا على النَّاقد اللبنانيِّ مارون عبود،

لكنَّ أشهر من لُقِّبَ به هو محمَّد مندور).

ش/ ٤١٣٣ ـ شَيْخُ مَنْسَرٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: لصٌّ كبيرٌ:

□ ادَّعى الرَّجُل أنَّه يخدم الناس، ثم اتَّضَحَ أنَّه شيخ مَنْسَر.

(المَنْسَر في هذا التعبير يعني: مأوى اللُّصوص أو جماعتهم، وأقرب المعاني القديمة إلى المعنى المعاصر هو: ما بين الثلاثة إلى العشرة من الخيل، فسُمِّيَ اللُّصوصُ باسْمِ جماعة الخيل؛ لأنَّها كانت أداتهم في السَّطْوِ والسَّلْبِ والنَّهْبِ، والشيخ في هذا التعبير هو قائد جماعة اللُّصوص وكبيرهم).

ش/ ٤١٣٤ ـ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: كبير الدُّعَاةِ إلى الكفر والشَّرِّ والفَسادِ من الجِنِّ والإنْسِ، قال الله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ۝٣ ﴾ [الحج].

(المَرِيدُ: المُتَجَرِّدُ من الخَيْرِ للشَّرِّ، ومنه شَجرةٌ مَرْدَاءُ، أي: عَارِيَةٌ من الوَرَقِ، وصَرْحٌ مُمَرَّدٌ، أي: مِنْ زُجَاجٍ أمْلَسَ، وصَخْرَةٌ مَرْدَاءُ أي مَلْسَاءُ، فهو شَدِيدُ الفَسَادِ مُجَرَّدٌ من الخَيْرِ، قدْ بَلَغَ في الشرِّ غَايَتَهُ وجَاوَزَ حَدَّه. وفي تأويله قَوْلانِ: أحدهما: شَيَاطِينُ الإنْسِ، وهُمْ رُؤَسَاءُ الكفَّار الَّذينَ يَدْعُونَ مَنْ دُونَهُم إلى الكفر والضَّلالِ. والثاني: أنْ يَكونَ المرادُ بذلك إبليسُ وجنودُه من طُغَاةِ الشَّياطينِ).

ش/ ٤١٣٥ ـ شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ شِرِّير خبيث:

□ فلانٌ كثير الوقيعة والإفساد بين الناس. إنَّه شيطانٌ من الشَّياطين.

٢ـ ماهرٌ بارعٌ يستهوي الناس بحيلته وفِطْنته:

□ لا تَسْتَجِبْ لإغوائه؛ إنَّه شيطانٌ من الشياطين.

(الشيطان رمزٌ للشَّرِّ والفساد؛ ومن هنا أُطْلِق على الخبيث المفسِد، ومنه في القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۝١١٢ ﴾ [الأنعام]، ولمَّا كان الشيطان بارعًا واسع الحِيلة في الإفساد والإغواء؛ عُبِّرَ به عن المهارة والذَّكاء وسعة الحيلة، ومنه قول جَرِير:

أَيَّامُ يَدْعُونني الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي

وَكُنَّ يَهْوَيْنَني إذْ كُنْتُ شَيْطَانَا).

(ص)

ص/ ٤١٣٦ ـ صَاحِبُ الجَلاَلَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبٌ يُطلَق على المَلِك:

□ قابل صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين بعض رؤساء الدُّول العربية.

(الجلالة: العَظَمة، فصاحب الجلالة يعني: صاحب العظمة الذي يُجِلُّه الناس، وقد اقتصر هذا التعبير على

الملوك والملكات دون غيرهم).

ص/ ٤١٣٧ ـ صَاحِبُ الحَاجَةِ أَعْمَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: حائرٌ فاقد البَصيرة، قال الشاعر:

صَاحِبُ الحَاجَةِ أَعْمَى وَأَخُو المَالِ بَصِيرُ

(ويُقالُ أيضًا: صَاحِبُ الحَاجَةِ أَبْلَهُ، لا يَرَى الرُّشْدَ إلَّا في قَضَائِها؛ وذلك لأنَّه يُخَيَّلُ إليه أنَّها لا تُقْضَى فيحزَنُ، والقلبُ إذا حَزِنَ فَارَقَهُ الرَّأيُ، والحُزْنُ عَدُوُّ الفَهْمِ لا يَسْتَقِرَّانِ في مَعْدِنٍ واحدٍ).

ص/ ٤١٣٨ ـ صَاحِبُ الحقِّ سُلْطَانٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أنَّ صاحبَ الحقِّ يكونُ جريئًا في طَلب حقِّه:

- لَامَه بعضُ النَّاس على تأنيب صديقه حِينَ تأخَّر عن سداد دَيْنِه، فقال أحدُهم: لِمَ تلومونَه وهو يطلبُ حقَّه؟ صَاحِبُ الحقِّ سُلْطَانٌ!

(أي أنَّ صَاحِبَ الحقِّ له من القوَّة ما للسُّلْطان على رعيَّته، مُبالَغةً في الحضِّ على الوفاء بالحقوق، وتأكيدًا لجدارة صَاحِبِ الحقِّ في المطالَبة بحقِّه دُونَ أنْ يخْشَى لَوْمًا أو تعنيفًا).

ص/ ٤١٣٩ ـ صَاحِبُ الحُوتِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، وهو لقبُ نبيِّ الله يونس ﷺ، قال الله تعالى:

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾﴾ [القلم].

(وذلك لأنَّ يونس ﷺ ضجر من قومه حتى هرب منهم، فأُلْقِيَ في البحر ثم التقمه الحوت، والقصَّة معروفة).

ص/ ٤١٤٠ ـ صَاحِبُ السِّرِّ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابِيِّ الجليلِ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ ؓ، جاء في الأثر عن أبي الدَّرْدَاءِ ؓ قَالَ:

- أَوَلَيْسَ فيكم صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الذي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ.

(وذلك لأنَّ رَسُولَ الله ﷺ أخْبَرَهُ بأسْمَاءِ المنافِقِينَ وأحْوَالِهم، وأَطْلَعَهُ على بَعْضِ ما يَجْرِي لهذه الأُمَّةِ بَعْدَهُ، وجَعَلَ ذلكَ سِرًّا بَيْنَه وبَيْنَهُ).

ص/ ٤١٤١ ـ صَاحِبُ السَّعَادَةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ يُطْلَقُ على أصحابِ المناصبِ دُونَ الوزيرِ:

- كتَبَ الموظَّفُ إلى وكيلِ الوزارةِ: أرفَعُ إليك شَكْوايَ يا صاحبَ السَّعادةِ من اضطهادِ المديرِ لي.

(يرجِعُ هذا اللَّقَبُ إلى عام ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠م، وكانَ يُطْلَقُ على مُدِيرِ المجمعِ اليهوديِّ في ظِلِّ الخلافةِ الإسلاميَّةِ، وبمرورِ الزَّمَنِ أصبحَ يُطْلَقُ على أصحابِ المناصبِ الكبيرةِ دُونَ الوزيرِ).

ص/ ٤١٤٢ ـ صَاحِبُ السُّمُوِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ يُطْلَقُ على الأُمَراءِ:

- هذا المشروعُ الخيريُّ يُشْرِفُ عليه صَاحِبُ السُّمُوِّ أميرُ البلاد.

(لكلِّ صاحبِ جاهٍ أو سُلْطانٍ لَقَبٌ يُميِّزُه عن عامَّةِ

النَّاسِ، وهذا اللَّقَبُ خاصٌّ بالأُمَراءِ، والمعنى: صاحب المنزِلَةِ الرَّفيعةِ).

ص/ ٤١٤٣ ـ صَاحِبُ الفَخَامَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبٌ لرئيسِ الجُمْهوريَّةِ:

- ☐ الْتَقى صَاحِبُ الفَخَامَةِ رئيسُ الجمهوريَّةِ معَ صاحِبِ الجَلالةِ مَلِكِ الأردن.

(الفَخَامَةُ: عَظَمَةُ القَدْرِ، وقديمًا كانَ يُطْلَقُ على كُلِّ مَنْ يُعَظِّمُه النَّاسُ، وخُصَّ الرُّؤساءُ بهذا اللَّقبِ في العربيَّةِ المعاصرة وَفْقًا للبروتوكول الدبلوماسيِّ والسِّياسيِّ).

ص/ ٤١٤٤ ـ صَاحِبُ القَدَاسَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ يُطْلَقُ على كَبيرِ أساقفةِ الكنيسةِ عند المسيحيين:

- ☐ يُلْقي صَاحِبُ القَداسةِ البابا خِطابًا يُذَاعُ على القنواتِ الأرضيَّةِ والفضائيَّةِ.

(أي: المنزَّه عن الخطيئةِ، وهذا اعتقادٌ مسيحيٌّ بعِصْمةِ البابوات أرْساه ميستر؛ باعتبارِ أنَّ البابا يُرشده الرَّبُّ؛ لذا فإنَّه معصومٌ إذا تحدَّث في أمور العقيدة والأخلاق؛ لأنَّه رَأسُ الكنيسةِ التي أسَّسها المسيحُ عليه السلام، وأصبح هذا جُزءًا من الإيمانِ عند الكاثوليك بوجْهٍ خاصٍّ، ومن ثَمَّ أُطْلِقَ عليه هذا اللَّقَبُ الدَّالُّ على العِصمةِ عن الخطَايا).

ص/ ٤١٤٥ ـ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل سَلْمانَ الفارسيِّ رضي الله عنه، جاء في الأثَر عن قتادة، خَيْثَمَةَ بن أبي سَبْرَةَ قال: أتيتُ المدينةَ فسألْتُ اللهَ أنْ يُيسِّر لي جليسًا صالحًا، فيسَّر لي أبا هريرة، فجلسْتُ إليه، فقلْتُ له: إنِّي سألْتُ اللهَ أنْ يُيسِّر لي جليسًا صالحًا فوُفِّقتَ لي، فقال: من أين أنت؟ قلتُ: من أهل الكوفة، جئتُ ألتمسُ الخيرَ وأطلبُه، فقال:

- ☐ أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدَّعوة، وابنُ مسعود صاحب طَهور رسول الله ﷺ ونَعْلَيْه، وحُذَيْفةُ صاحب سِرِّ رسول الله ﷺ، وعمَّار الذي أجارَه الله من الشَّيطان على لسان نبيِّه، وسَلْمانُ صاحبُ الكتابَيْن؟ قال قتادة: والكتابان: الإنجيلُ والقُرآن.

(هو مولى رسول الله ﷺ، ويُعْرَفُ بسلمان الخير، فارسيُّ الأصل، وكان إذا قيل له: ابنُ مَنْ أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم! أسلم عند قدوم النبيِّ ﷺ إلى المدينة في السنة الأولى من الهجرة، وكان قبل ذلك يقرأ الكتُبَ السَّماويَّة ويطلب الدِّينَ الحقَّ، ويتبع من يرجو ذلك عنده، فدَانَ بالنَّصرانيَّة وغيرها، وصبر في ذلك على مشقَّات ومِحَنٍ عظيمة أصابتْه، فقد استعبده بضعة عشر مالكا، حتَّى وصل إلى النبي ﷺ ومنَّ الله عليه بالإسلام. وكان أوَّل مشهد شهده مع رسول الله ﷺ يومَ الأحزاب، وهو الذي أشار بحفر الخندق، توفِّي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥هـ).

ص/ ٤١٤٦ ـ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابِيِّ الجليلِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ:

قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ الله أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسَّرَكَ لِي، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكوفة، قال:

☐ أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالمِطْهَرَةِ؟

(سُمِّيَ عبد الله بن مَسْعُودٍ ﷺ بذلك؛ لأنَّه كَانَ يَتَوَلَّى خِدْمَةَ رَسُولِ الله ﷺ في ذلكَ، فكانَ يَحْمِلُ نَعْلَيْهِ ويحْفَظُهما).

ص/ ٤١٤٧ ـ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ الله ﷺ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيِّ الجليل حُذَيْفة بن اليمانِ ﷺ، جاء في الأثَر عن خَيْثَمَةَ بن أبي سَبْرَةَ قال: أتيتُ المدينةَ فسألْتُ الله أنْ يُيسِّر لي جليسًا صالحًا، فيسَّر لي أبا هريرة، فجلسْتُ إليه، فقلْتُ له: إنِّي سألْتُ الله أنْ يُيسِّر لي جليسًا صالحًا فوُفِّقتَ لي، فقال: من أين أنت؟ قلتُ: من أهل الكوفة، جئتُ ألتمسُ الخيرَ وأطلبُه، فقال:

☐ أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدَّعوة، وابنُ مسعود صاحب طَهور رسول الله ﷺ ونَعْلَيْه، وحُذَيْفةُ صاحب سِرِّ رسول الله ﷺ، وعمَّار الذي أجارَه الله من الشَّيطان على لسان نبيِّه، وسَلْمانُ صاحبُ الكتابَيْن؟

(هو حُذَيْفةُ بن اليَمانِ، أبو عبد الله العبْسيّ، أسْلَمَ هو وأبوه ﷺ، واشتَرَكا في غزوة أحد، وأثناء القتال نظر حُذَيْفَة إلى أبيه فرأى المسلمين يريدون قتله ظنًّا منهم أنَّه من المشركين، فناداهم حذيفة: يا عبادَ الله، هذا أبي! فلم يفهموا قوله حتَّى قتلوه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، وأعطاه النبيُّ ﷺ دِيَةَ أبيه، فتصدَّق بها على المسلمين. وكان صاحب سِرِّ رسول الله ﷺ؛ لقربه منه وثقته به وعلوِّ منزلته عنده، فقد أعْلَمَه بأسماء المنافقين، فكان يعرفهم واحدًا واحدًا، جاء في الأثَر أنَّ عمر ﷺ كان إذا مات أحد من المسلمين ينظر إليه، فإذا وجده حاضرًا جنازته عَلِمَ أن الميِّت ليس من المنافقين فيشهد الجنازة، وإن لم يجده شاهدًا الجنازة لم يشهدها هو الآخر. وفي الأثَر عن عليٍّ ﷺ: كان أعلم الناس بالمنافقين. ولمَّا نزل بحذيفة ﷺ الموت جَزِعَ جَزَعًا شديدًا، وبكى بكاء كثيرًا، فقيل: ما يُبكيك؟ فقال: ما أبكي أسفًا على الدُّنيا، بل الموت أحبُّ إليَّ، ولكنِّي لا أدري عَلامَ أقدمُ: على رِضًا أمْ على سخَط؟ ولمَّا حضره الموتُ قال: هذه آخر ساعة من الدُّنيا، اللهُمَّ إنَّك تعلم أنِّي أحبُّك، فبارِكْ لي في لقائك. ثُمَّ صَعِدَتْ رُوحُه إلى بارئها، وذلك سنة ٣٦هـ/ ٦٥٧م بعد مقتل عثمان ﷺ بأربعين يومًا).

ص/ ٤١٤٨ ـ صَاحِبَةُ الجَلَالَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب للملكة، ويُطْلَق أيضًا على الصَّحافة:

☐ كتب مصطفى أمين في سِجْنه كتابًا بعُنوان: "صاحبة الجلالة في الزِّنزانة".

(صاحبة الجلالة لقَبٌ للملكة، وأُطْلِقَ على الصَّحافة تشبيهًا بالمِلكة في السُّلطة وقوَّة النفوذ).

ص/ ٤١٤٩ ـ صَاحِبَةُ الخَمِيصَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة الجليلة أُمِّ خالد بنت خالد ﵂:

❑ من أصغر الصَّحابيَّات اللَّاتي بايعْنَ رسول الله ﷺ صاحبةُ الخَمِيصَة أُمُّ خالد ﵂.

(هي أمُّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، كان أبوها من السَّابقين إلى الإسلام، وهاجَرَ إلى الحبشة، وهُناك وُلِدَتْ أمُّ خالد. وسبب تلقيبها بهذا اللَّقب ما ورد في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بثيابٍ فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «من ترَوْنَ أنْ نكسو هذه»؟ فسكت القوم، فقال: «ائتوني بأمِّ خالد»، وكانت طفلةً صغيرة، فأُتِيَ بها، فأخذ الخميصةَ بيده فألبسها وقال: «أبْلِي وأخْلقي»، ثمَّ نظر إليها وقال: «يا أُمَّ خالد، هذا سَنَاهْ». وسَنَاهْ بالحبشيَّة معناها: حَسَن؛ والخميصة: ثوبٌ أسودُ به خطوطٌ وألوان مختلفة، من الحرير أو الصُّوف. وقد تزوَّجَها الزُّبيرُ بنُ العوَّام ﵁، فوَلَدتْ له خالدًا وعَمْرًا، وهي من أواخر الصَّحابيَّات وفاةً، فقد تُوفِّيَتْ نحو سنة ٨٠هـ/ ٧٠٠م. وروى لها البخاريُّ وأبو داود والنَّسائيُّ).

ص/ ٤١٥٠ ـ صَاحِبَةُ الرُّؤْيَا

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ عاتكة بنتِ عبد المطَّلب بن هاشم:

❑ سَخِرَ المشركون من حديث صاحبة الرُّؤيا عاتكة بنتِ عبد المطَّلب بن هاشم، ثُمَّ تحقَّقتْ رُؤياها وهُزِموا شرَّ هزيمة في غزوة بدر الكبرى.

(هي عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم عمَّة الرَّسول ﷺ؛ لُقِّبَتْ بهذا اللَّقب؛ لأنَّها رأت قبل غزوة بدر بثلاث ليالٍ رُؤيا أفزعَتْها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب ﵁ فقالت له: يا أخي، والله لقد رأيت الليلة رُؤيا أفزعتني، وتخوَّفْتُ أنْ يدخل على قومك منها شرٌّ ومصيبة، فاكْتُمْ عنِّي ما أحدِّثك به. فقال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راكبًا أقْبَلَ على بعير له حتى وقف بالوادي مكة ثم صرخ بأعلى صوته: يا آل غُدَرَ، ويا آل فُجَرَ ـ أي: يا أيُّها الغادرون، ويا أيُّها الفَجَرة ـ اخرجوا في ليلتين أو ثلاثٍ، ثُمَّ دخل المسجد فصعد على ظهر الكعبة فصرخَ ثلاثَ صرَخات: يا آل غُدَرَ، ويا آل فُجَرَ، اخرجوا في ليلتين أو ثلاثٍ، حتَّى أسْمَعَ كُلَّ أهل مكة، ثُمَّ اقتلَعَ صخرةً عظيمةً من الجبل وقذفها على أهل مكة، فسقطت الصَّخرةُ ولها صوتٌ مُدَوٍّ، ولَمَّا وصلت إلى سفح الجبل انشطرت شظايا، فلم تتركْ دارًا بمكة إلَّا قد دخلها شظيةٌ منها. ثم خرج العبَّاس فلقِيَ الوليدَ بن عُتْبَة بن رَبِيعة، فذكر له رُؤيا عاتكةَ واستكتمه إيَّاها، فذكرها الوليد لأبيه عُتبة، وذكرَها عُتبة لأخيه شَيْبَة، واستفاض خبرُها حتَّى عرفَتْ قريشٌ بأمرها، وراح أبو جهلٍ وغيره من المشركين يسخرون من المسلمين، حتَّى قال أبو جَهْل للعبَّاس: يا بَنِي عبد المطَّلب، أمَا رضيتم أنْ يتنبَّأ رجالكم حتَّى تتنبَّأ نساؤُكم؟! فسوف ننتظر ثلاثَ ليالٍ، فإنْ كان ما تقول نبيَّتُكم حقًّا فسيكون، وإنْ تَمْضِ الثلاثُ ولم يكن من ذلك شيءٌ كتبنا عليكم كتابًا أنَّكم

أكذَبُ أهل بيت في العرب. وفي اليوم الثَّالث تحقَّقتْ رُؤيا عاتكة، فقد سَمِع جميعُ أهل مكة صوت صارخٍ يقول: يا معْشَرَ قريش، اخرُجوا فقد خرَجَ محمَّدٌ وأصحابُه ليأخذوا أموالكم الآتية في قافلة أبي سفيان، الغَوْثَ الغَوْثَ! ففزِعَتْ قريشٌ أشدَّ الفزع، وتذكَّروا ما كان من رُؤيا عاتكة. ثُمَّ كان النَّصْرُ المبينُ للمسلمين، والهزيمة النَّكراءُ للمشركين في غزوة بدر الكبرى).

ص/ ٤١٥١ ـ صَاحِبَةُ العِصْمَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبٌ كَانَ يُطْلَقُ على سيِّداتِ الطَّبَقَةِ الراقيةِ في مِصْرَ إبَّانَ القَرْنِ التَّاسعَ عشرَ وأوائلِ القَرْنِ العشرين:

- ❑ تزَوَّجَ قاسم أمين بك بصاحبةِ العِصْمَةِ السَّيِّدَةِ هُدَى شعراوي.

(العِصْمَةُ: المَنْعُ، يُقَالُ: عَصَمَهُ الله يَعْصِمُه عِصْمَةً، أي: منَعَهُ ووَقَاهُ، ومنه في شِعْر أَبي طالبٍ ـ يَمْدَحُ النَّبيَّ ﷺ ـ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِـهِ

ثِمَـالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِـلِ

أي: يَمْنعُهم من الضَّيَاعِ والحَاجةِ. والمُرَادُ بالتَّعْبيرِ المعاصر أنَّ السَّيدةَ التي يُطْلَقُ عليها هذا اللَّقَبُ، لها عِصْمةٌ من جَاهِ أهْلِها ورِفْعةِ شأنِهم، تَقِيها كُلَّ نقيصةٍ).

ص/ ٤١٥٢ ـ صَاحِبَةُ القِلَادَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة أُميَّةَ بنت قيس بن أبي الصَّلْت الغِفاريَّة رضي الله عنها:

- ❑ من أراد أنْ يتعلَّمَ كيف تُعامَلُ البنتُ عندما تصلُ إلى سنِّ البلوغ، فلْينظرْ كيفَ عامَلَ النَّبيُّ صاحبةَ القلادة أُميَّةَ بنت قيس بن أبي الصَّلت الغِفاريَّة رضي الله عنها.

(أسلمت رضي الله عنها وبايعت بعد الهجرة، وشهدت مع رسول الله ﷺ خَيْبَر. جاء في الأثَر عنها أنَّها قالت: جئتُ رسولَ الله ﷺ في نسوةٍ من بني غفار، فقلنا: إنَّا نريد يا رسول الله أنْ نخرج معك إلى خيبر فنداوي الجَرْحَى ونعين المسلمين بما استطعنا، فقال رسولُ الله ﷺ: «على بركة الله»، فخرجنا معه وكنت جارية حديثة السنِّ، فأردفني رسولُ الله ﷺ حقيبة رحله فنزل إلى الصُّبح فأناخ، وإذا أنا بالحقيبة عليها أثرُ دمٍ منِّي، وكانت أوَّل حيضة حضتها، فاستحييت، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما بي ورأى الدَّمَ قال: «لعلَّكَ نَفِسْتِ» ـ أي: أصابك الحَيْضُ ـ، قلت: نعم، قال: «فأصْلحي من نفسك، ثُمَّ خذي إناءً من ماء ثم اطرحي فيه ملحًا ثمَّ اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدَّم، ثم عودي»، ففعلتُ، فلمَّا فتح الله لنا خيبر عَلَّق هذه القِلادة في عنقي بيده، فو الله لا تفارقني أبدًا. فكانت في عنقها حتَّى ماتت وأوصت أنْ تُدْفَنَ معها رضي الله عنها).

ص/ ٤١٥٣ ـ صَاحِبَةُ بَيْتِ الأَذَانِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة النَّوَار بنت مالك الأنصاريَّة رضي الله عنها:

- ❑ كان بلال بن رباح رضي الله عنه يرفع الأذان من فوق سطح صاحبة بيت الأذان النَّوَار بنت مالك الأنصاريَّة رضي الله عنها.

(هي النَّوَار بنت مالك الأنصاريَّة، أسلمت قبل

هجرة النَّبيِّ ﷺ إلى المدينة، على يد الصَّحابيِّ الجليل مُصْعَب بن عُمَيْر ﵁، وهي أمُّ زيد بن ثابت كاتب الوحي وإمام أهل المدينة في العلم وقراءة القرآن ﵁، وكانت مثالًا لكرم الأنصار وحسن ضيافتهم، فعندما نزل الرَّسولُ ﷺ ضيفًا على أبي أيوب الأنصاريِّ في المدينة كانت النَّوار صاحبة أول هديَّة تُهْدَى للرسول ﷺ، فقد أرسلت إليه مع ابنها قَصْعَةً فيها خبزٌ مثرودٌ بلبن وسمن، فنالت هي وابنُها دعاءَ الرَّسول ﷺ لهم بالبركة، جاء في الأَثَر عن زيد بن ثابت ﵁ أنَّه قال: أوَّل هديَّة أُهديتْ إلى رسول الله ﷺ حين نزل دار أبي أيُّوب الأنصاريِّ، أنا جئتُ بها: قصعة فيها خبزٌ مثرودٌ بلبنٍ وسمن، فقلت: أَرسَلَتْ بهذه القصعة أُمِّي، فقال ﷺ: «بارك الله فيك وفي أمِّك»، ودعا أصحابه فأكلوا. كان بيتُها أوَّلَ بيت يُؤذَّن من فوقه للصَّلاة؛ لأنَّه كان أعلى بيت حول مسجد الرَّسول ﷺ بالمدينة المنوَّرة، فكان بلال ﵁ يؤذِّن من فوقه؛ لهذا لُقِّبَتْ بذلك اللَّقب).

ص/ ٤١٥٤ ـ صَاحِبَةُ بَيْتِ الشُّورَى

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الصَّحابيَّة الجليلة فاطمةَ بنت قيس ﵂:

- من أوائل المهاجرات إلى المدينة صاحبةُ بيت الشُّورَى فاطمةُ بنت قيس ﵂.

(هي أختُ الضَّحَّاك بن قيس، كانت ﵂ من أوائل المهاجرات، وكانت ذات جمال وعقل وكمال ونُبْل، ولـمَّا طلَّقَها زوجُها أبو عمرو بن حفص، خطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جَهْم بن حُذَيْفَة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أمَّا أبو جَهْمٍ فلا يضع عصاه عن عاتقه ـ أي: يضرب زوجته، أو كثير الأسفار ـ، وأمَّا معاويةُ فصعلوكٌ لا مالَ له، انْكِحي أسامة بن زيد»، فلم تَرْضَ به، ثمَّ قال لها مرَّةً أُخرَى: «انكِحي أسامة»، فتزوَّجَتْه، فقالت: لقد اغتبطتُ بنكاحي إيَّاه. لُقِّبَتْ بهذا اللَّقب؛ لأنَّ أصحاب الشُّورَى ﵃ اجتمعُوا في بيتها لَـمَّا قُتِلَ عمر بن الخطاب ﵁. توفيت ﵂ في خلافة معاوية ﵁).

ص/ ٤١٥٥ ـ صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الجُوع:

- نَسِيَ الطَّعامَ والشَّرابَ في غَمْرةِ العمَلِ حتَّى صاحَتْ عَصَافِيرُ بِطْنِهِ.

(العصافيرُ هنا: الأَمْعَاءُ، أي: جَاعَ فصَوَّتَتْ أمعاؤُه).

ص/ ٤١٥٦ ـ صَادَرَ عَلَى كَلَامِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: منعه من الكلام كلَّما أراد أن يتكلَّم:

- لم أستطع أن آخُذَ حقِّي منه، كلَّما تكلَّمْتُ صادر على كلامي.

(المصادرة: الإبعاد والإقصاء، واستُعِير في هذا التعبير للمنع والحَجْر).

ص/ ٤١٥٧ ـ صَارَ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الدَّمار التامِّ، فكأنَّ الشَّيء لم يكن:

- التهمت النيران البيت، فصار أثرًا بعد عَيْنٍ.

(العين هنا: حقيقة الشَّيء ووجوده بحيث تراه العين، والأثَر: ما بَقِيَ من ملامح تشير إلى أنَّ ذلك الشَّيء كان موجودًا ثم زالَ وانْدَثَرَ. والتعبير معناه: دُمِّرَ تمامًا فلم يَبْقَ منه إلَّا أطلالٌ وبقايا يسيرة).

ص/ ٤١٥٨ ـ صَالَ وَجَالَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على البَرَاعةِ والقُدْرَةِ على التَّأثيرِ بقُوَّةٍ:

- كَانَ الشَّيْخُ الغَزاليُّ خَطيبًا مُفَوَّهًا، فلَطَالَما صَالَ وجَالَ في مَيادِينِ الفكر والفِقْهِ والدَّعْوَةِ.

(صَالَ الفارِسُ على خَصْمِهِ: سَطَا علَيْهِ؛ وجَالَ: طَافَ، وكِلَا اللَّفْظَيْنِ مِنْ مَجَالِ الحرْبِ، للدَّلالة على القُوَّةِ والسَّيْطَرَةِ، شُبِّهَ مَنْ أحْدَثَ تأثيرًا قويًّا في أيِّ مَجالٍ بالفَارِسِ الذي يُقَاتِلُ بقُوَّةٍ).

ص/ ٤١٥٩ ـ صَبَاحُ الخَيْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو مِنْ كَلِماتِ التَّحِيَّةِ الَّتي تَخْتَصُّ بالصَّباحِ:

- أُحِبُّ هذا الجارَ الطَّيِّبَ الذي يَلْقَى النَّاسَ في الصَّباحِ بوَجْهٍ بَشُوشٍ ويُبَادِرُهم بالتَّحيَّةِ قائلًا: صَباحُ الخَيْرِ.

(من التَّعبيراتِ الَّتي تَبْعَثُ على التَّقارُبِ، وتَبُثُّ في القلوبِ إحْساسًا بالمودَّةِ والبَهْجةِ والتَّفاؤُلِ بالخَيْرِ).

ص/ ٤١٦٠ ـ صَبَاحُ الله لَا صَبَاحُكَ

تعبيرٌ قديمٌ، تقوله العربُ إذَا تَشَاءَمُوا من إنسانٍ أو غيرِه:

- جاءَ يَنْعَى إليه أخاه فقال: أهذا خَبَرٌ تَحْمِلُه إلَيَّ؟ صَباحُ الله لا صَباحُكَ!

(أي: ما أُريدُه هو صَباحُ الله، كناية عن الخيرِ، لا صباحُك الذي جِئتَني فيه بهذا الخبرِ السَّيِّئِ).

ص/ ٤١٦١ ـ صَبَّ الزَّيْتَ عَلَى النَّارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: زاد من المشاكل والصِّراعات:

- الجيش الإسرائيليُّ يقصف المُدُن الفلسطينيَّة، والإعلام الإسرائيلي يصبُّ الزَّيت على النار.

(مُثِّلَ لمن يزيد المشكلات تفاقمًا بمن يزيد النار اشتعالًا بأن يصبَّ عليها الزَّيت، أي: النَّفط).

ص/ ٤١٦٢ ـ صَبَّ جَامَ غَضَبِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُبالَغةِ في الغَضَبِ:

- استمرَّ في إيذاءِ جارِه حتَّى أحْنَقَه، فصَبَّ عليه جَامَ غَضَبِه.

(الجَامُ: إنَاءٌ للشَّرَابِ والطَّعَامِ من فِضَّةٍ أو نَحْوِها، وقد غَلَبَ استعمالُها في قَدَحِ الشَّرَابِ، والمرادُ بهذا التَّعبير: أفْرَغَ كُلَّ ما عِنْدَه من غَضَبٍ، وكأنَّ غَضبَه كانَ مخزونًا في قَدَحٍ ثُمَّ أفْرَغَه عليه).

ص/ ٤١٦٣ ـ صَبِّحْ وَلَا تُقَبِّحْ

حِكمةٌ معاصرةٌ، وهي من العاميِّ الفصيح، تدعو إلى حُسْن الخُلُق والتَّحلِّي بالأدب، والبُعد عن سُوء الأدب:

- لَقِي صاحبَه مداعبًا بكلام فاحشٍ فقال له: يا أخي، صبِّحْ ولا تُقَبِّحْ!

(صَبَّحَه: حيَّاه بتحيَّة الصَّباح؛ وقبَّحَه: قال له كلامًا قبيحًا، والمعنَى: قُلْ كلامًا طيِّبًا يكون وَقْعُه في النُّفوس

جميلًا كالتَّحيَّة، ولا تَقُلْ كلامًا قبيحًا فيكرهَك النَّاس).

ص/ ٤١٦٤ ـ صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقالُ عند الفَزَع، جاء في الأثَـرِ في صِـفَةِ رسول الله ﷺ:

- كَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ وَعَلَا صَـوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُـولُ: صَـبَّحَكم مَسَّاكُمْ.

(صَبَّحَكم: أي نَزَلَ بكـم العـدُوُّ صَبَاحًا؛ مَـسَّاكُمْ: نَزَلَ بكم العدُوُّ مَسَاءً، والمراد سَيَنْزِلُ، وصـيغةُ المـاضي للتَّأكيدِ والتَّحقيقِ).

ص/ ٤١٦٥ ـ صَبْرُ أَيُّوبَ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى الـصَّبر الطَّويـل الذي يُنْتَظَرُ الفَرَجُ مِنْ بَعْدِه:

- يحتـاج الإنـسان إلى صـبر أَيُّـوب كـي يـصل إلى مبتغاه.

(وُصِفَ الصَّبْرُ الطويلُ وانتظارُ الفَرَجِ بَعْـدَ الـضِّيقِ والشِّدَّةِ بـ"صبر أَيُّوب عليه السلام"، وقصَّته معروفة).

ص/ ٤١٦٦ ـ صَبْرُ الحِمَارِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في الـصَّبر، قيـل لأحَـدِ الملوكِ: بِمَ أدركت ما أدركت؟ قال:

- ببكورٍ كبكور الغُـرَابِ، وصَـبْرٍ كَـصَبْرِ الحِـمارِ، وحِرْصٍ كحِرْصِ الخِنْزِيرِ.

وقال شاعرٌ ـ في مدحِ البَغْلِ ـ:

البَغْلُ فِيـهِ لِــمَنْ يُـمَـارِسُهُ ... صَبْرُ الحِـمَـارِ وَقُـوَّةُ الفَرَسِ

(وذلك لِـمَا هو معروفٌ من طبائعِ الحِـمارِ مـن صَـبْرٍ وجَلَدٍ وقوَّةِ احتمالٍ للسَّيْرِ وحَمْلِ الأثقال وغيرِ ذلك مـن أنواعِ الصَّبرِ التي لا يُضارِعُه فيها حيوانٌ آخَر).

ص/ ٤١٦٧ ـ صِبْغَةُ الله

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: فِطْرَةُ الله التي فَطَرَ النَّاسَ عليها، وهي دِينُ الإسلامِ، قال الله تعالى:

﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ [البقرة].

(الصِّبْغَةُ: ما تُلَوَّنُ به الثِّيابُ، وعُبِّرَ بها عـن التَّطهـيرِ بـالإيمانِ؛ لأنَّـهُ ظَهَـرَ أَثَـرُه علـيهم ظُهُـورَ الـصِّبْغِ عـلى المصبوغِ وتداخَلَ في قلوبِهِم تَدَاخُلَه فيـه. والأصْـلُ فيـه أنَّ النَّـصارَى كـانوا يَغْمِـسون أولادهـم في مـاءٍ أصـفرَ يُسَمُّونه المعموديَّة، ويقولون: هو تطهيرٌ لهم، وإذا فعَـل الواحد منهم بولده ذلك قال: الآنَ صار نـصرانيًّا حقًّـا، فأُمِرَ المسلمون بأنْ يقولـوا لهـم: آمَنَّـا بِـالله وصَـبَغَنا الله بالإيمانِ صِبْغَةً لا مِثْلَ صِبْغتِكم، وطَهَّرَنـا بـه تطهـيرًا لا مثـل تطهـيرِكم؛ وإنَّ صِـبْغَةَ الله الإسـلامُ؛ لأنَّ الفطـرةَ ابتداءُ الخلق، وابتداءُ ما خُلِقُوا عليه الإسلامُ).

ص/ ٤١٦٨ ـ صَبَغَهُ بِصِبْغَتِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة عـلى سـيادةِ صـفاتٍ بعينِهـا، وفَرْضِ طَرَفٍ ما سيطرته على طرفٍ آخر:

- تريد أمريكا صَبْغ العالم كلِّه بصبغتها.

(أصـل الـصَّبْغ: التغيـير، ومنـه صَـبْغُ الثَّـوبِ، ثـم استُعِيرَ لتغيير الصفاتِ وتحويلها، وفَرْض سماتٍ بعينها، تشبيهًا بصبغ الثَّوب وتغيير لونه).

ص/ ٤١٦٩ ـ صَحَا ضَمِيرُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: تَابَ من ذنوبِه وكَفَّ عن الشَّرِّ:

□ كانَ لِصًّا مُجْرِمًا، ثُمَّ صَحَا ضَميرُه وتَابَ تَوْبةً صادقة.

(تمثيلٌ للإنسانِ الغافلِ الذي يتَّبِعُ شَهَواتِه ولا يتَورَّعُ عن الحرامِ وكأنَّ ضميرَه نائمٌ أو ميِّتٌ، فإذا تابَ فكأنَّما صَحَا ضَميرُه من النَّوْمِ أو الموتِ).

ص/ ٤١٧٠ ـ صُحْبَةُ السَّفِينَةِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الصُّحْبَةِ التي لا صَدَاقَةَ مَعَها والتي لا تَدُومُ، قال الشاعر:

مَنْ غَابَ عَنكُمْ نَسِيتُمُوهُ ... وَرُوحُهُ عِنْدَكُمْ رَهِينَةْ

أَظُنُّكُمْ فِي الوَفَاءِ مِمَّنْ ... صُحْبَتُهُ صُحْبَةُ السَّفِينَةْ

(وذلك أنَّ النَّاسَ رُبَّما تَصَاحَبُوا في السَّفينَةِ ثُمَّ لا يَتصَادَقُونَ بل لا يلْتَقونَ بَعْدَها، وينطبقُ هذا على سائرِ وسائلِ النَّقْلِ كالقِطارِ والطَّائرة... إلخ).

ص/ ٤١٧١ ـ صَحَّ النَّوْمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، للتَّهكم من شخص غير منتبهٍ:

□ عندما جاء إلى العمل متأخِّرًا قال له المدير: صحَّ النوم!

(أصل هذا التعبير دعاءٌ لمن يصحو من النَّوم بالصِّحة والعافية، ويُسْتَعْمَلُ للسُّخريةِ من شخصٍ غافلٍ؛ فهذا التعبير دعوةٌ لليقظة المعنويَّة وهي الإفاقة من الغفلة).

ص/ ٤١٧٢ ـ صَحْنُ (الدَّارِ ـ المَسْجِدِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: وسَطها:

□ اجتمع الناس حول العالم في صحن المسجد.

(الصَّحْنُ: ساحة وسْطِ الدَّار، والصحراء والوادي ونحوها).

ص/ ٤١٧٣ ـ صَحْوَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: زيادة الوَعْي بالقَضايا الَّتي تُهِمُّ الأمَّةَ:

□ الأُمَّةُ الإسْلاميَّةُ بحاجةٍ إلى صَحْوةٍ إيمانيَّةٍ وصَحْوةٍ فكريَّةٍ.

(عُبِّرَ عن زيادة الوَعْي بقضايَا الأُمَّةِ وانتِشارِه بَيْنَ أبنائها بالصَّحْوَةِ؛ تشبيهًا للإفاقةِ من الغَفْلَةِ بيقَظَةِ النَّائمِ مِنْ نَوْمِه).

ص/ ٤١٧٤ ـ صَحْوَةُ المَوْتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: اليقظة والانتباه وَسْط ظروف قاسية جدًّا:

□ تأثَّر العرب بما يحدث في فلسطين فانتابتهم صَحْوة الموت.

(إذا انتبه الإنسانُ من غَفْلةٍ طويلةٍ قِيل: أصابَتْه صَحْوَةُ الموت، كأنَّه كان ميِّتًا ثم صَحَا فجأةً).

ص/ ٤١٧٥ ـ صَحِيحُ الأَدِيمِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: بَريءٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ:

□ نِعْمَ الرَّجُلُ أنت، صحيحُ الأديم، الجميع يُثني عليك خيرًا.

(الأديم: هو الجِلْدُ، وأديمُ كلِّ شيء: ظاهره، وهو

الـذي تظهَـر عليـه علامـات الـصِّحة أو الـسَّقَم؛ وقـد اسْتُعِيرَتْ صِحَّةُ الجِلْدِ للدَّلالة على البراءة مـن العيـوب والآثام).

ص/ ٤١٧٦ ـ صَحِيفَتُهُ بَيْضَاءُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: حُسْنُ الـسِّيرةِ والـبَرَاءة مـمَّا يعيبُ:

☐ كُلُّ مؤمنٍ يتمنَّى أن يلقـى الله تعـالى وصَـحيفَتُه بَيْضَاء.

(وذلك لأنَّ اللوْنَ الأبـيض في العربيَّـة رمـزٌ للطُّهْـرِ والنَّقَاءِ والخير).

ص/ ٤١٧٧ ـ صَحِيفَتُهُ سَوْدَاءُ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، للدَّلالـة عـلى كثـرة الـشُّرور والأعمال السيِّئة:

☐ شَـدَّدَت المحكمـةُ حُكمَهـا عـلى المجـرمِ؛ لأنَّ صحيفته سوداءُ.

(هـذا تعبـير مُـسْتَوحًى مـن الـتُّراث الإسـلاميِّ، فـصحيفة الإنـسان كتـابُ أعمالـه إنْ خـيرًا وإنْ شرًّا، والسَّوادُ رمز للشرِّ والفساد).

ص/ ٤١٧٨ ـ صَدِئَ القَلْبُ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: كَثُرَت معاصيه وآثامـه، جـاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

☐ «إنَّ القلوبَ لَتَصْدَأُ كما يصدأ الحديد».

(شُبِّه القلب بالمعدن، وما يطغى عليـه مـن الـذُّنوب بالصَّدأ، وهو أن يبلغ منتهى الفساد بكثرة المعاصي).

ص/ ٤١٧٩ ـ صَدِّقْ أَوْ لَا تُصَدِّقْ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعَجُّبِ من أمْـرٍ غريـبٍ غيرِ قابلٍ للتَّصديقِ:

☐ صَـدِّقْ أوْ لا تُـصَدِّقْ: سَـبعةُ ملايـين يهـوديٍّ فقط يتحكمُونَ في أكثرَ مـن ثـلاثِ مِئَـةِ مليـون عربيٍّ.

(أي: هذا أمْرٌ غريبٌ، لك أنْ تُصَدِّقَه أو لا تُـصَدِّقَه؛ لأنَّه من غرائبِ الأمورِ الَّتي يُشَكُّ في صِدْقِها).

ص/ ٤١٨٠ ـ صَدْرُ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على أعلى مُقَدَّم كلِّ شيء وأوَّلـه. وقـد يكـون التقـدُّم والأوَّليَّـة بالمكـان كـما في التعبيرات الآتية:

١ـ صَدْر المجلس: مُقدِّمته وأوَّله.

٢ـ صدر القَدَم: مُقَدَّمُها من الأصابع.

٣ـ صدر الكتاب: عنوانه ومُقدِّمته.

٤ـ صدر الوادي: أوَّله وأعلاه.

وقـد يكـون التقـدُّم والأوَّليَّـة بالزَّمـان، كـما في التعبيرات الآتية:

١ـ صدر الإسلام: أوَّلـه، وهـو عـصر الرَّسـول ﷺ والخلفاء الراشدين ﷺ.

٢ـ صدر الشِّتاء: أوَّله.

٣ـ صدر الصَّيف: أوَّله.

٤ـ صدر الكلام: بداية كلام المتكلِّم.

٥ـ صدر اللَّيل: أوَّله.

٦ـ صدر النَّهار: أوَّله.

(وكل ذلك مستعار من الصَّدْرِ، وهو مُقَدَّمُ كُلِّ شيءٍ).

ص/ ٤١٨١ ـ صَدْرُكَ (أَحْمَلُ ـ أَوْسَعُ) لِسِرِّكَ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في الحضِّ على كِتْمانِ السِّرِّ:

❏ لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أحدٍ؛ فصَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ.

(معناه: لا تُفْشِهِ إلى أحدٍ؛ فإنْ ضَاقَ عنه صَدْرُكَ فَصَدْرُ غَيْرِكَ عنه أضيَقُ، وقد أكَّدَ القُرْآنُ الكريمُ على حِفْظِ السِّرِّ، قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ ﴾ [يوسف]. وذلك لأنَّ يعقوبَ عليه السلام عَلِمَ أنَّ الإخوةَ إذا سَمِعُوها حَسَدُوهُ؛ فأمَرَهُ بالكِتْمانِ. وفي الأثَرِ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اسْتَعِينُوا علَى إنْجَاحِ الحَوَائِجِ بالكِتْمانِ؛ فإنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ». وقد تَعَدَّدَتْ أقوال الحُكَماءِ والأُدباءِ والشُّعَراءِ في هذا المعنَى، ومن ذلك ما رُويَ عن أميرِ المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنَّه قال: سِرُّكَ أسِيرُكَ، فإذَا تَكَلَّمْتَ به صِرْتَ أسِيرَه. وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه: ما وَضَعْتُ سِرِّي عندَ أحَدٍ وأفْشَاهُ فلُمْتُه؛ لأنِّي كُنْتُ أضْيَقَ صَدْرًا منه حِينَ اسْتَوْدَعْتُهُ إيَّاه. وقال الخليفة عُمَرُ بن عبد العزيز رضي الله عنه: القُلوبُ أَوْعِيَةُ السَّرَائِرِ، والشِّفَاهُ أقْفَالُها، والألْسُنُ مَفَاتيحُها، فلْيَحْفَظْ كُلُّ امْرِئٍ مِفْتَاحَ سِرِّه. وقَالَ الإمامُ الشافعيُّ:

إِذَا المَرْءُ أَفْشَى سِرَّهُ بِلِسَانِهِ
وَلَامَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَهْوَ أَحْمَقُ

إذا ضاق صدر المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فصدر الذي يُستَودَعُ السِّرَّ أضيق

وقالَ عبد الله بن طاهر ـ مُبالِغًا في الكِتْمانِ ـ:

وَمَا السِّرُّ في صَدْرِي كَمَيْتٍ بِقَبْرِهِ
لأَنِّي رَأَيْتُ المَيْتَ يَنْتَظِرُ النَّشْرَا

وَلكِنَّنِي أُخْفِيهِ حَتَّى كَأَنَّنِي
بِمَا كَانَ مِنْهُ لَمْ أُحِطْ سَاعَةً خُبْرَا

وقيل لأعرابيٍّ: كيف كِتْمانُكَ السِّرَّ؟ فقال: ما صَدْرِي إلَّا القَبْرُ.

وقالوا: صُدُورُ الأحرارِ قُبُورُ الأَسْرارِ. وقالوا: سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ، فانظُرْ عندَ مَنْ تَجعَلُه. يَعْنُونَ أنَّه رُبَّما كانَ في إفشاءِ السرِّ سَفْكُ الدَّمِ).

ص/ ٤١٨٢ ـ صَدَعَ بِالأَمْرِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أظهره وجَهَرَ به في قوَّةٍ، قال الله تعالى:

﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٤ ﴾ [الحجر].

(الصَّدْع: الشَّقُّ في الأجسام الصُّلبة، كالزُّجاج والحديد ونحوهما. وقد استُعِير هذا المعنى للظُّهور والمجاهرة بالأمر، كما يَظْهَرُ الشَّقُّ؛ فكأنَّه يشقُّ جِدارَ الصَّمْتِ والسكون).

ص/ ٤١٨٣ ـ صِدْقُ أَبِي ذَرٍّ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في الصِّدْق:

❏ راح الشاعر المتملِّق يَكِيل المديح حتى وصف ممدوحه بصِدق أبي ذرٍّ!

(وذلك لما جاء في الأثَرِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّت الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ». الخَضْراءُ: السَّماءُ؛ والغَبْرَاءُ: الأرضُ، أي أنَّ أبا ذرٍّ رضي الله عنه في أعْلَى مَرَاتِبِ الصِّدْقِ؛ ولذلك ضُرِبَ به المَثَلُ في هذا الخُلُقِ العظيم).

ص/ ٤١٨٤ ـ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: صَدَقَةٌ يَسْتَمِرُّ ثَوَابُها إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، أَوْ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ».

(صَدَقَةٌ جاريةٌ: يجري نَفْعُها وأجْرُها بعد موت صاحبها، وهي الوقف وشِبْهُه ممَّا يدُومُ نَفْعه، مثل بناء مدرسةٍ أو مستشفى أو مسجدٍ أو مَسكَنٍ للفقراء، أو حَفْر قناةٍ، أو شقِّ طريقٍ، أو توريث مصحفٍ، ونحو ذلك).

ص/ ٤١٨٥ ـ صَدْمَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المُفاجأة غيرِ السَّارَّةِ الحاصلةِ عن حَدَثٍ قويٍّ:

- كان الهجوم على نيويورك صَدْمةً أذهلت أمريكا والعالمَ كلَّه.

(استُعْمِلَ هذا التعبير في القديم للدَّلالة على المصائب المفاجئة، ومن ذلك ما جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنما الصَّبر عند الصَّدمة الأولى»، أي: عند فَوْرَةِ المصيبة وحَمْوَتِها).

ص/ ٤١٨٦ ـ صَدًى لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأثَرُ والنَّتيجةُ:

- كانت أحداثُ الشَّغْبِ صَدًى للقراراتِ الظَّالمةِ.

(أي: نتيجةً تسبَّبَتْ عنها، وأَصْلُ الصَّدَى: رَجْعُ الصَّوْتِ، تمثيلٌ للنَّتيجةِ التي تَعْقُبُ شيئًا أدَّى إليها بالصَّدَى المُرْتَدِّ من الصَّوْتِ).

ص/ ٤١٨٧ ـ صَدِيقٌ لَدُودٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلَقُ على الصَّديقِ المُخالِفِ المُشاكِسِ على سبيلِ السُّخْريةِ:

- تجادلْتُ طويلًا مع صديقي اللَّدُودِ حَوْلَ أُمورٍ كثيرةٍ.

(لَدُودٌ: شديد العَداوةِ، وهو وَصْفٌ للعدوِّ، وإنَّما يُوصَفُ به الصَّديقُ المُخالِفُ المُشاكِسُ على سبيلِ السُّخْريةِ والتَّهكم).

ص/ ٤١٨٨ ـ صَدِيقٌ مُوَافِقٌ خَيْرٌ من ولدٍ مخالفٍ

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في تفضيل البعيد المُوالي على القريب المُعادِي، قال مقاتل:

- صديقٌ مُوافقٌ خيرٌ من ولَدٍ مخالف، أَلَمْ تسمعْ قولَ الله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَـٰلِحٖ﴾ [هود: ٤٦].

(قال الإمامُ الطَّبري: تأويل ذلك: إنَّه ليس من أهلك الذين وعدتُكَ أنْ أُنْجِيَهم؛ لأنَّه كان لدِينِك مخالفًا. وقال الإمام الزمخشري: وفيه إيذانٌ بأنَّ قرابة الدِّين غامرةٌ لقرابة النَّسب، وأنَّ نسيبَكَ في دينك ومعتقَدِك من الأباعد في المنصب وإنْ كان حبشيًّا

وكنتَ قُرشيًّا، لَصِيقُك وخَصيصُك، ومن لم يكنْ على دينك ـ وإنْ كان أمسَّ أقاربك رَحِمًا ـ فهو أبعَدُ بعيدٍ منك. وقد كثُرَتْ أقوال العرب في هذا المعنى شِعْرًا ونثرًا، قال أبو تمّام:

وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ

وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِن الأَسْبَابِ

فَإِذَا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قَاطِعًا

وَإِذَا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

وقال بشَّار:

رُبَّمَا سَرَّكَ البَعِيدُ وَأَصْلَا

كَ القَرِيبُ النَّسِيبُ نَارًا وَعَارَا

وقال الزبيري:

أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي

وإنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قُرَابَةْ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفَيْ قَرِيبٍ

بَنَاتُ صُدُورِهِمْ بِي مُسْتَرَابَةْ

وقال أَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ: القرابةُ تحتاج إلى المودَّة، والمودَّةُ تستغني عن القرابة. وقال الحُكماء: رُبَّ أخٍ لكَ لم تَلِدْهُ أمُّك...).

ص/ ٤١٨٩ ـ صِرَاعُ الحَضَارَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نزاعٌ وصِدامٌ حضاريٌّ وثقافيٌّ بين الأمم:

❑ الحضارة الإسلاميَّة تُبَشِّرُ بالتقاء الحضارات، والحضارة الغربية تدعو إلى صراع الحضارات.

(اصطلاح حديث صكَّه المفكِّر الأمريكيُّ صمويل هنتنجتون في كتاب له بهذا العنوان، وأحيانًا يُتَرْجَمُ: صدام الحضارات، وهو يُصَوِّرُ الحضارات المختلفة في حالة صراع، فكلُّ حضارة تحاول أن تفرض سِمَاتِها وخصائصَها على سائر الحضارات).

ص/ ٤١٩٠ ـ صَرْخَةٌ في وَادٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الدَّعوة التي لا تجد اهتمامًا فتضيع سُدًى:

❑ مفاوضات السلام في الشَّرْق الأوسط كانت صَرْخَةً في وَادٍ.

(شُبِّهَت الدَّعَوَاتُ التي لا تجد اهتمامًا ولا تتحقَّقُ في الواقع بمن يصرخ في وادٍ خالٍ فلا يسمعه ولا يستجيب له أحَدٌ).

ص/ ٤١٩١ ـ صُرُوفُ الدَّهْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مصائِبُه:

❑ كلُّ إنسان مُعَرَّضٌ لصروفِ الدَّهْر.

(الصُّروف: جمع صَرْفٍ، والمعنى أنَّ الدَّهر يَصْرِف الأشياء عن وجوهها، أي: يُغَيِّر الأحوال).

ص/ ٤١٩٢ ـ صَرِيعُ الغَوَانِي

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الشَّاعر العبَّاسيِّ مُسْلِم بن الوَلِيد:

❑ أوَّل من تكلَّف البديع في الشِّعر العربيِّ هو صَريع الغواني مُسْلِم بن الوَلِيد الأنصاريُّ.

(صَرِيع: فعيل بمعنى مفعول، أي: مصروع؛ والغواني: جمع غانية، وهي المرأةُ الحسناء التي غَنِيَتْ

بحسنها وجمالها عن الحُلِيِّ والزِّينة، وهو من كبار شعراء العصر العبَّاسيِّ، وُلِدَ نحو سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٨م في مدينة الكوفة، ونشأ فيها، وقد اشتُهِرَ بالغَزل وأكْثَرَ من وصف محاسن النِّساء؛ ولُقِّبَ بهذا اللَّقب لقوله:

هَل العَيْشُ إلَّا أنْ تَرُوحَ مَعَ الصِّبَا

وتَغْدُو صَرِيعَ الكَأْسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

وقيل إنَّ الخليفة هارون الرَّشيد هو الذي لقَّبه بهذا اللَّقب، فذاتَ يومٍ أنشدَه قصيدةً طَرِبَ لها فاستحسن الرَّشيدُ وصفه لجمال النِّساء، فلقَّبَه بذلك. ولِّيَ بريد جُرْجان في خلافة المأمون، فلم يزل مُقيمًا بها حتَّى مات سنة ٢٠٨هـ/ ٨٢٤م).

ص/ ٤١٩٣ ـ صَعْبُ المِرَاسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شديدٌ قويٌّ قد مارَسَ الأُمورَ وجَرَّبَ الشَّدائدَ، قال خَليل مطْران ـ يمدَحُ قوْمًا ـ :

أَلَيْسَ مِنْكُمْ أَوَانَ الكَرِّ كُلُّ فَتَى

يَصُولُ مَا شَاءَ فِي الدُّنْيَا وَيَحْتَكِمُ

صَعْبُ المِرَاسِ عَلَى الآفَاتِ يُتْعِبُهَا

جَلْدٌ تَقَاذَفُهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ

(المِرَاسُ: مُمَارَسة الأمورِ وتجريبُها، والمعنى: شديدٌ قويٌّ قد مارَسَ الأُمورَ وجَرَّبَ الشَّدائدَ، فهو لا يَخْشَاها بل يتصَدَّى لها بقوَّةٍ وجَسارة).

ص/ ٤١٩٤ ـ صَعِدَ عَلَى كَتِفِ فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على من يُحَقِّق شُهْرةً أو مجدًا عن طريق شخصٍ آخر، يعتمد عليه في ذلك:

◻ أكثر الصحفيين المعروفين صَعِدوا على كَتِف أحمد بهاء الدين.

(استُعِيرَ الصُّعودُ للشُّهرةِ وتحقيقِ الإنجازاتِ الكبيرةِ، وشُبِّهَ من يُحَقِّقُ ذلك على حساب شخصٍ آخر وبمعونة هذا الشخص، بمن يَصْعَد على كَتِفه).

ص/ ٤١٩٥ ـ صَعَدَ نَجْمُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بَرَزَ واشتهر، وقَوِيَت مكانتُه:

◻ صعد نجم أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية.

(شُبِّهَ البروز والاشتهار والمكانة القويَّة بالنَّجْم الصاعد في السماء).

[انظر: الصَّاعِدُ الوَاعِدُ]

ص/ ٤١٩٦ ـ صَعَّرَ خَدَّهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَكَبَّرَ وأعْرَضَ عن النَّاسِ بوجْهِه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ [لقمان].

(أي: لا تَقْلِبْ وَجْهَكَ، ولا تُعْرِضْ بوَجْهِكَ كِبْرًا؛ وهو من الصَّعَرِ الذي يُصيب الإبلَ في رُءُوسِها حتى يَلْوِي أعناقَها عن رُءوسها).

ص/ ٤١٩٧ ـ صُعْلُوكٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا بَيْتَ له ولا مأوى، ولا أهل، لكنَّه لا يهتم لكلِّ هذا ولا يبالي، قال حاتم الطائيُّ:

لَحَى اللهُ صُعْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمُّهُ

مِنَ العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمَا

(أَصْل الصُّعلوك: الفقير الذي لا مال له، وقد أُطْلِقَ على جماعة من الشُّعراء في العصر الجاهلي: الشُّعراء الصعاليك؛ لأنَّهم كانوا فقراء، فصاروا يَسْطون على القوافل ويَسْلِبون المسافرين، وقد خرجوا على قِيَم المجتمع، فلم يبالوا بالحياة الآمنة المستقِرَّة، ولا بالمأوى، ولا بالقِيَم والأعراف الاجتماعيَّة؛ فأُطْلِقَ على من كان كذلك اسم: صُعلوك).

ص/ ٤١٩٨ ـ صَغَا قَلْبُهُ إِلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَالَ إليه وأحبَّه، قال الله تعالى:

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [الأنعام].

(أي: لِتميلَ إليه قلوب الكفَّار الذين لا يُصدِّقون بالحياة الآخرة، ولتحبَّه أنفسهم).

ص/ ٤١٩٩ ـ صَغِيرُ الكَفِّ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن البُخْل، قال جَرير ـ يذكر قتلَ المختار بن أبي عبيد ـ:

وَنَاطُوا مِنَ الكَذَّابِ كَفًّا صَغِيرَةً

وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ

(وصفه بالبُخْل، وكان العرب يقولون إنَّ صِغَرَ الكفِّ يدلُّ على البُخل).

ص/ ٤٢٠٠ ـ صَفَاءُ الذِّهْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جَوْدَةُ الفكر والذَّكاء، وخُلُوُّ البالِ من المنغِّصات:

☐ لَو رُزِقَ الإنسانُ صَفاءَ الذِّهنِ لأمكنه أنْ يُبْدِعَ أعظَمَ الأفكارِ.

(الصَّفَاءُ: نَقِيضُ الكدَرِ، وهو مَجازٌ يُرَادُ به قُوَّةُ العقْلِ والذَّكاء).

ص/ ٤٢٠١ ـ صَفَحَ عَنْهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عَفَا عن ذَنْبِه، قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [المائدة].

(الصَّفْحُ مُشْتَقٌّ من صَفْحة الوَجْهِ، أي: جانبه. والمعنى: أعرضَ عنه ومال عنه بصفحة وجهه، أكَّدَ العفو بالصَّفْح؛ لأنَّ الصَّفْح أبلغ؛ فالعفو: تَرْك المؤاخذةِ على الذَّنْبِ تكرُّمًا، والصَّفْحُ: إزالةُ أثَرِهِ من النَّفْس وترك اللَّوم والتأنيب. والإنسان قد يعفو فلا يُعاقِب بالذَّنب، ولكنه يلوم عليه المذنبَ، أمَّا مَنْ يَصْفَحُ فهو يزيد على ذلك عَدَمَ اللَّوْمِ، بل ومحاولةَ إزالةِ إحساسِ المُذْنِب بالخجل).

ص/ ٤٢٠٢ ـ صَفْحَةٌ بَيْضَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن نقْصِ الخِبْرةِ وقِلَّة التَّجرِبة:

☐ يُولَدُ الطفلُ وعَقْلُه صَفْحَةٌ بَيْضَاء.

(تشبيه لمن لا خِبْرَةَ له ولا معرفة بالصَّفحةِ البيضاءِ الخالية من أيَّة معلومات، ويُسْتَعارُ لتشبيه كُلِّ مَنْ كانتْ خبْرَتُه ضئيلة ومعارفُه محدودةٌ، على التَّشبيه بالطِّفلِ الوليد).

ص/ ٤٢٠٣ ـ صَفْحَةٌ في مَلَفِّ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جُزْءٌ من كُلٍّ، أو حَادِثٌ تسبقُه أحداثٌ ومُقَدِّمَاتٌ كانت سببًا له:

□ لم تكن أحداث الحادي عشر من سبتمبر سوى صَفْحةٍ في ملَفِّ الصِّراع بين أمريكا والشعوب الأخرى.

(شُبِّهَ الكلُّ بملفٍّ يضُمُّ عِدَّةَ صفحاتٍ، وكلُّ جزء من أجزائه بمنزلة صفحة من هذه الصفحات).

ص/ ٤٢٠٤ ـ صَفْحَةٌ (مُشْرِقَةٌ ـ مُضِيئَةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على ما هو مشرِّفٌ من أعمال وعصورٍ تاريخيَّة:

□ كان عصر الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ صفحةً مشرقةً في تاريخ الإسلام والحضارة الإسلاميَّة.

(تمثيلٌ للتاريخ بكتابٍ، وما فيه من مراحلَ عظيمة بما فيها من أعمالٍ حضاريَّة بصفحاتٍ مُضيئةٍ متميِّزة عن سائر صفحات هذا الكتاب).

ص/ ٤٢٠٥ ـ صِفْرُ اليَدَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا يمْلِكُ شيئًا، قال أبو عبد الله النَّخْعِيُّ الوَرَّاق:

إِلَى كَمْ أَعِيشُ أَخَا غُرْبَةٍ
مُقِلًّا مِنَ المَالِ صِفْرَ اليَدَيْنِ

(تدور مادَّةُ (ص ف ر) حَوْلَ الخُلُوِّ، يُقال: صَفِرَ الإِناءُ من الطَّعامِ والشَّرابِ يَصْفَرُ صَفَرًا وصُفُورًا، أَي: خَلَا، والعرب تقولُ: نَعُوذُ باللهِ مِنْ قَرَعِ الفِنَاءِ وصَفَرِ الإِنَاءِ، يَعْنُونَ به هَلاكَ المَواشي، ويُقالُ: بيتٌ صَفِرٌ من المتاعِ، ورجلٌ صِفْرُ اليَدْيَنِ، أي: فقيرٌ ليسَ في يَدَيْهِ شيءٌ من المالِ).

ص/ ٤٢٠٦ ـ صِفْرٌ عَلَى الشِّمَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شيءٌ لا قيمةَ له:

□ العالمُ يَعُدُّ الشعوب المتخلِّفة صِفْرًا على الشِّمال.

(وذلك لأنَّ الصِّفْرَ على شمال الرَّقْم لا يُضيفُ شيئًا إليه، فعُبِّرَ به عن كُلِّ ما لا قيمةَ له).

ص/ ٤٢٠٧ ـ صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للخُلُوِّ من كُلِّ خَيْرٍ:

□ ماذَا تُريدُ منه وقَدْ صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كلِّ خَيْرٍ؟!

(صَفِرَ الإِنَاءُ من الطَّعامِ والشَّرابِ، أَي: خَلَا، والمعنَى: ليسَ عندَه أيُّ خيرٍ).

[انظر: صِفْرُ اليَدَيْنِ]

ص/ ٤٢٠٨ ـ صَفْعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإهانَة والإذْلال:

□ هزيمة الفريق كانت صفعةً قويَّة له.

(تمثيل للإهانة والإذلال الذي يصيب الإنسانَ بالصَّفعة على وجهه).

ص/ ٤٢٠٩ ـ صَفِيقُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: سَيِّئُ الخُلقِ، قال جَحْظة البَرْمَكيُّ:

لِي صَدِيقٌ مُغْرًى بِقُرْبِي وَشَدْوِي
وَلَهُ عِنْدَ ذَاكَ وَجْهٌ صَفِيقُ
قَوْلُهُ إِنْ شَدَوْتُ: أَحْسَنْتَ زِدْنِي
وَبِأَحْسَنْتَ لَا يُبَاعُ الدَّقِيقُ

(صَفيقٌ: كثيفٌ غليظٌ، واستُعيرَ لوَصْفِ الإنسانِ

الخالي من المشاعرِ؛ لأنَّ الوَجْه مرآةُ القلبِ، فإذا لَـم يَبْـدُ على وجهِه شيءٌ فلا شُعُورَ له).

ص/ ٤٢١٠ ـ صَقْرُ قُرَيْشٍ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ عبد الرَّحمن الدَّاخل:

❑ من أرقِّ شعر الحَنِين إلى الـوطن قـصيدة صـقر قريش عبد الرَّحمن الدَّاخل، ومنها قوله:

أَيُّـــهَا الرَّاكِـــبُ الْمُـــيَمِّمُ أَرْضِي

أَقْرِ مِنْ بَعْـضِيَ الـسَّلَامَ لِـبَعْضِ

إِنَّ جِسْمِي كَـمَا عَلِمْـتَ بِـأَرْضٍ

وَفُـــؤَادِي وَمَالِكِيـــهِ بِـــأَرْضِ

(هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، وُلِدَ سـنة ١١٣هــ/ ٧٣٢م، جـدُّه الخليفـة هـشام بـن عبد الملك عاشر الخلفاء الأُمَويِّين، وكـان عبـد الـرَّحمن أحد الأمراء المرشَّحين للخلافة. هـرب مـن العباسـيِّين عند قيام دولتهم إلى المغرب، وأقام ببرقة خمـس سـنينَ، فاجتمع حوله أنصار كثـيرون مـن أخوالـه البربـر، ثـمَّ دخل بهم الأنـدلس؛ فـسُمِّيَ بالـدَّاخل، وهـو أوَّل مَـنْ مَلَكَ الأندلس، وظلَّ خليفةً عليها مـدَّةَ ثلاثـة وثلاثـين عامًا. والَّـذي لقَّبَـه بهـذا اللَّقـب هـو الخليفـة العبَّـاسيُّ أبو جعفر المنصور، الذي كان مُعجَبًا بشجاعته وذكائـه، فكان إذا ذُكِرَ عبد الرَّحمن قال: ذاك صَقْرُ قُرَيْش، دخـلَ المغربَ وقد قُتِلَ قومُه، فلم يَزَلْ فيـه بـسياسته الحكيمـة ودهائه حتَّى تملَّك الأندلس. وكان عبد الرَّحمن من أهل العلم، وسار في رعيَّته سيرة جميلَـة مـن العـدل وحُـسْن إدارة البلاد، حتَّى مكن للمسلمين في الأنـدلس وأنـشأ لهم قواعد دولة وحضارة استمرتْ نحـو ثمانيـة قـرون. توفِّي سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٩م).

ص/ ٤٢١١ ـ صَقْرُ لِبْنَانَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الأديب اللُّبْنانيِّ الكبير أحمد فارس الشِّدْياق:

❑ من أصحاب الأسلوب السَّاحر في النَّثر العربيِّ صقر لبنان أحمد فارس الشِّدْياق.

(هو أحمد فارس بن يوسف بـن منـصور الـشِّدْياق، وُلِدَ في قرية قُـرْبَ بـيروت سـنة ١٢١٩هــ/ ١٨٠٤م، درَسَ العديد من العلوم، وألَـمَّ بعدد من اللغـات منهـا السُّرْيانيَّة والإنجليزيَّة والفرنـسيَّة. عُـرِفَ بعـشقه للُّغـة العربيَّة، وهو واحد من رُوَّاد النَّهـضة الأدبيَّـة الحديثـة. رحل إلى مـصر سـنة ١٢٤١هــ/ ١٨٢٥م وأقـام فيهـا فترة، فتعمَّق في دراسة اللغة والأدب والعلـوم العربيَّـة، وعملَ محرِّرًا في جريدة "الوقائع المصريَّة" خلفًا للـشيخ رفاعة الطَّهطاويِّ، ثم تنقَّلَ بين بلاد كثيرة، منهـا مالطـة ولندن وباريس، ثُمَّ تونس، حيـثُ تـولَّى تحريـر جريـدة "الرائـد التونـسيِّ"، وفي تـونس اعتنـق الإسـلام بعـد اطِّلاعه على الكثير من ذخـائر الـتُّراث الإسـلامي. ثُـمَّ انتقـل إلى الآسـتانة ـ إسـطنبول ـ سـنة ١٢٧٢هــ/ ١٨٥٥م بدعوةٍ من السلطان عبد المجيد، وهُناك ذاعت شهرتُه واتَّصل بالعديد من الأمـراء والملـوك، وأصـدر فيها جريدة "الجوائـب" التـي لاقـت حظًّـا وافـرًا مـن النَّجاح والشُّهرة. ولَقَبُ "الشِّدياق" من ألقاب الشَّرف التي كانت تُطْلَق على عِلْيَـة القوم آنئذٍ، أمَّـا الَّـذي لقَّبَـه بلقب "صـقر لبنـان"، فهـو الأديـب والمـؤرِّخ اللبنـانيُّ

مارون عبود الَّذي كتب عنه كتابًا بهذا العنوان. وذلك لأنَّه كان كثير التَّنقُّل بين البلاد، كالصَّقْر الذي يطوي الفضاء بجناحَيْه، كما كان حُرًّا جَسُورًا في فكره وعقيدته، فهو يُشبه الصَّقر في هذه ـ صفة الجسارة والشَّجاعة ـ. كتب الشِّدياق الكثير من الكتب القيِّمة، ومنها: اللَّفيف في كلِّ معنًى طريف، الواسطة في أحوال مالطة، كشف المُخَبَّا عن فنون أوربا، الجاسوس على القاموس، وهو من أهم أعماله، فقد ضمَّنَه كثيرًا من الفوائد اللغويَّة، واستدْرَكَ فيه كثيرًا من الألفاظ التي لم يُسجِّلْها الفيروز آبادي في "القاموس المحيط"، وردَّ ما أخطأ فيه من الألفاظ إلى أصولها. وله ديوان شعر، وكتاب في التراجم، وغير ذلك كثير، توفِّي سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م).

ص/ ٤٢١٢ ـ صُلْبُ (العُودِ ـ القَنَاةِ)

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن القوَّةِ والثَّباتِ أَمَامَ الشَّدَائِدِ، قَالَ جَمِيل بُثَيْنَة:

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاحَ مُضْمَرِي

وَلَكِنَّنِي صُلْبُ القَنَاةِ عَرِيقُ

(القَنَاةُ: القَامَةُ ومثلُها العُودُ، كُنِيَ بهذا عن القُوَّةِ المَعْنَوِيَّةِ، أي: قُوَّة النَّفْسِ وقُدْرَة الإنْسانِ على مُواجَهَةِ الشَّدائدِ وعَدَمِ الضَّعْفِ أَمَامَ الصِّعَابِ والمِحَنِ).

ص/ ٤٢١٣ ـ صُلْبُ (القَضِيَّةِ ـ المَوْضُوعِ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جَوْهَره وأساسه الذي لا يقومُ إلَّا به:

☐ دَعْكَ من الأمور الثانويَّة، ولنَدْخُل في صُلْب الموضوع.

(أصل الصُّلب: الظهر، ولما كان ظهر الإنسان أساسه الذي يقوم به كيانه؛ فقد أُطْلِقَ على الجوهر والأساس من كلِّ شيء).

ص/ ٤٢١٤ ـ صِلَةُ (الأَرْحَامِ ـ الرَّحِمِ)

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: مَوَدَّة الأقارب ورعاية حقوقهم، جاء في الأَثَر أنَّ النبي ﷺ قال:

☐ «تعلَّموا من أنسابكم ما تَصِلون به أرحامَكم؛ فإن صِلَةَ الرَّحِم محبَّة في الأهل، مَثراةٌ في المال، مَنْسَأَةٌ في الأَثَر».

(أَصْل الرَّحم: ما يشتمل على الوَلَد من أعضاء التناسل، ومنه استُعِيرَ الرَّحِمُ للقرابة؛ لخروجهم من رَحِمٍ واحدة. وصلة الرَّحم كنايةٌ عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النَّسَب والأصهار، والعطف عليهم والرِّفق بهم والرِّعاية لأحوالهم).

ص/ ٤٢١٥ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقَالُ عِنْدَ ذِكْرِ النبي محمد ﷺ وذكر الأَنْبَياءِ صَلَواتُ الله وسَلَامُه عليهم معه:

☐ النَّبيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ خيْرُ خَلْقِ الله.

(الصَّلَاةُ في كلام العَرَبِ من غير الله تعالى معناها الدُّعاء، وقد أَمَرَنا الله ﷻ بالصَّلاة والسَّلام على نَبِيِّنا، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب]، أي: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْعُوا لنبيِّ الله مُحَمَّدٍ ﷺ، وحَيُّوهُ تحيَّةَ الإسلامِ. ولا يجوزُ إفرادُ غيرِ

الأنبياءِ ـ صَلَوَاتُ الله وسَلَامُه علَيْهِم ـ بهذا الدُّعاءِ؛ لأنَّ هذا قد صَارَ شِعَارًا للأنبياءِ إذَا ذُكِرُوا؛ فلا يُلْحَقُ بهم غَيْرُهُم إلا إذا كان معهم، مثل: صلَّى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تَبِعهم بإحسانٍ، وعلينا جميعًا).

ص/ ٤٢١٦ ـ صِمَامُ الأَمَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مَصْدَر الأمـان وسَـبَبُه الـذي يُعْتَمَدُ عليه في الأزمات والشدائد:

- ❑ القوات المسلَّحة هي صِمام الأمان للشعب.

(تشبيهًا لمصدر الأمان وسببه بصِمام الأمان في الآلات والمعدَّات).

ص/ ٤٢١٧ ـ صَمْتُ الحُمْلَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الخُضوع وعَـدَم الاعـتِرَاضِ على الظُّلْمِ:

- ❑ كُـلُّ شُـعوبِ العالَــمِ تتعـاطَفُ مـع الـشَّعبِ الفلـسطينيِّ، ولا نـرَى مـن العـربِ إلَّا صَـمْتَ الحُمْلانِ.

(تشبيهٌ لِـمَنْ يُظْلَمُ ولا يُواجِه الظُّلْمَ بالـحَمَلِ إذْ يُقادُ إلى الذَّبحِ وهو صامتٌ لا يُبْدي أيَّة مُقاوَمة).

ص/ ٤٢١٨ ـ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ

تعبيرٌ قـرآنيٌّ، للدَّلالـة عـلى المبالغـة في نَفْـي الإدراك والهُدَى وإثبات الضَّلال والبُعْدِ عن الحقِّ، قال الله تعالى ـ في وصف المنافقين ـ:

﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [البقرة].

(صُمٌّ: جمع أَصَمُّ، وهو الذي لا يَـسْمَع، والمعنـى أنَّ سَمْعه قد سُدَّ عن سماع الحقِّ؛ والبُكم: جمع أبكم، وهـو من وُلِدَ أَخْرَسَ لا يَنْطِقُ؛ والعُمْي: جمع أَعْمَى. ومعنـى الكلام أنَّهم صُمٌّ عن استماع الحقِّ، بُكمٌ عن التكلُّم بـه، أو فَهْمِـه وتـدبُّره، عُمْـيٌ عـن النظـر إليـه. وفي اجـتماع الأوصاف الثلاثة تعبير قويٌّ عن فُقْدان وسائل الإدراك وأهمُّها السَّمعُ والبصرُ، ووسيلة التعبير وهـي اللِّـسان، فهم بمنزلة الصُّمِّ في أنَّ الذي سمعوه كـأنْ لم يـسمعوه، وبمنزلة البكم في عدم الاستجابةِ لما دُعُوا إليه، وبمنزلـة العُمْـيِ في إعراضـهم عـن الـدَّلائل والبراهـين الجليَّـة الواضحة فكأنَّهم لم يشاهدوها).

ص/ ٤٢١٩ ـ صَـنَائِعُ المَعْـرُوفِ تَقِـي مَـصَارِعَ السُّوءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: أنَّ بَذْلَ المعروفِ والخَيْرِ وَسِيلَةٌ للنَّجاةِ مِن الوُقُوعِ في المَهَالِكِ والبَلايَا والشُّرُورِ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ❑ «صَنَائِعُ الـمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ».

(المَعْرُوفُ: اسْمٌ جَامِعٌ لأبواب الخير، وهـو كُـلُّ مـا عُـرِفَ مِـنْ طَاعَـةِ الله والتقـرُّبِ إليـه، والإحـسانِ إلى النَّاسِ، وحُسْنِ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغَيْرِهِم، وغير ذلك من وجوه البِرِّ، سُمِّي معروفًـا لأنَّـه أَمْـرٌ مَعْـروفٌ بَـيْنَ النَّاسِ إذا رأَوْه لا يُنْكِرونه؛ ومَـصَارِعُ الـسُّوءِ: كُـلُّ مـا يَصْرَعُ الإنْسانَ ويُهْلِكـه. وفي هـذا الأثَـرِ تَنْويـهٌ بفَـضْلِ المعروفِ وأهْلِه، وحَضٌّ على حُبِّ الخَيْرِ لِلنَّـاسِ وبَذْلِـهِ لَهُمْ).

ص/ ٤٢٢٠ ـ صِناعَةُ المَعْلُومَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الصِّناعة التي تهتمُّ ببرمجيَّات الكمبيوتر بما تحمله من معلوماتٍ ضخمة في شتَّى ميادين المعرفة:

□ عصرنا هذا عصر صناعة المعلومات.

(تعبيرٌ مجازيٌّ يُرَادُ به جَمْعُ المعلومات وترتيبُها وتصنيفُها، ومن هذا الجمع والترتيب والتصنيف تنتج معلوماتٌ ومعارفُ جديدة. وهو كلُّ شيء قابل لأن يُعْلَم، وقد أصبحت صناعة المعلومات عِلْمًا وفنًّا وحِرفةً).

ص/ ٤٢٢١ ـ صَوَاحِبُ يُوسُفَ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُرادُ به النِّسَاءُ؛ وفيه إشارةٌ إلى فسادِ الرأيِ وشِدَّةِ التعنُّتِ، جاءَ في الأثَر عن عائشةَ رضي الله عنها قالت:

□ لـمَّا مَرِضَ النبي ﷺ مرضه الذي مات فيه، فَحَضَرَت الصَّلاة، فأُذِّن، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ، فَلْيُصَلِّ بالنَّاس»، فقلتُ له: إنَّ أبا بكرٍ رجُلٌ أَسِيفٌ، إذا قام مَقَامَكَ لم يستطع أنْ يُصلِّي بالنَّاس، وأعاد، فأعادوا له، فأعاد الثَّالثة، فقال: «إنَّكنَّ صواحِبُ يوسف، مُرُوا أبا بكرٍ، فَلْيُصَلِّ بالنَّاس».

(صَوَاحِبُ: جمع صاحبة، والمراد أنَّهُنَّ مثلُ صَوَاحِبِ يُوسُفَ عليه السلام، في التَّظَاهُرِ على ما تُرِدْنَ والإلحاحِ في طَلَبِه، فتُشَوِّشْنَ الأمْرَ كما أنَّهُنَّ شَوَّشْنَ على يُوسُفَ عليه السلام، وفي إظهارِ خلاف ما في الباطنِ، ووَجْهُ المشابَهَةِ بينهما في ذلك أنَّ زُلَيْخَا اسْتَدْعَت النِّسْوَةَ وأظهرتْ لَهُنَّ الإكرامَ بالضِّيافةِ، ومرادها زيادة على ذلك، وهو أنْ يَنْظُرْنَ إلى حُسْنِ يُوسُفَ عليه السلام ويَعْذِرْنَها في محبَّتِه، وأنَّ عائشةَ رضي الله عنها أظهرتْ أنَّ سببَ إرادَتِها صَرْفَ الإمامةِ عن أبيها كَوْنُه لا يُسْمِعُ المأمومين القراءةَ لبكائِه، ومرادُها زيادة على ذلك، وهو أنْ لا يتشاءَمَ النَّاسُ به، وقد صَرَّحت هي فيما بعد بذلك فقالت: لقد راجَعْتُه، وما حَمَلَني على كثرةِ مراجعتِه إلَّا أنَّه لم يَقَعْ في قلبي أن يُحِبَّ النَّاسُ بعْدَه رجُلًا قامَ مَقَامَه أبدًا).

ص/ ٤٢٢٢ ـ صَوْتُهُ مَسْمُوعٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ النُّفُوذِ والقُدرةِ على التأثير:

□ إنَّه رجُلٌ ذُو نُفُوذٍ وصَوْتُه مَسْمُوعٌ في القَرْيةِ كُلِّها.

(أي أنَّه إذا تكلَّمَ استَمَعَ النَّاسُ له، والمراد استَجابُوا لرَأيِه وعَمِلُوا به).

ص/ ٤٢٢٣ ـ صُورَةٌ (بِالكَرْبُونِ ـ طِبْقُ الأَصْلِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّماثُلِ والتَّطابُقِ التَّامِّ:

□ هذا الطِّفْلُ صُورةٌ (بالكربون ـ طِبْقُ الأصْلِ) من أبيه.

(تشبيهٌ للأشياءِ المتماثلةِ بالنُّسَخِ التي تُنْسَخُ بالكربون؛ وطِبْق كلِّ شيءٍ: ما سَاوَاهُ، مأخوذٌ من الطَّبَقِ، وهو الغِطَاءُ؛ لأنَّه يكونُ على قَدْرِ الشَّيء لا يزيدُ ولا ينقُص).

ص/ ٤٢٢٤ ـ صُورَةٌ حَيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قُوَّةِ التَّعبيرِ وواقعيَّته:

□ شاهَدْنا على شاشاتِ التليفزيون صُورَةً حيَّةً

للعُدوانِ الإسرائيليِّ الوحشيِّ على قطاع غَزَّة.

(تجسيدٌ للمعنَى، أي: كأنَّها صُورةٌ تنبِضُ بالحياةِ وليستْ مُجرَّدَ نَقْلٍ للأحداث أو وَصْفٍ لها).

ص/ ٤٢٢٥ ـ صُورَةٌ قَاتِـمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الضِّيق بالحياة والحُزن بسبب الواقع الأليم:

□ ليس من الحِكمة أن نرسم للواقع صورةً وَرْديَّة، ولا صورة قاتمة، بل يجب أن نراه من جميع جوانبه.

(جاء الوصف "قاتمة" في هذا التعبير، للدَّلالة على الضِّيق والإحساس بالحُزن؛ لأنَّ الحزينَ والمكتئِبَ يُصَوِّر الأشياء في نفسه بصورة خاليةٍ من البهجة والفرح، فكأنَّها قاتمة أو سوداء؛ على النقيض من الفَرِح المبتهِج الذي يرى الحياة كأنَّها ملوَّنة بألوان ورديَّة جميلة).

ص/ ٤٢٢٦ ـ صُورَةٌ وَرْدِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على التفاؤُل والإحساس بالجمال:

□ يرى الأطفال الحياة بصورة وَرْديَّة.

٢ـ الصورة المزيَّفة غير الحقيقيَّة؛ لكونها تُجَمِّلُ الواقع:

□ الشُّعراء يرسمون لنا صورة ورديَّة للحياة.

(استُعِيرَت الصورةُ الورديَّةُ للدَّلالة على الإحساس بالجمال والبهجة والتفاؤُل؛ لأنَّ الوَرْد يبعث في النفس هذه المشاعر، كما استُعِيرَتْ للتَّصوُّرَاتِ التي تُجَمِّلُ الواقعَ وتُزَيِّفُه، لأنَّ الواقع ليس كلُّه جميلًا، ففيه الجمال والقُبْح، وفيه الخير والشَّرُّ، والاقتصار على جانبٍ واحدٍ يُعَدُّ تزييفًا).

ص/ ٤٢٢٧ ـ صُورَتُهُ مَهْزُوزَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: ضعف مكانة الشَّخص وضعف الثِّقة به:

□ تحاول أمريكا استعادةَ هيبتها بعد أن بدت صورتُها مهزوزة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

(الثبات يُعَبِّر عن القوَّة والصَّلابةِ ماديًّا ومعنويًّا، وعلى النقيض من ذلك يُعَبِّر الاهتزازُ عن الضَّعْف الماديِّ والمعنويِّ. وفي هذا التعبير تشبيه للشَّخص الذي ضَعُفَتْ مكانته وقَلَّت الثِّقَةُ به بصورةٍ تهتزُّ بعد أن كانت ثابتةً في إطارها؛ فالناظر إليها ـ في هذه الحال من الاهتزاز ـ لا يستطيع تمييزها؛ لضعفها وعدم ثباتها أمام البَصر).

ص/ ٤٢٢٨ ـ صَوَلَاتٌ وَجَوَلَاتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن القدرات والكفاءات والهِمَّة في المجالات المختلفة:

□ كان لمصطفى أمين صولات وجولات في معاركه الصحفيَّة.

٢ـ الحرية الكاملة في التصرُّف والسُّلطة:

□ أصبح العراق مَيْدانًا للصولات والجولات الأمريكيَّة.

(أصل استعمال هذا التعبير في مجال الحروب والفُروسيَّة، وهو انتصار الفارس وسطوتُه على خصمه، ثم عُمِّمَ المعنى ليشمل الاقتدارَ والكفاءة في كلِّ مجال).

ص/ ٤٢٢٩ ـ صَوْلَةُ الحَقِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: قُوَّتُه وقوَّةُ صاحِبِه، قالَ الإمامُ عليٌّ ﷺ:

□ صَوْلَةُ البَاطِلِ ساعةٌ، وصَوْلَةُ الحقِّ إلى قِيامِ السَّاعَةِ.

(الصَّوْلَةُ: الشِّدَّةُ والبطْشُ؛ لأنَّ صاحِبَ الحقِّ قويٌّ بقُوَّةِ الحقِّ).

ص/ ٤٢٣٠ ـ صَوْلَجَان

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العظمة والسُّلطان:

□ ها هم الطُّغاةُ أصحاب الصَّولجان الَّذين أذلُّوا شعوبَهم قد ذاقوا طعم الذلِّ والهوان.

(الصَّولجان: لفظ فارسيٌّ معرَّب معناه: عصا طويلة تنتهي بكفٍّ مستديرٍ تُضْرَبُ بها الكرة، ولم يكن لهذه الكلمة دلالةُ العظمة والسُّلطان في القديم، ويبدو أنَّ هذه الدَّلالة قد جاءت من ارتباط هذه العصا بالملوك؛ لأنَّها كانتْ لُعبةً ملكيَّة، ثُمَّ أصبحتْ رمزًا للمُلك والسلطان).

ص/ ٤٢٣١ ـ صَوْمَعَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مكان العُزْلة:

□ دخل العالِمُ إلى صومعته؛ ليجِدَ حلًّا لمشكلةٍ عَويصة.

(أصل الصَّومعة: منارة الراهب، ولما كان الرُّهْبان يعيشون في عزلة في صوامعهم، فقد أُطْلِقَ تعبير "صومعة" على مكان العُزلة، وبخاصَّةٍ العُزلة من أجل البحث العلميِّ والفكريِّ).

ص/ ٤٢٣٢ ـ صَيْدُ السَّاحِرَاتِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تتَبُّعُ الخصومِ ـ السِّياسيين من عَهْدٍ قديمٍ غالبًا ـ وملاحَقَتُهم؛ بغرضِ القضاءِ عليهم وإنْهاءِ شرِّهم وخَطَرِهم على المجتَمَعِ:

□ حذَّرَ المُفكر العربيُّ ممثِّلي الثَّوْراتِ العربيَّةِ من مُمارَسةِ الإقْصاءِ وصَيْدِ السَّاحراتِ.

(أصلُ هذا التَّعبيرِ من أوربا في القرونِ الوُسْطَى، حيثُ كانَت السَّاحراتُ يُحكم عليهِنَّ بالموتِ؛ خشيةً من شرِّهنَّ وخَطَرِهِنَّ على المجتَمَعِ، فكانَ النَّاسُ يتعقَّبونَ السَّاحراتِ لقَتْلِهِنَّ بطُرُقٍ غايةٍ في الوحشية، فشُبِّه بهذا كُلُّ عَمَلٍ يهْدفُ إلى إقْصاءِ الخصومِ السِّياسيين الَّذين ينتمونَ إلى نِظامٍ سياسيٍّ قديمٍ، أو إلى منهجٍ فِكريٍّ أو مذهبٍ مُخالِفٍ، وكأنَّ هذا الإقْصاء يُماثِلُ في بَشاعتِه ما كانَ سائدًا في أوربا في القرونِ الوُسْطَى من قتلِ السَّاحراتِ دُونَ مُحاكَمةٍ وبطُرُقٍ وَحْشيَّةٍ تتنَافَى مع القوانينِ وحقوقِ الإنْسانِ).

ص/ ٤٢٣٣ ـ صَيْدٌ ثَمِينٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كَسْبٌ كبيرٌ:

□ وجَدْتُ الكتابَ الذي طَالَما بحثتُ عنه، فقُلْتُ: هذا صَيْدٌ ثَمينٌ.

(أي: شيءٌ نَفيسٌ كمَنْ ذهبَ ليصطادَ فاصطَادَ شيئًا له قيمة كبيرة).

ص/ ٤٢٣٤ ـ صِيغَةٌ سِيَاسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: رُؤْيَة سياسيَّة أو منهج سياسيٍّ معيَّن:

❑ لا بدَّ لكلِّ حِزْبٍ أن يكون له صيغةٌ سياسيةٌ لتحقيق المصالح الوطنية.

(أصل هذا التعبير من "صَاغَ يَصُوغُ"، أي: صَنَعَ ووضع، ورتَّبَ، والمنهج ترتيب للأفكار والمشروعات، فعُبِّرَ عنه بكلمة صيغة).

(ض)

ض/ ٤٢٣٥ ـ ضَائِعٌ سَائِعٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مُهْمَلٌ لا شأنَ له:

❑ لقد تَرَكَ بَيْتَه وهامَ على وَجْهِه، فهو ضَائعٌ سَائِع.

(كِلَا اللَّفظَيْن بمعنًى واحدٍ، فالضَّائعُ: ما تُرِكَ وأُهْمِلَ؛ والسَّائعُ من قَوْلِهم: أَسَعْتُ الإبلَ، أي: أهملتُها، والإِسَاعَةُ: سُوْءُ القِيَام على المالِ وتَضْييعُ الشَّيء، وفي العامِّيَةِ المصريَّةِ المعاصرة تُنْطَقُ بالصاد مع إبدالِ الهمزة ياءً، يُقال: فلان صايع، أي: سيِّئُ الأخلاقِ؛ لأنَّه تُرِكَ مُهْمَلًا كالإبِلِ التي لا راعيَ لها).

ض/ ٤٢٣٦ ـ ضَارِبٌ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مختلطٌ بكذا:

❑ للبحر لونٌ أزرق ضاربٌ إلى الخُضْرَة.

(يُقال: ضُرِبتِ الشاةُ بلون كذا، أي: خُولِطَتْ، ولونٌ ضارب إلى كذا، أي: مائل إليه، ويُسْتَعْمَلُ هذا التعبيرُ في الألوان فقط).

ض/ ٤٢٣٧ ـ ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ضَعُفَتْ طاقته عن الأمر وعَجَزَ عن احتماله ولم يجد من المكروه مخلِّصًا، قال الله تعالى:

﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ [هود].

(الذَّرْع: بسط اليد، ومجاز هذا التعبير أن من ضاقت ذراعه ـ أي: قَصُرَتْ ـ لم يقدر على الشَّيء وعجز عنه).

ض/ ٤٢٣٨ ـ ضَاقَ صَدْرُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كناية عن الحُزن والألم وعدم القُدرة على الاحتمال، قال الله تعالى:

﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [الشعراء].

(هو نقيض قولنا: رَحْب الصَّدْر، واسع الصَّدْر، أي: يملأ صدري الغمُّ لتكذيبهم إيَّاي).

ض/ ٤٢٣٩ ـ ضَاقَتِ الدُّنْيَا في عَيْنَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحزن الشديد الذي يصيب الإنسان في المِحَن والشَّدائد التي لا يستطيع التخلُّص منها:

❑ حين علم الطالب برسوبه في الامتحان ضاقتِ الدُّنيا في عينيه.

(تمثيل لحال الكآبة والحُزن الشَّديد بحال من يرى الدُّنيا ضيِّقة، فهو ضِيقٌ معنويٌّ؛ لأنَّ مَنْ هذه حالُه لا يجد سبيلًا إلى التخلُّص من محنته، فكأنَّما ضاقت الدنيا عليه).

ض/ ٤٢٤٠ ـ ضَاقَتْ بِهِ السُّبُلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على قلَّة الرِّزق، وما يُصاحِب ذلك من هموم ومتاعب:

☐ الموظَّف البسيط ضاقت به السُّبُل وحاصرتْه المتاعب.

(استُعِيرَ ضِيقُ السُّبُلِ للدَّلالة على قلَّة الأرزاق، كأنَّ الطرق أصبحت ضيِّقة عليه لا يستطيع النَّفاذ منها).

[انظر: ضَاقَتِ الدُّنْيَا في عَيْنَيْهِ]

ض/ ٤٢٤١ ـ ضَاقَتْ عَلَيْهِ (الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ـ نَفْسُهُ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، للدَّلالة على الهمِّ والضِّيق، قال الله تعالى:

﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [التوبة].

(استُعِيرَ ضِيقُ الأرض والنَّفْسِ للدَّلالة على الضِّيق والهم، كأنَّ الأرض أصبحت ضيِّقة على الشخص فأصبح لا يستطيع النفوذ منها، والقلوبُ ضاقت حتى لم يَعُدْ فيها شيء من الانشراح والاتِّساع).

ض/ ٤٢٤٢ ـ ضَالِعٌ في...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مشترك في جريمة بنصيب كبير:

☐ جهاز المخابرات الإسرائيلية ضالع في عمليَّات الإرهاب.

(الضَّالع: الجائر الذي يميل مع هواه؛ وخُصِّصت دَلالته في التعبير المعاصر على التآمر والاشتراك في الجريمة).

ض/ ٤٢٤٣ ـ ضَبَابِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الغُموض:

☐ ضبابيَّة الأسلوب من أخطر العيوب التي تنتشر بين شُعراء الحداثة.

(كلمة "ضبابية" منسوبة إلى الضَّباب الذي يُضعفِ الرُّؤية الحسيَّة، وعُمِّم المعنى ليشمل الأمور المعنويَّة مع الحسيَّة).

ض/ ٤٢٤٤ ـ ضَبْطُ النَّفْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: السَّيطرة على النفس وكبح جماحها، وذلك عندما يكون هناك ما يدعو إلى التَّصرُّف الأهوج الطائش، فتأتي الدَّعوة إلى ضبط النَّفس، أي: التوقُّف عن العنف:

☐ أمريكا تدعو الفلسطينيين إلى ضبط النفس ولا تطالب إسرائيل بشيء!

(أصل الضبط في اللغة: لزوم الشَّيء لزومًا شديدًا. ورجُل ضابطٌ للأمور: قَوِيٌّ عليها. فمعنى التعبير: السيطرة على النفس والقوَّة على كَفِّها في حالِ الغضب. والمعنى الحقيقي المقصود من التعبير في تصريحات السَّاسَةِ: الكفُّ والامتناع عن اتخاذ أيِّ إجراءٍ أو ردِّ فعل في مواجهة موقف يدعو إلى الغضب).

ض/ ٤٢٤٥ ـ ضَحِكٌ عَلَى الذُّقُونِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الخِداع والاستهزاء والسُّخرية:

❑ أغلب وُعود مُرَشَّحِي الانتخابات البرَّاقة هي ضَحِكٌ على الذُّقون.

(الذَّقْن يُرمَز بها للشَّرف والسيادة؛ ولذلك يُعبَّر عن السخرية بالضَّحك على الذقون، والعامة ينطقونها بالدال).

ض/ ٤٢٤٦ ـ ضَحِكَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خدعه:

❑ نريد إعلامًا صادقًا يَعرِض الحقائق، ولا يضحك علينا.

(لم يرد الفعل "ضحك" مع حرف الاستعلاء "على" في القديم، وجاء معدًّى بنفسه، بمعنى الضَّحك المعروف، وبـ "الباء" أو "من" بمعنى السخرية، والتركيب "ضحك منه" هو أقربها دَلالة إلى التعبير المعاصر "ضحك عليه"، مع تحوُّلِ المعنى من السخرية إلى الخِداع).

ض/ ٤٢٤٧ ـ ضَحِكَ فِي كُمِّهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السخرية المشوبة بشماتة:

❑ الحقود يضحك في كُمِّه حين يرى المصائب تَحِيق بمن يكرَه.

(كُنِيَ بهذا التعبير عن السُّخرية والشَّماتة؛ لأنَّ الشامت يُسَرُّ لما يُصِيبُ مَنْ يكره ولا يُبدي سروره، فيضحك مخفيًا ضحكته في كُمِّه).

ض/ ٤٢٤٨ ـ ضَحِكَاتُ القُلُوبِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: كلُّ ما يَسُرُّ القلب من الأموال والأولاد، يقال:

❑ عند فلانٍ ضَحِكاتُ القلوبِ.

(وهي الخيار من الأموال والأولاد التي تُفْرِح القلوب).

ض/ ٤٢٤٩ ـ ضَحِكَةٌ صَفْرَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ضحكة فيها مكرٌ وخبثٌ وعداوة كامنة:

❑ ضحك المسئولُ في وجه الصُّحُفيِّ ضحكةً صفراء.

(وُظِّفَ اللونُ الأصفرُ في هذا التعبير للدَّلالة على الخُبث والمكر والعداوة الكامنة).

[انظر: ابْتِسَامَةٌ صَفْرَاءُ]

ض/ ٤٢٥٠ ـ ضَخُّ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: إمدادٌ وفيرٌ:

❑ ضَخُّ الأموالِ في المشروعاتِ الاستثماريَّةِ يُحرِّكُ السُّوقَ.

(الضَّخُ في الأصل: الدَّفْعُ بقوَّةٍ، يُقَالُ: ضَخَّ الماءَ، أي: صبَّه بغزارةٍ، واسْتُعِيرَ هذا لإمدادِ السُّوقِ بأموالٍ وافرةٍ؛ لأداءِ معنَى القوَّةِ والكثرةِ معًا).

ض/ ٤٢٥١ ـ ضَخُّ دِمَاءٍ جَدِيدَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الإمْداد بعناصِرَ وكَفاءاتٍ جديدةٍ تؤدِّي إلى تنشيطِ العملِ وتحسينِه:

❑ الأحزابُ المصريَّةُ بحاجةٍ إلى ضَخِّ دِمَاءٍ جديدةٍ.

(تمثيلٌ لعمليَّةِ التَّجديدِ والإمْداد بعناصِرَ وكَفاءاتٍ جديدةٍ، بإمْدادِ الجسمِ بالدَّمِ، وهو رَمزُ الحياةِ ومَصْدَرُها).

ض/ ٤٢٥٢ ـ ضَخْمُ البُلْعُومِ

تعبيرٌ قديمٌ، كنايةً عن الظُّلْمِ والإسرافِ في أكْلِ أمْوالِ النَّاسِ بالباطِلِ، كأنَّه يبتلعُ كُلَّ شيءٍ، جَاءَ في الأثَرِ عن عليِّ بن أبي طالبٍ ﷺ:

◘ لا يَذْهَبُ أَمْرُ هذهِ الأُمَّـةِ إلَّا على رَجُلٍ واسِعِ السُّرْمِ ضَخْمِ البُلْعُومِ.

(السُّرْمُ: الدُّبُرُ؛ والبُلعُومُ: الحلق، يُريدُ: على رَجُلٍ شديدٍ ظالمٍ مُسْرِفٍ في الأمْوالِ والدِّماءِ، فوصَفَهُ بسَعَةِ المَدْخَل والمَخْرَج).

ض/ ٤٢٥٣ ـ ضَرَائِرُ الحَسْنَاءِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لحُسَّادِ أهْلِ الفَضْلِ والخيرِ، قال أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ:

حَسَدُوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ

فَالقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

كضرائر الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا

حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمُ

(الحسَدُ والبُغْض والعداوةُ متمكنةٌ راسخةٌ بَيْنَ الضَّرائرِ، وهنَّ زَوْجاتُ الرَّجُلِ الواحدِ، فإذا كانتْ إحْدَاهُنَّ حَسْناءَ كانَ هذا أدْعى للمزيدِ من الحسَدِ والبُغْضِ والعداوةِ، وضُرِبَ هذا مثَلًا لِمَنْ يحسُدُ أَهْلَ الفَضْلِ والخيرِ الذين لا يُنْكِرُ فضْلَهم إلَّا مُبغِضٌ، قد تمكنَ الحسَدُ في قَلْبِه، ورسَخت فيه العداوةُ رُسوخَها في قلوب الضَّرائرِ).

ض/ ٤٢٥٤ ـ ضَرَبَ آباطَ الأُمُورِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُوصَفُ به الخبير العارف ببواطن الأمور:

◘ إنَّه رجُلٌ مُحنَّك ذو تجربة عريضة؛ فقد ضرب آباط الأمور، وخَبَرَ حُلْوَ الحياة ومُرَّها.

(الإبط: باطن المنكب تحت أقصى الذِّراع، وهو من الأعضاء التي لا يُطَّلَع عليها في العادة، فعُبِّرَ بضربه عن معرفة خفايا الأمور).

ض/ ٤٢٥٥ ـ ضَرَبَ أَخْمَاسًا في أَسْدَاسٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الحَيْرة الشديدة:

◘ السقوط المريب للطائرة المنكوبة جعل الخبراء يَضْرِبُونَ أخماسًا في أسداس.

(ورد هذا التعبير في القديم، مع اختلاف طفيف في التركيب، بوضع اللام موضع "في"، واختلاف كبير في الدَّلالة، قال الجَوْهَرِيُّ: يَضْرِبُ أخماسًا لأسْداس: أي: يسعى في المكر والخديعة، وأصله من إظماء الإبل خمسة أيَّام، ثم ضُرِبَ مثلًا للذي يُرَاوِغُ صاحبه ويُريه أنَّه يُطيعه، وأصل ذلك أنَّ شيخًا كان في إبِله ومعه أولاده يرعونها، وطالت غُرْبتهم عن أزواجهم، فقال لهم ذات يوم: ارعوا إبلكم رِبْعًا ـ أي: أربعة أيَّام لا تشرب فيها ـ فَمَضَوْا في اتجاه أزواجهم، ثم قالوا: لو رعيناها سِدْسًا، لأنهم يرغبون في البقاء مع أهلهم أطول وقت. ففهم أبوهم وقال: ما أنتم إلَّا ضَرْبُ أخماسٍ لأسداسٍ، ما هِمَّتكم رَعْيُها، إنَّما هِمَّتكم أهلُكم. وأما في العربية المعاصرة فقد تغيَّرت دلالته تَغَيُّرًا كبيرًا وأصبح بمعنى: الحيرة الشديدة، ولعل سبب هذا التحوُّل الدَّلاليِّ الكبير توهُّم أنَّ الأخماس والأسداس من الأعداد، وعملية ضرب (١/ ٥ × ١/ ٦) عملية حِسابية مُحيِّرة، خاصة

قبل الحاسبات وانتشار قواعد الرياضيَّات وأصولها).

ض/ ٤٢٥٦ ـ ضَرَبَ السُّوقَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أبعد منافسيه وسيطر على السُّوق بمنتجاته الرَّخيصة أو القيمة:

- الصين ضربت الأسواق العالمية بمنتجاتها الرخيصة.

(الضَّرْبُ هنا معناه: التأثير القويُّ الذي يُضْعِفُ المنافسين، كما يُضْعِفُ الضَّرْبُ الحِسِّيُّ الخصومَ).

ض/ ٤٢٥٧ ـ ضَرَبَ اللهُ عَلَى أُذُنِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَلْقَى عليه النَّوْمَ، قال الله تعالى:

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ [الكهف].

(أي: سَدَدْنا آذانَهم عن نُفوذِ الأصواتِ إليها ومَنعناهم أنْ يَسْمَعوا، فناموُا نَوْمًا عميقًا؛ لأنَّ النَّائمَ إذا سَمِعَ انتبَهَ. شبَّه النَّوْمَ الثقيلَ المانعَ من وصولِ الأصواتِ إلى الآذانِ ـ بضَرْبِ الحجابِ عليها، وخُصَّت الآذانُ بالذِّكْرِ، مع اشتراك سائرِ الحواسِّ معها في الحَجْبِ عن الشعورِ عندَ النَّوْمِ؛ لأنَّها تحتاجُ إلى الحجبِ أكثرَ؛ إذْ إنَّها الجارحةُ التي يفسَدُ النَّوْمُ بسببِها في معظَمِ الأحوالِ، وقلَّما ينقطعُ نَوْمُ نائمٍ إلَّا من جِهَةِ أُذُنِه، ولا يستحكِمُ نَوْمٌ إلَّا بتعطُّلِ السَّمْعِ. وعُبِّرَ بالضَّرْب ليدلَّ على القُوَّةِ واللُّزُومِ).

ض/ ٤٢٥٨ ـ ضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبِعْضٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، للدَّلالة على الاختلاف والشِّقاق، جاء في الأَثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- «لـمَّا وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نَهَتْهُم علماؤُهم فلم ينتهوا، فجالَسُوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض».

(أي: جعل قلوبهم متشابهة، شُبِّه ذلك بِضَرْبِ اللَّبِنِ بَعْضِهِ بِبِعْضٍ؛ أي: خلطه).

ض/ ٤٢٥٩ ـ ضَرَبَ بِسَهْمٍ في...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المشاركة في عَمَلٍ ما بنصيبٍ:

- الشيخ محمد متولي الشعراويُّ ضرب بِسَهْمٍ في الدعوة الإسلامية.

(مُثِّلَ للمُشَارَكةِ في عملٍ ما بضَرْبِ السِّهَامِ، ولا يقال إلَّا في الأعمال التي تحتاج إلى جهاد كبير، فكأنَّه كانت هناك معركة من معارك الجهاد، وكلُّ من شارك فيها فقد ضرب بسهم).

ض/ ٤٢٦٠ ـ ضَرَبَ بَنَانَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يراد به المبالغة في القتل والإثخان، ورد في قول الله تعالى:

﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾ [الأنفال].

(البنان: الأصابع، ومعناه هنا: الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء، وخُصَّ البَنَانُ لأنَّ بها يُعْمَل كلُّ ما يكون للإقامة والحياة، ولأنَّها هي التي تقاتل وتدافع. ومن لطيف التعبير بالبنان في القرآن الكريم قول الله

تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ ﴾ [القيامة]. خُصَّ البنان هنا لأنَّــه وسيلة العمل لكلِّ شيء، كما خُصَّ في آية القتال).

ض/ ٤٢٦١ ـ ضَرَبَ حَوْلَهُ حِصَارًا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أحاط به وقيَّد حريته:

- ☐ هذا الجيل قد استطاع الخروج من محنة الصمت رغم الحِصَار الذي ضُرب حوله.

ض/ ٤٢٦٢ ـ ضَرَبَ رَأْسَهُ في الحَائِطِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للتعبير عن الغيظ الشَّديد واليأس من إمكان تغيير الواقع:

- ☐ الفوضى في الشارع تدعو المرء لأَنْ يضرب رأسه في الحائط.

(التعبير يبالغ في وصف الغيظ والغضب، حتَّى كأنَّ المغتاظَ يضرب رأسه في الحائط).

ض/ ٤٢٦٣ ـ ضَرَبَ صَفْحًا عَنْ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَعْرَضَ عنه وتناساه، قال الله تعالى:

﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [الزخرف].

- ☐ هَمَّ الرَّجُلُ بمعاقَبَةِ ابنِه، ثُمَّ ضَرَبَ صَفْحًا عن ذلك.

(كِلَا اللَّفْظَيْنِ يدُلُّ على الإعراض، يُقال: ضَرَبَ عن الشَّيءِ، أي: كَفَّ وأَعْرَضَ؛ وصَفَحَ عن فلانٍ، أي أَعْرَضَ عنه مُوَلِّيًا، مأخوذٌ من الصَّفْحِ، وهو الجنْبُ؛ لأنَّه إذَا أَعْرَضَ عنه فكأنَّه قد ولَّاهُ صَفْحَته وصفحه، أي: جانِبَه. فالتَّعبيرُ مُبالَغةٌ في الإعْرَاضِ والتَّرْكِ).

ض/ ٤٢٦٤ ـ ضَرَبَ ضَرْبَتَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أنجز ما كان يريد أنْ يحقِّقه، وهو عمل غير مشروع غالبًا:

- ☐ انتظر اللصُّ حتَّى خَلَا الشارعُ من المارَّة، فَضَرَبَ ضَرْبَتَهُ وسَطَا على المحلِّ.

(شُبِّهَت الأعمالُ التي ينجزها الإنسان سريعًا بالضربة المفاجئة؛ لاشتراكهما في مَلْمَحَيِ القوَّة والسُّرعة).

ض/ ٤٢٦٥ ـ ضَرَبَ عَرْضَ الحَائِطِ بِـ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الإهمال والاستهانة وعدم الالتزام:

- ☐ إسرائيل ضربت عَرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة.

(عُرْض الحائط: جانبه، ومعنى التعبير: ضرب به أيَّة ناحية من نواحي الحائط، كناية عن الإهمال وعدم الاهتمام بالشَّيء).

ض/ ٤٢٦٦ ـ ضَرَبَ عُصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، بمعنى: حقَّق فائدتَيْن بعمل واحد:

- ☐ أمريكا ضربت عصفورين بحجر واحد في حملتها على أفغانستان؛ قضت على تنظيم القاعدة، وسيطرت على منطقة بحر قزوين.

(شُبِّهَ من يحقِّق هدفين في آنٍ واحدٍ بصيَّاد يصيدُ عُصفورَيْنِ برَمْيَة حَجَرٍ واحد).

ض/ ٤٢٦٧ ـ ضَرَبَ عَلَى وَتَرٍ حَسَّاسٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: كان له الأثر المطلوب وصادف جوهر الموضوع:

□ الحديث عن حلِّ أزمة البطالة ضرب على وتر حسَّاس.

(شُبِّه الأَمْرُ المُهِمُّ بالوَتَرِ الحسَّاسِ في الآلاتِ الموسيقيَّة؛ لأَنَّه يُحْدِثُ أثَرًا بالغًا في النَّفْسِ، كما يُحْدِثُ ضَرْبُ هذا الوتَر أثرًا بالغًا في الآلة الموسيقيَّة).

ض/ ٤٢٦٨ ـ ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الشِّدَّة والحَزم في الحكم واستخدام القوَّةِ والقهر لمنع الفساد:

□ الإسلام ضرب على يد المفسدين.

(هو كقولهم: حَجَرَ عليه، وهو تمثيلٌ للمَنْعِ والحَجْرِ بالضَّرْبِ على اليد التي هي وسيلة الفعل، لتقييدها ومنعها).

ض/ ٤٢٦٩ ـ ضَرْبُ غَرَائِبِ الإِبِلِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للمبالغة في الضَّرْبِ والإيذاءِ والقسوة والظُّلْمِ، جاءَ في خُطبةِ الحَجَّاج بن يوسف الشَّهيرةِ حِينَ دَخَل العِراقَ:

□ لَأَعْصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمَةِ، ولألْحُونَّكم لَحْوَ العُودِ، ولَأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَ غَرَائِبِ الإِبِلِ، ولآخُذَنَّ الوَلِيَّ بالمَوْلى حتَّى تَسْتَقِيمَ لي قَنَاتُكم.

(وذلك أنَّ الإبِلَ الغريبةَ تزدحِمُ على الحوْضِ، وصاحبُ الحوضِ يَطْرُدُها ويَضْرِبُها ضَرْبًا شديدًا؛ حتَّى لا تُزَاحِمَ إِبِلَه على الماءِ).

ض/ ٤٢٧٠ ـ ضَرَبَ في الأَرْضِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: السَّفَرُ وطَلَبُ الرِّزْقِ، قال الله تعالى:

﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ [البقرة].

(أَصْلُ الضَّرْبِ: إيقاعُ شيءٍ على شيءٍ، واسْتُعْمِلَ في السَّيْرِ؛ لما فيه من ضَرْبِ الأرضِ بالأرْجُلِ، ثُمَّ صار حقيقةً في السَّيْرِ والسَّفَرِ).

ض/ ٤٢٧١ ـ ضَرَبَ كَفًّا بِكَفٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للتعبير عن الدَّهشة والحَيْرَة والتعجُّب:

□ نظر الشيخ إلى مجموعة من الشباب يُدخِّنون فضرب كفًّا بِكفٍّ وقال: لاحولَ ولا قوَّة إلَّا بالله.

(وذلك لأنَّ مَنْ يَعْجَبُ في حالٍ من الأسف، غالبًا ما يضرب كَفًّا بكفٍّ، وفي القرآن الكريم: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [الكهف]، أي: نَدِمَ؛ لأنَّ النادم يضرب إحدى يديه على الأخرى).

ض/ ٤٢٧٢ ـ ضَرَبَ مَثَلًا

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: قَدَّم نَموذجًا يُقْتَدَى به، أو للتوضيح:

☐ ضَرَبَ الجنديُّ المصريُّ مَثَلًا في الشَّجاعة خلال حرب أكتوبر.

(ورد التعبير بمعنى التمثيل والبيان في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ [يس]، أي: اذكر لهم، وأصل هذا التعبير من الضَّرب، وهو المِثْلُ والشَّبيهُ، والدَّلالة الأخرى للتعبير في العربية المعاصرة، وهي تقديم النموذج والقُدوة، نَقَلَت التعبير من مجال التمثيل والبيان بالقول، إلى التمثيل والبيان بالفعل والسلوك).

ض/ ٤٢٧٣ ـ ضَرْبُ مَصَالِحِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ألحق به ضررًا وخسارةً:

☐ الاعتداء على السائحين ضَرْبٌ للمصالح القوميَّة.

(شُبِّهَ إلحاقُ الضَّرَرِ بالضَّرْبِ؛ لأنَّ كليهما يُضْعِفُ مَنْ يُصيبه، ويؤثِّر فيه تأثيرًا سيئًا).

ض/ ٤٢٧٤ ـ ضَرْبٌ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: نوعٌ أو صِنْفٌ:

☐ العولمة ضربٌ من بَسْط النفوذ والاستعمار الجديد.

(ورد التعبير في القديم بمعنى المِثْل والشَّبيه، ولعلَّ أصل هذه الدَّلالة ضرب الصور والنقوش بنموذج مجسَّم لصنع هذه الأشكال بعينها في الشَّيء المضروب. ومنه انتقل إلى معنى المِثْل والشبيه، ثم إلى معنى الصنف والنوع).

ض/ ٤٢٧٥ ـ ضَرَبَ مَوْعِدًا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: حَدَّدَهُ:

☐ كان على عجلة من أمره، فضرب لي موعدًا نلتقي فيه.

(الضَّرب هنا بمعنى التحديد الدَّقيق، ولعلَّه من الضَّرب بمعنى الذِّكْرِ، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ [يس]، أي: اذكر).

ض/ ٤٢٧٦ ـ ضَرْبَةٌ إِجْهَاضِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الحرب التي تستهدف القضاء على خطرٍ ما قبل أن يستفحِل:

☐ تريد إسرائيل أن تُوجِّهَ إلى إيران ضَرْبةً إجهاضيَّة.

(كأنَّ هذا الخطر المتنامي جنين، وضربه بمثابة إسقاط هذا الجنين. والإجهاض: إسقاط الجنين قبل تمام التكوين، ثم استُعِيرَ للقَضاء على الشَّيء وإزالته قبل أن يستفحل).

ض/ ٤٢٧٧ ـ ضَرْبَةُ حَظٍّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكسب الكبير المفاجئ:

☐ استطاع الرجُل أنْ يكوِّنَ ثروة كبيرة بضربة حظٍّ في البورصة.

(شُبِّهَت المنافعُ المفاجئة بالضَّربة؛ لاشتراكهما في مَلْمَحَي السُّرعة والقُوَّة، وأضيفت إلى الحظِّ، تمثيلًا للحظِّ في صورة إنسان يضرب).

ض/ ٤٢٧٨ ـ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قَدَّرَها الله عليهم، فهي تحيط بهم وتلازمهم، قال الله تعالى ـ في بني إسرائيل ـ :

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة:٦١].

(أي: أحاطت بهم وشملتهم، كما تُضْرَبُ الخيام، وجُعِلَت الذِّلَّةُ مُحيطةً بهم مشتملةً عليهم، فهم فيها كما يكون في القُبَّةِ مَنْ ضُرِبَتْ عليهم، أو أُلْصِقَتْ بهم، حتى لزمتهم، كما يُضْرَبُ الطِّينُ على الحائطِ فيلزمه).

ض/ ٤٢٧٩ ـ ضَرْبَةٌ في الصَّمِيمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدلالة على الضَرْبة المُوجِعة المُؤثِّرة بقوَّة:

- ☐ كانت نكبةُ فلسطين عام ١٩٤٨م ضَرْبَةً في الصَّميمِ للأمَّةِ العربيَّة.

(الصَّمِيمُ: العَظْمُ الذي به قِوامُ العُضْوِ، أي: تَصِلُ إلى العَظْمِ وتُصِيبُه، وتُستَعارُ للأمورِ المعنويَّةِ، كالهزائمِ والخسائرِ والنَّكبات... إلخ).

ض/ ٤٢٨٠ ـ ضَرْبَةٌ لَازِبٍ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على الأمر الواجب اللَّازم المحتوم، قال النَّابغة الذُّبْيانيُّ:

وَلَا يَحْسَبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

وقال البُحْتُرِيُّ:

سَأَرُوضُ قَلْبِي أَوْ يَرُوحَ مُبَاعِدًا
لِمُبَاعِدٍ، وَمُقَارِبًا لِمُقَارِبِ

فَإِذَا رَأَيْتُ الهَجْرَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ
يَوْمًا رَأَيْتُ الصَّبْرَ ضَرْبَةَ لَازِبِ

(اللَّازب: الثابت اللازم الشديد، والمعنى: كضربة سيف حتميِّ القضاء).

ض/ ٤٢٨١ ـ ضَرْبَةُ مُعَلِّمٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفعل المفاجئ القويِّ التأثير الذي يتميَّز بالذَّكاء والقُدرة على إنجاز الأعمال الكبيرة بكفاءة ومهارة:

- ☐ كان قرار تأميم شركة قناة السويس ضربة معلِّمٍ.

(هو تعبيرٌ دارجٌ، والمعلِّم في اللغة الدارجة: البارع في مهنته، والضربة هنا بمعنى الفعل المفاجئ القويِّ في تأثيره، وبإضافتها إلى معلِّم أخذ التعبير معنى المهارة والكفاءة).

ض/ ٤٢٨٢ ـ ضَرْبَتَانِ في الرَّأْسِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مشكلتان متزامنتان أو متعاقبتان لهما تأثيرٌ سلبيٌّ قويٌّ:

- ☐ قلَّة الإنتاج وزيادة الاستهلاك ضربتان في الرأس للاقتصاد المصريِّ.

(شُبِّهت المشكلة المتزامنة مع مشكلة أخرى، أو التي تعقبها مباشرة بضربة أخرى تصيب الرأس، للاشتراك بين الأمرَيْن في قوَّة الأثَر وإضعاف ما تحلُّ به، ويتعاظم هذا الأثَر إذا كانت الضربتان في الرأس).

ض/ ٤٢٨٣ ـ ضَرَبَنِي وبَكَى وسَبَقَنِي واشْتَكَى

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال لِمَنْ

يَظْلِمُ ويدَّعي أنَّه هو المظلوم:

❏ طالَبَه بدَيْنٍ له عليه، فصاحَ المدينُ: يا عبادَ الله، هذا الرَّجُلُ أخذَ مالي ثمَّ جاء زاعـمًا أنَّ لـه عـليَّ دَيْنًا! فقـال الـدَّائن: ضَرَبَنِي وبكـى وسَبَقَنِي واشتكى!

(تمثيلٌ لِـمَنْ يفعلُ هذا بمنْ يضرِبُ أخاه ثمَّ يـشكوه إلى النَّاس).

ض/ ٤٢٨٤ ـ ضَرِسٌ شَرِسٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: صَعْبُ الخُلُقِ:

❏ لا تُصاحِبْه فإنَّه ضَرِسٌ شَرِسٌ.

(مأخوذٌ من الضَّرْسِ وهو العـضُّ بـالأضْراسِ، ثـمَّ استُعيرَ هذا لكـلِّ شـدَّةٍ فقيـل: ضَرَسَـهم الزمـانُ، أي: اشتدَّ عليهم، ورجُلٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ، أي: شديدٌ صَـعْبُ الخُلُقِ).

ض/ ٤٢٨٥ ـ ضِرْسٌ قَاطِعٌ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: ماضٍ في الأُمورِ، نافـذُ العَزِيمـةِ، داهيةٌ، مُجرِّبٌ خبيرٌ، جاء في الأثَر أنَّ عبد الله بـن عبـاس رضي الله عنهما سُئِلَ عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال:

❏ ما شِئْتَ مِنْ ضِرْسٍ قاطِعٍ في العِلْمِ بكتـابِ الله، والفِقْهِ في سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ.

(الضِّرْسُ في الأَصل: أَحَدُ الأَسنانِ، واستُعيرَ للدَّلالة عـلى شـدَّةِ المـضاءِ في الأُمـور وقـوَّةِ العَزِيمـةِ وطُـولِ التَّجربةِ والحنكة).

ض/ ٤٢٨٦ ـ ضِرْسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُوصف به الدَّاهِية الـمُجَرِّب الخبير:

❏ كان خالد بن الوليد رضي الله عنه ضِرْسًـا مـن الأضراس في المعارك.

(الأضراس: الأسنان القويَّـة الـشديدة؛ فاسـتُعيرت لمعنــى القُــوَّة والمَـضاء في الأمــور والحِنْكــة وطــول التَّجرِبة).

ض/ ٤٢٨٧ ـ ضَرِيبَةُ (الشُّهْرَةِ ـ النجاح...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: آثارها السَّيئة التي لا بُـدَّ منهـا لكلِّ مشهور أو ناجح:

❏ كلُّ مشهور يدفع ضريبة الشُّهرة.

(عُبِّرعن الآثـار الـسيِّئةِ والمضايقات التـي تـصيب الإنسان المشهور أو النـاجح بـضريبة لا بُـدَّ أنْ يـدفعها مقابل شُهرته أو نجاحه).

ض/ ٤٢٨٨ ـ ضَعْ يَدَكَ

تعبـيرٌ معـاصرٌ، يُقـال للـضَّيف تـشجيعًا لـه عـلى المشاركة في الأكل:

❏ هيا يا صديقي، ضَع يدك.

(في هذا التعبـير محـذوف، والتقـدير: ضَـع يـدك في الطَّعام).

ض/ ٤٢٨٩ ـ ضَعْضَعَهُ الدَّهْرُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أضعفه وأخضعه، فصار فقيرًا أو ذليلًا أو ضعيفًا:

❏ ما كان ليهجرَ أرضَه ووطنَـه لـولا أنْ ضَعْـضَعُه الدَّهر.

(الضَّعْضعة: الخضوع والـذلُّ، وتَضَعْـضَعَ الرَّجُـلُ: خضعَ وذلَّ، أو ضـعُفَ وخَـفَّ جـسمهُ مـن مـرضٍ أو

حُـزنٍ، أو افتقـر، وضعْـضَعَه: أي: هدمـه حتـى سَـوَّاه بالأرض. فالتعبير دالٌّ على كلِّ أشـكال الـضَّعف: مـن فقر، أو ذُلٍّ، أو شِدَّةِ حُزْنٍ، أو مَـرَضٍ، أو مـن تعـرُّض الإنسان لنوائب الدهر، ومنه في الأثَر: ما تضعضع امرؤ لآخَرَ يريد عَرَضَ الدُّنيا إلاَّ ذهب ثُلُثَا دِينِه، أي: خـضع وذلَّ. ومثله قول أبي ذُؤَيْب الهُذَلِـيِّ:

وَتَـجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ

أَنِّي لِرَيبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعضَعُ

أي: لا أخضع لنوازل الدَّهر وشدائده، لكـنْ أتجلَّـد وأصبر وإنْ جَلَّت الخطوب وعَظُمت المـصائب. وعـلى هذا فمعنى التعبير: شدَّة الضَّعف بكـلِّ أنواعـه، فمنـه: الفقر، والخضوع، والهزيمة، والحُزن، والمرض).

ض/ ٤٢٩٠ ـ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ

تعبـيرٌ قـرآنيٌّ، ضَرَبَـهُ الله ﷻ مَـثَلًا لـضَعْفِ النَّـاسِ وعَجْزِهم، قَالَ الله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الحج].

(هذا تقريعٌ للمـشركين الـذينَ عَبَـدُوا مِـنْ دونِ الله أصْنَامًا عاجِزَةً لا تَقْدِرُ أنْ تَدفَعَ الذُّبابَ عَـنْ نَفْسِها، إذ عَجَزَت عن شيء ضـعيف لا شَيءَ أضْـعَفُ منـه، وهـو الذُّبَابُ).

ض/ ٤٢٩١ ـ ضَعُفَتْ شَوْكَتُهُمْ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ضَعُفَتْ قُوَّتُهم وبأسُهم:

☐ بَعْـدَ أنْ كـانَ العـربُ سـادَةَ الـدُّنيا، ضَـعُفَتْ شَوْكَتُهم وطَمِعَ فيهم عدوُّهم.

(الـشَّوْكَةُ: شِـدَّةُ البَـأسِ، وقـوَّةُ الـسِّلاحِ، وشَـوْكَةُ القِتالِ: شدَّةُ بَأسِه، وفي القـرآن الكـريم: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [الأنفال]، أي: شدَّةُ القتالِ والكِفاحِ).

ض/ ٤٢٩٢ ـ ضَعِيفُ الجَنَانِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جبانٌ لا ثبات له، يقال:

☐ ينبغي على الجنديِّ ألَّا يكون ضعيف الجَنَان.

(الجَنان: القلب؛ لأنَّ الصَّدر يُجِنُّه، أي يُخفيه، وكَونُـه ضعيفًا يعنـي أنَّ صـاحبه ضـعيفٌ جبـان؛ لأنَّ القلـب مركز العاطفة والانفعالات).

ض/ ٤٢٩٣ ـ ضَعِيفُ القَلْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: جبـانٌ، قـال الـشَّاعر ـ يهجُو رجُلًا جبانًا ـ:

ضعيف القَلْـبِ رِعْدِيـدٌ عَظِيمُ الـخَلْقِ وَالـمَنْظَـرْ

(أُضـيف الـضَّعْفُ إلى القلـبِ؛ لأنَّ القلـبَ معـدِنُ الشَّجاعةِ والجُبْنِ وسائرِ الطِّباعِ).

ض/ ٤٢٩٤ ـ ضَغَطَ عَلَيْهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أثَّر بقوَّة:

☐ أمريكا تهدِّد بقطع المعونة؛ للضَّغط عـلى الـدُّول العربية.

(تمثيل لقوَّة الأثرِ المعنويِّ بالضغط الماديِّ).

ض/ ٤٢٩٥ ـ ضُغُوطُ الحَيَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: متاعبها ومشكلاتها المرهِقَة للناس:

□ الإنسان المعاصر يتعرَّض لقَدْرٍ كبيرٍ من ضغوط الحياة وتوتُّراتها.

(عُبِّرَ عن التأثير بالضَّغط؛ لأنَّ الضَّغطَ يؤثِّر في الشَّيء الواقع عليه، فاستعير للتأثير المعنويِّ، وكذا المشكلات المتعبة، كأنَّها تضغَط على أصحابها).

ض/ ٤٢٩٦ ـ ضُلُّ ابْنُ ضُلٍّ

تعبيرٌ قديمٌ، له ثلاثةُ مَعَانٍ:

١ـ كناية عن الرَّجُلِ المجهولِ النَّسَبِ الذي لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أَبوه ولَا يُدْرَى مَنْ هو ومِمَّنْ هو:

□ لا تُعِرْه اهتمامًا؛ فهو ضُلُّ ابْنُ ضُلٍّ!

٢ـ مُنْهَمِكٌ في الضَّلَالِ:

□ مُنْذُ عَادَ من الخارجِ وهو في عَبَثٍ ولَهْوٍ، إنَّه ضُلُّ ابْنُ ضُلٍّ!

٣ـ الذي لا خيرَ فيه:

□ لا تتوقَّع منه خَيْرًا؛ إنَّه ضُلُّ ابْنُ ضُلٍّ!

(المعاني الثلاثة ترجع إلى معنى الضَّلَالِ والباطل).

ض/ ٤٢٩٧ ـ ضَلَّ ضَلَالُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للمبالغة في الضَّلالِ والانهماكِ في الباطلِ، قال أَوْسُ بن حَجَر:

إِذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ

إلى حكم بعدي فضلَّ ضلالها

(أي: أغْرَقَتْ في الضَّلالِ، وجاءَ الفعلُ والفاعلُ من مادَّةٍ واحدةٍ للمبالغة، كما يُقال: جُنَّ جُنونُه).

ض/ ٤٢٩٨ ـ ضَلِيعٌ فِي اللُّغَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عالـمٌ بها متمكنٌ منها:

□ لا بُدَّ للكاتب أنْ يكون ضليعًا في اللغة التي يكتُبُ بها.

(الضَّليع: الشديد القويُّ الأضلاعِ من الناس والخيل، واستعير للدَّلالة على القوَّة والتمكن وسعة العلم والمعرفة، باللغة أو غيرها، والملمح المشترك بينهما مَلْمَح الشِّدَّة والقوَّة).

ض/ ٤٢٩٩ ـ ضَمَّ صَوْتَهُ إِلَى صَوْتِ فُلَانٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: شاركه الرأي وأيَّدَ موقفه:

□ أعلن الصحفيون اعتراضهم على تقييد حريَّة التعبير، ونحن نضمُّ أصواتنا إلى أصواتهم.

(الصوت هنا بمعنى الرأي والفكر، ومعنى التعبير: أيَّدَ رأيه وأعلن ذلك).

ض/ ٤٣٠٠ ـ ضَمَّدَ جِرَاحَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ محاولة التخلُّص من الآلام ونسيانها:

□ كانت تجربة قاسية خرج منها مهزومًا، وهو الآن يضمِّد جراحه.

٢ـ مواساة الغير في محنته والتخفيف من أحزانه:

□ الحبُّ يضمِّد الجراح ويداوي القلوب.

(شُبِّهَت الآلامُ والمتاعب بالجراح، ومحاولة نسيانها والتخلُّص منها بتَضْمِيد تلك الجراح، وشبهت المواساة ـ للتخفيف من آلام الناس ـ بتضميد الجِراح).

ض/ ٤٣٠١ ـ ضَمِيرٌ حَيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على حُسْنِ الخُلُقِ ونُبْلِ المشاعرِ:

- ناشَدَ العلماءُ كُلَّ صاحبِ ضميرٍ حيٍّ أنْ يمدَّ يدَ العَوْنِ لكلِّ محتاجٍ.

(الضَّمِيرُ: السِّرُّ وداخِلُ الخاطرِ، وكلُّ ما أضْمَرَه الإنسانُ في قلبِه، وفي العربيَّة المعاصرة غَلَبَ استعمالُ الضَّمير للدَّلالة على المعاني الشَّريفةِ والأخلاق النَّبيلةِ، إلَّا إذا قُيِّدَ بوصْفٍ سيِّئٍ، كأنْ يُقال: ضميرٌ ميِّت، أسود... إلخ. ومعنَى التَّعبير "ضمير حي"، أنَّه يَقِظٌ يَرْدَعُ صاحبَه عن الشرِّ ويدعُوه إلى الخيرِ، فإذا لم يكن كذلك قِيلَ: إنَّه ضميرٌ ميِّت؛ إذ اليَقَظَةُ والوعي من علاماتِ الحياةِ).

ض/ ٤٣٠٢ ـ ضَوْءٌ في نِهَايَةِ النَّفَقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أمل أخير يبدو في ظروف صعبة:

- المظاهرات المؤيِّدة للشعب الفلسطينيِّ في كلِّ مكان تبدو بمنزلة ضوء في نهاية النَّفق بالنسبة للقضيَّة الفلسطينيَّة.

(شُبِّهَت الظروفُ الصَّعبةُ بالنَّفَقِ الضَّيِّق المُظْلِم، والأمل في تغييرها بضوء يظهر في آخر النَّفق، وكثيرًا ما يستعار الضوء في العربيَّة المعاصرة لمعاني الخير والأمل والخلاص من الشرِّ).

ض/ ٤٣٠٣ ـ ضَيْفُ شَرَفٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مشارك لا متنافس:

- لم أذهب إلى الدورة الرياضيَّة لأكون ضيف شرفٍ، ولكن لأفوز بالمركز الأوَّل.

(وذلك لأنَّ ضيف الشَّرف لا يُشَارِكُ بجُهْدٍ فيما دُعِيَ إليه، فشُبِّهَ به كُلُّ من يُشارِك في شيءٍ أو يحضُرُه دُون أنْ يكون له دَوْرٌ أو إنجازٌ فيه).

ض/ ٤٣٠٤ ـ ضِيقُ ذَاتِ اليَدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: الفقر وشدَّةُ الحاجة:

- أكثر من نصف سكان البلاد يعانون ضِيقَ ذات اليد.

(ذات اليد: ما تملكه من أموال؛ والضِّيق: الفقر وسُوء الحال).

ض/ ٤٣٠٥ ـ ضَيِّقُ الأُفُقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التزمُّت وعدم قبول الآخر:

- إنه إنسانٌ مُنغَلِقٌ على نفسه ضيِّق الأُفُق.
- المتطرِّفُ يتَّسِمُ بضِيقِ الأفق والعجز عن التعامل مع الآخرين.

(يُوصَف الفكر المتسامح برَحابة الأفق، وعلى النقيض من ذلك يُوصف الفكر المتطرِّف أو الذي لا يستوعِب الأفكار الأخرى بالضيِّق؛ تمثيلًا لحال صاحبَيْهما بحالِ مَنْ يقف في فضاءٍ واسعٍ ليتأمَّل، ومن يقف في مكان ضيِّقٍ، فهو محصور غير قادر على التأمُّل والاستيعاب).

ض/ ٤٣٠٦ ـ ضَيِّقُ البَاعِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عاجزٌ ضعيفُ الهِمَّةِ قليلُ

الاحتمالِ للشَّدائدِ، قال الشاعر:

إِنَّ الـمَـنِـيَّـةَ بِـالـفِـتْـيَانِ ذَاهِبَـــةٌ

وَلَوْ تَـقَـــوْهَـا بِـأَسْـيَـافٍ وَأَدْرَاعِ

بَيْنَا الفَتَى يَبْتَغِي مِنْ عَيْـشِهِ سَـدَدًا

إِذْ حَانَ يَوْمًا فَنَادَى بِاسْمِهِ الدَّاعِي

لَا تَـجْعَلِ الـهَمَّ غُلًّا لَا انْفِرَاجَ لَـهُ

ولا تَكُـونَنْ سـئومًا ضيـــق البـاعِ

(البَاعُ: مَسافةُ تساوي قَدْر مدِّ اليدين وما بينهما مـن البدن، ويُستَعارُ طُولُ البـاعِ وسَـعَتُه للـشَّرَفِ والكـرم، وضِـيقُه للـضِّعَةِ والـضَّعْفِ والعَجْـزِ عــن احــتِمالِ الشَّدائدِ).

ض/ ٤٣٠٧ ـ ضَيِّقُ الخُلُقِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ بخيلٌ قليلُ الخيرِ، ومنه قول ابنِ الرُّوميِّ:

لَعَمْرُكِ ما ضاقت بلادٌ بِأَهْلِهَـا

وَلَكِـنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَـضِيقُ

٢ـ قليلُ الاحتِمالِ كثيرُ التَّبَـرُّمِ، ومنه قول بـشَّار بـن بُرْدٍ:

وَمَا خَابَ بَيْنَ اللهِ وَالنَّـاسِ عَامِـلٌ

لَهُ فِي التُّقَى أَوْ فِي المَحَامِـدِ سُـوقُ

ولا ضاق فضل الله عَـنْ مُتَعَفِّـفٍ

وَلَكِـنَّ أَخْـلَاقَ الرِّجَـالِ تَـضِيقُ

(وقـد غـاب المعنَـى الأَوَّلُ في الاسـتعمالِ اللُّغـويِّ المعاصر، وبَقِيَ المعنَـى الثـاني، كـأَنَّ خُلُقَـه يـضيقُ عـن احتِمالِ النَّاسِ أو الأحداثِ والشَّدائِدِ).

ض/ ٤٣٠٨ ـ ضَيِّقُ الصَّدْرِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معنـاه: سَرِيـعُ الغَـضبِ، قليـلُ الاحْتِمالِ، وبخاصَّةٍ للنَّقْدِ والمُراجَعةِ:

□ الحكم الـشُّموليُّ ضَـيِّقُ الـصَّدْرِ دائـمًا بأصـواتِ المعارضةِ.

(الضِّيقُ من صِفاتِ المكانِ، ويُـسْتَعارُ لحالـةِ الـنَّفْسِ عند الحزن والغضبِ والجَزَعِ والكدر، ومن ذلـك قَـوْلُ الله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [هود]. وأصْـلُ ذلـك في لُغـةِ العـربِ أنَّهـم تخيَّلُـوا للغاضـبِ والآسِفِ والمحزونِ ضِيقًا في صدره، لَـمَّا وَجَدُوهُ يَعْسُرُ عليه التَّنفُّسُ من انقباضِ أعصابِ النَّفَسِ، والمراد ضِيق الـنفسِ وقِلَّـةُ الاحـتمالِ والـصَّبْرِ. يُقـالُ: فـلانٌ ضَـيِّقُ الصَّدْرِ).

ض/ ٤٣٠٩ ـ ضَيِّقُ الكَفِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بخيل.

[انظر: صَغِيرُ الكفِّ]

ض/ ٤٣١٠ ـ ضَيِّقُ المَجَمِّ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: قليل الاحتمال، قال الراجز:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَـمِّ

بادي الضَّغين ضيق المجمِّ

(المَجَـمُّ: الـصَّدْر، ووُصِـفَ بالـضِّيق للدلالـة عـلى

قلة الاحتمال والصبر، وكأنَّ صدره قد ضاق عن الاحتمال).

ض/ ٤٣١١ ـ ضَيَّقَ عَلَيْهِ الخِنَاقَ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الموقف الحَرِج والحِصار وصعوبة التخلُّص منه:

❏ الولايات المتَّحدة ضيَّقت الخِناق على إيران، مُدَّعِية قيامها بإنتاج أسلحة الدَّمار الشامل.

(شُبِّهَ التشديدُ والحصارُ بتضييق الخِنَاقِ حَوْلَ عُنُقِ المُحَاصَر المشدَّد عليه، والخناق: فتحة الثَّوب، كأنَّ المُحاصِر يمسك بخناق من يحاصره ويُطْبِقُ على عُنقه ليخنقه).

(ط)

ط/ ٤٣١٢ ـ طَأْطَأَ رَأْسَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على الذُّلِّ والخُضوع:

❏ إنَّه إنسانٌ أَبِيٌّ، ما طَأْطَأَ رَأْسَهُ لأحَدٍ.

(استُعْمِلَ التعبير في القديم بمعنى التواضُع، كما في الأثَر عن عثمان ﷺ: «تَطَأْطَأْتُ لكم تطأطُؤَ الدُّلاة»، أي: خفضت لكم نفسي، كما يخفضها المُسْتَقُونَ بالدِّلاء، وتواضعت لكم، لكن التعبير المعاصر لا يفيد هذا المعنى، بل يعني الذِّلة والخضوع، وذلك لأنَّ الذَّلِيلَ يَخْفِضُ رأسَه عند من يَرْهَبُه).

ط/ ٤٣١٣ ـ طَائِرُ الله لَا طَائِرُكَ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو دُعَاءٌ يُقالُ عند التَّشاؤُمِ من إنسانٍ:

❏ لا تَقُلْ إنَّ القُدْسَ ضاعتْ، طَائرُ الله لا طَائرُك.

(الطَّائرُ عند العرب: الحَظُّ من الخَيْرِ والشرِّ، وأصْلُ ذلك أنَّهم كانوا يتفاءلُون ويتشاءمون بمرورِ الطَّيْرِ، ثُمَّ استُعمِلَ هذا التَّعبيرُ عِند التَّشاؤُمِ من إنسانٍ، فيُقال له: طَائرُ الله لا طَائرُكَ، أي: مُرادي فِعْلُ الله وحكمه لا فِعْلُك وما تَتَخَوَّفُه، وبالنَّصب: طَائرَ الله لا طَائرَك، أي: أَسْأَلُ اللهَ طائرَ الله لا طائِرَكَ، والمرادُ بطَائرِ الله: الحظُّ من الخيرِ، وبـ"طائرك": الشَّرُّ).

[انظر: صَبَاحُ الله لَا صَبَاحُكَ]

ط/ ٤٣١٤ ـ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دَالٌّ على مسئوليَّة الإنسان عن عمله خيرًا كان أو شرًّا، والتزامه بعاقبته وما يؤدِّي إليه من مصير وجزاء، قال الله تعالى:

﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ [الإسراء].

(أي: يجعل الله ما عمله مِن خَيْرٍ أو شَرٍّ ملازمًا له. وُصِفَ عَمَلُ الإنسانِ بالطائرِ؛ لقول العرب: جَرَى له الطائرُ بكذا، على طريقتهم في التطيُّر ـ أي: التفاؤُل والتشاؤُم ـ بحركة الطير، فخاطَبهم الله تعالى بما يستعملونه في لغتهم. وجُعِلَ "فى عُنُقِه" كنايةً عن الإلزامِ والوجوب المحتوم).

ط/ ٤٣١٥ ـ طَابَ عَنْ... نَفْسًا

[انظر: طَابَتْ نَفْسُهُ]

ط/ ٤٣١٦ ـ طَابَتْ نَفْسُهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: رَضِيَ به وسَمَحَ من غيرِ إكراهٍ، قال الله تعالى:

﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴿٤﴾ ﴾ [النساء].

(طَابَتْ نَفْسُه بالشَّيءِ، وطَابَ عنه نَفْسًا: إذا سَمَحَتْ نَفْسُه به ووافقَها من غيرِ إكراهٍ ولا غَصْبٍ).

ط/ ٤٣١٧ ـ طَابَعٌ خَاصٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: صِفات مميِّزة:

◻ الشِّعر العربيُّ له طَابَعٌ خاصٌّ يميِّزُه من الشِّعر العالميِّ.

(الطَّابع: الطبيعة التي طَبَع الله ﷻ الناس ـ أي: فطَرَهم ـ عليها، قال الرُّؤَاسِيُّ:

لَهُ طَابَعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا
تُفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعُ

والمراد بالتعبير: له طبيعةٌ خاصَّةٌ وسِماتٌ مميِّزة).

ط/ ٤٣١٨ ـ طَابَعٌ كَوْكَبِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُوصَفُ به الشَّيءُ الذي له انتشارٌ عالَمِيٌّ:

◻ اتَّخَذَتْ وسائلُ الاتِّصالاتِ في القرنِ الحادي والعشرين طَابَعًا كَوْكَبِيًّا.

(كَوْكَبِيٌّ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى كَوْكَبِ الأرْضِ، والشَّيءُ الموصوفُ بهذه الصِّفةِ يكونُ له انتشارٌ عالَمِيٌّ في كَوْكَبِ الأرْضِ كُلِّه).

ط/ ٤٣١٩ ـ طَارَ إلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سافر بالطائرة:

◻ طار الكاتبُ إلى باريس لحضور مؤتمر علميٍّ.

(اشتُقَّ الفعل من الطائرة، وهو مجازٌ عقليٌّ؛ لأنَّ الإنسان لا يطير، بل الطائرة هي التي تطير به).

ط/ ٤٣٢٠ ـ طَارَ (اسْمُهُ ـ شُهْرَتُهُ ـ صِيتُهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اشتُهِر وذاعت سيرته:

◻ طار اسم العالم المصريِّ أحمد زويل في الشرق والغرب على السواء.

(تشبيه لشُهرة الإنسان وانتشارها في كلِّ مكانٍ بالطَّيَرانِ).

ط/ ٤٣٢١ ـ طَارَ النَّوْمُ مِنْ عَيْنِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّهَر والقلق وكثرة التفكير والهموم:

◻ كلَّما تذكَّرت مشاغلي طار النوم من عيني.

(وكأنَّ النومَ طائر كان حبيسًا في العين، ثم طار منها فَبَقِي صاحبُها مؤرَّقًا مهمومًا).

ط/ ٤٣٢٢ ـ طَارَ (صَوَابُهُ ـ عَقْلُهُ ـ لُبُّهُ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة الفَزَع والجَزَع:

◻ طار عقلُ الرجُل لموت وحيده.

(تعبيرٌ مجازيٌّ عن الحزن والجزع الشديد الذي يصيب الإنسان بحالة أشبه بالجنُون، فكأنَّ عقله طَارَ وفارَقَهُ).

ط/ ٤٣٢٣ ـ طَارَ طَائِرُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، له عدَّة معانٍ:

١ـ اشتدَّ غضبُه:

◻ حِينَ سَمِعَ بإصابة ابنه في حادث طَارَ طائرُه.

٢ـ هرَبَ وأسْرَعَ في الهَرَب:

◻ حِينَ رأى اللصُّ اجتماعَ النَّاس عليه طَارَ طائرُه

وراحَ يقفز من سطح إلى سطح.

٣ـ اسْتخفَّه الفرحُ حتَّى خرج عن حدِّ الوقار، قال الأجل صفي الدِّين ـ مادحًا ـ:

بَسَطْتَ آمَالَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قُبِضَتْ

فَطَارَ بِالنُّجْحِ فِي مَسْعَاهِ طَائِرُهُ

٤ـ انتشر وذاعَ في النَّاس، قال الصفدي:

▢ رأيتُ ذِكْرَه الذي قد طار طائرُه، وصُبحَه الذي ضَوَّأَ الآفاقَ سافِرُه، وبديعَه الذي غَلَتْ على مَنْ يَسُومُها جواهِرُه.

(الأصل الجامع لهذه المعاني هو الخفَّةُ التي تعتري الإنسان عند الغضب، وهو المعنى الأوَّل، أو عند الخوف فيُسرِعُ هاربًا، وهو المعنى الثاني، أو عند الفرح، وهو المعنى الثالث، أمَّا المعنى الرَّابعُ فهو مجازٌ من الخفَّة، وكأنَّ ذُيوعَ الصِّيت والشُّهرة قد تحرَّكَ خفيفًا مُسرِعًا بإذاعة شأن صاحبه في النَّاس).

ط/ ٤٣٢٤ ـ طَارَ (فُؤَادُهُ ـ قَلْبُهُ)

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على الفَزَعِ الشَّديد، قال الشاعرُ ـ في رجُلٍ أكُولٍ جَبَانٍ ـ:

إِذَا هَتَفَ العُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ

وَلَيْثٌ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

وقال بشَّار ـ يَهْجُو رجُلًا بخيلًا ـ:

إِذَا سَلَّمَ المِسْكِينُ طَارَ فُؤَادُهُ

مَخَافَةَ سُؤْلٍ وَاعْتَرَاهُ جُنُونُ

(تعبيرٌ مجازيٌّ يُصوِّرُ شِدَّةَ الفَزَعِ كأنَّه يخلعُ القلبَ من مكانِه).

ط/ ٤٣٢٥ ـ طَارَ من الفرح

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: فَرِحَ فَرَحًا شديدًا:

▢ طَارَ الفَتَى من الفَرَحِ عِندَما عَلِمَ بأنَّه نجحَ بامتياز.

(وذلك لأنَّ للفَرَحِ خِفَّةً تعتَرِي الإنسانَ يُحِسُّ مَعَها كأنَّه يُحَلِّقُ في الفضاءِ).

ط/ ٤٣٢٦ ـ طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الذُّعر والفزَع:

▢ عندما سَمِعَ بُقرْبِ وقوعِ الحربِ طَارَتْ عصافيرُ رأسِه.

(كأنَّه كان على رأسه عصافير حالَ سكونِهِ، فلما فزع طارت هذه العصافير).

ط/ ٤٣٢٧ ـ طَاشَ سَهْمُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أخْفَقَ في تحقيق هَدَفِه:

▢ أرَادَ أنْ يُسيءَ إلى أخيه ويُشَوِّهَ سُمعَتَه، ولكنْ طَاشَ سَهْمُه وارتَدَّ إليه.

(طَاشَ السَّهْمُ: إذا لم يُصِب الغَرَضَ، والتَّعبيرُ مجازيٌّ يُرَادُ به الإخفاقُ في الوصولِ إلى الغايةِ، كما يُخْفِقُ الصَّائدُ إذا طَاشَ سَهْمُه ولم يُصِب ما أرادَ صَيْدَه).

ط/ ٤٣٢٨ ـ طَاشَ (عَقْلُهُ ـ لُبُّهُ)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: فَقَدَ السَّيطرةَ على نَفْسِه وكأنَّما أصابه الجنونُ:

▢ النِّظامُ المصريُّ طَاشَ لُبُّه أمامَ الانهيارِ المتسارعِ لمؤسَّساتِ الدَّولةِ.

(الطَّيْشُ: النَّزَقُ وخفَّةُ العقلِ، وطاش الرجُلُ بعد رَزانتِهِ: ذَهَبَ عقلُه حتَّى يجهَلَ صاحبُه ما يُحاوِلُ؛ واللُّبُّ: العَقْلُ، والمرادُ: المبالَغَةُ في فقدانِ السَّيطرةِ على النَّفْسِ، وكأنَّما أصابه الجنونُ).

ط/ ٤٣٢٩ ـ طَاعَةٌ عَمْيَاءُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الطَّاعة المُطْلَقةِ والتَّسليم الذي لا مناقشةَ معه:

- ◻ لا ينبغي أنْ نطلُبَ من أبنائنا طَاعةً عَمْيَاءَ، بل لا بدَّ أنْ نسمَح لهم بالحوار.

(شُبِّهَت الطَّاعةُ التَّامَّةُ بالدَّابَّةِ العَمياءِ يقودُها صاحبُها حيث شاءَ، فلا تمتَنِع ولا تعترِض).

ط/ ٤٣٣٠ ـ طَاقَةُ نُورٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أملٌ يُخرِج الإنسان من يأسه وكآبته:

- ◻ تطوير المناهج التعليميَّة طاقة نور للأجيال القادمة.

(الطَّاقة: النَّافذة؛ والنُّورُ رمزٌ للأمل ورجاءِ الخير والخلاص من الشرِّ).

ط/ ٤٣٣١ ـ طَالَ عُنُقُهُ

تعبيرٌ نبويٌّ، دالٌّ على العزَّة والرِّفعة والشَّرف، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ◻ «المؤَذِّنون أطولُ الناس أعناقًا يوم القيامة».

(أي: أكثر أعمالًا، يقال: لفلانٍ عُنُقٌ من الخير، أي: حَظٌّ، وقيل: أراد أنَّهم يكونون يومئذٍ رؤساء سادة، والعرب تصف السادة بطول الأعناق).

ط/ ٤٣٣٢ ـ طَالِبُ القُرْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: طَلَبُ الزَّواج:

- ◻ لـمَّا روادتهُ فِكرة الزَّواج ذهَبَ إلى جَاره مُباشرةً قائلًا له: أنا طَالِبُ القُرْب منك في كريمتكم.

(هذا التعبير كناية عن التَّقدُّم للزَّواج؛ إذ به يحْصلُ القُرْب والمودَّة).

ط/ ٤٣٣٣ ـ طَالَتْ أَظَافِرُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن القوَّة بعد الضَّعف، والمعارضة المشاكِسة بعد الوداعة والمسالمة:

- ◻ ظلَّت أمريكا ترعَى النُّظُم الاستبداديَّة والجماعات الإرهابيَّة حتى طالت أظافرها ونالت أمريكا نفسها، ثم أعلنت الحرب عليها.

(كُنِيَ بطول الأظافر عن التحوُّلِ من موقف المهادنة والمسالمة إلى موقف المعارضة والمهاجمة، ومن الضعف إلى القوَّة؛ لأنَّ الأظافر وسيلة للهجوم والإصابة).

ط/ ٤٣٣٤ ـ طَاهِرُ الثَّوْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: طاهر العِرْض شريف، بَرِيء من العيوب:

- ◻ المسلم المؤمن طاهر الثوب.

(هذا التعبير مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدثر]، أي: وقلبك فطَهِّرْ، فعُبِّر بالثِّياب عن النَّفْسِ والأخلاق).

ط/ ٤٣٣٥ ـ طَاهِرُ اليَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُوصَف به الرجُل الأمين العفيف الذي يتنزَّه عن الحرام والشُّبهات:

☐ جارُنا رجُلٌ شريفٌ طاهر اليد.

(الطهارة هنا معنويَّة، فهي بمعنى العِفَّةِ والنـزاهة عن دَنَسِ الحرامِ أو الشُّبهاتِ).

ط/ ٤٣٣٦ ـ طَبَّقَتْ شُهْرَتُهُ الآفَاقَ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: اشتُهِر شُهرةً واسعةً:

☐ أصبح العالِم المصريُّ أحمد زويل مشهورًا في العالم كلِّه، حتى طبَّقت شهرتُه الآفاق.

(أي: وصَلَتْ إلى آفاق الدُّنيا وأطرافها).

ط/ ٤٣٣٧ ـ طَبْخَةٌ سِيَاسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التَّدْبير السِّياسيُّ الماكرُ الذي يبدُو ظاهرُه حسنًا، ولا يَعْلَمُ باطنَه وحقيقتَه إلَّا مَنْ شَارَكَ في تَدْبيرِه:

☐ هذه القوانينُ الجديدةُ لا ندري عنها شيئًا، إنَّها طَبْخَةٌ سياسيَّةٌ أعدَّها الحزبُ الحاكم.

(أُطْلِقَ هذا التَّعبيرُ على التَّدْبيرِ السياسيِّ الماكِرِ الذي لا يعرِفُ حقيقتَه إلَّا مَنْ شَارَكَ فيه؛ لأنَّ الطَّبَّاخَ هو وحْدَه الذي يعرِفُ سِرَّ ما أعدَّه من طَعامٍ، فهو مُريبٌ وإنْ بَدَا ظاهرُه حسنًا).

ط/ ٤٣٣٨ ـ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أضَلَّه وحجَبَه عن نُورِ الإيمانِ والهدايةِ، قال الله تعالى:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٥٥﴾ [النساء].

(الطَّبْعُ: إحكامُ إغلاقِ الشَّيء، بحيثُ لا يَنفُذُ إليه شيءٌ إلَّا بعد إزالةِ ذلك الطَّابَعِ، جَعَلَ قلوبَهم محجوبةً عن العِلْمِ والإيمانِ والهدايةِ فلا يَصِلُ إليها شيءٌ، كالبيت المقفل المختوم عليه، وهذا الطَّبْعُ بمعنَى الخذلانِ والمنعِ من التَّوفيقِ للتدبُّرِ في الآياتِ والتذكُّرِ بالمواعظِ).

[انظر: خَتَمَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ]

ط/ ٤٣٣٩ ـ طَبْعًا

تعبيرٌ معاصرٌ، يقال للتأكيد:

☐ طبعًا، لن يستسلم العرب لإرادة أعدائهم.

(معنى التعبير: أنَّ هذا الأمر يحدث بما طُبِعَ فيه من طَبْعٍ، أي: خِلْقَته الأصيلة التي فُطِرَ عليها، ثمَّ أصبح التعبير يُستعمَل للتأكيد؛ لأنَّ ما هو في طبع الإنسان هو ثابت مؤكَّد).

ط/ ٤٣٤٠ ـ طَبْعًا لَا تَطَبُّعًا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فِطْرَةً مَغروزةً فيه، لا تكلُّفًا:

☐ كانَ المأمُونُ ممَّنْ أُوتِيَ الحِلْمَ طَبْعًا لا تَطَبُّعًا، ومُنِحَ العَفْوَ خَلْقًا لا تَخَلُّقًا.

(طَبْعًا: أي: إنَّ هذا طَبْعٌ ثابتٌ فيه مَغروزٌ في أصْلِ خِلْقتِه؛ تَطَبُّعًا: مُحَاوَلَةً لاكتِسابِ هذا الخُلُقِ، وفيه معنَى التَّكلُّف).

[انظر: خَلْقًا لَا تَخَلُّقًا]

ط/ ٤٣٤١ ـ طِبْقًا لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: وَفْقًا له، وكما يقتضيه:

☐ حُرِّيةُ الرأي حقٌّ مكفولٌ طبقًا للدستور والقانون.

(استُعْمِلَتْ مادة (ط ب ق) في القديم بمعنى المماثلة والتَّساوي بين الأشياء؛ فطِبْقُ كلِّ شيءٍ: نظيرُه، وطِبْقُ الأصْلِ: الصُّورة التي تطابق ـ أي تعادُل وتماثُل ـ الأصل مماثلة تامَّة، وكذلك التعبير "طبقًا لـكذا"، أي: مثل ما يُقَرِّرُه تمامًا).

ط/ ٤٣٤٢ ـ طَبْلٌ أَجْوَفُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: له مَظْهَرٌ حَسَنٌ وباطِنٌ قبيحٌ، أو له كلامٌ حَسَنٌ وفِعْلٌ قبيحٌ، أوسُمْعَةٌ حَسَنَةٌ ليسَ أهْلًا لها، قال العَكَوَّك ـ يهجو أبا دُلَفَ ـ:

أَبُو دُلَفٍ كَالطَّبْلِ يَذْهَبُ صَوْتُهُ

وَبَاطِنُهُ خِلْوٌ مِنَ الخَيْرِ أَخْرَبُ

وقال آخَرُ ـ يهجو أبا دُلَفَ أيضًا ـ:

أَبَا دُلَفٍ مَا الفَقْرُ عِنْدِي بِعَيْنِهِ

سِوَى رَجُلٍ يَرْجُو نَدَاكَ وَيَأْمُلُهْ

كَأَنَّكَ طَبْلٌ رَائِعُ الصَّوْتِ أَجْوَفٌ

خَلَاءٌ مِنَ الخَيْرَاتِ قَفْرٌ مَدَاخِلُهْ

(تشبيه لِمَنْ كانَ باطِنُه مُخالِفًا لِظاهِرِه بالطَّبْلِ؛ حيثُ يُسْمَعُ له صوتٌ عالٍ، ولكنَّ داخلَه أجوفُ لا شيءَ فيه).

ط/ ٤٣٤٣ ـ طَرْحُ (البَحْرِ ـ النَّهْرِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأرض الملاصِقة للشاطئ:

□ جُزُر طرْح النهر من أخصب الأراضي الزراعيَّة.

(سُمِّيت هذه الجُزر بهذا الاسم لأنَّ النهر أو البحر أَلْقَى بطَمْيِه، فتكوَّنت من هذا الطَّمْي).

ط/ ٤٣٤٤ ـ طَرْحُ الثِّقَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: عَرْض موقف أعضاء البرلمان من الحكومة ومدى ثقتهم بها، والتَّصويت على ذلك:

□ عَقَد مجلس الشعب جلسة طارئة لطَرْح الثِّقة في الحكومة.

(الطرح هنا بمعنى: العَرْض).

[انظر: طَرَحَ (فِكرَةً ـ قَضِيَّةً ـ مَوْضُوعًا...)]

ط/ ٤٣٤٥ ـ طَرَحَ (فِكْرَةً ـ قَضِيَّةً ـ مَوْضُوعًا...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أعلنها قولًا أو كتابة:

□ طرح الكاتب في مقاله فكرة جديدة.

(أي: أعلنها، كأنَّه ألقاها أمام النَّاس ليُبْدوا رأيهم فيها، أو ليتأمَّلوها).

ط/ ٤٣٤٦ ـ طَرَفَا النَّهَارِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الصُّبْحُ والمساءُ، قال الله تعالى:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [هود].

(الطَّرَفُ: النَّاحيةُ من الشَّيءِ، ولكلِّ شيءٍ طَرَفان يَحُدَّانِه، هما أوَّلُه وآخِرُه؛ والصُّبحُ أوَّلُ النَّهارِ، والمغرِبُ آخِرُه، قال الإمامُ الطَّبريُّ: هي صلاة الفجرِ والمغربِ؛ لإجماعِ الجميعِ على أنَّ صَلاةَ أحَدِ الطَّرَفَيْنِ من ذلك هي صلاةُ الفَجْرِ، وهي تُصَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فالواجبُ إذْ كانَ ذلك من جميعِهم إجماعًا، أنْ تكونَ صلاةُ الطَّرَفِ الآخَرِ هي المغربَ؛ لأنَّها تُصَلَّى بَعْدَ

غُروبِ الشَّمْسِ).

ط/ ٤٣٤٧ ـ طَرَفَتْ عَيْنُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، للدَّلالة على شدَّة الرَّغْبة في الشَّيء والتهالُك عليه، جاء في خطبة لزِياد بن أبيه:

☐ إنَّ الدُّنيا قد طرفت أعينكم.

(أي: طمحتم بأبصاركم إليها وإلى زخرُفها وزينتها، وامرأة مطروفة العَين، أي: لا تثبت على رجُل واحد، قد طَرَفَها ـ أي أصَابَ طَرْفَها، وهو بصرها ـ حبُّ الرِّجال، قال الحُطَيْئَة:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الهَالِكِيِّ وَعِرْسِهِ

بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طَامِحِ).

ط/ ٤٣٤٨ ـ طَرَقَ المَوْضُوعَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بدأ الحديث فيه بتلطُّفٍ وكَياسةٍ:

☐ طرقَ المتحدِّث موضوعَه بمَثَلٍ أعجب المستمعين.

(تمثيل لبداية الحديث بطَرْق البابِ طلبًا للإذْنِ بالدُّخول).

ط/ ٤٣٤٩ ـ طَرَقَ بَابَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: سَعَى وحاولَ بلوغ أمرٍ ما:

☐ طرق الشابُّ باب الوظائف حتى مَلَّ، فاتَّجه إلى العمل الـحُرِّ.

(عُبِّرَ عن السَّعْي بطرقِ الباب؛ لأنَّه بداية للعمل، فهو بمنزلة طرْقٍ لباب المكان الذي سيعمل فيه).

ط/ ٤٣٥٠ ـ طُرُقٌ جُهَنَّمِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أساليبُ ماكرةٌ خبيثةٌ تُصَوِّرُ الباطِلَ في صُورةِ الحقِّ، والحقَّ في صُورةِ الباطِلِ:

☐ كَمْ هو مُخَادِعٌ ذلك الرَّجُلُ! إنَّه يحْتالُ على النَّاس بطُرُقٍ جُهنَّميَّة.

(وُصِفَت الأساليبُ الماكرةُ الخبيثةُ بالـجُهنَّميَّة، أي: لا يُجِيدُها إلَّا مَنْ كانَ شَيْطَانًا، أو من أهْلِ جهنَّمَ أتْباعِ الشَّياطينِ، كما أنَّ هذه الأعمالَ تَقُودُ فاعلَها إلى نارِ جَهنَّم، وينطقها العامَّة بضَمِّ الجيم).

ط/ ٤٣٥١ ـ طَرَقَ سَمْعَهُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: بَلَغَه الخبرُ أو الكلامُ، وهو خاصٌّ بالأمورِ المهمَّةِ أو العاجلةِ:

☐ حَزِنَ كُلُّ مَنْ طَرَقَ سَمْعَهُ نبأ وفاةِ ذلك العالم الكبير.

(عُبِّرَ بالطَّرْقِ للدَّلالة على شِدَّةِ وَقْعِ الكلامِ على السَّامِعِ، أو لأهمِّيته وخَطَرِه، أو لأنَّه نَبَأ عاجلٌ مُفاجئٌ، فكأنَّه يَطْرُقُ الآذانَ بقوَّةٍ وسُرعة).

ط/ ٤٣٥٢ ـ طَرِيحُ الفِرَاشِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مريضٌ ملازِم للفراش:

☐ ذهبت لزيارته فوجدته طريحَ الفِراش.

(لأن المريضَ غالبًا ما يَلْزَمُ فِراشَه ويَطْرَحُ نَفْسَه عليه، وهذا التعبير إذا أُطْلِقَ في العربيَّة المعاصرة فهو يدلُّ على المريض دون النائم مثلًا؛ لأنَّ صيغة "طريح": هنا فعيل بمعنى: مفعول، أي: مطروح، أي: إنَّ هناك شيئًا طَرَحَه قَسْرًا على فراشِه).

ط/ ٤٣٥٣ ـ طَرِيدُ الأُمَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابِيِّ الجَلِيلِ أبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ ﷺ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

☐ «عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أُمَّتِي، وَجُنْدُبٌ طَرِيدُ أُمَّتِي، يَعِيشُ وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَالله وَحْدَهُ يكفيه».

(طَرِيد: فعيلٌ بمعْنَى مفعول، أي: مَطْرُودٌ، وصَدَقَ رسول الله ﷺ فقَدْ طُرِدَ أبو ذَرٍّ ﷺ، فعَاشَ وَحْدَهُ، ومَاتَ وَحْدَهُ).

ط/ ٤٣٥٤ ـ طَرِيقُ الله

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كلُّ ما يؤدِّي إلى رِضا الله ﷻ والقرْبِ منه، قال أحَدُ الصَّالحين:

☐ كُنْ عَدْلًا بِحَقِّ الله تَعَالَى، وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَلَامَةِ أَحَدٍ فِي طَرِيقِ الله تَعَالَى.

(هذا التَّعبيرُ من أشهَرِ الكلماتِ المنتشرةِ بينَ الصُّوفيَّةِ وأهْلِ المُجاهَداتِ؛ حيثُ صوَّرُوا عَمَلَ الإنسانِ وجِهادَه حتَّى ينَالَ رِضا الله ﷻ والقرْبَ منه في صُورة طَرِيقٍ يسلُكه، وسُلوكُ طريقِ الله تعالى كُلُّه قتالٌ معَ الشَّيطانِ، ومعالَجةٌ للقَلْبِ، وتهذيبٌ للنَّفْسِ بالأخلاقِ الحسنةِ والعلْمِ، وكان الإمام الجُنَيْد ﷺ يقول: لا يكمل الرَّجُلُ عندَنا في طريقِ الله ﷻ حتَّى يكونَ إمامًا في الفقهِ والحديثِ والتصوُّفِ، ويُحقِّقَ هذه العلومَ على أهلِها).

ط/ ٤٣٥٥ ـ طَرِيقٌ مَفْرُوشٌ بِالوَرْدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سهل ميسور، تهواه النَّفْس:

☐ الطريق إلى المجد ليس مفروشًا بالورد.

(كأنَّ في هذا التعبير مسكوتًا عنه، وهو أنَّ هذا الطريق مفروشٌ بالشَّوْكِ، أي: هو صَعْبٌ عسيرٌ، ولكِنْ تَجنَّبَ مستعملُ اللغةِ التصريحَ بالصعوبة والمشقَّة، واستعاضَ عن ذلك بنفي السُّهولة واليسر).

ط/ ٤٣٥٦ ـ طَرِيقٌ (مُمَهَّدٌ ـ مُمَهَّدَةٌ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الطَّريقةُ السَّهْلَةُ لبلوغِ الهَدَفِ:

☐ في أجْواءِ الفتنةِ تجِدُ الشَّائعاتُ طريقًا (مُمَهَّدًا ـ مُمَهَّدَةً).

(شُبِّهَت الوسيلةُ السَّهْلَةُ لبلوغِ الهَدَفِ بالطَّريقِ المُمهَّدِ).

ط/ ٤٣٥٧ ـ طَعَنَ فِي (الأَمْرِ ـ الخَبَرِ ـ فُلَانٍ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَابَهُ وذمَّهُ، أو شكك فيه:

☐ لقد ساءَني كثيرًا أنَّك طَعَنْتَ في صديقِنا.

☐ طَعَنَ العُلَماءُ في صِحَّةِ هذه القصَّةِ الملفَّقة.

(يُقال: طَعَنَ فيه وعليه بالقولِ يَطْعَنُ ويطْعُنُ، أي: عابَه، ومنه الطَّعْنُ في النَّسَبِ، أي: التشكيكُ في صِحَّتِه، وكِلاهما مأخوذٌ من: طَعَنَ في الأرْضِ، أي: مَضَى فيها وأمْعَنَ في السَّيرِ).

ط/ ٤٣٥٨ ـ طَعَنَ فِي السِّنِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شاخَ وهرمَ:

☐ أصبح الرجُل حبيس غرفته بعد أن طعن في السنِّ.

(يقال: طعن فلان في السنِّ يَطعُن طَعْنًا، أي: ارْتَفَعَ،

ولعلَّه مأخوذ من قولهم: طعنَ في الأرض، إذا أمْعَنَ في السَّير، فيكون الطعن في السنِّ تمثيلًا بالإمعان في السير الطويل).

ط/ ٤٣٥٩ ـ طَعَنَهُ بِلِسَانِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عابه وذمَّه:

- فلانٌ بَذِيءٌ يُكثِر من طَعْن الناس بلسانه.

(شُبِّه أثرُ العيب والذمِّ في النفوس بأثَر السلاح في الأجسام، وكأنَّ الإساءة بالكلام نوعٌ من الطعن في الجسم، قال المتنبِّي ـ في هذا المعنى ـ :

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِئَامٌ

وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

وفي الأثَر: لا يكونُ المؤمنُ طعَّانًا، أي: وقَّاعًا في أعراض الناس بالذمِّ والغيبة ونحوهما).

ط/ ٤٣٦٠ ـ طَعَنَهُ (فِي ظَهْرِهِ ـ مِنَ الخَلْفِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: غدَر به وخانَه:

- لا تأمَنْ لمن يتملَّقك في وجهك، فربَّما طعنك في ظهرك.

(شُبِّهت الخيانة بالطعنة في الظهر؛ لشدّةِ أثرها السيِّئ على النفوس، وخُصَّ الظَّهْرُ؛ لأنَّ المكائد تُدَبَّر في الخفاء، فكأنَّ فاعلَها أتَى المغدورَ به من ظهره).

ط/ ٤٣٦١ ـ طُغْمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلَقُ على الجماعةِ المنحرِفةِ التي تُثيرُ الشَّرَّ:

- كُنَّا في العهدِ البائدِ كُلَّما ثارَتْ فئةٌ من النَّاسِ على النظامِ الفاسدِ وَصَفَتْهم أجهزةُ إعلامِه بأنَّهم طُغْمةٌ فاسدة!

(لم تُسْتَعْمَلْ كلمة "طُغْمةٌ" في القديم، ولكن جاء من مادَّة (ط غ م): الطَّغامُ: أوغَادُ النّاس، يُقَالُ: هَذَا طغَامةٌ من الطَّغامِ، الواحدُ والجميعُ سواءٌ، قال الشَّاعرُ:

وكنت إذا هممت بفعل أمرٍ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ

وَيُقَالُ لأوْغَادِ النَّاسِ وأرَاذِلهم، ومَنْ لَا عَقْل لَهُ وَلَا مَعْرفة. وهذا هو المعنَى المُرَادُ في الاستعمالِ اللُّغويِّ المعاصر للتَّعبير؛ إذْ إنَّ قائلَه يُرِيد هجاءَ مَنْ يَصِفُهم بذلك، ونِسبتَهم إلى السَّفاهةِ والحُمْقِ والشَّرِّ. وقد حدثَ للكلمةِ تغيُّرٌ صرفيٌّ؛ حيثُ تحوَّلَتْ من صيغة "طَغَامة/ فَعَالَة"، إلى صيغة "طُغْمَة/ فُعْلَة").

ط/ ٤٣٦٢ ـ طَفَا على السطح

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: بدا وظهر:

- في العقود الأخيرة من القرن العشرين طَفَتْ على السطح مشكلة الأقليَّات العِرْقيَّة.

(تمثيل لما ظَهَرَ من الأمورِ بما يَطْفُو على سطح الماء من أشياء تبدو للعين).

ط/ ٤٣٦٣ ـ طَفَحَ الكَيْلُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على كثرة المشكلات وزيادة المعاناة حتى تصبح فوق الاحتمال:

- لم يَعُدْ أمام الفلسطينيِّين سِوَى العمليَّاتِ الفدائيَّةِ، فقد طَفَحَ الكيل من العدوان الإسرائيليِّ المستمر.

(عُبِّرَ عن كثرةِ المشكلاتِ وزيادةِ المعاناةِ بامتلاءِ

الإناءِ بالماء حتى يَفيضَ منه).

ط/ ٤٣٦٤ ـ طَفْرَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: زيادةٌ كبيرةٌ مُفاجئة:

□ حدثت طَفْرَةٌ اقتصاديَّةٌ في الصِّين خلالَ العقود الأخيرة.

(الطَّفْرَةُ: اسْمُ مرَّة من: طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْرًا، أي: وَثَبَ وَثْبَةً عاليةً، شُبِّهَ تحقيق تقدُّمٍ وزيادةٍ كبيرة في مَدًى زمنيٍّ قصير وبصُورةٍ مفاجئةٍ، بمن يثِبُ وَثْبَةً عاليةً سريعة، كما تُسْتَعْمَلُ للدَّلالة على التغيُّر المُفاجِئ، كما في الطَّفْرة الجينية، حيث تتغيَّر طبيعةُ الخلايا تَغَيُّرًا سريعًا ومفاجئًا، فكأنَّها قفزت في وثبة عالية مفاجئة).

ط/ ٤٣٦٥ ـ طُفَيْلِيٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَن يتدخَّل في شئون غيره:

□ الضَّيف الطُّفيليُّ يُرَحَّبُ به حين يَنْصرف.

(الطُّفيليُّ: نسبة إلى طُفَيْل، وهو رجُلٌ كُوفيٌّ اشْتُهر بِذهابه إلى المجالس والولائم من غير أن يُدْعىَ إليها، واستُعِير لكلِّ من يُقحِم نفسه في شئون غيره).

ط/ ٤٣٦٦ ـ طَقُّ حَنَكٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: كلامٌ مُرْسَلٌ لا جَدْوَى منه، وإنَّما يُقالُ على سبيلِ المُغالَبةِ:

□ تصريحاتُ مسئولي الأُممِ المتَّحدةِ حَوْلَ نُصْرةِ المستَضْعَفينَ في الأرْضِ مُجَرَّدُ طَقّ حَنَك.

(طَقْ: حكايةُ صَوْتِ حَجَرٍ وقَعَ على حَجرٍ؛ والحنَكُ: الفَمُ، وشُدِّدَ لفظ "طَقّ" للمبالغة والتَّعمُّقِ في الكلامِ، وكأنَّ المتكلِّمَ يُفرْقِعُ بصوْتِه ليُقْنِعَ السَّامعينَ، ولكنْ بلا جَدْوَى من كلامِه).

ط/ ٤٣٦٧ ـ طَلَاسِمُ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأمُورِ الغامِضةِ المُبهَمةِ التي يَصْعُبُ فَهْمُها:

□ عَجَزَ الخُبراءُ عن حَلِّ طَلَاسِمِ الاقتصادِ المصريِّ!

(الطَّلَاسِمُ: خُطُوطٌ وأعدادٌ ورموزٌ سِحْريَّةٌ يَزْعُمُ السَّحَرَةُ أنَّهم يَرْبِطُونَ بها رُوحانيَّاتِ الكواكبِ العُلْوِيَّةِ بالطَّبائع السُّفْليَّةِ؛ لِجَلْبِ مَحبوبٍ أو دَفْعِ أذًى، و هو لفظٌ يونانيٌّ لكلِّ ما هو غامضٌ مُبْهَمٌ، كالألغازِ والأحاجي، يُقال: فَكَّ طَلَاسِمَ كذا، أي: وضَّحَهُ وفَسَّرَه).

ط/ ٤٣٦٨ ـ طِلَاعُ الأَرْضِ

تعبيرٌ قديمٌ، كناية عن الكثرةِ البالِغةِ، جَاءَ في الأثَرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ:

□ والله لَوْ أَنَّ لي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ الله ﷻ.

(طِلَاعُ الْأَرْضِ: ما يَمْلَأُ الأرْضَ حتَّى يَطْلُعَ عنها ويَسِيلُ، أو هو كُلُّ ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ).

ط/ ٤٣٦٩ ـ طَلَبَ يَدَهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: خطبها للزَّواج:

□ أعجبت الفتاةُ الشابَّ، فذهب وطَلَبَ يدَها من أهلِها.

(من معاني اليد: المِلْكُ، والطَّاعَةُ، والانقيادُ، وكلُّها

صفاتٌ يَطْلُبُها الرجُل في المرأة، فهو يرغَب في طاعتها وانقيادها له، وذلك بأنْ يتزوَّجها).

ط/ ٤٣٧٠ ـ طَلْحَةُ (الجُودِ ـ الخَيْرِ ـ الفَيَّاضُ)

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لَقَبُ الصَّحابيِّ الجَليلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله ﷺ، جاءَ في الأثَرِ عَنْه أنَّهُ قَالَ:

□ لـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ سَمَّاني النَّبيُّ ﷺ طَلْحَةَ الخَيْرِ، ويَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ العَشِيرَةِ طَلْحَةَ الفَيَّاضَ، ويَوْمَ حُنَيْنٍ طَلْحَةَ الجُودِ.

(سُمِّيَ طَلْحَةُ ﷺ بهذه الألْقابِ؛ لأنَّهُ كَانَ مِنْ أكْرَمِ النَّاسِ وأجْوَدِهِم بالخَيْرِ، وهو أحَدُ العَشْرَةِ المشهودِ لهم بالجَنَّةِ، وهو أحَدُ الثَّمانِيَةِ الَّذين سَبَقُوا إلى الإسلامِ، وأحَدُ السِّتَّةِ أصْحَابِ الشُّورَى الَّذينَ تُوفِّيَ رسول الله ﷺ وهو عنهم رَاضٍ، يَجْتمِعُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في الجدِّ السَّابعِ مِثْل أبي بكرٍ ﷺ، شَهِدَ حُرُوبَ النَّبيِّ ﷺ كُلَّها إلَّا بَدْرًا؛ لأنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ يتحَسَّسَانِ خَبَرَ عِيرِ قُرَيْشٍ ففَاتَتْهما المعركةُ وكَانَا كمَنْ شَهِدَها، وكَانَ الصِّدِّيقُ ﷺ إذا ذُكِرَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ: ذلك يَوْمٌ كُلُّه لطَلْحَةَ، وكَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، ووَقَاهُ بيَدِه ضَرْبَةً فشُلَّتْ يَدُهُ).

ط/ ٤٣٧١ ـ طَلْعَةٌ بَهِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الجمال الذي يروق الناظر:

□ لهذا الرجُل طلعةٌ بهيَّة.

(أصل الطَّلْعَةِ: ما بدا من الإنسان، مشتق من الطلوع، أي: الظهور، ثم استُعِيرَتْ لهيئة الإنسان وصِفَةِ ملامحِ وجهه خاصَّةً، ووُصِفَتْ بالبهيَّة للدَّلالة على الحُسن والجمال، ولا يقال: طلعة قبيحة أو نحو ذلك؛ فقد خُصِّصَت الطَّلْعَةُ وقُيِّدَتْ بالوصف الحسن).

ط/ ٤٣٧٢ ـ طَلْقُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: فَصِيحٌ بَلِيغٌ:

□ كان الحجَّاجُ بن يوسفَ طاغيةً، ولَكِنْ من مآثِرِهِ أنَّه كان خطيبًا مُفَوَّهًا طَلْقَ اللِّسَانِ.

(الطَّلاقَةُ: الانطلاقُ في الكلامِ بِسُهُولةٍ ويُسْرٍ، وهذا من سِماتِ الفَصَاحَةِ والبَلَاغَة).

ط/ ٤٣٧٣ ـ طَلْقُ (المُحَيَّا ـ الوَجْهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بَشوشٌ مبتَسِمٌ تبدُو عليه علاماتُ البِشْرِ والسُّرور بلقاء النَّاس، قال ابن الجنان ـ يمدَح النبيَّ ﷺ ـ :

طَلْقُ المُحَيَّا ذُو حَيَاءٍ زَانَهُ
وَسْطَ النَّدِيِّ وَزَادَهُ تَعْظِيمَا

وقَالَ آخَرُ:

يَوْمَانِ ذَا الْعُمْرُ الثَّمِينُ فَعِشْ
طَلْقَ المُحَيَّا بَاسِمَ الثَّغْرِ

وقَالَ ابنُ حيُّوس:

طَلْقُ المُحَيَّا إِذَا مَا زُرْتَ مَجْلِسَهُ
حُزْتَ العُلَى وَالغِنَى وَالجَاهَ وَالأَدَبَا

(المُحَيَّا: الوَجْهُ، وُصِفَ بالطَّلْقِ، أي: ضاحكٌ مُشْرِقٌ مُسْتَبْشِرٌ، يُظْهِرُ الودَّ والبشاشةَ عندَ لِقاء النَّاسِ).

ط/ ٤٣٧٤ ـ طَلْقُ اليَدَيْنِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جوادٌ مِعطاء:

❑ كان النبيُّ ﷺ طَلْقَ اليَدَيْنِ، يُعْطِي عطاء مَنْ لا يَخْشَى الفَقْرَ.

(في مقابلة المغلول اليدين وهو الشحيح البخيل، قال الراجز:

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يا رَجُل!

فكأنَّ الكريم يداه حُرَّتَانِ فهو يجودُ بالعطاءِ، والبخيل يداه مقيَّدتان فلا يستطيع أن يُعْطِي بهما).

ط/ ٤٣٧٥ ـ طَمْسُ المَعَالِمِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التغيير الكبير الذي يؤدي إلى للفساد:

❑ التطرُّف تشويه لصورة الدِّين وطَمْسٌ لمعالمه.

(شُبِّهَ التغييرُ الكبيرُ المؤدِّي إلى الفسادِ بطَمْسِ مَعَالِمِ الأشياء، أي: محوها؛ مبالغة في بيان الأثر السيِّئ لهذا التغييرِ المُفْسِد).

ط/ ٤٣٧٦ ـ طَمْسُ الهُوِيَّةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: القضاء على سمات التفرُّدِ والتميُّز:

❑ العَوْلَمَةُ تَهْدُفُ إلى طَمْسِ هُوِيَّةِ الأُمَمِ، وتبعيتها للغرب.

(الطَّمْسُ: مَحْوُ معالم الشَّيءِ؛ والهويَّة: السِّمات التي ينفرد بها كلُّ إنسانٍ، أو كلُّ شَعْبٍ، وتعطيه شخصيته الفريدة، ومحوُها معناه: القضاء على خصوصيتها وسماتها الفريدة).

ط/ ٤٣٧٧ ـ طَمَسَ عَلَى (بَصَرِهِ ـ بَصِيرَتِهِ ـ عَيْنِهِ ـ قَلْبِهِ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أَضَلَّه الله ﷻ نتيجة لظلمه، قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [يس].

(أي: لأضْلَلْناهم عن الهُدَى فلا يهتدون أبدًا إلى طريقِ الحقِّ، وهو تمثيلٌ بضلالِ الأعْمَى وعَدَم قُدْرته على رُؤيةِ طريقِه. وأصْلُ الطَّمْسِ: المَحْوُ واستئصال أثر الشَّيءِ، ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ ﴾ [المرسلات]، أي: ذَهَبَ ضَوْؤها، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [يونس]، أي: أهلكها، وطَمْسُ القَلْبِ والبصيرةِ: فسادُهما).

ط/ ٤٣٧٨ ـ طَنْطَنَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكلامِ الكثيرِ الذي لا جَدْوَى منه:

❑ كثيرٌ مِمَّا يُقالُ عن الحرِّيَّةِ والديمقراطيَّة طَنْطَنَةٌ فارِغة.

(الطَّنْطَنة: صوتُ الطُّنْبورِ وضَرْبُ العُودِ، وقد تُسْتَعْمَلُ في الذُّبابِ وغيره، والطَّنْطَنةُ: كثرةُ الكلامِ ورَفْعُ الصَّوْتِ به، وهذه الملامح الثَّلاثةُ مُجْتَمِعةٌ في التَّعبيرِ المعاصر، إذ المرادُ به: الكلامُ الكثير بنبرةِ صَوتٍ

عاليةٍ، وهو أيضًا كلامٌ لا جَدْوَى منه، فكأنَّه صَوْتُ ذُبابٍ أو طَبْلٍ فارغ).

ط/ ٤٣٧٩ ـ طَنِينُ ذُبَابٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب به المثَلُ للكلامِ الذي يُسْتَهانُ به ولا يُبَالِي به أحَدٌ، قال الشَّاعرُ:

مَا زَالَ إِهْدَاءُ القَصَائِدِ بَيْنَنَا

شَتْمَ الصَّدِيقِ وَكَثْرَةَ الأَلْقَابِ

حَتَّى تُرِكْتَ كَأَنَّ أَمْرَكَ بَيْنَهُمْ

فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ طَنِينُ ذُبَابِ

(شُبِّه الكلامُ التَّافِهُ الذي يُسْتَهانُ به ولا يُبَالِي به أحَدٌ بصَوْتِ الذُّبابِ، احتِقارًا وتهوينًا من شأنِه).

ط/ ٤٣٨٠ ـ طَهَارَةُ اليَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الأمانة والعِفَّة عن الكسب الحرام:

- ☐ الكفاءة وطهارة اليد من صفات الموظَّف المثالي.

(وُصِفَت اليَدُ بالطَّهارةِ؛ لخُلُوِّها من السَّرِقَةِ والخيانة وغيرهما من ألوان الدَّنَس المعنويِّ، وخُصَّت اليَدُ؛ لأنَّها أدَاةُ العَمَل).

ط/ ٤٣٨١ ـ طَوَارِقُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الدَّواهي التي تأتي لَيْلًا، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِفْرِيتًا مِنْ الجِنِّ يَطْلُبُنِي بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا الْتَفَتُّ إليه رأيتُهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ إذا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيهِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ جِبْرِيلُ: فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ الله الكريم، وبكلمات الله التَّامَّاتِ اللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ من السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ومن طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ».

(طَوَارِقُ اللَّيْلِ: الحوادِثُ التي تأتي لَيْلًا، جمعُ طَارِقٍ، وهو: كُلُّ آتٍ باللَّيْلِ، وأصْلُه من الطَّرْقِ، وهو الدَّقُّ؛ وسُمِّيَ الآتي باللَّيْلِ طَارِقًا لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ، ومنه سُمِّيَ النَّجْمُ طَارِقًا، وسُمِّي مَا يَأْتِي بِالنَّهَارِ طَارِقًا عَلَى سَبِيلِ الإِتْبَاعِ. وَلَمَّا كَانَ الطَّارِقُ يَأْتِي بِالشَّرِّ وَيَأْتِي بِالخَيْرِ؛ اسْتَثْنَى الطَّارِقَ الذي يَأْتِي بِالخَيْرِ، فَإِنَّهُ رَغَّبَ فِي إِتْيَانِهِ وَلَمْ يَسْتَعِذْ مِنْهُ).

ط/ ٤٣٨٢ ـ طَوَاهُ الثَّرَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الموتِ، قال صفيُّ الدين الحِلِّي ـ يَرْثي أحَدَ الخلفاء ـ:

طَوَاهُ الثَّرَى مِنْ بَعْدِ مَا شَرُفَ الثَّرَى

بِوَطْأَتِهِ وَالتَّخْتُ وَالدَّسْتُ وَالقَصْرُ

(التَّخْت: مكانٌ مرتفعٌ للجلوسِ، ولعلَّه أراد به: العَرْش؛ والدَّسْت: صَدْرُ المجلسِ ومنصبُ الوزارةِ، ومعنى التَّعبير "طَوَاهُ الثَّرَى": دُفِنَ في التُّرابِ).

ط/ ٤٣٨٣ ـ طَوَاهُ الرَّدَى

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَاتَ، قَالَ ابنُ الرُّوميِّ ـ يَرْثِي وَلَدَه ـ:

طَوَاهُ الرَّدَى عني فأضحى مزارُه

بَعِيدًا عَلَى قُرْبٍ قَرِيبًا عَلَى بُعْدِ

وقال أبو تـمَّـام:

طَوَاهُ الرَّدَى طَيَّ الرِّدَاءِ وَغُيِّبَتْ

فَضَائِلُهُ عَنْ قَوْمِهِ وَفَوَاضِلُهْ

(الرَّدَى: الـهَلَاكُ؛ وطَوَاه: غَيَّبَهُ عن أعيُنِ النَّاسِ بدَفْنِهِ تحتَ التُّرابِ).

ط/ ٤٣٨٤ ـ طُوبُ الأَرْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، كنايةً عن العموم والشمول:

- ❑ أمريكا تواصل دعمها لإسرائيل، هذا أمر معروف لطوب الأرض.

(أي: هذا أمر يعرفه الجماد، فلا بد إذن أن يعرفه العُقلاء جميعًا).

ط/ ٤٣٨٥ ـ طُوبَى لِلغُرَبَاءِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: لهم أعظمُ الأجر وأطيبُ العيش والسرور، جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ❑ «بَدأ الإسلامُ غريبًا، وسيعودُ غريبًا كما بدأ؛ فطُوبَى للغُرَباءِ».

(طُوبَى: وصْفٌ من الطِّيب على صيغة التفضيل: فُعْلَى، مثل كُبْرى وعُظْمَى، أي: لهم الجزاءُ الأطيبُ، والمنزلةُ التي لا مزيد عليها في الطِّيبِ: طِيبِ العَيْشِ، وطِيب النَّفْسِ، وطِيبِ الثِّمار والمباهج والمسرَّات. وقد اختلف المفسرون في معنى قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرعد]، فرُوِي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معناه: فرحٌ وقُرَّةُ عينٍ لهم. وقال عكرمة: نِعْمَ ما لهم من الجزاء. وقال قتادة: حُسْنَى لهم. وقِيل: "طُوبَى" كلمة عربيَّة، تقول العرب: طُوبَى لك إنْ فعلتَ كذا، أي: خيرٌ كثير. وقال الزَّجَّاج: طُوبى: فُعْلَى من الطِّيبِ، والمعنى: أنَّ العيش الطَّيِّب لهم، وكلُّ ما قِيل من التفسير يُسَدِّد قولَ النحويين إنَّها فُعْلَى من الطِّيب. جاء في بعض روايات الأثَر المذكور: قِيل: ومن هم يا رسولَ الله؟ قال: «النُّزَّاعُ من القبائل»، أي: الذين تَرَكُوا أهْلَهم وأوطانَهم. وفي بعضها: قِيل: ومن هم يا رسولَ الله؟ قال: «الَّذينَ يَصْلُحُونَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ». فالغرباء على الرواية الأولَى: هم الذين فارقوا أوطانَهم، أمَّا على الرواية الثانية فدلالةُ الغُرْبَة والغُرَباء تتَّسعُ لتشملَ معنى الاغتراب في الفكر المعاصر، وهو الشُّعور بالغُرْبة في الوطن؛ بسبب الانفصال الفكريِّ والرُّوحيِّ عن المجتمع، فالغُرباء هم «الَّذينَ يَصْلُحُونَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ»، وهذا اغترابٌ رُوحيٌّ، فعلى الرَّغم من بقاء الإنسان في وطنه، إلَّا أنَّه منفصلٌ عنه برُوحِه ومعتقداته وفكره، وقديمًا قِيلَ: العلماء غُرَباءُ؛ لكثرة الجُهَّال).

[انظر: الاغْتِرَابُ]

ط/ ٤٣٨٦ ـ طُوبَى لَهُ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: فرحٌ وقُرَّةُ عين ونعيمٌ وعَيْشٌ طَيِّبٌ، قال الله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرعد].

(تعبيرٌ عن الخيرِ والكرامةِ التي أعطاهم الله ﷻ،

وقِيلَ: "طُوبَى": اسْمٌ من أسماءِ الجنَّةِ، وقِيلَ: شَجَرةٌ في الجنَّةِ ليس منها دارٌ إلَّا وفيها غصنٌ منها، ولا طَيْرٌ حَسَنٌ إلَّا هو فيها، ولا ثَمَرَةٌ إلَّا هي منها، وقد قيل: إنَّ أصْلَها في قَصْرِ النَّبيِّ ﷺ في الجنَّة، ثُمَّ تنقسمُ فروعُها على مَنازِلِ أهْلِ الجنَّةِ، كما انتشَرَ منه العلمُ والإيمانُ على جميعِ أهْلِ الدُّنْيَا. قال النحاس: وهذه الأقوال متقاربة؛ لأنَّ "طُوبَى": اسم تفضيلٍ من الطِّيبِ، أي: العَيْشُ الطَّيِّبُ لهم، وهذه الأشياءُ تَرْجِعُ إلى الشَّيءِ الطيِّبِ).

ط/ ٤٣٨٧ ـ طَوْعُ (إِشَارَتِهِ ـ أَمْرِهِ ـ بَنَانِهِ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الموافقة والاستجابة غير المشروطة:

□ أصبحت بريطانيا تابعة للولايات المتحدة وطوع أمرها في كلِّ شيء.

(أي: مُطِيعٌ مُنقادٌ لأمْرِه، مستجيبٌ لكلِّ ما يأمُرُ أو يشيرُ به).

ط/ ٤٣٨٨ ـ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: على أي حالٍ كان، بإرادته أو قَهْرًا، قال الله تعالى:

﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰٓ إِلَى السَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [فصلت].

(أي: قال الله للسماء والأرض: جيئا بما خلقتُ فيكما، أمَّا أنت يا سماء فأطلعي ما خلقت فيك من الشمس والقمر والنجوم، وأمَّا أنت يا أرض فأخرجي ما خَلقتُ فيك من الأشجار والثمار والنبات، وتشقَّقِي عن الأنهارِ، سواء أتيتُما بذلك بإرادتِكما استجابةً وطاعةً لأمري، أو عن قَهْرٍ وإكْراهٍ لكما).

ط/ ٤٣٨٩ ـ طَوْقٌ أَمْنِـيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الحصار بواسطة قوات الأمن لعزل مجموعة مُعَادِيةٍ وحصارها:

□ استطاع كثير من الفدائيين اختراق الطَّوق الأمني ومهاجمة المستوطنات الإسرائيليَّة.

(أصل الطَّوْقِ: كلُّ شيءٍ مستدير، وما استدارَ حَوْلَ الشَّيءِ أيضًا، وما كان كذلك فهو حصار قوي يحيط بالمحاصر من كلِّ الجهات، وقُيِّدَ بالوصف "أمْنِـيّ"؛ لأنَّ المرادَ منه تأمينُ من يَفْرِضُه).

ط/ ٤٣٩٠ ـ طَوْقُ النَّجَاةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: وسيلة الإنقاذ والخلاص:

□ أصْبَحَ المالُ طَوْقَ النَّجاةِ من كلِّ المتاعب في عصرنا.

(هذا التعبير منقول من طَوْقِ النَّجَاةِ الذي يُلْقَى إلى الغريقِ لينجو به من الغرق، وعُمِّمَ معناه على كلِّ وسيلة للإنقاذ والخلاص).

ط/ ٤٣٩١ ـ طُولُ النَّفَسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: إطَالَةُ الكلام حتى يكون وَافِيًا بأغراضِ المتكلِّم، مُعَبِّرًا عن مقصودِه أبْلَغَ تَعبيرٍ:

□ طُولُ النَّفَسِ يَدُلُّ عَلَى اقْتِدَارِ المتكلِّمِ والكاتب.

(طُولُ النَّفَسِ دليلُ الصِّحَّةِ وتَمامِ القُوَّةِ البدَنيَّةِ،

واستُعيرَ للأمورِ المعنويَّةِ، كالمعاني والأفكارِ والقَصائدِ والخُطَبِ... إلخ، تشبيهًا لجَوْدَتِها ووَفائِها بالمقصود بتَمامِ القُوَّةِ والصِّحَّةِ. وليس المراد بطُولِ النَّفَس: إطالةَ الكلامِ في غيرِ جَدْوى، أو كثرة الدَّوَرانِ حَوْلَ المعاني، بَلْ أنْ يكونَ وافيًا بأغرَاضِ المتكلم، مُعَبِّرًا عن مقصودِه أبْلَغَ تَعبيرٍ، دُونَ إملالٍ للسَّامِعِ أو القارئ).

ط/ ٤٣٩٢ ـ طُولُ اليَدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: السَّرِقة:

☐ لا تُدْخِلْ بيتَك مَنْ عُرِفَ بطُولِ اليَدِ.

(انقلبت دَلالة هذا التعبير في العربية المعاصرة، فقد كان معناه: الفضل والإحسان والكرم، ومنه في الأثَر عن النبي ﷺ أنَّه قال لأزواجه: «أوَّلكنَّ لُحُوقًا بي أَطْوَلُكنَّ يدًا»، أراد: أَمَدُّكُنَّ يدًا بالعطاء، وسبب هذا التغيُّر الدَّلالي أنَّ السارِقَ تطُولُ يدُه وتمتدُّ إلى مال غيره، فانحطَّت الدَّلالة إلى هذا المعنى، وانقرض المعنى القديم).

ط/ ٤٣٩٣ ـ طَوَّحَتْ بِهِ (الأَيَّامُ ـ الطَّوَائِحُ...)

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: تَعَرَّضَ للمُهْلِكاتِ، قال الشَّاعرُ:

فَقُلْتُ لأَهْلِي: مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ
وسارٍ أضافته الكلاب النَّوَابِحُ؟
فَقَالُوا: غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ
مُتُونُ الفَيَافِي وَالخُطُوبُ الطَّوَائِحُ

(يقول: ما صَوْتُ هذه النَّاقةِ؟ لعلَّه غريبٌ مُسافرٌ بلَيْلٍ أضافتْه الكلاب (أي: اتَّخذتْه ضَيْفًا)، وجعلَ الكلابَ مُضِيفةً للسَّارِي لأنَّها تنبحُ عندَما تَرَى غريبًا فتُنبِّه أهل الحيِّ فيُضيِّفونه. ومادَّة (ط و/ ي ح) تدُورُ حولَ الذَّهابِ في الأرضِ والتَّعَرُّضِ للهلاكِ، يُقال: طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحًا، أي: أَشْرَفَ على الهلاكِ، وذَهَبَ أو تَاهَ في الأَرض، وكلُّ شيء ذَهَبَ وفَنِيَ فقد طاحَ يَطِيحُ طَوْحًا وطَيْحًا، وتَطَوَّحَ في البلاد: رَمَى بنَفْسِه ههنا وههنا، وطَوَّحَهُ: بَعَثَ به إِلَى أَرْضٍ لا يَرْجِعُ منها، ومعنَى التَّعبير "طَوَّحَتْه الطَّوائِح": تَعَرَّضَ للمُهْلِكاتِ الَّتي لا نَجَاةَ منها).

ط/ ٤٣٩٤ ـ طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: شَجَّعَتْهُ علَيْه، وزَيَّنَتْه له، قال الله تعالى:

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٣٠ ﴾ [المائدة].

(أي: سَهَّلَتْ نَفْسُه عليه الأمْرَ وشَجَّعَتْه وصَوَّرَتْ له أنَّ قَتْلَ أَخِيهِ طَوْعٌ سَهْلٌ، يُقالُ: طَاعَ الشَّيءُ يَطُوعُ، أي سَهُلَ وانْقَادَ، وطَوَّعَهُ فُلانٌ له، أي سَهَّلَهُ).

ط/ ٤٣٩٥ ـ طَوَّقَ عُنُقَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شَمِلَهُ بكرمه وفَضْلِه:

☐ نعم الله تعالى طَوَّقَتْ أعناقَنا، وقليلٌ هم الشاكرون.

(تمثيلٌ للكرم الزائد بِطَوْقٍ يُجْعَلُ في عنقِ من تكرمُه وتتفضَّلُ عليه؛ يُذَكِّرُه بفضلك عليه).

ط/ ٤٣٩٦ ـ طَوَى الطَّرِيقَ إِلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أسرع في السير وتعجّل فيه:

- لما حصل الطالب على تقدير امتياز طوى الطريق إلى منزله طيًّا؛ لكي يخبر والدَيْه بهذا الخبر السارّ.

(كأنَّه لإسْرَاعِه في السَّيْرِ يَطْوِي الطريقَ بقدمَيْه).

ط/ ٤٣٩٧ ـ طَوَى بَطْنَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جوَّع نَفْسَه زُهْدًا في الطعام، جاء في الأَثَر:

- أنَّ النبي ﷺ كان يَطْوِي بطنَه عن جاره.

(أي يُجِيع نفسَه ويُؤْثِرُ جارَه بطعامه. ويُقال: طَوَى بطنَه عن الحرام، في معنى: الاستغناء والتعفُّف والكفّ عن الشَّيء).

ط/ ٤٣٩٨ ـ طَوَى (جَوَانِحَهُ ـ صَدْرَهُ ـ قَلْبَهُ) عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ أضمر شعورَه أو سِرَّه وأخفاه، يقال:

- طَوَى فلانٌ قلبه على غلٍّ.

٢ـ يُستعمَل في معنى الصبر ومغفرة الزلّات، يقال:

- طوى قلبَه على أحَرَّ من الجمر.

(الطَّيُّ في المعنى الأوَّلِ تمثيل للكتمانِ وكأنَّ صاحب السرِّ قد أغْلَقَ قَلْبَه وطَوَاهُ على ما فيه، وبالمعنى الثاني تمثيلٌ للنسيانِ وكأنَّ النَّاسِي قد طَوَى صفحةَ الذَّنب وأغلقها).

ط/ ٤٣٩٩ ـ طَوَى صَفْحَةَ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النِّسيان والتَّرك:

- نأمل أن يأتِيَ يوم وقد طَوَى العربُ صَفْحَةَ الخلاف بينهم.

(تمثيل للعلاقات بكتاب ذي صفحات، صفحة منها لكذا، وصفحة لكذا، وطَيُّها يعني تركها ونسيانها وإهمالها).

ط/ ٤٤٠٠ ـ طَوَى كَشْحَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، له معنيان:

١ـ أعرض وانصرف وأظهر الجَفاء وعدم المودَّة، قال الأَعْشَى:

صَرَمْتَ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وَكَصَارِمٍ

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا

٢ـ أضمر أمره وستره، قال زُهَيْر:

وَكَان طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

(الكشح: ما بين الخَصْر إلى الضِّلَع الخَلْفِيِّ، وقيل: جانبا البطن من ظاهر وباطن. فالمعنى الأوَّل تمثيلٌ للإعراض والجفاءِ بمن يُولِيكَ ظَهْرَه ويمضي. والمعنى الثاني تمثيل لإخفاء الأسرار بمن يُدْخِلُها بين جنبَيْه لِئَلَّا يطَّلِعَ عليها أَحَدٌ).

ط/ ٤٤٠١ ـ طَوِيلُ البَاعِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على السَّعَة والاقتدار والتمكن:

- نجيب محفوظ كاتب طويل الباع في فنِّ القصَّة.

(أصل الباع: قدر مَدِّ اليدين وما بينهما من البدَن، ثم استُعِيرَ للدَّلالة على السَّعةِ في المكارم والمآثر. والاستعمال المعاصر عَمَّم دَلالة التعبير ليشمل السعة

في كلِّ شيء، وأضاف إليه ملمح التمكن والمقدرة العالية).

ط/ ٤٤٠٢ ـ طَوِيلُ البَالِ

تعبيرٌ معاصرٌ، كنايةً عن الصَّبر الشَّديد:

□ كان أبي رجُلًا طويل البال.

(للدَّلالة على وصف الشَّخص بالصبر والتأنِّي الشديدَيْن، وعدم الاستجابة السَّريعة للمواقف والانفعالات).

ط/ ٤٤٠٣ ـ طَوِيلُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الفُحْشِ والبَذاءةِ وسُوءِ الخُلُق وكثرةِ السَّبِّ واللَّعْنِ:

□ لا تُصاحِبْ طَوِيلَ اللِّسانِ فيؤذيَك.

(استُعْمِلَ هذا التَّعبيرُ في القديم بمعنًى مختلفٍ تمامًا، إذْ كانَ يدُلُّ على الفَصاحةِ وحُسْنِ البيانِ، ومن ذلك ما جاءَ في "نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة": أبو المغيرة شاعرٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ، مطبوعٌ، هجَّاء، وله مدائحُ كثيرة وديوانٌ واسعٌ. وفي "نهاية الأرب" في ترجمة إبراهيم بن الأغلب والي إفريقية (تونس): كانَ فقيهًا عالـمًا خطيبًا شاعرًا، ذا رأي وبأسٍ وحزمٍ وعِلْمٍ بالحروبِ ومكائدِها، جريءَ الجَنانِ، طَوِيلَ اللِّسَانِ، حَسَنَ السِّيرَةِ. وكلُّ هذه أوصافُ مَدْحٍ. ونَدَرَ في القديمِ استعمالُ هذا التَّعبيرِ بمعنَى السَّلاطةِ والفُحْشِ، ومن هذا ما ذكَر صاحب "معجم السفر"، قال: كان من شُعراءِ السُّلْطانِ، طَويلَ اللِّسانِ كثيرَ الهذَيانِ. وفيه أيْضًا: ولم يكن عنده شيءٌ من الحديثِ فيُسمَعَ عليه، وكان طويلَ اللِّسانِ سيِّئَ الخلُقِ كثيرَ الشرِّ. إلَّا أنَّ أكثرَ استِعمالِه قديمًا في المدحِ بالفَصاحةِ وحُسْنِ البيانِ. أمَّا في العربية المعاصرة فقُصِرَ على الذَّمِّ والوصْفِ بالفُحْشِ والبَذاءةِ وسُوءِ الخُلُق وكثرةِ السَّبِّ واللَّعْنِ).

ط/ ٤٤٠٤ ـ طِيبُ النَّفْسِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: الشُّعورُ بالرِّضَا والطُّمأنينةِ والسَّكينةِ والراحة، جَاءَ في الأثَرِ عن بعضِ الصَّحابةِ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ عَلَى رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ. قَالَ: «أَجَلْ وَالحَمْدُ للهِ»، ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَى، فَقَالَ:

□ «لا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ».

(طِيبُ النَّفْسِ: انْشِراحُ الصَّدْرِ المُقْتَضِي للشُّكر في السَّرَّاءِ والصَّبْرِ في الضرَّاءِ، المُسْتَوِي عندَه الغِنَى والفَقْرُ، قال المناوي: لأنَّ طِيبَ النَّفْسِ من رَوْحِ اليقينِ، وهو النُّورُ الواردُ الذي أشْرَقَ على الصَّدْرِ، فإذا استنارَ القلبُ ارْتَاحَت النَّفْسُ من الظُّلْمَةِ والضِّيقِ والضَّنْكِ؛ فإنَّها ـ لشَهَواتِها ـ في ظُلْمةٍ والقلبُ مُرْتَبِكٌ فيها، والسَّائرُ إلى مَطلوبِه في ظُلْمَةٍ، يشتَدُّ عليه السَّيْرُ ويَضِيقُ صَدْرُه ويتنكد عَيْشُه ويَتْعَبُ جسمُه، فإذا أضاءَ له الصُّبْحُ ووَضَحَ له الطريقُ وذهبت المخاوِفُ وزَالَت العُسْرةُ، ارْتاحَ القلبُ واطمأنَّت النَّفْسُ وصَارَتْ في نَعيمٍ).

ط/ ٤٤٠٥ ـ طَيُّ الغَيْبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن المجهول:

❑ لنَعْمَلْ ما في وُسْعِنا، والنتائجُ طيُّ الغيب.

(تمثيل للغَيب بهيئة كتاب يُطْوَى على ما فيه، فلا يقرؤه ولا يعرفه أحدٌ من الناس).

ط/ ٤٤٠٦ ـ طَيُّ الكِتْمَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في السرِّ:

❑ لا يزال جزء كبير من التاريخ الحديث طيَّ الكِتْمانِ.

(تمثيل للكتمان بكتاب تُطْوَى صفحاتُه على ما فيه فيبقى سرًّا مجهولًا).

ط/ ٤٤٠٧ ـ طَيَّبَ اللهُ (ثَرَاهُ ـ مَثْوَاهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو دعاء للمتوفَّى بأن يغمره الله برحمته:

❑ كلَّما تذكَّرْتُ الإمام محمد عبده ـ طيَّب الله ثَراهُ ـ أسرعتُ إلى بعض كتبه أنهل منها.

(طَيَّبَه: جَعلَه طيِّبًا؛ والثَّرَى: التُّرابُ الَّذي يُدفَنُ فيه الميِّتُ، وخُصَّ الثَّرَى لأنَّه يستدعي الماء والحياة والنعمة؛ والمَثْوَى: المنزلُ، والمرادُ به: آخِرُ منزلٍ ينزلُه الإنسانُ من الدنيا، وهو القَبر، ولا يُقال هذا إلَّا لكِرام النَّاس وأفاضلهم).

ط/ ٤٤٠٨ ـ طَيَّبَ خَاطِرَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: قال له كلامًا يَطِيبُ له خاطرُه ويُرْضِيه:

❑ إذا أغضبت إنسانًا فطَيِّبْ خَاطِرَه بكلمات طيِّبة.

(اشتُقَّ الفعل "طيَّبَ" من الطِّيب، أي: قال له كلامًا يطيب له خاطره ويُرْضيه).

(ظ)

ظ/ ٤٤٠٩ ـ ظَاهِرُ العِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الحِقْدِ

تعبيرٌ قديمٌ، وهودَعْوَةٌ إلى العِتَابِ على الخطَأ؛ لأنَّ في ذلك بَقاءً للموَدَّةِ:

❑ لا تَهْجُرْ أَخاكَ على ذَنْبٍ، فظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الحِقْدِ.

وفي هذا المعنَى قال الشَّاعرُ:

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ

وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

(يُقال: العِتَابُ حياةُ المودَّةِ. مَنْ لَمْ يُعَاتِبْ على الزَّلَّة، فليسَ بحَافِظٍ للخُلَّة. مُعَاتَبَةُ الأخِ خَيْرٌ من فَقْدِه... إلخ).

ظ/ ٤٤١٠ ـ ظَاهِرٌ لِلْعِيَانِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: واضح لا شكَّ فيه:

❑ القوَّة الاقتصادية هي السبيل إلى القوَّة السياسية، هذا أمر ظَاهِرٌ للعِيانِ.

(العِيان: مصدر عَايَنَ الشَّيء، أي: نظر إليه بعينه، فالمعنَى: ظاهرٌ لكلِّ عَيْن تنظر).

ظ/ ٤٤١١ ـ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: قال لامْرأتِه: أنْتِ عليَّ كَظَهْرِ أُمِّي أو أيِّ جُزْءٍ يَحْرُمُ النَّظَرُ إليه، أو كمِثْل أُمِّي، أو غير الأمِّ من المحارِمِ كالأختِ والعمَّةِ والخالةِ، قال الله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾ [المجادلة].

(كان الرجُل إذا قال لامرأتِه في الجاهليَّة: أنتِ عليَّ كظَهْرِ أُمِّي حَرُمَتْ عليه، وكان أوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ في الإسلامِ أَوْسُ بن الصَّامت، وكانت تحته ابنةُ عمٍّ له يقال لها خُوَيلة بنت خُوَيلد، وظَاهَرَ منها، فأُسْقِطَ في يديه وقال: ما أراكِ إلَّا قد حَرُمْتِ عليَّ، وقالت له مِثْلَ ذلك، قال: فانطلقي إلى رسول الله ﷺ، فأتت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: يا خُوَيْلَةُ ما أُمِرْنا في أمْرِكِ بِشَيْءٍ، فأنزل الله على رسول الله ﷺ فقال: «يا خُوَيْلَةُ أَبْشِري»، قالت: خَيْرًا! فقرأ عليها رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١]، إلى قوله ﷻ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٣]، قالت: وأيُّ رَقَبَةٍ لنا؟ والله ما يَجِدُ رَقَبَةً غيري! قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [المجادلة: ٤]، قالت: والله لَوْلَا أنَّه يشربُ في اليوم ثَلاثَ مرَّاتٍ لذهب بَصرُه، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]، قالت: مِنْ أَيْن؟ ما هي إلَّا أكلةٌ إلى مثلها، فأعطاه النبيُّ ﷺ ثلاثين صاعًا، فقال: «لِيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلْيُرَاجِعْكِ»).

ظ/ ٤٤١٢ ـ ظَاهِرَةٌ...

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معانٍ:

١ـ للدَّلالة على الأحداث المفاجئة التي تنتشر بصورة كبيرة وبسرعة:

- انتشرت ظاهرة العنف في كلِّ مكان.

٢ ـ للدَّلالة على الأحداث المنتظمة في وقوعها وتكرارها بنسبة كبيرة:

- بدأ الباحث بتحديد الظاهرة موضوع بحثه.

٣ ـ يوصف به الشَّخص الفريد المشهور في مجاله:

- الشيخ الشعراوي ظاهرة فريدة بين علماء الدِّين.

(تعبير مستحدث للدَّلالة على الأحداث المفاجئة؛ لأنَّها أصبحت ظاهرة فجأة، وكأنَّها كانت من قَبْلُ خَفِيَّة. وللدَّلالة على الأحداث المنتظمة في وقوعها وتكرارها؛ لأنَّها ظاهرةٌ لمن يبحث ويتأمَّل. وأيضًا للدَّلالة على الشخص الفريد المشهور في مجاله، لأنَّه ظاهرٌ معروفٌ للجميع).

ظ/ ٤٤١٣ ـ ظَاهِرُهُ الرَّحْمَةُ وَبَاطِنُهُ العَذَابُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المظْهَرِ الحَسَنِ الذي يُخْفي باطِنًا قبيحًا:

- النِّظَامُ الجديدُ للثانويَّةِ العامَّةِ ظَاهِرُهُ الرَّحْمَةُ وبَاطِنُه العَذَابُ.

(يقومُ هذا التَّعبيرُ على التضاد بَيْنَ الظَّاهِرِ والبَاطِنِ، وبينَ الرَّحْمَةِ والعَذَابِ، وهو مأخوذ من من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾﴾ [الحديد]).

ظ/ ٤٤١٤ ـ ظُرُوفٌ (اضْطِرَارِيَّةٌ ـ طَارِئَةٌ ـ قَاهِرَةٌ...)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أحوال صعبة تُجْبِرُ الإنْسَانَ

على ما لا يُحِبُّ:

- ☐ كنت سأسافر اليوم، ولكن أجَّلْتُ سَفَري لظُرُوفٍ طَارئةٍ.

(استعمالُ كلمة "ظروف" بمعنَى: أحْوال، من مبتكرات اللُّغَةِ المعاصرةِ، ويُخَصَّصُ بالوصْفِ للدَّلالة على أحوالٍ بعيْنِها).

ظ/ ٤٤١٥ ـ ظَلَامٌ حَالِكٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ شديد:

- ☐ انقطع التيَّار الكهربائيُّ فأصبحت المدينة في ظلام حالك.

٢ـ يُستعار للدَّلالة على شدَّة الجهل:

- ☐ من لم يأخذ بأسباب الحضارة عاش في ظلام حالك.

(الظَّلام رَمْزٌ للشَّرِّ والفَسَادِ، ووصفُه بالحالِكِ للمبالغة في الشرِّ والفساد).

ظ/ ٤٤١٦ ـ ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: لا بَقَاءَ لَهُ:

- ☐ بَعْض الحكام يتَمادَى في الطُّغْيانِ، ناسِيًا أنَّ ظِلَّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ.

(المقصود بالظِّلِّ هُنا: الرَّاحةُ والطُّمأنينةُ، كما يرْتاحُ الإنسانُ في الظِّلِّ).

ظ/ ٤٤١٧ ـ ظِلُّ الشَّبَابِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: زَمَنُ الشباب، قال أبو العَتاهِيَة:

نَعَى لَكَ ظِلَّ الشَّبَابِ الـمَشِيبُ

وَنَادَتْكَ بِاسْمِ سِوَاكَ الخُطُوبُ

(وذلك لأنَّه محبوبٌ كحُبِّ النَّاسِ للظِّلِّ البارِدِ).

ظ/ ٤٤١٨ ـ ظِلُّ (الغَمَامِ ـ الغَمَامَةِ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِمَا لا يَدُوم، بل ينقَضي بسُرْعةٍ، قَالَ كُثيِّر:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعَزَّةَ بَعْدَ مَا

تَخَلَّيْتُ عَمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتِ

لَكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الغَمَامَةِ كُلَّمَا

تَبَوَّأَ منها لِلْمَقيل اضمحلَّت

وَقَالَ ابْن المعتز:

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلِّ غَمَامَةٍ

إذا ما رجاها المستظل اضمحلَّت

فَلَا تَكُ مِفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ

وَلَا تَكُ مِجْزَاعًا إِذَا هِيَ وَلَّتِ

(وذلك لأنَّ الغَمامةَ لا تلبَثُ أنْ تسقُطَ مَطرًا ولا تَدُومُ طويلًا، وبخاصَّةٍ في المناطقِ الصحراويَّة كجزيرةِ العرب).

ظ/ ٤٤١٩ ـ ظِلُّ الله فِي الأَرْضِ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: السُّلْطَانُ، جَاءَ في الأثَرِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

- ☐ «إذا مَرَرْتَ ببلدةٍ ليس فيها سلطانٌ فلا تَدْخُلْها، إنَّما السلطانُ ظلُّ الله ورُمْحُه في الأرضِ».

(أي يُدْفَعُ به الأذَى عن النَّاسِ كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أذَى

حَرِّ الشَّمْسِ).

ظ/ ٤٤٢٠ ـ ظِلٌّ ظَلِيلٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ظِلٌّ طَيِّبٌ دائمٌ، قَالَ الله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [النساء].

(أي: ظِلًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مَمْدُودًا، وُصِفَ ظِلُّ الجَنَّةِ بأَنَّهُ ظَلِيلٌ؛ لأَنَّهُ لا تَنْسَخُه شَمْسٌ، ولا يَدْخُلُه ما يَدْخُلُ ظِلَّ الدُّنْيَا من البَرْدِ، بلْ هو ظِلٌّ دَائمٌ طَيِّبٌ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا»).

ظ/ ٤٤٢١ ـ ظُلْمُ الأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَضًا مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في شدَّةِ تأثيرِ الظُّلْمِ في نَفْسِ الإنْسانِ، خاصة إذا جَاءَ مِنْ أَهْلِهِ وأَقَارِبِه، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ:

فَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشدُّ مضاضةً

عَلَى الـمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ الـمُهَنَّدِ

(أَشَدُّ مَضَاضَةً: أَشَدُّ إيلامًا للنَّفْسِ؛ وذلك لأنَّ الإِنْسانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرُدَّ عَنْ نَفْسِه الظُّلْمَ، فإذا جاءَهُ الظُّلْمُ مِنْ أَهْلِهِ لَـمْ يستَطِعْ أَنْ ينتَصِرَ لِنَفْسِه).

ظ/ ٤٤٢٢ ـ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، ضربَه الله مَثَلًا لأعمال الكفَّار، في أنَّها عُمِلَتْ على خطأ وفساد وضلالة وحَيْرة وعلى غير هُدًى، قال الله تعالى:

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ [النور].

(أَيْ: ظُلْمَةُ المَوْجِ فَوْقَ ظُلْمَةِ البَحْرِ، وَظُلْمَةُ السَّحَابِ فَوْقَ ظُلْمَةِ المَوْجِ، أراد بِالظُّلُمَاتِ أَعْمَالَ الكافر؛ وبِالبَحْرِ اللُّجِّيِّ قَلْبَهُ؛ وَبِالمَوْجِ مَا يَغْشَى قَلْبَهُ مِنَ الجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالحَيْرَةِ؛ وَبِالسَّحَابِ الختمَ والطبعَ على قلبه. قال الإمامُ الرَّازِيُّ: وَأَمَّا تَقْرِيرُ المَثَلِ فَهُوَ أَنَّ البَحْرَ اللُّجِّيَّ يكون قَعْرُهُ مُظْلِمًا جِدًّا بِسَبَبِ غزارةِ المَاءِ، فَإِذَا تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الأَمْوَاجُ ازْدَادَتِ الظُّلْمَةُ، فَإِذَا كَانَ فَوْقَ الأَمْوَاجِ سَحَابٌ بَلَغَتِ الظُّلْمَةُ النِّهَايَةَ الْقُصْوَى، فَالوَاقِعُ فِي قَعْرِ هَذَا البَحْرِ اللُّجِّيِّ يكون فِي نِهَايَةِ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ الكافر في اعْتِقَادِهِ وَهُوَ ضِدُّ الْمُؤْمِنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ ﴾ [النور: ٣٥]، وَفِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾ [الحديد: ١٢]؛ وَلِهَذَا قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي هَذِهِ الآية: الكافر يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسٍ مِنَ الظُّلَمِ: كَلَامُهُ ظُلْمَةٌ، وَعَمَلُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَدْخَلُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَخْرَجُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَصِيرُهُ إِلَى ظُلْمَةٍ وهي النَّارُ. وَفِي كَيْفِيَّةِ هَذَا التَّشْبِيهِ وُجُوهٌ أُخَرُ: أَحَدُهَا: أَنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الظُّلُمَاتِ: ظُلْمَةَ الْبَحْرِ وَظُلْمَةَ الْأَمْوَاجِ وَظُلْمَةَ السَّحاب، وكذا الكافر له ظُلماتٌ ثلاث: ظُلْمَةُ الاعْتِقَادِ وَظُلْمَةُ الْقَوْلِ وَظُلْمَةُ الْعَمَلِ. وَثَانِيهَا: شَبَّهَ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ وَسَمْعَهُ بِهَذِهِ الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ. وَثَالِثُهَا:

أَنَّ الكافر لا يدري، وَلا يَـدْرِي أَنَّـهُ لَا يَـدْرِي، وَيَعْتَقِـدُ أَنَّهُ يدري، فهذه المراتب الـثلاث تُـشْبِهُ تِلْـكَ الظُّلُـمَاتِ. ورَابِعُهَـا: أَنَّ هَـذِهِ الظُّلُـمَاتِ متراكمـةٌ، فكـذا الكـافِرُ لِشِدَّةِ إِصْرَارِهِ عَلَى كُفْرِهِ، قَدْ تَرَاكَمَتْ عَلَيْـهِ الـضَّلَالَاتُ حَتَّـى إِنَّ أَظْهَـرَ الـدَّلَائِلِ إِذَا ذُكِـرَتْ عِنْـدَهُ لا يَفْهَمُهَـا. وَخَامِسُهَا: قَلْبٌ مُظْلِـمٌ فِي صَـدْرٍ مُظْلِـمٍ. ويُقـالُ: شَـبَّه قلبَ الكافر بالبحر العميق، وشَـبَّه أعـضاءَه بـالظُّلمات الثلاث، طَبَعَ الله عـلى قُلُـوبِهِمْ وسـمعهم وأبـصارهم، فهذه الظُّلمات الثلاث تمنعه عن الحقِّ. وقال ابنُ عجيبـةٍ في إحدَى إشاراتِه: مِثالُ مَنْ عكـف عـلى دنيـاه، واتَّخـذَ إلهَـه هـواه، كَـذِي ظُلُـمَاتٍ فِي بَحْـرٍ لُجِّـيٍّ، وهـو بَحْـرُ الهـوَى، يَغْـشَاهُ مَـوْجُ الجَهْـلِ والمُخالَفـات، مِـنْ فَوْقِـهِ مَـوْجُ الحظـوظ والـشَّهواتِ، مِـنْ فَوْقِـهِ سَـحَابُ أَثَـرِ الكائنات، أو: يَغْشَاهُ مَـوْجُ الغَفَـلاتِ، مِـنْ فَوْقِـهِ مَـوْجُ العاداتِ، مِنْ فَوْقِهِ سَحَابُ الكائنـات، ظُلُـمَاتٌ بَعْـضُهَا فَوْقَ بَعْـضٍ: مِـنْ حُـبِّ الـدُّنْيا، وحُـبِّ الجـاهِ، وحُـبِّ الرِّئاسةِ).

ظ/ ٤٤٢٣ ـ ظَمَأٌ فَادِحٌ خَيْرٌ من رِيٍّ فاضح

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في القَنَاعَةِ وكِتْمَانِ الحاجَةِ والصَّبْرِ على الفَقْرِ:

- اقْنَعْ بما يَسَّرَ الله لك من الرِّزْقِ؛ ظَمَأٌ فَـادِحٌ خَـيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ.

(فَادِحٌ: ثَقِيلٌ، يُقَالُ: فَدَحَهُ الأَمْـرُ والحِمْـلُ والـدَّيْنُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا: أَثْقَلَـهُ؛ فَاضِـحٌ: كاشِـفٌ يُظْهِـرُ العُيـوبَ والمَساوِئَ، أي: خَيْرٌ للإنْسانِ أنْ يشتدَّ عليه الظَّـمأُ وهـو مَـسْتُورُ الحـالِ، مِـنْ أنْ يَرْتَـوِيَ وتَظْهَـرَ للنَّـاسِ عُيوبُـه ومَسَاوِئُه).

ظ/ ٤٤٢٤ ـ ظَـنُّ الرَّجُـلِ قِطْعَـةٌ مِـنْ (عَقْلِـهِ ـ عِلْمِهِ)

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في الفِطْنَةِ وقُوَّةِ الفِرَاسَةِ، جَـاءَ في الأَثَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ﷺ قَالَ:

- ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عِلْمِه، ولِـسَانُهُ قِطْعَـةٌ مِـنْ عَقْلِهِ.

(سُئِلَ حَكِـيمٌ: مـا العَقْـلُ؟ قَـالَ: الإصَـابةُ بـالظَّنِّ، ومَعْرِفَةُ ما يكون بما كَانَ. والَّذي يَغْلِـبُ عليـه الإصـابةُ في الظَّنِّ يُقَالُ له أَلْـمَعِيٌّ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

الأَلْـمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّـ ـنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَـدْ سَـمِعَا

وذلك لأنَّ ظَنَّهُ يُعادِلُ يقينَ غيرِه).

ظ/ ٤٤٢٥ ـ ظَنُّ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الجَاهِلِ

حكمةٌ قديمةٌ، تدعو إلى تقدير العاقل وذمِّ الجاهـل، قال حكيم:

- الأنس بالجاهل والوحشة من العاقـل سـيَّان في العيب، وظنُّ العاقل خيرٌ من يقين الجاهل.

(وذلك لأنَّ العقل أعظم وسيلة إلى المعرفة، والجهل يطمس نور البصيرة؛ فيكـون مجرَّدُ الظـنِّ مـن العاقـل أصدقَ من يقين مُحقَّق لدى الجاهل).

ظ/ ٤٤٢٦ ـ ظَنَّ بِهِ الظُّنُونَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، دَالٌّ على شِدَّةِ الـشَّكِّ والارْتيـابِ، قَـالَ الله تعالى:

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾ [الأحزاب].

(أي: وتظنُّون بالله الظُّنونَ الكاذبةَ، وذلك كظنِّ مَنْ ظنَّ منهم أنْ لَنْ يَنْصُرَ الله ﷻ محمَّدًا ﷺ، وأنَّ ما وَعَدَهُ الله من النَّصْرِ لا يكونُ، ونحو ذلك من ظنونهم الكاذبةِ. وقِيلَ: اخْتَلَفَتِ الظُّنُونُ فَظَنَّ المُنَافِقُونَ اسْتِئْصَالَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ﷺ، وَظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ لَهُمْ. والمعنَى: تظُنُّونَ ضُرُوبًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الظُّنُونِ، وَالمَصَادِرُ قَدْ تُجْمَعُ إِذَا اخْتَلَفَتْ أنواعُها. و "ال" في ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ يُمْكِنُ أن تكونَ بِمَعْنَى الِاسْتِغْرَاقِ؛ مُبَالَغَةً، يَعْنِي: تَظُنُّونَ كلَّ ظَنٍّ؛ لأَنَّ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ كُلُّ أَحَدٍ يَظُنُّ شَيْئًا، ويمكن أَنْ تكون للعَهْدِ، أي: ظُنُونَهُمُ المَعْهُودَةَ؛ لأَنَّ المَعْهُودَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ظَنُّ الخَيْرِ بالله، كَمَا قَالَ ﷺ: «ظُنُّوا بِالله خَيْرًا»، وَمِن الكافر ظَنُّ السَّوْءِ كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [ص: ٢٧]، وفَائِدَةُ جَمْعِ الظُّنُونِ كَأَنَّهُ قَالَ: ظَنَنْتُمْ ظَنًّا بَعْدَ ظَنٍّ، أَيْ مَا ثَبَتُّمْ عَلَى ظَنٍّ، ولَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: تَظُنُّونَ ظَنًّا، جَازَ أَنْ يكونوا مُصِيبِينَ، فَإِذَا قَالَ: ظُنُونًا، تَبَيَّنَ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ كَانَ ظَنُّهُ كَاذِبًا؛ لأَنَّ الظُّنُونَ قَدْ تكذَّبُ كلُّها، وَقَدْ يكذَّبُ بَعْضُهَا إِذَا كَانَتْ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ).

ظ/ ٤٤٢٧ ـ ظَهْرُ الأَرْضِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ظاهرها الذي نراه، قال الله تعالى:

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [فاطر:٤٥].

☐ ألقَى البذورَ على ظهر الأرض.

(ظَهْرُ الأرضِ: ظاهرها الذي نراه، وَبطْنُها: ما لا نراه، وهو كناية عن العموم والشمول).

[انظر: بَطْنُ الأَرْضِ]

ظ/ ٤٤٢٨ ـ ظَهْرُ السَّماءِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: ظاهرها الذي نراه:

☐ لما أفاقَ نظر إلى ظهر السماء فرأى نجومها تزيِّنها.

(الظَّهْر من كل شيء خِلافُ البَطْن، وهو من: ظَهَر الشيء، أي: تبيَّن وانكشف).

[انظر: بَطْنُ السَّماءِ]

ظ/ ٤٤٢٩ ـ ظَهْرُ القَوْمِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: رئيسهم وناصرهم ومُعينهم، قال بَيْهَس ـ في الظَّهْر بمعنى الناصر والمُعِين ـ:

كَيْفَ رَأَيْتُمْ طَلَبِي وَصَبْرِي

وَالسَّيْفُ عِزِّي وَالإِلَهُ ظَهْرِي

(سُمِّي رئيسُ القوم ظَهْرًا؛ لأنَّه مَصْدَر قوَّتهم وإليه يلجأون وبه يستعينون).

ظ/ ٤٤٣٠ ـ ظَهَرَ عَلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، له معنيان:

١ ـ الغَلَبَة، قال الله تعالى:

﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا

وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [التوبة].

(﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يَنْتَصِرُوا عَلَيْكُمْ).

٢ـ المعرِفة، قال الله تعالى:

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [النور].

(أي: لا يَفْهَمونَ أحوالَ النِّساءِ وعَوْرَاتِهِنَّ لصِغَرِهم).

ظ/ ٤٤٣١ ـ ظَهَرَ عَلَى السَّاحَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الأهمية التي يُمَثِّلُها موضوعٌ ما مطروحٌ للنِّقاش العامِّ:

- ظَهَرَتْ على السَّاحَةِ أفكارٌ جديدةٌ تهدف إلى الخروج من الرُّكود الاقتصادي.

(السَّاحة: الفضاءُ بين البيوت، وما زالت هذه الدَّلالة موجودة في العربية المعاصرة، وإذا سُبِقَت الكلمة بحرف الاستعلاء "على" فالمراد: بيان أهمية قضية ما، وكأنَّها مطروحة في ساحةِ عَرْضٍ ليراها الناس ويُبْدُوا آراءَهم حولها).

ظ/ ٤٤٣٢ ـ ظَهِيرٌ (أَيْسَرُ ـ أَيْمَنُ ـ حُرٌّ)

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل في لغة كرة القدم، بمعنى: المدافع الأساسي عن فريقه، ومكانه بالقرب من المرمى، وهناك مدافعان يُطلَق عليهما: الظهير الأيمن (**Back Right**)، والظهير الأيسر (**Back Left**)، وهناك مدافع متقدِّم عليهما يشترك مع فريقه في الهجوم، هو الظهير المهاجم (**Attacking Back**)، ومهمته الأساسية الدفاع، وأحيانًا يشارك في الهجوم وفق خطة اللعب:

- خط دفاع الفريق يتكون من الظهير الأيمن: فلان، والظهير الأيسر: فلان، وأمامهما الظهير المهاجم: فلان.

(الظهير في العربية: المُعِينُ، وفي القرآن الكريم: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [التحريم]، أي: معاونون وأنصار. والتعبير المعاصر موفَّقٌ في الاستعمال الكروي؛ حيث تدور معظم دَلالات مادة (ظ هـ ر) حول: العون، والقوَّة، والمدافعة، كما أن اللاعب المدافع يكون في ظهر فريقه، أي: خلف لاعبيه).

ظ/ ٤٤٣٣ ـ ظَهِيرٌ لِـ...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مُعِينٌ ونَصيرٌ، قال الله تعالى:

﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء].

وقال الله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [القصص].

(الظَّهِيرُ: وَصْفٌ مشتقٌّ من الظَّهْرِ، أي صُلْبُ

الإنسانِ؛ لأنَّ الظَّهْرَ به قُوَّةُ الإنسانِ في المشي والتغلُّبِ والإعانةِ وغيرِ ذلك).

(ع)

ع/ ٤٤٣٤ ـ عَابِرٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُوصَف به الشَّيء الذي لا يَدُومُ وقتًا طويلًا ولا يَلْقَى اهتمامًا كبيرًا:

❑ الأزمة الاقتصادية العالمية أزمة عابرة.

(كأنَّها سَتعْبُر طريقَها ثم تنتهي سريعًا ولا تُخَلِّف أثرًا مُهِمًّا).

ع/ ٤٤٣٥ ـ عَابِرُ سَبِيلٍ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: غَريبٌ مُسافِرٌ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

❑ «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

(شَبَّهَ الإنسانَ في الدُّنْيَا بالمسافِرِ، وكذلك هو على الحقيقةِ؛ لأنَّ الدُّنْيَا دَارُ نُقْلةٍ وطريقٌ إلى الآخِرةِ، فنبَّه ﷺ أُمَّتَه أنْ يَغْتَنِمُوا أوقاتَ فَرَاغِهم. ومعنى هذا الحديثِ الحضُّ على قِلَّةِ الاقتناءِ والتَّملُّكِ، والزُّهْدِ في الدُّنْيَا؛ وذلك لأنَّ الغريبَ قليلُ الانبساطِ إلى النَّاسِ؛ بل هو مُسْتَوْحِشٌ منهم؛ إذْ لا يكادُ يَمُرُّ بمَنْ يَعْرِفُه فيأْنَسَ به، وكذلك فإنَّ عابرَ السَّبيلِ لا يَنْفُذُ في سَفَرِه إلَّا بقُوَّتِه عليه وخِفَّتِه من الأثقالِ غيرَ متشبِّثٍ بما يعُوقُه عن قَطْعِ سَفَرِه، مَعَهُ زَادٌ وراحِلَةٌ يُبْلِغَانِهِ إلى بُغْيَتِه، وهذا يَدُلُّ على إيثارِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا وأَخْذِ الكفافِ منها، فكما لا يحتاجُ المسافِرُ إلى أَكْثَرَ مِمَّا يُبْلِغُهُ إلى غايةِ سَفَرِه، فكذلكَ لا يَحتاجُ المؤمنُ في الدُّنْيَا إلى أَكْثَرَ مِمَّا يُبْلِغُه الغايةَ).

ع/ ٤٤٣٦ ـ عَاثَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالَغَ في الإفْسادِ، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

مَنْ عَاثَ فِي الأَرْضِ إِفْسَادًا فَإِنَّكُمُ
بَدَّلْتُمُ الأَرْضَ إِصْلَاحًا بِإِفْسَادِ

(عَاثَ: تَجَاوَزَ في الإفْسَادِ إلى غَايَتِه، وجاءَ المصدرُ "فسادًا" لمزِيدٍ من المبالَغَةِ في الإفْسادِ).

ع/ ٤٤٣٧ ـ عَاجِزٌ عَنِ الشُّكْرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: لا أستطيع رَدَّ جميلك، ولا أَقْوَى على مجازاتك:

❑ كلُّ ما أستطيع قوله: أنا عاجز عن الشُّكر.

(هذا التعبير يقال عندما يُسْدِي إنسانٌ إلى إنسانٍ معروفًا، فيعجز عن مكافأة صاحبه، فلا يَسَعُه إلَّا التعبيرُ عن العرفان بالجميل؛ من خلال هذا القول الذي يحمل في طيَّاته آيات الثناء على من قَدَّمَ له معروفًا).

ع/ ٤٤٣٨ ـ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شيءٍ لا بُدَّ من حدوثه:

❑ ستُحرَّر القُدْسُ ـ بإذن الله ـ عاجلًا أو آجلًا.

(العاجل: القريب؛ والآجِل: البعيد، ومن الأساليب التعبيريَّة في العربية استخدام النقيضَيْن للدَّلالة على الشمول والعموم).

ع/ ٤٤٣٩ ـ عَاجَلَهُ (الأَجَلُ ـ المَنِيَّةُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: أدركه الموتُ:

□ حاول الأطباءُ إنقاذ المريض، ولكن عاجلته المنيَّة.

(أي: أسْرَعَ إليه الموتُ فمات في أثناء تلك المحاولات أو قبلها).

ع/ ٤٤٤٠ ـ عَادَ أَدْرَاجَهُ

[انظر: رَجَعَ أَدْرَاجَهُ]

ع/ ٤٤٤١ ـ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَغَيَّرَ خُلُقُه مُدَّةً ثُمَّ رَجَعَ لِمَا كَانَ عليه:

□ رأيتُهُ يُعاقِر الخمر فقُلْتُ: ما الذي بدَّل حَالَهُ، ثُمَّ عَادَ إلى أصْلِهِ يُصلِّي ويرتاد المساجد.

(هذا التَّعبيرُ خَاصٌّ بالرُّجُوعِ عن حَالةٍ طارئةٍ من الخَيْرِ إلى الشَّرِّ المُتأصِّلِ فيه، وكأنَّ هُناكَ إضْمارًا تقديرُه: عَادَ إلى أصْلِهِ السيِّئِ).

ع/ ٤٤٤٢ ـ عَادَ إِلَى الوَرَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التخلُّف الحضاريِّ وعَدَمِ مواكبة العصر:

□ لا مكان لمن عاد إلى الوراء في عالم يتقدَّمُ كُلَّ يومٍ.

(يقال هذا التعبير لمن يتمسَّكُ بالقديم، وليس له إنجازٌ حضاريٌّ في الحاضر، فشُبِّه موقفُه هذا بحركة السير أو العودة إلى الوراء، في مقابل التقدُّم إلى الأمام، لمن يواكب العصر والتطوُّرات الحضارية الحديثة).

ع/ ٤٤٤٣ ـ عَادَ إِلَى دَيْدَنِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عاد كما كان، يمارس أفعاله وعاداته القديمة، وغالب استعمال هذا التعبير في العودة إلى الأفعال المذمومة:

□ كفَّ الرجُل عن خدمة الناس والمجتمع، ثم عاد إلى ديدنه.

(الديدن: العادة، وجاء بمعنى اللَّهو واللَّعب أيضًا، واستعماله في القديم بمعنى اللَّهو واللَّعب هو ما جعله في الاستعمال المعاصر مقصورًا على العاداتِ المذمومة خاصَّة).

ع/ ٤٤٤٤ ـ عَادَ إِلَى (رُشْدِهِ ـ صَوَابِهِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: كفَّ عن التَّمادي في الخطأ أو الباطِلِ:

□ كَادَ أنْ يُهلِكَ نَفْسَه في نَوْبةِ غَضَبٍ، ثُمَّ عَادَ إلى رُشْدِهِ فاسْتَعَاذَ بالله من الشَّيطَانِ الرَّجيم.

(الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ: نقيضُ الغَيِّ والضَّلَالِ، ومعنَى العَوْدةِ إلى الرُّشْدِ: الكفُّ عمَّا يُوقِعُ في الضَّلالِ، فكأنَّه غابَ عن مُوجِباتِ الهدايةِ ثُمَّ رجَعَ إليه عَقلُه فكفَّ عن التَّمادي في الخطأ أو الباطِلِ).

ع/ ٤٤٤٥ ـ عَادَ (الأَمْرُ ـ الرَّمْيُ ـ السَّهْمُ) إِلَى النَّزَعَةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضْرَبُ في رُجُوعِ الحقِّ إلى أهْلِهِ بعد ضياعه، يُقال:

□ صَارَ الأمْرُ إلى الوَزَعَةِ، وعَادَ الرَّمْيُ إلى النَّزَعَةِ.

(الوَزَعَةُ: جمع وَازِعٍ، وهو الذي يكفُّ النَّاسَ عن

الباطِلِ، والـوَازِعُ: الـذي يتقـدَّمُ الـصَّفَّ في الحـربِ فيُصْلِحُه ويرُدُّ المتقدِّمَ إلى مَرْكَزِه؛ والنَّزَعَـةُ: جمـع نَـازِعٍ، وهـو الـذي يَنْـزِعُ في قَوْسِـه، أي: يجـذِبُ الـوترَ بـشِدَّةٍ فيُصيبُ هدفَه، والمـرادُ: رَجَـعَ الحـقُّ إلى أَهْـلِ الكفـاءةِ والقُـدرةِ، وقـامَ بإصـلاحِ الأَمْـرِ أَهلُـه أولُـو القـوَّةِ والكفاءةِ).

ع/ ٤٤٤٦ ـ عَادَ الأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ

مثَلٌ قديمٌ، يُـضرَب في الأمْـرِ يَتَـوَلَّاهُ أَهْلُـه الأجْـدَرُ والأحَقُّ به:

☐ كانَ الفسادُ مُنتشرًا في تِلْك الوزارةِ، وبَعْـدَ تَـوَلِّي الوزيرِ الجديدِ منصبَه، عَادَ الأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ.

(النِّصَابُ: الأَصْلُ والمَرْجِعُ، يُقالُ: فُـلانٌ يَرْجِـعُ إِلى نِـصابِ صِـدْقٍ ومَنْـصِبِ صِـدْقٍ، أي: أَصْـلُه كـذلك، والمرادُ: عَادَ الأمْرُ إلى ما ينبغي أنْ يكـونَ عليـه، فتَـوَلَّاه مَنْ هو أهْلُه من أصحابِ الكفاءة والجدارةِ).

ع/ ٤٤٤٧ ـ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى النَّزَعَةِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للَّذي يَحِيقُ به مكره:

☐ لَطَالما أسـاءَ إلى النَّـاسِ، وقـد عـادَ الرَّمْـيُ عـلى النَّزَعةِ، فها هو مُضْغَةٌ في الأفْواهِ.

(النَّزَعَةُ: جمع نَازِعٍ وهـو الـذي يَنْـزِعُ في قَوْسِـه، أي يجذبُ الوترَ بـشِدَّةٍ فيُـصيبُ هدفَـه، أي: عـادَتْ عاقبـةُ الظُّلْمِ على الظالِـمِ، ويكنى بـه عـن الهزيمـةِ تقـعُ عـلى القومِ الذين بدأوا بالظُّلْمِ، والفرْقُ بينَ هذا التَّعبيرِ وبين "عَادَ الرَّمْيُ إلى النَّزَعَةِ" يكمُنُ في حرف الجرِّ؛ فهـا هُنـا جِيءَ بحَرْفِ الاستعلاء "على"، أي وقَعَ عليهم مكرهم وظُلْمُهم، في حين جيء في التَّعبيرِ الآخَرِ بحَرْفِ انتهـاءِ الغاية "إلى"، أي انتَهى الأمْرُ إليهم).

ع/ ٤٤٤٨ ـ عَادَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، بمعنى: قصد تحقيق هدف وعاد من غير أن يحقِّقه:

☐ ذهب الرجل إلى أوربا للحصول على الدكتوراه، ثم عاد بخفَّي حُنين.

[انظر: رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ]

ع/ ٤٤٤٩ ـ عَادَ بِهِ إِلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: ذَكَّرَه بحديثه شيئًا مضى:

☐ كلامُكَ هذا عاد بي إلى ذكريات جميلة.

(عُبِّرَ عَمَّا يُذَكِّرُ الإنسانَ بالماضي بحركة الإعادة، كأنَّه أعاده إلى الزَّمان الماضي).

ع/ ٤٤٥٠ ـ عَادَ سَالِـمًا غَانِـمًا

تعبيرٌ قديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: سـليمٌ مُعـافًى في نَفْـسِه وبَدَنِه، رابِحٌ قد كَسَبَ بُغْيَتَه، جاءَ في الأثَرِ أنَّ امرأةً أَتَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت:

☐ يـا رَسُـولَ الله، إِنِّي نَـذَرْتُ إنِ انْـصَرَفْتَ مِـنْ غَـزْوِكَ سَالِـمًا غَـانِمًا أنْ أَضْرِبَ عـلى رَأْسِـكَ بالدُّفِّ؟ قال: «إنْ كُنْتِ نَـذَرْتِ فَـأَوْفي بنَـذْرِكِ، وإِلَّا فلَا».

(أي: جُمِعَ له خيرُ الدُّنْيا؛ وذلـك لأنَّ غايـةَ الإنـسانِ إذا سَافَرَ لغَزْوٍ أو تجارةٍ أو غيرِ ذلك أنْ يرْجِعَ سالـمًا لَـمْ يُصِبْه مكروهٌ، وأنْ يحصُلَ على بُغْيَتِه من نَصْرٍ أو رِبْـحٍ أو غيرهما من ضُروب المصالحِ والمنافعِ).

ع/ ٤٤٥١ ـ عَادَتِ المِيَاهُ إِلَى مَجَارِيهَا

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على صلاح الأمور واستقرارها بعد فساد واضطراب، وذلك بين أطراف كانت بينهم مودَّة قبل الخصام:

❑ اعتذر الرجُل لصديقه، فعادت المياه إلى مجاريها.

(تمثيل للعلاقات بين الناس بمياه تجري، فإذا كانت هذه العلاقات مستقرَّة حسنة مُثِّلَتْ بالمياه تجري في مجاريها، وإذا أصابها فساد واضطراب ثم عادت إلى الصَّفْوِ، فكأنَّها خرجت عن مجاريها ثم عادت إليها).

ع/ ٤٤٥٢ ـ عَاشِقَةُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لَقَبُ الشَّاعرة العراقيَّة نازك الملائكة:

❑ من رُوَّاد الشِّعْر العربيِّ عاشقةُ اللَّيل نازك الملائكة.

(وُلِدَتْ نازك الملائكة في بغداد سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، في أسرة عريقة لها باعٌ طويل في الثقافة والشِّعر، فأُمُّها كانت شاعرةً، وكذلك أخوها، وكان والدها صادق الملائكة أديبًا ومفكرًا، ومن أعماله موسوعة "دائرة معارف الناس" في عشرين مجلدًا، قد أُطْلِق لقب "الملائكة" على عائلتها؛ لِـمَا عُرِفَتْ به من حُسْن الخُلُق، وما كان يسود بينهم من هدوء وسكينة. بدأت نازك الملائكة كتابة الشِّعر وهي في العاشرة من عمرها، وفي عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م كتبت قصيدتَها الشَّهيرة "الكوليرا" التي أحدَثَتْ ثورةً في الشِّعْر العربيِّ، حيثُ جاءتْ مُغايرةً لكلِّ الأشكال الموسيقيَّة المعروفة، حيثُ تقوم موسيقاها على التفعيلة، وتختلفُ عددُ التَّفعيلات من سطرٍ شِعْريٍّ إلى آخر؛ ومن هنا سُمِّيَ هذا الشِّعْرُ باسم شعر التَّفعيلة، أو الشِّعْر الحُرِّ، استقرَّتْ بالقاهرة إلى أنْ لَقِيَتْ ربَّها عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٧م. وقد تركت نازك الملائكة عددًا من الدَّواوين الشِّعرية، منها: شظايا ورماد، قرارة الموجة، شجرة القمر، مأساة الحياة وأغنية للإنسان، للصلاة والثورة، يُغَيِّر ألوانَه البحرُ، وكان أوَّل دواوينها سنة ١٩٤٧م بعنوان " عاشقة الليل"، وبه لُقِّبَت. ولها إلى جانب أعمالها الشِّعريَّة عدَّةُ كتب منها: قضايا الشعر المعاصر، سيكولوجيَّة الشِّعر).

ع/ ٤٤٥٣ ـ عَاصِفَةٌ فِي فِنْجَانٍ

[انظر: زَوْبَعَةٌ فِي فِنْجَانٍ]

ع/ ٤٤٥٤ ـ عَاصِفَةٌ مِنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الكثرة والشدَّة معًا:

❑ أثار القانون الجديد عاصفة من النقد.

(تشبيهٌ لِـمَا يَتَّسِمُ بسمتَيِ الكثرة والشدَّة بالعاصفة؛ لأنَّها تتَّسم بهاتين السِّمتين).

ع/ ٤٤٥٥ ـ عَاصِفَةٌ مِنَ التَّصْفِيقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: تَصْفيقٌ حَادٌّ:

❑ استقبلَت الجماهيرُ فريقَها الفائزَ بعَاصِفةٍ من التَّصفيقِ والهُتاف.

(شُبِّهَ التَّصفيقُ الحادُّ بالعَاصِفةِ في القُوَّةِ، على سبيلِ المبالَغةِ).

ع/ ٤٤٥٦ ـ عَاطِفَةٌ جَيَّاشَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: قويَّةٌ تَغْلِبُ صاحبَها:

□ يتمتَّعُ الشُّعَراءُ بعَاطِفَةٍ جَيَّاشةٍ.

(جَيَّاشة: صيغةُ مبالَغةٍ من: جَاشَتِ النَّفْسُ تَجِيشُ جَيْشًا وجُيوشًا وجَيَشانًا، من حُزْنٍ أَو فزَعٍ أو غيرِ ذلك من المشاعِرِ القويَّةِ، أي: هَاجَتْ، وكذلك الصَّدْرُ إذا لم يَقْدِرْ صَاحِبُه على حَبْسِ ما فيهِ، مأخوذٌ من جَيَشان القِدْرِ وكلِّ شيءٍ يَغْلِي، شُبِّهَتْ قُوَّةُ العاطِفةِ بغَلَيانِ القِدْرِ ونَحْوِها).

ع/ ٤٤٥٧ ـ عَافَاكَ اللهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو جُمْلَةٌ دُعَائيَّةٌ، معناها: سَلَّمَكَ الله مِنَ السُّوءِ، رُوِيَ أَنَّ مَعْرُوفًا الكرخِيَّ ذُكِرَ فِي مَجْلِسِ الإِمَامِ أَحْمَدَ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: هُوَ قَصِيرُ العِلْمِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ:

□ أَمْسِكْ، عَافَاكَ الله، وَهَلْ يُرَادُ مِن العِلْمِ إِلَّا مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ.

(عَافَاكَ الله: سَلَّمَكَ من المكاره كلِّها، وتَشْمَلُ السَّلامَةَ من أمْراضِ القُلوبِ وأمْرَاضِ الأبدانِ، والسَّلامَةَ مِن النَّاسِ أنْ يُصِيبُوكَ بسُوءٍ، والسَّلامَةَ منك أنْ تُصِيبَ النَّاسَ بسُوءٍ).

ع/ ٤٤٥٨ ـ عَاقَرَ الخَمْرَ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أَدْمَنَهَا، ودَاوَمَ على شُرْبِها:

□ لا خيرَ فيمن عاقرَ الخَمر.

(جاء في الأثَر: «لا يدخُلُ الجنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْرٍ»، وهو الذي يُدْمِنُ شُرْبَها. وأصل المُعاقرة: الملازمة والمداومة، مأخوذ من عُقْرِ الحوض، أي: أصله الذي تشرب منه الإبل وتُلَازِمُه حتَّى تَرْوَى).

ع/ ٤٤٥٩ ـ عَالَةٌ عَلَى...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: يعتمد على غيره في كلِّ شئونه:

□ العاطلون يعيشون حياتهم عَالَةً على ذَوِيهم.

(مأخوذٌ من: عَالَهُ يَعُولُه، أي: تكفَّلَ به وقَامَ بما يحتاج إليه من قوتٍ وغيره).

ع/ ٤٤٦٠ ـ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عالِمٌ بما تُدْرِكُونَه وما لا تُدْرِكُونَه، وبجميعِ الأمورِ الخفيَّةِ والجَلِيَّةِ، قال الله تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾﴾ [الأنعام].

(الغَيْبُ: ما غَابَ عن الحواسِّ والأبصارِ، فلا نُحِسُّه ولا نُدْرِكُهُ؛ والشَّهادةُ: ما يُشَاهَدُ بالعينِ فنُبْصِرُه ونُدْرِكُهُ، والمُرَادُ أنَّ الله تعالى لا يَغِيبُ عن عِلْمِهِ شيءٌ، وقد أحاطَ عِلْمُهُ بكلِّ شيءٍ، سواءٌ عَلِمْنا به أو لم نَعْلَم).

ع/ ٤٤٦١ ـ عَالَمُ القُطْبِ الوَاحِدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: سيطرة دولة واحدة ـ هي الولايات المتحدة الأمريكيَّة ـ على العالم:

□ انتهت القطبية الثنائية في تسعينيَّات القرن الماضي، وبدأ عالم القطب الواحد.

(يُستعمَل هذا التعبير مُقَابِلًا لتعبير "القطبية الثنائية"؛ حيث هيمنت على العالم منذ الحرب العالميَّة الثانية كتلتان من الدول، هما الكتلة الغربية بقيادة أمريكا، والكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي. ومع انهيار الاتحاد السوفييتي في أواخر القرن الماضي بدأت مرحلة الهيمنة المنفردة للكتلة الغربيَّة تحت زعامة أمريكا. وكلمة "قُطْب" تعني: المحور، ومنه قُطْب الدائرة. فهي كلمة عربية فصيحة دَالَّة على معنى الهيمنة والقوَّة، وكأنَّ الولايات المتحدة بمثابة محور ثابت يدور من حوله سائر بلاد العالم).

ع/ ٤٤٦٢ ـ عَالِـمُ قُرَيْشٍ

تعبيرٌ قديمٌ، وهو لقبُ الإمام الشَّافعيِّ ﷺ، جاء في الأَثَر عن عبد الله بن مسعودٍ ﷺ قال:

❑ عالِـمُ قريشٍ يَمْلَأُ الأرضَ عِلْمًا.

(هو إمام الأئمَّة محمَّد بن إدريس الشَّافعيُّ، يرتفع نسَبُه إلى هاشم بن المطَّلب بن عبد مناف جدِّ النَّبيِّ ﷺ. وُلِدَ في غزَّة بفلسطين سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٨م، مات أبوه وهو ابن سنتين، فرَحَلتْ به أُمُّه إلى مكة فنشأ بها وجالَسَ أهلَ العلم، وقد فتحَ الله له من أبواب العلم ما لم يتيسَّر لغيره، حتَّى إنَّ أستاذه مسلم بن خالدٍ الزنجيَّ كان يَحُثُّه على الإفتاء وهو ابن خمس عشرة سنة. كان الشَّافعيُّ عَلَمًا علَّامةً في الفقه وأصول الفقه وعلوم العربيَّة، وهو ثالث الأئمَّة بعد الإمام أبي حنيفة وأستاذه الإمام مالك، وهو أستاذ الإمام الرَّابع أحمد بن حنبل ﷺ. يقول عنه الإمامُ أحمد بن حنبل: إنَّ الله يُقيِّض للنَّاس في رأس كلِّ مئة سنةٍ من يُعلِّم النَّاسَ السُّنَنَ وينفي عن النَّبيِّ ﷺ الكذب، فنظرنا فإذا في رأس المئة الأولَى عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المئة الثَّانية الشَّافعيُّ. وقال أيضًا: إذا سُئِلْتُ عن مسألة لا أعرف فيها خبرًا، أخَذْتُ فيها بقول الشافعيِّ؛ لأنَّه إمامٌ عالِمٌ من قريش، ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «عالِـمُ قريشٍ يملأ الأرض علمًا»، وكان الإمام أحمد يُعظِّمه ويُثني عليه كثيرًا، ترك الإمام الشافعيُّ تُراثًا علميًّا عظيمًا، ومن أشهر كتبه: الأُمُّ، والرِّسالة، وله شعرٌ كثير يحتوي علي حكم ومواعظَ بليغة. لُقِّبَ بهذا اللَّقب؛ لأنَّه لم يكن في الأئمَّة قرشيٌّ قبله، ولم يتَّصِفْ بهذه الصِّفة المذكورة في الأَثَر أحدٌ قَبْلَهُ ولا بَعْدَه، فهو العالم المبعوث على رأس المئة الثانية. رحَلَ إلى مصر سنة ١٩٩هـ/ ٨١٥م، وبَقِيَ بها حتَّى وفاته سنة ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م).

ع/ ٤٤٦٣ ـ عَالِـيَ الهِمَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: شديد الطموح لتحقيق الأفضل:

❑ المؤمن قويُّ الإرادةِ عالي الهمَّة.

(الهمَّة: كُلُّ ما هَمَمْتَ به، أي: عزمتَ على فعله، وُصِفَت الهِمَّةُ بالعُلوِّ، وهو ـ هنا ـ عُلُوٌّ معنوي، بمعنى قوَّة الهمَّة وشدَّة الطموح).

ع/ ٤٤٦٤ ـ عَامُ الحُزْنِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقصَد به العَامُ الذي تُوفِّيَتْ فيه السيِّدةُ خديجةُ ﵂، وأبو طالبٍ عَمُّ النَّبيِّ ﷺ، وكانت وفاتُهما في عام واحدٍ، قَبْلَ الهجرةِ بثلاثِ سنينَ؛ فسَمَّى النبيُّ ﷺ

ذلك العامَ عامَ الحُزْنِ:

- مَن ابْتُلِيَ بالحُزْنِ من المؤمنينَ فلْيَعْتَبِرْ بعَامِ الحُـزْنِ في حياةِ سيِّدِ الأوَّلينَ والآخِرِينَ ﷺ.

(وذلـك لأنَّ الأمْـرَ اشـتَدَّ عـلى النبـيِّ ﷺ بمَـوْتِ عمِّه وبمـوتِ زَوْجِـه خديجـةَ ﵂، وتجـرَّأ عليـه مَـنْ كَانَ لا يتجرَّأ في حياة عمِّه، ونَالُوا منه مـا لَـمْ يكونُـوا يطمعونَ به في حياةِ أبي طالبٍ، وبدأتْ مرحلـةٌ عـصيبةٌ في حياةِ الرَّسولِ ﷺ واجَـهَ فيهـا كثـيرًا مـن المـشكلاتِ والمـصاعبِ والمحَـنِ والفِـتَنِ، فاشْـتَدَّ حُـزْنُ النَّبـيِّ ﷺ وسَمَّى ذلك العَامَ عـامَ الحُـزْنِ؛ ولا عَجَـبَ فقـد كانَـا دِعـامَتَيْن مـن دعـائمِ مـسيرةِ الـدَّعْوةِ في أزَمَاتِها؛ كـان أبو طالـب الـسَّنَدَ الخـارجي الـذي يـدفَعُ عنـه القـومَ، وكانـت خديجـة الـسَّنَدَ الـدَّاخليَّ الـذي يُـخَفِّفُ عنـه الأزماتِ والمحنَ).

ع/ ٤٤٦٥ ـ عَامُ الفِيلِ

تعبـيرٌ قـديمٌ، يُقـصَد بـه العَـامُ الـذي وُلِـدَ فيـه رسولُ الله ﷺ:

- كـانَ عَـامُ الفيـلِ عَـامَ مِـيلادِ سـيِّدِنا محمَّـدٍ ﷺ، وإرْهاصًا بنبوَّتِه.

(أَقْبَلَ أبرهة الأشْرم من الحبشةِ يومًـا ومَعَـه جَـيْشٌ كبيرٌ من أَهْلِ اليمن إلى الكعبةِ ليهدِمَها، مِنْ أجْـلِ بَيْعَـةٍ لهم أصابَها العربُ بأرضِ الـيمنِ، وكـانَ أَمَـامَ الجـيشِ فيلٌ، حتَّى إذَا اقتَرَبُوا من مكـة بَـرَكَ الفيـلُ، فكـانُوا إذا وجَّهـوه إلى بيـتِ الله ألقَـى بـصَدْرِه عـلى الأرض، وإذا وجَّهوه إلى بَلَدِهم انطلَقَ مُهَرْوِلًا، ثُـمَّ بعـثَ الله علـيهم طَيرًا أبابيـلَ، أي كثـيرة، مـع كـلِّ طَـيْرٍ ثلاثـةُ أحجـارٍ: حجَرَانِ في رِجْلَيْه، وحجرٌ في مِنقارِه، فجَعَلَـتْ تـرميهم بها حتى جعلهـم الله ﷻ كعـصفٍ مـأكولٍ، أي: كـزَرْعٍ أكَلَتْه الدَّوابُّ، فيَبِسَ وتفرَّقَـتْ أجـزاؤُه؛ فنَجَـا أبرهـةُ، فجَعَلَ كُلَّما قَدِمَ أرْضًا تَساقَطَ بَعْـضُ لحمِـه، حتَّـى أتَـى قومَه فأخبَرَهم الخبرَ ثُمَّ هَلَكَ. وهو العَامُ الذي وُلِدَ فيـه رسولُ الله ﷺ، وقد ذكَرَ القُرْآنُ الكـريمُ هـذه القِـصَّةَ في سُورةِ الفيل).

ع/ ٤٤٦٦ ـ عَانَى الأَمَرَّيْنِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شدَّة التَّعب والمشقَّة:

- الشَّعْبُ الفلسطينيُّ عانَى الأَمَرَّيْنِ من الاحتلال الإسرائيلي.

(الأمـرَّان في العربيـة القديمـة: الفقـر والهَـرَم، أي: الشيخوخة، واتَّسعت دَلالة التعبير في العربية المعاصرة، فشمل كلَّ أنواع الشدائد والتعب والمشقَّة مـن فقـر أو عجز... إلخ).

ع/ ٤٤٦٧ ـ عَاهَةٌ مُسْتَدِيمَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إعاقة يبقى أثرُها على الدوام:

- حدثت مشاجرة أُصيب بعض أطرافها بعاهـات مستديمة.

(وردت كلمة عاهة في العربية القديمة بمعنـى: كـلُّ ما يصيب الإنـسان أو الحيـوان أو الـزرع مـن الآفـات والبلايا، وفي الأثَر: نهى رسـول الله ﷺ عـن بيـع الـثِّمار حتـى تـذهب العاهـة، أي: الآفـة التـي تـصيب الـزرع والثِّمار فتفسدها. واستُعمِلت في أثر آخـر بمعنـى الآفـة التي تصيب الحيوان، وهو قوله ﷺ: «لا يُورِدَنَّ ذو عاهةٍ

على مُصحٍّ»، أي: لا يَسْقِ صاحِبُ الإبل المصابةِ بآفةٍ مع الإبل الصحيحة، وقد خُصِّصَتْ دَلالة الكلمة في الاستعمال المعاصر للدَّلالة على الجُرح البالغ الذي يصيب الإنسان، ووُصِفَتْ بالمستديمة، أي: التي يبقى أثرُها على الدوام).

ع/ ٤٤٦٨ ـ عَاوَدَ الكَرَّةَ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: فعل ما سبَق أن فعله:

□ فريقنا القومي عَاودَ الكرة وحصل على البطولة الأفريقيَّة.

(الكرة: اسم مَرَّة من الكرِّ، أي: الرُّجوع، ومعاودة الكرَّة تعني الرُّجوع إلى الفِعل نفسه، أي: فَعْلُه مرَّةً أخرى).

ع/ ٤٤٦٩ ـ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: الصَّالحونَ من عِبادِ الله المؤمنين، قال الله تعالى:

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ [الفرقان].

(وَصَفَ الله تعالى هؤلاء الذين شَرَّفَهم بالإضافة إلى الاسْمِ الكريمِ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ بعِدَّةِ أوْصَافٍ؛ أوَّلُها: التَّوَاضُعُ والسَّكينةُ والحِلْمُ. وثانيها: الاجتهادُ في عِبادةِ الله ﷻ. وثالثها: شِدَّةُ الخوْفِ من عذابِ الله. ورابعها: الاعتِدالُ في الإنْفاقِ. وخامسها: إخلاصُ التَّوحيدِ لله ﷻ. وسادسها: تَرْكُ المحرَّماتِ، وبخاصَّةٍ كبائرها كالقَتْلِ والزِّنا. وسابعها: أنَّهم لا يَحْضُرونَ الكَذب والباطلَ ولا يُشاهدونَهُ. وثامنها: الفِقْهُ ويَقَظَةُ البصيرةِ. وتاسعها: أنْ يأمُرُوا أهْلَهَم بطَاعةِ الله).

ع/ ٤٤٧٠ ـ عِبَارَاتٌ مَطَّاطَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، لوَصْفِ الكلام الذي يحتمل أكثر من معنى، ولا يُحَدَّد موضوعه بدقَّة:

□ بعض البيانات السياسية لا تحوي أكثر من عبارات مطَّاطة.

(المَطُّ: المدُّ والتوسُّع في الخَطْو، واستُعْمِلَ في مَدِّ الكلام وتطويلِه، والتعبير المعاصر "مطَّاط" يُوصَفُ به كُلُّ كلامٍ يتَّسِعُ لأكثَرَ من معنًى ولا يُحدَّد موضوعه بدقَّة).

ع/ ٤٤٧١ ـ عِبَارةٌ عَنْ...

تعبيرٌ معاصرٌ، يَرِد في سِياقِ إجمالِ وَصْفِ الشَّيءِ:

□ هذا القانونُ عِبَارَةٌ عنْ كارِثة!

(أي: بمنزِلَةِ كذا، فهو مُساوٍ لذلك، وأصلُ العِبارةِ في اللغةِ: التَّعبيرُ، يُقال: عَبَرَ الرُّؤيَا عبارةً وعَبَّرها تعبيرًا، ومعنى التَّعبيرِ المعاصر: أنَّه سيؤُولُ إلى كذا، كما في تَعبيرِ الرُّؤيا وعِبَارتِها).

ع/ ٤٤٧٢ ـ عَبَثُ الأَقْدَارِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: جَرَيَانُ الأقدارِ بما يُخَالِفُ توقُّعاتِنا وكأنَّها تعْبَثُ بنا:

□ من عَبَثِ الأَقْدَارِ أنْ يُصْبِحَ الأقزامُ في زمانِنا سادةً وقادة!

(تمثيلٌ للأقْدارِ في صورةِ إنسانٍ يعْبَثُ بنا، بما تأتي به من أحداثٍ لا تُرْضينا، وللكاتب الكبير نجيب محفوظ روايةٌ بعنوان "عَبَث الأقْدَارِ" تدورُ حَوْلَ المصائرِ

الفاجعةِ غَيْرِ المتوقَّعةِ، وإذا كان تعبيرُ "سُخْرِيَة الأقْدَارِ" مقبولًا، لورودِ السُّخريةِ منسوبةً إلى الله ﷻ في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ [التوبة]، فإنَّ تعبير "عَبَث الأقْدَارِ" غَيْرُ مقبولٍ؛ لأنَّ الأقْدارَ لا تَعْبَثُ، وإنَّما تَجْرِي على تقديرٍ إلهيٍّ دقيقٍ وإنْ جَهِلْنا أسرارَها وحكمتها).

ع/ ٤٤٧٣ ـ عَبْدُ العَصَا

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن كَوْنِه تابعًا لِغَيْرِه وأنَّ أَمْرَه بيَدِ غَيْرِه، جاء في الأَثَرِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي مَرَضِه الذي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ الله بَارِئًا. فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُ:

- ❐ أَنْتَ وَالله بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَالله لَأَرَى رَسُولَ الله ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ عِنْدَ الـمَوْتِ.

(كناية عنْ أنَّه يَصِيرُ تابعًا لغيرِه، والمعنَى أنَّ النبيَّ ﷺ يموتُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ، ويُخْتَارُ غَيْرُكَ للإمارةِ، وتَصِيرُ أنتَ مَأمُورًا عليكَ بِلا عِزٍّ ولا حُرْمَة بينَ النَّاسِ).

ع/ ٤٤٧٤ ـ عَبْدُ (العَيْنِ ـ عَيْنٍ)

تعبيرٌ قديمٌ، يُقالُ للمُرائي المتملِّقِ، ولِمَنْ إذَا رَأَى صاحِبَهُ تَحرَّكَ له وأرَاهُ الخِدْمَةَ والسُّرْعَةَ في طاعَتِهِ، فإذَا غَابَ عن عَيْنِه خَالَفَ ذلك وزَالَ عن خِدْمَتِه وطاعتِه، ولَمْ يَهْتَمَّ بأمْرِه، قال الشَّاعرُ:

وَمَوْلًى كَعَبْدِ العَيْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ ... فيرضى وأما غَيْبُهُ فَظَنُونُ

وقالَ ابنُ الرُّومِي:

لَا يَغُرَّنَّكَ الـمُمَاذِقُ بِالظَّا ... هِرِ فِي حَالِ مُدَّةِ الإلْتِقَاءِ

مِنْ كَلَامٍ يُوَشَّى بِمَدْحٍ جَمِيلٍ ... وَحَدِيثٍ كَالقَهْوَةِ الصَّهْبَاءِ

عَبْدُ عَيْنٍ فَإِنْ تَغَيَّبتَ عَنْهُ ... أَكَلَ اللَّحْمَ وَارْتَعَى فِي الدِّمَاءِ

(وكذلك يُقَالُ: فُلانٌ أَخُو عَيْنٍ، وصَدِيقُ عَيْنٍ، إذا كانَ يُرَائي فيُرْضِيكَ ظَاهِرُه، فإذا غِبْتَ عنه تغيَّرَ ذلك، فكأنَّه عَبْدٌ أو أخٌ أو صديقٌ للعَيْنِ التي تَرَاهُ، لكنَّه لا يحفَظُ المودَّةَ ولا يستقيمُ على الطَّاعةِ أو الصَّداقةِ).

ع/ ٤٤٧٥ ـ عَبْدُ المَأْمُورِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الذي لا حَوْلَ له ولا قُوَّةَ، فهو يُنَفِّذُ أوامر رُؤَسائِه دُونَ مُنَاقَشَة:

- ❐ لا تَلُمْني على تنفيذِ الأَوَامِرِ؛ فأنا عَبْدُ المَأمُورِ!

(المراد: عَبْدٌ مَأمورٌ أو العَبْدُ المأمُورُ، ولكنَّه خرج في صُورةِ مُرَكَّبٍ إضافيٍّ، من بابِ إضافةِ الموصوف إلى صفته، وله نَظَائرُ في القديمِ، نحو: مَسْجِدُ الجامِعِ، وصَلَاةُ الأُولَى، ودَارُ الآخِرَةِ، وبابُ الحديدِ، أي: المسجدُ الجامِعُ، والصَّلاةُ الأُولَى، والدَّارُ الآخِرَةُ، والبَابُ الحديدُ، وهذا التعبير غير مقبول؛ لأنَّ العبودية

لا تكون إلَّا لله ﷻ).

ع/ ٤٤٧٦ ـ عَبَقُ (التاريخ ـ المَاضِي...)

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الإحساسُ بالنَّشْوةِ والبهجَةِ حِين يتأمَّلُ الإنسان الماضِيَ ويسترجعُ ذكرياتِهِ:

- وقفت أمام الأهرام، وشممت عَبَقَ التَّاريخ.

(العَبَقُ: الرَّائحةُ الطَّيِّبَةُ، واستُعِيرَ للتاريخ أو الماضي؛ لإحساس الإنسان ببهجةٍ تسري فيه كما تَسْرِي الرائحةُ الطيِّبةُ).

ع/ ٤٤٧٧ ـ عَبْقَرِيٌّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نابغة، فائق الذَّكاء:

- كان خالد بن الوليد ﷺ عبقريًّا في حروبه وغزواته.

(تُستخدَم كلمة "عبقري" صفةً لكلِّ ما بُولِغ في وصفه وما يفوقه شيء، يُقال: رجُلٌ عبقريٌّ، وثوبٌ عبقريٌّ. وقالت عائشة ﷺ في عمر بن الخطاب ﷺ: «لم أرَ عبقريًّا مثله». وهو منسوب إلى عَبْقَر: وادٍ كانت تسكنه الجنُّ ـ فيما زعموا ـ فكلَّما رأوا شيئًا فائقًا غريبًا مما يَصْعُبُ عَمَلُه ويدِقُّ، أو شيئًا عظيمًا في نفسه نسبوه إليه، فقالوا: عبقريٌّ. وقيل: عبقر قرية باليمن تُوشَّى فيها الثِّيابُ والبُسُط، ثيابها أجود الثِّياب، فصارت مثَلًا لكلِّ منسوبٍ إلى شيءٍ رفيع؛ ومن هنا أُطلِق هذا التعبير على الشَّخص الحاذق المتميِّز).

ع/ ٤٤٧٨ ـ عَبُوسُ الوَجْهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ ـ الشَّحيح البخيل الذي يُخْلِفُ رجاءَ سائليه وطالبي معروفه:

- المنافِقُ عَبُوسُ الوَجْهِ.

٢ـ الشخص المتجهِّم الوجه:

- لقد مَلِلْتُ من فلانٍ؛ فهو شخص عَبُوسُ الوَجْهِ.

(وذلك لأنَّ المنافق يعبس في وجوههم، أي ينظر إليهم متجهِّمًا مقطِّبًا ما بين عينيه، وكذلك كلُّ شخصٍ متجهِّم الوجه).

ع/ ٤٤٧٩ ـ عَتَبَةُ (البَابِ ـ البَيْتِ ـ الدَّارِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن الزَّوْجةِ، جاءَ في الأثَرِ أنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ زَارَ ابْنَهُ إِسْمَاعِيل ﷺ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ، فَلَمْ يَجِدْهُ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وحَالِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ! فَقَالَ:

- إِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عليه السلام وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ سَأَلَ امْرَأَتَهُ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا فَسَأَلَنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفَارِقَكِ؛ الحَقِي بِأَهْلِكِ، فَطَلَّقَهَا. ثُمَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَغَابَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وحَالِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ، فَقَالَ لَهَا:

إِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عليه السَّلام وَمُرِيهِ يُثْبِت عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ سَأَلَ زَوْجَتَهُ هذه كما سأَلَ الأُخْرَى فقَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ؛ أَمَرَنِي أَنْ أمسكك.

(كناية عن المرأة، وسمَّاها بذلك؛ لِـمَا فيها من الصِّفات الموافِقة للعَتَبة، وهي حِفْظ الباب، وصَوْن ما هو داخله، وكون المرأة محلَّ الوَطء).

ع/ ٤٤٨٠ ـ عِتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقصَد به عشيرة النبي ﷺ الأقرَبُونَ السَّابقُ منهم واللَّاحقُ، وتشمَلُ قُرَيْشًا كُلَّها، جاء في الأَثَرِ أنَّ أَبَا بكرٍ رضي الله عنه قال:

- ☐ إِنَّا مَعْشَرَ هَذَا الحَيِّ من قُرَيْشٍ أَكْرمُ النَّاسِ أحسابًا، وأثقبُهم أنسابًا، ثُمَّ نَحْنُ بَعْدُ عِتْرَةُ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا، وبَيْضَتُه الَّتِي تفقَّأَتْ عَنهُ.

(اشْتُقَّ لفظُ "العِتْرَة" من "العَتْرِ" وهو الأَصْلُ، للدَّلالة على الجماعةِ التي أَصْلُها واحدٌ، السَّابقُ منهم واللَّاحقُ، ثُمَّ خُصِّصَ في آلِ بيتِ النَّبيِّ ﷺ من وَلَدِ فاطمةَ رضي الله عنها).

ع/ ٤٤٨١ ـ عِتْقُ رَقَبَةٍ

[انظر: تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ]

ع/ ٤٤٨٢ ـ عُتَقَاءُ الله

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقصَد به الذين أَدْخَلَهُمُ الله الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ صَالحٍ عَمِلُوهُ وَلا خَيرٍ قَدَّمُوهُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- ☐ «يَقُولُ الله ﷻ يَوْمَ القِيَامَةِ: شَفَعَتِ الملائكة، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الـمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ، فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ، فِي رِقَابِهِمُ الخَوَاتِمُ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، هَؤُلاءِ عُتَقَاءُ الله الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ الله الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فهو لكم».

(سُمُّوا بذلك؛ لأنَّ الله ﷻ أَعْتَقَهُم وخَلَّصَهم من النَّارِ بمَحْضِ رَحْمَتِه).

ع/ ٤٤٨٣ ـ عَثَرَ بِهِ الحَظُّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّعاسةِ وسُوءِ الحَظِّ:

- ☐ كانَ من وُجَهاءِ القَوْمِ، ولكِنْ عَثَرَ به الحظُّ وأخْنَى عليه الزَّمانُ.

(عَثَرَ يَعْثِرُ ويَعْثُرُ وتَعَثَّرَ: كَبَا، والعَثْرَةُ: الزَّلَّةُ، يُقال: عَثَرَ به فرسُهُ فسَقَطَ، وهذا التَّعبيرُ مجازٌ من السُّقوطِ، كأنَّ حظَّه أَسْقَطَهُ).

ع/ ٤٤٨٤ ـ عَثَرَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: وَجَدَهُ:

- ☐ أخيرًا عَثَرْتُ على هذا الكِتابِ المهم الذي

طَالَ بحثي عنه.

(أَصْلُ العَثْرِ والعُثُورِ: الوقوعُ على الشَّيءِ والسُّقُوطُ عليه، ومن ذلك قولهم: عَثَرَتْ قدمُه بكذا، أي: صَدَمَتْهُ ووَقَعَتْ عليه، ثُمَّ استُعْمِلَ ذلك في كلِّ مَنْ يجِدُ شَيئًا كانَ عنه خفيًّا، فيُقال: عَثَرَ على الأَمْرِ يَعْثُرُ عَثْرًا وعُثُورًا، أي اطَّلَعَ، ومنه في القُرْآنِ الكريم: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ [المائدة: ١٠٧]، أي: فإِن اطُّلِعَ على أَنَّهما قد خَانَا).

ع/ ٤٤٨٥ ـ عَثْرَةُ اللِّسَانِ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ

مثَلٌ قديمٌ، يقال في التَّحذير من عاقبة الخَطأ في الكلام؛ لأنَّ فيه هلاك الإنسان، جاء في الأثر أنَّ عمرو بن العاص ﵁ قال لابنه:

☐ يا بُني! والٍ عادِلٌ خيرٌ من مَطرٍ وابِل، وأسد حَطُوم خيرٌ من والٍ ظَلوم، ووالٍ ظَلوم غشوم خيرٌ من فتنة تدوم. يا بُنيَّ، عَثْرةُ الرِّجْلِ عَظْمٌ يُجبر، وعَثْرةُ اللِّسانِ لا تُبقِي ولا تَذَرُ.

(عَثْرةُ الرِّجْلِ: أنْ تَصْطَدِمَ ساقُ الإنسانُ فيسقُط، وعَثْرةُ اللِّسانِ: أنْ يَسْبِقَ اللِّسانُ فيُخطِئ في الكلام؛ فيكون في ذلك هلاكُه، فهذا أشدُّ وأقْسَى من سقْطة الرِّجْل؛ لأنَّ عَثْرةَ الرِّجْلِ قد تكسر عَظْمًا يُمْكِنُ جَبْرُه، أمَّا عَثْرةُ اللِّسانِ فلا تُجْبَرُ، ولا تُبْقي للإنسان شيئًا؛ إذ فيها هلاكُه).

ع/ ٤٤٨٦ ـ عَجَائِزُ الجَنَّةِ

تعبيرٌ قديمٌ، يُقصَدُ بهِنَّ: خديجةُ بنتُ خويلدٍ سيِّدةُ نساءِ العالَمينَ، والسيدة صفيَّة بنت عبد المطلب عَمَّةُ رسولِ الله ﷺ، وعائشة أم المؤمنين بنتُ أبي بكر الصدِّيق، وأسماء ذات النِّطاقَيْنِ بنتُ أبي بكر ﵄، ولهذا قِصَّةٌ، فقد ذكَرَ المؤرِّخونَ وأصحابُ السِّيَرِ أنَّ الحجَّاجَ بنَ يوسف الثَّقفيَّ رَأى عُرْوَةَ بن الزُّبيرِ بن العوَّام ﵄ قاعدًا مَعَ عبد الملك بن مَرْوان على كُرْسيِّ العرشِ، فقال له: أَتُقْعِدُ ابْنَ العَمْشاءِ مَعَك على سَرِيرِك؟ لا أُمَّ له! فقال له عُرْوةُ:

☐ أنا لا أُمَّ لي وأنا ابنُ عَجَائِزِ الجنَّةِ؟ ولَكِنْ إنْ شِئْتَ أَخبرتُكَ بِمَنْ لا أُمَّ له يا ابْنَ الـمُتَمنِّيَةِ!

(يعني بعجَائِزِ الجَنَّةِ: صفيَّةَ بنتَ عبد المطَّلب عَمَّةَ رسولِ الله ﷺ وهي أمُّ الزُّبَيْرِ، وخديجةَ بنتَ خويلدٍ سيِّدةَ نِساءِ العالَمينَ وهي عَمَّةُ الزُّبَيْرِ، وعائشةَ أمَّ المؤمنينَ بنتَ أبي بكر الصدِّيق وهي خَالَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وأسماء ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ بنتَ أبي بكرٍ الصدِّيقِ وهي أُمَّ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ﵄. وقَوْلُه للحجَّاج: يَا ابْنَ الـمُتَمنِّيةِ، أَرَادَ أُمَّـهُ، وهي الفُرَيْعةُ بنتُ هَمَّامٍ، وكَانَتْ زَوْجةَ الـمُغِيرة بْنِ شُعْبَةَ، وكانتْ تَعْشَقُ فَتًى يُقالُ له نَصْرُ بْنُ حَجَّاجٍ، وكانَ جميلًا رَائعًا، فمرَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وسَمِعَ هذه المرأَةَ تقولُ:

أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبُهَا
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

فعَيَّرَه عروةُ بأُمِّه، وفَخَرَ عليه بأمِّه وجَدَّتِه وخالتِه وعَمَّةِ أبيه، وسَمَّاهُنَّ عَجَائِزَ الجنَّةِ؛ لأنَّهُنَّ من أوائلِ مَنْ آمَنَ من النِّساءِ).

ع/ ٤٤٨٧ ـ عَجَبًا تُحَدِّثُ أَيُّهَا العَوْدُ!

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يكذب وقَـدْ أَسَـنَّ، أي: لا يَحْسُنُ بالشَّيخِ الكبيرِ أنْ يكذب:

- ظَلَّ الرَّجُلُ الـمُسِنُّ يُحَدِّثُ جماعـةً مـن الـشُّبانِ بخُرافاتٍ قديمةٍ حتَّى هَتَفَ بـه أحَـدُهُم: عَجَبًـا تُحَدِّثُ أَيُّها العَوْدُ!

(العَوْدُ: الرَّجُلُ الـمُسِنُّ، ونُصِبَ "عَجَبًا" عـلى أنَّـه نائبٌ عن المفعـولِ المطلَقِ، أي: تُحَـدِّثُ حَـدِيثًا عَجَبًـا. والمرادُ تنبيهُه إلى أنَّه لا يلِيقُ بالشَّيخِ الكبيرِ أنْ يكذب).

ع/ ٤٤٨٨ ـ عُجَرُهُ وَبُجَرُهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: عيوبُه الباطِنَةُ وأسرارُهُ الكامنـةُ، جَاءَ في الأَثَرِ في حَـديثِ أُمِّ زَرْعٍ الطَّويـلِ أنَّ جَمَاعَـةً مِـن النِّـسَاءِ أَفَـضْنَ في الحـديثِ عَـنْ أَزْوَاجِهِـنَّ، فقالَـتْ إحْدَاهُنَّ:

- زَوْجِي: لا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ، إِنْ أَذكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ!

(العُجَرُ: جَمْعُ عُجْرَةٍ، وهي تَعَقُّدُ العَصَبِ والعُـروقِ وانْتِفَاخُها في الظَّهْرِ؛ والبُجَرُ كـذلك إلَّا أنَّهـا في الـبَطْنِ، أَرَادَتْ كَثْرَةَ عُيُوبِهِ الظَّاهِرةِ والبَاطِنَةِ، فكنت بالعُجَرِ عن العُيُوبِ الظَّاهِرةِ، وبالبُجَرِ عن العُيُوبِ البَاطِنَةِ، كَما قَالَ ابنُ نَباتة المصري:

لَـمْ يَبْقَ عِنْـدِي مَـا يُبَـاعُ بِـدِرْهَمِ
يَكْفِيكَ عُجْرُ حَالَتِي عَنْ بُجَرِي
إِلَّا بَـقَـايَـا مَـاءِ وَجْـهٍ صُـنْـتُـهُ
لأَبِيعَهُ فَعَسَى تَكُـونُ الـمُـشْتَرِي

أي: يكفيك ظَاهِرُ حَالي عَنْ بَاطِنِه، تعْنِي أنَّ زَوْجَهـا كَثيرُ العُيوبِ في خَلْقِهِ وخُلُقِه).

ع/ ٤٤٨٩ ـ عَجَمَ عُودَ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: اخْتَبَرَه لِيَعْرِفَ ما عِنْـدَه مـن قُـوَّةٍ أو ضَعْفٍ، وغـيرَ ذلـك مـن الـصِّفاتِ، جَـاءَ في خُطْبـةِ الحجَّاجِ الشَّهيرةِ حِينَ قَـدِمَ إلى العـراقِ واليًـا مِـنْ قِبَـلِ عبدِ الملك بنِ مَرْوان:

- إنَّ أميرَ المؤمنينَ نَثَرَ كِنَانَتَهُ، فعَجَمَ عِيدَانَها عُـودًا عُودًا، فوجَدَنِي أَمَرَّها عُـودًا وأَصْـلَبَها مكسرًا، فرَمَـاكُم بي؛ لأنَّكـم طَالَـما أَوْضَـعْتُمْ في الفِتْنـةِ واضْطَجَعْتُمْ في الضَّلَالَةِ.

(الكِنانـةُ: وِعـاءُ الـسِّهامِ ونَحْوِهـا، وقوْلُـه: عَجَـمَ عِيـدَانَها، أي: مَـضَغَها لينْظُـرَ أَيُّهـا أَصْـلَبُ، يُريـدُ أَنَّـه عَـرَضَ رِجالَـه واخْتَـبَرَهم واحـدًا وَاحـدًا، فـرَآني أَشَـدَّهُمْ وأَقْـوَاهُمْ وأَمْـضَاهُمْ عَزْمًـا، يُقـالُ: عَجَـمَ العُودَ، أي: مَضَغَهُ وعَـضَّهُ بـالأَضْرَاسِ عَـضًّا شـديدًا؛ لِيَعْلَمَ صَلابَتَه مـن لُيُونَتِـه وضَـعْفِه، وكـانوا يَعْجُمُـونَ عِيدَانَ المَيْـسِرِ إذا كانَـتْ مَعروفـةً بـالفَوْزِ، ليُـؤَثِّرُوا فيـه أثَرًا يَعْرِفُونَه به، ثُمَّ اسْتُعيرَ ذلك للاختبـارِ والامْتِحـانِ؛ لأنَّ النَّـاظرَ في الـشَّيءِ هَـلْ هـو صُـلْبٌ أو لا، يَعْجُمُـه ويَعَضُّ عليه).

ع/ ٤٤٩٠ ـ عَجَمَ عُودَهُ (التَّجَارِبُ ـ الخُطُوبُ ـ الزَّمَانُ...)

مَثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للرَّجُلِ المجرِّبِ الواسعِ الخِـبْرَةِ بالحياةِ وأحْوالِها، قال المُتَنبِّي:

إِنَّ نُـيُوبَ الزَّمَـانِ تَعْرِفُنِـي

أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُـودِي

وَفِـيَّ مَا قَارَعَ الـخُطُوبَ وَمَا

آنَسَنِي بِالـمَصَائِبِ السُّـودِ

(يقول: قد طَالَتْ صُحْبتي مَعَ الزَّمَانِ، وقَـدْ جَرَّبَنـي وعَرَفَ صَلَابَتي وصَـبْرِي عـلى نَوَائِبِـه ومَـصَائِبِه الَّتـي ابْتُلِيتُ بها. وإنَّما استُعْمِلَ العَجْمُ في مُعَانَاةِ الـشَّدَائِدِ كـما استُعْمِلَ المحاكَّةُ والاحتكاكُ في ذلك).

[انظر: عَجَمَ عُودَ فُلَانٍ]

ع/ ٤٤٩١ ـ عَجَنَهُ وَخَبَزَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: عَرَفَه حَقَّ المعرفةِ:

❑ كَيْفُ تَزعُمُ أنَّهُ لا يعْرِفُه؟ لقد عجَنه وخبَزه!

(جَاء في لـسان العـرب (ك و ن): قِيـلَ لـصَبِيَّةٍ مـن العَرَبِ: مَا بَلَغَ الكِبَرُ مِنْ أَبيك؟ قَالَتْ: قَدْ عَجَنَ وخَبَزَ، وثَنَّـى وثَلَّـثَ، وأَلْـصَقَ وأَوْرَصَ، وكـانَ وكَنَـتَ. أي: جَرَّبَ الدُّنْيا وعَرَفَ حُلْوها ومُرَّها. وهو المعنَى المعاصر نَفْسُه).

ع/ ٤٤٩٢ ـ عَدَا طَوْرَهُ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: جاوَزَ حَدَّهُ وقَدْرَهُ المعْهودَ، جَـاءَ في الأَثَرِ عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ:

❑ إنَّ العَبْدَ إذَا تَعَظَّـمَ وعَـدَا طَـوْرَهُ وَهَـصَهُ اللهُ إلى الأرضِ وقالَ: اخْسَأْ خَسَأَكَ الله، فهـو في نَفْـسِه كَبِيرٌ وفي أنْفُسِ النَّاسِ صَغِيرٌ.

(وَهَصَهُ: أي رَمَاهُ رَمْيًـا شَـديدًا، والـوَهْصُ أيـضًا: شِدَّةُ الوَطْءِ والكسر؛ والطَّـوْرُ: الحـدُّ والقَـدْرُ؛ وعَـدَا: جاوَزَ، وكُلُّ ما جَاوَزَ حَدَّهُ وحَالَه الذي يَخُصُّهُ فقدْ عَـدَا طَوْرَهُ، سواءٌ أكانَ ذلك بالتَّكَبُّرِ والتَّعاظُمِ عـلى النَّـاسِ، أم بالفَخْرِ، أم الغَضَبِ، وغيْرِ ذلك من الأحْوالِ).

ع/ ٤٤٩٣ ـ عَدَاوَةُ الأَقَارِبِ كَالنَّارِ في الغَابَةِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: أنَّ العـداوةَ بـينَ الأقـارب أشـدُّ منها في غير الأقارب:

❑ شَكا إلى صاحبه كثرةَ ما يلْقاهُ مـن ظُلْـم أهلِـه، فقال يُواسِيه: اصْبرْ عليهم؛ فإنَّ هذا داءٌ لا دواءَ له، وعداوَةُ الأقاربِ كالنَّار في الغابة.

(كَثُرَتْ أقوالُ العرب في هـذا المعنـى شِـعْرًا ونثـرًا، فمن ذلك قول طرفة بن العبد:

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أشد مضاضةً

عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّـدِ

وقال ببغاء:

فَإِذَا أَتَتْكَ مِـن الرِّجَـال قَـوَارِضٌ

فَسِهَامُ ذِي القُرْبَى القَرِيبَـةِ أَجْرَحُ

وقال ابنُ العَميد:

آخِ الـرِّجَـالَ مِـن الأَبَـا عِدِ وَالأَقَـارِبَ لا تُـقَـارِبْ

إِنَّ الأَقَـارِبَ كَـالـعَـقَا رِبِ بَلْ أَضَرُّ مِن العَقَـارِبْ

ومـن أمثـال العـرب: عـداوةُ الأقـارب كلَـسْعِ العقـارب. وسُـئل أعـرابيٌّ عـن بنـي العـمِّ فقـال: هـم أعـداؤُك وأعـداءُ أعـدائك! وقـال رجُـلٌ لآخَـر: إنِّي أُخلِصُ لك المودَّةَ، فقال: قد علِمْتُ. قال: كيفَ عَلِمْتَ وما معي من الشَّاهد إلَّا قولي؟ قال: إنَّـكَ لَـسْتَ بِجارٍ قريبٍ، ولا بابْنِ عمٍّ نَسيبٍ، ولا بمُشاكلٍ في صناعة).

ع/ ٤٤٩٤ ـ عَدَتْ عَلَيْهِ (الخُطُوبُ ــ العَــوَادِي ـ المِحَنُ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: جَارَتْ عليهِ فسَاءَتْ أحوالُه، قَالَ أبو الهدى الصيَّادي:

طَالَ في خَلْوَةِ الذُّنُوبِ انْفِـرَادِي

وَكَوَتْ جَلْـوَةُ الغُـرُورِ فُـؤَادِي

كَمْ أُنَادِي وَوَاجِـــبٌ أَنْ أُنَادِي

أَنَا عَبْدٌ عَـدَتْ عَلَيْـهِ العَـوَادِي

(عَدَا: ظَلَمَ وجَارَ، ومصدره العُـدْوانُ؛ والعَـوَادِي: جمع عاديةٍ، وهي كُلُّ شُغْلٍ مـن أَشْـغالِ الـدَّهْرِ يَعْـدُوكَ عن أُمـورِكَ، أَي يَـشْغَلُكَ، وجِـيءَ بالفاعـلِ مـن لفـظِ الفعلِ للمبالغة، نَحْوَ قولِهِم: جُنَّ جُنُونُه، ومِثْلُ ذلـك في التَّراكيب الوصفيَّة قولُهم: شِعْرٌ شاعِرٌ، وشُـغْلٌ شَـاغِلٌ، وشَيْبٌ شائبٌ، وصِدْقٌ صـادِقٌ، ولَيْـل لائـل، ومَـوتٌ مائِتٌ، وظِلٌّ ظَلِيلٌ... إلخ).

ع/ ٤٤٩٥ ـ عَـدْلُ الـسُّلْطَانِ خَـيْرٌ مِـنْ خِـصْبِ الزَّمَانِ

مثَلٌ قـديمٌ، يُـضرَب في عِظَـمِ نَفْـعِ الحـاكِمِ العـادِلِ وعُمومِ خَيْرِه، قال عمرو بن العاص ﷺ:

☐ سُلْطَانٌ عَادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وَابِلٍ، وعَـدْلٌ قَـائِمٌ أَجْدَى مِنْ عَطَاءٍ دَائِمٍ، وعَدْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خِصْبِ الزَّمَـانِ، وسَـبُعٌ حَطُـومٌ خَـيْرٌ مِـنْ وَالٍ غَشُومٍ.

(وفي ضِدِّ هذا المعنَى قِيلَ: لا يكون العُمْـرَانُ حَيْـثُ يَـــجُورُ الـسُّلْطَانُ. وكَتَـبَ أَحَـدُ الـوُلاةِ إلى عمـر بـن عبد العزيـز ﷺ: إنَّ مَـدِينتَنا قَـدْ خَرِبَـتْ! فكتَـبَ إليـه: اعْمُرْها بالعَدْلِ، ونَظِّفْ طُرُقَها مـن الظُّلْـمِ، والـسَّلَام. وقالَ كِسْرَى أنوشروان: حَصِّن المملكـةَ بالعَـدْلِ؛ فهـو سُــورٌ لا يُغْرِقُــه مــاءٌ، ولا تُـــحْرِقُه نــارٌ، ولا يَهْدِمُــه منجنيق).

ع/ ٤٤٩٦ ـ عَدُوٌّ أَزْرَقُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُراد به شديد العَداوة:

☐ إسرائيل عدوٌّ أزرقُ للدول العربية.

(هـذا التعبـير كنايـة عـن العـداوة الخالـصة، وإنَّـما وُصِفَ العدو بـ "الأزرق"؛ لأنَّ زُرْقة العيـون غالبـة في الرُّوم والأعاجم، وبينهم وبين العرب عـداوة شـديدة، ثم لَمَّا كَثُرَ ذِكْرُهم ووَصْفُهم بهذه الصِّفة، سُمِّي كلُّ عدوٍّ بذلك، وإن لم يكن أزرق العين).

ع/ ٤٤٩٧ ـ عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ

حِكمةٌ قديمةٌ، تَحُـضُّ عـلى التَّعقُّـل والـتَّعلُّمِ، ونَبْـذِ الجَهْلِ وأهلِه:

☐ حذَّرَ الأبُ ابْنَه من صُحبة الجُهَلاء قائلًا: عَـدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ.

(وذلك لأنَّ الجاهلَ وإنْ كان صديقًا، لا بُدَّ أنْ يَقُـودَ صـاحبَه إلى الخُـسران، وأمَّـا العاقـلُ فـإنْ لَم ينفَعْـكَ لَمْ يضُرَّك؛ وذلك لأنَّ الجَهْلَ رأسُ الشُّرور، والعقـلُ رأسُ الخـير، وفي مِثْـلِ ذلـك قـال سـقراط: الفـضيلة عِلْـمٌ والرَّذيلةُ جَهْلٌ).

ع/ ٤٤٩٨ ـ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب لِـمَنْ يُظْهِرُ الوُدَّ ويُخْفِي العَدَاوَةَ،

قَالَ أبو نُواس:

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ

لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

وقَالَ أبو نُواس أيضًا:

وَمَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ

عَلَى المَاءِ خَانَتْهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ

(الثِّيابُ هنا بمعنَى المظْهَر الذي يُخْفي الحقيقة، كما تَسْتُرُ الثِّيابُ البدَنَ).

ع/ ٤٤٩٩ ـ عَدُوٌّ لَدُودٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُراد به شَدِيدُ العَداوةِ والخُصومةِ في الباطِلِ، قَالَ عماد الدِّين الأصبهاني:

نَأَى بِيَ عَنْكُمْ عَدُوٌّ لَدُودٌ

وَدَهْرٌ خَؤُونٌ وَحَظٌّ عَثُورُ

(ومنه في القُرآنِ قول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [البقرة]، وقوله ﷻ: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ ﴾ [مريم]. الألَدُّ: الشَّديدُ الخَصومةِ، الظَّلُومُ الذي لا يَقْبَلُ الحقَّ ويَدَّعي الباطلَ، ويُصِمُّ أذنَه وقَلْبَه عن الحقِّ، فهو فَاجِرٌ، مُجادِلٌ بالباطِلِ، لا يستقيمُ ولا يَرْجِعُ عنْ ظُلْمِه. قال الزَّجَّاجُ: اشتقاقُه مِنْ لَدِيدَتَي العُنُقِ، وهما صَفْحتَاهُ، ولَدِيدَي الوادي، وهما جَانِباهُ، وتأويلُه أنَّه في أيِّ وَجْهٍ أخَذَهُ خَصْمُه من يَمينٍ أو شِمَالٍ في أبوابِ الخصومةِ، غَلَبَ مَنْ خَاصَمَهُ، وأبَى قَبولَ الحقِّ، وأصَرَّ على التَّمادي في الباطِلِ).

ع/ ٤٥٠٠ ـ عَذَابُ الهُدْهُدِ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في سُوءِ العَذابِ وشِدَّتِه:

- قالَ الرَّجُلُ لصاحبِه وقد تَعِبَ مِنْ سُوءِ مُعامَلَتِه: لَقَدْ لَقِيتُ منك عَذَابَ الهُدْهُدِ!

(وذلكَ لأنَّ اللهَ تعالى حكى عن سُليمانَ عليه السلام قَوْلَه في الهُدْهُدِ: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٢١﴾ ﴾ [النمل]. جاءَ في تفسيرِ العذابِ الشَّديدِ الذي توعَّدَ سُليمانُ عليه السلام الهُدْهُدَ به أنَّه: نَتْفُ رِيشِه، وتَرْكه مُلْقًى في العَراءِ يأكُلُه النَّمْلُ. وقِيلَ: حَبْسُه في قَفصٍ. وقيل: التَّفريقُ بينَه وبينَ إلْفِه. وقيل: حَبْسُه معَ ضِدِّه وعدوِّه. وكُلُّها ألوانٌ من العذابِ الشَّديدِ).

ع/ ٤٥٠١ ـ عَذْبٌ فُرَاتٌ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: حُلْوٌ طَيِّبٌ شَدِيدُ العُذُوبةِ، قال الله تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٥٣﴾ ﴾ [الفرقان].

(يعني بالعَذْبِ الفُراتِ: مِياه الأنهارِ والأمطارِ والعيونِ، ويشْمَلُ التَّعبيرُ كُلَّ شَرابٍ طيِّبٍ هَنيء).

ع/ ٤٥٠٢ ـ عُذْرٌ (أَشَدُّ ـ أَقْبَحُ) مِنْ ذَنْبٍ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُضرَب في ذَمِّ مَنْ اعْتَذَرَ فأسَاءَ في اعْتِذارِه:

- اعتذر الموظَّفُ عن تقصيرِه في العملِ بأنَّه كانَ مشغولًا بمشاهدة مباراة، فقال له المدير: هذا عُذْرٌ أقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ!

(المنطق الطبيعيُّ أنْ يكـون الاعتـذارُ تـصفيةً لـنَفْسِ مَنْ وَقَعَ بحقِّه خطأٌ، فإذا أساءَ المعتذِرُ في اعتذارِه، فهـذا أشدُّ وأقبحُ من ذنبِه).

ع/ ٤٥٠٣ ـ عَرْبَدَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ الأفعال المنحرفة وسُوء الخُلق:

❑ الإنسان العاقل لا يعرف العربدة وسُوء الخُلق.

٢ـ الاعتداء على الغير:

❑ عربدة إسرائيل مستمرة بسبب ضعف العرب وخلافاتهم.

(العربدة في القديم: فعل الشَّارِبِ الثَّمِلِ، تـشبيه لـه بالعِرْبِدِ، وهي الحيَّةُ الخبيثةُ، ثم عُمِّمَتْ دَلالتُه في التعبير المعاصر فشملت كلَّ ضروب سُوء الخُلـق والانْحِـراف والعُدوان).

ع/ ٤٥٠٤ ـ عَرْبُونُ (صَدَاقَةٍ ـ مَحَبَّةٍ)

تعبـيرٌ معـاصرٌ، معنـاه: عمَـل طيِّـبٌ يقـوم بـه مَـنْ يَرْغَبُ في صداقة الآخَرِ تمهيدًا لإنـشاء علاقـات جيِّـدة بينهما:

❑ تخلَّـت باكـستان عـن دعمهـا لنظـام طالبـان كعَربونِ صداقة مع أمريكا.

(جُعِلَ التمهيد لأمرٍ ما بمنزلة مقدَّم ثَمَنٍ يُدْفَعُ قبـل تَسَلُّم البضاعة المرغوب فيها).

ع/ ٤٥٠٥ ـ عَرَّاهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: فَضَحَهُ وكَشَفَ مَسَاوِئَهُ أمـامَ النَّاسِ:

❑ كانَ النَّاسُ يظُنُّونه رجُلًا شريفًا، حتَّى جاءَ ذلك الصحفيُّ وعَرَّاهُ أَمَامَ المجتَمَع.

(تمثيلٌ لكشف العيوبِ والمساوئِ بتَعْرِيـةِ الإنـسانِ من ثيابِه، فكأنَّ عَوْرَتَه صارتْ مكشوفةً أَمَامَ النَّاسِ).

ع/ ٤٥٠٦ ـ عُرَّةٌ

تعبيرٌ قديمٌ، له ثلاثةُ معانٍ:

١ـ الذي يجني على أهله وإخوانِـه ويُلْحِـقُ بهـم مـن الجناية والأذَى مِثْلَ مـا يُلْحِـقُ العَـرُّ بـصاحبِه. والعَـرُّ: الجَرَب.

٢ـ القَذِرُ الدَّنِسُ الـذي يُلْحِـقُ بأهْلِـه دَنَـسًا وقَـذَرًا كدَنَسِ العُرَّةِ، وهي الفَضَلاتُ الآدميَّةُ.

٣ـ الـضَّعيفُ العـاجزُ الـذي لا يَـدْفَعُ الـضَّيْمَ عـن نفسه، ويُظْلَم فلا ينتصر. مأخوذ مـن العُـرِّ، وهـو شيءٌ يخرج بالبعير، وتزعم العرب أنَّه إذا أصاب ذلك البعـيرَ أُبْرِكَ إلى جانبه بعـيرٌ صـحيح فيكـوى الـصحيحُ فيـبرأُ العليل، قال النَّابِغَةُ:

أَخَذْتَ عَلَيَّ ذَنْبَـهُ وَتَـرَكْتَـهُ
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ

(وفي العربيـة المعـاصرة تُنْطَـقُ هـذه الكلمـةُ بكسرِ العين: عِرَّة، ويُسْتعمَلُ بدَلالةٍ عامَّةٍ هي: الرَّجُلُ الحقـيرُ الذي يَجْلِبُ العارَ والخِزْيَ لأهْلِه، وهذه الدَّلالـةُ تحتمـلُ المعاني المذكورةَ كُلَّها).

ع/ ٤٥٠٧ ـ عَرَّضَ بِهِ

تعبـيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، معنـاه: قَـصَدَ الإسـاءة إليـه بطريقة غير مباشرة:

□ عَرَّض الوزير ببعض الأعضاء في مجلس إدراة الشركة.

(تعبير شائعٌ في القديم، ومنه التَّعريض في خِطْبة المرأة في عِدَّتِها، وهو أن يتكلَّم بكلام يُشْبِه خِطْبَتَها ولا يُصَرِّح به، وقد يكون التعريض بضرب الأمثال وذكر الألغاز، ومن ذلك قول الله ﷻ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]. فالتعبير كان معناه: الكلام غير المباشر، أما في العربية المعاصرة فقد خُصِّصَتْ دَلالته في نوع بعينه من الكلام غير المباشر، وهو الإساءة الخفيَّة).

ع/ ٤٥٠٨ ـ عَرَضُ الدُّنْيَا

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: مَتَاعُ الدُّنْيا، قَالَ الله تعالى:

﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾ [الأنفال].

(العَرَضُ: ما يَعْرِضُ مِن الدُّنْيا، ويَدْخُلُ فيه جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيا مِنْ مَالٍ أو جاهٍ أو لَذَّةٍ أو غَيْرِ ذلكَ).

ع/ ٤٥٠٩ ـ عَرَضَ لَهُ (رَأْيٌ ـ فِكْرَةٌ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: ظَهَرَ لَه فَجْأَةً دُونَ إعمالِ فكرٍ:

□ لَمْ يَطُلْ بحثي في هذا الموضوعِ، ولكِنْ عَرَضَ لِي رَأْيٌ فيه.

(عَرَضَ الشَّيءُ: ظَهَرَ فجأةً، شُبِّه الرَّأيُ الذي يبْدُو للإنسانِ دُونَ إعمالِ الفكر أو التَّرَوِّي والتَّدبُّرِ فيه بالشَّيءِ الذي يظْهَرُ فَجْأَةً).

ع/ ٤٥١٠ ـ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَنَعَهُ مَانِعٌ مِنْ بلوغِ هَدَفِه:

□ كانَ ينْوي السَّفَرَ، ولكِنْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فأجَّلَ سَفَرَه.

(عَرَضَ: ظَهَرَ؛ والعَارِضُ: كلُّ مانِعٍ مَنَعَكَ، كشُغْلٍ أو مَرَضٍ أو غَيْرِ ذلك ممَّا يَحُولُ بَيْنَ المرْءِ وغايتِه ويمنَعُه من بلوغِها).

ع/ ٤٥١١ ـ عُرْضَةٌ لِـ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: مُهَيَّأٌ لأنْ يُصِيبَه ضَرَرٌ أو خَطَرٌ ما:

□ البطالة تترك الشباب عُرضةً للانحراف.

(يُقال: جعلت فلانًا عرضةً لكذا، أي: نصبته له كالهدف الذي يُنْصَبُ للرُّماةِ بالسِّهام فيرمون عليه؛ ومن هنا ارتبط التعبير بالخطر أو الضَّرر).

ع/ ٤٥١٢ ـ عَرَضِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُعبَّر به عن الشَّيء العابر الزائل، الذي يطرأ ويزول سريعًا:

□ أعلنت إدارة المرور أنَّ توقُّف الحركة المروريَّة كان عَرَضِيًّا.

(منسوب إلى العَرَض، وهو كلُّ حدَث لا يدوم).

ع/ ٤٥١٣ ـ عَرَفْتَ فَالْزَمْ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: قد عرفْتَ الحقَّ، فالْزَمْه ولا تنحرِفْ عنه، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال للحارث بن مالك الأنصاري ﷺ: «كيف أصبحْتَ يا

حارث»؟ قال: أصبحْتُ مؤمنًا حقًّا. فقال: «انظُرْ ما تقول؛ فإنَّ لكلِّ شيءٍ حقيقةً، فما حقيقةُ إيمانك»؟ فقال: قد عزَفَتْ نفْسي عن الدُّنيا، فأسهرتُ ليلي وأظْمأتُ نهاري، وكأنِّي أنظرُ إلى عرش ربِّي بارزًا، وكأنِّي أنظرُ إلى أهْل الجنَّة يتزاورُون فيها، وإلى أهل النار يتصايحُون فيها. فقال ﷺ:

□ «يا حارثُ، عَرَفْتَ فالْزَمْ».

(في قوله ﷺ: «عَرَفْتَ فالْزَمْ» مفعول محذوف، والتَّقدير: عَرَفْتَ الحقَّ والخيرَ؛ فالْزَمْهُ ولا تُخالِفْه).

ع/ ٤٥١٤ ـ عَرِقَ جَبِينُهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خجل وشعر بالخِزْي والذُّلِّ:

□ عَرِقَ جبينُه حينما واجهه والده بما فعل.

(يقال: هذا عار مُعْرِقُ الجبين، أي مُخْزٍ لصاحبه، كأنَّ جبينَه يعرق من ذُلِّه وشدَّة خِزْيِه).

ع/ ٤٥١٥ ـ عَرْقَلَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مَنْع وتعطيل:

□ إسرائيل تعمل على عرقلة الاتفاقات الموقَّعة مع الفلسطينيين.

(أقرب المعاني القديمة من هذا التعبير كلمة العراقيل بمعنى الصِّعاب، فتكون العَرْقَلَةُ وضع العراقيل، أي: الصعوبات، لتعطيل شيء ما أو منعه من التحقُّق).

ع/ ٤٥١٦ ـ عَرَكَتْهُ (التَّجَارِبُ ـ الدَّهْرُ ـ الشَّدَائِدُ...)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الخِبْرَةِ وطُولِ التَّجرِبةِ:

□ كُلَّما أصابَتْه مِحنةٌ زادَتْه قوَّةً، كيف لا وقَدْ عَرَكَهُ الدَّهْرُ؟!

(عَرَكَ: دَلَكَ، ومنه المعْرَكَةُ، أي القتال، واستُعيرَ في هذا التَّعبيرِ للدَّلالة على الخِبْرَةِ وطُولِ التَّجرِبةِ، وكأنَّ الدَّهْرَ قَلَّبَهُ كثيرًا، فأصبَحَ قادرًا على احتِمالِ الشَّدائدِ بقَلْبٍ قويٍّ وعَزْمٍ شديدٍ).

ع/ ٤٥١٧ ـ عَرُوسُ البَحْرِ الأَحْمَرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مدينة الغردقة المصريَّة:

□ ما أجملَ أنْ يستمتعَ المرءُ بقضاء إجازة على شواطئ عروس البحر الأحمر.

(تقع مدينة الغردقة على شاطئ البحر الأحمر، وهي عاصمة محافظة البحر الأحمر، أنشئت في أوائل القرن العشرين، وتطوَّرت في نهايته حتَّى أصبحت أكبر المنتجعات السياحيَّة في مصر، ومركزًا بحريًّا عالميًّا، حيثُ تمتدُّ شواطئُها الجميلة المزدانة بالشِّعاب المرجانيَّة الخلَّابة التي لا يُوجَد لها مثيلٌ في العالم، وما تموجُ به مياهها الصَّافية الدَّافئةُ من الأسماك الملوَّنة والأحياء المائيَّة والحيوانيَّة والنَّباتيَّة، حيثُ يوجد بها نحو ٢٤ جزيرة تتمتع ببيئة نباتيَّة وحيوانيَّة غنيَّة، ومن أهمها: جزيرة الزبرجد، جزيرة شدوان، وغيرهما. وهي بذلك مصدر جذبٍ لهواة الغوص ومُحِبِّي الطَّبيعة، وبها أماكن كثيرةٌ للغَوص مثل جزيرة مجاويش، جزيرة أبو رمادة الكبيرة، شُعَب أبو منقار، شُعَب أمِّ العُشِّ، وغيرها. كما تمتاز الغردقة بالمناظر الجبليَّة السَّاحرة، ومناخها المعتدل طوال العام، وما بها من معالم سياحيَّة، مثل الآثار

الرومانيَّة بجبل الدخان، ومتحف الأحياء المائيَّة، ووادي الحمَّامات، وضريح أبي الحسن الشاذليِّ، ودير الأنبا أنطونيوس، وغيرها. كما يُطْلَقُ هذا التَّعبير على مدينة السُّويس المصريَّة، ومدينة جَدَّة السُّعوديَّة، ومدينة العقبة الأردنيَّة، ومدينة الحديدة اليمنيَّة. إلَّا أنَّ هذا اللَّقبَ مرتبطٌ بمدينة الغردقة أكثر من تلك المدن؛ لامتيازها بالجُزر والشِّعاب المرجانيَّة الفريدة).

ع/ ٤٥١٨ ـ عَرُوسُ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب مدينة الإسكندرية المصرية:

- كثيرٌ من النَّاس يَقْضون عُطْلَة الصَّيف على شواطئ عروس البحر المتوسط.

(سُمِّيت مدينة الإسكندرية بهذا الاسْم؛ لأنَّها من أجمل المدن على سواحل البحر المتوسط، تشبيهًا لها بجمال العروس بين أترابها، وقديمًا وُصِفَت المدن الجميلة بهذه الصِّفة، قال الأصمعي يصف مدينة الرَّيِّ: الرَّيُّ عروس الدُّنيا وإليها مَتْجَرُ الناس).

ع/ ٤٥١٩ ـ عَرُوسُ الدِّلْتَا

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب مدينة المنصورة:

- استمتعتُ كثيرًا بحقول الأُرز في عروس الدِّلتا.

(سُمِّيت مدينة المنصورة بهذا الاسْم؛ لأنَّها أجمل مدن دلتا النيل).

ع/ ٤٥٢٠ ـ عَرُوسُ السَّمَاءِ

تعبيرٌ معاصرٌ، شاعَ في الأوساط المسيحيَّة، للدَّلالة على الفتاة التي تموت قبل زواجها:

- تُوفِّيَتْ عروسُ السَّماء هناء يسرى شهيدةً في حادث تفجير كنيسة القِدِّيسَيْن بالإسكندريَّة.

(المرادُ أنَّها ستكونُ عَرُوسًا في السَّماء؛ لأنَّها ماتتْ قبلَ أنْ تُصبِحَ عروسًا على الأرض).

ع/ ٤٥٢١ ـ عَرُوسُ الصَّعِيدِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقب مدينة المنيا:

- عروس الصَّعيد من أفقر المدن في مصر.

(سُمِّيت مدينة المنيا بهذا الاسْم؛ لأنَّها أجمل مدن صعيد مصر).

ع/ ٤٥٢٢ ـ عَرُوسُ القِيَامَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يشيع في الأوساط المسيحيَّة للدَّلالة على الفتاة التي ماتت قبل أنْ تتزوَّج:

- ماتت ابنة جارنا المسيحي، فقرأت نعيَها في الأهرام: صعدت عروس القيامة إلى السماء.

(وذلك على سبيل التمنِّي بأن تُزفَّ عروسًا في الجنَّة يوم القيامة).

ع/ ٤٥٢٣ ـ عُرَى الإِسْلَامِ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقصَد به أصُولُ الإسْلامِ وأرْكانُه الأساسيَّةُ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

- «لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فكلَّما انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الحكم، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

(العُرَى: جمع عُرْوَةٍ، وهي في الأصل: ما يُتَعَلَّقُ به من طَرَفِ الدَّلْوِ والكوزِ ونَحْوِهما، فاسْتُعِيرَ لِمَا يُتَمَسَّكُ

به من أمْرِ الدِّينِ ويُتَعَلَّقُ به من شُعَبِ الإسْلامِ وأصُولِه وأرْكانِه، وأوَّلُها شَهَادةُ أنْ لا إلـه إلَّا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، والصَّلاةُ المفروضة، وصَوْمُ رمَضانَ، ومن ذلك نظامُ الحكم، وغيرُ ذلك من القَوَاعِدِ التي يقومُ عليها الدِّينُ).

ع/ ٤٥٢٤ ـ عُرَى الإِيمَانِ

تعبيرٌ نبويٌّ، يُقصَد به الرَّكائزُ الأساسيَّةُ التي يقومُ عليها الإيمانُ، جاءَ في الأثَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ ﷺ:

❑ «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوْثَقُ»؟ قَالَ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ الحُبُّ فِي الله، وَالبُغْضُ فِي الله».

(استُعِيرت العُرَى لِمَا يُتَمَسَّكُ به من أمْرِ الدِّينِ ويُتَعَلَّقُ به من شُعَبِ الإيمانِ وأصُولِه وأرْكانِه، وذلك لأنَّ مَنْ كَانَ الله ورسولُه أحبَّ إليه مِمَّا سِوَاهُما فقد صَارَ حُبُّه كُلُّه لله، ويَلْزَمُ مِنْ ذلك أنْ يكونَ بُغْضُه لله ومُوَالاتُه له ومعاداتُه له، وأنْ لا تَبْقَى له بقيَّةٌ من نَفْسِه وهَوَاه، وذلك يَستلزِمُ محبَّةَ ما يُحبُّه الله من الأقوالِ والأعمالِ، وكَراهةَ ما يكرهُه من ذلك، وكذلك من الأشخاصِ، ويَلْزَمُ من ذلك مُعامَلَتُهم بمُقْتَضَى الحبِّ والبُغضِ، فمَنْ أحَبَّه الله أكْرَمَهُ وعامَلَهُ بالعَدْلِ والفَضْلِ، ومَنْ أبغَضَهُ الله أهانَهُ بالعدلِ، ولهذا وصف الله المُحِبِّينَ له بقولِه تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ [المائدة]. فلا تَتِمُّ محبَّةُ الله ورسولِه إلَّا بمحَبَّةِ أوليائِه ومُوالاتِهم، وبُغْضِ أعدائِه ومُعَادَاتِهم).

[انظر: عُرَى الإِسْلَامِ]

ع/ ٤٥٢٥ ـ عَرِيضُ القَفَا

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: غبِيٌّ ضعيفُ العقْل، ويبدو أنَّ العربَ كانوا يَعُدُّون عُرْضَ القفا علامة على ضعف العقل. ومن ذلك ما جاء في الأثَر أنَّ رسول الله ﷺ قال لعديِّ بن حاتم:

❑ «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا».

(قَالَ الخَطَّابِيُّ في "المَعَالِمِ": فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ» قَوْلانِ: أَحَدُهُمَا: يُرِيدُ إِنَّ نَوْمَكَ لكثيرٌ، وَكَنى بِالْوِسَادَةِ عَن النَّوْمِ لأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ. وَالْقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ كَنَّى بِالْوِسَادَةِ عَن المَوْضِعِ، والعَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ عَرِيضُ القَفَا، إِذَا كَانَ فِيهِ غَبَاوَةٌ وَغَفْلَةٌ. وَجَزَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّأْوِيلِ الثَّانِي، فَقَالَ: إِنَّمَا عَرَّضَ النَّبِيُّ ﷺ قَفَا عَدِيٍّ لأَنَّهُ غَفَلَ عن الْبَيَانِ، وَعُرْضُ القَفَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى قِلَّةِ الفِطْنَةِ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، وقد أنكر ذَلِكَ كَثِيرٌ، منهم الْقُرْطُبِيُّ فَقَالَ: حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى الذَّمِّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْفَهْمِ، وَكَأَنَّهُمْ فَهِمُوا أَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ وَالْجَفَاءِ وَعَدَمِ الْفِقْهِ، وَعَضَّدُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّكَ عَرِيضُ الْقَفَا»، وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوهُ؛ لأَنَّ مَنْ حَمَلَ اللَّفْظَ عَلَى حَقِيقَتِهِ اللِّسَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ الأَصْلُ إِنْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ دَلِيلُ التَّجَوُّزِ لَمْ يَسْتَحِقَّ ذَمًّا وَلا يُنْسَبُ إِلَى جَهْلٍ،

وَإِنَّمَا عَنَى - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْوِسَادَ الذي يُغَطِّي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَرْقُدُ عَلَيْهِ إِلاَّ قَفًا عَرِيضٌ؛ لِلْمُنَاسَبَةِ).

ع/ ٤٥٢٦ - عَرِيضُ الوِسَادِ

تعبيرٌ نبويٌّ، كنايةً عن كَثْرَةِ النَّوْمِ، جاء في الأثر عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قَالَ: لَـمَّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الآيَـةُ: ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، عَمَدْتُ إِلَى عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَالآخَرُ أَبْيَضُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فَلاَ يَتَبَيَّنُ لِي الأَبْيَضُ من الأَسْوَدِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرْته بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَقَالَ:

- «إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ».

(كَنَى بالوِسَادِ عن النَّوْمِ، وبِعَرْضِه عن كثرةِ النَّوْمِ؛ لِأَنَّ مَنْ عَرُضَ وِسَادُهُ طَابَ نَوْمُهُ وطالَ).

[انظر: عَرِيضُ القَفَا]

ع/ ٤٥٢٧ - عَزَّ عَلَيْهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على صعوبة تَقَبُّلِ أمْرٍ غيرِ مُسْتَحَبٍّ:

- عَزَّ علينا غيابُكَ عنَّا.

(أصل العِزَّةِ: الشِّدَّةُ والقوَّةُ والغَلَبَةُ، فمعنى "عَزَّ عليه": اشتدَّ الأمر وعَظُمَ عليه وغَلَبَهُ).

ع/ ٤٥٢٨ - عَزَّ وَجَلَّ

تعبيرٌ إسلاميٌّ، يُقَالُ عِندَ ذِكْرِ الله سبحانه وتعالى، ومَعْناهُ: له القُوَّةُ والقُدْرَةُ والعَظَمَةُ والكِبْرِيَاءُ:

- القُلوبُ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِ الله ﷻ.

(أَصْلُ العِزَّةِ: الشِّدَّةُ، ومنه قِيلَ للأرْضِ الصُّلْبَةِ الشَّديدةِ: عَزَازٌ، وعَزَّ عَلَيَّ كذا، بمعنى: اشْتَدَّ عَلَيَّ، أي: القُوَّةُ والقُدْرَةُ لله؛ وجَلَّ: من الجَلَالِ، أي: العَظَمَةُ والكِبْرِيَاءُ).

ع/ ٤٥٢٩ - عِزَّةُ النَّفْسِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُراد به الإحساس بالكرامة واحترام الذات:

- لا ينبغي للإنسانِ أنْ يتخلَّى عن عِزَّةِ نَفْسِه أمام أي ظرفٍ من الظروف.

(العِزَّة: القوَّة والشَّرَف، وعِزَّةُ النَّفْسِ: كرامَتُها، وإحساسُ الإنسان بشرفِهِ وكرامتِه).

ع/ ٤٥٣٠ - عَزِيزُ الأَنْفِ

تعبيرٌ قديمٌ، معناه: مَنِيعٌ أَبِيٌّ، لا يُغْلَبُ ولا يُقْهَر، قال الشاعر:

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَازُ الآنُفِ

(وذلك لأنَّ الأنف عند العرب رَمْزُ الكرامةِ والعِزَّةِ والشرف، ومنه اشتقُّوا الأَنَفَة؛ أي: رَفْض الذُّلِّ والخضوع).

ع/ ٤٥٣١ - عَزِيزُ الجَانِبِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مَهِيبٌ ذو مكانة عالية:

- سيبقَى شعبُ فلسطين عزيز الجانب رغم محاولات إذلاله وقهره.

(الجانب هنا بمعنى القُرب، كما في قولهم: ليِّن الجانب، أي: سهل القرب، فمعنى "عزيز الجانب":

شديدٌ قويٌّ على من يقترب من انتهاك حرمته، أو يريد العُدوان عليه).

ع/ ٤٥٣٢ ـ عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للحثِّ على عدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد:

□ أنجِزْ ما هو مُهِمٌّ، فَعَسَى غدٌ لغَيْرِك.

(معنى هذا التعبير: لا تؤخِّر عمل اليوم إلى غدٍ، فلعلَّك لا تدركه، فربَّما يكون غدٌ لغيرك وليس لك).

ع/ ٤٥٣٣ ـ عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا

مثلٌ قديمٌ، يُضرَب عند شدَّة التَّعجُّب والدَّهشة، جاء في كتب الأخبار:

□ كان أهل الجاهلية يرفعون مظالمهم في شهر رجب ويأتون الكعبة فيدعون الله ﷻ فلا تتأخر عقوبة الظالم، فكان المظلوم يقول ذلك للظَّالم: عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا!

(للمثل رواية أخرى، فقِيل: إنَّ أول من قال ذلك هو الحارث بن عباد بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة، وكان قد طلَّق امرأته بعد ما أسنَّ، فتزوَّجت من بعده رجلًا، فكانت تُظْهِر له من الحُبِّ ما لم تكن تُظهر للحارث، فلقي زوجُها الحارثَ فأخبره بمنزلته منها، فقال له الحارث ذلك المثل، وهو عامٌّ في كلِّ ما يدعُو إلى العجب الشَّديد).

ع/ ٤٥٣٤ ـ عَشَرَةٌ عَلَى عَشَرَةٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُقال لمن أحسن وأجاد في عملٍ ما:

□ عندما أجاب التلميذ عن السؤال حيَّاه المدرِّس قائلًا: عشرة على عشرة.

(يُقال هذا التعبير في سياق الثَّناء والمدح على الإجادة في أي شيءٍ حتى تمامه، فصاحبه لم يُنقَصْ منه شيءٌ).

ع/ ٤٥٣٥ ـ عَشَمُ إِبْلِيسَ فِي الجَنَّةِ

مثَلٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُضرَب لمن يتمنَّى أنْ ينالَ شيئًا مُحالًا وهو غير جديرٍ به:

□ أتظُنُّ أنَّ النَّجاحَ ممكنٌ بدونِ عمَلٍ وجِهاد؟ عَشَمُ إِبْلِيسَ في الجَنَّةِ!

(العَسَمُ والعَشَم: الطَّمَع. ومنه قولُ ساعِدةَ الـهُذَلِيِّ:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصَلَاتِ العَيْشِ نَافِعَةً
أَمْ فِي الخُلُودِ وَلَا بِاللهِ مِن عَشَمِ

(أَي: مِنْ مَطمع، رُوِيَ "عَسَم" بالسِّين، ورُوِيَ "عَشَم" بالشِّين، وكلاهما بمعنى الطَّمع، ومعنى المثَل المعاصر أنَّه يتمنَّى أمنيَّةً مستحيلةً، كما أنَّه لا يستحقُّها، مِثْلَ تمنِّي إبليسَ أنْ يدخُلَ الجنَّة!).

ع/ ٤٥٣٦ ـ عَشْوَائِيَّاتٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على المناطِقِ العُمرانيَّةِ التي لم تُبْنَ طبقًا لتخطيطٍ عمرانيٍّ علميٍّ، وبخاصَّةٍ في الضواحي وأطرافِ المُدُن:

□ أصبَحَتْ مُعْظَمُ التَّجمُّعات السُّكانيَّة حَوْلَ القاهرةِ عَشْوائيَّاتٍ تفتقِرُ إلى المرافِقِ والخَدَماتِ.

(كثر في العربية المعاصرة استخدامُ كلمة "عَشْوائيَّة" بصيغة المصدر الصناعي من "عَشْواء"؛ دَلالة على

النَّزْعَةِ التي تُهمِلُ القواعدَ المتعارَف عليها، والعَشْوَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصرها ضَعْفٌ، فهي تَخْبِطُ إِذَا مَشَتْ لا تتوَقَّى شَيْئًا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ

تُمِتْهُ، وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمِنْهُ قِيلَ: خَبْطَ عَشْواءَ، لكلِّ ما لا بصيرةَ له يَهْتدي بها. ومن هذا أُخِذَ التَّعْبيرُ المعاصر "عَشْوَائيَّات"، لأنَّها تجمُّعاتٌ عَشْوائيَّةٌ بُنِيَتْ على غَيْرِ بصيرةٍ، ولم تُرَاعَ في إقامتها القواعدُ المعتادة، وهي عادةً مُغْفَلَةٌ ومُهْمَلَةٌ من السلطات المختصَّة، فيُقال: تلك مناطقُ عَشْوائيَّة، أو يُسْتَعْمَلُ الوصفُ "عَشْوَائيَّات" بصيغة الجمع اسمًا لها، دون لمحٍ لمعنى الوصفيَّة؛ وهو استعمال دقيق).

ع/ ٤٥٣٧ ـ عَصَا الجَبَانِ أَطْوَلُ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في التَّنبيهِ إلى عَدَمِ الاغترارِ بالمظهر:

- ◻ احْذَرْ عدوَّكَ وإنْ كانَ ضعيفًا؛ فإنَّ عَصَا الجبانِ أطْوَلُ.

(إنَّ الجبانَ يَحْرص على أن تكونَ عصاهُ أَطْوَل مِنْ عَصَا خصمِه؛ لأنَّ جبنَهُ يُصَوِّرُ لَهُ أنَّ طولها أشدُّ إرهابًا لِعَدوِّه، وليَضْمَنَ أن يُدْرِكَ بها عَدوَّه، ولا ينالَ عَدوُّه مِنْهُ).

ع/ ٤٥٣٨ ـ عَصًا سِحْرِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُدرة المعجزة على صنع الأشياء:

- ◻ على الإنسان أن يجتهدَ في العمل، فليس هناك عصًا سِحْرِيَّةٌ تحقِّق للإنسان مطالبَه.

(تعبير مجازي، يُسْتَعْمَلُ للدَّلالة على إمكانية إتمامِ الأمور العَسِرَةِ بصورةٍ سهلة مُيَسَّرةٍ، وكأنَّ مَنْ يفعل ذلك يملك أداة سحريَّة يحملها في يده ويشير بها إلى الأشياء فتكون كما شاء. ولعلَّ أصل هذا التعبير يرجع إلى قصة عِصِيّ السَّحَرَةِ التي تحوَّلَتْ في عيون المشاهدين إلى حَيَّاتٍ بسحرهم).

ع/ ٤٥٣٩ ـ عَصَا مُوسَى

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كنايةً عن القُدرة التي تمكن صاحبها من السيطرة على الآخرين وتعجيزهم:

- ◻ أمريكا دولة قويَّة، لكنها لا تملك عصا موسى، فهي بحاجة إلى سائر الدول.

(يُستعمَل هذا التعبير للدَّلالة على القُدرة الخارقة، إشارةً إلى قصة سيدنا موسى عليه السلام مع سَحَرَة فرعون الذين أَلْقَوْا عِصِيَّهم فإذا هي حَيَّاتٌ، فألقى موسى عليه السلام عصاه فإذا هي حيَّة تتحرك وتأكل حَيَّاتِ السَّحَرةِ، فخضعوا عندئذٍ وآمنوا بصدقه وآمنوا بالله ربِّ العالمين، والقصة مذكورة في سورة طه وغيرها).

ع/ ٤٥٤٠ ـ عِصَابَةٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مجموعة منظَّمَة من المجرمين:

- ◻ ألقَت الشرطة القبض على عِصابة من كبار المهرِّبين.

(العصابة في الاستعمال القديم تعني الجماعة، دون تقييد بالجماعات التي تتعاون على الجريمة، ولعلَّ

شيوع تعبير "عصابة" على ألسنة الناس مقرونًا بسياقات الجريمة هو ما خصَّص الدَّلالة في العربية المعاصرة).

ع/ ٤٥٤١ ـ عُصَارَةُ فِكْرِهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: خلاصة الفكر، وأفضل ما أنتجه عقله:

☐ يُعدُّ كتاب "شخصية مصر" عصارة فكر المؤرِّخ الكبير جمال حمدان.

(شُبِّهَت الأفكار الأساسية التي تُعَبِّر عن جَوْهَرِ فكر الإنسانِ بعصارة الثِّمار، أي: خلاصة ما فيها، وكأنَّ هذه الأفكار قد عُصِرَتْ وصُفِّيَتْ من الشوائب كما تُعْصَر الثِّمار).

ع/ ٤٥٤٢ ـ عِصَامِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الرجُل الذي تمكن بجُهْدِه وعمله من إحراز نجاحٍ أو ثروةٍ أو مَجْدٍ... إلخ:

☐ كثيرٌ من الرِّجال البارزين هم رجالٌ عصاميُّون.

(عِصَاميٌّ: وَصْفٌ منسوبٌ إلى "عصام" الذي كان حاجبًا للنُّعمان بن المنذر ملك الحيرة، الذي قال فيه النَّابِغَةُ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا

وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا

وَعلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا

وفي المثَل: كُنْ عِصَامِيًّا ولا تكن عِظَامِيًّا، والشِّعر المذكور يُبَيِّنُ أنَّ عصامًا هذا ساد قومه بنفسِه لا بآبائِه ولا قبيلتِه... إلخ، وإليهِ يُنْسَبُ كُلُّ مَنْ سَارَ سِيرتَه).

ع/ ٤٥٤٣ ـ عَصَبُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أساسه الذي يعتمد عليه:

☐ النِّفط عصب الصناعة والتكنولوجيا.

(تشبيهًا للأساس الذي يقوم عليه الشَّيءُ بعصب الجسم الذي لا قيام له بدونه).

ع/ ٤٥٤٤ ـ عَصَبِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشَّخص الذي لا يسيطر على حالته المزاجيَّة، فيثور لأتفه الأسباب:

☐ إنَّه إنسانٌ عَصَبِيٌّ، يُسِيء إلى نفسه قبل أن يسيء إلى غيره.

(نسبة إلى العَصَب، كأنَّ أفعاله كلَّها مرتبطة بأعصابه، فلا يتدبَّر الأمور بعقله، وإنَّما يسلك سلوكًا عصبيًّا، أي: مصدره أعصابه).

ع/ ٤٥٤٥ ـ عَصْرُ (الرَّقْمَنَةِ ـ الرَّقْمِيَّةِ)

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: العَصْرِ الحديثِ:

☐ دُون جُهْدٍ فَائِقٍ لَنْ تَدخلَ بلادُنا عَصْرَ (الرَّقْمَنَةِ ـ الرَّقْمِيَّةِ).

(سُمِّيَ العَصْرُ الحَديثُ عَصْرَ (الرَّقْمِيَّةِ ـ الرَّقْمَنَةِ)؛ لاعتِمادِ الحياةِ على الآلاتِ الإلكترونيَّةِ الَّتي تُحَوِّلُ المعلوماتِ والبياناتِ إلى أرْقامٍ).

ع/ ٤٥٤٦ ـ عَصْرَنَةُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: التحوُّل إلى النَّمط العصريِّ والتلاؤُم مع روح العصر وثقافته وأساليبه:

☐ العَصْرَنَة لا تناقِض التمسُّك بالجذور الثقافية للإنسان.

(وهي ترجمة لكلمة (*Modernization*)).

ع/ ٤٥٤٧ ـ عَصَفَ بِهِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستخدَم من قبيل المجاز للدَّلالة على التأثير السلبي القوي:

- ❑ الأزمات عصفت بكثير من الدول بسبب الكساد التجاري.

(أي: فَعَلَ فِعْلَ العاصفة في أثرها القويِّ المدمِّر).

ع/ ٤٥٤٨ ـ عَصْفٌ ذِهْنِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إثارةِ الأفكارِ، وجَعْلِ الذِّهْنِ في حالةٍ من الانتباهِ الشَّديدِ والاستعداد للتفكير في أمر ما؛ لتوليد أكبر قدر من الأفكار المتعدِّدة حول القضيَّة المطروحة للنِّقاش:

- ❑ بدأ المُحَاضِرُ مُدَاخَلَتَه في المؤتمر بحالةٍ من العصف الذِّهنيِّ، فتحوَّلَتْ كلُّ العيون تجاهَه.

(هذا التعبير ترجمة للعبارة الإنجليزية (***Brain Storming***)، والعصف في القديم: اشتداد هبوب الرِّياح، ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ ﴾ [المرسلات]. وعلى هذا فتعبير "العصف الذِّهني" يُرادُ به: خَلْقُ حالة من الإثارة الشديدة للذِّهن؛ بهدف تركيز الانتباه في قضية ذات جوانب متشابكة، والتعمُّق في أبعادها وجوانبها المختلفة؛ للوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة، ومحاولة حلِّ المشكلة المطروحة بطرق إبداعيَّة جديدة. ويقوم التعبير على استعارة "العصف" لأداء معنى مجازيٍّ، هو الإثارة بقوَّةٍ، تشبيهًا بقوَّةِ الرِّياحِ حالَ هبوبها).

ع/ ٤٥٤٩ ـ عُصْفُورُ الشَّرْقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو لقبُ الأديب والمفكر المصريِّ الكبير توفيق الحكيم:

- ❑ من أجمل ما قرأتُ في المسرح: مسرحيَّة "أهل الكهف" لعصفورِ الشَّرْق الكاتب الكبير توفيق الحكيم.

(هو حسين توفيق إسماعيل أحمد الحكيم، أديبٌ متميِّز تنوَّعت مؤلَّفاته ما بين الرِّواية والمسرحيَّة والأعمال الفكريَّة والنَّقديَّة، فكان أحد الرُّوَّاد الذين أسهموا بدورٍ كبير في الحركة الأدبيَّة والفكريَّة في عصره. وُلِدَ الحكيم عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م بمدينة الإسكندرية، حصل على ليسانس الحقوق عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م وهو في السادسة والعشرين من عمره، ثمَّ انتقل بعد ذلك إلى باريس لإكمال دراسته في القانون. شغل العديد من المناصب، اتَّجه للعمل الصحفيِّ عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م، فكتب في العديد من المجلَّات والصُّحف، ألَّف كثيرًا من الأعمال الرِّوائيَّة، من أهمِّها وأشهرها رواية "عصفور من الشَّرق" التي أخذ منها لقبَه، وعودة الرُّوح، وزهرة العمر، كما ألَّف العديد من المسرحيَّات، ومن أبرزها: أهل الكهف، شهر زاد، براكسا أو مشكلة الحكم، بجماليون، الملك أوديب، سليمان الحكيم، إيزيس، السلطان الحائر، يا طالع الشجرة، وغيرها. ومن أعماله الفكريَّة والنَّقديَّة: محمد ﷺ، تحت شمس الفكر، حماري قال لي، مسرح المجتمع، فن الأدب، عدالة وفن، أرني الله، عصا الحكيم، تأمُّلات في السِّياسة، التعادليَّة، قالبنا

المسرحيُّ، من كواليس الأدباء، رحلة بين عصرين، ثورة الشباب، السِّياسة والسلام، وغير ذلك كثير. وقد تُرْجِم كثيرٌ من كتبه ومسرحياته إلى لغات عِدَّة. نال الحكيم ما يستحقُّه من تكريم، فحصل على قلادة الجمهورية عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، جائزة الدولة في الآداب عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى في العام نفسه، قلادة النيل عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، كما أُطْلِقَ اسمُه على عدد من المسارح في مصر. توفِّي عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م تاركًا ثروة من الأعمال الأدبيَّة والفكريَّة القيِّمة).

ع/ ٤٥٥٠ ـ عُصْفُورٌ في اليَدِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ عَلَى الشَّجَرَةِ

مَثَلٌ معاصرٌ، يُضرَب للدَّلالة على أن ما نملكه ـ وإنْ قَلَّ ـ خَيْرٌ مما لا نملكه ـ وإنْ كَثُرَ ـ:

- ❑ قالت الأمُّ لولدِها الرَّاغبِ في ترك وظيفته من أجل البحث عن فرصة سفر: عصفور في اليد خير من عشرة على الشَّجرة.

(مُثِّل لما يملكه الإنسان بعصفور في قبضته، وما لا يملكه بعشرة عصافير على الشَّجرة).

ع/ ٤٥٥١ ـ عِصَمُ الكَوَافِرِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: عقود الزَّواج بهنَّ، قال الله تعالى:

﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠].

(عِصَم: جمع عِصْمَة، وهي الحبل والسَّبب؛ والكوافر: النِّساء الكافرات، جمع كافرة، والمراد: عَقْد النِّكاح؛ لأنَّه السَّبب الذي يربط بين الرَّجُل والمرأة).

ع/ ٤٥٥٢ ـ عَضُدٌ لِفُلَانٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: ناصِرٌ ومُعينٌ ومساعد، قال الله تعالى:

﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾ [الكهف].

(عَضُدًا: أعوانًا وأنصارًا، وهو من قولهم: فُلانٌ يَعْضُدُ فُلانًا، أي يُقَوِّيهِ ويُعِينُه. والأصْلُ فيه عَضُدُ اليدِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ للعَوْنِ والنُّصرة؛ لأنَّ اليَدَ تَشْتَدُّ بشِدَّةِ العَضُدِ، وسائرُ الجَسَدِ يَقْوَى بشِدَّةِ اليَدِ. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [القصص]، أي سنُقَوِّيك ونُعِينُكَ بأخيك).

ع/ ٤٥٥٣ ـ عَضَّ (بَنَانَهُ ـ عَلَى أَنَامِلِهِ ـ عَلَى يَدِهِ...)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، تغيَّرت دلالتُه في الاستعمال المعاصر من: الكناية عن الغيظ، إلى: الكناية عن النَّدم، قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

(الأنامل: جمع أنمُلة، وهي أطراف الأصابع، والعضُّ عليها دليلٌ على شدَّة الغيظ لِما يرون من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم وصلاح ذات بَيْنِهم، وقد تغيَّرت دلالة هذه الكناية القرآنية في الاستعمال المعاصر إلى النَّدم، وهو أمرٌ مُشاهَدٌ، فكثيرًا ما نرَى النَّادمَ يفعلُ ذلك، كما يفعله المغتاظ).

ع/ ٤٥٥٤ ـ عَضَّ شَفَتَيهِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الغضب الشَّديد والأسف والنَّدم:

- ❑ عندما علم الأب برسوب ابنه في الامتحان عضَّ شفتيه.

(يصوِّر التعبيرُ حالة الغاضب عند غضبه؛ فهو غالبًا ما يضغط بأسنانه على شفتيه).

ع/ ٤٥٥٥ ـ عَضَّ عَلَى... بِالنَّوَاجِذِ

تعبيرٌ نبويٌّ، له أربعة مَعَانٍ:

١ ـ شِدَّةُ التَّمسُّكِ والالْتِزام، جَاءَ في الأثَرِ عَن العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ: وَعَظَنَا رسول الله ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يا رَسُولَ الله؟ قَالَ:

- ❑ «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ».

٢ـ الصَّبْرُ عَلَى تَحَمُّلِ الشَّدَائِدِ والمِحَنِ، وهو أحَدُ الوَجْهَيْنِ في الأثَرِ المذكورِ.

٣ـ كِنايةٌ عن بُلُوغِ الرَّجُلِ أَشُدَّهُ؛ لأنَّ النَّاجِذَ يَطْلُعُ بَعْدَ البُلُوغِ.

٤ـ كِنايةٌ عن اكْتِمالِ العَقْلِ والتَّجْرِبةِ، وهو مُرْتَبِطٌ بالمعنى السَّابِقِ؛ لأنَّ اكْتِمَالَ العَقْلِ والتَّجْرِبةِ يكونُ مَعَ التَّقَدُّمِ في السِّنِّ.

(النَّوَاجِذُ: جَمْعُ نَاجِذٍ، وهي أَقْصَى الأضراسِ، قِيلَ: أَرَادَ به الجِدَّ فِي لُزُومِ السُّنَّةِ، كَفِعْلِ مَنْ أَمْسَكَ الشَّيْءَ بَيْنَ أَضْرَاسِهِ وَعَضَّ عَلَيْهِ، كَيْ لا يُنْتَزَعَ منه، أو الصَّبْرَ عَلَى مَا يُصِيبُ مِن التَّعَبِ فِي ذَاتِ الله كَمَا يَفْعَل المُتَأَلِّمُ بِالْوَجَعِ يُصِيبهُ).

ع/ ٤٥٥٦ ـ عَضَّ عَلَى يَدَيْهِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن النَّدَمِ والحسْرَةِ، قَالَ الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧﴾ [الفرقان].

(هذا التَّعْبيرُ كِنايةٌ عن النَّدَمِ والحسْرَةِ؛ لأنَّ النَّادِمَ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ حَسْرةً وأسفًا).

ع/ ٤٥٥٧ ـ عَضَّ عَلَيْهِ الأَنَامِلَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، كنايةً عن الغَيْظِ الشَّديدِ، قَالَ الله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١١٩﴾ [آل عمران].

(الأناملُ: أطرافُ الأصابعِ، وذلك أشَدُّ الغَيْظِ والحَنَقِ؛ لأنَّ الغاضِبَ يعَضُّ أطرافَ أصابِعِهِ إذا فاتَهُ ما لا يَقْدِرُ عليه، أو أصَابَه ما لا يَقْدِرُ على تغييرِه).

ع/ ٤٥٥٨ ـ عَضَّهُ (الجُوعُ ـ الدَّهْرُ ـ الفَقْرُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على مَصائبِ الدُّنْيا وآثارِها الشَّديدةِ في النُّفوسِ، قال أبو العَتَاهِيَة:

وَذُو الفَضْلِ لَا يَـهْتَزُّ إِنْ هَزَّهُ الغِنَى

لِفَخْرٍ وَلَا إِنْ عَـضَّهُ الـدَّهْرُ يَفْـزَعُ

وقال جَمِيل بُثَيْنَة:

ولست كمن إن سِيمَ ضيمًا أطاعـه

وَلَا كَامْرِئٍ إِنْ عَضَّهُ الدَّهْرُ يَنْكُلُ

(يُقال: زَمَنٌ عَـضُوضٌ، أَي شـديدٌ، وعَـضَّهُ الـدَّهْرُ والحَرْبُ والفقر... إلخ، مُستعارٌ من عَضِّ النَّابِ، تعبيرًا عن الشِّدَّةِ والعُنف والأَذَى البالغِ).

ع/ ٤٥٥٩ ـ عَضَّهُ بِلِسَانِهِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُستعمَل من قبيل المجاز، معناه: أَسَاءَ إليه بالكلامِ، كالسَّبِّ، والغيبةِ، ونَحْوِ ذلك:

□ غَضِبَ الرَّجُلُ على جـارِه غَـضَبًا شـديدًا، لأَنَّـه عَضَّهُ بِلسانِه.

(شُبِّه الأَثَرُ السيِّئُ الذي تتْرُكُـه الإسـاءةُ في الـنَّفْسِ، بأَثَرِ العضِّ في الجِسْمِ، وفي التَّعبـيرِ تبـشيعٌ لهـذا الفِعْـلِ، كأَنَّ فاعلَه حيوانٌ ضارٍ يفترِسُ النَّاسَ).

ع/ ٤٥٦٠ ـ عُطْلَةٌ رَسْمِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقـصَد بـه يـومٌ تُعطَّـل فيـه الأعـمال الحكوميَّة:

□ يـوم الجمعـة عُطلـة رسـميَّة في جميـع الـبلاد الإسلاميَّة.

(أصل العطلة: الخلو من الشَّيء، فالمرأة العاطل هـي التي خلا جِيدُها من الحُلِيِّ والزِّينـة، ويوصـف الرجُـل بأَنَّه عاطل من المـال أو الأدب إذا خـلا مـنهما، وتعطَّـلَ الرجُل إذا بَقِيَ لا عمل لـه، والدَّلالـة المعـاصرة لتعبـير "عطلة" هي الدَّلالة الأخيرة، أي: الخلو من العمل).

ع/ ٤٥٦١ ـ عِظَامِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقـال لمـن يَفْخَـرُ بآبائِـهِ وأجْـدادِه لا بنَفْسِه وعَمَلِهِ، وفي الأمثالِ:

□ كُنْ عِصَامِيًّا، ولا تكن عِظَامِيًّا.

(أي: افْتَخِرْ بنَفْسِكَ، لا بِعِظَامِ آبائِـكَ البَالِيَـةِ. ومـن طريفِ ما يحكى أنَّ الحجَّـاجَ بْـنَ يوسـفَ الثَّقفـي ذُكِـرَ عنده رَجُلٌ بالجهلِ، فأرادَ اختبـارَه، فقـال: أَعِظَـامِيٌّ أمْ عِصَامِيٌّ؟ أراد: أَشَرُفْتَ بآبائِكَ الذين صَارُوا عِظَامًا، أمْ بنَفْسِكَ؟ فقـال الرَّجُـلُ: أنـا عِـصَامِيٌّ عِظَـامِيٌّ. فقـال الحجَّاجُ: هذا أَفْضَلُ النَّاسِ، فقَـضَى حوائِجَـه، ومكـث عنده، ثُمَّ فَتَّشَه فوَجَدَهُ أَجْهَلَ النَّاسِ، فقال له: تَصْدُقُني أو لَأَقْتُلَنَّكَ، كَيْفَ أَجَبْتَنِي بما أَجَبْتَنِي حِينَ سَـأَلْتُك عـمَّا سَأَلْتُكَ؟ قـال: لَـمْ أَعْلَـمْ أَعِظَـامِيٌّ خَـيْرٌ أمْ عِـصَامِيٌّ، فخَشِيتُ أَنْ أقولَ أَحَـدَهما، فقُلْـتُ كِلَـيْهِما، فـإنْ ضَرَّني أَحَدُهما نَفَعَنِي الآخَرُ!).

[انظر: عِصَامِيٌّ]

ع/ ٤٥٦٢ ـ عَظْمَةٌ فِي حَلْقِ فُلَانٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للعدوِّ الذي يـؤذي عـدوَّه ويكون سببًا لحُزنه وألمه، قال المُسَيَّب بن زَيْدِ مَناة:

لَا تُنْكِرُوا القَتْلَ وَقَدْ سُـبِينَا

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

(أي: غَصَّتْ حلوقنا بالعظم، استعاره للهمِّ والحزن والقهر والأذى).

[انظر: شَجًى فِي حَلْقِ فُلَانٍ]

ع/ ٤٥٦٣ ـ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لَنْ يُؤَاخِذَكُم بما سَبَقَ من الذُّنُوبِ، قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ [المائدة].

(أي: عَفَا الله، أيُّها المؤمنون، عمَّا سَبَقَ منكم في جاهليَّتِكم من قَتْلِ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ، فلا يؤاخِذُكم بما كَانَ منكم في ذلك قَبْلَ تحريمِه عليكم، ولا يَلْزَمُكم له كفَّارةٌ في مالٍ ولا نَفْسٍ. وفي العربية المعاصرة يُقالُ هذا التعبير القرآنيُّ في سِياقِ العَفْوِ والتَّسامُحِ).

ع/ ٤٥٦٤ ـ عَفَا عَلَيْهِ الزَّمَنُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: أصبح قديمًا مُتخلِّفًا، لا يتناسبُ مع العَصر:

❑ النُّظُم الشموليَّة في الحكم عفا عليها الزَّمن.

(أصل الفعل "عفا": طمَسَ وأزال الأثر، وتركيبه مع "على" التي تفيد الاستعلاء المعنوي، يزيدُ من الطَّمْسِ والإزالة للشَّيء القديمِ أو التقاليد القديمة، والفاعل في التركيب هو "الزمن" الذي جعل هذه الأشياء قديمة بفعل تطور الحياة واختلافها).

ع/ ٤٥٦٥ ـ عَفَارِيتُ الأسفلت

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يُرادُ به سائقو السيَّارات:

❑ انطَلَقَ بنا السَّائقُ كالصَّاروخ، فطلبنا منه أنْ يُهدِّئَ سرعتَه، فقال: لا تخافوا؛ نحنُ عفاريتُ الأسفلت!

(أي: إنَّهم ماهرون في الجري على الأسفلت كمهارة العفاريت. والخيال الشَّعبيُّ يجعل للعفاريت مهارةً تفوقُ الخَيال).

ع/ ٤٥٦٦ ـ عِفْرِيتٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُوصَف به الشَّخص الذكيُّ البارع، مع خُبْثٍ ومكرٍ فيقال:

❑ إنَّ هذا الرجُل عِفريتٌ في مهنته.

(تشبيهٌ للبارع الذكيِّ بالعفريت من الجنِّ؛ وذلك لأنَّ الجنَّ تأتي بالخوارقِ من عجائب الأمور، وهو تعبير قديم، قال الزَّجَّاج: العِفْرِيتُ من الرِّجال: النافذ في الأمر، المبالغُ فيه مع خُبْث ودهاء).

ع/ ٤٥٦٧ ـ عَفُّ الإِزَارِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كِناية عن طَهارةِ الخُلُقِ والتَّنَزُّهِ عن الفاحشةِ والرِّيبةِ، قال المُتَنَبِّي:

مُتَشَابِهِي وَرَعِ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ

وَصَغِيرُهُمْ عَفُّ الإِزَارِ حُلَاحِلُ

(يُقال: عَفٌّ وعَفِيفٌ، مِثْل طَبّ وطَبِيب، أي: طَاهِرُ الخُلُقِ، والحُلاحِلُ: السَّيِّدُ. يقول: كلُّهم متشابهون في الوَرَعِ صَغيرُهُمْ وكَبيرُهُمْ، وكُلُّهم سادَةٌ كِرَامٌ؛ والإِزَارُ: ما بَيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبَةِ من الثِّيابِ، ويكنى بالإزَارِ عمَّا وَرَاءَهُ، أي الفَرْج، فيُقال: عَفُّ الإِزَارِ، وعَفِيفُ الإِزَارِ، أي: لا يَقْرَبُ الفاحشةَ ولا يَسْعَى إلى

زِنًا ولا إلى رِيبَةٍ. وقَالَ أبو تمَّام:

عَفُّ الإِزارِ تَنَالُ جَارَةُ بَيْتِهِ

أَرْفَادَهُ وَتُجَنَّبُ الأَرْفَاثَا

أي: تَنَالُ خَيْرَه وعَطَاءَهُ، وتُجَنَّبُ الفُحْشَ والسُّوءَ).

ع/ ٤٥٦٨ ـ عَفَّرَ (جَبِينَهُ ـ خَدَّهُ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، كناية عن الذُّلِّ والهَوان، يُقال لمن فعل فعلاً شائنًا مخزيًا:

□ قد عَفَّرَ فلانٌ خَدَّه.

ويُقال لمن أهانَ غيره وأذلَّه وقهره:

□ عفَّرَ فلانٌ خَدَّ فلانٍ.

(وهو مستعار من إلصاق الخدِّ بالتراب، وهذا مَثَلٌ في غايةِ الذُّلِّ والخِزْي والقَهر).

ع/ ٤٥٦٩ ـ عَفْوَ الخَاطِرِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التلقائيَّة واليُسْرِ:

□ قد يكون هناك خير كثير في الأفكار التي تأتي عَفْوَ الخاطر.

(من معاني العفو: السُّهولة واليُسر، ومنه في الأثَر عن ابن الزبير ﭬ: أمر الله نبيَّه أن يأخُذَ العَفْوَ من أخلاقِ الناسِ، وهو السَّهل الميسَّر. ومنه قولهم: أدرك الأمر عَفْوًا، أي: في سهولة وسراح، وإضافته إلى الخاطر يُقَيِّدُه بمجال الأفكار، أي: الأفكار التي ترد على الخاطر سهلة يسيرة لا تكلِّفهُ مشقَّة).

ع/ ٤٥٧٠ ـ عَفْوًا

تعبيرٌ معاصرٌ، له ثلاثة معان:

١ـ أعْتَذِرُ:

□ عفوًا، لم أكن أقصد مضايقتك.

٢ـ اسمَحْ لي:

□ عَفْوًا، أريد أن أتعرف عليك أكثر.

٣ـ يقالُ ردًّا على الاعتراف بالجميل وتقديم الشُّكر:

□ عَفْوًا، لا تقل هذا، فأنت أهل لكلِّ خير.

(المعنى: أطلب منك عَفْوًا، أي: عُذْرًا أو تفضُّلًا).

ع/ ٤٥٧١ ـ عَفْوِيٌّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: تِلْقائيٍّ بغيرِ تدبيرٍ:

□ إنَّه إنسانٌ لطيفُ المَعْشَرِ عَفْوِيُّ الكلام.

(منسوب إلى العَفْوِ، ومن مَعاني العَفْوِ: المَيْسُور الذي يَجِيءُ بغيرِ كُلْفَةٍ، أي: بيُسْرٍ ودُونَ مَشقَّة من تدبيرٍ أو سابقِ إعْدادٍ).

ع/ ٤٥٧٢ ـ عَفِيفُ اليَدِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُطلَق على كلِّ أمينٍ نَزِيهٍ لا يَقْرَبُ المالَ الحرامَ:

□ المؤْمِنُ عَفِيفُ اليَدِ عَفِيفُ اللِّسَانِ.

(العِفَّةُ: الكفُّ عمَّا لا يَحِلُّ ويَجْمُلُ، يُقال: عَفَّ عن المَحارِمِ والأطْماعِ الدَّنِيَّةِ يَعِفُّ عِفَّةً وعَفافًا فهو عَفِيفٌ وعَفٌّ، وخُصَّت اليَدُ لأنَّها أداةُ الأخْذِ والمِلْكِ والفِعْلِ).

ع/ ٤٥٧٣ ـ عَقِبُ الرَّجُلِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أولاده وأحفاده، قال الله تعالى:

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [الزخرف].

(أي: في وَلَدِه وولَدِ ولَدِه؛ وذلك لأنَّهم يكونون من بَعْدِه).

ع/ ٤٥٧٤ ـ عَقَبَةٌ في طَرِيقِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: مانعٌ قويٌّ يمنع من تحقيق شيء ما:

- ☐ يمثِّل الجهلُ عقبةً في طريق التقدُّم.

(أصل العَقَبة: طريق جبلي وَعْرٌ طويل صَعْبٌ شديد، فاستعير لكلِّ شيء صعب يعوق تحقيق هدف ما، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١﴾ [البلد]، أي: فلم يركب العقبة فيقطَعها ويجتازها).

ع/ ٤٥٧٥ ـ عَقَبَةٌ كَؤُودٌ

تعبيرٌ نبويٌّ، معناه: شدَّةٌ قاسيةٌ، جاء في الأثر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

- ☐ «إنَّ أمامَكم عَقَبَةً كَؤُودًا لا يجُوزُها المثقَلُون».

(عَقَبة: طَرِيقٌ جَبَليٌّ وَعْرٌ طويلٌ؛ كَؤُود: شاقٌّ يصعُبُ صعودُه ولا يقدرُ على تجاوزها المثقلون بالذنوب، بل من طَهَّرَ قلبَه عن الأخلاق الذميمة وعمره بالخصال الحميدة، وكلَّما غَلَا المطلبُ وشرُفَ صَعُبَ مسلكه وكثرت عقباتُه وشقَّت مقاساتُه، وتلك العقبة هي الموت، ثم البعث، ثم الوقوف بين يدي الله تعالى، ثم الحساب، ثم الجنَّة أو النار).

ع/ ٤٥٧٦ ـ عُقْبَى الدَّارِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: حُسْنُ الخَاتِمَةِ والجنَّةُ، قَالَ تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝٢٢ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝٢٤﴾ [الرعد].

(العُقْبَى: العَاقِبَةُ؛ وجَنَّاتُ عَدْنٍ: بَدَلٌ مِنْ "عُقْبَى"، أي: أعْقَبَهُم الله دَارَ الجنَّةِ، بدَلًا من دَارِهِم الَّتي لو لم يكونوا مؤمنين كانت لهم في النارِ، فأعْقَبَهُم الله مِنْ تِلْكَ هذه).

ع/ ٤٥٧٧ ـ عَقَدَ الأَمَلَ عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقال للتعبير عن الرَّجاء والأمل الكبير:

- ☐ عقد الشابُّ أملَه على الوظيفة الحكوميَّة، لكنَّها خذلته.

(أصل العقد: عَقْدُ الحَبْل والخيط ونحوهما، ثمَّ استعير لمعنى التوكيد، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ۝٣٣﴾ [النساء]، والتعبير يدلُّ على الأملِ المؤكَّد والرَّجاءِ الكبير، كأنَّما جاء بأملِهِ وعَقَدَه على هذا الشَّيء أو الشَّخص المأمول فيه. ومثله عقد العزم، أي: جعله مؤكَّدًا كخيط يُعْقَدُ على الشَّيء المنوِيِّ فعْلُه).

ع/ ٤٥٧٨ ـ عَقَدَ (العَزْمَ ـ النِّيَّةَ ـ قَلْبَهُ) عَلَى...

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على النِّيَّة والتصميم والإرادة:

- ☐ بدأ اللاعبون مباراتهم وقد عقدوا العزم على الفوز.

❑ رأيته قد عَقَدَ قَلْبه على الرَّحِيلِ، فَلَمْ أُحَاوِلْ مَنْعَه.

[انظر: عَقَدَ الأَمَلَ عَلَى...]

ع/ ٤٥٧٩ ـ عَقَدَ عُنُقَهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُقال للتعبير عن التكبُّر، يقال:

❑ جاء فلانٌ وقد عَقَدَ عُنُقَه.

(كأنَّما يَلْوي عُنُقَه فيَعْقِدُ بَعْضَه على بعضٍ، وهو كقولهم: نأى بجانبه، زَوَى وجهه... إلخ).

ع/ ٤٥٨٠ ـ عَقَدَ نَاصِيَتَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: غَضِب وتهيَّأ للشرِّ، قال ابْنُ مُقْبِل:

أَثَابُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

بَأَسْوَاطِ قِدٍّ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا

(وذلك لأنَّ من لوازم الغضب تكسُّر غضون الجبين وظهور ذلك في الوجه).

ع/ ٤٥٨١ ـ عُقْدَةُ أُودِيبَ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُطلَق على الذَّكَر الذي يحبُّ أمَّه ويتعلَّقُ بها تعلُّقًا شديدًا إلى درجة أنْ يغارَ عليها من أبيه ويكرهه:

❑ هذا الشَّابُّ عندَه عُقدة أوديب؛ أَلَا تَرَى حُبَّه لامرأةٍ في مِثل سنِّ أمِّه؟

(ترجمة للتَّعبير الإنجليزي (***Oedipus complex***)، ويعود هذا المفهوم إلى عالم النَّفس الشَّهير سيجموند فرويد، وقد اسْتَوْحاه من أسطورة يونانيَّة قديمة ملخَّصُها أنَّ لايوس ملك طيبة اليوناني تكهَّن له عرَّافٌ بأنَّ زوجته الحامل ستنجب طفلًا ذكرًا، وأنَّ هذا الطِّفلَ سيقتل أباه ويتزوَّج أمَّه! وقرَّر الملك أنْ يتخلَّص من الطِّفل؛ وحال ولادته أمَرَ أنْ تُدقَّ المسامير في قدميه ويُرْمَى فوقَ جبل؛ ولهذا سُمِّيَ "أوديب"، وهي كلمة يونانية تعني: صاحب القدم المتورِّمة. وَجَدَ الرُّعاةُ ذلك الطفل على تلك الحالة، فأخذوه إلى ملك كورنثيا الذي تولَّى تربيته كما يُربَّى الأمراء، ولما كبر أوديب أراد أن يعرف موطنه ومولده، وقرَّر أن يغادر كورنثيا ويذهب إلى طيبة موطنه الأصلي، وفي الطريق صادف رجُلًا تشاجر معه واشتدت المشاجرة حتى قتله، وكان هذا الرجُل أباه. ذهب أوديب إلى طيبة، وفي ذلك الوقت كان هناك حيوانٌ يُدْعَى "سفينكس"، له رأس إنسان وجسم أسد وجناحَا طائر، يقسو على أهالي طيبة ويعذبهم أشدَّ العذاب، وقد أرسلتْه الآلهة إلى طيبة ليلقي على الناس ألغازًا، ومن يعجزُ عن حلِّ تلك الألغاز يقتله. دفع هذ ا الوضع كريون خليفة الملك لايوس أن يعلن في الناس أنَّ من يخلِّص طيبة من محنتها التي يسببها لها هذا المخلوق الشِّرِّير سيتولَّى العرش ويتزوج أرملة الملك لايوس الملكة الجميلة جوكاستا، وعندما دخل أوديب المدينة قابله سفينكس وألقى عليه ذلك اللُّغز: ما هو الحيوان الذي يمشي على أربع صباحًا، وعلى اثنتين ظهرًا، وعلى ثلاث مساءً؟ أجاب أوديب: الإنسان؛ لأنَّه في مرحلة الطفولة المبكرة يحبو على يديه وقدميه، وعندما يكبر يمشي على قدمين، وعندما يشيخ يستعين بالعصا فكأنَّها رِجْلٌ ثالثة. يمشي على ثلاثة، ثمَّ استطاع أوديب أنْ يدخل المدينة وتُوِّجَ

ملكا عليها، وتزوَّج الملكة دون أنْ يعرفَ أنَّها أمُّه. عاشت المملكة في رغد ورخاء إلى أن أصابها داء الطاعون وانتشر بها، هُرِعَ أوديب إلى استشارة الكهنة والعرافين الذين أخبروه بأن لعنة الآلهة قد حلَّت على طيبة بسبب رجُل من أهلها قد قتل أباه وتزوَّج أمَّه! ثمَّ ظهرت الحقيقة وأن أوديب نفسه هو مَنْ قتل أباه وتزوَّجَ أمَّه. وقد عاقب أوديب نفسَه بأنْ فقأَ عينيه وهام على وجهه في الصَّحراء، أمَّا الملكة فشنقت نفسها من هول الواقعة. وقد اتَّخذ فرويد من هذه الأسطورة رمزًا لعُقدةٍ نفسيَّة سمَّاها عقدة أوديب (***Comblex*** (***Oedipais***)).

ع/ ٤٥٨٢ ـ عُقْدَةُ الخَوَاجَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الإحساس بالنَّقص تجاه الخواجة ـ أي: الأوربيّ أو الغربيّ عمومًا ـ وما ينتجه من علومٍ وأفكار وصناعات... إلخ:

- ❑ لا بُدَّ أن نطوِّر صناعاتنا؛ كي نتخلَّص من عقدة الخواجة.

(الخواجة: كلمة فارسيَّة كانت لقبًا لكبار التجار، ومعناها: السيِّد، وهي لقب للأجنبي غير العربي، وخاصَّة الأوربي، والمراد الإحساس بعقدة أي نقص تجاهه، فيكون ذلك دافعًا إلى اتِّباعِه، والتسليم له بكمال المعرفة والصناعة وغير ذلك).

ع/ ٤٥٨٣ ـ عُقْدَةُ الذَّنْبِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إحساسٌ دائمٌ بالذَّنْبِ، غالبًا ما يكون علامةً على المرضِ النَّفْسيِّ:

- ❑ هو يشعر بعُقدة الذَّنب تجاه والده؛ فقد أهمله في مرضه قبل وفاته.

(العُقْدَةُ: حَجْمُ العَقْدِ، والجمع عُقَد، واسْتُعيرَ لمعنى الوجوب والتَّوكيد واللزوم، يُقال: عَقَدْتُ العَهْد والبيْعَ، ومنه عُقْدَةُ النِّكاح في قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، وعُقْدَة النِّكاح والبَيْعِ: وجُوبُها ولُزُومُها، وعُقْدَةُ كلِّ شيءٍ: إبْرَامُهُ، وهو مجازٌ من الشَّدِّ والرَّبْطِ يُرادُ به التوكيدُ. كما اسْتُعِيرَ لفظ العُقْدَة لمعنى: الإحساسِ الملازمِ للإنْسانِ، كما في حديث الدُّعاء: «لَكَ مِنْ قُلُوبنا عُقْدَةُ النَّدمِ»، يُرِيدُ: عَقْدَ العَزْمِ على النَّدَمِ وتحقيقَ التَّوْبةِ. والمعنَى المعاصر للتعبير على صِلَة وثيقة بمعنى اللُّزوم عمومًا، وبمعنَى الإحساسِ الملازمِ للإنْسانِ، إلَّا أنَّ دلالته خُصِّصَت في الاستعمال اللغويِّ المعاصر في الإحساسِ الملازمِ الدَّائم بالذَّنْب، وأُضِيف إليه مَلْمَحٌ دلاليٌّ آخر، هو كَوْنُ هذا الإحساس مَرَضِيًّا في الغالب، لأنَّه ترجمة للمصطلح السيكولوجي الإنجليزي (***complex***)، ومعناه: حالةٌ عقليَّة تَنْتُج عن سيطرة خِبْراتِ الماضي وحُضورِها).

ع/ ٤٥٨٤ ـ عُقْدَةُ اللِّسَانِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، يُقصَد به عَدَمُ انْطِلاقِه بالكلامِ، لِعَيْبٍ خِلْقِيٍّ كاللَّثْغَةِ ونَحْوِها من عيوبِ جهازِ النُّطْقِ، أو لِضَعْفِ القُدْرَةِ اللُّغويَّةِ والعَجْزِ عن البيانِ، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ ﴾ [طه].

(أي: وأطْلِقْ لِسَاني بالكلام، وكانتْ في مُوسى عليه السلام لَثْغَةٌ تَعُوقُه عن الكلامِ بطَلاقَةٍ؛ وذلك أنَّه كانَ في حِجْرِ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ وهو طِفْلٌ، فلَطَمَهُ لَطْمَةً وأَخَذَ بلِحْيَتِه فنَتَفَها، فقال فِرْعَوْنُ: هذا عَدُوِّي، فهاتُوا الذَّبَّاحين. فقالت آسية: على رِسْلِكَ فإنَّه صَبِيٌّ لا يُفَرِّقُ بَيْنَ الأشياءِ، ثُمَّ أَتَتْ بوِعاءَيْن فجَعَلَتْ في أحَدِهما جَمْرًا وفي الآخَرِ جَوْهَرًا من الياقوتِ، فأخَذَ جِبْرِيلُ عليه السلام بيَدِ مُوسَى عليه السلام فوَضَعَها على النَّارِ حتَّى رَفَعَ جَمْرَةً ووضَعَها في فَمِه على لِسَانِه، فكانت تلك اللَّثْغَةُ).

ع/ ٤٥٨٥ ـ عُقْدَةُ النكاح

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تأكيدُ عَقْدِ الزَّواجِ، قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

(العُقْدَةُ: تَوْثيقٌ يجمَعُ الطَّرَفَيْنِ المفترِقَيْنِ بحَيْثُ يَصْعُبُ حَلُّها، واسْتُعيرَتْ لتَوْثيقِ الزَّواجِ، والمقصود هنا: النَّهْيُ عن تأكيدِ الزَّوَاجِ في زَمَنِ العِدَّةِ).

ع/ ٤٥٨٦ ـ عُقْدَةُ شَمْشُونَ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: حالةِ اضطرارِ المرْءِ إلى إهلاكِ نَفْسِه مَعَ عَدُوِّه إذا دَعَت الضَّرُورةُ:

- كثيرٌ من قَادَةِ إسرائيلَ يُعَانُونَ عُقْدَةَ شمشون.

[انظر: خِيَارُ شَمْشُونَ]

ع/ ٤٥٨٧ ـ عُقْدَةٌ نَفْسِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مشكلةٌ نفسيَّةٌ عميقةٌ تُجْبِر صاحبها على أشكال مُضطربة من السُّلوك:

- الأطفال الذين يعيشون في بيئة ملوَّثة تصيبهم عقد نفسيَّة كثيرة.

(استُعِيرت العقدة للدَّلالة على الإحساس بالنقص أو العجز وغيرِهما من النقائص؛ لما فيها من شدَّة وصعوبة كما لهذه النقائص من شدَّة وصعوبة على النفس، فتجعلها تبالغ في الإحساس بالنقص أو العجز أو الخوف... إلخ).

ع/ ٤٥٨٨ ـ عُقْدَةُ نَقْصٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: الإحساس بالنَّقْصِ والدُّونيَّةِ تجاه الغَيْرِ:

- ينبغي أنْ نَحْرِصَ على العربيَّةِ لُغَةِ القرآنِ، ولا يَكُونُ عندَنا عُقْدَةُ نَقْصٍ فنتشَدَّقَ ببعضِ الكلماتِ الأجنبيَّةِ تَظاهُرًا بالثَّقافةِ الواسعةِ.

(هذا التَّعبير ترجمةٌ للتعبير الإنجليزي (***Inferiority complex***)، أي: مُرَكَّبُ النَّقْصِ أو الدُّونِيَّة).

[انظر: عُقْدَةٌ نَفْسِيَّةٌ]

ع/ ٤٥٨٩ ـ عَقَّدَ اليَمِينَ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: أكَّد اليمينَ وعَزَمَ عليها، قال الله تعالى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩].

(عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ: أَوْجَبْتُمُوها على أنْفُسِكم، وعَزَمتْ عليها قُلُوبُكم. وهي كُلُّ يَمِينٍ حَلَفَ فيها الإنْسانُ على جِدٍّ من الأُمورِ: لَيَفْعَلَنَّ كذا، أو لَيَتْرُكَنَّ كذا، وهي الأَيْمانُ التي فَرَضَ الله فيها الكفَّارة).

ع/ ٤٥٩٠ ـ عَقْلَنَةُ...

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: إضفاء سِمَة التفكير العقليِّ في كلِّ جانب من جوانب الحياة:

☐ الفلسفة تدعو إلى عقلنة الفكر البشري.

(شاعَ استعمال صيغة المصدر على وزن "فَعْلَنَة" في العربية المعاصرة، للدَّلالة على التحويل، ومن ذلك العَصْرنة، أي تحويل ما ليس عصريًّا إلى عَصْرِي، ونحو ذلك: المَصْرَنة، العرقنة... إلخ).

ع/ ٤٥٩١ ـ عَقْلِيَّةُ القَطِيعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على طريقة في التَّفكير الأهْوج الذي يُقلِّدُ الغالبيَّة دُونَ استنادٍ إلى أُسُسٍ منطقيَّة:

☐ لا بُدَّ أنْ يَرْبأَ حَمَلَةُ الأقلامِ بأنْفُسِهم عن عَقْليَّةِ القَطيعِ.

(تمثيلٌ لهذا النَّوع من التَّفكير الَّذي يتبَعُ ما عليه عامَّةُ النَّاس دُون نظرٍ أو اجتهادٍ لبلوغ الحقيقة، بسلوك القطيع من الحيوان، حيثُ يتبعُ بعضُه بعضًا، ويسلُكُ كلُّ فردٍ فيه نفْسَ سلوك المجموع).

ع/ ٤٥٩٢ ـ عَقِيلَةُ الرَّجُلِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: امْرَأتُه، وهو خاصٌّ بكرائم النِّساءِ:

☐ شَهِد المؤتمرَ الصَّحفيَّ رئيسُ الدولة وعَقيلَتُه.

(العَقِيلةُ: المرأَة الكريمةُ الشَّريفةُ الرَّفيعةُ النَّسَبِ، ثم اسْتُعْمِل في الكريم من كلِّ شيء من الذوات والمعاني، ومنه عَقائِلُ الكلامِ، وعَقيلَةُ البَحْرِ: الدُّرَّة الكبيرةُ الصَّافيةُ، وعَقائِلُ الإنسانِ: كَرَائمُ مالِه... إلخ).

ع/ ٤٥٩٣ ـ عَقِيمٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: لا جَدْوَى منه، ولا خَيْرَ فيه، ومنه قول الله تعالى:

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ [الذاريات].

(هي الرِّيحُ الشَّديدةُ التي لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، ولا تُثِيرُ السَّحابَ، في مُقابَلةِ الرِّيَاحِ التي يُرْسِلُها الله ﷻ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، فيُحْيِي بها الأرْضَ، وهذه الرِّيحُ لا تُلْقِحُ ولا تُحْيِي، وليس فيها من الخَيْرِ شَيءٌ، على التَّشبيه بالمرْأةِ العَقِيمِ التي لا تَحْمِلُ ولا تَلِدُ).

ع/ ٤٥٩٤ ـ عَكَفَ عَلَى...

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: لَزِمَهُ ودَاوَمَ عليه، قال الله تعالى:

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ [الأعراف].

(عكف يعكف ويَعْكِفُ عكوفًا: أقَامَ على الشَّيْءِ ولَزِمَهُ لا يُفَارِقُه، ومنه الاعتكافُ في المَساجِدِ، أي: المكوثُ في بَيْتِ الله تَقَرُّبًا إليه).

ع/ ٤٥٩٥ ـ عَكَّرَ الجَوَّ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أذْهَبَ البَهْجةَ وأزَالَ السُّرُورَ وأحلَّ مَحَلَّه الغَمَّ والحُزْنَ:

☐ كانَتْ أُمْسِيَةً سعيدةً حتَّى جاء ذلك البغيض فعَكر الجَوَّ وأفْسَدَ المتعة.

(الجوُّ هُنا بمعنَى: الحالةُ العامَّةُ والشُّعُورُ المسيطِرُ على المُجتمِعينَ؛ وتعكيرُه: تنغيصُه وإذْهابُ ما فيه من

بَهْجَةٍ وسُرورٍ، على التَّشبيه بتعكيرِ الماءِ الصَّافي).

ع/ ٤٥٩٦ ـ عَكَّرَ صَفْوَهُ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: نَغَّصَ عليه حَالَهُ وقَلَبَها من البَهْجةِ والسُّرورِ إلى الحُزْنِ والغَمِّ:

□ كَانَتْ حَياتُه هانئةً سعيدةً، ولكِنَّ الدَّيْنَ عكر صَفْوَه.

[انظر: عَكَّرَ الجَوَّ]

ع/ ٤٥٩٧ ـ عَلَا في الأَرْضِ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، معناه: تَجَبَّرَ وتَكَبَّرَ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [القصص].

(أي: تَكَبَّرَ وتَجَبَّرَ وبَغَى في الأَرْضِ دون وجه حق، وذلك أنَّه عَلَا في نَفْسِه عن عِبادةِ رَبِّه بكُفْرِه وادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ، أو: بمُلْكِه وسُلْطَانِه، فصَارَ عَاليًا على مَنْ تَحْتَ يَدِه).

ع/ ٤٥٩٨ ـ عَلَا نَجْمُهُ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: عَلَا قَدْرُه واشْتُهِرَ.

[انظر: صَعِدَ نَجْمُهُ]

ع/ ٤٥٩٩ ـ عِلَاجُ المَشَاكِلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: مواجهتُها وحلُّها:

□ ينبغي على الحكومة علاج مشكلات المجتمع لكي تستمر.

(تشبيه للمشكلات بالأمراض، وحلِّ هذه المشكلات بالعلاج الذي يقضي على المرض).

ع/ ٤٦٠٠ ـ عَلَاقَةٌ عُضْوِيَّةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: صِلَة وثيقة لا غنى لطرف من أطرافها عن غيره:

□ هناك عَلاقَةٌ عُضْوِيَّةٌ بين عالَمِ السياسةِ وعالَمِ المالِ.

(عضويَّة: نسبة إلى "عُضو"، أي: علاقة قويَّة قوَّةَ ارتباط أعْضَاءِ الجَسَدِ بعضها ببعض).

ع/ ٤٦٠١ ـ عَلَامَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّميُّزِ والأهمِّيةِ البالغةِ وقُوَّةِ التأثير:

□ نجيب محفوظ عَلَامَةٌ من عَلَامَاتِ الأدبِ العَرَبِيِّ الحديثِ.

(تمثيلٌ للتَّميُّزِ والأهمِّيةِ البالغةِ وقُوَّةِ التأثيرِ بالعَلَامَةِ الَّتي تتَمَيَّزُ بها الأشياءُ وتَفْصِلُ بين الشَّيءِ وغَيرِه، وكأنَّ ذلك الشَّخْصَ أو الشَّيءَ هو في ذَاتِه عَلَامَةٌ مُتميِّزةٌ بارِزة).

ع/ ٤٦٠٢ ـ عَلَامَةُ اسْتِفْهَامٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: أمْرٌ يبعثُ على التساؤُل والدَّهشة والحَيْرة:

□ هناك علامات استفهام كثيرة حول الأوضاع العربيَّة.

(اختُصِرَ السؤالُ في العلامة التي تُوضَعُ في نهايته وهي علامة الاستفهام (؟)، وأصبحت تدلُّ على السُّؤال الممتزج بالدَّهشة والعجَب).

ع/ ٤٦٠٣ ـ عَلَامَةٌ فَارِقَةٌ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على التَّميُّزِ والأهمِّيةِ البالغةِ وقُوَّةِ التأثيرِ:

□ كَانَ احتلالُ اليهودِ للقُدْسِ عَلامةً فَارِقَةً في تَارِيخِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّة.

(فارقةٌ: مميِّزة ومبيِّنة وكاشفة ومفصِّلة أيضًا، وذلك بين كلِّ متشابهَيْن أو متماثلَيْن).

ع/ ٤٦٠٤ ـ عُلَبُ اللَّيْلِ

تعبيرٌ معاصرٌ، يُكنَى به عن أماكن اللَّهْو والمجونِ والمُتَعِ المُحرَّمةِ كالحاناتِ والمَرَاقِصِ والمَلَاهي:

□ كَمْ هو عِربيدٌ هذا الشَّابُّ! إنَّه لا يكاد يُرَى إلَّا في عُلَبِ اللَّيْلِ.

(شُبِّهَتْ هذه الأمَاكِنُ بالعُلَبِ؛ لضِيقِها واكتِظَاظِها بمُرْتادِيها، وأُضيفَتْ إلى اللَّيْلِ لأنَّها تَعْمَلُ لَيْلًا، وأكثرُ ما يكونُ الفِسْقُ والمجونُ باللَّيْلِ، واللَّيْلُ ـ كما قِيلَ في المثَلِ العربيِّ ـ أخْفَى للْوَيْلِ! واللَّيْلُ أخْفَى والنَّهارُ أفْضَحُ! وفي ذلك قال ابن المعْتز:

لَا تَلْقَ إلَّا بِلَيْلٍ مَنْ تُوَاصِلُهُ

فَالشَّمْسُ نَمَّامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَّادُ

يقول: افْعَلْ ما تُرِيدُ لَيْلًا؛ فإنَّهُ أسْتَرُ لسِرِّكَ).

ع/ ٤٦٠٥ ـ عُلَبُ سَرْدِينٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على شِدَّةِ الزِّحَامِ والضِّيقِ:

□ المساكنُ الشَّعْبيَّةُ علبُ سَرْدِين مُقْفَلةٌ على ساكِنِيها.

(تشبيهٌ للمساحاتِ الضَّيِّقةِ الشديدةِ الازْدِحامِ بعُلَبِ السَّردينِ الَّتي تكتظُّ بما فيها).

ع/ ٤٦٠٦ ـ عَلَقَ بِذِهْنِهِ...

تعبيرٌ قديمٌ معاصِرٌ، معناه: ثبت في ذاكرته:

□ كثير من القصائد علقَتْ بذهني منذ الطفولة.

(شُبِّهَت الأفكار التي تستقرُّ وتثبُت في الذِّهن أو الذاكرة بشيءٍ حِسِّيٍّ قد لَصِق بها فلا يغادرها، مبالغة في ثباتها وحضورها الدائم).

ع/ ٤٦٠٧ ـ عَلَّقَ آمَالَهُ عَلَى...

تعبيرٌ معاصِرٌ، بمعنى: رأى فيه وسيلةً وسَببًا مؤَكَّدًا لتحقيقِ آمَالِه:

□ مِسكينٌ هذا الرَّجُلُ! لَقَدْ عَلَّقَ آمَالَه على المشروعِ الذي بَدأه، ولكنَّه فَقَدَ كلَّ مالِه ورَكِبَتْه الدُّيون.

(تشبيهٌ للآمالِ في صورة شيءٍ مادِّيٍّ مُعَلَّقٍ بشيءٍ آخَرَ، والمعنَى: جَعَلَ آمَالَه مُرْتبطةً به ارتباطًا وثيقًا كارتباطِ الشَّيء المُعَلَّقِ بالشَّيءِ الذي تَعَلَّقَ به).

ع/ ٤٦٠٨ ـ عَلَّقَ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً عَلَى...

تعبيرٌ معاصِرٌ، بمعنى: رَأى أنَّ له أهمِّيةً كبيرة:

□ عَلَّقَ المحلِّلونَ السِّياسيُّونَ أهميَّةً كبيرةً على المفاوضاتِ الجاريةِ حاليًّا.

(تمثيلٌ لاقترانِ الشَّيءِ ولازِمِه، بتعليقِ شيءٍ بآخَرَ).

ع/ ٤٦٠٩ ـ عَلَّقَ عَلَى كَلَامِهِ

تعبيرٌ معاصِرٌ، معناه: وَصَلَ كلَامه بكلامٍ سابقٍ عليه، بهدف الردِّ أو التَّوضيحِ أو الاستفسار... إلخ:

□ عَلَّقَ الجمهور على آراء المتحدِّث في الندوة.

(أصل التعليق: الوصل الحسِّي بين شيئين، واستعير ـ في هذا التعبير ـ للاتِّصال المعنوي بين كلام سابق، وآخرَ لاحقٍ في الموضوع نفسه).

ع/ ٤٦١٠ ـ عَلِّمْنِي كَيْفَ أَصْطَادُ وَلَا تُعْطِنِي سَمَكَةً

مثَلٌ صِينيٌّ، يُضرَب للحَثِّ على احْتِرَافِ الإنسانِ عَملًا وإتْقانِهِ؛ بغرَضِ كِفايةِ حاجاتِه والتَّعفُّفِ عن سُؤالِ النَّاسِ:

- ☐ حقيقةُ التَّنميةِ البشريَّة أنْ تقومَ الدولةُ بتدريبِ الأفرادِ على كيفيَّة تحقيقِ مُتطلَّباتِهم بأنفُسِهم، لا أنْ تقومَ بإشباعِ جميعِ احتياجاتِ الأفرادِ من السِّلع والخدماتِ... إلخ؛ من بابِ: عَلِّمْني كَيْفَ أصْطادُ ولا تُعْطِني سمكةً.

(المرادُ بهذا المثَلِ أنَّ تعليمَ الإنسانِ كَيْفَ يعتَمِدُ على نَفْسِه في الحُصولِ على حاجاتِه، خَيْرٌ من إعْطائه ما يُريدُ، فإذا جاءَكَ سائلٌ فأعْطَيْتَهُ سَمَكةً، لَمْ تَزِدْ على سَدِّ جُوعِه مرَّةً، أمَّا إذا علَّمْتَه كَيْفَ يصْطادُ فقَدْ عَوَّدْتَه احْتِرافَ العمل والتَّكسُّب بجُهْدِه فلا يحتاجُ إلى أحدٍ).

ع/ ٤٦١١ ـ عِلْمُ اليَقِينِ

[انظر: حَقُّ اليَقِينِ]

ع/ ٤٦١٢ ـ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على الشُّهرة، وهو شطر بيت قالته الخَنْسَاء من قصيدة لها في رثاء أخيها صَخْر، وهو قولها:

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

(عَلَمٌ، أي: جبَل أُوقِدت فوقه النار، فلا يَخْفَى على أحَدٍ).

ع/ ٤٦١٣ ـ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهْلٌ لَا يَضُرُّ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للشَّيء العديم الفائدة، الذي يستوي فيه العلم والجَهل:

- ☐ أكثر ما تبثُّه وسائل الإعلام هو عِلْم لا ينفع وجَهْل لا يضرُّ.

(أي: يتساوى العلم به والجهل به؛ لعدم فائدته، ومن ذلك الأسئلة التي كثيرًا ما توجِّهها البرامج "الثقافية" في التليفزيون، من قبيل: من الذي اخترع الميكروسكوب؟ من أوَّل بحار طاف حول العالم... إلى آخر هذه الأسئلة التي لا تُعَدُّ مَعْرِفَتُها تميُّزًا، ولا الجهلُ بها ضارًّا).

ع/ ٤٦١٤ ـ عُلَمَاءُ (السُّلْطَانِ ـ السُّلْطَةِ)

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العلماء الذين يناصرون الحكام ويُمالئونهم على الباطل:

- ☐ من أكبر أسباب تخلُّف المسلمين عُلماءُ السُّلطان وما يُصدرون من فتاوى لإيجاد مسوِّغ للحُكام الفاسدين.

(أُضيفَ هؤلاء العلماء المنافقون الكذابون إلى "السُّلطان، السُّلطة"؛ لأنَّهم تابعون لهم تبعيَّةَ المملوك لمالكه، والعبد لسيِّده، فكأنَّهم أشياء مملوكة لهؤلاء الحُكام يُصرِّفونها كيفما شاءوا).

ع/ ٤٦١٥ ـ عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب في مَدْحِ المُشَاوَرَةِ والبَحْثِ:

□ قُلْتُ لصاحبي: لِنَسْأَلْ عن أقصَرِ الطُّرُقِ، فقال إنَّه يعرِفُ هذه الطُّرُقَ مَعْرِفةً جيِّدَةً، فقُلْتُ: ولكِنْ يا أخي، عِلْمَان خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ.

(أَصْلُ هذا المَثَلِ أنَّ رَجُلًا وابْنَهُ سلكا طريقًا، فَقَال الرجُلُ: يا بُنَيَّ سَلْ لنا عن الطَّريقِ، فقال: إنِّي عَالِمٌ، فَقَال ذلك).

ع/ ٤٦١٦ ـ عِلْمِي عِلْمُكَ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، يقوله المسئولُ إذا كان يجهلُ الإجابةَ عمَّا سُئِلَ:

□ سألت صديقي عن التعديلات القانونيَّة الجديدة، فقال: علمي علمك!

(يُستعمَل هذا التعبير في سياق السُّؤال عن شيء مجهول لصاحب السؤال، ويكون الردُّ هو الجهل أيضًا بذات الشَّيء من الطَّرَفِ الآخَرِ، فتكون درجة العلم بهذا الشَّيء متساوية عند الطرفين).

ع/ ٤٦١٧ ـ عَلَى أَبْوَابِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على القُرْب زمانيًّا أو مكانيًّا:

□ القطار الآن على أبواب مدينة الإسكندرية.

□ رمضان على الأبواب.

(عُبِّرَ عن القُرْب ـ الزماني أو المكاني ـ بالوقوف على باب البيت).

ع/ ٤٦١٨ ـ عَلَى (إِثْرِ ـ أَثَرِ)

تعبيرٌ قرآنيٌّ، يدُلُّ على تتابُعِ الأحداثِ دُونَ تَرَاخٍ، قال الله تعالى:

﴿وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ٨٤﴾ [طه].

(قرأ ابن أبي إسحق ونصر ورويس عن يعقوب: "عَلَى إِثْري" بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وكِلَاهما بمعنى: يلحقون بي ماشِينَ على آثارِ أقدامي قَبْلَ أنْ تَنْطَمِسَ هذه الآثارُ، أي: سيلحقونَ بي قريبًا، وليس بيني وبينهم إلَّا مسافةٌ قريبةٌ، وسرعانَ ما يلْحَقُونَ بي، شُبِّهَ مَنْ يأتي مُواليًا لسَابقِهِ دُونَ تَرَاخٍ بالذي يمشي على آثارِ أقدامِ مَنْ مَشَى قَبْلَ أن يتغيَّرَ ذلك الأثَرُ بأقدامٍ أخرى).

ع/ ٤٦١٩ ـ عَلَى (أَحْسَنِ ـ أَكْمَلِ) وَجْهٍ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: على أتمِّ وصفٍ وأحسنه:

□ ينبغي أن يؤدِّي الإنسانُ عمله المطلوب منه على أكمل وجه.

(الوجه هنا بمعنى: الحالة والكيفية، أي بأفضل وأكمل حالة وصفة ممكنة).

ع/ ٤٦٢٠ ـ عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ

تعبيرٌ معاصرٌ، بمعنى: في الحقيقةِ المُشَاهَدَةِ التي لا شَكَّ فيها:

□ لا تَعِشْ في أَوْهَامِكَ، عِشْ على أَرْضِ الوَاقِعِ.

(الوَاقِعُ: كُلُّ ما هو حادِثٌ، والمرادُ بالتَّعبير: الحقيقةُ التي تُرَى آثارُها).

ع/ ٤٦٢١ ـ عَلَى أَسِنَّةِ الرماح

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: بالقوَّةِ والحرْب:

☐ أصرَّ المجاهدون على إعادة الأرض المحتلَّة على أسنَّة الرِّماح.

(كان الرُّمح من أعظم آلات الحرب لدى القدماء، وكان المعهود عند اقتحام أماكن الأعداء وقتل من فيها أن تُرْفَعَ أجزاءٌ من ملابسهم على أَسِنَّةِ الرِّمَاحِ دَلالةً على التنكيلِ بهم، ورغم زَوَالِ الرِّماحِ فقد بقيَ التعبير اللغويُّ دالًّا على ما كانت ترمز إليه من القوَّة والقتال).

ع/ ٤٦٢٢ ـ عَلَى أَشْلَاءِ...

تعبيرٌ معاصرٌ، للدَّلالة على العنف والقسوة البالغة، وارتكاب كلِّ المحظورات لتحقيق المصالح الخاصَّة:

☐ تبني الدُّوَلُ القويَّةُ نفوذَها على أشلاء الدول الضعيفة.

(كأنَّها تبني قوَّتَها فوق الأشلاء، وهي الأعضاء الممزَّقة، مبالَغةً في تصويرِ قَهْرِها وعنفها ضدَّ الآخرين، كأنَّها تمزِّق أعضاءهم ثم تبني عليها أمجادها).

ع/ ٤٦٢٣ ـ عَلَى أَعْتَابِ كَذَا

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للتعبير عن قدسيَّة مكان ما، وترتبط هذه القداسة بشخصيَّة دينية غالبًا:

☐ ما أجمل الإنشاد على أعتاب سيِّدنا الحسين ﷺ.

٢ـ للتعبير عن اقتراب زمَن ما:

☐ شهد العالم مرحلة جديدة في تاريخه على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

(استعمال هذا التعبير للدَّلالة على القرب الزماني، هو كاستعمال "على أبواب كذا"، واستعماله للدَّلالة على القداسة مرتبط بتعظيم الناس لأولياء الله الصالحين، وتعظيم قبورهم، حتى جعلوا أعتابها مقدَّسة).

ع/ ٤٦٢٤ ـ عَلَى أُهْبَةِ الاسْتِعْدَادِ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، للدَّلالة على تمام الاستعدادِ لأمْرٍ مُهِمٍّ:

☐ إذا أردت أن نسافر غدًا، فسأكون على أُهبة الاستعداد.

(الأُهْبة: العُدَّة، كأنَّ مَن عَزَمَ على أمْرٍ جَالِسٌ على العُدَّة التي أعَدَّها له).

ع/ ٤٦٢٥ ـ عَلَى (أَيِّ ـ أَيَّةِ ـ كُلِّ) حَالٍ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، معناه: في أيِّ حالٍ كانت، مهما يكن الأمر، عمومًا، بشكل عام:

☐ على كل حالٍ سأقوم بما طُلِبَ منِّي.

(للدَّلالة على استواء الأمور).

ع/ ٤٦٢٦ ـ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ

تعبيرٌ قرآنيٌّ، تغيَّر معناه في العربيَّة المعاصرة، من: الاتِّصاف بخلق الحياء، إلى: الحذر والخوف من إظهار الشَّيء، قال الله تعالى:

﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [القصص: ٢٥].

ونقول في العربيَّة المعاصرة:

☐ بدأتْ الأحزابُ والجماعاتُ السرِّيَّةُ تُعارضُ النِّظام على استحياءٍ، ثُمَّ أَسْفَرَتْ عن نفْسها بعد قيام ثورة ٢٥ يناير.

(المعنى في الآية: أنَّها جاءت مستترةً قد وضعتْ كُمَّ

ثوبها على وجهها من الحَيـاء، والمعنـى المعـاصر مـرتبطٌ بهذا المعنى؛ لأنَّ المراد: كأنَّ مَنْ يُعلِنُ شيئًا في حالـة مـن الخَوف والحَذر يستحيي أنْ يُعلنَه صراحةً).

ع/ ٤٦٢٧ ـ عَلَى الأَرْضِ

تعبيرٌ معاصرٌ، معناه: الواقع الفعليُّ وتنفيذ الأمور في مَيْدان الأحداث:

❑ المسئول النَّاجح هو الـذي يُتـابع تنفيـذ العمـل على الأرض، ولا يكتفي بإصدار القرارات.

(وكأنَّ من يعمل في ميدان الأحـداث ويُتـابع تنفيـذ الأعمال أو حركة الأحـداث في الواقـع الفعـليِّ ـ يفعـل ذلك على الأرض، في مقابـل الخيـاليِّ أو الخامـل الـذي كأنَّه يُحلِّق في الفراغ).

ع/ ٤٦٢٨ ـ عَلَى الإِطْلَاقِ

تعبيرٌ معاصرٌ، له معنيان:

١ـ للدَّلالة على الشُّمول والعموم:

❑ سيِّدُنا مُـحمَّدٌ ﷺ خَيرُ النَّاسِ على الإطْلَاقِ.

٢ـ لإطلاق النفي خاصة:

❑ قلت له: هل فعلت كذا؟ فقال: على الإطلاق.

(أَصْلُ مادَّة (ط ل ق): التَّخْلِيَةُ والإرسـالُ، يُقـال: انْطَلَـقَ الرَّجُـلُ، وأَطْلَقْتُـهُ إطْلاقًـا، والطِّلْـقُ: الـشَّيءُ الحلالُ، كأنَّه قد خُلِّيَ عنه فلَـمْ يُحظَـر. والمـرادُ بـالتَّعبير: التَّعميمُ، أي عَدَمُ استثناءِ شيءٍ، فكأنَّه أُرْسِلَ ولَـمْ يُحْظَرْ منه شَيْءٌ).

ع/ ٤٦٢٩ ـ عَلَى البَارِدِ

تعبيرٌ قـديمٌ معـاصرٌ، وهـو مـن العـاميِّ الفـصيح، معناه: بهدوءٍ ودُون عُنفٍ، جاء في كتاب "جمع الجـواهر في المُلَح والنوادر"، لأبي إسحاق الحصري:

❑ هبَّتْ رِيحٌ شديدة، فقال الناس: قامت القيامة! فقال ربدة الأحمق: يا حُمَقاء؛ القيامةُ هكـذا عـلى البارد بلا دابَّة ولا دجَّال ولا دُخان ولا يأجوج ولا مأجوج؟!

(وصفٌ للأحداث التي لا يصحَبُها عُنْفٌ ولا شدَّة، وكأنَّ الأحداث العنيفة مرتبطةٌ بالـسُّخونة، وهـذه عـلى النَّقيض).

ع/ ٤٦٣٠ ـ عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرِ

مثَلٌ قديمٌ معاصرٌ، يُـضرَب في التَّحْـذيرِ مـن عاقبـةِ الظُّلْمِ، قَالَ الشَّاعرُ:

قضى الله أنَّ البَغْيَ يَـصْرَعُ أَهْلَـهُ
وَأَنَّ عَلَى البَاغِي تَـدُورُ الـدَّوَائِرُ

وَمَـنْ يَحْتَفِـرْ بِئْـرًا لِيُوقِـعَ غَـيْرَهُ
سَيُوقَعُ يومًا في الَّذِي هُوَ حَـافِرُ

(مِصْداقُ هذا قولُ الله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [يونس]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣]، وفي الأثَرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَـلَى جَبَـلٍ لَانْـدَكَّ البَـاغِي. وكان المأمونُ يتمثَّل بهذين البَيْتَيْنِ في أخيه:

يَا صَاحِبَ البَغْيِ إِنَّ البَغْيَ مَصْرَعَةٌ
فَـارْبَعْ فَخَـيْرُ فِعَـالِ المَـرْءِ أَعْدَلُـهُ

فَلَوْ بَغَى جَبَلٌ يَوْمًا عَلَى جَبَلٍ
لَانْدَكَّ مِنْهُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ

ومعنَى ذلك أنَّ جزاءَ البغي يقع على الباغي أوَّلًا؛ لأنَّ أوَّل عمل من أعمال البَغي هو بعينه أوَّلُ سببٍ من أسبابِ سقوطِ الباغي وتحلُّلِ قُوَّتِه وتقلُّصِ سُلطانِه؛ فإنَّ أسبابَ قوَّةِ القويِّ رِضَا النفوسِ به، واجتماعُ القلوبِ على نُصْرَتِه، فما بَغْيُه إلَّا هَدْمٌ لقُوَّتِه).

ع/ ٤٦٣١ ـ عَلَى البَدِيهَةِ

[انظر: بِالبَدِيهَةِ]

ع/ ٤٦٣٢ ـ عَلَى الحَدِيدَةِ

تعبيرٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: مُفلِسٌ، لا يمْلِكُ شيئًا:

□ حزن صديقي حزنًا شديدًا لـمَّا أصبح والده على الحديدة.

(هذا التعبيرُ كنايةٌ عن الْفَقْرِ الشَّدِيد الذي يُصِيبُ المَرْءَ، ولعلَّ استخدامَهم "الحديدة" هنا راجعٌ إلى أنَّ الأَسِرَّةَ كانتْ إلى عهْدٍ ليس ببعيدٍ تُصْنَعُ من الحديد، فكأنَّ الفقير هنا ليس في وسْعه أن يشترى أثاثًا وبُسُطًا لبيته، ففقره الشَّديد يُلْجِئُه إلى أن ينام ويجلس على الحديد مباشرةً، دونما فراشٍ مَحْشُوٍّ بالقُطن أو نحوه، وفي ذلك ما فيه من الدِّلالةِ على الْفَقْرِ الشَّديد الذي يُفْقِدُ المرء أَقَلَّ ما يُعْتَمَدُ عليه في البيت).

ع/ ٤٦٣٣ ـ عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ

مثَلٌ قديمٌ، يُضرَب للعِلْمِ والخِبْرَة، وتَمَثَّل به الفَرَزْدَقُ حِينَ لَقِيَ الحُسين بن علي رضي الله عنهما عندَ مَقْدَمِه من العراقِ، فلَقِيَه وهو يريد الحجاز، فَقَال له الحُسين رضي الله عنه: ما وراءَكَ؟ فقال الفَرَزْدَقُ:

□ عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ، قُلوبُ النَّاسِ مَعَكَ، وسُيوفُهم مع بني أُمَيَّةَ، والنَّصْرُ من السَّماءِ.

(أي: سَأَلْتَ عن الأمْرِ الخبيرَ به، والسُّقوطُ هنا بمعنى المُصَادَفَة، وفي القرآن الكريم: ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ﴾ [فاطر]).

ع/ ٤٦٣٤ ـ عَلَى الخَطِّ

تعبيرٌ معاصرٌ، دالٌّ على المتابعة والاهتمام والاتِّصال المستمر بين طرفَيْن:

□ إنَّهما صديقان مقرَّبان، فهما على الخطِّ دائمًا.

(المقصود بالخطِّ في هذا التعبير: وسائل الاتصال الحديثة، كالتليفون والإنترنت... إلخ، للتعبير عن الاتِّصال الدائم والاهتمام المتبادل بين طرفَيْن).

ع/ ٤٦٣٥ ـ عَلَى الخَيْرِ وَالشَّرِّ

تعبيرٌ قديمٌ معاصرٌ، وهو من العاميِّ الفصيح، معناه: على كلِّ الأحوال وفي كلِّ الظُّروف:

□ من وفاء الصَّديق لصديقه أن يكونا معًا على الخير والشرِّ.

("على" هنا بمعنى المصاحبة، أي: بمصاحبة الخير والشَّر، وهما يشملان كلَّ الأمور والأحوال الإنسانية).

*****

تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني

ويليه الجزء الثالث